

حليّة المحاضرة

في صناعة الشعر

لأبي علي محمد بن الحسن بن المظفر الحائمي

الجزء الأول

تحقيق

الدكتور جعفر الكتاني

الجمهورية العراقية - وزارة الثقافة والاعلام
دار الرشيد للنشر
سلسلة كتب التراث (٨٢)
(١٩٧٩)

التقديم :

هذا الكتاب : «حلية المحاضرة في صناعة الشعر وانواعه» صنّفه أبو علي الحاتمي محمد بن الحسن بن المظفر ، المتوفى سنة ٣٨٨ هجرية ببغداد وموضوعه : الشعر والبديع والنقد .

عرف هذا الكتاب ، فذكر بالنقل منه . أو بالإشارة اليه : منذ كان صاحبه حياً ، الى عهد حاجي خليفة في منتصفات القرن الحادي عشر الهجري ، وبعد ذلك ، ظل الكتاب مفقوداً لا نعرف من الذي أشار اليه قبل القرن الرابع عشر ، وبالضبط في العقد الرابع منه حين كشف عنه الشيخ عبدالحسي الكتاني في الفهرسة المعروفة باسم (بل) . فذكره من بين المخطوطات المحفوظة في خزانة جامع القرويين بفاس .

والمخطوطة توجد ثمة حتى اليوم ، في نسختين ، كتبنا معا بمخّط مغربي في فاس سنة تسعين وتسعمائة هجرية (سنة ١٩٩٠) .
أولاهما من احدى وتسعين ومائتي صفحة . وهي متلاشية ، ولكنها تامة وفي مجلد واحد .

والاخرى في ثلاثة أجزاء . أوسطها ، الثاني ، مفقود حتى اليوم ، وبقي الأول والثالث والأخير ، وهما من سبع عشرة ، وأربعمائة صفحة . مكتوبة هذه النسخة الثانية بمخّط اوسع من الاولى ، غير انها باهتة اللون ، بحيث يستحيل قراءتها بغير الاستئارة بالاولى . بيد انها برغم ذلك تكمل احيانا ما تلاشى من النسخة الاولى ولهذا اشغل بالنسختين معا ، اذ تم اعتدانا على الاولى واعتبرنا الثانية معينة عند اللزوم . ولم نغفل عن اظهار الفوارق بين النسختين واثباتها في هوامش الاخراج .

ان الشعر فيها معا - واكثره - ما كنا نظفر منه ببيت مقام حتى تورط في ثلاثة واقعة ، ولذلك رجعنا الى الدواوين ، والجامع الشعرية المطبوع منها والمخطوط ، بقصد اقامة الشعر وتخرجه ، وحينما تعوزنا المصادر لذلك ، فأنتنا نلجأ الى استخدام العروض والمعنى في حدود الاستطاعة .

كما ان اعلام الشعراء والرواة ، لم تسلم من عيوب الرسم والتلاشي . فهياً لنا ذلك الرجوع الى كتب التراجم ، لتحقيق وضبط الأعلام . وبه تمكنا من اثبات تراجم المنتجبين الشعراء في هوامش التحقيق ، عند اول ذكر يرد لصاحبها في الاصل . كذلك وقع التناسخ في اخطاء نسبة التحدث الى الحاتمي ، من اشخاص توفي بعضهم قبل ميلاد الحاتمي . ولولا الرجوع الى تراجم الرواة المحدثين للحاتمي لظل كثير من الخلط في اثبات الصلة المباشرة بين الحاتمي والآخرين لم تجمع الحياة بينهم قط . كما ان المؤلف كثيرا ماكان يشير الى الرواة بطريقة القرابة بين الواحد منهم وشيخه او ان يشير الى بعضهم بالكنية فقط ، مما فرض علينا بذل جهد في تحقيق الاسماء ، ولجانا احيانا الى وضع شجرة نسب تثبت القرابة التي اعتمد عليها المؤلف في الاحالة وتوضيح الاسماء لبيئتنا المعاصرة .

وقد دفعتنا الاخبار الادبية الواردة في الاصل الى تقصى تفاصيلها في كتب المحاضرات والادب عامة . فاتتينا في معظمها الى متصفحة لما قبل الحلية وما بعدها في حدود القدرة .

ونظرا لأسلوب الاقدمين الجامع من كل فن طرفا ، فقد اخترنا تنظيم صلب الحلية الى فقرات مرقمة ، بدأت ب ١ و انتهت ب ١٦٠٠ ثم اثبتنا في الحاشية رقمي لوحات الاصل في سلسلتين تشير احدهما - وهي بالارقام العربية - الى النسخة الاولى وتشير الثانية - وهي بالارقام الهندية - الى النسخة الاخرى .

وفي الحلية حوالى ثلاثة الاف بيت شعر وحوالى ثلاثمائة شطر خرجنا معظمه وصنفاه في ميزانه كما اقمنا ما ليس تاما منه ثم شكلنا الحلية نثرها وشعرها ، وختمنها بسبع فهارس ماعدا ثلاثة فهارس خاصة بالدراسة .

هذا وان النسختين معا ابتليتتا ببلى غريب ، بالنسبة لتاريخ كتابتها وبخسروم في السطور وتأكلها ، وبتعمية الكلمات بعضها ببعض ، ويتميها بسبب بعثرة الحروف التي تجمعت آثارها بعد التلاشي ، عقب التلحيم الذي قوى من صفحاتها في خزانة المكتبة العامة الوطنية ، ولكن لم يقوَ من وضوح حروفها .

وقد انجزنا لهذا العمل دراسة في مقدمة واربعة عشر موضوعا وها نحن نستعرض مضمونها بإيجاز .

شهرتها :

عرفت (حلية المحاضرة)) شهرة وذيوها كبيرين . بيدآن في عهد تكلمة الاغاني الحادي والعشرين ، حتى حاجي خليفة في القرن الحادي عشر . فقد اشار اليها العلماء من المشرق والمغرب ونقل عنها المشاهير منهم .

أ - فن المشاركة أشار اليها

- ١ - ياقوت (٤٦٣) في ارشاد الارب
 - ٢ - وابن خلكان (٦٨١) في وفيات الاعيان
 - ٣ - والسيوطي (٩١١) في بغية الوعة
 - ٤ - وحاجي خليفة (١٠٦٧) في كشف الظنون
- ب - ونقل عنها منهم :

- ١ - الاغاني الحادي والعشرون ، حيث ينقل بالنص ماقاله الحاتمي في الفقرات (٢٩٩) الى (٣٠٢) والفقرة (٣٧٤) عن الشاعر التلمس . وكان هذا مثيرا للدهشة لأن أبا الفرج الاصفهاني من شيوخ الحاتمي ، ولأن بالحلية نقولا متعددة عن الاغاني ، انما حينما يتوقف عند الصفحة الحادية والعشرين بعد المائة من الجزء الواحد والعشرين على هذا النص (هنا انقطع ماذكره الاصفهاني رحمه الله) فان الدهشة تضحل ، اذ معنى ذلك ان مابعد هذه الفقرة المذكورة ، ليس من تأليف الاصفهاني ، وانما هو من عمل شخص متأخر أتم الحادي والعشرين بعد وفاة مؤلفه . والمنقول عن الحلية للحاتمي انما هو يلي فقرة الترحم على الاصفهاني .
- ٢ - ونقل عنها ايضا من المشرق ، ابن سنان الخفاجي (٤٦٦) في سر الفصاحة .

- ٣ - واسامة بن منقذ (٥٢٨) في البديع في نقد الشعر .
 - ٤ - وابن ابي الاصبغ (٦٥٤) في كتابيه الاثنين ، بديع القرآن ، وتحرير التحير ذكرها فيها معا على رأس مصادره .
 - ٥ - والصفدي (٧٦٤) في الغيث المسجم .
 - ٦ - وعبدالرحمن العباسي (٩٦٣) في معاهد التنصيص .
- ج - أما المغاربة الذين نقلوا عنها .

- ١ - فاقدمهم وفاة أبو اسحاق المصري (٤٥٣) في كتابه زهر الاداب وقد اسند الى الحلية او الى مؤلفها خمس عشرة صفحة وأشار اليه مرتين في أربع صفحات دون أن ينسب فحواها اليه . كما اختصر في ثلاث صفحات كلا ما في الحلية ولم ينسبه اليه ، وانما اشار له عرضا خلالها . ثم نقل عنها من دون ذكرها ولا ذكر صاحبها

في ست صفحات . وقد حفظ المصري للحاتمي شعرا وقطعة نثر ، لم يرويا قبله عند أحد ، وبخصوص القطعة النثرية لم ترد عند غيره فيما نعلم .

٢ - يليه الأمام ابن حزم الظاهري (٤٥٦) في كتابه «جمهرة أنساب العرب» نقل عنها شعرا يرد في الفقرة (٧٩٩) يعزوه الحاتمي الى ابن حمام أو حذام الشاعر الذي ذكره امرؤ القيس في قوله :

عوجا على الظلل المحيل لعلنا

نيكي الديار كما بكى ابن حمام

٣ - ويعتبر ابن رشيقي (٤٦٣) أكثر المغاربة والمشاركة نقلًا عن حلية المحاضرة فقد استفاد منها في الجزء الاول من العمدة خمس مرات وفي الثاني ثماني وعشرين مرة . وهو في ذلك تارة يحيل الى «الحاتمي» هكذا ، وطوراً ، الى «حلية المحاضرة» وتارة اخرى ينقل بدون احالة لا الى المصنف ، ولا الى مؤلفه . ولقد احتفظ ببعض الاسطر من الفقرة (٤٩) لم يثبتها الناسخ في النسختين معا ، ولولا احتفاظ ابن رشيقي بها لشوه نسيانُ الناسخ الفقرة تماما . وقد استعمل ابن رشيقي في استفادته من الحلية ثلاثة أساليب :

أولها : تقول حرفية للنص .

ثانيها : اقتفاء منهج الحاتمي بحيث يسير في كثير من ابواب العمدة على منوال أبواب الحلية ، في الاهتمام والتقديم ، وعدمها ، كأنما هو قد وضع الحلية وشرع يكتب العمدة .

وثالثها : استعماله آراء الحاتمي في النقد ، ومصطلحاته . وقد ناقش مرة ، بعضها فلم يوافق عليها .

٤ - ورابع المغاربة الناقلين عن الحلية ، الوزير البكري (٤٨٧) في كتابه سبط الآلء . وكان نقله في غاية الاهمية بالنسبة لتقوم الفقرة (٨٧٦) من الحلية فقد اسقط منها الناسخ في النسختين معا ، ماجعل نسبة الشعر فيها لغير قائله وحوك المعنى فيها الى التقيض . والبكري حينما نقل من الحلية لم يذكر اسم الكتاب ههنا ، وكذلك فعل مرة اخرى حينما نقل الفقرة (٩١٧) ولكنه ذكر اسم الحاتمي بيد انه في المرة الثالثة نقل الفقرة (٩٢١) من دون الاشارة الى الحاتمي ولا الى مصنفه .

وقد ميزنا التفاصيل في هوامش الكتاب ، وقابلنا عند اللزوم بين الاصل في النص وبين الفصل .

تلك هي شهرة حلية المحاضرة قديما في المشرق والمغرب .
أما حديثنا فإن أول من احتفل بذكرها ، وأهتم بصاحبها هو زكي مبارك حينما كان يحقّق «زهر الآداب» فنقل اليه عن الحلية مطلع الفقرة (١٦٣) المتصلة بوحدة القصيدة واثبتها في كتابه (النثر الفني) ١١١/٢ - ١١٩) ثم ضرب ذلك مثلا على عبقرية (هذه الشخصية القوية التي غابت أخبارها عن الناس ، فلم يعرفها منهم الا القليل) حسب تعبيره ، وقد اظهر زكي مبارك عقيب ذلك أسفه على الجهل بالحاقمي في جيله ما يميل الى الاعتقاد بأنه لم يكن اطلع على فهرست (بل) المطبوعة في فاس سنة ١٩١٧ ولم يدر بوجود الحلية في هذا المغرب .

ذلك ان هذا الفهرست أول كتاب يشير الى الحلية مخطوطة محفوظة - حتى اليوم في خزانة جامع القرويين ، وذلك بعد ضياعها اربعة قرون ، لم يذكر احد عنها شيئا لا بالنقل ولا بالاشارة . وعن الفهرست المذكورة نقل بروكلمان خبره بها : ثم تبعه الزركلي في الاعلام ، ويرجع الفضل في وضع يدي عليها الى العم الاستاذ محمد ابراهيم الكتاني رئيس قسم المخطوطات والوثائق بالخزانة العامة بالرباط .

أن نص المخطوطة التي بين ايدينا ، نقل عن نسخة أندلسية حملت الى فاس - حاضرة المغرب الاقصى يومئذ - فصلة ، فصلة على مرحلتين ، ونحن لا نعلم أين بات الاصل الاندلسي وبالنسخة الام البغدادية اشد جهلا . ولكن النقول المستفيضة عن حلية المحاضرة من المصرى (٤٥٣) الى عبدالرحمن العباسي (٩٦٣) والمقابلة بين تلك النصوص مع ما في المخطوطة المغربية الفريدة تجعل الضمير العلمي مطمئنا الى سلامة نسبتها إلى ابي علي الحاقمي بغير شك .

وكتاب (حلية المحاضرة) موسوعة ، تنتقل فيها المعلومات من اللغة وقواعدها ، الى البلاغة وفنونها ، الى النقد واصوله ، الى روايات الشعر المختلفة . تدور على عصورها قبل المؤلف في غير توان ولا شفقة تدل على تبحر في الاطلاع وتضلع في فهم اسرار العربية . وبها محاولة لانشاء فن النقد متقيدا بمصطلحات معينة محدّدة .

يبدو الكتاب من اول وهلة مقسما الى جزئين ، الجزء الاول في صناعة الشعر

وانواعه والثاني في المجاز والسركات الشعرية . وهو مجزئه مقسم الى فصول ، وكل فصل الى أبواب .

وقد كتبت كلمتا (الفصل الاول) في الاصل استهلالا للكلام الذي تلا المقدمة ، كذلك كتبت كلمتا (الفصل التاسع) الاخير عنوانا على آخر موضوعات الكتاب ، ولكن أسماء الفصول التي تربط الاول والتاسع سها الناسخ عن اثباتها ولم يوضح متى يبدأ أو ينتهي أي منها ، وظلت أماكنها مجرد توهم بيد ان البداية والنهاية تفرضان وجودها ، ولذلك لزمنا التدخل في تنظيم هيئة الكتاب أي في تقدير بدايات ونهايات الفصول ، فوضعناها بين معقوبين . وهذا يستقر القول الآن بأن الحلية تشمل تسعة فصول هي :

- ١ - محاسن الشعر . ويعني به البديع ومحسناته .
- ٢ - نماذج لمختلف فنون الشعر العربي في العصور المتقدمة .
- ٣ - نماذج متعددة من موضوعات الشعر العربي .
- ٤ - نماذج لأمثلة الاستعارة في اللفظ والمعنى وارتباط هذا بالنحو .
- ٥ - السركات والمهاذاة وربما المحاكاة .
- ٦ - نماذج لأبيات المعاني في الشعر العربي .
- ٧ - موضوعات الشعر التي تشتمل على تناسب في اللفظ واختلاف في المعنى .
- ٨ - مختارات شعرية مختلفة لعدة موضوعات .
- ٩ - السابق والمصلي من الشعراء .

وقد استعرض المصنف في المقدمة التي لا عنوان لها ما ينوي عمله بالكتاب ، وعلاقة الشعر بالنثر ، واهمية كل منها . ولم يختم الكتاب . والاشارة فيه الى تمامه انما هي من عمل الناسخ حين فرغ من نسخ المخطوطة . في أثناء ذلك يخبر المصنف بالسند عن احداث ادبية ، وطرف حملت على نظم الشعر المروى . وغالبا ما يدلي براهه المستقل فيما يرويه : او يستعرضه ، وهو رأى في الاغلب يعتمد على (الأفضل) استناداً الى أحكام مسلم بها ، لانتضاره البيئة - غالبا - الى فحصها ، وفرزها واستنتاج قواعد منها تخلل ذلك شعر يتجاوز ثلاثة آلاف بيت اوردها للاستشهاد على ما يقوله .

ويبدو ان أهم الفصول حظوة لديه . الفصلان الرابع والخامس ، وربما لحقهما جزء من الفصل التاسع الأخير ، وقد قال هو نفسه في مقدمة الفصل الخامس انه لم يُسبق الى ما أورده به ، ولا علم أحداً من علماء الشعر سبقه الى جمع أصنافه . وهذا يدل

على حفظ وهضم بالدرجة الأولى ولكن على نحو استقرائي يُضفي في النهاية على عمله مسحة من الابتكار .

والواقع ان ابن رشيقي في العمدة فوّت على حلية المحاضرة قدرتنا بعد ان تاخر ظهورها على تقييم عنصر الابتكار فيها .

ولكي تكون أقرب الى الدقة في تقدير ابتكار الحلية فأني أحيل بخاصة على الخمسة عشر بابا الاولى من الفصل الخامس (٧٩٤ - ٩٣١) وذلك بالقياس الى الكتابات النقدية في بيئته وما اظننا ننتظر من ابتكار الحلية حصرا للملاحظات الادبية ، وتصنيفا لها ، أو تحليلا لما قد سبق من فنون الأدب ، فضلا عن الفوز بقاعدة محددة منهجية في النهاية .

وقد عُني الحاشي بكتابته في اسلوب يحتمل له ليجعل الرواية في قالب المسامرات والمساجلات ، وبذلك تمكن من اكنار ايراد الشعر ، فأفاد به في عزو كثير من الابيات الى شعراء مشهورين لهم دواوين وليس فيها ما تنفرد الحلية به ، وقد أوضحنا ذلك في هوامش من الكتاب .

مصادره :

- مصادر الحاقمي في تأليف جلية المحاضرة قسمان :
- أ - مصادر مباشرة
ب - مصادر مكتوبة

أ - والمقصود بالمباشرة شيوخه ، أو الرواة المباشرين الذين حدثوه ، وتلقى عنهم ويبلغ عددهم في الحلية ثلاثين مصدرا ، من بينهم :

- ١ - أبو عمر الزاهد ، غلام ثعلب ، محمد بن عبدالواحد (٢٦١-٣٤٥).
- ٢ - أبو بكر الصولي ، محمد بن يحيى (ت ٣٣٥).
- ٣ - ابن درستويه ، أبو محمد عبدالله بن جعفر (٢٥٨-٣٤٧).
- ٤ - أبو الحسن المنجم ، علي بن هرون (٢٧٦-٣٥٢).
- ٥ - ووالده الحسن بن المظفر الحاقمي .

وهؤلاء المباشرين يروون للمصنف بالسند على طريقة المحدثين .

ب - أما المكتوبة ، فثلاثة أصناف :

أولها : كتب ذكرها لم تصلنا فيما تعلم - منها :

- ١ - كتب ابن الكلبي هشام بن السائب (ت ٢٠٤) إلا الأصنام .
- ٢ - وكتب ابن ابي هفان عبدالله بن أحمد المهزومي (ت ٢٥٧).

ثانيها : كتب متداولة معروفة ، منها :

١ - ابن سلام الجمحي (٢٣٦) دون أن يسمى الكتاب (طبقات فحول الشعراء) .

وفي الحلية نقول عن هذا الكتاب من شأنها أن تسد النقص فيما هو مطبوع منه حتى اليوم .

٢ - أبو تمام (٢٣٥) في مختاراته (الحماسة).

٣ - الجاحظ (٢٥٥) فيما لم يُسر إليه في الحيوان ولا في البيان والتبيين .

٤ - ابن قتيبة (٢٧٦) دون أن يسمى كتابه (الشعر والشعراء) .

٥ - المبرد (٢٨٥) في (الكامل) دون أن يسمى الكتاب .

٦ - قدامة بن جعفر (٣٣٧) في نقد الشعر من دون أن يذكر اسم الكتاب .

٧ - أبو الفرج الاصفهاني (٣٥٦) دون أن يسمى الكتاب (الأغاني) ولكنه في

الجميع كان يسمى المؤلف .

٨ - (الحالي والعاقل) من تصنيفه هو ، وهذا كتاب مقسود منذ ان وقف عليه اسامة بن منقذ المتوفى سنة (٥٢٨) وذلك بشهادة ابن ابي الأصبغ المتوفى سنة (٦٥٤) ولم نثر بمن ينسخ هذه الشهادة حتى اليوم وقد قدم ذكره الحاتمي في الحلية بتويه جم .
ثالثها : مصادر لم يثر ذكرها بأية صورة . والدراسة تفرض الاشارة الى ان الحاتمي في الحلية قد استفاد من تلك المصادر . ونحن لم نقف على اعترافه بذلك أبداً . ولقد نبهنا في الهوامش الى مواضع استفادته منها ومن هذه المصادر :

١ - ابن طباطبا في عيار الشعر (٣٢٢).

٢ - والأصفهاني (٣٥٦) في الأغاني مرات متعددة .

٣ - والخالدیان أبو بكر (٣٨٠) وأبو عجمان (٤٠٠) في كتابيها «المختار من شعر بشار» . ومن الاعتراف للحاتمي أن نذكر بأن استفادته من المختار سوف تمد الطبعة الحالية له بما سبق ان بثر منها في أصولها المخطوطة . وقد نبهنا الى ذلك في الفقرة ٧٦ من الحلية . ويمكن الرجوع الى هامشها لمعرفة كيف استنتجنا ذلك .
وحيثما لم تقتصر في تخريج الشعر على الدواوين فقد استفدنا من وجوه متعددة من بينها :

- التقاط الشبه بين الصيغة التي يروي هو عليها البيت ، أو القصيدة ، وبين الصيغة التي جاء عليها عند من سبقه من رواة الشعر أو لحق به . ولاشك في ان من سبق الى صيغة ما للبيت المختلف في قراءته أحق بالأولية بين الرواة له .
- كما أفاد التخريج للشعر من المصنفات غير الخاصة بالشعر فيمن استفادوا من حلية المحاضرة بحيث نقلوا عنها بالصيغة التي أنفردت هي بها . وكل ذلك موضع في محله من هوامش الكتاب .

تأريخ تأليف الحلية :

- لم يكن في وسعنا للتأريخ لتأليف الحلية إلا أن نلجأ للاستنتاج .
فن الجائز أنها ألّفت ما بين سنة ٣٤١ - ٣٥٢ لاعتبارات من بينها :
- ١ - انه لم يذكر فيها من مصنفاته سوى الحالي والعاقل . والمصنف على ما عرف به رجل شديد الحرص على ذكر كل ما يتصل بفضائله ، بينما مصنفاته فيما نعلم - تبلغ تسعة عشر كتابا .
 - ٢ - ومنها ان منهاج الحلية أقل نضجا في مرحلة أسلوب ((اذا قلت قلت)) اسلوب الموضحة الناضج . والموضحة ألّفتها في سنة ٣٥٢ كما هو معروف . فلا بد ان تكون الحلية قد ألّفت قبل هذا التاريخ ولا بد انها أخذت منه وقتا ، لضخامتها ، ولتجميع مادتها ، ولذلك تطلبت منه مثل هذه المدة الزمنية التي نقدرها .
 - ٣ - وفي الموضحة من أمثلة الشعر شواهد على أبواب تعرض لها بعمق في الحلية تحتاج الى مثل تلك الشواهد التي بالموضحة ، ولكن الحلية تخلو من معظمها .
 - ٤ - وقد كان يكتفي معظم الناقلين عنها بأن يذكر اسم الحاقمي ، ليعني بذلك كتاب ((حلية المحاضرة)) وهذا فيما يبدو ، دليل على انها اول مصنف اشتهر به قبل سائر مصنفاته الاخرى المتعاقبة .

* وذلك لان محاوره صاحبا انما تمت في ٣٥٢ ولان من حضور تلك الجلسات ابو الحسن علي بن هرون النجم وهو قد توفي سنة ٣٥٢

اختصاصه

وصف الحاتمي باللغوي من اثني عشر مؤلفاً ، كما وصف بالكاتب في سبع مصنفات ، وبأنه أديب في أربع . ووصف في ثلاثة مصادر بأنه أحد الأعلام المشاهير الأكثرين المطلعين ، ووصف مرة بأنه أخباري كما وصف يتقدمه في الادب وحذقه بالنقد .

وهو كما يبدو من خلال الحلية ، وبما هو معروف من مؤلفاته :
أديب ، ناقد ، أخباري ، آله مسعفة .

ترك تسعة عشر مصنفاً ، المعروف منها قبل ظهور الحلية ، ثلاث مصنفات كلها في نقد أبي الطيب المتنبّي ، وهي :

١ - المخاطبة في اقداع المتنبّي . وقد أشار إليها السيوطي في بغية الوعاة ويحتفظ لنا بها ياقوت في ارشاد الأريب ، كما يشير إليها ابن أبي الاصبغ المصري في كتابيه وهي عبارة عن وصف الجلسة في مريض حميد ببغداد ، هي أولى جلسات القذف الحاتمية في أدب وشخصية أبي الطيب المتنبّي .

٢ - الرسالة الحاتمية ، وهي في ارجاع كلام المتنبّي الى أصول فلسفية أرسطوطاليسيه . وهي أقدم مطبوع مستقل للحاتمي .

٣ - الموضحة - وقد طبعت مؤخراً - وموضوعها احالة شعر المتنبّي الى أصول شعر آخرين سبقوه . ومن خلال ما يرويه ابن شاعر الكتيبي في عيون التواريخ (المحفوظ بدار الكتب المصرية ٤٨٢/٣) وبما نقله هو عن الرسالة الحاتمية قديماً ، وبالمقارنة بين ما نقله عن الحاتمية وبين ما في الموضحة المطبوعة ، يتبين ان الموضحة هي الحاتمية في صورة مركزة منقحة موسعة . وقد حرصنا على ما قل ودل من الكلام عن باقي مؤلفاته المجهوله فضغطنا عشر صفحات من أقوال المتحدثين عنها في جدولين اثنين اشتملا على كل ما يمكن أن يعرف عن مؤلفات الحاتمي الخمسة عشر المجهوله .

ثقافته :

يبدو ان الثقافة اليونانية ، منطقتها وحكمتها ومعايير الجمال فيها ، كانت من جملة معلوماته . ويستنتج ذلك من طريقة نقده لأبي الطيب في الحاشية ، ومن شدة جدله مصنفاة الثلاثة في نقد أبي الطيب .

وهو على سعة من العلم بتاريخ الأدب الجاهلي ، وبأخبار الشعراء في صدر الاسلام والعصر الأموي . ويستنتج ذلك من معرفته بطائفة هامة من شعراء العصور المذكورة . استعرض اسماءهم وانتاجهم في حلية المحاضرة .

ولا شك في انه مطلع على الكتابة في النقد الادبي التي دونت قبله . واذا كان لم يذكر من كتبها اسما ، فإنه على علم بنظريات أحمد بن أبي طاهر ، حيث ذكر أقواله النقدية في خمس فقرات (٧٩٥ ، ٧٩٦ ، ٨٤٦ ، ٨٧١ ، ١٣٨٤) فالحاشي لم يكتب في النقد الادبي قبل ان يتشقف فيه . وقد صرح بذلك في الفقرة (٧٩٤) .

وحينما استعرضنا نظريته في النقد ومصطلحاته ، حاولنا أن نضع مقارنة بين المصنف وبين من سبقوه ، أو لحقوا به ، واستخدمنا في ذلك منهجه الذي قرره في الفقرة (٨٨٨) مميزين بين المبدع والمتبع . فقد قال :

أ - إذا إتفق أن رأينا شيئا بين شاعرين في القول :

١ - فإن المبتدع منها هو أعلاهما سنا وأقدمها موتا .

٢ - والمتبع منها هو المتأخر موتا .

ب - فإذا جمعها عصره :

١ - ألحق القول بأولاهما بالأحسان ، وأشدهما تناسبا في الكلام .

ج - فإذا أشكل التمييز :

١ - ترك لهما ، ولم يقض لأحدهما بالأختراع .

ترجمته :

لقد اختلفت المصادر في اسم والد الحاتمي ، وفي كنيته هو خلاف واضح ومن خلال ستة وثلاثين مؤلفا سموه ، او كنيه ، فان اسمه المعتمد هو : محمد ابن الحسن بن المظفر الحاتمي ، نسبة الى احد اجداده ، وكنيته : أبو علي . وابوه الحسن من علماء البيعة ممن يهتمون بالأدب واللغة والشعر ، وبالشعر أشتهر ولكن شعره ضاع ، وليس يعرف منه سوى ما ينقله الثعالبي في يتيمة الدهر .

بينما الحاتمي المصنف لم يعرف بالشعر . وكل ما حفظته له المصادر التي تجاوزت المائة والخمسين . في حدود مراجعنا - هو أربعة وعشرون بيتا . منها :

- تسعة في الوصف
- وخمسة في مدح سيف الدولة الحمداني
- واثنان في التشبيب
- واثنان في الهجاء
- وستة مشطورة مع النابغة الذبياني .

ومن واجبا أن نشير الى ان هؤلاء المترجمين للحاتمي ، بعضهم ينقل عن بعض وعلى الرغم من كثرة عددهم فان ترجمة الحاتمي بينهم لاتتجاوز خمسة أسطر تتكرر بلفظها لدى اللاحقين عن السابقين . وقد ميزنا الناقل عن المنقول منه في محله من الدراسة . بحيث رتبنا الاستفادة منهم ترتيبا تاريخيا .

مناقشة :

وقد فرضت علينا المصادر مناقشة طائفة من الآراء في الحاتمي ، في حدود مقدرتنا رغبة منا في تبيان الحقيقة . ووضعنا أمامنا نصوصه المعروفة من مؤلفاته . فقارنا بها أقوال السابق واللاحق في إنتاجه وترجمته وخلقه ثم استنتجنا الرأي الخاص عند الضرورة الى الرأي الخاص .
وعلى هامش ذلك :

١ - فان المطبوع من بيتمة الدهر عن الحاتمي خطأ تأكد لنا بعد أن قارناه بما نقله منها السيوطي في بغية الوعاة ، وياقوت في ارشاد الأريب ؛ حيثما كانت في أصولها الاولى . وكذلك بالمقارنة بين ما فيها مطبوعا وبين مالى المؤرخين المتقدمين والمتأخرين .

٢ - وأوقفنا فقرة في مخطوطة (المحمدون من الشعراء) للقفطي ، فحاولنا تصويبها عند النقل منها وأشرنا الى ذلك في محله .

٣ - كما أننا نهبنا الى وهم النويري في نهاية الأرب حين نسب للحاتمي شعرا هو لوالده . يؤيد ذلك ياقوت وقبلة الثعالبي . ولا يسند النويري أحد في ذلك العزو .

٤ - كذلك أشرنا الى ما نراه مجازفة في التخطيء ، وقع فيها محققا الامتاع والمؤانسة لأبي حيان التوحيدي (٤١١) حينما صوبنا - حسب تقديرهما - عبارات تتعلق برأي يُبديه التوحيدي في الحاتمي . ووضعنا الأصل في الهامش ، وما ارتأياه الصواب في المتن .

إن هذه الترجمة المختزلة التي يتناقلها الخلف عن السلف بدون محاولة للدراسة ، أو لتقييم الانتاج ، كونت لدينا ضيقاً ذهنياً ، فرض علينا محاولة البحث جهد المستطاع في تاريخ حياة أبي علي الحاتمي .
ولقد تمكنا الى حد ما أن نترجم له أضوول ترجمة وأوسعها حتى الآن ...
وأعترف بأننا وضعنا فرضيات في بعض الأحيان ألبأنا إليها خلوا المصادر . إلا
إننا قد اعتمدنا فيها على خمس حقائق .

(١) أولها ذلك النص القصير الذي ينقله ياقوت في الارشاد عن كتاب «الهلابة» مصنف للحاتمي .

(٢) وعلى ما للحاتمي من حملات منظمة مستمرة على أبي الطيب المتنبى .

(٣) وعلى آياته الخمسة في مدح سيف الدولة الحمداني .

(٤) وعلى قفول الحاتمي عائدا الى بغداد ليلتحق بمظمة بني بويه .

(٥) وعلى الهامش الذي كان متناً في نسخة أسبق لمخطوطة الموضحة المطبوعة حالياً .

واستعنا على فهم هذه الحقائق والتوسع في الاستنتاج منها بما يترتب لدى الباحث عادة من انطباعات ، يلمسها من يديم الاتصال ويتحسسها مطيلو العشرة .

وقد استنتجنا من ذلك ومن ثناياه :

(١) ان الحاتمي من مواليد سنة ٣٢٠ هـ .

(٢) انه انتقل الى البلاط الحمداني سنة ٣٤١ حيث قابل جماعة من

علماء اللغة والشعر من بينهم أبو علي الفارس ، كما قابل أبا الطيب المتنبى الذي لزم البلاط الحمداني منذ سنة ٣٣٧ .

(٣) وان الحاتمي دخل في مشادات مع كثير من هؤلاء العلماء في البلاط

الحمداني واعتبرنا أبا الطيب أولهم بالتصدي من الحاتمي والاحتكاك

به .

٤) كما أستنتجنا الخصومة بين الحاتمي وبين معاصرة في بيته بغداد ، ودليل ذلك أن الحاتمي يوم وفد ابو الطيب المتنبّي على بغداد سنة ٣٥٢ اندفع الى قذفه باقتناع أملاه عليه شيء دفين ، وشجعه عليه سياسة معز الدولة وتشجيع المهلبّي عليه لأسباب خاصة .

واتضح لنا أن الحاتمي في حملته تلك على المتنبّي غير خال من أصول مترسبة عن اللقاء المرير في بلاط سيف الدولة الحمداني ، وان يكن الحاتمي في نهاية حملته تلك قد عدل عن التصدي لأبي الطيب ، وهو في ذلك مثل من أصاب الهدف فاكتفى . فشرع يربط صلة جديدة بالمتنبّي ، بعد أن خفت دواعي البغضاء . وكانت وفاة المهلبّي - أغلب الظن - من جملة العوامل على تخفيفها . وقد لحق به بعد ذلك الاميران المتنافسان سيف الدولة الحمداني ومعز الدولة البويهّي .

وربما كان من أسباب خمودها أيضا نشوب الخصومة بينه وبين زملائه وعلى رأسهم الشاعر ابنُ الحجاج الذي كان واحدا من ساعدوا على أبي الطيب المتنبّي . وما يزال في ديوان ابن الحجاج (المخطوطة بدار الكتاب المصريّة) شعر في هجو المتنبّي والحاتمي سواسية .
لقد عاش الحاتمي عيشة العلماء الطامحين الى المجد العلمي والشغوف الاجتماعي وعاش مهيبا من أصدقائه وخصومه معا .
خاتمة :

وبعد فقد بذلنا جهدا في الشعور بالمسؤولية عن هذا العمل وبالنهوض به على قدر المستطاع . ولا أدعي أننا قد وصلنا فيه الى كل ما طمحنا إليه ، ولكن العزاء في النقص الذي نُحس به يحف بعملنا ، هو أن الكمال لله وحده ، ولا حول ولا قوة الا بالله .

الرباط
١٩٦٩/٩/٢٩
جعفر الكنانّي

المقدمة

يبدو أن «حلية المحاضرة» للحاتمي ، لم تُقرأ منذ أواسط القرن العاشر الهجري ، وحينئذ كانت معروفة ، لم يكن يحظى بها الا أصحاب المكتبات المخطوطة الخاصة . وحينئذ يتاح تقديمها للقراءة المطبوعة في نهايات القرن الرابع عشر - اليوم - تكون «حلية المحاضرة» قد دخلت المكتبات العامة لأول مرة في تاريخها ، منذ ألفها أبو علي الحاتمي في القرن الرابع الهجري .

وتأليفها كان من عمل بغداد في المشرق . بينا الحفاظ على مخطوطتها الفريدة - منذ ذلك التاريخ - اقتصر على خزانة جامع القرويين بمدينة فاس . ويشرف أحد أبناء هذه المدرسة المغربية بأن يكون أول من يقوم بتحقيق مخطوطة الحلية وإخراجها . وفي إشعار حلوه بأن العربية وآدابها لغة أمة شاسعة الأرض . إذ فقد جزء منها ما يملكه ، رده إليه الجزء الآخر منها . كما أن لي في هذا العمل برا بـمدرستي الأولين ، قرويين فاس ، وجامعة بغداد ، التي ينتسب إلى مدينتها مؤلف الحلية .

وللمكتب حظوظ كحظوظ الرجال ، ولكن حظي أنا بنشر حلية المحاضرة أسعد من حظها هي بنشرها على يدي . فـأوتيت من العلم إلا قليلاً ، ولا لي من التجربة بتحقيق النصوص القديمة إلا أقل . بينا «حلية المحاضرة» موسوعة تنتقل فيها المعلومات من اللغة وقواعدها ، إلى البلاغة وعلومها ، إلى النقد وأصوله ، إلى روايات الشعر المختلفة . تدور عصور ما قبل المؤلف في غير توان ، ولا شفقة .

وقد بذلت من الجهد كل ما عندي ولا أظنني تركت وقتاً ، أوفهها ، أو معرفة ، أسوأها عنها ، إلا خصصته للنهوض بهذا التحقيق على خير الوجوه بالقياس إلى مقدرتي . ولقد استفدت من مكبات البحث العلمي في المغرب وباريس والقاهرة ودمشق . وأستأذن في أن تكون هذه فرصة لي ، لتقديم

الشكر إلى المسؤولين عن مخطوطات دار الكتب المصرية ، وإلى القيمين على مكتبة جامعة القاهرة بوجه خاص ، لِمَا خصوني به من وقت ، وإعارة ، بغير حد ولا تقيد .

وبعد ، فإن كتاب «حلية المحاضرة» مُقسّم في الأصل إلى جزئين ، تتسلسل أرقامُ أوراقه ، ويشتمل على مقدمة ، وتسعة فصول . لم يُعنون الأصلُ منها إلا الفصلين الأول والتاسع .

استعرض المؤلف في المقدمة ما ينوي فعله في الكتاب . وجعلتُ نهاية الفصل الأول بيتام كلامه البديع ويسميه «محاسن الشعر» . وعنوتُ بداية الفصل حيناً أورد نماذج شعرية لمختلف فنون الشعر العربي المعروفة في العصور المتقدمة . وعنوتُ بالفصل الثالث لنماذج كثيرة من موضوعات الشعر العربي . وجعلتُ الفصل الرابع هو ما يشتمل على أنواع الأمثلة الواردة في الاستعارة ، سواء في اللفظ أم في المعنى . وهذا مرتبط بقواعد اللغة من نحو وصرف . وجعلتُ بداية الفصل الخامس من أول كلامه على السرقات والمجازات . وبدأتُ الفصل السادس من حيث أورد شعراً كثيراً يُجمل على أبيات المعاني في الشعر العربي . وجعلتُ الفصل السابع موضوعات الشعر التي تشتمل على تناسب في اللفظ واختلاف في المعنى وأعطيتُ للمختارات الشعرية التي أحالها على مصادرها عنوان الفصل الثامن . أما ما جعله وسماه الفصل التاسع فهو مقارنة بين السابق من الشعراء في الابداع وبين المُصلي منهم . وبه تمّ الكتاب بدون خاتمة . يتخلل هذا ، وذلك من أول الكتاب إلى نهايته . أ - إخباراً بالاسناد عن أحداث أدبية ، وطُرف حملتُ على نظم الشعر المرؤي .

ب - روايات للشعر فيها الجديد الذي لم يُعرف في الدواوين أو المجموعات التي شكّلت دواوين لبعض الشعراء .

ج - وغالباً ما يُبدل المؤلف برأيه المستقلّ فيما يرويه أو يستعرضه ، وهو

رأي في الأكثر يعتمد على (الأفضل) استناداً إلى أحكام مسبقة مسلم بها .
وقد عرقت حلية المحاضرة شهرة واسعة منذ عهد تأليف الجزء الحادي
والعشرين من الأغاني حتى عبدالرحمن العباسي في منتصف القرن العاشر بدون
انقطاع . فنقل عنها لأغاني الحادي والعشرين والحصري في زهر الآداب .
وابن سنان الخفاجي في سر الفصاحة ، والبكري في الآلي ، وأسامة بن منقذ
في البديع في نقد الشعر ، وابن أبي الاصحح في كتابيه بديع القرآن ، وتحريير
التحبير معاً ، والصفدي في الغيث المسجم ، وعبدالرحمن العباسي في معاهد
التنصيص ، ونقل عنها من المغاربة ابن حزم الظاهري في كتابه جمهرة أنساب
العرب ، وابن رشيق في العمدة .

وقد استمرت الاشارة اليها في كتب الفهارس فأشار اليها في المشرق ياقوت
في ارشاد الارب ، وابن خلكان في وفيات الأعيان ، والسيوطي في بغية
الوعاء ، وحاجي خليفة في كشف الظنون . اما في المغرب فلم يُشر اليها من
فهارس المحدثين إلا فهرست خزنة القرويين التي أشرف على وضعها الشيخ
عبدالحلي الكتاني وسميت بفهرست «بل»^(٣٨) وتلاه بروكلمان في المؤلف والمستدرك
معا . ولا اعرف فهرسا مغربيا قديما اشار اليه .

ويبدو أن زكي مبارك هو أول كاتب من بين المحدثين اثناد بالحامتي ، وذلك
بفضل اطلاع زكي مبارك على ما نقله الحصري عن الحامتي بخصوص «وحدة
القصيدة» . أثناء ما كان زكي مبارك يحقق كتاب زهر الآداب . ولم يغفله طه
ابراهيم في تاريخ النقد الأدبي عند العرب .

وبفضل «فهرست بل» ، وتوجيه من ابن عمي الأستاذ محمد ابراهيم احمد
ابن جعفر الكتاني حصلت على صورة المخطوطة الوحيدة للجيلة من المكتبة
الوطنية بالرباط ، واطلعت على المخطوطة نفسها ، وشرعت في العمل على
تحقيقها .

لقد اُنسخت مخطوطة القرويين بنسختها في فاس عن نسخة اندلسية سنة

٥٩٩٠ . والنسختان معا متلاشيتان وفي حالة من التعني والاندثار بحيث يصعب قراءتها بالعين المجردة .

ولقد نُسخَتْ - اول ما فعلتُ - المخطوطةَ مرتين ، في الأولى من الميكروفيلم بواسطة المجهز وفي الاخرى عن الصور - اغرافية ثم قابلتها معاً ، واستخرجتُ منها نسخةً واحدةً وفيها بدأتُ القراءةَ الواعيةَ . وقَرَضَ عَلِيٌّ اسلوبُ (من كل فن طرف) طريقة الاقدمين في التأليف ان اوزع المضمون الى فقراتٍ أُعْطِيَ لكل فقرة رقماً ، ثم تطلَّبُ مِنِّي ما فيها الرجوعُ الى امهات المصادر والدواوين لتحقيق أخبار ما في الحلية ونصوصها الشعرية وحققت الشعر من المؤلفات ومن الدواوين معاً .

وخرجت من ذلك بأراء موضحة في الدراسة المقدمة بصدر هذا العمل ، يتصل بعضها بنقدٍ ما طبع من بعض الكتب المشهورة مثل البيتية وبعضها بتحقيقٍ نسبة بعض المؤلفات الى نوحها مثل الاغاني الـ ٢١ ، وبعضها بالاشارة الى وجوب إعادة النظر في بعض المشهور من كلام المؤلفين اللاحقين مثل العمئة . وبعضها بتقويم بعض الشعر المعزوم وغير المعزوم ، كما ان في المخطوطات التي رجعت اليها ملاحظات ابدئيها مثل المحمدون من الشعراء للقطبي ، كما انني احلَّت في الحلية على ما عرف من المصادر التي لم يذكرها او على التي ذكرها . وكشفت عما اخذه من الغير وما اخذه غيره منه مقتنيا في ذلك منهجه النقدي الذي قرره في الفقرة ٨٨٨ حيث يقول :

أجمع علماء الشعر ونقاد الكلام وأرباب الصناعة أن من أخذ معنى ، أو لفظاً أو جمعا لها ، وقَعَ الحكم على أن المبتدع منها أعلامها سنناً وأقدمها موتاً .

ولقد ترجمتُ للمؤلف بطريقة استقرائية لم يُسبق للترجمة له بها فيما أعلم . وأوضحْتُ الغامض من حياته - في حدود ما علمتُ - كما اتبَّهتُ إلى تقدير بعض التواريخ في حياته .

فبناء على ما نقله ياقوت من «الهللابة» للحاتمي اعتبرنا ان مولده كان في حدود السنة العشرين من القرن الرابع باعتباره لقي أبا علي الفارسي في البلاط الحمداني سنة ٣٤١ وهو ابن التاسعة عشرة كما يقول . وقد قابل هناك أبا الطيب المتنبّي ولم يُتفق أن حصل ونام بينها هناك .

وتظهر نتائج ذلك حينما يفد المتنبّي على بغداد سنة ٣٥٢ في عهد بني بويه فُسجّل مدى عُنفها وشررها مخاطبة الحاتمي له ، تلك التي احتفظ لنا بها ياقوت إرشاد الأريب . ولكن الوزير المهلب يوت في نفس السنة ٣٥٢ ويلحقه بعد أربع سنوات معز الدولة البويهي والحمداني معاً فيخمد أوار الشجار بين الحاتمي وبين أبي الطيب ولا سيبا وقد شغل الحاتمي عنه معركته هو مع خصومه في بيئته من أمثال ابن الحجّاج .

كما أننا وضعنا تحديداً تقريبياً يعتمد على القرائن في تاريخ تأليف الحلية فقدرناها ألّفت بين سنة ٣٤٧ وسنة ٣٥٢ .

هذا وقد اتهمنا في التعريف به إلى أنه : أديب ، كاتب ، وناقد ، فقد خلف من الكتب تسعة عشر كتاباً . معروف منها :

- الرسالة الحاتمية .
- الموضحة .
- المخاطبة ، التي ينقلها ياقوت .
- ثم جلية المحاضرة ، هذه .
- ونقل ياقوت فقرات هامة عن كتاب الحاتمي اسمه الهللابة .
- ومن ثانياً مائة وخمسين مصدراً عثرت للحاتمي على أربعة وعشرين بيتاً من الشعر .

وربما كان أبوه شاعراً فقد نقل له الثعالبي في البيئمة أربعة وثمانين بيتاً . وهو رجل إخباري كان من جملة شيوخ الحاتمي الذي يتصدرهم أبو عمر الزاهد غلام ثعلب .

هذا وإنَّ الدراسة المقنَّمة بصدور هذا العمل أعتبرها جزءاً يسيراً جداً بالقياس إلى الهوامش ، فهي أهمُّ من الدراسة في نظري أو هما - على الأقل - بكلِّ بعضهما بعضاً بسبيل إنارة الطريق إلى «حلية المحاضرة» وإلى مصنفها أبو علي الحاتمي . كما أننا ختمنا عملنا بفهارس وفق ما يجب عمله . وجعلنا في أول الكتاب دليلاً للفهارس كما جعلنا في أول الحلية كشفاً بالرموز . وبالله وحده العون وهو خير معين»

ابو علي الحاتمي

تحقيق اسمه :

الحاتمي ، أو أبو علي ، أوهُمَا معاً ، هو الاسم الموجز الذي يتردد مرات داخل هذا الكتاب ، لمؤلفه : محمد بن الحسن بن المظفر ، أبي علي ، المعروف بالحاتمي . نسبة إلى أحد أجداده . وُلِدَ في بغداد وتُوفِيَ فيها ، بعد عمر حافل ، سنة ٣٨٨هـ لِثَلَاثِ بَعِينَ من شهر ربيع الآخر ، في يوم أربعاء . وهذا كل ما تُقدِّمه المصادر المطبوعة ، والمخطوطةُ جميعاً ، عن نَسَبِهِ . فلا يُعرف متى كان مولده ، وأيُّ شيء آخر عن هذه الأسماءِ الثلاثة التي تعقب اسمه المفرد : محمداً .

مَنْ كان ، أبوه الحسن ؟ وجهه المظفر ؟ باستثناء الخبر المختزل في إرشاد الأريب ، نقلًا عن بيتمة الدهر ، في أن أباه أيضاً شاعر ، وأن له كلمة في البيتمة ، تُتَرَعِّعُ منها بالاحالة عليها من ياقوت ، فإننا لا نعرف شيئاً البتة عن آباءه الأذنين والأبغدين .

والظنُّ أن جميع مَنْ يُذَكَّرُونَ عقب اسمِ المفرد ، كانوا من عامَّة الناس . لم يُرَ واحدٌ منهم ما أثاره الولدُ محمد ، ولا دون ما أثاره بقليل . وإن كان بعض هذا الظنُّ يضعفُ بعد قليل .

وإنما يغلب هذا الظن نتيجةً الاغفال الحاسم الذي اتبها فيه ، فمن ترجمهم
لأنهم . والذين ترجموا محمد بن الحسن الحاتمي ، عند أفر من رواد التأريخ
للآداب العربية ورجالها . وما من واحد منهم - باستثناء من استثنيتُه قبل
قليل ، والقنطي - أوحى ، أو أحال على ما يوحى بأهمية ما لأحد آباء محمد
الحاتمي .

ومنهم مؤلف الجزء ال الحادي والعشرين من الأغانى^(١) ، وعلي بن
المحسن القاضي التنوخي^(٢) ، والخطيب البغدادي^(٣) والنعالبي (ت ٤٢٩) فيما لم
يُطبع من البيمة^(٤) وأحمد الجرجاني (ت ٥٤٤٢ هـ) في المنتخب^(٥) والحصري (ت
٤٥٣) في كتاب النورين^(٦) وفي زهر الآداب^(٧) ، وياقوت (ت ٤٦٣) في معجم
الأدباء^(٨) . ومعجم البلدان^(٩) ، وابن سنان الخفاجي (ت ٤٦٦) في سر الفصاحة^(١٠) ،
والسمعاني (ت ٥٤٣) في الانساب^(١١) ، وابن الجوزي (ت ٥٩٧) في المنتظم^(١٢)
والأنباري (و ٥١٣) في زهرة الألباء^(١٣) ، وابن الأثير (ت ٦٣٠) في اللباب^(١٤) ،
والقنطي (ت ٦٤٦) في المملون من الشعراء^(١٥) ، وإنباه الرواة^(١٦) . وابن مكتوم
في تلخيص أخبار النحويين^(١٧) . وابن خلكان (ت ٦٨١) في وفيات الأعيان^(١٨)
وأبو الفداء (ت ٧٣٢) في المختصر^(١٩) ، والنوري (ت ٧٣٣) في نهاية الأرب^(٢٠) .
والصفدي (ت ٧٦٤) في الوافي بالوفيات^(٢١) . وفي الغيث المسجم^(٢٢) . وابن شاعر
الكتبي (ت ٧٦٤) في عيون التواريخ^(٢٣) . وأبو شهبة (ت ٨٥١) ، في طبقات
النحاة^(٢٤) ، والتواجي (ت ٨٥٩) في حلبة الكميت^(٢٥) ، والسيوطي (ت ٩١١) في
بغية الوعاة^(٢٦) ، والعباسي (ت ٩٦٣) في معاهد التصييص^(٢٧) ، وحاجي خليفة (ت
١٠٦٧) في كشف الظنون^(٢٨) ، وابن العماد (ت ١٠٨٩) في شذرات الذهب^(٢٩) .
والبديعي في الصبح المنبئ^(٣٠) ، وإسماعيل باشا في إيضاح المكنون^(٣١) . وبروكلمان في
تاريخه للآداب العربية^(٣٢) ، وسرگيس في معجم المطبوعات^(٣٣) ، وكحالة في معجم
المؤلفين^(٣٤) . وزكي مبارك في النثر الفني^(٣٥) ، والزركلي في الأعلام^(٣٦) .

ولم أشر إلى المصادر التي اكتفتُ بذكره «بالحاتمي» فقط . واقتصرْتُ
على التي تتصل بما فيه الخلاف ، وهو «أبو علي الحاتمي» و «أبو البركات

الحاتمي» و «أبو الحسن محمد بن المظفر» و «ابن الحسن» و «ابن الحسين» .
ومن خلال الستة والثلاثين مصدراً لتسميته - التي ذكرتها - فإن
«أبو علي بن الحسن» هو الاسم الصحيح .

- والمطبوع من البيمة خطأ من الطابعين أو من الناسخين ، بحسب
ما عُرف عنها مخطوطةً في الأصل وَنَقَلَهُ عَنْهَا ياقوتَ والسيوطي والنوري .
- ولا أدري من أين أخذ التواجي في القرن التاسع «ابن الحسين» .
- ولا كيف دعاه بها الحُصري مرتين في زهر الآداب ، ومرتين أخريين
«ابن الحسن» الأمر الذي يجعل الاستنادَ إلى مطبوعته في تحقيق الاسمَ واهياً .
وحيثما دعاه البديعي متأخراً «بأبي الحسن محمد بن المظفر» مرةً
واحدةً ، فإنه دعاه ثلاثَ مرات «بأبي علي» . وما أظن إلا أن «علي ، مُحَمَّد
ابن» قد سَقَطَتْ في نسخ أو طَبِع . وإلا كيف يجعله مرة «أبا الحسن» ومرات
ثلاث «أبا علي» ؟!

- أما بروكلمان فقد لفت نظر الزركلي⁽³⁾ بـ «ابن الحسين» .
والواضح أنه استمدها من مطبوعة الثعالبي : البيمة .

- أما «ابو البركات» فقد استعملها من دون سائر المصادر ، رجلاً
اثنان ، هما الصفدي من القرن الثامن والعباسي من القرن العاشر ، وأكادُ
أرى العباسي إنما نقلها عن الصفدي ، لأن العباسي يستعمل أيضاً «أبو علي»
وهي في رأينا - في جميع الأحوال - لا تزيد على كونها نوعاً من التحلية
كالذي يقول «أبو الاسعاد» «وأبو المكارم» وما شابه ذلك .

إذن ، لماذا يُكْتَبُ «أبا علي» ؟ ويكتفى بها بالاجماع ؟!
المفروض أن يُدعى بها من إسمه الحسن ، أو الحسين ، ما لم يكن له
ولدٌ إسمه علي . حسب التقاليد العربية . أما الذي يسمّى محمداً ، مثل
صاحبنا ، فكان يليق - حسب المعروف - أن يُكْتَبَ أبا قاسم . فهل كان
لمحمد الحاتمي ولدٌ ؟ أم أنه كُتِبَ أبا علي ، بالتزكية ؟

أَضَعُ هذه الأَسْئَلَةَ ، وَلَنْ أُجِيبَ عَنْهَا ، لِأَنِّي لَا أَعْرِفُ عَنْهَا شَيْئًا .
وإنما لأشَارِكُ صاحبَ الفِضُولِ العِلْمِيِّ في أَنِّي أَضَعُهَا عَلَى المِصَادِرِ بِدَوْرِي .
ولكنها لَا تُرَدُّ بِشَيْءٍ !

والذي تَحْصُلُ بَعْدَ هذا بِالاجْتِمَاعِ ، هُوَ أَنَّ الرَّجُلَ ، كَانَ يَسْمَى ،
وَيَكْتَبُ ، وَيُنَسَبُ : «مُحَمَّدُ بْنُ الحَسَنِ بْنِ المِظْفَرِ ، أَبُو عَلِيٍّ ، الحَاتِمِيُّ» .
فَمَنْ يَكُونُ الحَسَنُ أَبُو مُحَمَّدٍ ؟ إِذَا لَمْ تَكُنْ نَعْرِفُ عَنْ آبَائِهِ الأَبْعَدِينَ
شَيْئًا ؟

الحَسَنُ بْنُ المِظْفَرِ الحَاتِمِيُّ ، مَا أَعْرِفُهُ عَنْهُ ، هُوَ مَا أَشَارَ إِلَيْهِ ثَلَاثَةٌ مِنَ
المُؤَلِّفِينَ هُمْ : - الثَّعَالِبِيُّ فِي القَرْنِ الخَامِسِ - فَمَا نَقَلَهُ عَنْهُ يَأْقُوتُ ، وَفِيهَا هُوَ
بِالْيَتِيمَةِ مِنْ شِعْرِ نَظْمَةِ الحَسَنِ فِي مَدْحِ الخَلِيفَةِ القَادِرِ باللهِ العَبَّاسِيِّ ، وَفِي الأَمِيرِ
شَمْسِ المَعَالِيِّ ، وَفِي الوَصْفِ ، وَأَرْجُوزَةِ أُخِيرَةِ .

- وَالقَفْطِيُّ فِي القَرْنِ السَّابِعِ ؛ (المُحَمَّدُونَ) ، المَخْطُوطَةُ ، حِينَئِذٍ قَالَ :
وَالشَّعْرُ الكَثِيرُ لَوَالِدِهِ ، وَأَكْثَرُ مِنْ مُحَمَّدٍ ، مَا لَهُ يَنْسَبُ إِلَى أَبِيهِ^(٣٨) .

وَالثَّلَاثَةُ المُؤَلِّفُونَ إِنَّمَا ذَكَرُوا الحَسَنَ عَرَضًا وَهُمْ يَرْتَجِمُونَ لِأَنَّهُ مُحَمَّدُ أَبِي
عَلِيٍّ الحَاتِمِيِّ . وَلَا أَعْرِفُ مِصْدَرًا رَابِعًا تَحَدَّثُ أَوْ أَشَارَ إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ ،
الحَسَنِ .

وهذه هي قصيدة الحسن والد أبي علي . [خفيف] :

(أ)

ان فَقدتَ الهوى فَحَيَّ الرِسْوماً^(٣٨)
لألهِ دِعةً أبتُ أَنْ تَدُومَا
رُ بِأعْطافِ رَوْضِها مَنْظُومَا
وَمِجْلُ الأَسودِ خَلَقَا وَخِيَا
عِنْدَ لَيْثٍ يَسْطُو فَيَصْطادُ رِيْمَا

١ - حَيَّ رَسْمَ النِّعَمِ مُجِيبِي النِّعْمَا
٢ - وَاسْتَمِخْ مُقَلَّةَ النِّعَامِ عَلَى أَطْ
٣ - تَنَزَّتْ عَقْدَ دَمْعِها فَتَدَا التَّوْ
٤ - هُوَ مَاوَى الظُّبَايَا إِنْسَا وَوَحْشَا
٥ - كُلُّ رِيْمٍ يَعْطُو فَيَصْطادُ لَيْتَا

- ٦ - كم رعينا من البطاح وكأس الـ
٧ - حين رضا من التصابي جوحاً
٨ - ودعنا متى إلى مرح الفتـ
٩ - حين صرف الزمان كان اعتذاراً
١٠ - قد وقفنا على الطلول طلولاً
١١ - وخلعنا على البكاء عيوناً
١٢ - ومتى يجشم الظلم مداها
١٣ - وهي تبدي منها نجاراً ومن سيد
١٤ - وإلى القادر الامام قريت اليبـ
١٥ - الامام الماضي العزيز الذي را
١٦ - وهو من أسرو ، هم وسُموا الدُ
١٧ - وهم كالبحارِ جوداً وكأثـ
ومنها :

- ١٨ - أنت أبلت بالخلافة ركن الشـ
١٩ - وذبيت العدو عنه ولولاً
٢٠ - أنت أنكحتي الرجاء فقد أضـ
٢١ - ثم تدم دولة المفاجر والنجـ
٢٢ - وأبس المهرجان ما ابتسم الفجـ رُ ، وأهدى من الرياض نسيماً
وقال في الأمير شمس المعالي [خفيف] :

(ب)

- ١ - كم قلوب تحملت بالعمول
٢ - واضطبار أضيع ما بين أيضاً
وَمَوْعِ طَلْتِ بِتَلْكَ الطُّلُولِ
عِ المطايا ، وفي الهل الهل

ر من نُورٍ وَجْهَهُ بِالْأَقُولِ
 وَرَدَّ يَفْتَرُ عَنْ غَدِيرِ شُمُولِ
 س أَرَاخَ النَّدى سَوَامَ الْقُوقُولِ
 بَرٍ ، وَالْقَيْلِ ، وَالْبِرَاعِ النَّحِيلِ
 مَاحُ ، وَالْوَفْرُ وَالنَّدَى وَالْعَنُوقُ
 ر ، تَهَادَى إِلَى ابْتِغَاءِ النَّحُولِ
 تِ الْمَنَايَا عَلَى غَنَاءِ الصَّهِيلِ
 رَارٍ ، قَصْرَتَهَا بِبَاعِ طَوِيلِ
 لِمَا صَبَا نَسِيمُ رُوضِ عَلِيلِ

- ٣ - وبنفسى بدرٌ يعود ضياءُ البَدِّ
 - ٤ - أثمرت وجمتاهُ روضاً جني
 - ٥ - وإلى مسرح المكاريم قابو
 - ٦ - فارس الكتب والكتائب والمنذ
 - ٧ - تعب البيض والسلاهب والأر
 - ٨ - وكهول أوهت كواهلها السد
 - ٩ - يتعاطون بالصوارم كاسا
 - ١٠ - كم يدل للخطوب طالت على الأخر
 - ١١ - فأبقى ما استعبر الغمام وما ء
- وله أيضا [طويل] :

(ج)

وأطلهم حياك طل ووايل
 ولا أخلت بالتور تلك الخائل
 كما استكرت سقم الهب العوايل
 وسرح الكرى عن جفن عني مائل
 بهار أقص من سورة الكايس مائل
 مختمة بالثر منها الأنامل
 ملوكية لم تتلفها حمائل^(٣١)
 يواني بها في قبة الأفق نابل
 خلاسا واحداث الليالي غوايل
 وماء الصبا في ورد خدي جائل
 حلي الربا حتى انتق وهو عاطل
 وصبغ الدجى عن مفرق الفجر ناصل

- ١ - منازلهم لا شافهتك النوازل
- ٢ - كأن الريام تلبس الأرض حاليا
- ٣ - تعرفتها واستكر الطرف أنها
- ٤ - وكم قطع ليل بعدليل قطعتة
- ٥ - وقد مالت الجوزاء حتى كأنما
- ٦ - وختل الثريا كف عذراء طفلة
- ٧ - تخيلتها في الأفق طرة جعبة
- ٨ - كأن نبلا سته من لآلئ
- ٩ - وعيش كنوار الرياض استرقته
- ١٠ - لياما وأغصان الشيبية رطبة
- ١١ - ويوم كحلي الثغانيات سلبته
- ١٢ - سبقت إليه الصبح والشمس غضة

- ١٣- ونشوان من خمر الدلال سَقَيْتُهُ
 ١٤- شكا ظمأً منه الموشح وارتوتُ
 ١٥- إذ العيشُ مُحَضَّرُ الأصائلِ نَاعِمٌ
 ١٦- وليلهُ موشى بالنجوم صدعته
 ١٧- إليك أمير المؤمنين ارتمتُ بنا
 ١٨- إلى مَنْ لَهْ في جبهة الدهر ميسمٌ
 ١٩- تشيم الحيا من كفه وهي لجة
 ٢٠- وَمَنْ عودته المكرّماتُ شماتلاً
 ٢١- وان راسل الأعداء فالجرد رسله
 ٢٢- ويومٌ^(١) عقيم يلقيح البيض بأسمه
 ٢٣- ذا ماأسرُ النقع أنوارَ شمسه
 ٢٤- فيابدر لانتقرب ويابحر لانتفض^(٢)
 ٢٥- عظمتُ فهذا الدهر دونك همة

ولأهمية هذا الشعر في التعريف بشخصية والد أبي علي الحاقمي ، أنقلُ من
 اليتيمة^(٣) آخرَ كلمةٍ بها تُعرَّفُ للحسن والد محمد . وهي أرجوزة طويلة احتفظ
 لنا منها بثنائيةٍ وعشرين بيتاً من مجزوء الرجز :

- ١ - أولى يعفو من قَدَرُ لا عفو عن جانٍ أصرُ
 ٢ - لم يجينِ ذنباً من أقرُ الصبر عنوان الظفرُ
 ٣ - أولى بفوز من صبرُ المجدُ في خوض الخطرُ
 ٤ - كفي العيان المختبرُ أولى بعرف من شكرُ
 ٥ - شكر الرياض للمطرُ إن يطو معروف نثرُ
 ٦ - الحمد خير مُخَسَّرُ إن ساءل الزمان سرُ
 ٧ - ماكسرَ الدهرُ جبرُ من زجرَ الهوى انزجرُ
 ٨ - بايز من العيش الغررُ ما العيش إلا المبتدرُ

- ٩ - لهنى لعصر مذكر
 ١٠- أصاله مثل البكر
 ١١- مَرَّ كَلْمَحٍ بِالْبَصْرِ
 ١٢- غصن ، ودعص ، وقر
 ١٣- ذي ريقة تشكو الحصر
 ١٤- محية ميت الوطر
 ١٥- أسرع من وشك القدر
 ١٦- وسائل من منحدر

ومنها :

- ١٧- أوفى على كل البشر
 ١٨- وإنما العضبُ الذكْرُ
 ١٩- رأياً كَمَحْتومِ القَدْرِ
 ٢٠- محمد إن ذم المطر
 ٢١- في كفه نفع وضر
 ٢٢- والدر طوع ما أمر
 ٢٣- ذو خلقٍ سهلٍ يسر
 ٢٤- وشبهه أنواء المطر
 ٢٥- من بالغٍ ومنتظر
 ٢٦- والخير في أعقاب شر
 ٢٧- عمرت ما شاء الوطر
 ٢٨- دولك عنراء الفقر
- سابور مجد أو نَرَّ
 أعاره ما لم يعر
 فأنصاع كالنجم انكسر
 تهفو الرواسي إن زفره
 ولحظه خيرٌ وشرٌ
 يجري بما ساءَ وسرٌ
 كمثل نوار الزهر
 يبني أفانين التمر
 كالأمن من بعد الحذر
 وكالكرى غب السهر
 فأت للملك وزر
 تلى كما تلى السور

هذه ستة وثمانون بيتاً في أربع قصائد لوالد الحاتمي . أحببت أن يشاركني الرأيَ غَيْرِي في تفهّم صاحبها ، فسقتها لأنها المصدرُ الوحيد المعروف - فيما أعلم - لامكانية تكوين فكرة عنه ، بعد مصدر آخر هو جليّة المحاضرة

نفسها . وان كُنْتُ لا أراهاً معاً كافيتين في تكوين تلك الفكرة المرجوة عن أبي محمد الحاتمي .

أ - ولكن نماذج البيمة الأربعة جميعها من الشعر الجيد . يدل على تجربة لاشك في طول نفسها . وأود أن أبدي إعجابي بصورة خاصة بالوصف في

القصيدة (ج) ، ولا سيما منها الأبيات ١٤ و ٢٠ و ٢٥ فالأول ينم عن مقدرة على استخدام المجاز ، وإن في الثاني من الحكمة مالا يلبس في القريض ، إلا لبني مرة . ولعلُّ لوحة المدح في الثالث من جملة اللوحات التي لا تبلى في الشعر العربي .

ثم إن اختيار التعالي لنماذج متعددة الموضوع والوزن من شعر أبي محمد الحاتمي ، يوحي بأنه صاحب شعر كثير . ولا أرى هذا الاختيار يتم في أوائل القرن الخامس ويتأق ابداء الرأي في كميته من طرف القفطي في منتصف القرن السابع ، إلا بالاستناد على مجموعة شعرية ، تمكن منها الاختيار وإصدار الحكم ، عليها ديوان الشاعر .

ب - وبالرجوع إلى حلية المحاضرة ، فإن الحاتمي يروي فيها عن أبيه سبع مرات^(٣٤) ومن شيوخ أبيه : عبيدالله بن احمد بن دريد ، وعبدالله بن الحسين ابن سعيد الكاتب القطريلي ، وأبو الحسن الحضري وقد شارك الحاتمي أباه في التلمذ للأولين . ومرويات أبي محمد في الحلية تهتم بالشعر في شتى موضوعاته شكلاً ومضموناً .

واستناد الحاتمي ، في بعض مقولاته إلى والده ، فيه اعتراف ضمني من المجتمع المثقف بمجدارة أبي محمد الحاتمي . ونستطيع الاستدلال على ذلك بكون خصومه وأصدقائه جميعاً ، لم يزور منهم أحد عن استناد المؤلف إلى أبيه . والحجة على ذلك ، النقول المستفيضة ، عن حلية المحاضرة منذ ظهور كتاب الأشباه للخالدين (في حدود العقد الرابع من القرن الثالث) إلى العباسي في معاهد التنقيص (أواسط القرن العاشر) وقد خلّت تماماً من أي تنقيص من

هذا الضرب .

ومع ذلك ، فإن الحاتمي - فيما أعلم - لم يتبجح قط بأفضالِ آباءه ،
ماخلاً استحسانه قول أبي هفان (٤ أبيات ، فقرة ٦٣) :

فإن تسألني عنّا فإننا حلّ العُلاّ
بني عامر والأرض ذات المناكب
إذا كان الاستحسان يعني التقمص ، وهو ما أستبعده ههنا ، عنه ، ذلكَ
أنّ فيوضه الذاتية كانت في نظره - مثلما سئرى - محلّ اهتمامه الأوّل .

ونستنتج مما سبق ، أن أبا محمد والد المؤلف ، واحداً من علماء البيّنة ،
من يهتمون بالأدب واللغة والشعر . وهو شاعرٌ يطفى بذلك ما لإبنته من
صيتٍ ، بيد أنّ هذا الصيت - في أغلب الظن - لم يتعدّ ما كان له من
منقولِ الأخبارِ الأدبية وما علقَ بحافظته من ضروب الشعر . وذلك لأنّ الشعر
الذي نعرف له منه هذه النماذج لا يرقى به إلى مصاف الشعراء المزموقين . ويمكن
الإستدلالُ على عدم شهرته يشعره ، من كون ما عئدنا منه غير قابلٍ لأنّ
يُصنّف ضمن المذهبتين الشعريتين المعروفتين يومئذ . مذهب البديع ، ومذهب
الحفاظ على عمود الشعر ، إلّا مما قد يُقربُه منها دون ممارسته لمذهبٍ منها ،
ممارسةً دقيقةً واضحةً .

فهو في النماذج المقدمة صانعٌ أكثر منه مبدعاً ، يلتقط المعاني من مخزون
حفظه فيصحبها في غير ابتكارٍ ولا تجديد . وقد يتوهم أنه في هذا محافظٌ غير أنّ
اللفظ ما يلبث أن يميل به إلى الحرص على القول فينتهج في غير إبداع نهج ما
قد يخيل معه أنّه مُنّ يُدعون . ثم يبدو واضحاً أنه صانعٌ فقط دون محاولةٍ
واضحة عليه إلى التصنيع . مما يميل بنا إلى القول بأنه مُنّ يرون الإبداع الفني
إنما هو اللفظ وعلى اللفظ وحده ، فيعنى بالكساء أضعاف ما يعنى بالإبداع في
المضمون . وهو بكل نقصه بالاهتمام بالتركيب اللفظي أكثر من الاهتمام باختيار
اللفظ المفردة .

ولكننا مع ذلك لا نفرط في إصدار الأحكام إلا بقدر ، طالما أنّ شعره كاملاً

غيرُ معروف . وإتنا لعلّ حظ من اليقين بأنه كان له ديوان شعر معروف حتى القرن السابع الهجري . وتُبدى عجباً من عدم اهتمام المترجمين به ، في حين يُفرد له الثعالي صفحاتٍ ويُنسب عليه القفطي أهمية . ونحن نجهل متى كان ميلاده أو وفاته .

ذلك تحقيق اسم المؤلف ، وهذا اسم أبيه ، وبعض ما يمكن معرفته عنه .
فن هو أبو علي الحاتمي ؟

المواش

- (١) عَلِيُّ الرَّغْمِ مِنَ الشُّكِّ فِي كَوْنِ النُّقْلِ عَنِ الْحَاقِمِيِّ نَمُّ مِنَ الْأَصْفَهَانِيِّ (ت ٣٥٦) شَيْخِ الْحَاقِمِيِّ . قَوْلُهُ أَلِ ٢١ يَطَّلُ مَعَ ذَلِكَ أَقْدَمَ مُصَدِّحٍ يُسَمَّى «أَبَا عَلِيٍّ الْحَاقِمِيِّ» بِهَذَا اللَّفْظِ . وَذَلِكَ فِي ص : ١٣٦ - ١٣٧ .
- (٢) صَاحِبُ تَشْوَارِ الْحَاضِرَةِ ، وَتَلْمِيزُ الْحَاقِمِيِّ وَإِنَّمَا نَسْتَفِيدُ مِنْهُ مِمَّا يَنْقُلُهُ عَنْهُ الْبُخْدَائِيُّ فِي تَارِيخِ بَنْدَادٍ ٢١٤/٢ ذَلِكَ أَنَّ الْمَرْفُوفَ مِنْ كِتَابِهِ لَمْ يَصِلْ فِي الذِّكْرِ إِلَى الْحَاقِمِيِّ . وَهُوَ الَّذِي يُورِثُ لُوفَاتِهِ . وَوُثِّبَتْ عِلَاقَةُ التَّلَمُّذَةِ كُلُّهَا مِنَ الْحَاقِمِيِّ وَإِبْنِ الْأَثِيرِ وَأَبْنِ خُلِكَانٍ .
- (٣) فِي ٢١٤/٢ يَذْكُرُ نَسَبَهُ كَمَا أَنْبَأَتْهُ زَائِدٌ وَصَفَى لَهُ «بِاللُّغِيِّ» .
- (٤) حَسَبَ مَا يَنْقُلُهُ عَنْهُ الْخَطِيبُ الْبُخْدَائِيُّ وَالسِّيُوطِيُّ لِأَنَّ الْمَطْبُوعَ مِنَ الْبَيْتَةِ (سِوَاهُ طَبِيعَةِ الصَّوَاوِيِّ ١٩٣٤ ص ٩١/٣ أَمْ الْحَنَفِيَّةُ ص ٢٧٣/٢) فِيهِ خَطُّ ، وَتَنَاقُضٌ مِمَّا يُنْبِئُ بِعَدَمِ الْإِنْتِزَاعِ بِمَا هُوَ مَطْبُوعٌ مِنْهَا . فَإِنِ يَأْقُوتَا يَنْقُلُ عَنْهَا : أ - «مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ» بَيْنَمَا فِيهَا «مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ» وَب - «أَبُوهُ أَيْضًا شَاعِرٌ . وَأَبُو عَلِيٍّ شَاعِرٌ كَاتِبُ النَّحْوِ وَفِيهَا هُوَ أَبِيهِ ، وَأَبُو عَلِيٍّ شَاعِرٌ كَاتِبُ النَّحْوِ وَج - «مِمَّا اخْتَرَتْ لِأَبِيهِ» وَفِيهَا «وَمَا اخْتَرَتْهُ لِأَبْنِهِ» وَأُورِذَةُ الْقَصِيدَةِ لِمُحَمَّدٍ وَهِيَ لِأَبِيهِ . د - يَنْقُلُ يَأْقُوتُ عَنْهُ أَنَّ هَوَاجَةَ الْأَدَبِ كِتَابٌ لِمُحَمَّدٍ ، وَلَكِنْ فِي الْبَيْتَةِ أَنَّهُ لَوْلَادُ مُحَمَّدٍ . ه - وَفِيهِمْ مِنَ الْبَيْتَةِ بَأَنَّ أَبَا مُحَمَّدٍ حَسَنٌ التَّنْصِيفُ فِي الشُّعْرِ ، يَجْمَعُ بَيْنَ الْبِلَاغَةِ فِي النَّثْرِ وَالْبَرَاةِ فِي النَّظْمِ ، وَلَكِنْ فَمَا يَنْقُلُهُ السِّيُوطِيُّ فِي الْبَيْتَةِ . وَمَعْجَمُ الْأَدْبَاءِ أَنَّهَا صَفَلَتْ لِلْوَلَدِ مُحَمَّدٍ . - وَ يَنْقُلُ التَّوْرِيُّ فِي نَهَايَةِ الْأَرْبَعِ ١١٧/١ «هُوَ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْحَاقِمِيُّ شَاعِرُ الْبَيْتَةِ» .
- (٥) ص ٨٨ س ٢١ : «أَبُو عَلِيٍّ الْحَاقِمِيِّ» .
- (٦) يُسَمِّيهِ «أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْحَاقِمِيُّ» يَنْقُلُ عَنْهُ يَأْقُوتُ فِي مَعْجَمِ الْأَدْبَاءِ أَشْعَارًا لِلْحَاقِمِيِّ .
- (٧) سَمَاءُ بِمَا أَنْبَأَتْهُ . فِي صَفْحَتِهِ ١٢١ وَكُرِّرَ «ابْنُ الْحَسَنِ» أَوْ «الْحَاقِمِيُّ» أَوْ «أَبُو عَلِيٍّ الْحَاقِمِيُّ» سَبْعَ مَرَّاتٍ فِي ص ٦١٥ وَ ٦١٩ وَ ٦٢٨ وَ ٧٨٤ وَ ١١٠٠٩ وَ ١٠٤٤ وَ ١٠٤٥ وَ ١٠٤٦ «ابْنُ الْحَسَنِ» مَرَّتَيْنِ فِي نِوَالِهِ وَ ٣١٨ .
- (٨) أَقْصَدُ إِشْرَاحُ الْأَرْبَعِ ١٥٤/١٨ - ١٧٩ زَائِدٌ هُنَّ حَقَائِقُ أَهْلِ اللَّفْظِ وَالْأَدَبِ ، شَدِيدُ الْعَارِضَةِ .
- (٩) ج ٢٢٧/٧ س ٧ «مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْحَاقِمِيِّ» .
- (١٠) ص ١٨٨ «أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُظْفَرِ الْحَاقِمِيِّ» .
- (١١) الْوَرَقَةُ ١٤٨ ص ٢ زَائِدٌ هُنَّ أَهْلُ بَنْدَادٍ ، كَانَ أَدْبِيًّا لُغَوِيًّا ، إِخْبَارِيًّا فَاضِلًا .
- (١٢) فِي ج ٢٠٥/٧ مَا عِنْدَ الْبُخْدَائِيِّ وَالتَّوْحِي .
- (١٣) ص ٣٧٨ «أَبُو عَلِيٍّ الْحَاقِمِيِّ» .
- (١٤) ج ٣٦٥/١ مَا عِنْدَ التَّوْحِي وَالْبُخْدَائِيِّ .
- (١٥) مَخْطُوطَةٌ ، الْوَلُوحَةُ ٨٣ «مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْحَاقِمِيِّ ، أَبُو عَلِيٍّ» .
- (١٦) ج ١٠٢/٣ (مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْمُظْفَرِ ، أَبُو عَلِيٍّ اللَّغْوِيُّ النَّحْوِيُّ ، الْمَرْفُوفُ بِالْحَاقِمِيِّ .
- (١٧) مَخْطُوطَةٌ ، الْوَلُوحَةُ ٢٠١=١٠٣ مِثْلًا أَنْبَأَتْهُ .
- (١٨) ج ٤٨٢/٣ زَائِدٌ «... الْمَطْلُوعُ» عَلِيٌّ مَا عِنْدَ الْبُخْدَائِيِّ .
- (١٩) ج ١٣٤/٢ «نُوسِبَةُ الْحَاقِمِيِّ إِلَى حَاتِمٍ ، بِحُضْرِ أَجْدَادِهِ» .
- (٢٠) يُسَمِّيهِ بِمَا أَنْبَأَتْهُ فِي ٦٨/١ وَ ١٩٧/٣ .
- (٢١) ج ٣٤٣/٢ زَائِدٌ مَا عِنْدَ الْبُخْدَائِيِّ .
- (٢٢) فِي ١٥٠/٢ «أَبُو الْبَرَكَاتِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْحَاقِمِيِّ» .

- (٢٣) مخطوطة ١٢ من ١٦ ص ٤٥٧ ما عند البغدادي وابن خلكان .
- (٢٤) مخطوطة . اللوحة ٤٠=٧٨ حيناً كان يَرَجِمُ لابي عمر الزاهد : «الامام أبو علي محمد بن الحسن الحاتمي» ثم حيناً ترجم له خاصة في اللوحة ١٩=٣٦ .
- (٢٥) ص ٣٠٣ «محمد بن الحسين الحاتمي» .
- (٢٦) ص ٣٥ «زائنه البغدادي . أحد الأعلام المشاهير الكثيرين» .
- (٢٧) ج ١٤٠/١ «أبو علي الحاتمي» و ج ١٨٤/١ «أبو البركات محمد بن الحسن الحاتمي»
- (٢٨) طبعة المعارف ضلع ٦٩٠ وطبعة خليفة ٤٥٣/١ مثلما أُنبتاه .
- (٢٩) ج ١٢٩/٣ ما عند البغدادي وابن خلكان .
- (٣٠) في ص : ٣٦٩ «أبو الحسن محمد بن مظفر الحاتمي» وفي صفحات ١٢٨ و ١٣٣ و ١٤٢ «أبو علي الحاتمي» .
- (٣١) المجلد الأول الضلع ٣٠١ مثلما أُنبتاه .
- (٣٢) المؤلف ٨٨١ والمدرک ١٩٣/١ يذكره بـ «ابن الحسين» .
- (٣٣) في ٢٤٢/١ ينقل عن ابن خلكان والسيوطي .
- (٣٤) في ٢٢٢/٩ مثلما أُنبتاه هوثوي سنة ٩٩٨ ميلادية .
- (٣٥) ج ٦١١/٢ « ابن الحسين »
- (٣٦) في ٢٣٣/٢ ولغتَ نظرتمه أن اليتيمة وپروكلان فيها «ابنُ الحسين» ، خلافاً لِساتر المصادر .
- (٣٧) لم أضح القولُ بين قوسين . فهو قهفي أنا ، من نصٍّ اعتقدُ بخطأ نسخه في الأصل . إذ بينا القسطلي يتحدث عن محمد بن الحسن ، ويروي بينين من الشعر له ، عقبها بقوله «والشعرُ الكثيرُ لولئيه» . وأكثرُ مَنْ محمد يُنسبُ إلى أبيه وهو لم يتحدث قَبْلَ هذا النصِّ عن الحسن . فلا يمكن أن يكون ما بعد الكلام عن شعر محمد ، عبارةً «لِولئيه» وإنما صوابها «لِولئيه» أما الباقي فلا معنى له في اللغة إلا بتقوية . وذلك ما حاولته أعلاه . وتركتُه بدون قوسين .
- (٣٨) روى معجم الأدياب ١٥٥/١٨ المطلع لوالد أبي علي عن اليتيمة . قال : «ودكرَ تصيدةً» .
- (٣٩) في الاصل «تعامها» وهي خطأ . فاجتهدت . ثم وقفت في الأرب ٦٨١ على الآيات (٦ - ٧ - ٨) يعزوها النويري لأبي علي الحاتمي (الابن) وعنده «متلقها» وفي صدره «الجسو» عوض «الأفق» هذا وفي الأرب أيضاً ١٩٧/٣ الآيات (٢٠ - ٢١ - ٢٥) يعزوها كذلك لمحمد بن الحسن الحاتمي شاعر اليتيمة وعنده «قالبرود» عوض «قالبرود» التي أسفيها بجنى السيف . ولا أنهم معنى للجسود هنا . وانظر في عزوها . المتقدمة الخاصة بشعر الحاتمي أبي علي .
- (٤٠) في الأصل «هوشي» .
- (٤١) في الأصل «يوم» .
- (٤٢) في الأصل «لا تفض» .
- (٤٣) الطبعة المنفية ٢٩٣/٢ أو الصاوي ١١١٢/٣ وهو يعزوها للحاتمي . وحيث إنه في ترجمته لأبي علي ذكر أنه لا يحفظ له إلا بينين من الشعر بينا أورد لأبيه شعراً كثيراً فن الواضح إذاً أنه يقصد الوالد .
- (٤٤) في الاصل «ان ما الضب» الذكر «ولعل تصويتنا سليم إذ الأصل غير موزون .
- (٤٥) وذلك في الفقرات : ٩٧ ، ٢٢١ ، ٢٣٥ و ٦٩٨ و ١١٥٣ و ١١٥٤ و ١٢٣٨ .

أبو علي الحاتمي
نشأته ، وارتباطاته الاجتماعية
وعلاقته بالمتنبي
وخدمته لسيف الدولة وللبويهيين

لم تهتم المصادر بالاشارة إلى نشأة الحاتمي ، وارتباطاته الاجتماعية .
ويبدو أن هذا الفضل من حياة أبي علي لم يكن واضحاً لدى مؤلفيها . أو
أنه على جانب من الغموض والاضطراب ، حتى ليُدخل في نطاق المسائل
الشخصية التي تهتم الرجل وحده أو يهتم لها من أجله طبقة من الأذنين .
وأغلب الظن أن التثوخي لم يكن ليغفل عن هذا الجانب من حياة شيخه ،
ولعله من حسن حظ الحاتمي ، - أو من سؤيته ، لا أدري - أن لم يحتفظ
لنا التاريخ من نشوار المحاضرة ، إلا بجزء يسير ، ليس منه الحديث عن
الحاتمي .

بيد أن كلمة ، حفظها لنا ياقوت في معجم الادباء^(١) - نقلاً عن كتاب
الهللابة من تصنيف أبي علي الحاتمي - تبدو من الأهمية بمكان ، بخصوص
نشأة الحاتمي وارتباطاته الاجتماعية .
يقول أبو علي^(٢) :

- ١ - 'وقد خدمتُ سيفَ الدولة' ، ٢ - تجلوزَ الله عن فرطاته ، ٣ - وأنا ابنُ تسعِ عشرةَ سنة . تميل بي ، سُنَّةُ الصِّبا ، وتتقاضي أرنيحَةَ الشباب بهذا العلم . وكان كلفاً به ، علقا - علاقة المفرم - بأهله ، منقياً عن أسراره ، ٤ - ووُرِّتُ في مجلسه تكرمةً ، وإدانةً ، وتسويةً في الرتبة - ولم تُسفر خذائي عن عذارها - بأبي علي الفارسي . وهو فارس العربية ، وحائز قصب السبق فيها ، منذ أربعين سنة . وبأبي عبدالله بن خالويه - وكان له السهم الفائز في علوم العربية ، تصرفاً في أنواعه ، وتوسعاً في معرفة قواعده ، وأوضاعه ، وبأبي الطيب اللغوي ، وكان كما قيل ، حتفَ الكلمة الشرودَ حفظاً وتيقظاً .
- ٥ - ونازعتُ العلماءَ ، ٦ - ومُبدحتُ في مصنفاتهم . ٧ - وعُدت في الأفراد الذين منهم : أبو سعيد السيرافي وعلي بن عيسى الرُّمائي ، وأبو سعيد المعلى وقدحه الأعلى . ٨ - وأُخذتُ بعضاً ممن كان يقعُ الائمةُ إليه سُخرةً . ٩ - وأنا إذ ذاك غزير الغزارة ، تميد بي أسرار السرور ، ١٠ - ويسرني على رخاء الاقبال ، واختالُ في ملامة الع ^ب بلهنية من العيش ، وحفظ من النعيم ١١ - وخطوبُ الدهر راقدةً ، وأيامه مُساعنةً .
- فهل نستطيع استخدامَ هذه الفقرات ، في الترجمة لنشأة الحاتمي ؟
 إن موضوع كتاب الهلبجة - الذي أثار الحاتمي ، للتحديث عن نفسه - هو هجوُ شخصٍ ستمته عند الوزير أبي عبدالله بن سعدان 'وسمى الرجلَ الهلبجة' ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَصْرَحَ بِاسْمِهِ^(٣)
- فهل المقام يقتضى - عند الحاتمي - موضوعيةً في سردِ الوقائع ؟

مهما تكن الوقائع الواردة في هذا النص ، فإن فيه أرقاماً ما أظنها
تخلو من الصدق . وهي :

١ - أنه انتقل خارج مسقط رأسه إلى خدمة سيف الدولة الحمداني ،
بحلب ، وذلك في نطاق اللغة العربية وأدائها .

وهذا ، ليس يسيراً ، ما لم يكن الحاتمي قد حظى بالشهرة والثقة
ليختاره الحمداني لخدمته ، إلى جانب أبي علي الفارسي ، وأبي عبدالله بن
خالويه ، وأبي الطيب اللغوي .

٢ - أن الحمداني ، أدنى أبا علي الحاتمي منه ، وسلاواه بأبي علي
الفارسي ، وبيقيه العلماء في مجلسه ، تكزمت من الحمداني له ، وهو ابن
تسع عشرة سنة .

وفي تاريخ أبي علي الفارسي ، أنه انتقل إلى بلاط الحمداني في سنة
٣٤١ ، وبضوئها وبفقرته الحاتمي الثالثة ، وبما اعتكس به الفقرة الرابعة ،
نستطيع أن نقدر أن تاريخ ميلاده كان في سنة ٣٢٠ ، وهو تقدير يمكن أن
يكون صحيحاً ، إذا بعثنا شهوراً من تقديره لعمره يومئذٍ ، ومن تحديد
تاريخ انتقال الفارسي إلى بلاط سيف الدولة ، من هذا وذاك ، باعتبار أن
السنة قد يُسميها المرء - وهي في آخر شهورها - بأسمائها تامة . وقد يدعوها
تامة وهو ما يزال في بداياتها . وعلي كل حال ، فإن التقدير لا يقل ، وقد
يزيد سنة أو سنتين على سنة ٣٢٠ .

٣ - أن خدمة أبي علي الحاتمي لسيف الدولة لم تطل .
فتجاوز الله عن فرطاته (الفقرة الثانية) ما هي إلا الصعداء تنفّسها
في شكل دعاء ، وما هي بدعاء ، فيها يستدرك الحاتمي ما يُكرّم به نفسه ،
بعد وصفه لها بالخدمة لسيف الدولة (الفقرة ١) :

- فبعلل أولاً سبب انقطاعه عن خدمة سيف الدولة ، بكون الحمداني
تركة (الفقرة الثانية ومحلها) ، وتركة ، ليس تنقيصاً له ، ولكن الحاتمي

هو الذي تَرَكَهُ (مفهوم الدعاء عليه) لأن الحمداني أساءَ إليه . تجاوز الله
عن إساءته ، أو لا تجاوزَ عَلَيْهِ في العُمُق الدفين .

- وهو قَبْلَ ذلك التعليلِ ، يفسرُ بأن خِدْمَتَهُ لسيف الدولة ، إنما في
حدود اللغة العربية التي كَلَّفَ بها وبأهلها سيفُ الدولة فنقَّبَ عن فورها
وقرَّهْمُ مِنْ مجلسه ، ومن بينهم ، هو ، باعتباره واحداً منهم . ولكنَّ الحاتمي
كان ملاحاً فاشلاً لسيف الدولة . كما سَنَى .

٤ - وهو قد أساءَ إليه ، بعد أن نازَعَ الحاتميُ العلماءَ ، ومُدَّحَ في
مصنفاتهم ، وعُدَّ في الأفراد الشهيرين بالعلم (الفقرتان الخامسة
والسادسة) .

والتعليل الصحيح - بعد هذا - لاساءة الحمداني إلى الحاتمي هو صَيَقُ
البلاط من تنفُّج أبي علي الحاتمي ' واتخاذهُ بعضاً ممن كان يَقَعُ الائمةُ إليه
سُخْرَةً حَسَبَ تعبيره هو في الفقرة الثامنة .

- وأرى على رأس هذا (البعض) أبا الطيب المتنبى ، الذي مدَّحَ
الحمداني بما لم يمدَّحه به شاعر . ومدَّحه أبو الطيب بما لم يمدح به ملكاً . وما
يُدَّحُ إلا هُمُ .

- وقد تمَّ اللقاءُ بين الرجلَيْنِ في البلاط الحمداني حينما التحق به الحاتميُ
في سنة ٣٤١ وكان أبو الطيب قد سَبَقَهُ إليه قبل أربع سنوات (٣٣٧ هـ) .
مَصَّتْ ، كانت كافيةً ليثبت بها أقدامه ويُشيع حوَالِيَهُ القبولَ والرخصي .
- وأغلب الظن أن الحاتمي إنما التحق بالبلاط الحمداني ، اقتفاءً لآثر
الشاعر الشهير الذائع الصيت في بلاط بني حمدان . فلما تمكَّن من التبعية
له ، لم يستطع مقاومة جاه أبي الطيب وحُطَّوته ، فتحوَّلَ الاعجابُ بالرجل
إلى غيرة ، والغيرةُ إلى حَسَد ، والحسدُ إلى دُس وسخرية . والتكأةُ في هذا
الزعم ، عَلى مالئبي علي الحاتمي من شعر ، في مدح سيف الدولة الحمداني .
وهو دون ما كان يتوقَّعُ سيفُ الدولة يقيناً . وذلك سرُّ تَحْلِيهِ عَنْهُ . فهو
رجلٌ لغويٌّ وتاريخيٌّ آداب . وسأتوسع في هذا عند الحديث عن شعره .

- ثم إن شهرة التنافس بين خدام البلاط الحمداني - لو فرضنا الحاتمي والمتنبي مهادين - كافية وحدها ، لتلق بعلاقة الرجلين الطموحين في أثون . فقد تهور الحاتمي حينما اتخذ من المتنبي - الذي كان يقع الايماء إليه في البلاط الحمداني - موضع سُخرية ، مغتراً في ذلك ، برخاء الأقبال عليه ، وهو في بُهنيّة من العيش . وما ظنُّ أن خطوبَ الدهر مستيقظة ، وأن أيامه المقبلة مُساكسة .

- ولم يدرك - إلا بعد الأوان - أن سيف الدولة ، إذا خيّر بين أبي الطيب الشاعر وأبي علي الكاتب اللغوي ، لأختار الشاعر . وذلك كان في زعمي - سبب إنهاء خدمة الحاتمي للبلاط الحمداني ، وهي بداياتها .

- وهنّا عنفت غيرة الحاتمي من أبي الطيب المتنبي . ولكنها تنكش لترقب الفرصة .

وتطفح هذه الغيرة في سنة ٣٥٢ حينما يقدم المتنبي بغداداً في شعبان من تلك السنة متخلياً عن كافور الذي تركه في نهاية سنة ٣٥٠ بمصر . ففي يتيمة الدهر^{١٠} : " دم أبو الطيب من مصرَ بغداد ، وترفع عن مدح المهلبي الوزير ، ذهاباً لنفسه عن مدح غير الملوك . شق ذلك على المهلبي ، فأغرى به شعراء بغداد ، حتى نالوا من عرضه ، وتباروا في هجائه . وفيهم ابن الحجاج ، وابن سكرة والحاتمي ، وقد توفق المهلبي في اختياره من يُصارع أبا الطيب .

اختار ابن الحجاج ، أبا عبدالله الحسن بن أحمد الذي كان ديوان شعره ، أسير في الأفاق من الأمثال ، وأسرى من الخيال^{١١} ، و يتحكم على وزراء الوقت ، وروساء العصر ، تحكم الصبي على أهله^{١٢} . ذا اللسان الأعور ، والقول الفاجر ، والكلم العاهر^{١٣} .

واختار أبا علي الحاتمي ، لأنه موثور من المتنبي ، ولما عرف به من مقدرة لغوية ، وأدبية ، ولميله إلى منزلة كل قوي أو ذي شخصية^{١٤} .

'وسامني - أي المهلب' على المتنبي، كما يقول الحاتمي - هنك حريره ،
 وتمزيق أديمه ، ووكفني بتتبع عواره ، وتصفح أشعاره ، وإخواجه إلى
 مفارقة العراق . واضطراره كراهية لقمامه ، بعد تناهيه ، - كان - في
 إذنايه ، وإكراميه ' ثم يشرح أبو علي في القيام بالمهمة على خير الوجوه .
 ويسجل أول لقاء بينهما تلك المخاطبة التي احتفظ بها ياقوت في معجم
 الأدباء وقد زعم فيها الحاتمي هذه المرة ، أن سبها :

١ - 'أبو الطيب المتنبي عند وروده مدينة السلام ، التحف رداء الكبر ،
 وأذال ذيول التيه'^(١١٠)

٢ - 'وثقلت وطأته على أهل الالب بمدينة السلام'^(١١١)

٣ - 'وتخيل أبو محمد المهلب أن أحدا لا يقدر على مجالسته ومجاراته'^(١١٢)

٤ - 'وساء معز الدولة أن يرذ عن خصرة عنوه ، رجل ، فلا يكون في
 ملكته أحد يائله في صناعته ، ويساويه في منزلته'^(١١٣)

ن-تتت حينئذ متبعا عواره'^(١١٤)

وقد ترصد له في 'ريض حميد' حيث كانت جماعة من مريني المتنبي
 تقرأ عليه شعره . فما أن يحس بقدم الحاتمي حتى ينسحب من المجلس إشاحة
 عن لقائه . وينهض الحاتمي إلى مجافاته ، وتحديه ، وتسقط نقط
 الصغف - أو التي يراها صغفاً - في شعره ، أمام الملا . ويبدو أن المتنبي
 يريد أن يخلص منه فينهي امتعاضه من الحاتمي بالذي سجله الحاتمي نفسه
 على لسان المتنبي . 'يا هذا ! مسلمة إليك اللغة'^(١١٥) ولكن الحاتمي لا يدعه :
 'وكيف تسلمها وأنت أبو عنترتها ؟'^(١١٦)

(ب)

١ - 'وعلمت أن الزيادة على الحد الذي انتهيت إليه كرتب من

البغي ، لا أراه ، في مذهبي'^(١١٧)

٢ - 'ورأيت له حق القدمة في صناعته . فطأطأت له كتي ،

وأستأنفت جيلاً من وصفه'^(١١٨)

٣ - 'ونَهَضْتُ ، فَتَهَكَّسَ لي مشيعاً إلى البلب ، حتى ركبتُ . وأقْسَمْتُ عَلَيْهِ أن يَعودَ إلى مكانه' (١١١) .

٤ - 'وتشاغلتُ بغيَّةٍ يومي بِسُغْلٍ عن لي . تأخرتُ معه عن حُصْرَةِ المهلب' (١١٢) .

٥ - 'وانتهى إليه الخبرُ . وأتتني رُسُلُهُ ليلاً . فأتيته ، فأخبرته بالقِصَّة عَلى الحال' .

فكان من سُورِهِ وابتهاجِهِ بِمَا جَسَى ، ما بَعَثَهُ على مُباركَةِ مُعزِّ الدولة قاتلاً لَهُ :

'أعلمتَ ما كان من فلان والمنتبي' ؟ قال : 'نعم اقد سئى منه صُورَتاً' (١١٣) .

ويصف الحاتمي مهمة الآخرين بالمتبي فيقول :

(ج)

١ - «وأولعَ بهجائه سفيةً من سُفهاءِ البغداديين ، صغيرٌ من أصاغرِ عُلمائِهِمْ ، يُعرفُ بابنِ الحجاج . لاحظ له في الفضل ، ولا قَدَمَ له في الأدب . وحسبُهُ ، أن إضطرَّهُ - مع دَناءَةِ قيمته ، وسُخْفِ هِمَّتِهِ - إلى الهرب ، وترامى المطلبُ ، وقلَّتِ الرُكابُ في كلِ مذهبٍ» (١١٤) .

٢ - «وقد كنتُ اقتدتهُ بعنانِ الصُفَّارِ ، قَوَدَ الجنيبِ ، فلم يستطع مقاماً بمدينة السلام» (١١٥) .

إن الحملة ضدَّ المنتبي نظمها المهلبى بإيعازٍ من مولاة مُعزِّ الدولة . وهي فرصة للحاتمي ، لا تُعوَضُ ، للانتقام من أبي الطيب حتى غادرَ بغدادَ ، مثلاً غادرَ هو - بسببٍ من المنتبي - عاصمةَ الحمدانيين .

وفي أواخر سنة ٣٥٢ توفي الوزير أبو محمد الحسن بن محمد المُهَلَّبِي الذي رأسَ الفِتنَةَ عَلى المنتبي . وتحدثت انفعالاتُ الحاتمي قليلاً . أو هي في طريقها إلى الخمود نهائياً . فقد بلغ الحاتمي الحدَّ الذي كان يرجوه من منازلة المنتبي .

فهو انتقم لكرامته المدأسة في بلاط سيف الدولة ، وأرضى كبريائه أمام علماء بغداد الذين هأبوا أبا الطيب - ولكل قادم رهبة - ثم أرضى مخدومه وسيده مخدومه معاً المهأبئ ومعز الدولة . وأخيراً فر القنص وبقى الصياد وحده . وهدأت المعركة ضد المتنبئ بمخروجه من بغداد وموت المحرض عليه . فلم تبق سجف تحول بين خصوم الحاتمي العديدين ، وبينه . ويموت سيف الدولة الحمداني في سنة ٣٥٦ انتهت مظاهر تلك المنافسة الممضة ، من الحاتمي لأبي الطيب . كذلك فإن معز الدولة البوهي يموت هو الآخر نفس السنة . فتستعيد هذه الأحداث مجتمعة أبا علي ، إلى نضاله الأساسي ، إلى مثقفي بغداد . ولعل الهامش الذي احتفظ به محقق الموضحة ، وأثبتته هامشاً^(١١١) ، أيضاً ، يشير إلى أن الحاتمي تحول إلى المعركة الداخلية ابتداءً من ابن الحجاج أحد زملائه في المعركة . ففي نسخة المخطوطة للموضحة كتب في هامشها الثالث (في هامش الأصل) : (نسخة : وقد كان قبل ذلك ، صمد له (أي للمتنبئ) عبدالله بن الحجاج الشاعر ، وهو فتى من أبناء الكتابة ، وأرباب الصناعة ، سريع البديهة ، منفرد الطريقة ، عذب الألفاظ ، واسع الباع ، يعاطى الرفق في شعره ، فغادره سُخرة لأهل الحضرة ، واضطره إلى الهرب ، وترامى الطلب ، وقلب الركاب في كل منهب ، تعفية لآثاره ، وحققاً لقناع عاره . فان أبا عبدالله اقتاده بعنان الصغار قود الجنيب ، وتلاً ذلك ما كان مني في هذا المجلس الذي طار خبره) . فان هذا الهامش لنسخة الأسكوريال التي طبعت عليها الموضحة هو الأصل في أول ما خط الحاتمي من الموضحة ، ولكنه عدل عنه حينما استأنف المنابذة مع خصومه المصائبين وظهر ضده من ابن الحجاج هجواً مقترعاً ثابتاً حتى اليوم في مخطوطة ديوانه^(١١٢) .

وتبدو الفقرات (ب) في صيغة تمهيد لاعادة النظر في علاقته بأبي الطيب المتنبئ . وسيكيف أبو علي الحاتمي نفسه بصورة تُثير الدهشة فيبدي آراءً طريقةً تماماً في أبي الطيب المتنبئ .

١ - فهو يومه بأنه لا يظلم المتنبئ ، لأنه ليس من منهبه البغي ، وإنما هو يوقف الناس على أقدارها ، ويلزمها التزام حدودها ، متى وقفت عندها ، كف هو عنها آذاه . (فقرة ب ١) .

٢ - وهو يشعر في صيغة الفقرة (ب ٢) بأنه رجلٌ على خلقٍ مستقيم ، ما يقبل ، حتى يعف . وما يندلُّ عزيز قوم ، يراه ، حتى يكرمه .

٣ - وهو في (ب ٣) قد أفرخ روعه ، حتى يوشك أن يتحول مثالياً ، طيب السريرة متواضع الجانب . فإن نهوض المتنبئ مُشيعاً له إلى الباب حتى ركب ، يُلبس الحاتمي ما يتلبس المسيء ، يرى القُصم المظلوم مُصفاً . فيقسم الحاتمي على المتنبئ أن يعود إلى مكانه ، تكرماً له ، واعترافاً بفضله . وهو الذي كان الحاتمي ينتفضه ، ويصف إشاحته عنه في بداية المخاطبة بانما هو «اعتمد بنهوضه ، ألا ينهض لي عند موافاتي»^(١٤) .

٤ - وهو لم يشغله عن قضاء ما يعن له ذلك اليوم ، ولا صرفه عن التزاماته الشخصية المهلب ذاته . فلم يحضر إلى المهلب إلى أن أتته رسلته في وقت الاخلاص إلى الراجحة اهتماماً من المهلب بما حدثت أضعاف اهتمام الحاتمي نفسه . فاضطر إلى أن يأتيه في ذلك الوقت المتأخر ، فيخبره حينئذ بالقصة على الحال (الفقرتان ٤ - ٥) .

٥ - وما أعظم الحاتمي في عين نفسه وهو يتخيل معز الدولة يوقظه وزيره في أول الصباح التالي لبيئته النبأ الهام الذي حصل بين أبي علي والمتنبئ . فيجد المعز قد علم بما جرى ، فيرد - وقد استفسره وزيره : «أعلمت ؟ - : «نعم ! قد شفا منه صدورتنا» .

★ فلأبي علي الحاتمي من ذبوع الصيت بحيث يفيض الناس فيما يديه من الأعمال او يتصرف عنه أن معز الدولة البوهي علم ببحر وقفته مع المتنبئ من دون وزيره المهلب ، وأن المهلب علم من قبل أن يأتيه الحاتمي . وهو يصف

ذلك بِخَيْلَةٍ قَصِيصَةٍ شَيْقَةٍ . (الفقرتان ٤ - ٥ ايضاً) تهدي إلى الجزئياتِ
النفسيّة التي تتحكّم في شخصيّة الحاتمي .

★ وهو لا يتّبه - في ذهول القصص المنسجم - إلى أنه قد سخرَ نفسه
بهذه الصورة في عمل غير نزيه . أو لعلّه قد أفاقَ حيناً عللَ عَمِّ خدمة المتّبي
للمهلب ولولاه بأنه «أساءَ التّواصلَ إلى استنزاله عن عُرْفه ، ولم يُوقِفْ
لِاسْتِطَارِ كَفِّهِ ، وكانت واكفّة البنان ، منهلةً باللبّين والعِقيان»^(١١) ما يُوحى به
لنفسه أنه أرفعُ مقاماً وأعزُّ مثلاً ، وأكرمُ في نظر أصحابِ السلطان .
وتلك لعمرى كِبْوَةٌ لا تليق برجلٍ يبدو أنه كُرْسٌ وقتاً عظيماً للبحثِ
والدرّس . وتُوقُّ مؤلفاته ثمانية عشرَ كتاباً ، كلّها في الأدب واللغة والشعر .
ولكنه البحثُ العلمي أيضاً ، لا يخلو من مسؤوليّة عما تشبّه إليه المنافساتُ بين
الطُمُوجين .

إنّ مغادرة المتّبي لبغداد ، لم تكن خوفاً من ابن حجاج ، ولا من
الحاتمي . ولكنه غادرها لأنه أنف من خدمة سادتها . ولوّثاء المقامِ بها لكان
أولّ رجلٍ في الدولة بعد المعزّ والمهلب . فقد كان البويهيون حرصين على
استمداح المتّبي ليُغيظوا بذلك أصدقاءه القدامى ، خصومهم الحمدانيين ،
وأبدو له ترحيبهم به ، في زيارة الوزير المهلب له بيته حيث يُقيم ، وذلك في
وَقَدِ ضمّ أبا الفرج الأصفهاني شيخ أبي علي الحاتمي . ولكن أبا الطيب
استكبر عليهم مدائحَه ، وأثر مغادرة البلاد إلا أنّ الحاتمي - حرصاً منه على
التشّبي في المتّبي - أوهم نفسه وغيره بأن المتّبي إنّما هاجر البلادَ يفعل ابن
الحجاج وباجهازه هو عليه إلى النهاية

ومها يكن من أمر ، فإنّ المتّبي أصبح الآن - في نظر الحاتمي - رجلاً
عاجزاً عن صدِّ مُحطِّميه أو مقارعةِ المستخفين بكفّارته ، محروماً من عطفِ
الولايةِ حيناً حلّ - أو هو على الأقلّ ذلك الرجل في بغداد - مهاجراً منكوداً
من مصر ، يفقد كلَّ عناصر القوة ، وقد «استنفد في سيف الدولة
إحسانه»^(١٢) . وقد أفرغ فيه الحاتمي كلَّ أحقادِه . ولم يعد مبرراً اليوم للاستمرار

في ذلك. ويَحْسُنُ بِهِ والاعداءُ محيطونَ به. قَرِيبُونَ مِنْهُ مثلما أحيطَ المتنبيُّ في بغداد ، أن يَرِبْطَ بِهِ مَوْدَةً ، ويتركَ مافاتَ . وهو يبرر ذلك ، بأنَّ مَبْعَثَهُ بالقياسِ إلى المتنبيِّ ، هو «منافرةٌ خصوميِّ فيه ، لِمَا رَأَيْتُ من نفورِ عَقُولِهِمْ عنه ، وتصغيرِهِمْ لِقَدْرِهِ ، وقد ثَبَتَ عند ذوي العقلِ والتمييزِ أنَّ الانسانَ إنَّما فَضِّلَ سائرَ الحيوانِ بالعقلِ المتناولِ علمَ ما غابَ عن الحواسِّ . وَثَبَتَ أَنَّ النظرَ الفِكْرِيَّ في النفسِ ، مُفْصَحٌ عما تناولَ علمه العقلُ ، وهو علىَ ضريينِ ، ضربَ مِنْهُ ، منشورُ الألفاظِ ، مبنوثُ المعانيِ تتصرفُ النفسُ في اجتلابِهِ من حيثِ يَسْتَحُ . وضربُ ، منظومٌ موجزٌ مفهومٌ . ووجدنا أبا الطيبِ أحمَدَ بْنَ الحُسَيْنِ المتنبيِّ قد أتى في شعره بأغراضِ فلسفيَّةٍ ومعانٍ منطقيَّةٍ . فَإِنَّ كانَ ذلكَ مِنْهُ عن فَحْصِ ، ونَظَرِ ، ومِحْثِ ، فقد أغرقَ في دَرَسِ العُلُومِ . وإنَّ يَكُ ذلكَ مِنْهُ علىَ سبيلِ الإِتِّفاقِ ، فقد زادَ علىَ الفلاسفةِ بالابحَازِ ، والبلاغَةِ ، والألفاظِ الغريبةِ . وهو في الحالَتَيْنِ علىَ غايةٍ من الفُضْلِ ، وسبيلِ نهايةٍ من النبيلِ^(٤٩) . ومن الحاشيةِ أيضاً ينقلُ البديعي قولَ أبي علي : «وشاهدتُ مِنْ فضيلتهِ وَصَفاءِ ذهنه ، وجودةِ حذقه ما حَدَّاني علىَ عَمَلِ الحاشيةِ . وتأكَّدتُ بِنبيِّ وبينه الصَّحبةُ ، وصرتُ أترددُ إليه أحياناً^(٥٠)» ، فالخصومةُ بينها انتهتْ على أيِّ حالِ .

- الهوامش -

- (١) إرشاد الأريب (معجم الأديباء) ١٥٦/١٨ .
- (٢) إرشاد الأريب (معجم الأديباء) ١٥٦/١٨ .
- (٣) اليتيمة (الحنفية بمشقق) ٨٥/١ .
- (٤) اليتيمة (الحنفية بمشقق) ٢١٢/ ٢ .
- (٥) ديوان صريح بذلك من أول بيت إلى آخر بيت .
- (٦) ذلك صريح في الحلية نفسها .
- (٧) الموضحة للحاقي ص : ٣ .
- (٨) إرشاد الأريب (معجم الأديباء) ١٥٩ / ١٨ .
- (٩) نفس المصدر ١٦٠ / ١٨ .
- (١٠) إرشاد الأريب (معجم الأديباء) ١٧٨ / ١٨ .
- (١١) المصدر السابق ١٧٩ / ١٨ .
- (١٢) الموضحة ص : ١٩٥ .
- (١٣) الموضحة ص : ١٩٥ .
- (١٤) ديوانه مخطوطة من نسختين بدار الكتب المصرية برقم (٧٣٤٢) بتاريخ ٦٢٠ هجرية والثانية (ز ١٠٤٤٦) بتاريخ ١٣٥٥ هجرية . وهو أبو عبدالله الحسين بن أحمد الكاتب الخليل المعروف بابن الحجاج توفي سنة ٣٩١هـ ولم يترك أحداً الأجهاء حتى نفسه ينحسها بالقذارة والتن في أربعة أبيات ص ١٩٤ من تصديده يمدح فيها الصاحب بن عباد ولها في ص ١٩٢ .
- وقد قرأت في آخر الديوان . آخر شعر به ص ٢٩٨ : وله . في المعروف بالحاقي :
- الحاقي البطل في سره أولاه لا ينهاه عن ثانية
فليس يسمى في صلاح له إلا ابن أتي تحبة زانية
- (١٥) معجم الأديباء ١٦١ / ١٨ .
- (١٦) الموضحة ص ٢ - ٣ .
- (١٧) الموضحة ص : ١٩٦ .
- (١٨) الرسالة الحاكية (طبعة البستاني) ص ٢٢ - ٢٣ .
- (١٩) الصريح المنهي ١٤٢ .

مَتَى أَلْفِ جِلْيَةِ الْمَحَاضِرَةِ :

ولكن - والحاقية شاهدة عَلَى المودة - لماذا لَمْ يَذْكُرِ الْحَاتِمِيُّ ، أبا الطيب المتنبى - وَلَوْ عَلَى سَبِيلِ الْخَطَأِ - فِي جِلْيَةِ الْمَحَاضِرَةِ ؟
أَغْلَبُ الظَّنُّ أَنَّ الْجِلْيَةَ أُلْفَتْ قَبْلَ الصَّلْحِ . وَعَلَى هَذَا الْإِسَاسِ فَانْ تَرْتِيبِ الْجِلْيَةِ - بِالْقِيَاسِ إِلَى بَعْضِ كُتُبِهِ - تَأْتِي فِي هَذَا التَّالِي :
أولاً : «الحالي والعاقل» وقد ذَكَرَهُ فِي جِلْيَةِ الْمَحَاضِرَةِ .
يليه : مَخَاطَبَتُهُ لِأَبِي الطَّيِّبِ الْمُتَنَبِّئِيِّ الَّتِي احْتَفِظَ بِهَا قَوْتٌ بِجِزْءِهَا مِنْهَا ، أَوْ بِهَا جَمِيعَهَا .

ثالثاً : «الموضحة» ولعلها هي «جبهة الأدب»^(١) وأظنها الصورة المنظمة المنقحة للمخاطبة التي احتفظ بها ياقوت .

رابعاً : «الرسالة الحاتمية»^(٢) وهي خاتمة الحملة على المتنبى . وبها تبدأ عودة المياه إلى مجاريها إِنْ لَمْ تَقَدْ شَقَّتْ لَهَا قَنَوَاتٍ أَوْسَعَ وَأَرْحَبَ .

ولا علاقة «للحالي والعاقل» بالثلاثة الأخيرة . ولكنني ذَكَرْتُهُ بِصَدِيدِ الْبَحْثِ عَنْ مَحَلِّ «جِلْيَةِ الْمَحَاضِرَةِ» مِنْ قَفْرَةٍ تَأْزُمُ الْعِلَاقَاتِ بَيْنَ الْحَاتِمِيِّ وَالْمُتَنَبِّئِيِّ ، وَقَدْ ذَكَرَ الْحَاتِمِيُّ «الحالي والعاقل» فِي الْجِلْيَةِ فَهُوَ إِذَا أُسْبِقُ مِنْهَا .

وقدرة العلاقات السببية هي - حسب ما أوضحت - بين السنة ٣٤١هـ والسنة ٣٥٢هـ فَأَيُّنَ تَصَعَّ «جِلْيَةِ الْمَحَاضِرَةِ» مِنْ هَذِهِ الْفَتْرَةِ ؟

فِي افْتِرَاضَاتِنَا أَنَّهُ مِنْ مَوَالِيدِ سَنَةِ ٣٢٠ ، و«جِلْيَةِ الْمَحَاضِرَةِ» تَدُلُّ عَلَى تَوْسُّعٍ فِي الْإِطْلَاقِ وَتَضَلُّعٍ فِي أَسْرَارِ الْعَرَبِيَّةِ ، وَمَحَاوَلَةٍ جَرِيئَةٍ لِانْتِشَاءِ فَنِّ النِّقْدِ حَسَبِ مَصْطَلِحَاتٍ وَمَعَايِيرٍ مَعْيَنَةٍ مُحَدَّدَةٍ . فَهِيَ يَتِمُّ - إِذْنً - عَنْ شَخْصِيَّةٍ مَرَكِّزَةِ الذَّهْنِ ، وَاضِحِ أَمَامِهَا الْمُهْدَفُ مِنَ التَّأْلِيفِ . وَذَاتُ تَجْرِبَةٍ مَحْلُوظَةٍ . وَهِيَ لَا يَتَصَوَّرُ أَنَّ تَكُونَ أُلْفَتْ فِي فَتْرَةِ الصَّلْحِ مَعَ الْمُتَنَبِّئِيِّ عَقِبَ سَنَةِ ٣٥٢هـ ، وَذَلِكَ لِكَوْنِهِ لَمْ يَذْكُرْ فِيهَا إِلَّا مَوْلَفًا وَاحِدًا مِنْ مَوْلَفَاتِهِ وَهُوَ الْحَالِي الْعَاطِلُ (★) وَلَوْ لَا ذَلِكَ لَكَانَ مِنَ الصَّوَابِ - بِطَبِيعَةِ مَا تُضْفِيهِ عَلَى صَاحِبِهَا - أَنْ تَارِخُهَا مُتَأَخِّرًا جَدًّا مِنْ عَمْرِ الْحَاتِمِيِّ .

فهل تكون فترة الصلح - ٣٥٢ هـ سحابة صيف ما لبثت أن انقضت وعانت سوء العلاقات إلى ما كانت عليه ولا سيما بعد وفاة المتنبّي سنة ٣٥٤ ولذلك لم يذكره الحاتمي حيناً ألف الحليّة في وقت متأخر من عمره ؟؟
ولا ندري مدى احتمال عودة الخصومة بين الرجلين بعد تلك الحملة المنظمة على المتنبّي ، وإلى أن يصح شيء من ذلك فإنه من المرجح الآن أن حليّة المحاضرة الفت قبل سنة ٣٥٢ هجرية . وعساها تكون قد شرع الحاتمي فيها عقب انقطاعه من سيف الدولة من سنة ٣٤٧ إلى سنة ٣٥٢ خلال فترة الخصومة السافرة مع المتنبّي ، وهي الفترة التي انتمى فيها لخدمة البويهيين بعد أن فشل في محاولته خدمة الحمدانيين . وضروري له فيها أن يُبين عن مقدرة علميّة تُؤيّد مطامحه لدى هذا وذاك ، وأن يجعل فيها ما يُثير رضى البويهيين الا وهو تجاهل ذكر المتنبّي فيها .

وقد شارك الخالديان ابا علي الحاتمي في الصمت عن أبي الطيب وذلك في كتابيها «الاشباه والنظائر» وتعليل محققها لذلك ، هو انها كانا على اتصال وثيق بالمهلي الذي كان يمتعض من المتنبّي .

وقد نقل الخالديان في ج ٢٤ / عن ابي علي الحاتمي رأيا له في الشعر ، لعله من «الحالي والعاطل» ، ولم يُشير إلى حليّة المحاضرة له .

ثم إن الحاتمي لم يذكّر في حليّة المحاضرة من مؤلفاته إلا «الحالي والعاطل» في حين تتجاوز كتبه تسعة عشر كتاباً . فهل يعني هذا - وهو الحريص على التحدث عن نفسه - إلا أنه حيناً ألف الحليّة لم يكن بعدد قد ألف من كتبه ما يستحق الذكر؟

وفي هذه الفرضية . تكون حليّة المحاضرة في أثنى الفترات لشبابه ، صعبة . فيصح عليها القول بأنها ألفت خلال فترة الخصومة والصحبة مع المتنبّي من سنة ٣٤٧ إلى سنة ٣٥٢ .

شعر أبي علي الحاتمي :

من تايأ مائه وخمسين مصدراً ، عثرت لأبي علي الحاتمي ، على أربعين وعشرين بيتاً ، لا خلاف في عزوها له .

أ - منها في وصف أيام السعادة بأنها كتمضة عين : [بسيط] :

- ١ - يا رَبُّ يومِ سرورِ خلَّتْهِ قِصرًا كعارضِ البرقِ في أفقِ الدُّجَى بَرَقًا
٢ - قد كاد يعبثُ أولاهُ بآخِرِهِ وكاد يسبقُ منه فجرُهُ الشفقًا
٣ - كأنما طرفاه ، طرف اتفقَ جفَّتَانِ مِنْهُ عَلَى الْأَطْرَافِ وَأَفْتَرَقَا

ب - ومنها في إثارة الحبيب : [خفيف]

- ١ - لي حبيبٌ ، لوقيلٍ لي مائتي ما تعديته ولو بالمتون
٢ - أشتي أن أحلُّ في كلِّ جسمٍ فأراه يلحظ تلك العيون
ج - ومنها في وصف نديم : (كامل) :

- ١ - من كف ساق أهيف حركاته فتن ، تقنع بالملاحه واعتجز
٢ - ناولته كأسي ، وكسر جفونه يوحى إلى أن ارتقيهم واضطرب
٣ - فتقى لها أقلام در رخصة تهوى إلى أفراد ذر ذني أسر
٤ - فتحدت من كأسه في فخره كالشمس تقرب في هلاله من قر

د - ومنها في وصف ليلة شراب : (طويل) :

- ١ - وليلد أقتنا فيه نعمل كأسنا إلى أن بدأ للصبح في الليل عسكر
٢ - ونجم التريا في السماء كأنه على حلة زرقاء جيب مدثر

هـ - ومنها في مدح سيف الدولة الحمداني (طويل) :

- ١ - تأويهم من الليلِ واردٌ وعاونني من لأعج الوجع عائد
٢ - فيت قصيص الجنب مسترجف الحشا كأني سقتي سمهن الأسود
٣ - كان القنا فيه ، على القرن ضاغن وحد الحسام الهندواني حاقد
٤ - قصمت به الأشراك وهو مقوم وقومت دين المصطفى وهو مائد
٥ - فلا يشفق الإسلام من سوء عترة وفي الروع من آل ابن حمدان ذاتد

و - ومنها في الهجاء (طويل) :

- ١ - لقد سَخَفَ الفِعلِيُّ لَمَّا تَحَدَّقَا
٢ - ويا رَبُّ وِجُوْ حَذْفُوْهُ لَزِيْنُوْ
ز - ومنها تشطير أبياتٍ في وَصِفِ اللَّيْلِ ونجومه (بسيط) :

- ١ - في ليلة ضل عنها الصبح داجيةً
٢ - وقد رمى الين شغب الحمي فاقْتَسِمُوا
٣ - فناسبت أنجم الآفاق عيسهم
٤ - ترى الملال نحيلاً في مطالبه
٥ - والجندي كالطرف يستن المراح به
٦ - والليل والصبح في غرباء مظلمة

وقد روى النوري في الأرب^{١٣} ثلاثة أبيات هي (٦ و ٧ و ٨ من قصيدة (ج) المعزوة في مقدمتنا لوالد أبي علي) يعزوها لأبي علي نفسه ، كما عزاه^{١٤} لهُ أيضاً الأبيات (٢٠ و ٢١ و ٢٥ من نفس القصيدة) مُقَدِّماً لها هذه المرة بقوله : «وقال محمد بن الحسن الحاتمي شاعر اليتيمة»^{١٥} ، وهذا وهم من النوري - حسب ما يبدو - وذلك أن شاعر اليتيمة هو أبو محمد ، الحسن الحاتمي والد أبي علي محمد . وفي اليتيمة نص لا يقبل الطعن هو ، أن الثعالبي مؤلفها ، لم يورد من شعر أبي علي إلا بيتين اثنين^{١٦} لأنه لا يعرف سواهما أو - على الأقل - لا يحضره ساعة تأليف كلامه عن أبي علي إلا بيتان . ويرغم شكوكنا فيما انتهى إليه إخراج المطبوع من اليتيمة - حسب ما سبق إيضاحه - فإن هذا النص^{١٧} بالذات ، سليم . فقد قرأه فيها ، في أوائل القرن الخامس ، واحتفظ به ، ونقله إلى مصنفه إرشاد الأرب^{١٨} . فمن أين للنوري في القرن الثامن بأن أبي علي شاعر في اليتيمة ؟ لقد جاء في اليتيمة - كما سبق - ستة وثمانون بيتاً لأبي محمد والد أبي علي ، فهو الحرّي بلقب «شاعر اليتيمة» والأبيات الستة المومأ إليها إنما انتزعها النوري باختيابه الخض من قصيدته من خمسة وعشرين بيتاً ولم يتكرر منها بيت واحد - فيما لم أغفل - بعد ذلك باليتيمة . وقد عزاهها الثعالبي لأبي محمد^{١٩} .

كان المفروض أن يُنسب لأبي محمد الحسن ، ما هو لوليد محمد - حسب تجربة القفطي سالف الذكر - لآء المءس . فهل تحقيق نهاية الأرب سليم ؟ أم العزو مجرد وهم من أهوام العلماء ؟ إن ما أمامي الآن من جذاذات - عن مصادرٍ جميعها - ليس بينه من يصف أبا علي الحاتمي بالشاعر ، أو ينسبه لزمريهم ، بنى أو اثبات ، إلا ثلاثة نقول :

أولها ، أبو حيان التوحيدي (ت ٤١١م) في الامتاع والمؤانسة يقول «وأما الحاتمي فخليط اللفظ ، كثير العقء ، يحب أن يكون بدوياً قحاً ، وهو لم يتم حضرياً . غزير المفوظ . جامع بين النظم والنثر ، على تشابهه بينها في الهوة ، وقلة السياسة ، والبعد من الشكوك^(١) . باء العورة فيما يقول ، لكأنما يُبرز ما يُخفي ، ويكثر ما يُصني ، له سكرة في القول ، إذا أفلق منها مخر^(٢) ، وإذا مخر سدر ، يتناول شاخصاً فيتضاءل متعاساً ، إذا اصنق فهو مهين ، وإذا كذب فهو مشين» .

ثانيها : الثعالبي ، فيما ينقله عنه - في القديم - ياقوت^(٣) ، والسيوطي^(٤) ، قال : «محمد بن الحسن الحاتمي ، حسن التصرف في الشعر ، موف على كثير من شعراء العصر^(٥)» «شاعر كاتب ، يجمع بين البلاغة في النثر ، والبراعة في النظم^(٦)» .

وثالثها ، القفطي في (المحمدون من الشعراء^(٧)) وهو يتحدث عن أبي علي الحاتمي حيث قال : «ولم يكن شعره بالكثير^(٨) والشعر لول [١] إليه ، وأكثر من محمد ما [له] يُنسب^(٩) إلى أبيه» .

وسوف أوجء أربعة تعاليق أخرى ، أستمدتها من المتنبي ، والثعالبي أيضاً مع النويري ، ومن علاقة الحاتمي بسيف الدولة ، وذلك إلى أن أناقش هذه النقول الثلاثة .

ولم أحب إءراج النص الأول في فصل «علاقات الحاتمي الاجتماعية» ، ظناً من أن أبا حيان ، موضوعي في نقده فن أبي علي . وفصل

دراسة إنتاجه ، شعره ونثره ، أجدربهذا النص التوحيدي ، غير أنني من بعد ما أرتأه المحققان للامتاع من خطأ وصواب في هذه الفقرة فإني بصديها ما زلتُ شديد الاضطراب فيما يعتريني من سوء الاساعة . والحيرة إنما في الجزء الأوسط منها ، من حيث شكلها ، ومن حيث مضمونها .

- فهي شكلاً ، لا يستقيم معناها ، بأن يوصف المرء بأنه جامع بين النظم والنثر ، ثم هو فيها معا - وهو الجامع بينهما - ساقط ، قليل السياسة ، بعيد عن الشك فيما يُنتجُه . - أثيرٌ - مَنْ يكون ، هذه عيوبه الفنية ، يُوصَفُ بأنه «جامع بين النظم والنثر» ؟ .

- أما مضموناً ، فإنه حكم شاذ . لأن الذين وصفوا أبا علي الحاتمي ، بأنه كاتب مجيد ، تتجاوز أهميتهم مهاوي الشك إلى اليقين . وبغير إجماع ، أليس في إنتاج الحاتمي ، ما يدلُّ على أنه كاتبٌ متفوقٌ ؟؟

ولا يستقيم - فيما أرى - تناقض ما في الوسط بينخصه ، إلا في نظر من يتعاملُ بغير حق . وربما كان ذلك ينسجم مع طرفي الفقرة الآخرين . وهما رأيٌ هادفٌ في الحاتمي . وبعد ، هل نستنتج من رأي أبي حيان ، أن الحاتمي شاعر ؟

أما رأي الثعالبي ، فهو أن أبا علي ليس شاعراً فحسب . ولكنه أوفى في شعره على كثير من معاصريه . وباعثه في ذلك توازي بلاغته في النثر . وتبدو عباراته كأنها منتقاة من أبي حيان ، بقصد معارضته معانيها . ولكن العجب كل العجب ، أن يبلغ شاعر هذا المبلغ ، الذي يَصوره الثعالبي ، ولا يكون في محفوظ الثعالبي له ، - وهو المؤرخ للأدب ، والشعر ، ورجالهما ، في نهايات القرن الرابع وأوائل القرن الخامس - إلا بيتان اتنان . ولو سلمنا ، بأن الثعالبي ، إنما ملأ «بثيمة الدهر» وبقي مؤلفاته من المحافظة فقط ، لكان خطأ عليه - حتى يكون منطقياً مع نفسه - فيما يرسم به الحاتمي ، أن يخصه بقليل من وقته ، يبحث له فيه ، عن شعره ، ويُدرج قليلاً منه في فصله عنه .

أَمْ أَنْ شِعْرُ أَبِي مُحَمَّدٍ ، الْحَسَنِ ، وَبَاقِي شِعْرَاءِ الْعَصْرِ ، كَانَ أَعْلَقَ
بِحَافِظَةِ الثُّعَالِيِّ ، فَيَبْلُغُ مَا أَجْتَرَهُ مِنْهَا لِأَبِي مُحَمَّدٍ - مِثْلًا - أَكْثَرَ مِنْ ثَمَانِينَ
يَتْنًا ، وَلَا يَبْلُغُ بِهَا ثَمْنٌ هُوَ «مَوْفٍ عَلَى كَثِيرٍ مِنْ شِعْرَاءِ الْعَصْرِ» «الْأَيْتَان»
إِثْنَانِ !!

فَهَلْ صَاحِبُ الْيَتِيمَةِ مُبَالِغٌ فِي إِصْدَارِ حُكْمِهِ عَنْ قَصْدٍ ؟ حَتَّى لَوْ جَرَفَهُ
ذَلِكَ إِلَى حَافِةِ التَّنَاقُضِ وَالْإِرْتِجَالِ ؟ وَمَا عَسَاءُ يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ قَصْدُهُ ؟
إِذَا ، لِمَاذَا لَمْ يُرْمَنَ عَلَى حُكْمِهِ ، إِلَّا بَيِّنَتَيْنِ فَقَطْ ؟
فَإِذَا لَمْ يَكُنِ الثُّعَالِيُّ يَحْفَظُ لِلْحَاتِمِيِّ إِلَّا بَيَّتَيْنِ ، وَلَمْ يَسْتَطِعْ إِحْضَارَ
مَرْجِعٍ لِشِعْرِ الْحَاتِمِيِّ يَتِمُّثَلُ مِنْهُ ، وَهُوَ أَقْرَبُ مَوْرِخِي عَصْرِ الْحَاتِمِيِّ ، فَإِذَا
يَسْتَطِيعُهُ مِنْ ذَلِكَ الَّذِينَ يَأْتُونَ بَعْدَ عَصْرِ الثُّعَالِيِّ ؟ إِلَّا أَنْ يَعْتَمِدُوا عَلَى
الثُّعَالِيِّ نَفْسِهِ ؟

ولعل هذا ، هو سرُّ صمت جميعهم عن شاعرية الحاتمي ، حتى هل
القرن السابع حيث تكلم القفطي (٦٤٦هـ) . ولا بدُّ أنه وضع هذا السؤال
الصارخ حتى اليوم : مِنْ أَيْنِ اسْتَنْجَجَ الثُّعَالِيُّ حُكْمَهُ فِي شِعْرِ الْحَاتِمِيِّ ؟!
ويبدو أن بيته القفطي - بحكم الزمن - ساعدته على النظرة
الموضوعية ، واستنتاج الواقع ، أو ما هو أقرب إلى الواقع ، بما لم تُسَعِّفْ بِهِ
المعاصرة أو شبهها الرجلين السابقين معا . فأولها ، لم يستطع - لأسباب ما
تزال مجهولة عندي - أَنْ يُبَيِّنَ فِي حُكْمِهِ ، بَيْنَ انطباعاته عن أخلاق الحاتمي ،
وبين نقد إنتاجه وتقييم نثره وشعره . وثانيها ، تفتحت الرويا أمامه ، حتى
رأى بالبصيرة أوسع مدى مما تراه العين المجردة ، ولم نستطع ، لَأَخْتِنُ ، وَلَا
مَنْ سَبَقَنَا بِجَارَاتِهِ . أما الثالث - وهو آخر مَنْ يَعْرِضُ لِشَاعَرِيَةِ الْحَاتِمِيِّ
بَعْدَهَا ، فَمَا أَعْلَمُ - فَقَدْ تَهَيَّأَتْ لَهُ مِنْ أَسْبَابِ الْإِسْتِقْرَاءِ ، وَالْحُكْمِ ، مَا جَعَلَهُ
فَعْلًا يَقْتَرِبُ مِنَ الصَّوَابِ ، أَوْ يُصِيبُهُ . - وَنَحْنُ ، نُقْرُهُ ، بِحَسَبِ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا
كَذَلِكَ ، مِنْ مِلَّةِ الْإِسْتِقْرَاءِ - فَاتَّهَى إِلَى أَنْ شِعْرُ الْحَاتِمِيِّ قَلِيلٌ . وَمِثْلُ لَهُ
بِنَفْسِ الْبَيِّنَتَيْنِ الَّذِينَ أوردتهما الثُّعَالِيُّ^(٥٧) ، لَهُ . وَاتَّهَى إِلَى أَنْ الشُّعْرَ الْكَثِيرَ

لوالده . ورُبُّ محمدٍ ، نُسِبَ لأبيه ، هو ، ومالُهُ ، مُحْكَمٌ غَلِيَّةٌ (ابن فلانٍ) عليه وسقوط اسمه المفرد - في الغالب - على أَلْسِنَةِ الناس والرواة .
هو في الاحتمال الذي وضعه «أكثرُ من محمدٍ ، ماله ، يُنسَبُ إلى أبيه»
يدلُّ عَلَى حَسَنِ نَيْتِهِ في ما انتهى إليه الثعالي ، بخصوص شاعرية والد الحاتمي ، والحاتمي ، الباطن منها والخفي ، المفهوم ، والمنطوق . كما أنه بذلك كَمَنْ يود أن يقول : إذا كان لوالد الحاتمي نماذج من الشعر في اليتيمة ، وليس لآبَتِهِ فيها - وهو المُوَفِّي عَلَى شعراء العصر ، في رأي صاحبها - فربما كان ما يُعزَى لوالده من كثرة ، إنما هو من بابِ أن «أكثرُ من محمد ، ماله ، ينسب إلى أبيه» .

وَلَيْتَن لَمْ أَكُنْ متجاوزاً حدودي ، فان مصدر القفطي في هذا كله ، هو يتيمة الدهر . والله أعلم بالغيب حقاً ، ولكن الاستقراء - منهج القفطي - يقضي أن نُحَدِّد مصدره . فهو يَرُوي في «المعلمون من الشعراء» يبين للحاتمي ، ما عيَّن حافظه الثعالي له . وهو ينعت أبا محمد الحاتمي الحسن ، بكثرة الشعر ، لأنه رأى الكثرة بعينه لأبي الحاتمي في نماذج اليتيمة . وبقلة شعر آبَتِهِ فيها ، لان ذلك ما وَجَدَهُ في اليتيمة فعلاً . وهو لم يتخصص في الحاتمي ، فيجهد في مائة وخمسين مصدراً ليلتقط أربعة وعشرين بيتاً . ولو قرأ المائة والخمسين تلك بجنا عن شعرها لما وجد بيتاً جديداً لأبي محمد غير ما في اليتيمة . ولتأكد له رأيه في أن أبا عليٍّ مُقِلٌّ جداً .

وإذن ، فان مصدره في حُكْمِهِ ذَلِكَ ، هو اليتيمة . وكأنما تمهد قلبٌ منطوقها . ولسان حاله : الاعتماد عَلَى المفهوم . ومفهوم اليتيمة هو أن أبا عليٍّ مُقِلٌّ ، وأباه مُكثِرٌ . ولا عِبْرَةٌ بمنطوقها . إذ لا حكم بدون برهان . وهو رجلٌ مُورَخٌ .

لا إني لاأخذ كَلِمَةَ المتني للحاتمي : «يا هذا مُسَلِّمَةٌ إليك اللغاة»^(٥٨)
على أنها إقرارٌ من المتني . وذلك لأنها كانا يتنازعا . وكان المتني هو الطرف المدافع ، الذي يريد أن يخلص من مضايقات الحاتمي له . والحاتمي حسب ما

في (الحاتمية) و (الموضحة) و (معجم الادباء)^(٣١)، وضع نفسه حكماً مفوضاً من قبل الرأي العام المعنى بالشعر، وحمل نفسه، وكل استعداداته، وراح يبحث عن المتنبى في كل مكان، حتى ألفاه بين مرديه، فهد «يكيل» له من النقائص في شعره، ما يضيق الصدر عنه. فلما لم يفلح المتنبى في التخلص منه انتفض يرد عليه. ولكن الحاتمي يستمرى الرد، ويغلو فيما هدفت إليه من تنقيص.

ولقد رأينا وجهة نظر الحاتمي ولكننا لم نر وجهة نظر المتنبى، وإن روى الحاتمي على لسان خصمه كلاماً غير قليل. فاعساه يكون رأي المتنبى في الحاتمي - وهو يدافع عن نفسه - إن لم يكن في كلمات ينتقص بها بدوره آراء الحاتمي. فهل يفهم عن الخصم المدافع مثل هذه الكلمة: «يا هذا! مسلمة إليك اللغة» بغير ما يفهم بها «ويل للمصلين» من كونها بداية لجملة لم تنته بعد؟ وما عساها تتم به الجملة توجهه إلى الحاتمي المهاجر من شاعر كالمتنبى، يُدافع، إن لم تكن: ولكنك عن الشعر بعيد؟

وهل من تمام البحث أن ندقق في علاقة الحاتمي ببلاط سيف الدولة، من غير سؤال جديد يستوضح طبيعة تلك العلاقة، وما قد تلقىه من ضوع على شاعرية الحاتمي؟

لماذا يأتي الحاتمي من بغداد، لخدمة الحمدانيين في سنة ٣٤١؟ وبلاطهم يتوافر على أبي علي الفارسي، وأبي الطيب المتنبى؟ في غنى عن اللغة وعن الشعر يفدان مع شباب في نهاية العقد الثاني من عمره يتجاوزو لبداية الثالث بقليل!!

إن رغبة باعث البلاط في الاستئثار بكل العناصر النشطة، لا تهم بما عندها ولكن بما ليس عنده. إن عداوتهم للبويعيين، تقوى من ذلك الاستئثار بالذات في نفوسهم، وبخصوص الحاتمي فإن طموحه لا يد أنه دافع هام إلى وجوده في بلاط بني حمدان في باكورة شبابه. ولا يخلو قبوله منهم من معنى، أنه اشتهر بالمباحث اللغوية والأدبية - حسب مفهوم قوله - من أنه كان يؤزن باللغويين العظام، مثل الفارسي، وابن خالويه في مجلس سيف

الدولة ، الذي كان مغرماً باللغويين^(٣٠) .

ولا يعني الأمير - أغلب الظن - بعد استناره بالحامّي ، أن يبحث في اللغة أو في الشعر ، بقدر ما يعنيه أن يكون البلاط متوافراً على مشهوري العصر جميعهم ، يسبحون بحمده .

ويبدو أن الحامّي ، لا يستقرُّ في البلاط ، إذا لم يجد الخطوة الأولى لدى أميره ، على جميع الملتفتين حوله . ولكي يلفت انتباه الأمير ، لابد أن ينظم فيه شعراً . ونظم الحامّي شعراً ، ما أظنه لقي استحساناً . ولو أن له في سيف الدولة خيراً ممّا نعرفه له ، لكان مختاراً في مُصنّفه (الهلّابجة)^(٣١) . وبدأ الحامّي بشعره قرماً إلى جانب أبي الطيب .

وذلك ما يفكر فيه أبو الطيب ، وهو يقول للحامّي آخر المطاف ، مُدافعاً عن نفسه بعد أن جاءه الحامّي ، ينتقم منه في حاضرة صيرورته بغداد :
«يا هذا ! مُسلمة إليك اللغة» ولكنك عن الشعر بعيد .

وحقّ الآن ، لا أعللُ سببَ نقلِ ستة أبياتٍ - من قصيدة ذات خمسة وعشرين بيتاً - لوالد الحامّي ، عن البيتمة ، التي تعزو القصيدة له فيعزو النويري الستة منها للحامّي : «وقال محمد بن الحسن الحامّي ، شاعر البيتمة»^(٣٢) مع أن أبا علي الحامّي ليس شاعر البيتمة ، وياقوت (٤٦٣)^(٣٣) يؤكد عبارات البيتمة التي تُفهمُ أن الحامّي أبا علي ليس شاعرها وإنما شاعرها ينطوق كمية التماذج المختارة هو أبو محمد الحسن الحامّي . فَنَ أَيْنَ للنويري (٧٣٣) بذلك الاستنتاج ؟

هل هو مجرد خطأ ؟

إنّ الأبيات مختارة عند النويري^(٣٤) بعناية وهي (٦ - ٧ - ٨ -

٢٠ - ٢١ - ٢٥) بحسب ترتيبها في البيتمة .

أهْدِفْ مِنْ هَذَا ، إِلَى التذكير بأننا خطأنا مطبوعة البيتمة المتداولة ، بِمُقَارَنتِهَا عَلَى مَا نَقَلَهُ عَنْهَا ياقوت والسيوطي قديماً بخصوص الحامّي . ثم زعمتُ

بأن القفطي (٦٤٦) جعلها مصدره في صورتها التي ينقل عنها ياقوت والسيوطي .

فهل اليتيمة التي استنتج منها النوري في أوائل القرن الثامن نسخة أخرى ليست هي المعروفة لدى الرجال الثلاثة السابقين ؟

وأراني أرجو جلياً في تركيزي الأكيد علي هذه النقطة ، فهي مسألة شغلتي كثيراً لأنها شديدة التأثير في تحويل طائفة من المعلومات عن معينها الطبيعي . إذ أن اليتيمة المطبوعة المتداولة ، التي نُحْطِيُ تحقيق طبعها يمكن أن يُستنتج منها اليوم ما استنتجه النوري قبل سبعة قرون . ولا يكاد الصدام يحدث بين الاستنتاج الممكن اليوم من اليتيمة - المساويء لاستنتاج النوري - وبين اليتيمة ذاتها إلا حيناً نقابله بما قرره الثعالبي نفسه ، بكونه لا يحفظ ولا يُقدّم لأبي علي محمد نموذجاً إلا يبتين اثنين فقط من الشعر . وذلك ما أشرتُ إليه بأنه يؤكد ما نقله ياقوت عن الثعالبي . وهذا تناقض خطير في اليتيمة المطبوعة ، بسببه خطأناها . فهل كان أيضاً ذلك التناقض موجوداً في النسخة التي استنتج منها النوري ؟

أم أن اللبن أغزر من القدر ، والنوري أخطأ مثلما يُخطيء الإنسان .

وكفى !

وعلى هامش الاحجال الأخير فإن النوري ، وهو يعزو شعراً للحاتمي - مثله ، مثل سائر من كتبوا عنه - لم يجهدوا من الشعر ما يمثلون به لشاعرية الحاتمي . ولذلك السبب لم يعز الشاعرية له إلا ثلاثة رجال : أبو حيان والثعالبي ، يُثبتانها ، بفارق في التقييم لها . والقفطي شكك في وجودها . وهل الكلمة التي قدم بها الحاتمي في «الهللابة»^(٦٦) تشطيره أبيات النابغة ، غير كافية لأن تكون دليلاً على عدم شاعرية الرجل ؟

ومهما يكن من أمر فإن الحاتمي من خلال هذه النماذج لا تبدو عليه الشاعرية التي تتناسب وأصالته في الدراسات الأدبية الأخرى .

والمرء لا يستطيع أمام نيف وعشرين بيتاً من شعر شاعر أن يُصدر عليه حكماً يُميزه به إلى مدرسة أو اتجاه مُعين أكيد . ومع ذلك فقد يُبدي الواحدُ منّا رأيه في بيتٍ واحدٍ أو بيتين يسمعهما فيتحدثُ عنها مُميزاً اتجاهها دون ان يكون ذلك حكماً شاملاً لشعر الشاعر المجهول منه والمعلوم سواء ، وإنما هو قاصرٌ بطبيعة الحال على ما يراه الواحدُ منّا وما يسمعه . ولا يلزم حكمه إلا ذلك الذي رأى وسمع .

وفي حدود هذه المعرفة الضيقة جداً ، شعر الحائمي فإنه من السهل على القمّ منّا أن نرى فيه طبيعة تصنيعيةً بارزة . يحفل باللفظ ولا يغفل عن المعنى . ولكن احتفاله باللفظ يفوق حرصه على المعنى ، وهو في ذلك مُحافظٌ على عمود الشعر دون الإبداع في المعاني بمراحل وإنما يُردد المعاني المتوارثة في صياغةٍ جديدة . وهاهنا يكمنُ تصنيحه يقوم على التركيب اللفظي من غير أن يكون لهذا التركيب محتوى جديد مبتدع . وكأنه في ذلك بَدْوِيُ الصناعة إلا أنها بداوة في المضمون تُحاول الحضارة التي يعيش في أحضانها أن تكسوهُ بتركيب جديد . ولكن شعره يظل برغم ذلك محصوراً في المتوارث من معاني السابقين . وهو في هذه النماذج لا يتجاوز الوصف والتشبيب والخمرة والساقى والمدح والهجاء ، ثم يكشف رغبته في احتراف الشعر بذلك التشطير الذي يُبرّره بطلب ذلك الرجل له .

- (أ) يرويه له : ١ - الحصري (ت ٤٥٣) في زهر الآداب ص ٣١٨
 ٢ - الحصري في النورين - ينقلها يا قوت في معجم الادب ١٨ / ١٥٥
- (٤) نفس المصدر ٣ / ١٩٧
 (٥) راجع تعاليق الشعر (ب) من هذا الفصل .
 (٦) راجع القصيدة (ج) ضمن الفصل المخصّص لوالد الحاتمي .
 (١٤) المخطوطة ل : ٨٣ .
 (١٥) محل النقط ، بيتان من شعر الحاتمي . وردا في حرف (ب) من بداية الفصل .
 (١٦) راجع في الفصل الذي ترجم للحسن أبي محمد ، كيف كَتَبْتُ فقرة القفطى أَوَّلَ مُرَّةٍ في الصلب والماش .
 (١٧) راجع مجموعة شعر الحاتمي ، حرف (ب) وتعاليقها .
 (١٨) انظر أوليات هذا الكلام وارشاد الأريب ١٨ / ١٧٨ وقد نَقَلَهَا الحاتمي على لسن خصمه .
 (١٩) أقصد إرشاد الأريب ١٨ / ١٥٤ - ١٧٩ .
 (٢٠) راجع ماسبق . ونص الحاتمي أوردنا في أول الفصل المتعلق بنشأته وارتباطاته ويروي الأولين ليهود - (٧٣٣) في الأرب ١٤٠ (وعنده يعارض عوض كعارض في الاول) .
- ويروي الحاتمي ٤ - التواجي (٨٥٩) في حلبة الكيت ٣-٣ .
 ٥ - زكي مبارك في النثر الفنى ٢ / ١١١ .
 (ب) يرويه له : ١ - التعالي (٤٢٩) في البيمة ٢ / بعد قوله وليس يحضرنى من شعره أبيتان .
 ٢ - وياقوت (٤٦٣) في معجم الادب ١٨ / ١٥٤ نقلاً عن البيمة بنثرها .
 ٣ - والقفطي (٦٤٦) في المصنوع - المخطوطة ل ٨٣٠ .
 ٤ - والصفدي (٧٦٤) في الفيت ٢ / ١٥٠ .
 ٥ - والعباسي (٩٦١) في المعاهد ١ / ١٨٤ وعنده طرف عوض جسم في الثاني .
 ج - انفراد بروايتها له - الحصري في زهر الآداب ٢٥٠ .
 د - يرويه له : ١ - الحصري (٤٥٣) في زهر الآداب ٧٨٤ .
 ٢ - وياقوت (٤٦٣) في معجم الأدب ١٨ / ١٥٦ .
 ويروي للحاتمي ٤ - التواجي (٨٥٩) في حلبة الكيت ٣-٧ .
 ٥ - والوسيطي (٩١١) في بغية الوعاة ٣٥ .
 ٦ - والعباسي (٩٦٣) في المعاهد ١ / ١٤٠ .
 ٧ - وزكى مبارك في النثر الفنى ٢ / ١١١ .

هـ - ينفرد بروايتها له : ياقوت ، وهو يستعرض بعض ما في كتاب الهلجاجة للحاتمي وقال عنه في معجم الادباء ١٨ / ١٥٧ - ١٥٨ : وأُشِدَّ لنفسه في هذا الكتاب بِدَحِّ سيف المولة وروى الأبيات

مباشرة .

و - ينفرد بروايتها له : ياقوت أيضاً في معجم الادباء ١٨ / ١٥٩ وذلك بعد أن قدمها من كتاب الهلجاجة بقوله وفي هذا الكتاب لنفسه في الهلجاجة الذي صنف الكتاب لأجله ثم رواها مباشرة .

ز - يروى له ١ - ياقوت في معجم الادباء ١٥٨ / ١٥٩ : وأُشِدَّ لنفسه في هذا الكتاب آياتاً ضمنها اعجاز آيات للناطقة وهي في الهجاسة ثم ذكر أول آيات الناطقة واعقبها مباشرة بآيات الحاتمي الستة . وعنده في صدر الأول : وليلة عرض في ليلة .

و يروى له ٢ - السيوطي في بنية الرعاة ٣٥ : (قال ابو علي محمد بن الحسن المظفر الحاتمي : اللغوي الكاتب ، في الرسالة الملقية بـ (تقريع الهلجاجة) : كلفني المعروف بالسلامي : في آيات الناطقة مرية أحسن فيها كل الأحسان :

لا حيناً الناس ما يرعون من كلا وما يسوقون من أهل ومن مال بعد
عاتكة التاري يلقمة أسي يبلغ ، لا

سهل الخليفة مشاء بأقمة إلى ذوات النوى حمال أقال
حسب الخليين نأى الأرض بينها هذا عليها ، وهذا تحتها بالي

فانه ارادني على فك صدورها ، وابدالها بالفاظ تنظم مع اعجازها ، في وصف الليل ومجومه . فتناولت القلم ، وكتبت مجعلاً (ومن هاهنا نقلت الآيات الى فوق . ويشدها) فأعظم البيت الأخير من هذه الآيات ، وأكبره وقمته امره التضميم ، وغلاً في استحسانه غلوا بمجاور قتره اتهم) .

(٣) نهاية الأرب ١ / ٦٨ .

(٤) نفس المصدر ٣ / ١٩٧ .

(٥) راجع التصديده (ج) ضمن الفصل للمفصيص لوالد الحاتمي .

(٧) جـ ١ / ١٣٥ وتاريخ وفاته عن زكي مبارك في النثر الفني ٢ / ١٣٣

عن ماسينيون عن كتاب شيراز .

(٨) الفقرة بعد «النثر» خطلاً تسخاً محققاً الامتاع فقبتها في الهامش وعضواً بما أرتأياه الصواب وهو على تشابه بينها في الجفوة ، وقلة السلالة ، والبعد من السلوك وأثنا لا ترى ضرورة للتصويب الذي ارتأه المحققان . فالنص واضح والكلام مقصود ومستقيم ولا داعي فيه لامي تغيير . فضلاً عن أن يتزلا به الى الهامش ، ومحللاً محله ما ليس بأصل ، وفي تفسيرنا له ، بخلاف بيتنا وبين ما ارتأياه الصواب .

(٩) عن هامشها ، تخر : أي أصيب بالثمار ، وهو ألم في الرأس ، وصداع يعقبان السكر .

(١٠) في معجم الادباء ١٨ / ١٥٤ .

(١١) بنية الرعاة ٣٥ وما تحته خط من الفقرتين هو الوارد فيها عن اليتيمة .

(١٢ ، ١٣) بين الفقرتين كلامٌ أُرِيَتْهُ هُنَا في الهامش ، وابوه ايضاً شاعرٌ . وأبو علي بيتا النص في اليتيمة بطبعيتها معاً - راجع ما سبق - هو محمد بن الحسين الحاتمي حسن التصرف في الشعر ، موف على كثير من شعراء العصر وابوه ابو علي شاعر كاتب يجمع بين البلاغة في النثر والبراعة في النظم ويشهد هذا اخطاه اخرى .

(١٤) الضطوطة ل : ٨٣ .

(١٥) محصل النقط ، بيتان من شعر الحاتمي ، وردا في حرف (ب) من بداية الفصل .

(١٦) راجع في الفصل الذي ترجم للحسن ابي محمد ، كيف كُتِبَتْ فقره القنطري أول مرة في الصلب والهامش .

(١٧) راجع مجموعة شعر الحاتمي ، حرف (ب) وتالياتها .

- (١٨) انظر أوليات هذا الكلام وارشاد الأريب ١٧٨ / ١٨ وقد نقلها الحاتمي على لسان خصمه .
- (١٩) أقصد إرشاد الأريب ١٥٤ / ١٨ - ١٧٩ .
- (٢٠) راجع ما سبق . وتَس الحاتمي أوردناه في اول الفصل المتعلق بنشأته وارتباطه الاجتماعية .
- (٢١) انظر شعره (هـ) في هذا الفصل .
- (٢٢) القصيدة واردة ومخرَّجة في الفصل الذي تدرس فيه شخصية والد الحاتمي . والأبيات لم نمرَّها للحاتمي فيما اشتهر له في هذا الفصل من شعر لاعتقادنا القاطع بحط الصرِّو بناءً على ما يَأيدنا من معلومات أوَّضحتها . وانظر ايضا ما يَبْد الشعر مباشرة في هذا الفصل .
- (٢٣) في إرشاد الأريب ١٨ / ١٥٤ .
- (٢٤) الهامش رقم (٣) من الصفحة السابقة .
- (٢٥) أقرأها في تعليق شعر (ز) .

اختصاص أبي علي :

والمُجمَع عليه هو أن أبا علي لغوي^(١) ، ووُصِف سبع مرات بأنه كاتب^(٢) ، وأربع مرات بأديب^(٣) ، وثلاث مرات بأنه أحد الاعلام^(٤) المشاهير الكثيرين ، المطلعين^(٥) أو المطبقين^(٦) ، ووُصِف مرةً واحدةً بإخباري^(٧) ، ومثلها بالامام^(٨) ووُصِف مرةً واحدةً بالنحوي^(٩) ، وثُني عنه مرةً واحدةً كذلك أنه نحوي أو لغوي^(١٠) ، ووُصِف مرةً واحد «بتقدمة في الأدب وحذقه بالنقد^(١١)» .

ومن اللافت للانتباه ، أن يَصِفَه القفطي ثانية «بأنه كان يكتب لجلة الأمراء ببغداد ، وله تقدم في ذلك^(١٢)» .

فهل يُفهم من العبارة ، أن الحاتمي ، كان موظفًا في الدواوين الحكومية ، مثل بعض كُتّابِ القرن الرابع المحترفين ؟ المشهورين !

ذلك وحده ، ما هو مفهومُ عبارة القفطي . ولكنه ولكنه غريب تماماً ، وغريب مثله ، أن لا نعلم عن ذلك شيئاً حتى القرن السابع . أي بعد أن تكلم عن الحاتمي مالا يقلُّ عن عشرة رجال سابقين . فما هو مصدرُ القفطي في ذلك ؟

إن خبراً في معجم الأدباء ، سبق^(١٣) أن كتبتُه بأسلوبي ، اقتناعاً مني بأنني فهمته في الأصل ، ولم يكن ثمة باعث على نقله بالنص يقول «وهو كتاب صنفه للوزير أبي عبدالله بن سعدان في رَجُلٍ شتمه عنده^(١٤) . قد تتحدد أهميته بالقياس إلى ما وُصِف به القفطي أبا علي ؟ إذا نحن اتفقنا على مَنْ تعودُ عليهم هذه الضمائرُ في النص .

إن ما سبق أن فهمته من النص هو ما أكرره الآن : «إن موضوع كتاب الملباجة ، هو هَجْوُ شَخْصٍ شتمه عند الوزير أبي عبدالله بن سعدان» فإذا كنتُ - أنا - مخطئاً في إحالة الضمائر إلى مَنْ يجب أن تعود إليهم ، فان ياقوتا يكون قد سبق القفطي إلى الاخبارِ بأن الحاتمي «كان يكتب لجلة أمراء بغداد» وهو مالا أرتبه مطلقاً . معترفاً بركاكة صيغة الخبر في معجم الأدباء . الأمر الذي دعا غيري^(١٥) إلى نقلِ نصِ ياقوت حُرْفياً ليخلص هو من تبعها .

وهناك احتمالان آخران قد يُريان هما : «في رجل شتمه ابنُ سعدان عا . الحاتمي» أو «في رجل شتم ابنُ سعدان عند الحاتمي» وكلاهما مستحيل التوافق بالقياس إلى أن الحاتمي يذكر في الهلجاجة قضايا تهمه بالذات ، قد يكون الخطأ الفادح ذكرها بحضرة الوزير ، ومنها تبيحُه بفضائله التي لاحدُها ولا حضر ، ومن بينها حُطُّوتُه لدى البلاط الحمداني ، وشعرُه في سيف الدولة . وهذه أشياء لا تهم الوزير لو أن الكتاب «الهلجاجة» أُلّف بطلبٍ منه . ولكن الحاتمي يذكرها ثم يقدم الكتاب للوزير ، فهو لا يعنيه منه تُعجِبُه أو لا تعجبه بقدر ما يعنيه أن يحمل نفسه محلها للاتقِ بها في رأيه . بل قد يكون ذكره لما يغيظ الوزير في الكتاب أحبُّ وأدقُّ إلى نفسه .

بقي إذن ، على قولُه ، أن خبر القفطي ، بها في رأيه . بل قد يكون ذكره لما يغيظ الوزير في الكتاب أحبُّ وأدقُّ إلى نفسه .

بقي إذن ، على قولُه ، أن خبر القفطي ، بأن الحاتمي كاتبُ دواوين ما يزال في حاجة لتثبيته ، إلى أدلة . وما بلغه جهدي ، لم يقترب من أي دليل يزكِّي رأْيَ القفطي أو يوحى بقرب منه . وليس لي ما يحملني على تحطيه . خبر القفطي ، أو تصويبه . وكلُّ ما في الأمر - وهذا ، يجب التذكير به - هو أن البيسة يومئذ ، لا تشسين عملَ كبار الكتاب الأدباء يعملون في الدواوين الأميرية ، بل قد يكون مدعاةً لئمت صاحبه بالمزيد ، باعتبار قلبي محطى بخدمة بلاط أمير المؤمنين . وهو بلاط ، غالبا ما كان يجمع بين السياسة والدين والأدب ، في العصور المتقدمة .

وأما الذين عرفوا الحاتمي - من المحدثين - في الخمسينات الأخيرة ، فقد اقتفوا أثر الأقدمين^(٦٧) لانعدام الوثائق التي تدل على ابداء الرأي المستقل في الرجل . واجتهد بعضهم في محاولة تعريفه بالضبط^(٦٨) بينما قدّمه زكي مبارك «على انه كان ، من النقاد المولعين بدرس الشعر ونقده ، وأنه كان من أئمة زمانه في هذا الباب ، وقد ضاعت كُتبه النقدية - مع الأسف الموجه - ولم يبقَ

منها إلا شواهد ضئيلة ، تُذكي الحسرة في أنفس من يقدرون قيمة النقد الحق^(٣٨) ودليله على ذلك «هذا اللاحق في الكتابة عن الشعر»^(٣٩)

الذي يدعش زكي مبارك من ما قرأه من عناوين كُتب الحاتمي الوارد ذكرها غب إرشاد الأريب - كما سنرى - ثم سُمِّد «ببوارق ذهن الحاتمي»^(٤٠) من ما ألفاه في (زهر الآداب) - للحصري وهو يحققه - منقولاً عن الحاتمي ، في وحدة القصيدة التي احتفظ بها زكي مبارك أيما احتفال ، وأثبت نصها في كتابه النثر الفني^(٤١) نموذجاً على عبقرية هذه «الشخصية القوية التي غابت أخبارها عن الناس ، فلم يعرفها منهم إلا القليل «وكان - أغلب الظن - باعناً على إعجابه المفرط بالحاتمي . حتى انه وصفنا «بأننا - من بين الأمم - لا نعرف من أدبنا القديم إلا قليلاً ، لأن نهضتنا الحديثة تشبه يقظة المخمور الذي ينظر حوالبه ، فتراعى له صوراً ، وأشباح ، لا يميزها إلا بمجهود شديد»^(٤٢) .

ومن خلال إنتاجه المعروف لدينا يمكن التقرير ، بأنه أديب ، كاتب وناقد ، وإخباري ، آتته مسعفة .

١ - ونحن إذ نقول عنه : أديب وكاتب فانتنا نقصد إلى القول بأنه وجداني منفعل بالأدب ، ومنتج يفعل له .

٢ - وعندما نتعته بأنه ناقد . فانتنا نعني بذلك أنه ينتقد الأدب بنوقر وعلم ، ثم يُشارك في خلق أصول مدرسية ، منهاجاً متمسكاً للنقد الأدبي .

٣ - وحينما نصفه بالإخباري فان المراد بذلك أنه يُخبر عن أحداث أدبية طريفة وعن رجال أنتجوها ، أو شاركوا في إنتاجها ، أو رويها .

أما أنه ذو آلة مسعفة ، فوضوح أفكاره ، وشيق أسلوبه ، كفيلا بيان ذلك . وهذا ما يمكن لمسه في الاختصاصات الثلاثة التي تأتي على تبيانها واحدة ، واحدة . ويستدل على كل واحدة منها بكتاب من كتبه ، كما يمكن الاستغناء عنها جميعها لبيان جميع تلك الاختصاصات بكتابه «حلية المحاضرة»

وحله :

١ - فهو أديب وجداني منتج ، يُدلي بأرائه في الأدب والشعر بجرأة وتفتح فريدين ومن ذلك رأيه في «أن القصيدة مثلها مثل خلق الانسان في اتصال بعض أعضائه ببعض .. كالرسالة البليغة ، والخطبة الموجزة ، لا ينفصل جزء منها عن جزء»^(١١١) . وآراؤه المبتوثة في ثنايا الكتاب ، كلها تدل على ذلك بدون تحديد ، ولا حصر .

وقد روى له الحُصري^(١١٢) قطعةً نثرية في وصف الليل ، أغلب الظن أنه نقلها من غير كتاب «حلية المحاضرة» وهي : «فيه تجمُّ الأذهان ، وتنقطع الأشغال ، ويصحُّ النظر ، وتؤلّف الحكمة ، وتدرُّ الخواطر ويتسع مجال القلب . والليلُ أضوأ في مذاهب الفكر ، وأخسُّ لعمل البر ، وأعونُ على صدقة السر ، وأصحُّ لتلاوة الذكر . ومدبروا الأمور يختارون الليل على النهار فيما لم تُصَفْ الأناة لرياضة التدبير ، سياسة التقدير ، وفي دفع الملم ، وإمضاء المهم ، وإنشاء الكتب ، وتصحيح المعاني ، وتقويم المباني ، وإظهار الحجج ، وإيضاح المنهج ، وإصابة نظم الكلام ، وتقريبه من الأفهام» (٢٠) .

٢ - وهو ناقد متذوق خلّاق ، يتجلى ذلك من آرائه المتناثرة في الكتاب في تقييم الانتاج ، وفي تحديد وجهة نظره بالقياس الى الصراع بين القدماء والمحدثين^(١١٣) وقد عني بدراسة البلاغة العربية ، ومقوماتها ، من جوانبها الشكلية^(١١٤) ، ثم قدم حدوداً مركزة ودقيقة في مجال الدراسات النقدية ، بالمفهوم المدرسي الذي ما يزال موضوعَ دراساتنا النقدية في الأدب حتى اليوم^(١١٥) . وقد نسب له الخالديان^(١١٦) رأياً ، أبدأه في بيتٍ لقيس بن الخطيم (طويل) :

فتلك التي كادت ونحنُ على مِئىْ تحل بنا ، لو لا نجاء الركائب
بأنه أخذ معناه من امرئ القيس في قوله (طويل) :

وقد أغتدى والطير في وكناتها بمنجرد قيد الأوابد هيكل
ويعزو له ابن^(١١٧) منقذ فكرة هي احسن الكلام ما كان مسبوك الألفاظ ،

سهل مخارج الحروف . وليس شيء في هذا الباب مثل القرآن الكريم . ولذلك لا يُسأم ، ولا يمل ، على كثرة الدرس والترداد . وأنا أذكرها لا بمجرد تجميع ما قاله الحاتمي فقط ، ولكن لأن تفضيل القرآن ، أسلوبه ، فكرة لا أعرفها في الحلية . ولعله سيلفت النظر في ابواب البلاغة بانه لم يضرب المثال بأية واحدة من القرآن . وهو حينما ينهي الكتاب بأحد عشر مثالا من القرآن ، لم يكن فيها شاهد واحد يشبه ما اشار اليه ابن منقذ . وقد جاء ذكر الحاتمي لها باقتضاب مُخَلّ ، أو عَرَضِي ، غير حافل بالترثيها مروراً في عجلة ، لا تترك للمثال فرصة لشد الانتباه إليه^(٣١) اليه . ولهذا أوردت ما عزا له ابن منقذ لأقول ، إن هذه الفقرة حسب صياغة الكلام عند ابن منقذ - مكانها في حلية المحاضرة . فهو أثناء نقله يبيّن من الشعر لعروة بن الورد من «كتاب حلية المحاضرة»^(٣٢) بحسب تصريحه . أضاف قائلاً : وقال : أحسن الكلام ما كان الخ ولكن هذه الاضافة ليست في حلية المحاضرة . ولعلها منقولة عن الحاتمي والعاقل ، ونسبها في إرجاعها إلى مصدرها ، فأضافها بواو الحطيف للحاتمي ، سهواً منه عن أن «حلية المحاضرة» أقرب مذكور يعود إليه الضمير والقرينة . وعلى كل حال : فقد كانا معاً - الحلية - من جملة مصادره ، حسباً سيأتي بيانه في محله .

٣٠ - وهو إخباري عن أحداث أدبية ورجال في الروية ، التي تحكى رأي البحري الشاعر ، في ثعلب أحمد بن يحيى أبي العباس اللغوي ، وروصا التوبختي^(٣٣) والروية بين الرشيد أمير المؤمنين وحمارة الأمراء التي حكم فيها الأعمى ودعاه ليبيد الرأي في غلس الليل ، ولم ينتهوا من «جلستها» الصاخبة حتى أبتسم فيها الصباح عن النقي للأعمى ، بعثر ما استحقه أمير المؤمنين في الرهان ، من السمير يحيى البرمكي^(٣٤) وفي الروية التي يتضايق فيها المبرد من ابن درستويه الجعفري لأنه بالغ في تفضيل أبي تمام على البحري بمجلس المبرد وحضور البحري^(٣٥) . وفي مرويات مجالس الأدب الممتعة الشيقة

التي كان عبد الملك بن مروان يديرها بينه وبين أولاده ولا يُبالي فيما يتجادبون فيه الشعر أن يذكر أحد ولده بيتاً من الغزل المكشوف بمقدار ما تنصرف اهتمامهم إلى اختيار الأجود والأحسن^(٣) وفي الروية التي تحرك الرشيد - عن قصد علمي مفيد - لثبير المفضل الضبي على الكسائي بحضور طائفة من الشعراء وابنته محمد والمأمون^(٤) .

وقد روى من أبيات الشعر ما كان مرجعاً فيه منذ عصر مبكر جداً ، عند مؤلف الجزء الواحد والعشرين من الأغاني للأصفهاني^(٥) ، في المشرق ، وعند الامام ابن حزم الظاهري في الأندلس^(٦) حيث حقق الأول أبياتاً للمتلمس الضبيعي عن حلية المحاضرة^(٧) واستند عليه الآخر حينما عزا أبياتا لابي حمام - حذام سلف امرئ القيس^(٨) .

ويروي المصري^(٩) أبياتاً ، باسناد روايتها إلى الحاتمي ، أنه أنشد لها لابي بكر الصولي : [خفيف] :

وغناء أرق من دعة الصر بٌ وشكوى المتيم المهجور
يشغل المرء منظر ، ثم نطق فهو يصغي بظاهر ، وضمير
صافح السمع بالذي يشتهيهِ وأذاق النفوس طعم السرور
ليس بالقابل الضعيف إذا ما راض نفا ، ولا الشنيع الجهير^(١٠)
ولا أدري هل نقلها المصري عن حلية المحاضرة ، أم عن غيرها من كتب الحاتمي - فهو لم يُفصح - وذلك لأنها لا ترد في حلية المحاضرة التي أعرف وأقدم . وكان لزاماً علي أن اشير الى هذه الرواية فهي دعم فريد للاخباري احد اختصاصات أبي علي .

ولا أختم هذه الكلمة قبل أن أضيف إلى أول فقراتها الرئيسية بأن من جملة ما يدل - كذلك - على جيد انفعال أبي علي ، بالأدب ، أخذاً وعتاءً ، أسلوبه الشيق المغربي الذي يجنب به قارئه إلى النهاية . وذلك في تلك الرويات الأدبية التي أتيت على ذكر بعضها نموذجاً في الفقرة الثالثة ، مما

يُبُونُهَا مَقَاماً مِمْتَازَا فِي طَرِيقَةِ السَّرْدِ ، تِلْكَ الطَّرِيقَةُ الَّتِي كَانَ أَبُو عَلِيٍّ شَدِيدَ
الِاعْتِبَابِ بِهَا ، سِوَاهُ فِي إِنتَاجِهِ الَّتِي يَخْتَرِعُ ، أَمَّ فِي اخْتِيَارَاتِهِ وَتَعْلِيقَاتِهِ ،
وَبِالْخُصُوصِ عِنْدَمَا تَحَدَّثُ عَنِ الشَّاعِرِ الْأَعْمَى ، هِيَمَا اقْتَضَبَهُ مِنْ خَبَرِ السَّمَوَالِ
وَالْأَدْرَاعِ الَّتِي أَوْدَعَهُ إِيَّاهَا امْرُؤُ الْقَيْسِ ، عِنْدَ قَصْرِ قَيْصَرَ ، وَوَفَاءِ السَّمَوَالِ
بِهَا ، حَتَّى يَسْلَمَهَا بَعْدَ وَفَاتِهِ إِلَى أَهْلِهِ^(٣٨) وَأَرْجُو أَنْ لَا يُفْهَمَ مِنِّي أَنْتِي أُخْصِصُ
لِلْحَضَرِ .

- (١) وصفه باللغوي : الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٢ / ١٢٤ .
 والمرجاني (٤٤٢) في المنتخب ٨٨ س ٢١
 ويا قوت (٤٦٣) في معجم الادب ١٨ / ١٥٤
 والسماعني (٥٤٣) في الأنساب ورقة ١٤٨ ص ٢
 وابن الجوزي (٥٩٧) في المنتظم ٧ / ٢٠٥ رقم ٣٣٠
 وابن الاثير (٦٣٠) في اللباب ١ / ٢٦٥
 والقفطي (٦٤٦) في انباه الرواة ٣ / ١٠٣
 وابن خلكان (٦٨١) في وفيات الاعيان ٣ / ٤٨٢
 وابن شاعر الكشي (٧٦٤) في عين التواريخ ، مخطوطة ١٢ / ٤٥٧
 والصفدي (٧٦٤) في الوافي بالوفيات ٢ / ٣٤٣ .
 وأبو الفداء (٧٣٢) ١٢ / ٣٤
- (٢) ووصفه بالكاتب : الثعالبي (٤٢٩) في اليتيمة ٢٧٣/٢ وينقلها أيضاً عنه ياقوت في المصدر المذكور له .
 والقفطي في المصنفين من الشعراء ، مخطوطة ل ٨٣
 وابن خلكان في المذكور له .
 وابن شاعر الكشي في المذكور له .
 والصفدي في المذكور له .
 وكذلك اسماعيل باشا في ايضاح المكنون .
- (٣) ووصفه بالأديب : ياقوت ، والسماعني ، وابو الفداء . في مصادرهم المذكورة اعلاه .
 وأبو شهبة (٨٥١) في طبقات النحاة ، المخطوطة (١٩ / ٣٦) .
- (٤) وصفه بها : ابو الفداء في المذكور اعلاه .
 (٥) وصفه بها : ابن شاعر الكشي في المذكور له اعلاه .
 (٦) وصفه بها : الصفدي في المذكور له اعلاه .
 (٧) وصفه بها : السماعني في المنور له أوله .
 (٨) وصفه بها : ابو شهبة في ل (٤٠ / ٧٨) من المذكور له .
 (٩) وصفه بها : القفطي في انباه الرواة ٣ / ١٠٣
 (١٠) وناقيا عنه وحده ، ابو شهبة في ل (٣٦/١٩) من المذكور له .
 (١١) وواصفه بها وحده أين ابي الأصبح (٦٥٤) في تحرير التحير ص ٤٧٢ .
 (١٢) انباه الرواة ٣ / ١٠٣ .
 (١٣) عقب الفقرة (أ - ١١) من نشأة أبي علي اللحامني .
 (١٤) معجم الأدباء (إرشاد الأريب) ١٨ / ١٥٦ وهذا عُرف كتاب
 الهلابة الذي نقلنا عنه الفقرات تلك .
 (١٥) انظر تقديم الموضحة للحامني ص (٥) .
- (١٦) يوسف إبان مركس في كتابه معجم المطبوعات العربية ١ / ٢٤٢ يصفه بـ «الكتاب اللغوي» - ومحمد
 يوسف نجم عند وصفه له بالكاتب الشاعر الناقد في تقديمه الموضحة للحامني (ص هـ) - وخير الدين
 الزركلي عند وصفه له بـ «أديب ناقد» في الأعلام ٦ / ٣١٢ .

١٧، محمد زغلول سلام عند وصفه للرسالة الحاقية بأنها تبدو فيها روح الناقد المزوجة بالمقد والغضب وذلك في كتابه تاريخ النقد العربي ١ / ٢٠٩ .

- وطن ابراهيم حينما هاجم النقاد الأتقيين في طريقة تفهمهم لمهمة الشعر ، ثم أتى على نهج المسامحة في النقد - اعجابا منه فيما أظن على كلمته في وحدة القصيدة - وذلك في كتابه تاريخ النقد الأدبي عند العرب ص ١٧٥ .

(١٨) النثر الفني لژكي مبارك ٢ / ١١١ / ١١٩ .

(١٩) آخر فقرة ١٦٣

(٢٠) زهر الآداب ١٢١ وقد قَدَّمها بقوله : دَكرَ بعضُ أهلِ العصر - وهو

أبو علي ، الحسن ابن المظفر الحاتمي - الليلُ . فقال :

(٢١) انظر في ١٧١ و ١٨٢ وما بعدها مثلا .

(٢٢) الفصل الأول من حلية المحاضرة .

(٢٣) الفصل الخامس منها .

(٢٤) الأتقياء والنظائر ١ / ٢٤ ، والغالب أنه من الحالى والعاطل .

(٢٥) الديق في نقد الشعر ١٦١ - ١٦٢ .

(٢٦) وانظر فهرس الايات يدُّك على مَوَاقِعها من الكتاب .

(٢٧) وردا في المقدمة لهما ف ٦ / ٢ .

(٢٨) واردة في ٣٥٤

(٢٩) واردة في ٨٠

(٣٠) واردة في ١٨٠

(٣١) وانظر في ٥٢٦

(٣٢) واردة في ل ٧٧ .

(٣٣) ص ١٣٦ - ١٣٧ (ساس)

(٣٤) جمهرة أنساب العرب ص : ٤٥٧ - ٤٥٨ .

(٣٥) انظر (الفقرات ٢٩٩ - ٣٠٢) وتمايقها و ٣٧٤

(٣٦) انظر في ٨٠٠ وتمايقها

(٣٧) زهر الآداب ص ٦٢٨ .

(٣٨) انظر في ٥١١

مؤلفاته ومنهجه فيها :

- إن المجهول حتى اليوم من مؤلفات أبي علي الحاتمي هو خمسة عشر مصنفاً .
 وكل معلومتنا إنما هي مستمدة من إشارات المؤلفين اللاحقين .
 وقد اتفق ذكر مؤلفاته بها . إما :
 أ - بالاسم ، والذاكر لم يرها حسبما يبدو .
 ب - واما بالنقل عنها فعلاً .

ولا شك في أن الطريقة الثانية أكد للتدليل على صحة وجودها حتى في الوقت الذي شاهدها فيه ذلك الذاكر .

وثبتت جدولاً مفصلاً ، ترتب فيه أسماء مؤلفات الحاتمي ، بحسب تعدد الذاكرين للمؤلف الواحد منها . موضحين المرات التي ذكر فيها ، وهل هو مذكور بواسطة النقل منه مباشرة أم فقط بالاسم .

وقبل الجدول نُقِّم قائمة بأسماء الذاكرين المؤلفين واسماء مؤلفاتهم التي ذكرت مصنفاً او مصنفات للحاتمي . وترتب أسماهم بحسب عصور تعبيرهم . كما أننا نضع مقابل اسم كل مؤلف رقماً - ثم تُسلسله - لندل به على اسمه ، اختصاراً في كونه ذكر ذلك الكتاب الجاور لرمزه هو ، بطريقة أو بأخرى .

اسم المؤلف ، ومؤلفه الذاكر :	توفي ، او ، عصره رمزه :
مؤلف الاغانى ال ٢١ / ١٣٦ - ١٣٧	القرن الرابع ١
الثعالي في يتيمة الدر ٢ / ٢٧٣	٤٢٩ ٢
المرجاني احمد في المنتخب : ص ٨٨س ٢١	٤٤٢ ٣
الحصري في زهر الآداب ، في معظمه	٤٥٣ ٤
ابن حزم في جمهرة انساب العرب ص ٤٥٧	٤٥٦ ٥
ابن رشيقي في العمدة ، معظمه	٤٦٣ ٦
ياقوت في ارشاد الارب ١٨ / ١٥٦	٤٦٣ ٧
ياقوت في معجم البلدان ٧ / ٢٧٧س ٧	٤٦٣ ٨
ابن سنان الخفاجي في سر الفصاحة : ١٨٨	٤٦٦ ٩
البكري في اللآليه ص ٤٠٠ و ٨٦٥	٤٨٧ ١٠

١١	٥٢٢	اسامة بن منقذ في بديعة ١٦٦ و ٢٠٢ و ٢١٦
١٢	٦٥٤	ابن ابي الاصبع في بديعة وتخييره ،متعددة
١٣	٦٨١	ابن خلكان في وفيات الاعيان ٤٨٢/٣
١٤	٧٦٤	ابن شاعر الكتبي في عيون التواريخ ٤٥٧/١٢
١٥	٧٦٤	الصفدي في الفيت المسجم ١٥٠/٢
١٦	٩١١	السيوطي في بغية الوعاة ص ٣٥
١٧	٩٦٣	العباسي في معاهد التنصيص ١٨٤ و ١٤٠/١
١٨	١٠٦٧	حاجي خليفة في كشف الظنون ٤٥٣/١
١٩	١٠٧٣	البديعي في الصبح المنبي ٢٦٩
٢٠		اسماعيل باشا في ايضاح المكنون م ١ ص ١٠٣
٢١		بلاشير في كتابه عن المتنبى ٢٦٨ وهامش ٥
٢٢		بل في فهرست خزانة القرويين ص : ١٠٤
٢٣		زكي مبارك في النثر الفني ١١١/٢ - ١١٩
٢٤		الزركلي في الاعلام ٣١٢/٦
٢٥		سركيس في معجم المطبوعات ٢٤٢/١
٢٦		گرومباومب في مجلة دراسات الشرق الادنى
٢٧		بروكلمان في ٨٨/١ والمدرک ١٩٣/١

٢ - وهذا جدول باسماء مؤلفات الحاتمي ، مع البيانات المشار اليها . وعقب ذلك الضروري من التعليقات :

ترتيبها	اسم الكتاب :	عدد المذكور فيها المسمون له :	الناقلون له :	المفقود الموجود
في	ونسطر تحت المشهور منه	المرات اسماً	تقلاً رمز اليهم بأرقامهم	تشير تشير
الشهرة			رمز اليهم بأرقامهم	تشير اليه
			اليه	ق ج

٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠

(١)

حلية المحاضرة

١ ج ١٥- ١٢- ١١- ١٠-٢٤ ٢٣- ٢٢- ١٨

رقم	حرف	صفحة	رقم	صفحة	رقم	صفحة	العنوان
٢	ج	١٦٦٤-١٦٦٤	٢	٢٠-٢٤-٢٥	٦	٨	في صناعة الشعر وانواعه ٢١ الرسالة الحاقمية
٣	ق	١٧	٢	٢٥-٢٤-١٦٦٧	٤	٦	الحالي والعاقل في الشعر
٤	ج	١٢-٧	١٦	٢	١	٣	المخاطبة في اقداع المتني ^(٨) للموضحة :
٥	ج	٢١	١٦٧	١	٢	٣	في مساويه المتني
٦	ق	٧	٢٠-١٦	١	٢	٣	تقريع الهلباجة فس صناعة الشعر وقصة الادهم
٧		١٢	٧٠٢	١	٢	٣	الرسالة المروفة في
٨	ق		٢٤-١٦٦٧	٣	٣	٣	مختصر العربية
٩			٢٤-١٦٦٧	٣	٣	٣	سر الصناعة في الشعر
١٠	ق		١٩	١	١	٢	جبهة الادب
١١	ق				١	١	امالي ابي علي الحاقمي ^(١٠٨)
١٢	ق		١٦٧	٢	٢	٢	المجاز في الشعر
١٣	ق		١٦٧	٢	٢	٢	كتاب في اللغة لم يتم
١٤	ق		١٦٧	٢	٢	٢	كتاب الشراب ، رسالة
١٥	ق		١٦٧	٢	٢	٢	منتزع الاخبار ومطبوع الانشعار

١٦	ق	٧	١	١	الرسالة الناجية
١٧	ق	٧	١	١	عيون الكاتب
١٨	ق	٧	١	١	المعيار والموازنة لم يتم
١٩	ق	٧	١	١	المفصل

- (١) أول مَنْ يدل عليها جهازاً في خزنة القرويين بفاس .
 (٢) قال : وقد سماها الموضحة .
 (٣) يتبرها ، هي ، الموضحة .
 (٤) قال : شرح فيها ما دار بينه وبين المتني ، وأظهر فيها سرقاته ، وغير ذلك
 (٥) نقول عنها ، بالمقارنة مع الموضحة الآن يتبين بأنها هي الموضحة .
 (٦) طبعت في بيروت سنة ١٨٦٨ وفي تركيا ١٣٠٢ وفي أوروبا سنة ١٩٢٦ وطبعها البستاني ثم المطبعة
 الكاثوليكية ١٩٣١
 (٧) هذا من مفهوم كلام السيوطي .
 (٨) ينقلها ياقوت في الأريب ولعلها تامة فلا يبدو عليها خلل .
 (٩) لعله يقصدها بقوله «ورساتي»
 (١٠) هو أول من أعلم بوجودها جهازا مخطوطة بالأسكوريال إسبانيا .
 (١١) طبعتها محمد يوسف نجم ببيروت سنة ١٩٦٥ وجعلها في ذكر سرقات أبي الطيب المتني وساقط شعره
 (١٢) نُقل عنها الأريب أشتباه في غاية الأهمية بالنسبة لمرحلة غامضة من حياة الحاتمي .
 (١٣) هذا تمييز التعالي ، وياقوت عنه .
 (١٤) هل هي الموضحة أيضاً ؟ وصَفَهُ بقوله «يتنى» فيه بالرد على المتني» .
 (١٥) فهل هذا كتاب جديد ؟ أم هو شرح لاسم الكتاب من طرف قاض . والاسم هو حلية الخاطرة ؟ فقولهُ
 قرأت أمالي أبي علي الحاتمي اللضوي يوم كان معاصراً لطائفة هامة من العلماء ، كلهم عرفوا كُتب
 الحاتمي ، وكونه وحده يُسمى الأمالي يجعلنا نشك في وجود كتاب للحاتمي بهذا الاسم . ولكننا لم نجد متقوله
 في كتاب الحلية ؟
 (١٦) قال : وهي الرسالة الباهرة في خصال أبي الحسن البستي .
 (١٧) الموضحة : ١٣٤
 (١٨) الموضحة : ١٤٢ وما بعدها .
 (١٩) نفس المصدر ص ١٩٥ .
 (٢٠) مقدمة الكتاب ، الفقرة (١٠) .

٣ - أما المعروف من مؤلفاته فهو أربعة : هي الرسالة الحاشمية والمخاطبة والموضحة وحلية المحاضرة التي نُقلمها اليوم .
ويبدو ، واضحاً مدى شهرة «حلية المحاضرة» من بين سائر مؤلفات الحاشمي ، فقد جذبت إليها أنظار المثقفين في المشرق والمغرب ، بحيث تناقلها العلماء والأدباء في سائر الأمصار العربية ، من العراق ، إلى المغرب ، وما بينها من البلاد العربية .

وإذا كانت تلك أهميتها قديماً ، فإن أهم ما تُعرف به اليوم ، هو ذلك الاهتمام الفائت بها حتى غنت مصدر طائفة من علماء اللغة ، والادب والأخبار ، والبلاغة والنقد ، ورواية الأشعار ، منذ عشرة قرون . ولم تتوقف النقول عنها ، إلا بتوقف مُطبات الحضارة العربية الإسلامية ، بعد القرن العاشر الهجري .

أما الثلاثة الأولى فإنها جميعها في نقد المتنبي النقد المر الذي يجتمع إليه الحقد والحسد مُتلازمين دون هوادهٍ أو تروٍ إلا ما صادف . فقد اهتم الحاشمي في الحاشمية بإرجاع معاني المتنبي - المائة - إلى مقولات أرسطو الحكيمية الفلسفية ، ليس لأبي الطيب فيها إلا النسج . وهو نسجٌ متعترٌ متكلف . أما في المخاطبة (التي في معجم الأدباء ١٨) فإن الحاشمي بعد أن حضر أبو الطيب إلى بغداد نهد هو له يقذفه بحمم التنقيص والتحقير والتجهيل . ويفند له أشعاره ، بحيث يأتي لما يختاره من شعره ، بنموذج من شعر غيره ، يُقدمه ، ويزعم أن هذا النموذج كان مرعى المتنبي وهو ينظم .

٤ - ويبدو أن المحاطبة صورة مختصرة من الموضحة . حيث في هذه يتسع مجال الحاقمي للتأليف والضبط والتدقيق . مقدماً الأمثلة على ما يقوله في صورة موسعة يستطرد أتمامها شعراً كثيراً . ومن ذلك مثلاً ، هذه الصورة يخاطب أبا الطيب^١ : «قولك :

فإن الحسام الصقيلَ الذي قُتلتَ به في يدِ القاتل
من قولِ عمرو بن الأَهم :

فان الرُدَيْني الأَصمُ كعُوبِهِ إِذا عُدتْ في ظَلَمِ الصديقِ يعود
فبهه ما أوردته وقيد نطقه . وأعجب المهلبى ذلك كلِّ الاعجاب . فقال الأنباري لله در أبي الطيب في قوله .

ويورد الحاقمي القولَ ويُفنده بأنه إنما هو منقول من أبي العتاهية ويورد كلامَ أبي العتاهية ويستمر على هذا القياس ثم يجعل أبا الطيب متكلياً مدافعاً عن نفسه^٢ مستدلاً بالشواهد على أنه ليس وحده الذي يحتجني ويقتني ويحتجني ولكن أمراً القيس فعل ذلك من أبي دواد واقتنى أمراً القيس آخرون ، ويستمر الحاقمي في مثل هذه المقارنات يُورد من غزير حفظه وعليه «فبهر أبا الطيب ما أوردته واحتسبت عارضته وعقل لسائته عن الجواب . وكاد يشغب لولا أن هية الوزير أبي محمد (المهلبى) ملأت قلبه»^٣.

٥ - وهذه الطريقة في التأليف لزمته أيضاً في حلية المحاضرة . فإنه يحتمل لأسلوبه حتى يجعل الرواية في قالب المسامرات والمساجلات ثم يوردها في صيغ «أحسن» و «أملح» وبذلك يكثر إيراد الشعر يافراط يوشك أن يجعل من الحلية ديوان شعر .

ولقد عمد في الفصول الأولى من الحلية إلى دراسة طائفة من موضوعات البلاغة ولكن بطريقة تختلف عن الدراسات البلاغية الماثلة ذلك انه من عناوينها يلفت النظر إلى اهتمامه بالتأذج الشعرية أكثر من اهتمامه بالتحليل والتبسيط والتدقيق المرتبطين عادة بموضوعاته التي يطردها . وبنظرة إلى فهرس موضوعات الجزء الأول في الكتاب تتضح طريقته في معالجة

قضاياها . ويبدو ان اهم الفصول حُظوة بالدراسة لديه الفصلان الرابع والخامس ، وربما لحق بيها بعضُ الفصل التاسع الاخير . وقد قال هو نفسه في مقدمة (الخامس) بأنه لم يُسبقْ إلى ما أورده به ، ولا علم أحداً من علماء الشعر سَبَقَهُ إلى جمع أصنافه . ثَمَّا يدلُّ على حِفْظٍ وهَضْمٍ بالدرجة الأولى ، ولكن بطريقة استقرائية تُضفي في النهاية على تأليفه مسحةً من الابتكار ، ولا سيما في الفصل الخامس (٧٩٤ف - ٩٧٦ف) .

وحيث التأكيد على ما قد يكون ابتكاراً فيه ، يميز التركيز على الخمسة عشر باباً الأولى منه (٧٩٤ف - ٩٣١ف) بالقياس إلى الكتابات النقدية المنهجية حتى القرن الرابع الهجري . وأكرر أنها مسحةٌ من الابتكار فقط . لأنها ظلت خلطاً من مقومات النقد الأدبي ، عاتمةً بين الأمثال المتناثرة المضروبة بكثرة ، يُعوزها لتكون ابتكاراً أكيداً منهجيةً حضر النقط ، وتصنيفها ، وتحليل ما فيها من أشباه ونظائر ، أو ما فيها من تضداد واختلافات ، ثم الاستنتاج من ذلك كله بما ينتهي بالدارس إلى قاعدة محدودة لاختلاف في وضوح فاعليتها عند النقد المنهجي .

والكثرة المفرطة من الشعر الذي أورده المؤلف كان يُمكن الانتفاع منها بتحليلها ، ونقدها وتقييم أهميتها ثم بعد ذلك ، صَرُفها مثلاً في شتى صوره لمقولاتٍ منتظمة منهجية في النقد الأدبي . ولكن شيئاً من هذا لم يتم في حلية المحاضرة . فان الكثرة من الشعر دخلت الحلية عن قصد . «وقد رأيتُ أن أفرغَ كتاباً أشرح فيه لهاسن الشعر شريعةً تَرِدُ القرائحُ قَرَّاح مائها وتروى مساقطُ أندائها . وأقصره على فقره النادرة وغرر معانيه المتناثرة ، ولُعبه البارة وكواكبه الصادعة وأقسامه المختارة إلخ»^(١) وإن كنا نستبعد أن يكون هذا القصدُ لمجرد جمع الشعر ، لآ لدراسته وتحليله . ولكن المؤلف حيناً مارس الكتابة أخذهُ التودج أخذاً تاماً واستبدُّ به دون التحليل والدراسة . وإن ما زعمه في مقدمة الفصل الخامس لا يمكن له إتمامه والانتفاعُ

منه إلا إذا حللَ ودرّسَ ومُيزَ ، واستخدم منهجاً يُفضي به إلى قواعد ثابتة ،
ولكنّه وقف عند حلِّ من ذلك سنيته في موضعه من هذه الدراسة .
إن تجميع طائفة من الشعر في الحلية يُحوّلها إلى مصدر لعزو كثير من
الآيات إلى ذواتها . وإلى إضافة شعر إلى مجاميع الشعر العربية ، بعضه قد
انفرد هو به من دون رواة الشعر ، وقد أوضحت ذلك في محلّه من الكتاب .

جِلِيَّةُ المَحَاضِرَةِ فِي المَشْرِقِ وَالمَغْرِبِ قَدِيماً وَحَدِيثاً

عَرَفْتُ «جِلِيَّةَ المَحَاضِرَةِ» شَهْرَةً ، وَذِيوعاً كَبِيرِينَ ، قَلْبًا حَظِي بِهَا كِتَابٌ آخَرُ ، فَقَدْ حَقَّقْتُ^(١) كِبَارَ المَوْلفِينَ عَلَيْهَا أَخْبَاراً^(٢) ، وَمَعْلُومَاتٍ ، وَدِرَاسَاتٍ فِي تَارِيخِ الأَدَبِ وَالنَّقْدِ ، وَالبَلَاغَةِ ، وَالنُّصُوصِ الشَّعْرِيَّةِ . كَمَا أَشَارَ إِلَيْهَا كُتُبُ التَّرَاجِمِ وَالفَهَارِسِ . وَانْتَقَلْتُ مِنَ المَشْرِقِ إِلَى المَغْرِبِ فِي وَقْتٍ مَبْكَرٍ جَدًّا . وَبَدَأْتُ هَذَا الذِّيوعُ الوَاسِعُ مِنْذَ عَهْدِ تَأْلِيفِ الأَغَانِي المَحَادِي وَالعَشْرِينَ ، حَتَّى حَاجِي خَلِيفَةَ فِي مَتَنَصَفَاتِ القَرْنِ المَحَادِي عَشْرَ بَدُونِ انْقِطَاعٍ .

وَيُحْتَفَلُ فِي بَعْضِ كُتُبِ الدِّرَاسَاتِ العَرَبِيَّةِ المَعَاوِرَةِ بِمَحْتَوِيَّاتِهَا المَنْقُولَةِ عَنْهَا دُونَ التَّأَكُّدِ مِنْ مَعْرِفَةِ مَصْدَرِ تِلْكَ المَحْتَوِيَّاتِ . وَتَسْتَمِرُّ الإِشَارَةُ إِلَيْهَا فِي أَحَدِ كُتُبِ الفَهَارِسِ . وَيُحَدِّدُ مَكَانَ وَجُودِهَا مَخْطُوطَةً فِي مَكْتَبَةِ خَزَانَةِ القُرُوبِينَ بِفَاسٍ فِي المَغْرِبِ ، وَيُعَادُ اكْتِشَافُهَا ، وَيُحَسَّنُ إِلَى مَحَقِّقِهَا بِإِهْدَائِهِ إِلَيْهَا ، فَتَعْرِفُ النُّورَ بَعْدَ أَنْ غَمَرَتْهَا بِجَاهِلِ الظُّلُمَاتِ مِنْذَ آخِرِ نَقْلِهَا تَمَّ عَنْهَا ، فِي النِّصْفِ الأَوَّلِ مِنَ القَرْنِ العَاشِرِ . فَتُنَاجِهَا الفُرْصَةُ لِتَعْرِفَهَا القِرَاءَةَ هَذِهِ المَرَّةَ بِصُورَةٍ جَدِيدَةٍ فِي كُلِّ شَيْءٍ ، إِلا فِيمَا احْتَوَتْ عَلَيْهِ بِقَلَمِ أَبِي عَلِي المَحَامِي - رَحِمَهُ اللهُ - فَقَدْ بَلَغَ مِنَ التَّوَثُّقِ مَا لا يَجَالُ مَعَهُ إِلَى أَثَرٍ مِنَ الشُّكِّ فِي سَلَامَةِ نَصِّهَا وَثَبُوتِ نَسْبَتِهِ كَامِلًا إِلَيْهِ .

أ - فِي المَشْرِقِ قَدِيماً :

١ - المَشِيرُونَ :

وَأَبْدَأُ بِالمَشِيرِينَ إِلَيْهَا مَصْنُفًا لِأَبِي عَلِي المَحَامِي مُحَمَّدِ بْنِ الحَسَنِ بْنِ المَظْفَرِ ، لِإِيْجَازِ الحَدِيثِ عَنْهُمْ فَادُّكَّرُ :

١ - ياقوت ، أقدّمهم (٤٦٣) في (إرشاد الأريب)^{٣١}، وجعلها بدوره
أولَ كُتُب أبي علي ، فيما ذكّره . وعندّها أربعة عشرَ كتاباً زائداً للمخاطبة التي
ينقل عنها كلاً أو بعضاً .

٢ - ثم ابن خلكان (٦٨١) في (وفيات الاعيان)^{٣٢} وقال إنه «يدخل
في مجلدين ، وفيه أدب كبير» وذكر له قبل ذلك كتاباً آخر .

٣ - فالسيوطي (٩١١ ت) في كتابه (بُغية الوعاة)^{٣٣} حيث سماها ،
أولَ ما سُمي من كُتُب الحاتمي ، التي أوصلها إلى اثني عشرَ كتاباً .

٤ - ثم حاجي خليفة (١٠٦٧) في (كشف الظنون)^{٣٤} . ويبدو أنه ناقلُ
الخبرِ عن ابن خلكان ، فلم يزد على القول «بأنه في مجلدين يشتمل على آداب
كثيرة» .

٢ - الناقلون -

وهولاء يطول الحديث عنهم . سواء ههنا بين المشاركة ، أم هناك
- فيما سيأتي - بين المغاربة . فمن أقدم الناقلين بين المشاركة - فيما يبدو لأننا
نجهلُ مَنْ نَقَلَ إليه من حِلْيَةِ المأخرة :

١ - كتابُ الأغاني ، الجزءُ الحادي والعشرون . فهو ينقل^{٣٥} بالحرف
كُلُّ ما قاله الحاتمي في حلية المأخرة^{٣٦} عن الشاعر المتلمس الضبيعي . وهذا
النقلُ ، قد يُثير الدهشة لو أن الأغاني الحادي والعشرين كان - حقاً -
يُعزى للأصفهاني^{٣٧} . إذ أنه توفي في سنة ٣٥٦ أي قبل وفاة الحاتمي باتنين
وعشرين سنة . وكان أبو الفرج قبلها مصدرراً للحاتمي في أخبار وتعاليق أدبية
واردة في حلية المأخرة^{٣٨}، وما يُدرينا فلعلُّ أبا علي انتفع بالأغاني نفسه في
حياة مؤلفها ، لأن فقرات تَرُدُّ في الحلية تحيها مُشابهةً تماماً لثلثها في الأغاني^{٣٩}
ومثارُ الدهشة كيف يتفق أن يكون أبو الفرج مصدرراً للحاتمي - بشهادة حلية
المأخرة - ثم يكون في الزمن ذاته يستصيرُ من أبي علي الحاتمي ؟ يعني ،
شيخاً ، ومُريداً في آنٍ واحد ! قد يكون هذا التوافقُ ممكناً بين متعاصرين ،

وليس مستحيلاً تبادلُ الإفادة والاستفادة بين عالمين مؤلفين ، بل قد يكون ذلك دليلاً على القدرة على الاحاطة بما ليس من اختصاص الفرد الواحد ويكون دليلاً أيضاً على أهمية الانتاج العلمي في رأيي إطلاقاً . وذلك لأن الأغاني الحادي والعشرين نفسه يُزيلها بصريح العبارة أثناء نقله عن الحاتمي - وهو يُرجم للمتلمس - في الصفحة العشرين . ففي آخر السطر الحادي عشر بعد عنوان «أخبار المتلمس ونسبه» أي السطر الثالث من الصفحة الحادية والعشرين هذه العبارة «هنا انقطع ما ذكره الأصبهاني رحمه الله» ثم تستمر الترجمة للمتلمس حتى توشك صفحة ١٣٧ على النهاية . فلا يمكن - وعبارة «رحمه الله» بعد «هنا انقطع ما ذكره الأصبهاني» أن يكون الأصبهاني حياً حين النقل من الحاتمي ، فضلاً عن أن يكون هو الناقل فضلاً . وواضح من هنا أيضاً أن الأغاني الحادي والعشرين بدأه أبو الفرج وأتمه غيره . وقد ذكرت مقدمة الاغاني طبعة دار الكتب خمسة أسباب تجعلها مُنتج عن طبع الجزء الحادي والعشرين أو عزوه للأصفهاني . وقالت إنه تخفيفاً للإطالة لا داعي لذكر الأسباب الباقية . ومن الواضح ، الآن أن السبب الواحد الذي ذكرناه يكفي عن الخمسة وعما لم يُطلُ الكلام به . وهو يعني أن أبا الفرج ألف من الـ ٢١ قدراً ، وتوفي ، فأتمه غيره .

ومعروف أن الـ ٢١ من الأغاني إنما اكتشفه المستشرق الأمريكي رودولف برونوا وطبعه في ليدن سنة ١٨٨٨ يعزوه للأصفهاني بلا شك .
٢ - وعلى كُلِّ حال فإنَّ النقلَ عن «حلية الحاضرة» يمكن أن يورخ بضبط تام ، بتاريخ تأليف كتاب «زهر الآداب» لأبي إسحاق الحصري المتوفى سنة ٤٥٣ .

- فقد نقلَ عن الحلية ، بإسناده إليها ، أو إلى مؤلفها أبي علي ، خمس عشرة صفحة من كتابه طبعه زكي مبارك^(١١) .
- وأشارَ إليه مرتين ، في أربع صفحات ، بعد أن حُص ما جاء في الحلية عن الاستطراد دون أن ينسبه^(١٢) .

- كما اختصر في ثلاث صفحات كلاماً في الحلية ، وأشار إليه عرضاً
خلالها^(٨٧) .

- ونقل عنها من دون ذكرها ، هي ، ولا صاحبها - من قبل ، ومن
بعد ، حسباً يبدو - في حوالي ست صفحات^(٨٨) .

وقد تحدّث عنه الحصري ، من مصادر ، بعضها معروف ، هو
الثعالبي . وبعضها لا نعرفه فحفظ لأبي علي الحاتمي شعراً^(٨٩) ، ونثراً^(٩٠) ، كما ذكّر
أيضاً بأن الحاتمي روى آياتاً لأبي بكر الصولي^(٩١) ، ولكنه لم يذكر أين رواها .
ويفرض علينا التنظيم أن نطفر مرحلة زمنية اهتماماً بها إلى أن نُفرد لها
عنواناً يخص المغرب ، بعد إتمام الحديث عن نقلوا عن الحلية من المشرق .

٣ - إذ منهم أيضاً ، ابنُ سنان الخفاجي (ت ٤٦٦) . فقد نقل من
الحلية بإسنادٍ إلى أبي علي ، ما يتصل بالطباقي^(٩٢) دون الإشارة إليها أو الى
صاحبها حسباً يظهر .

٤ - ومنهم أسامة بن منقذ (ت ٥٢٨) . فقد ذكّر في مقدمة كتابه
(البديع في نقد الشعر) بأنه «جمع ما تفرّق في كُتب العلماء المتقنين ، المصنّفة في
نقد الشعر وذكّر حسناته ، وعبوبه ... والذي وقفتُ عليه ، كتاب البديع لابن
المعز ، وكتاب الحالي للحاتمي وكتاب حلية المحاضرة للحاتمي ... فجمعت من
ذلك أحسنَ أبوابه ... ليكون كتابي مُقنياً عن هذه الكتب ، لتضمّنه
أحسنَ ما فيها»^(٩٣) . فصادره تكاد تكون هي أبو علي الحاتمي في كتابه . ولكن
التقول إنما تتضح عن حلية المحاضرة في ثلاث مرات^(٩٤) .

٥ - ونقلَ عنها ابنُ أبي الأصعب (ت ٦٥٤) في كتابه معاً : بديع
القرآن ، وقد سُمي مصادره . التي يبلغ تعدادها خمسة وثمانين مصنفاً ، ورُتب
«حلية المحاضرة ، للحاتمي» ثالثَ مصادره . ثم زاد مباشرة قوله : «وكشفتُ
عن الحالي والعاطل له ، الذي أشار إليه في الحلية ، فلم أظفر بِن يعترفُ
بوقوفه عليه ، إلا ابن منقذ في بديعه»^(٩٥) وهذه الجملة في رأيي ، أهمُّ من أن
تُعرف بأن ابن أبي الأصعب نقلَ عن حلية المحاضرة ، أو شهد بوقوفه عليها في

القرن السابع ، ونقلَ عنها نصوصاً وناقشها ، صلحمةً للثبوت بالمقارنة . وتلك الأهمية حاصلة في أن نعرفَ بأن الحالي والعاطل مفقودٌ منذ أن ألفه الحاتمي وأشار إليه في الحلية . فقد اطلع عليه ابن منقذ في القرن السادس ، وبعده اختق . والغريب أن الحالي والعاطل - كما هو واضح من ابن أبي الأصعب - ليس مجهولا «عيناً» فحسب ، ولكنه مجهول «ذكراً» ايضاً فليس ابن ابي الاصعب وحده الذي لم يظفر به ، بل لم اظفر بـن يعترفُ بوقوفه عليه^(٣٣) لا بين المتحدّثين المعاصرين في القرن السابع ، ولا بين الكتّابين المؤلّفين في القرون السابقة «إلا ابن منقذ في بديعه» ، فيما كتبه ، منذ أن «أشار إليه - الحاتمي - في الحلية» وأضيف أننا حتّى اليوم - مع توافر إمكانيات النشر ، ومع التخصص - لم نظفر بأحدٍ نقلَ عن الحالي والعاطل كلمةً واحدةً لا قبل ابن منقذ ولا بعده .

ونقلَ عنه أيضاً في كتابه الآخر (تحرير التحرير في صناعة الشعر والنثر وإعجاز القرآن) وهذا الكتابُ ألفه ابنُ أبي الأصعب في سنة ٦٤٠ حسياً جاء في تقديمه . وقد كرّر هو في في مقدمته^(٣٤) أنه اعتمد على حلية المصاهرة ، وربّتها ايضاً ثالثُ مصادره من ثمانين مصدراً وأشار بنفس العبارات إلى انقراض الحالي والعاطل^(٣٥)، وذكر الحاتمي قبلَ ذلك^(٣٦) لينقل عنه اسم «التسيم» ثم عاد فذكره^(٣٧) بأنه سمي «بالتسيم» ما يُسميه هو «التمام» ثم ناقشه نقاشاً عقياً بعد ذلك^(٣٨) ذلك عندما نقلَ عن الحلية آياتاً للسيد الحميري وعقبها برأي صاحبِ الحلية في افتراء السيد لمعناه في علي بن ابي طالب كرم الله وجهه . وقد أوضحتُ ذلكَ في محله من الكتاب ايضاحاً كافياً .

٦ - ومنهم الصفدي (٧٦٤) في كتابه (الغيث المسجم في شرح لامية العجم) فقد نقل عن الحلية نصوصاً وغيرها ، أشرتُ إليها في محلّها من الكتاب . كما نقل له شعراً خرّجته في محله من شعر الحاتمي بهذه المقدمات .
٧ - ثم عبد الرحيم العباسي (ت ٩٦٣) في كتابه معاهد التنصيص . فقد نقل هو ايضاً ، نصوصاً وغيرها من الحلية . وأشرتُ إلى

ذلك في محله من الكتاب كما رَوَى له شعراً أخرجه في دراسة شعر الحاتمي .

ب - في المغرب قديماً :

١ - الناقلون :

أما الذي نقلوا عن «حلية المحاضرة» من المغاربة قديماً ، فهم الأندلسيون ، وصوابُ المهملُ من التعرُّض لهم ، بحسب الترتيب الزمني ، وبحسب أهمية ذبوع الحلية وانتشارها ، يأتي فيما بعد من المشاركة مباشرة . وقد نُبِّهْتُ إلى الباعث على ذلك من قبل .

١ - منهم الامام الظاهري ابنُ حزم (ت ٤٥٦) وذلك في كتابه (جمهرة أنساب العرب) فقد نَقَلَ عن ابن الكلبى ما نَقَلَهُ أبو علي الحاتمي عنه أيضاً ، بخصوص أسبقية ابنِ حمّام الشاعر إلى قول الشعر ، قبل امرئ القيس^(٣١) ، ثم أضاف ابنُ حزم على ذلك قائلاً « وقد أنشد له الحاتمي أبياتاً في حلية المحاضرة ، وهو شاعرٌ قديم ، وذر شعره ، لأنه لم يكن للعرب كتابٌ ، وإنما بقي من أشعارها ، شعرٌ من أدرك رواته الاسلام فقط^(٣٢) .

والموضوع جميعه في صفحتي جمهرة انساب العرب ، كأنما كتبه ابن حزم ، ليشرح فقرة . «حلية المحاضرة» المشار إليها . فقد كان ابنُ حزم قَبِلَ صفحتين^(٣٣) يتحدث عن «ولد كلب بن وبرة» فجعلهم :

أ - نُور ب - كَلْد ج - وأبو حياحب

فَين قبائل كَلْب : بنو كنانة ، وبنو عدي . «وعمهم : عبيدة بن هبل ، وهو ابنُ حمّام ، الشاعر القديم ، الذي يقول فيه بعض الناس : ابن خِذام . وقد قيل إنه من بكر بن وائل . وهو الذي قال فيه امرؤ القيس :
فبكي الديارَ كما بكى ابنُ حمّام^(٣٤)

قال هشام بن السائب : فأعرابُ كَلْب ، إذا سُئلوا بماذا بكى ابنُ حمّام الديارَ ، أنشدوا خمسةَ أبيات متصلةً ، من أول «قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل» ويقولون إن بقيتها لامرئ القيس وقد أنشد له الحاتمي في حلية المحاضرة الخ» .

وأنا أرى عملَ ابنِ حزم في هذه الأفاضة ، توسعاً في موضوع لم يتوسّع فيه الحاتمي ، وإن كان أفاد فيه بما نقله عن أبي عبيدة من شُجْع لاين حمام ، أصبح هو فيه مصدره . ولولا شهرة الحلبة في الأندلس وانتشارها بين المثقفين ، لما أشار إليها ابنُ حزم- مع جلال قدره - مصدراً حدثاً . وينبغي التذكيرُ بأنَّ الحاتمي وابنَ حزم كانا متعاصرين تقريباً . لولا بُعد المسافة وتقدم الأول ، وفي ذلك ما قد يُبعد من ابن حزم بالحلبيّة ، ولكنْ أهيتها فعلاً ، وسعة انتشارها ، وذيوها شرقاً وغرباً قرّضها مصدراً أول ، وهي ما تزالُ في أول عمرها .

٢ - أما الرجل الثاني ، من المغرب ، الذي نَقَلَ عن الحلبيّة فهو ابنُ رشيق (ت ٤٦٣) صاحبُ العُدّة . فقد احتفل بها هذا الرجلُ بشكل ما تقدّم ولا تأخر مثله . فقد نقلَ عنها في الجزء الأول من العدة خمس مرات^٣، وفي الثاني ، ثمانية وعشرين مرة^٤. وهو في ذلك تارة يحيل الى «الحاتمي» هكذا ، وتارة إلى «حلبة المحاضرة» وتارة أخرى ينقل بدون إحالة لا إلى هذا ولا إلى ذاك . ولقد احتفظ ببعض الأسطر ضائعةً من المخطوطة الفريدة التي بين يدي . وهو في استفادته يستخدم ثلاثة أشكالٍ لضمها إلى العدة .

أولها : نقول حرفية ، للفقرة بكاملها . وقد ميزتها داخل الكتاب .
وثانيها : اقتفاء منهج الحاتمي ، فيسير هو في العدة في كثير من أبوابها على منوال الحلبيّة في الاهتمام والتقديم ، وعدم الاهتمام والتأخير . كأنما هو قد وضع الحلبيّة أمامه وشرح يكتب العُدّة . وقد نهبتُ إلى ذلك في محله من الكتاب .

وثالثها : استعماله آراءَ الحاتمي في النقد ، ومصطلحاته وقد ناقشها أحياناً فلم يُوافق على بعضها . وسيلقت هذا نظراً بعض المستشرقين . وسأذكره في النهاية . وقد بينتُ ذلك في محله من الكتاب .

ولو قُدِّر لحلبة المحاضرة أن تستمر بدون توقف ، لكانت عمدةً ابن رشيق كتاباً ثانوياً ، إنما يأتي بعدها في غير حينه . ولكنْ لسوء حظ الحاتمي في

حياته ويعد مآته ، اختفت الحلية للتبوأ العمدة تلك المكانة التي كان المفروض أنها للحلية .

٣ - يليه في النقل عن الحلية ، في المغرب الوزير البكري (ت ٤٨٧) في كتابه (سمط اللآلئ) وقد كان نقله^(٣٣) في غاية الأهمية بالنسبة لتقويم فقرة^(٣٤) جاءت في مخطوطة الحلية . لم تكن لتفهم بدون ما استردناه منه^(٣٥) ، وقد عزا في هذه المرة نقله الى الحاتمي بدون ذكر اسم الكتاب ، وكذلك فعل مرة أخرى حين نقل نصوصا بتعليق الحاتمي عليها حرفياً^(٣٦) ، ونقل من دون الاشارة إليه ولا إلى حلية المحاضرة مرة أخيرة^(٣٧) .

٤ - والغريب أن لا يشير ابن خير الاندلسي (٥٧٥) في فهرسته القيمة إلى حلية المحاضرة من جملة الكتب التي ذكرها وعرفها دخلت الأندلس من المشرق : فأن ذلك كان سيثير سؤالا ما ، عن كيفية سلوك الحلية إلى المغرب لولا نقل شهر الأندلس الأول ابن حزم عنها . فيفضله نجرؤ الآن على القول - والضمير العلمي مطمئن - بأن ابن خير لم يقرأ حلية المحاضرة ولكن الحلية دخلت الأندلس في زمن جد مبكر .

ويتضح في النقول عن «حلية المحاضرة» أنها غالباً ما يُكتفى في الاشارة اليها باسم مؤلفها الحاتمي فقط . سواء في ذلك الناقلون الشرقيون والغربيون . وهذا يعني ، أن الحاتمي لم يكن مشهوراً له من بين مؤلفاته إلى حلية المحاضرة . بحيث إذا ذكر العلماء اسمه فقد ذكروا ضمنه ما هو مشهور له «حلية المحاضرة» . وأغلب الظن أن للحصري أبي إسحاق أثراً في دخولها الأندلس - ليس واضحاً تحديده الآن . وأن الحلية - بلا معارض - من الأندلس دخلت المغرب . وإلى مدينة فاس حاضرة المغرب العلمية والسياسية - يومئذ - بالذات .

ج - في المغرب حديثاً :

١ - المشيرون :

لقد عُرف الحاتمي في المشرق حديثاً بعد أن نشر زكي مبارك كتاب

زهر الآداب وذلك ما تحدثتُ عنه في اختصاصات الحاتمي ، يُيد أن حِلِيّة
الماضرة إِنما عُرِفَتْ حديثاً في المغرب .

١ - وأولُ مَنْ أشار إليها بأنها في المغرب هو برنامجُ فهرستِ الكتب
العربية بمخزاةِ جامع القرويين بفاس ، وكان مِنْ بَيْنَ مَنْ وَضَعُوا هذه الفهرسة
الشيخُ عبد الحسي الكتاني^(٣) ، وتَلَاهُ بروكلمان في كشفه الضخم عن الآداب
العربية ووثائقها^(٤) . فقد نَقَلَ عن حاجي خليفة بأنها في مجلدين ثم قال بأنها
مخطوطةٌ بمكتبة خزانة القرويين بفاس .

٢ - ثم أشار الزركلي بعد ذلك في الأعلام^(٥) إلى بروكلمان ، وهو
يزورها وغيرها من المصنفات إلى الحاتمي .

٣ - ولعل أول وآخر مقالٍ صحفي - فيما بَلَّغَهُ عِلْمِي - اهتمَ بِأراء
الحاتمي ، وينقول ابن رشيقي المتعلِّدِ الجوانبِ عنه هو مقالُ المستشرق
كرومباوم^(٦) الذي ظَهَرَ في مجلة (دراسات الشرق الأدنى)^(٧) سنة ١٩٤٤ م
بعنوان «فكرة السرقات في النقد العربي»^(٨) .

٤ - وحينما عَلِمْتُ مِنْ ابْنِ عَمِّ وَالدي اللُّزْمِ الشريف محمد إبراهيم بن
أحمد بن جعفر الكتاني أَنِّي أبحث عن مخطوطة في النقد الأدبي ، أقوم
بتحقيقها ، أشارَ عَلِيٌّ بِالبحثِ فيما عَسَى هُنا - وسماها بحلِيّة الماضرة - تحتوي
عَلَيْهِ ، تمهيداً لتنفيذِ رَغْبَتِي ، إِن استطعت . وقد دَرَى بها هذا العالمُ الفاضلُ
- حفظه الله - من هوايته قَبْلَ وَظيفتِهِ محافظاً للمخطوطات بالمكتبة
الوطنية=الخزانة العامة بالرباط .

ج - المخطوطة :

١ - في مكتبة خزانة جامع القرويين مخطوطتان اثنتان لحلِيّة
الماضرة . هُما معاً تُسَمَّانِ في سِنَةِ تسعين وتسعمائة هجرية بخط شخص واحد .
أولاهُما تامة في شكلها إِلا شَيْئاً بسيطاً جداً . كاتَتْ مِلْكَاً لِأَميرِ المؤمنين
المنصور الذهبي السعدي في القرن العاشر . وتحمل رقم ٢٩٣٤ والثانية مِلْكَ
حُبْسٍ في أول القرن الثاني عشر الهجري على طَلِيّةِ العِلْمِ بمخزاةِ جامع

القرويين . وهي تفقد ثلثها وتحمل رقم ٥٩٠ .

٢ - وبها معاً فقرة في صلب الكتاب^(١١) ، دَعَوْتُهَا بِرَقْم ٣٤٨ تُقِيدُ بَأَنَّ
جِلِيَةَ الْمَحَاضِرَةِ ، دَخَلَتْ الْمَرْغَبَ مِنَ الْأَنْدَلُسِ بِمِجْرَفِيَّةٍ مَا عُرِفَتْ بِهِ فِي الْأَنْدَلُسِ ،
وَبِأَنَّهَا - بِنَاءٍ عَلَى ذَلِكَ - دَخَلَتْ الْأَنْدَلُسَ بِمِجْرَفِيَّةٍ مَا أَلْفَهَا بِهِ أَبُو عَلِيٍّ الْحَاشِمِيُّ
فِي بَغْدَادٍ . بِحَيْثُ أَنَّهَا تُسَجَّلُ كَوْنَهَا أَلْفَهَا أَبُو عَلِيٍّ عَلَى مَرَحَلَتَيْنِ . وَصَلَّ فِي
الْمَرَحَلَةِ الْأُولَى فِيهَا إِلَى قَرِيبٍ مِنْ ثَلَاثِ مَا أَضَافَهُ فِيهَا بَعْدَ ، وَتَوَقَّفَ ، وَخَسَمَ
الْكِتَابَ ثُمَّ اسْتَأْنَفَ تَأْلِيفَهَا ، وَإِمْلَأَهَا عَلَى كَاتِبِهِ ، مُضِيفاً إِلَيْهَا مَقْدَارَ ثَلَاثِيٍّ مَا
سَبَقَ ، أَنْ انْحَصَرَ عَنْهُ فِي الْمَرَحَلَةِ الْأُولَى . وَقَدْ ظَلَّتْ (الْحَقْمَةُ) حَيْثُ كَانَتْ
طَبِيعِيَّةً ، فِي الْمَرَحَلَةِ الْأُولَى . وَلَكِنِّهَا ، لَمْ يَبْقَ لَهَا مَعْنَى بَعْدَ الْاسْتِثْنَاءِ ، وَمَعَ
ذَلِكَ لَمْ يُحَذَفْ لَهَا فِي الْأَنْدَلُسِ ، وَلَا فِي فَاسٍ . وَوَضَّحَ مِنْ هَامِشٍ^(١٢) عَلَى
مِخْطُوطِيٍّ فَاسٍ أَنْ قِيسَمَ مَا قَبِلَ الْحَقْمَةَ ، زَائِدًا الْحَقْمَةَ هُوَ أَوَّلُ مَا دَخَلَ
الْأَنْدَلُسَ ، ثُمَّ دَخَلَ الْبَاقِي بَعْدَ ذَلِكَ بِأَعْوَامٍ .

وَإِذَا كَانَ ابْنُ حَزْمٍ أَوَّلَ أَنْدَلُسِيِّ يُنْقَلُ عَنْهَا قَدْ تَوَفَّى سَنَةَ ٤٥٦ وَمَا نَقَلَهُ إِذَا هُوَ
مِنَ الْقِيسَمِ التَّالِيٍّ لِلْحَقْمَةِ ، فَإِنَّ مَعْنَى هَذَا ، أَنْ قِيسَمَ مَا قَبِلَ الْحَقْمَةَ قَدْ دَخَلَ
الْأَنْدَلُسَ مِنْذُ زَمَنِ جَدِّ مُبَكَّرٍ . وَبِهَا مَعاً ، انْتَقَلَتِ الْحِلِيَّةُ دَفْعَةً وَاحِدَةً ، مِنْ غَيْرِ
أَنْ يُحَذَفَ مِنْهَا (الْحَقْمَةُ) الْأُولَى فِي الْأَنْدَلُسِ . وَإِذَا افْتَرَضَ بِأَنَّهَا حُذِفَتْ فِي
بَغْدَادٍ - بِاعْتِبَارِ أَنْ بَاقِيَ الْكِتَابِ دَخَلَ الْأَنْدَلُسَ بَعْدَ دُخُولِ الْأَوَّلِ بِأَعْوَامٍ ،
فَإِنَّ النُّسْخَةَ الَّتِي تَتَوَافَرُ عَلَى هَذِهِ الْحَقْمَةِ تَكُونُ أَقْرَبَ مَا يَحْكِي صُورَةَ تَطَوُّرِ
جِلِيَةِ الْمَحَاضِرَةِ ثَمَّوًأً يَبْنِي مُؤَلَّفَهَا مِنْذُ أَيَّامِهَا الْأُولَى حَتَّى بُلُوغِهَا النِّهَايَةَ الَّتِي
عُرِفَتْ بِهَا عِنْدَ تَمَامِهَا .

٣ - وَلَكِنْ أَيْنَ هِيَ النُّسْخَةُ الْأَنْدَلُسِيَّةُ الَّتِي نَقَلَ عَنْهَا الْخَطَّاطُ الْمَغْرِبِيُّ
نُسَخَتِيٍّ الْقُرُوبِيِّينَ الْمَوْجُودِيَيْنِ ؟

إِنَّ النُّسَخَتَيْنِ مَعاً مَنْسُوخَتَانِ فِي فَاسٍ بِمِخْطُوطٍ مَغْرِبِيٍّ . أَوَّلَاهُمَا تُسَخَّتُ
بِرَسْمِ خِزَانَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ أَحْمَدَ النَّصُورِ الذَّهَبِيِّ السَّعْدِيِّ . وَالثَّانِيَةَ لِغَايَةِ

خاصة . وهما معاً بخط السيد إبراهيم بن محمد الضماني المدعو الوزير .
فالجليّة انتقلت إلى المغرب ، ولم ينتقل الخطاط المغربي إلى الأندلس ،
فأين هي إذاً النسخة الأندلسية التي انتقلت إلى المغرب لا أحد يعرف ا
ولولا شهودُ الابات من المشرق والمغرب لجاز التشكُّك في صحة ما
يُنسب في نسختي فاس إلى الحاتمي ، لأننا - بدون أولئك الشهود - لا نستطيع
أن نُثلي بالنسخة الأصل حجةً . ولا أقول الأُم ، فتلك أمرها في الأندلس أشدُّ
تعقيداً . ولكنّ مقابلةً النصوص - وفق ما فعلنا - تُؤكِّد أمانة النسبة للحاتمي
بمحيث لا أثر لبقاء أيّ شكٍ في نسبتها إليه .

ومخطوطَةُ القرويين - بنسختها : التامة المتلاشية ، والناقصة المعفاة
معاً - فريدة ، لا تُعَلِّم نظيراً لها في العالم ، ولا وَقَفْنَا ، أو أَوْقَفْنَا غيرُنا ، على
مَنْ يُشير إلى غيرها . وما أكرم الأندلس في ردها إلى المشرق ما هو له ، حتّى
بعد فقّيتها .

* * *

- (١) الأغاني الـ ٢١ وابن حزم والبكري مثلا .
 (٢) أعني معجم الأدياب ١٨ / ١٥٦ .
 (٣) جـ ٣ / ٢٨٢ ضلع ٦٩٠ .
 (٤) ص ٣٥ و ما بعدها .
 (٥) الطبعة الاولى ١ / ٤٥٣ أو طبعة دار المعارف ضلع : ٦٩٠ .
 (٦) مع بعض الأخطاء في ص : ١٣٦ ١٣٧ .
 (٧) الفقرات ٢٩٩ الى ٣٠٢ و ٣٧٤ من الحلية .
 (٨) انظر رأي دار المعارف في مقدمة الجزء الأول من الأغاني التي طُبِعَتْهَا هِيَ ص ١ / ٤٩ و استعقب على ذلك .
 (٩) ذكره الحاتمي في سبع روايات ، وانظر في ذلك ما سيأتي بخصوص شيوخه .
 (١٠) الفقرات : ٦٥ وتقابل من الأغاني جـ ١٨ / ١٧٢ ، والفقرة ٤٤٦ = ٧ / ٧٢ والفقرة ٤٧١ = ٤ / ١٣٠ والفقرة ٥٢٨ = ٤ / ٥٧ وف ٨٥٧ = ١٩ / ٢٢ وف ٩٣٠ = ٨ / ١٠٢ .
 (١١) ص ١٧ - ٥١٩ ما يتصل بالانسياب على سير الابل وإضامة وجوه المدحجين ، بتصرف وص ١٥ - ٦١٨ ما يتصل بوحدة القصيدة وما بعدها . وص ٦١٩ - الموازنة بين الطائنين .
 (١٢) ص ١٠٤٠ - ١٠٤٤ .
 (١٣) ص ١٠٠٨ - ١٠١٠ وأشار اليه في ص ١٠٠٩ .
 (١٤) ص ٥٣٨ و ١١١٧ و ١١٢٠ ما يتصل بمجلس المبرد وأنصف بيت وأصدقه رواية القطريلي .
 (١٥) أتيته عند الحديث عن شعر الحاتمي وخرجناه .
 (١٦) أتيته في الحديث عن اختصاصات الحاتمي . وخرجناه .
 (١٧) أتيته في مرويات الحاتمي عند الحديث عن اختصاصاته وخرجناه .
 (١٨) كتاب سر الفصاحة ص ١٨٨ .
 (١٩) كتاب البديع في نقد الشعر ص : ٨
 (٢٠) نفس المصدر ص ١٤٨ .
 (٢١) بديع القرآن ص ٤ لابن أبي الأصعب .
 (٢٢) بديع القرآن ص ٤ لابن أبي الأصعب .
 (٢٣) تحرير التحرير ص ٨٧ .
 (٢٤) تحرير التحرير ص ٨٨ .
 (٢٥) نفس المصدر ص ٨٥ .
 (٢٦) نفس المصدر ص ١٢٧ .
 (٢٧) نفس المصدر ص ٤٧٢ .
 (٢٨) جهرة أنساب العرب ص : ٤٥٧ - ٤٥٨ وحلية المحاضرة ف ٧٩٩ - ٨٠١ وهناك الشعر أيضا .
 (٢٩) جهرة أنساب العرب . نفس الصفحة .
 (٣٠) نفس المصدر ص : ٤٥٥ .
 (٣١) قارن مع ما نقله الحاتمي عن ابن الكهي والصدر عنده عوجا على اللؤلؤ الحليل لعلنا .
 (٣٢) الجزء الاول . صفحات : ١٥٥ ، ١٧٨ ، ١٨٥ ، ٢٢١ ، ٢٢١ .

- (٣٣) الجزء الثاني ، صفحات : ٢ ، ٣ ، ٧ ، ١٨ ، ٢١ ، ٢٦ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٦ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٦ ، ٥٧ ، ٩٤ ، ٩٧ ، ١٠٩ ، ١١١ ، ١١١ ، ١١١ ، ١١٥ ، ١٣٨ ، ١٨٩ .
- ٢١٥ مع أخطاء ٢١٧ مع أخطاء . ٢٢٢ ، ٢٢٣ .
- (٤٠) وذلك في ص ١٠٤ ووضعه تحت رقم : ١٣٣١ وطبعت هذه الفهرست سنة ١٩١٧ ، بالمطبعة البلدية بفاس .
- (٤٠) التأليف / ١ ٨٨ والمستترك / ١ ١٩٣
- (٤١) الجزء / ٦ / ٣١٢ .
- Gustave E. Von. grunebaum (٤٢)
- Journal of Near Eastern STUDIES (٤٣)
- The concept of plagiarism in Arabic Theory (٤٤)
- (٤٥) انظر مكاتبات الصليبي عليها قبل إتمام هذا الكلام .
- (٤٦) جعلناه هامشاً مع الفقرة الـ ٣٤٨ فانظر هناك

ثقافته ومصادره وشيوخه

إن منهجه في التأليف يُفضي بنا إلى اكتناه ثقافته . وهي ثقافة جامعة بالقياس إلى عصره .

أ - إذ أنه - كما يبدو - مطلعٌ على الثقافة اليونانية ، منطقتها وحكمتها ، ومعايير الاستحسان فيها . ونستنتج ذلك من طريقة نقده لشعرا أبي الطيب المتنبّي في الرسالة الحاقمية . ويجوز القول بأنه لم يستفد من الثقافة اليونانية في نقده للمتنبّي ، بحيث يستنتج وينقض ويفهم ولكنه مع ذلك على إمام بمقولات الحكمة والجدل في المنطق الأرسطوطاليسي ولو أنه استخدم من المنطق مقاييسه الجمالية دون شكله الصوري لأنضى به ذلك إلى النقد السليم . ولكنه على كل حال على إمام واضح بالثقافة اليونانية .

ب - وهو على سعة علمه بالتاريخ الجاهلي ، وأخبار الشعراء ، ونواحيهم المشهورة وأخبار الشعراء في صدر الاسلام والعصر الأموي ، ويستنتج ذلك من ذكره في الحلية لطائفة من شعراء العصور السابقة . منهم في الجاهلية : امرؤ القيس ، والمهلhel ، وعلقمة بن عبدة الفحل ، وزهير ، والنايفة الذيباني ، وعنترة ، وعبيد بن الأبرص ، وطرفة ، والمتلمس ، وعمرو ابن كلثوم ، وأبو الصلت بن أبي ربيعة ، والأعشى ، وبشر بن أبي خازم ، والأفوه الأودي ، وأوس بن حجر ، وعدي بن زيد ، وعبدة بن الطبيب ، والأسود بن يعفر ، وحاتم الطائي ، والمثقب العبدي ، والتمر بن تولب ، وطفيل الغنوي ، وعروة بن الورد ، وأبو كبير الهذلي ، وأبو الطمحان القيني ، وقيس بن الخثيم . ومنهم في المضمين : ليبد بن ربيعة ، والنايفة الجعدي ، وحسان بن ثابت ، والشاخ ، وأبو ذؤيب الهذلي ، وعمرو بن معدني كرب . ومنهم في المحدثين : ابن هرمة ، وبشار ، ومروان بن أبي حفصة ،

وصالح بن عبد القدوس . وأبو العتاهية ، وابن منذر ، وأبو نواس ،
وعبدالله بن أبي عيينة ، والعباس بن الأحنف ، ومسلم بن الوليد ، ومنصور
القمي ، والعتابي ، وأشجع السلمي ، وربيعة الرقي ، والحريمي ، ومحمد بن
بشير ، ومحمد بن حازم ، وعلي بن جبلة .

ومنهم في الاسلاميين : القطامي ، والمساور بن هند ، والأحوص ،
ونصيب ، والفرزدق ، وجريز ، والأخطل ، والبعيث ، وهديبة العنزي ،
وعلي بن الرقاع وزيد الأعجم ، وعمر بن أبي ربيعة ، وكثير ، وجميل ،
وذو الرمة ، وحزمة بن يعض ، ومالك بن أسماء بن خارجة ، ونصر بن سيار ،
وطريح بن إسماعيل .. وسواهم .

فقد أطلع على شعر هؤلاء جميعهم وأنتق منه ما يُناسب موضوع
محاضراته ، وقارنه ، وقمّم منه السابق في الإبداع على اللاحق ، واستطاع من
خلال ذلك كله ، أن يُبين أنه على ثقافة واسعة يشعر العصور المتقدمة .

ج - كما أنه استقى من مَصَائِر ، من بينها مالا تُعْرِفه ، لأنه لم
يَصِلنا . ومن جعلها كتب ابن الكلبي - ما عدا الأصنام المعروف - وكتب أبي
هفان . وواضح من خلال كتاباته كلها ومما عزاه لنفسه في كتاب الهلباجة ،
ومما جعل أبا الطيب يصفه به أنه عالم لغويّ متقدم .

وجدير بالملاحظة أن أسماء مؤلفات الحاتمي كلها منصبة على الشعر
واللغة ، ولقد سبقنا زكي مبارك - رحمه الله - إلى الانتباه إلى هذا في الحاتمي
فاستنتج أن «هذا اللاحق في الكتابة عن الشعر ، يدل على أنه كان من المولعين
بدرس الشعر ونقده وأنه كان من أئمة زمانه في هذا الباب»^(١٨) .

د - وأود أن لا أخفي عجيبي من ضحالة الثقافة الدينية لدى الحاتمي .
أو على الأقل من ضحالة دلالتها على ثقافته من خلال المعروف من مؤلفاته .
فإذا استثنينا العبارة التي رواها ابن منقذ عن إعجاب الحاتمي بأية من
القرآن^(١٩) ، فأتنا لا نكاد نعرّ له فيما نعرفه له من كتاباتٍ على شيء يدل على أنه

تأثر بالقرآن ، سواء في الاستدلال به استدلالاً لفويماً أو في الحفاظ على
المعتقدات الدينية . وهو أمر شديد الغرابة بالقياس إلى رجلٍ يكتب عن
البلاغة العربية التي استهلت في تأريخها بالبحث في مجاز وإعجاز القرآن .
اللهم إلا تلك الفقرات التي نقلها من القرآن لباعث غير الاستدلال على
الاعجاز أو جمال التعبير^٣ .

وغني عن البيان أن الحاتمي يختص بكثير من الآراء والنظرات في
الأدب والشعر خاصة . ولكنه برغم ذلك قد بالغ في إسناد الكلام إلى قائله
سواء منهم ، الكاتبون أو المحدثون .

أ - فن الكاتين : ابن الكلبي = هشام بن السائب (ت ٢٠٤) فيما لم
يصل إلينا من مؤلفاته . وابن سلام الجمحي (ت ٢٣١) في [طبقات فحول
الشعراء] وأبو تمام (ت ٢٣٥) في مختاراته ، الحماسة . والجاحظ (ت ٢٥٥) فيما
لم أهدئ إليه في الحيوان والبيان والتين . وأبو هفان عبدالله بن أحمد المهزومي
(ت ٢٥٧) في كتاب الأربعة الذي لا نعرفه وابن قتيبة (٢٧٦) في الشعر
والشعراء والمبرد (ت ٢٨٥) في الكلام وقدامة بن جعفر (٣٣٧) في نقد الشعر
وأبو الفرج الأصفهاني (ت ٣٦٥) في الاغاني . وعن كتابه هو ، الحسالي
والعاطل الذي انقضى ذكره منذ أواسط القرن السادس .

ولا بد لي أن أشير إلى أن الحاتمي في الحلية قد استفاد من ابن طباطبا
(٣٢٢) في كتابه معيار الشعر ، ومن الأغاني مرات متعددة ، ومن الخالدين أبي
بكر (ت ٣٨٠) وأبي عجمان (٤٠٠) في المختار من شعر بشار ، ولم أقف على
اعترافه بذلك أبداً . وقد أوضحت استفادات الحاتمي منهم في مواضعها ونهت
عليها من يقرأ حلية المحاضرة في هوامشها . وأنا أركز الانتباه على ما استفاده
خاصة من أبي الفرج^٤ ، وذلك لما للأغاني من أهمية في كون الجزء الحادي
والعشرين منها ينقل عن الحاتمي من حلية المحاضرة .

وعلى غرار عدم ذكره لبعض مصادره يمكننا أن نحيل إلى هوامش
تخرّيج الشعر الوارد في الحلية ، لتذكّر باطمئنان أنه استفاد من مصادر أخرى

متعددة لم يُسر إليها . وذلك أن التخريج الذي قُنا به أفادنا من وجود من بينها التقاطُ الشبه بين الصيغة التي يرويُّها هو عليها البيت وبين الصيغة التي جاءت عليه فيمن سبَّقه من رواة الشعر لحقَّ به . ولا شك أنه إذا اتفق أن واقف من سبَّقه في صيغة ما للبيت المختلف في قراءته ، أن يكون الحاتمي قد وقف عليه بتلك الصيغة عند من سبَّقه . كما أفاد التخريجُ للشعر في من هم الذين استفادوا من الحلية بحيث نقلوا عنها شعراً بالصيغة التي انفردت هي به . وكل ذلك موضَّح في هوامش الكتاب

ب - أما مصادره من بين المتحدِّين فأولئك هم شيوخه ، نستمد أسماءهم من اسم الراوي المباشر ، الذي يتلقَى أبو علي عنه الخبر بسنده ويصلُّ عددهم حوالي الثلاثين . وهم بحسب عدد تكرار استفادة الحاتمي منهم في الحلية : محمد بن عبدالواحد ، أبو عمر الزاهد ، غلام ثعلب (٢٦١-٣٤٥) ويبدو أن الصلة بين أبي عمر الزاهد وتلميذه الحاتمي قد تجاوزت حدود التلمذة إلى محبة وود متبادلين . فإن الحاتمي^(١) يذكر بأنه اعتلَّ ، فتأخر عن مجلس شيخه أبي عمر الزاهد . فسأل عنه الشيخُ فقيل له إنه مريض . فجاءه يعوده . فوجهه قد خرج إلى الحمَام فكتب علىِّ بابهِ بإسفيداح :

وأعجب شيء سمعنا به عليل يعاد فلا يوجد

وتلك رواية اتفق مثلها^(٢) أيضاً لثعلب شيخ أبي عمر الزاهد مع تلميذه المرقد . وغريب أن يُنسب الحادث والبيت معا بالحرف ، لأبي عمر مع تلميذه الحاتمي . وقد نقلَ عنه في الحلية مائة وثمانٍ عشرة مرة . لم يضارعه في عددها أحد آخر من شيوخ الحاتمي . ذلك أن شيخه الثاني محمد بن يحيى الصولي أبو بكر (ت ٣٣٥) بلغتْ إخبارياته لأبي علي إحدى وسبعين مرة .

وهي ضعف المرات التي يروي فيها أبو علي عن شيخه الثالث عبدالله بن جعفر بن درستويه ، أبي محمد (٢٥٨-٣٢٤٧) فقد بلغتْ الروايات عنه ثلاثين مرة . وتساوى عددُ رواياته عن شيخه الرابع والخامس ، علي بن هرون النجم - أبي الحسن (٢٧٦-٣٥٢) وأبي عبدالله الحكيمي (٣٣٦) حيث تبلغ

خمسة وعشرين مرة . بينما تقترب مراتُ التلقي عن باقي شيوخه الآخرين ببعضها . فعن عيسى بن عبدالعزيز الطاهري أبي أحمد - سادسهم - تلقى تسعَ عشرة مرة وعن ابن احمد النحوي - أبي عبدالله - سابعهم - وعن عبيدالله بن أحمد بن دريد - ثامنهم - اثنتي عشرة مرة . وعن علي بن أبي غسان البصري أبي الحسن - تاسعهم - عشر مرات وعن أحمد بن محمد العروضي ، أبي الحسن (٣٤٢) ثلثي مرات ، كما رَوَى عن شيوخه الحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر ، علي بن الحسين القرشي الاصبهاني أبي الفرج (٢٨٤-٣٥٦) ، والحسن بن مظفر الحاتمي والِدُه وعبدالله بن الحسين ابن سعيد الكاتب القطريلي أبي عمرو عن كل واحد منهم سبعَ مرات . وعن شيخه علي بن أحمد النوفلي ، أبي الحسن - وهو الرابع عشر - خمس مرات ، وعن شيخه الخامس عشر والسادس عشر الحسين بن صفوان البرذعي ، أبي علي (ت ٣٤٠) وأحمد بن أبي عيينة . عن كل منها : ثلاث مرات ، وعن كل من شيوخه محمد بن محمد بن مهدي الكاتب - وهو السابع عشر - وهما بن اسحاق^٣ - وهو الثامن عشر - ومحمد بن عمران - التاسع عشر - وأحمد بن هرون النحوي المؤدب أبي العباس - وهو العشرون - وعن أبْن بكر أحمد بن محمد الشَّرْخِسي الحادي والعشرين مرتين اثنتين . وروى مرة واحدةً عن شيوخه محمد بن عمرو البختري أبي جعفر (٢٥١ - ٣٣٩) وعن محمد بن يحيى اليزيدي - وهو العشرون - وعن محمد بن احمد الكاتب (كان حيا سنة ٢٩٩) الرابع والعشرين وعن أبي محمد الایجی - الخامس والعشرين - وعن عمر الوراق (٢٨٠ - ٣٥٧) السابع والعشرين وعن علي بن الهيثم القرشي^٤ . وعن محمد بن عبدالله بن حمدون ، أبي جعفر - الثامن والعشرين - وعن محمد بن أحمد البزاز أبي عبدالله وبه يتم عدد رواياته المباشرين تسعة وعشرين شيخا .

* * *

- (١) النثر الفني ٢ / ١١٩ .
- (٢) انظر ذلك في فصل (اختصاصات أبي علي) .
- (٣) انظر فهرست الآيات مع الفهارس .
- (٤) راجع ما سبق (حلية المحاضرة في المشرق والمغرب - الناقلون : ١) والتحقيق فيمن هو مؤلف الجزء الواحد والعشرين .
- (٥) حسب رواية المؤرخين له : البكري (٤٨٧) في اللالء ص : ٣٨٤ والانيارى (٥١٣) في نزعة الألباء ص ٣٧٨ وابن خلكان (٦٨١) في الوفيات ٣ / ٤٨٢ وابن شساكر الكتبي في عيون التواريخ المخطوطة ١٢ / ٤٥٧ .
- (٦) وقد رواها ولأحظ هذا الاتفاقَ البكري في اللالء ٣٨٤ .
- (٧) مذكور في تاريخ بغداد : ٨ / ١٥٩ .
- (٨) مذكور في تاريخ بغداد : ١٢ / ١٦٨ .

نظريته في السرقات الشعرية ومصطلحاتها

كُتِبَ الأدباءُ الدارسون في السرقات الأدبية مصنفتٍ متعددة ، قَبِلَ الحاتمي ، وبعده . وكتابُ الأمدى (ت ٣٧١) - الموازنة - من أهم هذه الكتب منهجيةً في مقدمة كُتِبَ النقد المعروفة . ولكن مصنفات أخرى ذَكَرَها القاضي الجرجاني (ت ٣٩٢) - في الوساطة - لم تصلنا . وذلك يُقَيِّدُنَا عن رِيطِ نظرية الحاتمي ومصطلحاتها بجميع مَنْ سَبَقَهُ . ومن تلك المصنفات : (سرقات الشعراء) لابن المعتز و (سرقات البحري) لبشر بن تميم و (سرقات أبي تمام) لأحمد بن أبي طاهر . وجائز أن يكون الحاتمي قد اطَّلَعَ عليها كلها أو بعضها . وإنْ كان يبدو من نُقول الحاتمي في الفقرة (٧٩٥) لكلام ابن أبي طاهر ، بواسطة ، تَكَرَّرَتْ أَرَبْعَ مَرَاتٍ أُخْرَى^١ أنه لم يَقِفْ عَلَى الكتاب المنسوب لأبن أبي طاهر الطيفور (ت ٢٨٣) .

والحاتمي اعترف باطلّاعه على الأغاني ، من اعترافه بالتلمذة لمؤلفها ، ومن نقوله المتعددة عنها ، كما اعترف بنفس الأسلوب باطلّاعه على الشعر والشعراء وطبقات الشعراء . ولكن هذه الكتب الثلاثة - فيما نعلم - لم تَفِ موضوع السرقات ، ما يستحقه من عناية ودقّة . وهو لم يُشِرْ إلى ما يجعلنا نظنُّ أنه اطَّلَعَ على الموازنة أو غيرها من سبقوه بهذه الدراسات . ومع ذلك فإننا قد نقف عند ابن قتيبة على نظريته تشبه ما يتبناه الحاتمي . فقد ذهب ابن قتيبة إلى أن الآخذ الذي ينفرد بصياغة خاصة ، تجعل مأخوذه ملكاً له . ويكونُ ذا فَضْلٍ بسبب صياغته ، مثلاً أن للمبدع السابق فضلاً في الابداع .

وسوف نرى بعد قليل كيف يتبنى الحاتمي هذه الفكرة . كما ان ابن قتيبة يفرق بين الاخذ والاتباع . فالأخذ هو السرقة وقد يكون في اللفظ كما يكون في المعنى . أما الاتباع فهو مجرد مسابرة التقاليد الشعرية . وسوف نرى في الحلية كيف يميز الحاتمي هو كذلك بين الأخذ والاتباع . وذلك حين يعزو الشعر المشبه بالمشبه به فيستخدم المصطلحين بما يوحي بأنه يقصد نفس المدلول الذي يذهب إليه ابن قتيبة .

ثم إن ابن سلام الجمحي في الشعر والشعراء لا يرى سرقة في الخصائص العامة المشتركة بين الشعراء المعاصرين ، ولا في الخصائص التي ينفرد بها آخرون تجمعهم والمتم بالسرقة رابطة واحدة وهو رأي سيقول به الحاتمي أيضا في الحلية .

وربما كان الأمدي ممن استفادوا من هذا الرأي حين يرى أن السرقة إنما يُتهم به الشخص الذي يسطو على إبداع لشاعر معين . وأنه ليس يصح أن يُتهم بالسرقة من استخدم معنى أو عبارة تُعتبر مشتركة بين الجميع . وهو يقول بالمواردة . ثم يشترط للقول بها لنفي الاتهام بالسرقة ، عن المشبوه فيه : اتفاق البيته ، واتفاق الغرض ، كما أنه يفسر للتلميذ ما قد يتأثر فيه من الاستاذ . ولا يدعى - في نظره - سرقة . والسرقة فيما يدعيه متأخر ، شيء سبقه به متقدم .

أما أبو هلال العسكري (ت ٣٩٥) في (الصناعتين) فإنه يحتكم إلى الصياغة الفنية ، حين اللجوء إلى الاتهام بالسرقة . والسرقة أو الإبداع إنما هما في الصياغة . وسنجد شبيها كبيرا بين أبي هلال والحاتمي . حين يذهب أبو هلال إلى أن من أخذ معنى قديما فكساه لفظاً جديداً فإنه أحق بالمعنى . ولا يعد سرقة . ولعله يقصد بالصياغة مفهوم ما يسميه بعضهم بالألفاظ فيقولون إن البلاغة في اللفظ وهم يقصدون صياغة ذلك اللفظ ، وطريقة تعبيره عن المفهوم المعنوي .

وتبدو المصطلحات في الوساطة أكثر دقة حينما يقسم القاضي الجرجاني السرقة ، والغصب ، والاغارة ، والاختلاس ، ومن رأيه أن السرقة يتم في المعاني ، كما يتم في الألفاظ المبتدعة ، أي التي تحمل معنىً مجازياً ، كما تم في الألفاظ بقول السابق ، أو بملاحظة معانيه ، ثم النسج على غرارها .

ولا يضيف ابن رشيقي (٤٦٣) جديداً في العملة وإنما ينقل مصطلحات الحاتمي من حلية المحاضرة - كما فصلنا القول سابقاً - ثم يحمله مسؤولية معانيها . من غير محاولة منه لفهم مدلولاتها بل حاول التقيص من دلالاتها . ومن المقارنة بين الحاتمي ومن سبقه ، أو عاصره ، أو تأخر عنه .

نتهي إلى القول بأن الحاتمي امتاز عنهم جميعاً في دراساته للسرقات الشعرية بكونه دارساً شمولياً للشعر العربي يبحث فيه عن المبدع والمتبع والسابق واللاحق . بحيث يركز مصطلحاته فيمن سبق إلى القول ومن لحق . ثم يصنف مصطلحاته على هذا وذاك ، ويكثر من تعداد الأمثلة . وهي مصطلحات إذا لم تكن كلها جديدةً ، فإنه استطاع أن يضبط مواقعها بصورة لا تترك فيها غموضاً . ولعل هذه هي ميزة حلية المحاضرة ، في دراسة السرقات الشعرية ، فإنها لم تقتصر على النزاع حول أبي تمام والبحري ، ولا حول امرئ القيس وعبيد بن الأبرص وعمرو بن قبيبة وابن حذام ولا على مدار حول كثير وجميل فيمن منها المبدع والمتبع ، أو الفرزدق وجرير وابن لجأ ، وإنما عرضت لهؤلاء ، ولمختلف مباحث الخلاف الذي يدور بين الناقدين فيمن كان آخذاً أو مأخوذاً منه على مختلف العصور الشعرية في الأدب العربي .

إن الحاتمي بنقله رأي أحمد بن أبي طاهر عن النوفلي^(١٠) «ولو نظر ، ناظر في معاني الشعر والبلاغة ، حتى يخلص لكل شاعر وبلغ ما تفرد به من قول ، وتقدم فيه من معنى لم يشركه فيه أحد قبله ولا بعده ، لأنني ذلك قليلاً معدوداً ونزراً معدوداً ، إنما يريد اقراراً بأننا لا نقول جديداً وإنما مكروراً معاداً إلا فيما ندر . فهو يلتبس العذر للشاعر إذا اتبع ، ويجعله في مصاف النادرين إذا ابتدع . وهي فكرة سينحرف سوغها لكى ابن الأثير في القرن السابع ،

بالرغم من وضوحها الجلي الذي لا يريد الدعوة الى امتثال هذا الاقرار بقدر ما يصدر حكماً على ما هو جارٍ يومئذ .

وحيث إن المبدع نادر يومئذ - في رأي ابن أبي طاهر - فإنه من اللزس المفيد الذي يُقدّمه الحاتمي هو أكتأر القول في التبع باعتباره أعم شيوعاً ، وهو الموماً إليه في الاتهام هو محتاج الى دراسات مُحدّد وتضبط مدى أخذ ، وأتباعه والتفريق بين ما أخذ وأتبع فيه وبين ما قد يكون مجرد اتهام لا أساس له من الرجحان في فنه . وذلك ما حاول فعله الحاتمي في الحلية . بيد أن الحاتمي - للأسف - لم يحصّ كلام ابن أبي طاهر بالمحصّر واللزس بقدر ما أعمل جهده في تسمية المصطلحات ، وضرب الأمثلة لها ، مصداقاً للرأى الذي قدم به بحت السرقات اعترافاً منه به ، ولهذا رأيناه يُعيون موضوعاته بالمصطلحات ويقدم لها الأمثلة من غير أن يدرس تلك المصطلحات أو يقدم لها ، أو يُختم بقاعدةٍ مدرسيةٍ منهجية .

١ - فالاجتلاب^٣ سرق ، وشاهده على اللفظ قول جرير يخاطب

الفرزدق :

ستعلم من يكون أبوه قينا ومن عرفت قصائده اجتلابا
وقول ابن ميادة :

قسنى إلى شعراء الناس كلهم وادع الرواة إذا ما غب ما اجتلبوا
أما المعنى الاصطلاحي للاجتلاب فإنه^٣ هو أخذ بيتٍ أو بعضه بلفظ ، من شاعرٍ آخر يضمه الاخذ إلى كلامه . ولكن لاسرق في اجتلاب عند المناقضة وهذا شبيهه عنده بعض الشبه بما سوف يُسميه اصطرافاً .

٢ - والاستعارة والانتزاع^٤، هما معاً مصطلحان على سرق اللفظ .

٣ - والانتحال^٥، هو أن يدعي المرء ما ليس له . وذلك كادعاء

امرئ القيس شعراً لابن قبيّة .

٤ - والاستلحاق^٦ هو نسبة شعر رجلٍ مغمورٍ - مثل الرجل سعد

من قبيلة سعد - إلى النابضة الديباني ، دون أن يكون المنسوب له من جديد ،
ذنبُ في ذلك . والبيت :

فلستُ بمستيقٍ أخوا لا تلمه على شعوثِ ، أي الرجال المهذبُ
٥ - والانحال^(١٠٠) هو أن يقول الرجلُ كلاماً ثم يعزوه لغيره لسببٍ أو
لآخر . وذلك مثل ما فعله حماد الراوية حين نظم شعراً وعزاه للحطيئة ،
وهو :

وحفله كهبم الليل منتجع أرض العدو يوتى بعد إنعام
٦ - والاغارة^(١٠١) وهي أن يُعجب الرجلُ بكلام غيره ، فيسطو عليه
جهاراً ، وصاحبه يشهدُ فلا يستطيع حراكاً ، لسببٍ أو لآخر ، ثم يعزوه لغير
لنفسه بدون حياء . ومن ذلك ، الشعر الذي انشده ذو الرمة على مسامع
الفرزدق . فقال له الفرزدق «لا تعودنُ بها . فأنا أحقُّ بها منك» وهو اليوم في
ديوان الفرزدق :

أحين اعانت بي تميم نساهما وجردتُ تجريدَ اليماني من الغمد
٧ - والموادة^(١٠٢) يعتبرها الحاتمي سرقاً . ولا يتفق مع القول المعزوف
لأبي عمرو بن العلاء : «تلك عقول رجالٍ توافت على ألسنتها» ولا يقصر
ادعاءات التوارد .

٨ - والمرافدة^(١٠٣) : وهي أن يُعين شاعر شاعراً آخر بقوله . ومن ذلك
شعر عمر بن لجأ في جرير . وكان الفرزدق قد رقد به ابن لجأ وهو قوله :

لقد كذبتُ وشرُّ القول أكذبُه ما خاطرتُ بك عن أحسابها مضرُّ
٩ - بيتا الاضطراف^(١٠٤) هو أخذُ أبياتٍ أو بيتٍ من شاعرٍ يُضيفُها
الآخذُ إلى نفسه . وقد يكون الاضطرافُ في نصفِ بيتٍ وسمي هذا اهتدماً^(١٠٥) ،
ويجمعها - الاضطرافُ والاهتدماً - ما عمله المهرول العامري بقوله :

لو شئتُ قد تقع الفؤاد بمشرب يدعم الحواتم لايجدن غليلاً
من ماء نبي وصف الفلاة مُنعم يعلو أشمٌ من الجبال طويلاً
فقد اضطرفَ البيتَ الأولَ من جرير واهتم له الثاني وذلك من قول جرير :

لو شئت قد نقع الفؤاد بمشرب يدعم الحواتم لا يجين غليلا
من ماء نبي وصف الفلاة بمنع قطن الأباطح مايزال ظليلا
١٠ - والمجدود^(١٠٠): هو الشعر الذي أُخذَ معناه فاشتهر الأخذُ دون
المأخوذ منه . ومثال ذلك : اشتهار قول عنترة :

فاذا صحوت فما أقصر عن ندى وكما علمت شماتلي وتكرمي
فانه مأخوذ من قول امرئ القيس الذي يشتهر شهرته :

وشماتلي ماقد علمت وما نبحت كلابك طارقاً مثلي
١١ - والاشترار في اللفظ^(١٠١) ليس سرقا . حتى وان كان المشارك متأخراً ومن
ذلك قول جميل :

ألا قاتل الله النوى كيف أصبحت ألحُ عليها يا بئس صريرها
فانه مسبوق بقول عنترة :

ألا قاتل الله الطلول البواليا وقاتل ذكراك السنين الخواليا

ومع ذلك فلم يكن جميل سارقاً وذلك لأنه «اضطر إلى المواردة فيها»^(١٠٢)
لأنه «اعتمد القول في معناها»^(١٠٣)، وهنا يبدو الحاشمي معترفاً بجزء من المواردة
وكأنما يشترط شرطاً معيناً هو اعجاز القول في نفس المعنى المسبوق به .

١٢ - الالتقاط والتلفيق^(١٠٤)؛ وهو سرقة يأتي بترقيع الألفاظ وتلفيقها^(١٠٥)

واجتذاب الكلام من أبيات حتى ينظم بيتا . ومن ذلك قول ابن هرمة :

كأنك لم تسرَّ بجنوب خلص ولم تلم على الطلل المحيل
فانه ملتقط وملفق من بيتين . أخذ الصدر من قول جرير :

كأنك لم تسر ببلاد نُعم ولم تنظر بناظرة الخياما
وأخذ العجز من قول الكميث :

ألم تلم على الطلل المحيل بفيد . وما بكاؤك بالطلول
هذا وقد حاول الحاشمي وضع مقياس محدد لمعرفة المحتني من المبتدع^(١٠٦) :

أ - وذلك إذا اتفق أن رأينا شيئا بين شاعرين في القول .

١ - فإن المبتدع منها هو أعلاهما سناً وأقدمها موتاً .

٢ - والمتبع منها هو المتأخر موتا .

ب - فإذا جَمَعَهَا عَصْرٌ ؟

١ - أَلْحَقَ الْقَوْلُ بِأَوْلَاهَا بِالْإِحْسَانِ ، وَأَشَدُّهَا تَنَاسُبًا فِي الْكَلَامِ .

ج - فإذا أَشْكَلَ التَّمْيِيزُ ؟

١ - تُرِكَ لَهَا . وَلَمْ يُقْضَ لِأَحَدِهَا بِالْإِخْتِرَاعِ .

د - أما إذا تناول المحتني ، المعنى ، فَكَشَفَ قِنَاعَهُ ، حتى يكون بالأسماع

أشدُّ علقا فانه يكون أحق بذلك المعنى .

هـ - على أن للسابق فضيلة الاختراع ومزيته .

وفي الحكم (د) يشبه الحاتمي فيما ذهب إليه ما سوف يتبناه أبو هلال

السكري في أن مَنْ أَخَذَ مَعْنَى قَدِيمًا فَكَسَاهُ لَفْظًا جَدِيدًا ، فإنه يكون أحقُّ

بالمعنى . ولا يُعَدُّ ما فعله سرقة . ولا تنسى إذا طبقنا هذا الحكم أن الحاتمي

توفى قبل أبي هلال السكري . إلا أن الفكرة يسبقها معاً إليها ابن قتيبة .

وذلك حينما ذهب إلى أن الآخذ الذي ينفرد بصياغة خاصة تجعل مأخوذه ملكاً

له . ويكون ذا فضلٍ بسبب صياغته الجديدة ، وللمبدع السابق فضلٌ في

إبداعه ، وهذا ما ارتآه الحاتمي أيضاً في الحكم (هـ) .

وإذا كان الحاتمي حصل في الحلية على مجامع ما سبقه به المتقدمون ،

ومع ما أفاد هو به في ذلك التجميع والاستقطاب ، فإن الذين جاءوا بعُد

الحاتمي - ومن بينهم ابن رشيقي - لم يضيفوا جديداً يُذَكِّرُ في دراسة السرقات

الشعرية . بل إن ابن رشيقي مازاد على أن استعرض مصطلحات الحاتمي

وشوهدا حينما أبان اضطرابها . وكان من رأي عبد القاهر الجرجاني (٤٩٣) في

أسرار البلاغة أن المعنى المشترك الذي يُدْعَى فيه الشاعر يُصْبِحُ ملكاً له .

وذلك هو رأي الحاتمي في الحلية^(١) حسبما سبق ذكره . ومازاد عبد القاهر على

توسيع القول فيه ، وذلك حينما يعتبر السرقة فيما يكون أخذ من ذلك الملك

الجديد . وهو تكرارٌ أو مرورٌ في حلقة حلزونية لم تُضَفْ شيئاً إلى قول

السابقين . بيد أن عبد القاهر بلفت إلى أن السرقة إنما يكون في المعاني

المتخيلة ، وليس في المعاني العقلية الحكيمية . ويضرب مثلاً للمعاني المتخيلة في قول أبي تمام :

لا تتكري عطل الكريم من الغني فالسبل حرب للمكان العالي
وللمعاني الحكيمية في قول الشاعر :

لا يسلم الشرف الرفيع من الأذى حتى يراق على جوانبه الدم
ثم يقسم السرقة : إلى الاستمداد والاستعارة .

ويأتي بعد ذلك في القرن السابع ابن الأثير في المثل السائر فيوافق الأمدى في شروط الحكم بالمواردة ثم يقدم مصطلحات أخرى في السرقة هي : النسخ ، والسلخ ، والمسخ ، وأخذ المعنى والزيادة عليه ، وإحالة المعنى إلى نقيضه أو ضده . وهي تقاسيم لم توضح شيئاً من المباديء النقدية التي تقوم عليها دراسة السرقات . ثم يتجه بالتقد إلى مواصفات معينة ينصح بها الشعراء المحدثين في الاختفاء بسرقتهم وذلك بالاجتهاد في التورية .

ونختم القول في نظرية الحاتمي إلى السرقات بأنها استقطاب لما سبقه به المتقدمون مما نعلم بعض مصادره - ولا نستطيع الحكم على ما نجعله منها - ولم يأت بعده فيما يبدو أحد فأقنه فيما جمعه وأحصاه من أمثلة على المصطلحات النقدية في موضوع السرقات .

- (٢) ف ٨٤٦ مرتين وف ٨٧١ ١٣٨٤ ...
(٣) الفقرتان : ٧٩٧ ، ٨٦٠ .
(٤) ف : ٨٦٥ .
(٥) ف : ٧٩٨ .
(٦) ف : ٨٠٢ .
(٧) ف : ٨٠٣ .
(٨) ف ٨١٣ .
(٩) ف ٨٢٩ .
(١٠) ٨٤٧ وارجع في الموارد أيضا المصطلح رقم (١١) وتعييننا عليه .
(١١) ف ٨٥٧ .
(١٢) ف ٨٦٦ .
(١٣) ف ٨٦٩ .
(١٤) ف : ٨٧٧ .
(١٥) ف : ٨٨٥ .
(١٦) ف : ٨٨٤ .
(١٧) ف : ٩٤٢ .
(١٨) ف : ٨٨٨ .
(١٩) ف : (٨٨٤) .

وصف المخطوطة الرئيسة (قأ)

- تتألف من مئتين وإحدى وتسعين صفحة . كل اثنتين في تصويرها لوحة واحدة ، إلا اللوحة الأخيرة فليست تحتوي إلا على صفحة واحدة ، هي آخرُ صفحة من الكتاب أصلاً . فعند اللوحات مائة وست وأربعون لوحة . وجميعها بخط ناسخها إبراهيم بن محمد الغساني المدعو بالوزير . وقد أتى اسمه في آخر صفحة من الكتاب مقروناً بتاريخ فراغه من إنجاز العمل . إلا أول صفحة من اللوحة الأولى منقولة عن النسخة الثانية (قب) في وقت متأخر . لعله حين العثور عليها في خزانة القرويين وتنظيمها وتثبيت صفحاتها . فورق الصفحة الأولى جديد ، وخطها مغاير ، ومقدار ما هو مكتوب بها أثمرت إليه بأول الكتاب بشكل مستطيل وكل صفحة مشتملة على خمسة وعشرين سطرًا . والسطر يتكون غالباً من خمس عشر كلمة ، بخط دقيق مدرسي جميل ، لو سلم .

- والخطاط في نسخه لم يكن يميز بين الشعر والنثر - وهو يكتب - إلا قليلاً . ولا يفصل بين شطري البيت الواحد إلا نادراً جداً . إذ هو يتبع السطور المصطنعة بالضبط على لوحة الخشب ذات الخيوط من القنب ، دون أن يلتفت إلى شيء يشغله عن ملئها كلها حتى آخرها ، ولا يعنيه أن يبدأ أول الصفحة التالية بمجرد يفصله عن صدره ، أو بمجرد من اسم ركب في الأصل تركيباً مزجياً ، أو بقطع عنوان اللوحات التي بينها ، وإن كان ما سيظهر منها ضئيلاً لأننا لم نثبت أرقام الصفحات ، وهي التي توضح هذا تماماً .

- أما عن أخطاء الرسم في منثور الكتاب فإنها لا تكاد تُحصى . والذي بيناه منها في الهوامش هو ما اضطرتنا الأمانة إلى تبيانه ، لان تصويبه إن لم يُفسر لنا قد يفهم على أنه تصرف في أمانة تاريخية بدون حق . وغفلت

عن تبيان أخطائه نثرية أخرى لأنه كان ثقيلاً على القاريه أن أنزله إلى الهامش ليرى كيف أن النقط لم تكن على الحروف من الأصل ، أو انها بعكس ما كان ينبغي أن تكون عليه . وبأن معظم الشُّكُل كان خطأ اضطرتني التحقيقات إلى إلفائه .

- وقد نُهتُ إلى ورود بعض أسماء الأعلام تختلفُ كتابتها في الأصل عن المصادر الموثوق بها ، ولم أتصرفُ فيها - والعياذُ بالله - فقد تكون أصلاً من عمل مؤلفها ، فأثبتها في الهامش كما جاءت عليه وكتبْتُ في الصلب ما هو مُجمَعٌ عليه موثوقٌ به .

- ولقد فسرتُ عملياً بعدَ الاستقراءِ رموزَ المخطوطة حيثُ أنها تقتصر في : أخبرنا ، على : «أنا» وفي حدثنا ، على «نا» وفي أخبرني على «اني» ، وفي حدثني ، على «ني» ، ففسرتها لأن القراءة عندها من الرموز ما يشغل القراءة عن تتبُّع هذه .

- وقد بذل القِيمون على المخطوطات في خزانة القرويين والمكتبة الوطنية مجهوداً في تقوية صفحاتها ، وفي ترتيبها . ومع ذلك فإن في ذلك أخطاءً لا قيمة ، الآن لتحديدِها ، والخراجُ نفسه للمخطوطة الذي علمناه يُحدِّثها . ويمكن لمن شاء ذلك ، المقابلةُ بين ترتيب اللوحات عندنا وبينها في خزانة القرويين . فقد رقناها واحدةً واحدةً مع وجوب متابعة رؤوس الصفحات وخواتمها ، لا مجرد الأرقام المستحدثة في الأصل خطأ .

- هذا وقد أضيفت صفحة بجمع لوحة في أول ما يُقرأ من الكتاب

المخطوط وعليها :

١ - « [ختم مكتبة القرويين] . [٢٩٣٤] »

٢ - «كتاب حلية المحاضرة ، في صناعة الشعر لأبي علي محمد بن الحسن بن المظفر الحاتمي المتوفى في ربيع الآخر سنة ٣٨٨» .

٣ - «فاقد نحو ١٠ ورقات في أوله تقريباً»

- ٤ - «بل يخصه أكثر من ٢٢ ورقة»
 ٥ - «ألحقَ بأوله أوراق ١٨ زيادةً على ما ذكر أعلاه»
 ٦ - «بل صارت النسخة تامةً ، عدا الورقة الأولى فبخط جديد ، أخذت من النسخة رقم ٥٩٠ ذات الجزئين فقط . ولولا الثلاثي الموجود في أوائل هذه النسخة لكانت فريدةً في بابها . وهي نسخة للسلطان المنصور السعدي بتاريخ عام تسعين وتسعمائة ، قاله كاتبه العابد الفاس» [ختم المكتبة]
 - ولقد أطلقتُ عليها رمز (قأ) القاف للقرويين ، و (أ) لأوليئها في التاريخ .
- ولا ندري كيف أصبحت في ملك خزانة القرويين فهي في الأصل من مكتبة أمير المؤمنين والمفروض أن يُعرف ذلك من أول صفحاتها . وسبق أن قلتُ بأن أوائل صفحاتها ، مبتورة ، وأقصد بالذات الصفحة الأولى من المتن ، الصلب ، وما قد يكون قبلها . ولقد تمَّ الفراغُ من نسخها في أواسط جمادى الآخرة سنة تسعين وتسعمائة .

* * *

وصف المخطوطة الثانية (قب)

- أما هذه فهي في الأصل من ثلاثة أسفار . الموجود منها ، الأول والثالث فقط . أما الوسط فضائع . ولعل المسؤولين على حفظ خزانة جامع القرويين ، مطالبون بتكريس الجهد ، للعثور على الضائع ، وذلك لان تحييسا يملكُ الخزانة هذه النسخة من جلية المحاضرة ، قد كُتب على أول ورقة من السفر الأول ، ومن السفر الثالث .

فبعد استهلال توثيقي من ستة أسطر ، يجس «جميع هذا الكتاب المسمى بجلية المحاضرة في صناعة الشعر لابن المظفر الحاتمي في ثلاثة أسفار ، المكتب هذا على أول ورقة من السفر الثالث»³ منه . على كل من يقرأ فيه من طلبة العلم الشريف بالخزانة الشريفة العلمية بقبلي جامع القرويين» ثم يستمر في سرد التحييس والدعاء لصاحبه⁴ في خمسة أسطر إلى أن يسلموا الكتاب» يد قوام الخزانة المذكورة في حينهم ، على حوزة ، فحازوه ، وأدخلوه للخزانة معاينة ، وصيرة من جملة كتبها الوقفية . شهد به على المحبس والحائزين بحال كمال الأشهاد وعرفهم» في ثامن شهر رمضان المعظم من عام ثمانية عشر ومائة وألف» وأعبه علامتان اثنتان للعدلين⁵».

والظاهر أن هذه أيضاً منسوخة عن الأصل الأندلسي مباشرة ، وقد استنتجت ذلك من وجود أثمان فيها (حروف ، عبارات ، قراءات للشعر ، حل وألقاب) لا توجد في (قأ) وكان ظني في البداية أنها نُسخت على (قأ) ولكن تبين لي ان الأولى نسخت وُسِّلت للخزانة الملكية ، بينما الثانية سُرع في استساخها بعد الفراغ من العمل الأميري . ولعل هذه كُتبت للتجارة ، أو لفرض خاص على كل حال .

السفر الأول :

يقع الأول في ١١٥ لوحة ، كل لوحة من صفحتين ، إلا اللوحتين (١٠-١١) فيكُلُّ منها صفحة واحدة فقط ، وقد ضُمت الصفحتان معاً في لوحة واحدة دعوناها (١٠-١١) وذلك لفقدان حوالي خمس لوحات بينها . وقد نبهنا على ذلك في محله من الكتاب . وإلا اللوحة الأولى والأخيرة ، فكل منها من صفحة واحدة . ويحذف تلك الأولى من صلب المخطوطة - إذ إنما هي للتحسيس - يكون مجموع صفحات السفر الأول ٢٢٥ صفحة . ونهايته بنهاية ما دعواناه الفقرة ٤٩٤ ويختم السفرُ محيلاً على السفر الثاني من مُخَطِّطِهِ“.

السفر الثالث :

أما الثالث فن ١١٠ لوحاتٍ كلُّ لوحة من صفحتين عدداً الأولى فقد ساوت صفحةً واحدةً عليها التوثيقُ ، والأخيرة من صفحة واحدة كذلك . وليس بها ختمة إلا هذه العبارة «أنجز الكتاب بعون الله ونصره» وليس عليه تاريخ الفراغ من إنجازها بخلاف الأول . فيكون عدد صفحات الثالث باستثناء صفحة التوثيق هو ٢١٧ صفحة . وهو يبدأ من (باب المنظوم والمنثور) من حيث تبدأ الفقرة ٩٤٦ . إلى النهاية فيكون الثاني المفقود مكوناً من ٤٥١ فقرة . يبدأ من أول الفقرة ٤٩٥ . وينتهي بأخر الفقرة ٩٤٥ من مجموع ١٦٠٠ فقرةً يتامها ينتهي الكتابُ كما تركه عليه صاحبه . فيكون الضائع هو ٤٥١ من ١٦٠٠ ومن هذه النسخة .

السفران معا :

وكل صفحة من هذه النسخة تتكون من أربعة عشر سطرًا . والسطر يتألف من تسع كلمات في المعدل . فهي بخط عريض . ولو كانت تُقرأ بدون حاجة الى استعانة عليها ، ولم يضع وسطها ، لكانت أوضح لمن يعرف الخط المغربي ، ولأن لا يعرفه . ولكنها إلى جانب الضياع الهائل منها ، فإنها في أكثر من تسعين بالمائة منها ، لا تُقرأ إلا من مسارح حروفها في النسخة الأولى . وإلا بالاستعانة على قرائتها بوسائل التحقيقات الجنائية ، من (المصاييح) الملونة .

ولقد استخدمتُ العديدهُ منها بحيث أضع اللوحة فوق (المصباح) الملون ، أو أسلطها على اللوحة - بحسب بياض أو سواد المكتوب أو المعنى - وذلك في غرفة شبه مظلمة .

ولا أحب أن أكرر ما قلته عن النسخة الرئيسة هنا أيضاً ، بخصوص طريقة النسخ ، ولكن ذلك ما يتكرر ههنا فعلاً . الشعر والنثر لا تتميز بينهما في النسخ ، والأخطاء الفاحشة في الشعر والنثر معاً ، وتجزئ الكلمة أو المركب المزجي أو البيت على صفحتين اثنتين .

وبالرغم من أهمية الأولى الرئيسة (قأ) واعلمي عليها أساساً على تلاشيها الذي لا يقتصر على أولها ولكنه في جميع لوحاتها . فإن هذه الثانية (قب) كانت مفيدة جداً ، مصباح ضوه كشاف في دروب الظلام الحالك السواد ، ذلك الذي خضت مجاهله في قراءة حلية المحاضرة بنسختها . ويبدو واضحاً أثرُ (قب) فينا حيناً عدنا منها الجزء الوسط الذي يربو على ثلث الأصل .

هذا وهي أقل استعمالاً لـ «قال أبو علي» من الرئيسية .

كيف تمَّ تحقيقُ المخطوطة بنسختها

ويعلم الله ومن يُحقق هذه المخطوطة أن الناسخ - رحمه الله وغفر له وشكر - كان بعيداً عن الأدب ، واللفظة ، والثقافة ، بعد محترفي الرقم على الآلة الكاتبة - اليوم - عما يرقونه . فإن الشعر الوارد في الحلية - وما أكثره - ما كنت أظفر فيه ببيت حتى أتورط في ثلاثة واقعة . وأنه ، والأمانة - يشهد الله ، وهو خير الشاهدين - تفرض على ذلك . إلى أن ثلاثة أرباع الشعر الواردة في حلية المحاضرة محقق بالزيادة فيه أو بالنقصان منه ، من خارج الأصل . ولولا ذلك الكشف الثري لصادر التحقيق الذي اعتبره في آخر هذا العمل دليلاً على الاعتراف بما تفسرُه الأمانة العلمية - وليس

للمباهاة - لآ والله - أمكن لأمري ، إخراج (حلية المحاضرة) إلى القراءة السليمة أبداً .

هذا ، عدا إلى الكتابة ، وخرم السطور وتآكل الصفحات ، وتعمية الكلمات ببعضها ، وتعميها بجمال البعثة القائمة للحروف نتيجة التلاشي المستشري والذي تجمعت آثاره عقب التلحيم الذي قوى من صفحاتها في المكتبة الوطنية ، وبعامل الضياع فيها المهالك . وقد مرّت بها المخطوطة بالرغم من أنها في شباب عمرها بالقياس إلى مخطوطات اشتغل بها الناس ، غيري - هي غاية في القدم - ومع ذلك ألفوا فيها ، أكثرها سلباً وأحياناً كلها . ولكن قاتل بحظ وإلا فدع . والأمر لله . فقد استحييت من أن أخرج من المعركة كما دخلتها فقررت المضي إلى النهاية حتى لو على حساب عمي ورتي اللاتي حرمتن الضوء والهواء الطلق شهوراً متتالية ، كنت أشبه نفسي فيها - خلال القراءة - بسجين القبو المنفرد . وأشد ما كان ينتقده عليّ خلال هذه الفترة ، وشفق عليّ منه أهلي ، اني أستمرىء هذا القبو ، وأرفض قبول دعوة تريحني منه بعض الوقت . ولقد كان اتهامهم اياي صحيحاً . فإن تلك الأيام أعدها من أجل أيام عمري ، أكنت لي أن الدؤوب والثقة ، يُفضيان إلى تحقيق ما كان مستحيلاً تحقيقه . والفضل في ذلك يرجع للثلاثي : المؤلف ، والناسخ ، والزمن . رحمهم الله جميعاً . وأسبل عليهم رضاه وقبوله . ولقد كان طفلي الوحيد ، دون الثلاث سنوات يقف وراء الباب يطرقتها ، وينادي عليّ ، فلا أجيب . فاذا جاء وقت الاستلقاء ، أجده نائماً ، فتنضي أيام وأنا وياه وأمه في مسكن واحد من بضعة أمتار فلا أراه ، ولا يراني . ولم يكن هذا الانقطاع مجرد أسلوب للاجتهاد بالاسراع ، وبإنجاز العمل . ولكنه كان ضرورياً بقصد الاستمرار في منطقة جاذبية الثلاثي الذي لا يقبل الاشراف به شيئاً . وأنا أدرك - وقد انتهت - بأنه بدون ذلك الاستمرار ، والمحافظة عليه في جاذبية المخطوطة ، كان إنجاز هذا العمل بأمانة البحث العلمي الصّرف ،

شيباً بالمستحيل . وقد كان عملي في ذلك ، لا يهدف الى غاية مؤقتة ، ولا إلى نقدٍ عاجل ، وإنما كنتُ - وأنا منكبٌ - أتشخصُ بحكمة التاريخ التي تستمر منعقدة في جلسة علنية ، لا إستئناف فيها ولا محامون ، إلا ما قد يُقدّم باسم المتهم من عملٍ مخلص أمين ، وما أخذَه من أمرٍ نفسه بجديّة البحث العلمي الرصين .

ولا أدعي أنني قد وصلتُ في ذلك إلى كلِّ ما طمحت إليه ، ولكن عزائي الوحيد ، في النقص الذي أحسُّ به ، يحف بعلمي ، هو أن الكمالَ لله وحده . ولا حولَ ولا قوةَ إلا بالله .

- (١) وقد قدمت نسخة من الميكرو فيلم إلى قسم المخطوطات بجامعة الدول العربية . وصور الدكتور شكري فيصل في دمشق نسخة من الرباط لحساب المجمع العلمي بدمشق كما صور في الرباط الدكتور احسان عباس نسخة له في بيروت .
- (٢) ومجل عدد السفر الأول متلاش ، فقد جاء في الحاشية اليسرى .
- (٣) المجهس هو «القائد عبد الله بن علي بن منصور» .
- (٤) وقد عُرِفَ بهما مؤخرًا في السفر الأول بأنها «العلامة سيدي محمد بن عبد السلام بتاني ، المدفون بزاونته بالديوان من فاس القرويين . ومحمد العربي بن عبد السلام بن ابراهيم المؤقت بالقرويين . مع دولة مولانا اسماعيل ، رحمه الله» .
- (٥) انجز السفر الاول من «حلية المحاضرة في صناعة الشعر وأنواعه» هـ . يتلوه في الثاني : (أشعر بيت قالته العرب في الاستحقاق) على يدي ناسخه ابراهيم بن محمد الفسافي الشهير بالوزير . لطف الله به . ونسخ بفاس المحروسة . وكان الفراغ من نسخة أواخر شعبان من عام تسعين وتسعمائة . عرفنا الله خيريه . فالغالب انه بعد ان أنهى الأولى في 'واسط جمادي الأخرى شرع تَوَأً في استنساخ الثانية فأنهى الأول من الثلاثة أسفار من النسخة الثانية في شهرين وزيادة . أما صنواه فلا يُعرف متى انتهاهما .

جِلْيَة المحاضرة
للحائمي

الجزء الأول
في صناعة الشعر وأنواعه

تحقيق وتقديم
الدكتور جعفر الكتاني

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَأَلِهِ وَسَلَّمَ

قال أبو علي ، محمد بن الحسن^(١) بن المظفر الحاقمي
رحمه الله تعالى ، ورضي عنه ، بمَنَّةٍ وَكَرَمِهِ وَفَضْلِهِ

في صناعة الشُّعْرِ وَأَنْوَاعِهِ

[المقدمة^(١)]

﴿أما بعد حمدِ الله عزَّ وجلَّ ، والصلاة على رسوله وآله . فان أشرَفَ الكلام ما سهلُ سبيله ، وقربُ مأخذه ، وبعدُ مرأته ، واعتدلت أقسامه ، وركت حواشيه ، وأزهفتُ هواده وتواليه ، وفتق المشكل ، وطبق المفصل ، واستعبد الأسماع ، وأصاب الغرض ، وانتظم المقصد ، وانهزت فيه الفرصة ، وأخذ بأقطار البلاغة ، واكتفى بالوحي والاشارة ، واسترجعت به القلوب النافرة بعد التفار ، وثبتت إليه أئنة الأسماع والأبصار ، وكنت بأوائله مكتفيا ، وبأواخره مستغنيا ، فإذا كان اللفظ فصيحاً ، والمعنى صريحاً ، واللسان بالبيان مطرداً ، والصواب مجيداً ، والآلة مسعدةً ، والبلهية مسعفةً ، والألفاظ متناسجةً ، غير مفتقرة الى تأويل ، والمعاني والحجج عند الحاجة ماثلة ، والاسماع قابلة ، والقلوب نحو الكلام منعطفةً ، والافهام للمخاطب على قدر فهمه واقعا ، والنهن مجتمعاً ، والبضيرة قاذحة ، والقاتل موجزاً في موضع الایجاز ، مطيلاً اذا حسنت الاطالة ، وافقاً عند الكفاية ، وكان اللبس مأموناً ، وشمائل القول حلوةً ، والقدرة على التصرف عاضدةً والطبع الذي هو دعامة المنطق متدفقاً ، والفصول ملتحمةً ، والفضول مجذونةً^(٢) ، والفصول مقسومة ، وموارد الكلام عذبةً ، ومصادره رحبة ، خارجة عن الشركة ، سليمة من تكلف الصنعة ، فتلك هي البلاغة ، وهناك انتظام شمل الابانة ، وقد قال بعضهم : «إن زهيراً^(٣) وضع فضول الكلام» بقوله [طويل] :

وما كان من خير أتوه فإنما توارثه أباء أبايهم قبل
 وهل يثبت الخطي إلا وشيجه وتفرس إلا في منابتها النخل^(٤)

★٢ قال أبو علي : وقد تصفحتُ صُحُفَ البلاغة ، واستقرت أساليب
البيان والفصاحة ، فوجدت العرب أربابَ الكلام ، وملاكَ رِقِّ المعاني
والألفاظ ، إيجازاً في حال الحاجة إلى الإيجاز ، وإطالةً وتوسعا عند الحاجة إلى
الإطالة والاسهاب واتساعاً^(١) لما انفردت به لغتهم دون اللغات من أصناف
البديع ، كالتجنيس ، والتطبيق ، والاستعارة ، والإشارة ، وكالوحي
والتشبيه ، والاستثناء ، والمظاهرة والتبليغ ، والترديد ، والتصدير ،
والتسهيم ، والتقسيم ، والتتميم ، والتسميط ، والتبيين ، والترصيع ،
والتلميح ، والتلويح ، والتوشيح ، والموازنة ، والمقابلة ، والاستطراد
والمائلة ، والتكافؤ ، والمبالغة ، والاتلفات ، والمساواة ، والإهام ، وأبداع
حشو ، والإغراق ، وأحسن ابتداء ، وألطف بيت ، والقوافي المتمكنة ،
وأحكم بيت على ثلاثة أمثال ، وأحكم بيت على مثلين ، وأبداع أمثال
الأعجاز ، وشوارد الأمثال ، وغير ذلك من أفانين البديع ، التي كشفت
مطلوبها ، وأشرت إلى محاسن الصنعة فيها ، في كتابي الموسوم «بالحالي
والعاطل - في صنعة الشعر»^(٢) وهو مما يُستشف هناك جواهره ، فتشرف
أساريرها ، وتُرعى بتلاعه ، فترق أزهيرها .
وأشير في كتابي هذا إلى بعض اشارة يقضيها هذا التصنيف بحول الله
وقوته .

★٣ ووجدت البلاغة منقسمة قسمين : منظوما ، ومنثورا . وأولى هذين
القسمين بالمزية - والقدم للمتقدم - المنظوم . فانه أبداعُ مطالع ، وأنصع
مقاطع ، وأطول عنانا ، وأفصح لسانا ، وأنور أنجماً ، وأنفذ أسهماً ، وأشرد
متلاً ، وأسير لفظاً ومعنى . ألا ترى الى قول المُسيبِ بنِ عَلس^(٣) [كامل] :
فَلأهدينُ مع الرياحِ قصيدةً مِنهُ مُغلغلةً الى القَعَمَاقِ
تَرُدُّ المياهَ فَلاتزالُ غريبةً في القومِ بين تَمَثُلِ وَسَمَاعِ^(٤)
وقول الأعشى^(٥) [طويل]
وإنَّ عِتاقَ العيسِ سوف يزوركمُ تناءُ على أعجازهنَّ مُعلقُ

بَه تَنْفِضُ الْأَحْلَاسَ فِي كُلِّ مَنَزَلٍ وَتُعَقِّدُ أَطْرَافَ الْحِبَالِ وَتُطَلِّقُ^(١٠٠)
يقول : إذا رحلوا وحطوا تمثلوا بهذه القصيدة .

٤ ★ قال أبو علي : والمنظوم أُرشِقُ في الأسماع ، وأعلقُ بالطباع ، وأبقِ
مياسمَ ، وأذكي مناسمَ ، وأخذُ عُمرا ، وأجمعُ لأفانين البديع التي قدَّمْتُ ذِكْرَهَا
شِلا . ألا ترى إلى قول الخنساء^(١٠١) [مقارِب] :
وقافية مثل حَدِّ السِّينَا نِي تَبَقِ ، وَيَنْهَبُ مَنْ قَالَهَا
نَطَقَتْ ابْنَ عَمْرٍو فَسَهَلَتْهَا وَلَمْ يَنْطِقِ النَّاسُ أَمْثَالَهَا^(١٠٢)
/ وكما قال بشار^(١٠٣) [طويل] :

وَمِثْلِكَ قَدْ سِيرْتُهُ بِقَصِيدَةٍ فَسَارَ ، وَلَمْ يَبْرَحْ عِرَاصَ الْمَنَازِلِ
رَمَيْتُ بِهَا وَغَرِبَا فَأَصْبَحَتْ بِه الْأَرْضُ مَلَأَى مِنْ مُقِيمٍ وَرَاحِلِ^(١٠٤)
وقال ابن حازم^(١٠٥) [وافر] :

فَأَبْعَثْنَهُ أَرْبَعَةً وَخَمْسًا بِالْفَاطِظِ مُتَّقِيَةً عِذَابِ
وَكُنْ إِذَا وَصَّمْتُ بَيْنَ قَوْمَا كَأَطْوَاقِ الْحَمَائِمِ فِي الرُّقَابِ
وَهُنَّ وَإِنْ أَقَتُ مَسَافِرَاتِ تَهَادَاها الرُّوَاةُ مَعَ الرِّكَابِ^(١٠٦)

٥ ★ قال أبو علي : والمنظوم أَهْرُ لِعَطْفِ الْكَرِيمِ ، وَأَجْمَعُ لَشَتَاتِ مَحَاسِنِهِ ،
كَمَا أَنَّهُ أَفْلٌ لِعَرَبِ اللَّيْمِ ، وَأَبْدَى بِصَفْحَةِ مَطَاعِيْنِهِ ، وَكَذَلِكَ قَالَ تَابُطٌ شِرا^(١٠٧)
[طويل] :

وَإِنِّي لَهَلْوٍ مِنْ ثَنَائِي فَقَاصِدُ بِهِ لِابْنِ عَمِّ الصُّدْقِ تَمَيِّسُ بِنِ مَالِكِ
أَهْرُ بِهِ فِي تَدْوَةِ الْحَمِي عِطْفَهُ كِهَازِ عَطْفِي بِالْهَجَانِ الْأَوَارِكِ^(١٠٨)
هذا إذا كان لفظه حر الطيبة ، ومعناه سلباً من اللبس والشركة ، وكان

كما قال موسى بن جابر الحنفي [طويل] :
من الواضحات الغرِّ يخرج وحده ويُلوي عليه رأسه كُلُّ شاعِرِ
وكما قال جرير^(١٠٩) [طويل] :

وعاوَ عَوَى مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ رَمَيْتُهُ
قَرَى هُنْدُوَانِي إِذَا هَزَّ صَبَا^(١١٠)
خَرُوجِ بِأَفْوَاهِ الرُّوَاةِ كَأَنَّهَا

وكما قال عبدالعزيز بن حاتم بن النعمان الاصم - وهو الذي كان

بهاجي الفرزدق - [بسيط] :

أَلَيْ قَدَى الشَّرُّ عَنْهُ حِينَ أَرِضَهُ فَا يَشْعُرِي مِنْ عَيْبٍ وَلَا ذَامٍ
كَأَنَّمَا أَصْطَلَنِي شِعْرِي وَأَغْرَفَهُ مِنْ لَيْجٍ بِمِخْرٍ غَزِيرٍ زَاخِرٍ طَامٍ
مِنْهُ غَرَائِبُ أَمْثَالٍ مَشْهُرَةٍ مَلْمُومَةٌ زَانَتْهَا وَصْفِي وَإِحْكَامِي^(٣١)

❦ قال أبو علي : فإذا كان غير معتدل النظم ، ولا متناسب القسمة ، ولا مقبول العبارة ، وكانت معانيه بعيدة ، وألفاظه شديدة ، كما قال الشاعر [طويل] :

وبعض قريض القوم أولادُ عَلِيٍّ يَكْدُ لِسَانَ النَّاطِقِ الْمُتَحَفِّظِ^(٣٢)
فَسَلِيمٌ الْمَثُورُ - وَإِنْ عَطِلَ مِنْ حَلِي الْبِيَانِ ، وَتَعَرَى مِنْ حَلَلِ الْإِحْسَانِ
- أَعْتَبُ شَرِبًا ، وَأَكْرَمُ عَرَفًا . أَلَا تَرَى إِلَى قَوْلِ عُرْوَةَ بْنِ أَدِيْنَةَ^(٣٣) [كامل] :
فَأَسْقِ الْعَدُوَّ بِكَأْسِهِ وَاعْلَمْ لَهُ بِالغَيْبِ أَنْ كَانَ قَبْلُ سَقَاكَهَا
وَاجْزِ الْكِرَامَةَ مَنْ تَرَى أَنْ لَوْلَهُ يَوْمًا بَدَلَتْ كِرَامَةً لَجَزَاكَهَا^(٣٤)

/ فهذا من التركيب الوجداني المضطرب ، والنسيج المختلف . وقوله في البيت «واعلم له بالغيب» ، مستهجن ، مُشْرَكُ الصَّنْعَةِ ، مُتَبَايِنُ الْبِنْيَةِ ، و«له» رديئة الموقع ، بشمة المستمع . والبيت الثاني ، تقديره أن يقول : فاجز الكرامة من ترى أن لو بذلت يوما كرامة ، لجزاها . وانظر الى قول الآخر [خفيف] :

لَمْ يَضُرَّهَا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ تَمِيهُ وَاتْتَنَّتْ نَحْوَ عَرَفِ نَفْسِ نَهْوِ^(٣٥)
فتأمل هذا المصراع الأخير من هذا البيت ، فانك تجد بعض ألفاظه تتبرأ من بعض^(٣٦) . فالسبب الذي : نُقِلَ مَعَهُ هَذَا الْبَيْتَ عَلَى اللِّسَانِ ، تقارب حروف الحلق في قوله : «واتنتت نحو عرف نفس نهول» لأنهم لا يكادون يجمعونها الا بمحوجز لتتأقروها . وقد اتفق ذلك لجماعة من حذاق الشعراء ، وصناع الكلام . فانظر الى تفاوت ما بين هذا النظم ، وبين قول أبي حية

النخيري^(٣٧) [الطويل] :

رمتي وسرَّ الله يغيرَ وبينها عِشِيَّةَ أَرَامِ الْكِتَابِ رَمِيمُ
 رَمِيمُ الَّتِي قَالَتْ لِجَارَاتِ يَتِيهَا صَمِئْتُ لَكُمْ أَنْ لَا يَزَالَ عَمِيمُ
 فلو كُنْتُ اسطِيعُ الرَّمَاءَ رَمِيمِيهَا وَلَكِنْ عَهْدِي بِالنُّضَالِ قَدِيمِ^(٣)

٧ ★ قال أبو علي : وهذا كلام ، ليس فيه فضل عن معناه .
 والمنتور مطلق من عقال القوافي ، فإذا صفا^(٤) جوهره ، وطلب عُنْصُرُهُ ،
 ولطقت استعارته ورشقت عباراته ، كاد يساوي المنظوم ، لولا ما انفرد به
 المنظوم من فضيلة الوزن والقافية ، وغيرها^(٥) مما عيَّنتُ وأعيَّنُ عليه . فن بديع
 الاستعارة في المنتور ، قول بعض الأعراب : «خرجتُ في ليلة جنديس قد أَلَقْتُ
 عَلَى الْأَرْضِ أَكَارِعَهَا فَمَحَتْ صُورَ الْأَبْدَانِ ، فَا كِدْنَا تَتَعَارَفُ إِلَّا بِالْأَذَانِ فَهَذَا
 بَارِعٌ مِنَ الْإِسْتِعَارَةِ فِي وَصْفِ ظِلْمَةِ اللَّيْلِ ، إِلَّا أَنَّكَ إِذَا مَا تَلَّمْتُ بِالْمَنْظُومِ فِي
 مَعْنَاهُ ، وَجَدْتَ التَّفَاوُتَ بَيْنَ الْأَحْسَانِ وَالْإِسَاءَةِ^(٦) ، وَالزِّيَادَةَ وَالنَّقِصَةَ ، فَيَا
 سَاقِرًا ، ظَاهِرًا .

٨ ★ قال أبو علي : أنشدنا محمد بن عبد الواحد عن أحمد بن يحيى
 عن أبي نصر عن الأصمعي لأبي محكان العلوي^(٧) [طويل] :
 وليلم يقول الناس عن ظلماته سواء صحبحات العيون وعورُها
 كَأَنَّ لَنَا مِنْهُ بِيوتَا حِصِينَةً مَسُوحٌ أَعَالِيهَا وَسَاجٌ كُسُورُهَا^(٨)
 السَّاجُ : الطَّلَسَانُ . وَالكُسُورُ : جمع كَسَرَ ، وهو جانب البيت .
 وقول المِخْلَبِيِّ العُلُويِّ^(٩) أَلْطَفُ فِي مَعْنَاهُ^(١٠) ، وَأَلْيَقُ فِي مَسْرَاهِ حَيْثُ يَقُولُ [بسيط] :
 كَأَمَّا الطَّرْفُ يَرْمِي فِي جَوَانِبِهِ عَنِ الْعَمَى وَكَأَنَّ النَّجْمَ قَتْدِيلِ^(١١)
 على أنه ربما اتَّفَقَ - في النادر^(١٢) الذي لا يقع بِجِذْلِهِ حُكْمٌ - للبلوغ في
 صناعة النثر ، معنى انتظمه الشعر ، / فتكون المنتورة لُوطَةً بِالْقَلْبِ ، وَتَعَلَّقَ
 بالنفس ، ليس لمنظومه . كما قال بعض المتقدمين في وصف جارية :

[كاد الغزال يكونها ، لولا الشئى ، ونشورُ قرنه ★

فَتَرَّ هَذَا ، بَعْضُ الْبُلْغَاءِ فَقَالَ «كاد الغزال يكونها ، لولا ما تم منها

ونقص منه» ولعمري إن هذه ، ألفاظ رطبة عذبة ، لكنّ القضية تَقَع عَلَى ما يُوجِبهُ الأَكْثَر . وبالمَنْظُوم سَبَقَتِ العَرَبُ إِلَى وَصْفِ الطُّلُومِ والأَتَار ، والبِكَاءِ عَلَى مَعَالِمِ الدِّيَارِ ، وتَأْيِينَ ما تَعَنَى من مَراسِمِها بِالرِّيحِ ، والأَمطارِ ، ووصفِ ما مَحْتَهُ الأَيامُ من مَحاسِنِ صُورِها . وطَوْنَهُ بِالْبَيْتِ من أَرْدِيَةِ مِغَانِها ، وأَحالَتِهِ من أَعْيانِ مَعانِها ، وما أَخْلَقْتَهُ العِهادُ من جَدِيدِ مَعادِها ، وأَبَقْتَهُ الأَنْواءِ من أَواريها وأوتادِها ، ولَعِبْتَ بِهِ الحِوادثُ من مِلاعِبِها ، وأَبَدَعْتَهُ من وَصْفِ بَاليِ من آياتِها بِالهِجَةِ والنُّصْرَةِ والتَّصَوُّعِ بِنَسِيمِ الأَحْبَةِ ، واستِضْحاكِ رَسومِها بَعْدَ خُلُوقِها من سَكانِها كَما قال الأَخْطَلُ^(٣) : [الطويل] :

لَأَ سَماءَ مَحْتَلُ بِناظِرَةِ البِشْرِ قَدِيمٌ وَلِما يَغْفُهُ سِالِفُ الدُّخْرِ
يَكادُ مِنَ العِرفانِ يَضْحَكُ رِسمُهُ فَكَمَ من لِيالِ الدِّيَارِ وَمِنَ شَهْرِ^(٤)

/ وقال آخر [منسرح] :

شَطَطُ يَمِ عَنكَ لِيَّةٌ قَدَفَ غادرتِ الشَّعبِ غيرِ مِلْتَمِ
واستودعتِ نَشْرَها الدِّيَارِ فَا تَزْدادُ إِلا طِيباً عَلى القَدَمِ^(٥)

٩ ★ قال أبو علي : وأحسب أن أول من أشار إلى هذا المعنى ، أبو

صخر الهذلي^(٦) في قوله [الطويل] :

لَلَّيْلِ بَداتِ الجَيْشِ دارُ عَرَفَتِها وَأُخْرى بدارِ البَيْنِ آياتُها سَطَرُ
كَأَنَّها مِ الآنَ لَمْ يَتَّعِرا وَقَدَ مرُّ لَدَّارَيْنِ مِن بَعْدِنا عَضْرُ^(٧)

فأخذ أبو نواس^(٨) هذا المعنى فقال وأحسن [طويل] :

لِمنَ يَمَنُ تَزْدادُ طِيبَ نَسِيمِ عَلى طُولِ ما أَدَوْتُ وَحَسَنَ رَسومِ
مِجافىِ البَيْتِ عَنهُنَّ حَتى كَأَنَّما لَيْسَنَ عَلى الأَقْواءِ ثَوْبَ نَعِيمِ^(٩)

إلى غير ذلك مما تُصَرَّفَتْ فِيهِ ، من مِذاهِبِ الكِلامِ ، فى ذَمِّ الشَّيبِ ، ومدحِ الشَّبابِ ، وتَشوِّقِ الأَحبابِ ، وتَقْيِيدِ المائِثِ والأَنْسابِ ، والمِخْنِ إلى الأوطانِ ، والتَّنَجُّعِ عَلى الجِيرانِ ، ونَعيقِ الضَّربانِ ، والتَّشَوِّفِ^(١٠) بالنيرانِ ، وضربِ الأمثالِ ، والفِخْرِ بِمِعالِي الأَفْعالِ ، ومِقارَعَةِ الأَبْطالِ ، وذكْرِ الوِقايعِ والحروبِ والأَيامِ ، والمِمدَحِ بِقِرَى الضَّيفانِ ، ومِنازِلَةِ الفِرسانِ ، وطِعمَنِ الكُفْمَةِ

واقتناص الأقران ، وبذل المال ، وحماية الجمار ، والتخرقق في العطاء ،
والايتار بالبلغ ، والجود بالنفس عند اللقاء ، ووصف الابل في قرني الغلاة ،
وهتك جلايب الظلماء ، وامطاء مطا البيداء ، ونعتا بالضمور ، والنحول ،
وغثور العيون ، وجزع الجاهل ، وطمي المناهل ، ونعت الخيل في خلقها بالعتق
والكرم . وفي خلقها بمعرفة الوحي والاشارة ، وتشبيهها بالسباع في سعة
جلودها ووثبها ، وبالنعام بطول قوائمها ، وسعة قرها ، وبالحمار في تلاحك^(١)
خلقها ، وشدة خلقته ، وبالظباء في أطر عراقيتها ، وبالعقبان والطير في
انقضاضها ، وتمثيل سرعتها بوئسك الفراق ، وجرى السيل ، وتضمر
الحريق ، وانبتات الدلو ، وتهددي الحجر ، وغليان المرجل ، وهزير الريح ،
وذكر المياه العذبة ، والآجنة . ومآدح الملوك وأهاجيسها ، وتأين الأموات
ومزائبيها ، ومدح الجود والتحلّي به ، وذم البخل والاشفاء منه ، والتشبيب
والغزل ، ومحامدة النساء ، وذكر الوفاء لمن ، والاقامة على عهدهن ،
ووصف خلقهن وأخلاقهن ، وإباتهن وانقيادهن ، وذكر الوفاء بهن ، ،
وحسن الوصف ، ودقة المعنى ، وصواب المصدر ، والقصد للحاجة ،
واستطاق الربع ، وإنطاق القلب وترجيع^(٢) الشك في موضع اليقين ، وطلاوة
الاعتذار .

(١) مثال ذلك :

وقلت أمئس أم مصايح يبعي
بدت لك خلف السجف أم أنت حالم
وعطف المسامة على العذال :

لا تلمن وأنت زيتها لي
أنت مثل الشيطان للانسان
وتبخيل المنازل واختصار الخبر :

أم تسأل الأطلال والمتربما
يبطن حلياته دوارس بلقما
يخطن أو يخترن بالعلم بعدما
فكان فواداً كان قلما مفعما
وايسر النوم :

نام صحبي وبت نومى أسيراً

واغذاذ السُّير ، وتغيير ماء الشباب ، وإعلان الحب وإمراره ، وإنكاح النوم ، وإغلاق الرهن^(١٢٧) ، وإهدار القتل ، وإدراك الثأر ، ومعاتبه الألف ، وميض البروق وشيم^(١٢٨) ضيائها ، واعتلاج الفكر ، وهيج الذكر ، ووصف الخصب ، والجندب ، والسحاب والغيث ، والروض والكلاء ، ونعوت الوحش والفقر ، وذكر الغنى والفقر ، والهداية والقيافة^(١٢٩) والعيافة ، والعي والبلاغة ، وما لهواً به من الطرد والقنص ، والمأكَل والمشرب^(١٣٠) ، ووصفها ، وتشبيات الخمر لونها ، وطعماً ، ونشراً والتمدح بالسيق الى شرها وإياه قبول العذل فيها ، وغير ذلك مما لو ذُهِبَتْ الى تعديد مذاهبه ، وإيضاح مآربه ، ونهج معالمة ، وإضحاك مباسمه ، والأخبار عن توسُّعها فيه ، وتناولها البعيد من غاياته في القريب من أوجهها^(١٣١) وإشاراتها^(١٣٢) اليه ، جُبرَّتْ طَلَقَ الجموح في مضمار لا ينتهي الى غاية إلا مع الكد والاطالة ، واستخدام طول المدة .

١٠ / قال ابو علي : وقد رأيت أن أفترع^(١٣٣) كتاباً أشرع فيه لمحاسن الشعر / شريعة تَرِدُ القرائحُ مآئها ، وتَرَوُدُ مساقطُ أندائها ، وتشميمُ بروق أنوائها ، وتَسْتَهْدِي^(١٣٤) بنجوم سمائها . وأقصره على فقره النادرة ، وغرر معانيه المتنافرة ، ولمعه البارعة ، وكواكبه الصادعة ، وأقسامه المختارة ، وهي ثلاثة : مثلُ سُرود ، وتشبيهُ رائع ، واستِعارة واقعة . وأودعهُ من ذلك ما وقع إجماع نقاد الكلام ، والعلماء بسائر الشعر ، على انه أشعر ما قيل في معناه من كل نوع ، تتناوله المحاضرة ، وتنهأدى جواهره المذاكرة ، وتتعاطى بلاغته الألسنة ، ويكون لَعَطْلُ اللفظ حلياً ، وللاختيار رَوْتَقاً ، وللأسماع علقاً ولشمل الاختصار جامعا . وافتتح القول فيه بنبذ من فنون البديع ، ولمع من الاستعارات اللطيفة ، والمجازات التي توسعت العربُ فيها ، إذ كان من / عادتِها الاختصار والحذف والإيجاز والإيماء والاكتفاء باللمحة الدالة ، والإشارة إلى المقصد ، والاستغناء بالقليل عن الكثير اذ كانوا محتاجين الى ذلك ، لارتجال الخطيب في الحروب ، والكلام عند البديهة في المقامات ، لاطفاء

جمرة الحرب ، وإصلاح ذات الين . فجعلوا موضع كلامهم على التوسيع
 والجاز . ومعنى الجاز : طريق القول ومأخذه . والجاز : مصدر جزت مجازاً ،
 كما تقول : قت مقاماً^(١١١) قال الأصمعي : «كلام العرب إنما هو مثال شبيهه
 بالوحي ، لاسيا الشعر ، لأنه موضع اضطرار ، إذ كان على روي واحد ،
 ووزن لا يد من إقامته ، وكانت حروف بعضه أقل من حروف بعض عنداً
 وأقل وزناً ، فإذا لم يستقم للشاعر أن يضع الحرف موضعه^(١١٢) لاختلاف
 الوزن ، وتضع مكانه ما يدل عليه ، مما يسلم به بناؤه الذي ذهب إليه كقول
 مَرْدٍ^(١١٣) [طويل] :

فَمَا رَقَدَ الْوَلْدَانُ حَتَّى رَأَيْتَهُ عَلَى الْبَكْرِ يَمْرِيهِ بِسَاقٍ وَحَافِرٍ^(١١٤)
 فجعل للانسان حافرا ، ولا حافر له^(١١٥) .

١١ / قال أبو علي ، فهذه مجيئة من القول ، إن استطارَ بِارِقِهَا ،
 اقْتَبَسَ سَنَاهُ ، أو صدق قولها غَمْرَضِيَاهُ فَأَثْرَى بِقُلُوبِ الْأَدْبَاءِ تَرَاهُ^(١١٦) وكان
 خليفاً أن يغادر بكل قرارة غديراً ، ويخلف بكل ربة روضاً منيراً .
 وَمَنْ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَسْتَمِدُّ مَعُونَتَهُ وَتَوْفِيقَهُ .

- (١) «قال أبو علي محمد بن الحسن «ليست من الأصل التاريخي ، فهي في (قب) ، ملحقة بأصل الصفحة الأولى ولعل ذلك من عمل منظمي مخطوطات القرويين . وحيثما أُلْمِتَتْ . كَيْتَتْ : «ابن الحسين» ولعل مصدرهم في ذلك ما طبع خطأ على لسان الصاهلي في تيمية الدهر (ينظر توفيق اسمه في المقدمات) أمّا (قأ) فإنَّ صفحتها الأولى منقولة بأسرها من (قب) من عمل متأخر .
- (١) العنوان من عندنا .
- (٢) في قب : مهنوفة والمهنوذ : الفاضل عن كل شيء .
- (٣) هو زهير أبي سلمى بن ربيعة من أهل نجد ، وأحد الشعراء الثلاثة - امرؤ القيس والتابع في المقدمة . وقد اشتهرت قصائد بالمحوليات لثباته الفائقة بتهديبها وتجريدتها . ترجمته في ابن قتيبة ١٣٧ وطبقت فحول الشعراء ٥٢ والأغاني ١٣٩/٩ وهو جاهلي ، مصر ، ومات قبل الإسلام ، وتنتظر مقدمة ديوانه .
- (٤) «المحطى» : المنسوب إلى الحط . اسم جزيرة بالبحرين كانت تُرْتَمَى إليها سُفُنُ الرُّمَاح ، فالحطى : الرمح . والوشيح : الملتصق في منته . يعني أنهم كرام ، ولا يولد الكرام إلا في موضع كرم . والبيتان في ديوانه ١١٥ مثلاً ما هنا . وفي الصناعات ٧٦ «ما يلهه» وفي ابن قتيبة ١٤٠ «في معادتها» عوض في منابها» وسيردان مرة أخرى في ٣٤/٢٣٤ بما يتفق والصناعات ثم يتكرران في ٢٣٦ مثلاً هنا .
- (٥) في قب : «واصمام» وقأ : مقطوع ، «محلها» ، والمثبوت اجتهاده وشأ .
- * لا تعرف من مصطلحات البيح هذه الكلمة فهل هي عاقلة ، وهي تظفر الانقراض على موسيقى واحدة من غير التزام قافية وذلك ك « والساه والطارق ، وما ادراك ما الطارق ، النجم الثاقب» أو هل هي من «المنافرة» وهي من عيوب البيح . ان المؤلف لم يشر الى عيوبه كما أنه لم يلتزم كل محاسنه
- (٦) هذا الكتاب مجهول منذ بدايات القرن السابع الهجري حسب قول ابن ابي الاصبغ ، وانظر المقدمات .
- (٧) في الأصل بالنين ، وفي المصادر كلها بالعين وهو شاعر جاهلي ، أبو الفضة الضبي ، أخباره في ابن قتيبة ١٧٤ والطبقات ١٣٢ والتضاع المدوح هنا عظيم في بني تميم ، أدرك الإسلام وكان صحابياً .
- (٨) ما الخامس عشر والسادس عشر من ستة وعشرين بيتاً في المفضليات ٦٢ وعنده في صدر الثاني «فلا» عوض «فلا» وما في ذيل الأمالي ضمن مطولة أولها في ص ١٣٠ وفي ابن التبرجزي ٣٣٧ بحرفية ما هنا ، وفي شرح شواهد الكشاف ١٦٧ وعنده «صبرة مع» عوض «مظفلة ال» و «جداولا» في الناس» عوض «غريبة» في القوم» وما في العقد ١٦٥/٦ يزورها لأن حية وعنده «فلاجمته» عوض «فلاهدين» و «المنهل» عوض «الياء» وسيردان مرة أخرى في ل ٦٩ ويرد بيت آخر من نفس التصيدة في ل ١٠٩ .
- (٩) شاعر جاهلي ولد ومات باليمامة ووقد على النبي ولكنه لم يسلم . اشتهر بالاعتق الأكبر وأمه يميمون بن قيس ، ووصفوه بصنابة العرب لثنيته في شعره كما وصف بقتيل الجرح ، وقد قيل إنه مات مسلماً سنة ٧ هـ . تنظر أخباره في ابن قتيبة ٢٥٧ وطبقت الشعراء ٥٤ ومجمع الشعراء ٣٢٥ والأغاني ٤٧٨ .
- (١٠) ما الثاني والأربعون والثالث والأربعون من اثنين وستين بيتاً في الديوان ٢٢٣ وعنده في المجرى الثاني «أتساع المطى» عوض «أطراف الجبال» وفي قب «الحيل» عوض «اليس» و «أعتقلن» عوض «أعجازهن» وسيرد البيتان مرة أخرى في ل ٤٧ - وأولها في الكامل ٨٨٦ .
- (١١) شاعرة جليلية معاصرة للتابع النبيلاني اشتهرت برثائها لأخيها صخر اسمها قماض بنت عمرو بن الشريد أخبارها في ابن قتيبة ٣٤٣ والطبقات ١٧٤ والأغاني ٢٢٩/١٣ ومقدمة ديوانها .

- (١٢) هما الخامس عشر والسابع عشر من واحد وثلاثين بيتاً ، أولها في ص ١٢٢ من الديوان وعندته في الصدر الثاني « فسهلتها عرض ففهلتهما وفي قأ هوما ينطقن وأولها في الاشباه ٢٢٥/١ وهما مما في التشبيحات ٢٢٨ مثلاً في الديوان . ويراعى جمع غرصة : بقية بين الدور واسعة ليس فيها بناء .
- (١٣) من شعراء مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية نشأ بالبصرة وقدم بغداد قبل نتيجة السيطر من الخليفة المهدي وذلك لاحتامه بالزندقة حوالي سنة ١٦٧ هـ ثم أمر بتفريقه في النهر ، وقد نيف على التسجين . أخباره في ابن قتيبة ٧٥٧ والطبقات لابن المعتز ٢١ والأغاني ٢٠٨/٦ و ٤٥/٦ .
- (١٤) هما في ديوانه ١٤٥/٤ وفي المختار ٣٣٤ والأشباه ٢٣٧/١ وسيردان مرة أخرى في ل ٧٠ .
- (١٥) هو محمد بن حازم بن عمرو الباهلي ولد ونشأ بالبصرة وسكن ببغداد شاعر مطبوع من شعراء الدولة العباسية . كان كثير المجامع ولم يدع إلا المأمون أخباره في طبقات ابن المعتز ٣٠٨ ومجموع الشعراء ٣٧١ والأغاني ١٥١/١٢ .
- (١٦) الثلاثة قبلها بيت في الأشباه ٢٢٧/١ وعندته «ستأ» عوض «خسأ» و«متقفة بألفاظ» وفي الثاني «وهن» عوض «هوكن» وفي الثالث «القرن» عوض «أقت» والثلاثة معها ثلاثة أخرى في مجموع الشعراء ٣٧٢، روايتها تتفق مع الأشباه والأول والثاني في التشبيحات ٢٢٩ . وقبلها آخر في الموضحة ١٢٥ بمخلاف لفظي .
- (١٧) من شعراء الجاهلية ومن مغايرهم واسمه ثابت بن جابر أو ابن عمنسل عُرف بالشرذ والفقرية زو على ريبطيه . قَبِلَ قَبْلَ الإسلام حوالي سنة ٥٣٠ ميلادية . انظر خبره في ابن قتيبة ٣١٢ والأغاني ٢٠١/٨ .
- (١٨) هما أول ستة أبيات له في حامية ابي تمام - المرزوقي ٩٢ ووردان في العقد ٢١٣ وهما له في أمالي القوالي ١٣٨/٢ ضمن قصيدة . وله في التنبية ١٠٧ وقال الهامش «قبل شمس بضم الشين الأولى ويكون ذلأ لهذا الرجل فقط» وهو في الأمالي بالفتح . وفي التشبيحات ٢٢٦ الأول «قصيدة» و«قرى» و«قيس» عوض «فقاصد به» و«خسر» و«بها» عوض «به» والأوراك : التي ترعى الأراك .
- (١٩) توفي بعد الفرزدق بعد أن عمر ثيفاً وثمانين سنة في الاسلام سنة ١١٠ هـ . خبره في ابن قتيبة ٤٦٤ والطبقات ٣١٥ والأغاني ٣٥/٧ ومن كناه : أبو حرزة وابن المراجعة .
- ★ السحيمي : شاعر قال في الاسلام كذا في الاغاني ١٠٧/١٠ مع ثلاثة ابيات شعر .
- (٢٠) هما في الشعراء ٤٦٦ وفي الديوان ٥٤٤ وعجز الأول «بقرعة عوض «بقافية» وبحرفية ما هنا هما في المختار ٩١ وهما في الأغاني ١٧١/٢٠ وفي ٢٨٧ «بقرعة عوض «بقافية» وسيردان مرة أخرى في ل ٦١ والأول في ل ٧٠ .
- (٢١) قب : من علب = من عيب وفي قأ هن موج = من ليج . وسند مرة أخرى في ل ٧٠ .
- (٢٢) البيت وارد في محاضرات الأبداء ٤٩/١ وصدروه «الشعر» عوض «القوم» . وهو في البيان ٦٦١ بأنه لحلف
- (٢٣) من شعراء أهل المدينة ومن الفقهاء والمحدثين ، روى عنه مالك بن أنس ، شريف . ثبت وهو شاعر غزل . وَقَدْ عَلَّى هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ . أخباره في ابن قتيبة ٥٧٩ والأغاني ال ١٠٥/٢١ وفي العقد ٢٨٥/٥ انه كان ويضرب الثلث الأخير من الليل الى سلك البصرة فينادي بأهل البصرة «أَقَامَ مِنْ لَعْلُ الْقَرَى أَنْ يَأْتِيَهُمْ بِأَسْنَا حُسْمَى وَهُمْ يَلْمِئُونَ الصَّلَاةَ ، الصلاة» وهو من أرق الناس تشبيهاً .
- (٢٤) عبارات الحاسمي في التلطيح على البيتين واردة في (عيار الشعر) لابن طباطبا - المتوفى سنة ٣٢٢ هـ - ويراجع في ذلك مرة أخرى محمد زغلول سلام في تاريخ النقد العربي ١٥٢/١ وسيردو له الحاقمي آياتاً في ل ٩٩ و ل ١٣٢ ويرد لمروة البيت الثاني في حامية البحرسي ص ٢٥٤ . هذا وفي «البدع في نقد الشعراء» لأسامة بن منقذ ص ١٦١ هذان البيتان نقلتا عن حليلة المحاضرة وعندته «لو أنه عوض «أن لو له» .
- وزيد ابن منقذ عن الحليلة هوقال (أحسن الكلام ما كان مسبوك الألفاظ سهل مخارج المسروف . وليس شيء في هذا اليب مثل القرآن الكريم ولذلك لا يسأم ولا يمل على كثرة الدرس والترداد» ولا أثر لهذه الفقرة في حليلة المحاضرة وانظر رأينا في ذلك بالمقدمات .

(٢٥) البيت والتطبيق عليه يمكن قراءتها في البيئات ٣٧/١ وفي يدع ابن منقذ ١٦١ .
(٢٦) شاعر اسلامي عاش حتى خلافة علي بن ابي طالب واسمه الحليم بن الربيع ترجمه في ابن قتيبة ٣٧٤ وطبقت ابن المعتز ١٤٢ وهو من مضمري الدوليين مدح الخلفاء فيها جميعا وكان قصيما مقصدا وركباً . ولذلك اُرخ له بأنه توفي حوالي سنة ١٦٠ هـ . ترجم له سبط اللؤلؤ ٢٤٤ والاغاني ٩١/١٥ وفي ابن المعتز أنه توفي في حدود العشر .

(٢٧) الثلاثة في حسانة أبي تمام - المرزوقي ١٣١٤ ، الأوسط في الهامش وعجز الأول فيها هو محسن بأكتاف الحجارة والثالث «فلو أنها لما رمته» عوض «فلو كنت أسطيع الزمامه والوسط يرد في ديوان عمر بن أبي ربيعة ٢٢٢ ضمن قصيدة لعمر . والثلاثة في البيان ١٦٠/٣ منسوبة لأبي حية وعنده عوض الصدر الثالث «ألا رب يوم لو رمته ربيته» وعجز هذا ، هو عجز الثاني هنا . والأول والثالث مجهول في محاضرات الأديب ١٩٤/٢ وصدر الأول هو محسن بأكتاف المحطم ربيته» وقد وردت في الحيوان ١٤٣ الأول والثالث عنده يساوي الأول والثاني هنا والثاني عنده ثالث هنا ولكن الصدر عنده ألا رب يوم لو رمته عوض «فلو كنت أسطيع الزمامه وهي مجهول . والثلاثة بدون عزو في أمالي القسالي ٢٨٠/٢ والثاني والثالث يتبدلان الموضع وعنده «أحجاره عوض «الكاس» هذا ويأتي عنده عقب هذه الايات شعر لابي حية ميمي الروي ، على الكسر . والثلاثة في الزهرة ١٣/١ بدون عزو وصحتها مثلها في أمالي القسالي . والأول والثالث والثاني في الكامل ١٧١ ولكن صدر الثالث «ألا رب يوم رمته ربيته» والأول في غار القلوب ٣٢ بدون عزو والعجز هو محسن بأكتاف الجواز ربيته» .

(٢٨) في قأ : «عنه»

(٢٩) في قأ : «فياه»

(٣٠) في قأ : «والاشارة»

(٣١) البيئات في حسانة ابن الشجري ص ٢١٠ مزون لمضرس بن ربيعي بن جنبب الأسدي . وهذا هنا في ل ١٤ بيت . ال وهو من شعراء الدولة الأموية كان معاصراً للفرزدق شاعر محسن متشكك مضرس بن ربيعي بن لقيط بن الأستر . وفي أصل ل ١٤ «ابن ربيعي» وهو مذكور في معجم الشعراء ٣٠٧ . والشعر في قب : «ها» عوض «لنا» و«سفرح» عوض «سوسج» .

(٣٢) شاعر تهاجى مع جرير يرد خبره في الطبقات ٣٦٠ وينسب التشبيبات ١٩٨ بالكوفي وهو في الأمالي ١٨٠/١ المهدي ، فقط . وهو في سبط اللؤلؤ ٤٣٩ علي بن محمد الطوي المهدي ويكنى أبا الحسين ومن شعراء المهدي .

(٣٣) في قأ : «منعاه»

(٣٤) بقرامة الصناعين ١٩٨ تجد تشبيهاً من هذا التشبيه الذي بالبيت يمتدحه الحامي .

(٣٥) بين هني و «التاديه» كلمة «أبجده» في قب .

(٣٦) شاعر بلاط عبد الملك بن مروان ، مسيحي مات حوالي ٩٥ هـ . مدح بني أمية أخباره في ابن قتيبة ٤٨٣ والطبقات ٣٩٦ والأغاني ١٦١/٧ ومقدمة ديوانه .

(٣٧) في قتيبة : «هوكمه» عوض «هوين» آخر العجز الثاني . وما وردان في ديوانه ٣٨٤ مثلها هنا .
(٣٨) في قب : «الشعر» عوض «النصب» وفي قأ : «الرياح» عوض «الديار» . في حسانة ابن تمام المرزوقي ١٢٨٩ وهو أيضاً في الأسماء ١٧/١ والأول لم أعر عليه . وفي التاج ٢١٧/١ ونية قذف وقذف : بنية تقاضف بن يسلكها .

(٣٩) هذا شعر من مجزوه الكامل .

(٣٩) شاعر اسلامي من الدولة الأموية اسمه عبدالله بن أسلم له ترجمة في الأغاني ال ٩٤/٢١ وسبط اللؤلؤ ٣٩٩ .

(٤٠) البيتان في أمالي التالي ١٤٨/١ ضمنَ تصبئة مطولة لابن صخر . فيها كل الأبيات التي سترد هنا في ل ١٧ و ٤١ و ٥٤ و ٦٤ إلا البيت في ل ١٧ وأجبلُ على ابن قتيبة ٥٦٣ الفقرة ٩٨٣ الى إحصال قيس كلام أبي صخر وقد مثل على ذلك يهذه التصبئة بالذات . وقد عرّفت على بعض أبياتها معزواً وقد مثل على ذلك يهذه التصبئة بالذات . وقد عرّفت على بعض أبياتها معزواً لُثورة بن الورد ولدى الرمة بالاضافة الى قيس الجعيني . وقد نبيت على ذلك في محله . والبيتان أيضاً في التشبيه ٥٢ وتقييف اللسان ١٤٣ وشكله (الين) وفي سط ٣٩٩ وشكله الصق «الين» . والين : القراة أما الين : النامية .

(٤١) هو الحسن بن هانيه الحكمي كناه خلف الأحمر بأبي تواس توفي آخر القرن الثاني للهجرة بعد أن عمر حوالي خمسين سنة . أخباره في الاغانى ٢/١٨ وطبقات الشعراء لابن المعتز ١٩٣ والشعراء لابن قتيبة ٧٩٦ .

(٤٢) والبيتان في ديوانه ٤٤٧ وصدر الأول حسن رسومه عوض «طيب نسيم» وعجزه «أقوت» عوض «أذوت» و «طيب نسيم» عوض «حسن رسوم» وبها في التشبيهات ٧٠ مثل الديوان في العروض والضرب . وعنده «مطل» عوض «حسن» و من الأقواله عوض «على الأقواله» ووردان في العقد ٣٣٢/٥ ولا خلاف إلا «أذوت» عنده «أقوت» وسيردان مرة أخرى في ل ١٩ .

(٤٣) في قب : التثوق . أما قأ فلهذا مقطوع . ويحتمل أن تكون محرفة عن التثوف «الذي هو الصقل والتجليه» .

(٤٤) في قب : تلاحظ والتلاحم : التلازم .

(٤٥) قد تكون «ترجيح» ولكنها كذلك في النسخين ومعناها سليم .

(٤٦) المضاف والمضاف اليه في قب فقط .

(٤٧) في قأ : وشيم .

(٤٨) في قأ «التياقة» بدل «العمى» نيا سيأتي مباشرة .

(٤٩) الكلمة تصليح فوق السطر أما الأصل فـ «المشرب» ويخط حسن في قب .

(٥٠) (٥١) في قب : «وجيها» و «شارتها» :

(٥٢) في قأ «من اختصر» ولا معنى لها إذ الرجل يتحدث عن منهجه هو . في تأليف الكتاب ثم لا تأسق بين عبارة قأ وما يليها .

(٥٣) في قأ «وتتبعي» .

(٥٤) هنا التعريف بالهجاز قلله ابن رسيق في العدة على لسان الحائقي وعندة زيادة ليست عندنا . وهي تلي عبارة «هنا مقلام» [وقلت مقلاماً] ٧٨/١ .

(٥٥) في قب «عرضه» صَحَّحها قارىء في الحاشية يظن في قأ «عرضه» .

(٥٦) هو يزيد بن ضرار (أبو الشياخ) ابن قتيبة ٣١٥ والاحالات .

(٥٧) في قأ «بنية» وفي قب «يزيه» ويبدو أنه محرف عن «يريه» . وانظر يمزو آخر في ف ٧٠٥ .

(٥٨) العبارة في قأ هي «والحافر له» مشكولة . ولا ليس في قرابتها . بيتا قب «ولا حافر له» .

(٥٩) حتى هنا تنهي [المقدمة] في قأ وما يتلوه يد تنهي . في قب .

الفصل الأول

من محاسن الشعر

أحسن ما ورد من بديع الاستعارة

١٢ / قال أبو علي الحاتمي : أخبرني أبو جعفر محمد بن عبد الله بن حمدون ، قال : حدثني أبو الفضل العباس بن محمد بن حمدون قال : حدثني أبو الحسن علي بن يحيى المنجم عن إسحاق الموصلي عن أبي عمرو بن العلاء ، قال : كانت يدي في يد الفرزدق وأنشدته قول ذي الرمة^(١) [طويل] :
أقامت به حتى ذوي العودني الثرى وساق الثريا في ملاءته الفجر
قال ، فقال لي : أرشدك ، أم أدعك ؟ قلت : بل^(٢) أرشدني ! فقال «ان العود لا ينوي أو يجيب الثرى وإنما الشعر «حتى ذوى العود والثرى» قال أبو عمرو : ولا اعلم قولاً أحسن من قوله «وساق الثريا في ملاءته الفجر» ، فصير للفجر ملاءة ، ولا ملاءة له^(٣) وإنما استعار هذه اللفظة ، وهو من عجيب الاستعارات .

١٣ / أخبرني محمد بن يحيى الصولي ، قال : اجتمعت أنا ، وجماعة من فرسان الشعر عند ابن المعتز ، وكان يتحقق يعلم البديع ، تحقّقاً ينصر دعوها في* لسان مذاكرته ، فلم يبق مسلك من مسالك الشعر ، إلا وسلكتنا من شعبنا من شعابه ، وأوردنا أحسن ما قيل في معناه ، إلى أن قال أبو العباس : ما أحسن استعارة للعرب اشتمل عليها بيت من الشعر ؟ قال الأسدي : قول السيد [كامل] :

وعداة ربيع قد وزعت وقرّة
إذ أصبحت بيد الشمال زمامها
/ فجعل للشمال يداً وزماما . قال أبو العباس : هذا حسن ، وغير
أحسن منه وقد أخذته من قوله ثعلبة بن صعير المازني^(٤) [كامل] :

٢- فتذكروا قفلاً ريذاً بعلماً
أقلت ذكاهم بينها في كافر^(٥)
قال : وقول ذي الرمة أعجب إلى منه وإن تأخر زمانه [طويل] :

٢- أَلَا طَرَقَتْ مَيِّ هَيُومًا يَذْكُرُهَا وَأَيُّنِي الثُّرَيَّا جَنِّحُ لِلْمَغَارِبِ
فقال بعضهم : بل قول لبيد^(١١) [كامل] :

٣- ولقد حَمَيْتُ الحَمِيَّ تَحْمِيلُ شِكْوِي فَرَطٌ وَشَاحِييَ إِذْ غَنَوْتُ لِجَاهِمَا
فقال أبو العباس : هذا حَسَنٌ وَلَكِنْ يُعَدُّ عَنْهُ إِلَى قَوْلِ لَبِيدٍ^(١٢) فقال

آخر : قول الهذلي^(١٣) [كامل] :

٤- وَلَوْ أَنِّي اسْتَوَدَعْتُهُ الشَّمْسُ لَأَرْتَقَتْ إِلَيْهِ المَنَايَا عَيْنَهَا وَرَسُولَهَا^(١٤)
قال أبو العباس : هذا بديع ، وأبداع منه في استعارة لطيفة ، لفظ
(الاستيداع) [في]^(١٥) قول الحصين بن الحمام المري^(١٦) لأنه جمع الاستعارة
والمقابلة في قوله [الطويل] :

٥- نَظَارِدُهُمْ نَسْتَوَدِعُ البَيْضَ هَامُهُمْ وَاسْتَوَدَعُونَا السُّمَهْرِيَّ المَقُومًا^(١٧)
فقال بعضنا : بل قول ذي الرمة [الطويل] :

٦- أَقَامَتْ بِهِ حَتَّى ذَوَى العُودِ فِي الثَّرَى وَلَفَّ الثُّرَيَّا فِي مَلَأَتِهِ الفَجْرُ^(١٨)
فقال أبو العباس : هذا لعمرى نهاية الحِصْرَةِ . وذو الرمة أبداع الناس
استعارة ، إلا أن الصواب ، «حتى ذوى العود والثرى «بِوَاوِ النَّسَقِ» . لأن
العود لا ينوي ما دام في الثرى قال محمد بن يحيى الصولي : فكأنه نهبني على
ذو الرمة ، فقلت : بل قوله [الطويل] :

٧- وَلَمَا رَأَيْتَ اللَّيْلَ ، وَالشَّمْسُ حَيَّةَ حَيَاةَ النَّيِّ يَقْضِي حُشَايَةَ نَازِعٍ^(١٩)
فقال أبو العباس : اقتحمت زُنْدَكَ يَا أَبَا بَكْرٍ فَأَوْرَى هَذَا بَارِعٌ جِدًّا .

ولكن سَبَقَهُ إِلَى هَذِهِ الاستعارة جرير ، وَبَيَّنَّهُ أَحْسَنُ بِقَوْلِهِ [بسيط] :

٨- تُحْمِي الرُّوَامِسُ رُبْعَهَا فَتُجِنُّهُ بَعْدَ اللَّيْلِ ، وَتُجِنُّهُ الأَمْطَارُ^(٢٠)
قال أبو العباس : هذا بيتٌ جَمَعَ الاستعارة ، والمطابقة ، لأنه جاء فيه بالاحياء
والاماته ، وَاللَّيْلِ وَالجِلْدَةَ ، ولكن ذو الرمة قد اسْتَوَفَى ذَكَرَ الاحياء والاماته^(٢١)

في موضع آخر/وأحسن في قوله [الطويل] :

٩- وَتَشْوَانُ مِنْ طُولِ النَّعَاسِ كَأَنَّهُ بِجَبَلَيْنِ مِنْ مَشْطُونَةٍ يَرْجِعُ

إذا مات فوق الرُّحْلِ أَحْيَيْتُ رُوحَهُ بِذِكْرِكَ ، وَالْعَيْسُ الْمَرَايِلُ جُنْحٌ^(١١١)
 قال أبو بكر : فَمَا أَحَدٌ أَنْصَرَفَ مِنْ ذَلِكَ الْجَلْسِ ، إِلَّا وَقَدْ غَمَّرَهُ مِنْ بَحْرِ أَبِي
 العباس * ، في علم الشعر ، وحسن تَصْرُفِهِ فِيهِ ، وَالكَلَامِ عَلَيْهِ ، مَا غَاضَ
 مَعِينَهُ . ولم يَنْهَضْ^(١١٢) إِلَّا بَعْدَ مَا زُوْدْنَا مِنْ بَرِّهِ ، وملاطفته ، نَهَابَةً مَا اتَّسَعَتْ^(١١٣)
 بِهِ حَالَهُ .

أحسن ما ورد في الوحي والاشارة

١٤ / أخبرنا محمد بن عبدالواحد ، قال : حدثنا أحمد بن يحيى ،
 قال : كان ابنُ الأعرابي يتعجب من قول أَرْطَاةَ^(١١٤) بن سُهَيْبَةَ [الطويل] :
 فقلت لها يا أم بيضاء إِنَّهُ هُرِقَ شِبَابِي وَأَسْتَشِينُ أَدِيمِي^(١١٥)
 قال أبو علي : ولا اعلم استعارة أبدع من هذه .

١٥ / قال أحمد بن يحيى : وأنا أقول : انه من بارع الاستعارة قول
 الآخر يصف ناقته [كامل] :

فوضعت رحلي فوق ناجية يَفْتَلْتُ شَحْمَ سَنَامِهَا الرَّحْلُ^(١١٦)
 ١٦ / قال أبو علي : وأبدع بيت قيل في الاستعارة . قول الآخر
 يصف سحائب [طويل] :

إذا ماهَبَطْنَ الْأَرْضَ قَدَمَاتِ عُوْدِهَا بَكِنٍ بِهَا حَقِي يَعِيْشُ هَشِيمٌ^(١١٧)
 لأنه جمع لطيف الاستعارة ، وحسن الطباق في قريب من العبارة .

١٧ / أخبرنا أبو علي ، قال : أخبرني علي بن هرون ، قال : أخبرني
 أبي هارن بن علي عن حماد بن إسحاق ، قال : قلت لأبي إسحاق بن
 ابراهيم أَتَمَعَكَ تَكَرَّرُ الْإِشَارَةُ فِي الشَّعْرِ ، وَتُشِيرُ إِلَى أَمْتَا مِنْ مَحَابِسِهِ ، فَا هِيَ ؟
 قال : قول الشاعر [بسيط] :

أوردته وصدور العيس مُسْتَفَّةٌ وَاللَّيْلُ بِالْكَوْكَبِ النَّرِيِّ مَنْجُورٌ^(١١٨)
 وقول الآخر [وافر] :

١- جعلنا السيف بين الجيد منه وبين سواد حثيه عذار
ثم قال : ألا ترى إلى قوله «أوردته وصدور العيس مسنفة» وقد أشار إلى
الفجر إشارة^(٣١) ظرفية بغير لفظه ا ؟ قال : ثم قال لي : هذا هو^(٣٢) الوحي .
ومثاله قول جاهلي .

٢- جعلت يدي وشاحاً له وبعض الفوارس لا يعتيق^(٣٣)
قال : فقوله «جعلت يدي وشاحاً له» إشارة بديعة بغير لفظ الاعتناق . وهي
دالة عليه^(٣٤) .

١٨ / قال أبو علي : وحكى عن عيسى بن عبدالعزيز الطاهري ،
قال : جمعتي وقدامة الكاتب مجلس . ولم أر أفرس منه في بيتي شعر^(٣٥) ، فسألته
عن الإشارة^(٣٦) فقال : «هي اشتغال اللفظ القليل على المعاني الكثيرة ،
باللمحة الدالة» فقلت : أذكر أحسن ما يحضرك في ذلك ؟ فقال : لم يأت أحد
يمثل قول زهير [وافر] :

فإني لو لقيتك فاتجهت
لكان لكل منكرة كفاء^(٣٧)
قال وقول امرئ القيس^(٣٨) [طويل] :

١- على هيكلك يطبك قبل سؤاله أفانين جري غير كز ولا وان^(٣٩)
قال : وقال لي قائل : ما اشتملت عليه ، لفظه «أفانين» بما ، لو عد لكان
كثيرا . وما اقرن بها من جميع أصناف الجودة طوعاً ، عن غير طلب ، ولا
مسألة . ثم نقي عنه الكرازة والوفى ، وهما ، أكبر معائب الخيل التي ، يرتبطها
الفرسان للمنازلة .

- (١) هو غيلان بن عتبة صاحب مئة، مات حوالي ١١٧ هـ. وكتبه أبو الحارث أخباره في مقدمة ديوان شعره وابن قتيبة ٥٢٤ وابن سلام ٤٦٥ والأغاني ١٠٩/١٦.
- (٢) وارد في التضييحات ١٦ وعنده «جره عوض مساق» وفي تقييد اللسان ٣٧٥ «يهاء عوض به» . هو عوض «فه» وعند ابن منقذ في نفس الفصل «ولف» عوض «وساق» واسترد هنا هذه الرواية في ف ٦١٣. وفي الأغاني ٣٧٥ «يهاء عوض به» وهو في الديوان ثالث القصيدة التي يرد مطلعها في ف ٤١ وتكرر في ل ١٥. وفي الديوان «يهاء عوض به».
- (٣) في فأ: «بَلَّ».

(٤) ما يرويه ابن رشيقي في الصلة ١٨١/١ عن تقييد أبي عمرو بن العلاء لهذه الاستعارة يبدو مجرد خطأ في تحقيق النص في طبع الصلة. بدليل تعقيب ابن رشيقي نفسه. قارن هناك.

(٥) كذا في الأصل. وهو خطأ نسخي إذ أن البيت للبيد من ملقطه المشهورة وهو وارد في ديوانه ٣٦٥ البيت ٦٢ ويرد له بعد أسطر بيت «صنوه» لهذا وباسم معزو.

(٦) شاعر جاهلي عن الألفية ٣٦٩ وعرف به محققا المفضليات ص ١٢٨.

(٧) والبيت في الألفية معزو لتعليق ص ٣٦٨ وفي أساس البلاغة ١٦ وأمال القسالي ١٤٥/٢ وفي الحيوان ٤٣/٥. وهو في المفضليات ١٢٨ بعد ١١ من ستة وعشرين بيتا وعنده بالصدر «فذكرت» عوض «فذكر».

(٨) وارد في ديوانه بعدد ٨ من ٨٢ بيتا أيضا في ص ٥٤ وقافية «في المارب» ووارد في الأشباه ١٣٣/٢ مثل الديوان وكذلك في المختار ٣٣٧ والألفية ٣٦٩ وسيرد هنا بيتان من نفس القصيدة في ل ١١٦.

(٩) هو للبيد من نفس القصيدة التي ورد منها ذلك البيت المعزو للسيد خطأ وهو بعدد ٦٣ الديوان ٣١٥ وليد من شعراء الجاهلية وفرسانهم قال أبو عبيدة عنه لم يقل في الإسلام الا بيتا واحدا هو:

المعد لله إذ لم يأتي أبلي حتى لبت من الإسلام يربلا
مات حوالي ٤٠ هـ. سُمِّيَ بِمَدِّ أَنْ عَمَّرَ حَوْلِي قَرْنٌ وَنَصَفَ الْقَرْنَ.

أخباره في ابن قتيبة ٣٧٥ والأغاني ٩٠/١٤ و ١٣٠/١٥.

* الجملة هنا مهزوزة قليلاً.

(١٠) في الأصل: السيد خطأ تحيا.

(١١) هو أبو نؤيب، خويلد بن خالد جاهلي اسلامي توفي في خلافة علي بن ابي طالب. انظر ابن قتيبة ٦٥٣ والأغاني ٥٦٦.

(١٢) في تمب «عيشها» وقأ مثلا في ديوان المذلين ٣٣/١ «عينها».

(١٣) زيادة يقتضيا السياق.

(١٤) جاهلي مُكَلِّ أخباره في الاغاني ١١٨/١٢ وسط الألفية ٢٢٦ وابن قتيبة ٦٤٨. والمفضليات ص ٦٤.

(١٥) هو التاسع من ٤٢ بيتا في المفضليات ٦٤ وعنده «تَسْتَفِدُّ الجُرْمَةَ كَالْقَتَا» عوض «تستودع البيض هاهمه» ويبدأ العجز «هوستقنون» عوض «هوستودعونا» وسيرد البيت هنا مرة أخرى في ل ١٠٤ بحرفية المفضليات وسيزخره ابن الأعرابي هناك يعلم ما في المفضليات ويكون بهذه الصورة الثانية عديم الشاهد في هذا المقام.

وهو في الأغاني ١٢٠/١٢ والوسط ٣٥٤ وليس من فرق سوى «فهي» عوض «هاهم».

(١٦) خرجته في بداية الفصل ف ١٢.

(١٧) وارد في ديوان نسي الرمة ٣٦٤ برقم ٣٦ من ٦٩ بيتا وعنده بالصدر «فلا رأين» عوض «ولما رأيت» وسيرد بيتان آخران من نفس القصيدة في ل ٥٧.

(١٨) وارد في الديوان ٢٠١ وهو من قصيدته التي يرقى بها زوجها أم حذرة . وورد بعضها في الأشباه ٢٥٠/٢ وهذا البيت وارد في المعاهد ١٨١/٨ والأرب ٥٢٧ .

(١٩) في قب : الامامه والاحياء .

(٢٠) وأردان في ديوانه ٨٧ بحد ٤٣ و ٤٥ من ٦٢ بيتا وسيأتي منها البيت السابع عشر في ف ٢٤ .

(٢١) قب : تبيض .

(٢٢) قب : بها .

✽ اغلب الظن ان ابا العباس هذا الذي يدور عليه هذا الفصل هو احد بن يحيى معلم ابو العباس . فهو احد شيخ الصولي وقد عناه حيناً قال في المطلع «انا وجماعة من فرسان الشعر...»

(٢٣) في الأصل «بن ميمية بالميم . وفي المصادر سهوية وهذا اسم أمه وهو ابن زفر بن عبدلله بن مالك . عاش الى خلافة عبدالمالك بن مروان وقد عمر نحو قرن وثلاث . وخبره في ابن قتيبة ٥٢٢ وحط الألبان ٢٩٩/٨ وص ٦٣٠/٢ والأغاني ١٣٤/٨١ .

(٢٤) وارد في الميوان ١٤٤/٣ «واسحق» عوض «واستن» وفي التسميات ص ١ يحزوه للطرمح .

(٢٥) البيت في سر الفصاحة ١١٣ لطيف الفنوي وكذلك هو له في المعاهد ١٨١/٨ وسيرد هنا في ل ٩٧ بدون عزو مرة أخرى وصدره «وجعلت كوري» وهو في ديوانه منفردا ص ٦٣ «وجعلت كوري خلف» وفي بديع ابن المحتر البيت ٢٠ .

(٢٦) البيت ورأى الحاشي يتقله ابن رشيح ١٨٥/٨ وعند «القناع» و«جته» عوض «الأرض» و«عدها» قال ورواه قوم لابي كبير . وفي قب : «بها عوض بها وهو في الأشباه ٣٦٠/٢ ثالث نسخة أبيات بحرفية ما هنا معزو لمزاحم بن الحارث القرظي . وهو في الكلل ٤٢/٨ بحرفية ما هنا وحزوه لابن ميلاد .

(٢٧) وارد في نقد الشعر لقدامة ص ١٨٤ «أوردتهم» عوض «أوردته» و«الصبح» عوض «والليل» ويمزوه

لعبد الرحمن بن علي بن علقمة وفي الصناعتين ٣٥٦ .

وفي قب : «والصبح» و«منحدر» عوض «والليل» و«منحور» .

(٢٨) قب : «استمارة»

(٢٩) قب لا تثبت ضمير الفُصل «هو» .

(٣٠) في سر الفصاحة ٢٢٠ «تركت يدي» عوض «جعلت يدي» وما عندنا يرد تماما في الميوان ١٤٤/٨ وأساس

البلاغة ٥٠٠ بدون عزو .

(٣١) في قأ ، لا توجد «عليه» .

(٣٢) في قب ، «بييت» .

(٣٣) في قأ «وقلت لها الاشارة» وهذا خطأ والفقرة هنا مختصرة عما في نقد الشعر ١٧٤ .

(٣٤) في الديوان ٨١ وفي قب «واقتهنا» وكذلك في نقد الشعر لقدامة ١٧٦

(٣٥) أخباره في ابن قتيبة ١٠٥ والطبقات ٤٣ ثم ٦٧ - ٨٠ والأغاني ٦٠/٨ وأشهر من أن يقال به .

(٣٦) وارد في ديوانه ٩١ وفي ابن منقذ نفس الفصل «على سابع» عوض «على هيكل» ومثلا هنا والديوان يرد

في المعاهد ١٢٣/٨ . ونقد الشعر لقدامة ١٧٥ .

أبدع أبيات المطابقة

١٩ / قال أبو علي : أخبرنا أبو الفرج علي بن الحسين القرشي ، قال : قلت لأبي الحسن علي بن سليمان الأخفش - وكان أعلم من شاهدته ، بالشعر - : أجدُ قوماً يخالفون في الطباق ، فطائفة تزعم - وهي الأكثر - : بأنه ذكر الشيء وضده ، فيجمعها اللفظ فهما ، لا المعنى . وطائفة تخالف ذلك فتقول : هو اشتراك المعنيين في لفظ واحد كقول زياد الأعجم^(٣) [طويل] :
وَبُسْتَهُمْ يَسْتَصِرُونَ بِكَاهِلٍ وَلِلْوَمِّ فِيهِمْ كَاهِلٌ وَسَنَامٌ^(٤)
فقوله «كاهل» للقبيلة ، وقوله «كاهل» للمضوع عندهم ، هو المطابقة . قال ، فقال الأخفش : من هذا الذي يقول هذا ؟ قلت : قدامة ، وغيره . فأما قدامه فقد أتشد [بسيط] :

١- وَأَطْعُ الْهَوَجْلَ مَسْتَأْسَأُ بِهِوَجْلٍ عَيْرَاتِهِ عَتْرِيْسُ^(٥)
- هوجل : واسعة السير - فقال : هذا يا بُني هو التجنيس . ومن زعم أنه طباق ، فقد ادعى خلافاً على الخليل والأصمعي^(٦) قيل له : أفكانا يعرفان هذا ؟ !

فقال : سبحان الله !! وهل غيرها في علم الشعر ، وتميز خبيثه من طيبه^(٧) ؟ !

قلتُ : فأثبتني أحسنَ طباقٍ للعرب ، قال : قولُ عبدالله بن الزبير الأسدي^(٨) [واقرأ] :

٢- رَمَى الْحَدَثَانُ نِسْوَةَ آلِ حَرْبٍ بِمَقْدَارِ سَيْنَنْ لَه سُودَا
فَرَدَّ شَعْوَرَهُنَّ السُّودَ بِيضًا وَرَدَّ وَجُوهُهُنَّ الْبَيْضَ سُودَا^(٩)
/ وقوا طفيل القنوي^(١٠) يصف فرساً [بسيط] :

يساهم الوجه لم تُقطع أباجلهُ يَصَانُ وَهَوْلِيَوْمِ الرُّوعِ مَبْنُولُ^(١١)
٢٠ - قال أبو الفرج علي بن الحسين القرشي^(١٢) - وهو الناقل عن الأخفش - : وأنا أقول إن أحسن بيت في الطباق قول الشاعر [بسيط] :

لِلسُّودِ فِي السُّودِ آثَارٌ تُرَكَّنَ بِهَا . لَمَعًا مِنَ الْبَيْضِ يَثْنِي أَعْيُنَ الْبَيْضِ^(١٧)

٢١ - قال أبو علي : ومن يدبغ الطباق قول عمرو بن كلثوم^(١٨)

[واقرأ] :

فَإِنَّمَا تُورِدُ الرَّايِلَةَ بَيْضًا وَتُصَدِّرُهُنَّ حُمْرًا قَدْ رَوَيْنَا^(١٩)
قال أبو علي : فَطَائِقُ بَيْنَ الْإِبْرَادِ وَالْإِصْدَارِ ، وَالْبَيَاضِ وَالْحُمْرَةِ . وَلَوْ اتَّفَقَ
لِعَمْرٍو بِنِ كَلْثُومٍ تَقَابُلُ / الرِّي بِالظَّيَاهِ ، لَكَانَ أْبْرَعُ يَيْتُو قَالَتْهُ الْعَرَبُ فِي
الطَّبَاقِ^(٢٠)

٢٢ - قال أبو علي : وقد أخذ هذا أبو الشيبان^(٢١) فاستوفى المعنى

فقال [طويل] :

فَأَوْرِدَهَا بَيْضًا ظِلْمًا صُدُورَهَا وَأَصْدِرُهَا بِالرِّي أَلْوَانَهَا حُمْرًا^(٢٢)

٢٣ - قال أبو علي : وأخبرنا عبيد الله بن أحمد بن دُرَيْدٍ ، عن أبي

حاتم ، قال سألت الأصمعي عن صنعة الشعر ، فَذَكَرَ فِي بَعْضِ قَوْلِهِ :

المطابقة . وقال : أصلها وَضَعُ الرَّجُلِ مَوْضِعَ الْيَدِ . وَأَتَشَدُّ [مقارب] :

وَحَيْلِدُ يَطَّابِقُ بِالذَّارِعِينَ طِبَاقُ الْكِلَابِ يَطَّانُ الْهَرَّاسَا

قال : فقلت : أَتَشَدُّ أَحْسَنُ يَيْتُو قَالَتْهُ الْعَرَبُ فِي الطَّبَاقِ . فقال قولُ زهير

بن أبي سلمى [بسيط] :

١- لَيْتَ بِعَرِيضِطَّادِ الرَّجَالِ إِذَا مَا كَذَّبَ اللَّيْثُ عَنْ أَقْرَانِهِ صَدَقًا^(٢٣)

وقولُ الفرزدق^(٢٤) [كامل] :

٢- يَسْتَقِظُونَ إِلَى نَهَائِهِمْ حَيْرُهُمْ وَتَنَامُ أَعْيُنُهُمْ عَنِ الْأَوْتَارِ

لَعَنَ الْآلَةَ بَعِي كَلْبِي إِتَمُّ لَا يَغْدِرُونَ وَلَا يَفُونَ لِحَارًا^(٢٥)

وَإِنَّمَا أَخَذَهُ مِنْ قَوْلِ ثَمَامَةَ بْنِ الْمَعْبَرِ النَّهْلِي [بسيط] :

٣- قَوْمٌ تَنَامُ عَنِ الْأَوْتَارِ أَعْيُنُهُمْ وَلَا تَنَامُ نَوَاكِلُهُمْ عَنِ السَّرْقِ

قال : فقال الأصمعي : لا أعرف طباقاً أحسنَ مِنْ هَذَيْنِ .

- (٣٧) هو زياد بن سلمى أوسليان من شعراء الدولة الأموية اشتهر بالأعجم مات في حدود ٨٥ هـ في الأغاني ٩٨/١٤ وابن قتيبة ٤٣٠ وابن سلام ٥٥٧ .
- (٣٨) البيت وارد له بالأغاني ١٦٥/١١ وعنده «وأنتبهم يستصرخون ابن كاهل» ووار في الأرب ٩٩/٧ و١١٢ مثلها هنا وهو في بديع ابن المعتز الي ٨٩ «وللؤلؤ فيهم» ١٨٥ وفي نقد الشعر لقدامة مثلها هنا .
- (٣٩) البيت للأعمر الأودي في العمدة ٢٢١/١ وسر الفصاحة ١٨٥ و ٣٣٥ والأرب ١١٣/٧ وفي الجمع «عتريس» وفي الاصل «عطيوس» و «عتريس» في نقد الشرص ١٨٦ ويعزوه له .
- (٤٠) ينقل ابن سنان الخفاجي في سر الفصاحة ١٨٨ - ١٨٩ من أول الفصل بأختصار عن الخاتمي .
- (٤١) رأى الأخفش هذا . في طباق البيتين . أورده ابن رشميق في العمدة ٢٢١/١ منسوباً للأخفش من حلية المحاضرة للخاتمي . وقد خصه بيت الأودي فقط . أما في ٧/٢ فقد نقل رواية الخاتمي عن أبي الحسن القرظي فيما يتعلق برأي الأخفش بالبيتين معاً .
- (٤٢) كوفي من شعراء الدولة الأموية وشيعتها . توفي في خلافة عبدالمك بن مروان ٧٥هـ - الأغاني ٣١/١٣ .
- (٤٣) في بديع ابن المعتز ٧٨ وحامسة ابي تمام - المرزوقي ٩٤١ والمعاهد ٢٠٨/١ بدون عزو . والعقد ٤٢٥/٣ ومعها له بيتان آخران . وينسبها لقالبي في ذيل الأمالي ١١٥ للكيتي بن معروف ومعها بيتان آخران . وعنده في أول «المقدار» عوض «الهدنان» وأولها في مجالس ثعلب ٥٠٧ وعنده «صخر» عوض «حرب» ولم يعزوها .
- (٤٤) شاعر جاهلي أوصف العرب للخيل ومن الفحول المعدودين مات حوالي ١٣ ق . هـ . أخباره في ابن قتيبة ٤٥٣ والآل ٢١١/١ والأغاني ٨٥/١٤ .
- (٤٥) والبيت في ديوانه ٣٣ بعدد ٢٣ من نفس القصيدة التي يرد منها هنا في ل ٥٧ ولكن العمدة ينقله ٧/٢ عن الخاتمي عن ابي الفرج «يشاهم الوخه» بينا هو عند ابن منقذ ٣٦ مثلها هنا وفي العقد ١٩٢/١ «أو ساهم» وكذلك هو في حلية الفرسان ١٧٨ .
- (٤٦) لم أهد في الأغاني الى هذا .
- (٤٧) البيت لابن الرومي حسبا ورد في المعاهد ٦٩/٢ وعنده «وقصا» عوض «لمعا» .
- (٤٨) الجملة الشرحية بعد البيت غير واردة في قب .
- (٤٩) من شعراء المملقات المشهورين مات حوالي ٤٠ ق . هـ وقد قيل عنه إنه قتل عمرو بن هند ملك الحيرة تُنظر أخباره في ابن قتيبة ٢٣٤ وطبقات الشعراء ١٢٧ ومعجم الشعراء ٦ والأغاني ١٧٥/٩ .
- (٥٠) البيت من المملقة وارد في الكتاب الجمع ١٣٨ ويبدأ «بأنا» .
- (٥١) الفقرة الثرية آخرها قأ بعد بيت أبي الشيبص التالي .
- (٥٢) شاعر كوفي ابن عم دجيل الخزاعي وقد حل ذكره لوقوعه بين مسلم وأنسج وأبي نواس فلفظوا عليه . وأئمه محمد بن عبدالله بن رزين الخزاعي توفي حوالي سنة ١٩٦ - اخباره في طبقات ابن المعتز ٧٢ والآل ٥٠٦ وابن قتيبة ٨٤٣ والأغاني ١٠٤/١٥ .
- (٥٣) وارد بالمعاهد ١٩٧/١ وقيل مباشرة بيت عمرو بن كلثوم . والتعليق عليه شسبه مأهو هنا . وقافية البيت «حرا» .

- (٥٤) في يدع ابن منقذ ٣٦ و ٢٩ «الليث كذب» وكذلك هو في ديوان زهير ٥٤ وفي سر الفصاحة ١٩١ وحماسة ابن الشجري ٩٩ وهو من قصيدة يمدح بها هَرَمَ بْنَ سَيَّانَ . وسيأتي منها بيت آخر في ف ٤٥ .
- (*) هو في اللسان مادة «هرس» وفي الصناعين ٣٠٧ معزوا للجهمي وفي الصناعين «بطابق» بيتا في الديوان ٧٩ «وَشَّحَّتْ بِطَاقِنَ» .
- (٥٥) هذه التسمية معناها : عَجِينُ الرُّغِيفِ . واسمُه هَمَامٌ بن تغلب ، وإنما لُقِّبَ بذلك لِفِلْطِهِ وَجِهَامَةِ خَلْقِهِ . وهو شاعر توفى حوالي ١١٠ هـ بعد أن قارب المئة اشتهر بنقائضه مع جرير وغير جرير وبجائه لكل من يتناول وله في الرثاء والمدح والفخر وقيل إنه تزوج عن فسقه قبل وفاته . أخباره في ابن قتيبة ٤٧١ وابن سلام ٢٥١ ومجموع الشعراء ٤٦٥ والأغاني ١٨٠/٨ و ٢/١٩ والبيتان بعكس التوالي في الصناعين ٣١٣ معزوين الفرزدق .
- (٥٦) أولها لم يرد في قب . وبتام البيت الثاني في قب تفقد هذه النسخة أوراقا تقديرها أربع لوحات ونصف لوحة . وإنما نستفيد منها بعد ذلك عند عنوان «أبدعُ ما قيل في التبليغ» واعتدنا في الصفحات التالية على قأ فقط .

أَحْسَنُ مَا قِيلَ فِي الْمَجَانِسَةِ
وهي اتِّفَاقُ اللَّفْظِ وَاخْتِلَافُ الْمَعْنَى

١٢٤ / قال أبو علي : أخبرني علي بن هرون^(١) المنجم ، قال : سألت
أبي ، فقلت : أي بيت وَعَبْتُهُ ، أَبْدَعُ فِي التَّجْنِيسِ ؟ فقال : أجمع الناس على
أن أحسن ما وَرَدَ من ذلك للعرب ، قولُ ذي الرمة [طويل] :
كَأَنَّ الْبُرَى وَالْعَاجَ عِيَجَتْ مُتَوْنَهَا عَلَى عَشْرَتَيْهَا بِه السَّيْلُ أَبْطَحُ^(٢)
١٢٥ / قال الحاسمي : وأنا أقول : من بديع التجنيس قول جرير
[وافر] :

كَأَنَّكَ لَمْ تَسِرْ بِيَلَادِ نَعْمٍ ، وَلَمْ تَنْظُرْ بِنَاطِرَةِ الْحَيَامَا^(٣)
[وقول الآخر]^(٤) [طويل] :

٢- وما زال معقولا عقالُ عني الندى وما زال محبوسا عن الخير حابس^(٥)
ومن هذا أخذ أبو تمام^(٦) قوله [طويل] :

٢- وَإِنْ بَيْنَ حَيْطَانَا عَلَيْهِ فَاثِمًا أُولَئِكَ عُقَالَانِي مَعَاقِلُهُ^(٧)
وأحسن ما ورد لصديقه قولُ عبداه بن طاهر^(٨) [طويل] :

٣- وَإِنِّي لِلثُّغْرِ الْخَفِيفِ لِكَالْتِي وَلِلثُّغْرِ يَجْرِي ظَلْمُهُ لَرَشُوفِ^(٩)
وأحسن من هذا كله قولُ أبي تمام [طويل] :

٤- عداك حر الثغور المستضامة عن برد الثغور وعن سلسالها الحِصْبِ^(١٠)

أحسن ما قيل في التقسيم

١٢٦ قال أبو علي : أخبرنا يحيى بن علي بن هرون^(٣٣)

(٣٣)

أحسن من قول نصيب^(٣٤) [طويل] :

٢- فَقَالَ فَرِيقُ الْقَوْمِ : لا، وفريقُهُمْ : نَعَمْ ، وفريقُ قَالَ : وَنَحْكَ مَا نَدْرِي^(٣٥)

ومثله قول بشار [طويل] :

٢- بِضَرْبِ يَدِيقِ الْمَوْتِ مَنْ ذَاقَ طَعْمَهُ وَيُنْذِرُكَ مِنْ نَجْحِي الْفِرَارِ مِثَالِهِ

فَرَّاحُ فَرِيقُ فِي الْأَسَارِ، ومثله قَتِيلٌ، ومثلُ لَادٌ بِالْبَحْرِ هَارِبُهُ^(٣٦)

..... ١٢٧ قال أبو علي :

(٣٣)

١٢٨ وقال علي بن هرون : وأنا أقول : إِنَّ أَحْسَنَ مَا قِيلَ فِي ذَلِكَ

قَوْلُ عَنترَةَ^(٣٧) [كامل] :

إِنْ يُلْحَقُوا أَكْرَزُ ، وَإِنْ يَسْتَلْحَمُوا

أَشْدُّ وَإِنْ يَلْقُوا بِضَنْكٍ أَنْزَلِ^(٣٨)

١٢٩ وقال أبو علي : وأنا أقول ، لا أعرف أحسن تقسيماً من قول

الأسمر الجعفي في وصف فرس^(٣٩) [بسيط] :

أَمَّا إِذَا اسْتَجَبْتَهُ فَكَأَنَّهُ بَارٌّ يَكْفُكُفُ أَنْ يَطِيرَ وَقَدْ رَأَى

أَمَّا إِذَا اسْتَدْبَرْتَهُ فَتَسَوَّهَ سَاقُ قَوْصِ الْوَقْعِ عَارِيَةُ النَّسَا

/أَمَّا إِذَا اسْتَعْرَضْتَهُ مَتَمَطَّرًا فَتَقُولُ هَذَا مِثْلَ مَرْحَانِ الْغَضَا

إِنِّي رَأَيْتُ الْحَيْلَ عِزًّا ظَاهِرًا تُنْجِي مِنَ الْعَمَى وَ يَكْشِفُنَ اللَّجَى^(٤٠)

القيس [متقارب] :

وَأَرْكَبُ فِي الرُّوعِ خَيْفَانَةً كَسَا وَجْهَهَا سَعْفٌ مَنشَرٌ

إِنْ أَقْبَلْتُ قَلْتُ بَدْبَامَةً مِنْ الْخَضِرِ مَغْمُوسَةٌ فِي الْغُدْرِ

وإن أدبرت قلت أقيفة ملة ليس فيها أثر
 وإن أعرضت قلت: سرهوفة لها ذنب خلفها مسيطر^{٣٣}
 ٣١ وقد اتفقت هذا التقسيم رجل من عبد القيس وأحسن ، لأنه
 استوعب ، الأصم في صفة الفيل ، في إقباله وإدباره ، واستعراضه . وزاد
 نسباً رابعا في حال وصفه فقال [كامل] :

وعلى قدام حملت شكة حازم في الروح ليس فواده بمثقل
 أما إذا ما أقيكت فطارة كالمذبح شذبه نفي المنجل
 أما إذا ما أدبرت فتعامه تني سناكبها يلاب الجندل
 أما إذا ما استعرضت فقبيلة صخم مكان حزامها والمركل
 وإذا وضعت ، وضعت جوز دواده وإذا ملكت علامها لم تفتل
 وكان خيرني الزاد مؤكدا يحل به كفل شديد الموصل
 فاعتامها بصري ليلمي أنها عدوى ثقيل في الرعيل الأول^{٣٤}
 ٣٢ وقال عبيد بن الأبرص^{٣٥} سالكا هذا المذهب في التقسيم
 : [كامل]

أما إذا استقبلتها فكأنها ذبلت من الهندي غير ينوس
 أما إذا ما أدبرت فكأنها قارورة صفراء ذات ملوس
 وإذا اقتصدنا لا يصف خضابها وكان بركتها مداك عروس^{٣٦}
 ٣٣ وقد سلك أنيف بن جبلة الضبي سبيل هؤلاء في التقسيم ،
 واصفا الفرس في ثلاث حالاته ، فقال وأحسن [كامل] :

ولقد شهدت الخيل يحمي شمكي عند كسر حان القصية قرهب
 أما إذا استقبلته فكأنه في العين جذع من أراك مشذب
 وإذا عرضت به استوت أفناؤه فكأنه مستديراً متصوب^{٣٧}
 ٣٤ قال أبو علي : أخبرني محمد بن يحيى عن أبي العيلاء قال^{٣٨} :

«أجمع العلماء بالشعر أن أحسن تقسيم [قيل]^{٣٩} قول عمر بن أبي ربيعة^{٤٠}
 : [طويل]

نَهيمُ إِلَى نَعْمٍ ، فلا الشَّمْلُ جامعُ
 ولا الحَبْلُ موصولُ ، ولا الحُبُّ مَقْصُرُ
 ولا قُرْبُ نَعْمٍ - إن دَتَتْ - لَكَ نافعُ
 ولا نَأْيُا يَسْلِي ، ولا أَنْتَ صابِرٌ^{٨٥}
 ٨٥ قلت إن احدا بعنه سرق هذا التقسيم منه ، الا [الحاكمي]^{٨٥} ،

حيث يقول [طويل] :
 وكذبتُ طرقي عَنكَ والطَّرْفُ صادقُ
 ولم أَسْكُنِ الأَرْضَ التي تَسْكُنِيها
 وَأَتَمَمْتُ أذني فِيكَ ما ليس تَسْمَعُ
 لِئَلَّا يَقولوا : صابِرٌ لَيْسَ يَجْزَعُ
 فلا كِمِدي يَفْقَى ولا لَكَ رِقَّةُ
 ولا عَنكَ إِقْصارُ ، ولا فِيكَ مَطْمَعُ
 لقيتُ أموراً فِيكَ لم أَلِقَ مِثلَها
 وأَعْظَمُ مِها ، منك ما أَتَوَقَّعُ^{٨٦}
 ٨٦ قال أبو علي : وأخبرني عبدالله بن جعفر عن محمد بن يزيد ،

قال : لم أسمع أحسن من تقسيم بشر بن اردريج^{٨٦} [طويل] :
 فإن تَكُنِ الدنيا بِلَيْني تَقَلَّبَتْ
 فللنَّهرِ والدُّنيا بَطونُ وأَظْهُرُ
 لقد كان فيها لأمانة مَوْضِعُ
 وللقَلْبِ مرْتادُ وللعَيْنِ مَنظَرُ
 وللحائمِ الصديانِ رِيٌّ يَريقُها
 وللمَرِحِ الذِيالِ طِيبُ ومُسْكِرُ^{٨٧}

- (٥٧) في الأصل «هرون بن علي المنجم» هو الصخر المباشر لأبي علي . وهذا سهو أو سيق قلم الناسخ إذ أن هرون توفي سنة ٢٨٨ هـ قبل وفاة الحاتمي بقرن . وصوابه «علي بن هرون» .
- (٥٨) وارد في ديوانه ٨١ بعد ١٧ من ٦٢ بيتا وعنده في الصدر «متوته» عوض «متوتها» هنا .
- (٥٩) وارد في ديوانه ٥٠٣ - وعنده «قوة» عوض «نعم» وبداية العجز «تصرف» عوض «تنظر» وقد ورد البيت عند ابن منقذ بنفس الفصل «ببلاد نجد» عوض «قوة» و «نعم» .
- (٦٠) محزومة في الأصل . وما أبتناه تنصّ بُقايًا الحروف .
- (٦١) في سر الفصاحة ١٨٤ أنه لجرير .
- (٦٢) وُلد بالشام وترى في مصر ثم أقام آخر عمره بالموصل وبها دُفن حوالي سنة ٢٣٢ هـ . من تحدث عنه ابن المعتز في طبقاته ٢٨٣ والاصفهاني في الأغاني ٩٦/١٥ ومقدمة ديوانه . دار المعارف .
- (٦٣) وارد في ديوانه يمدح المعتصم ص ٢٠٦ .
- (٦٤) أمير خراسان في العصر العباسي توفي سنة ٢٣٠ هـ .
- (٦٥) والبيت والنثر قبله في المدة ٢٢٦/١ .
- (٦٦) البيت من العمورية بالدويان ١٧ والقافية عنده «المخصب» وتروي «الرتب» أيضا وفي الأصل «المدب» .
- (٦٧) الأسطر الأربعة هي ال ٣ - ال ٤ - ال ٥ - ال ٦ من الصفحة الثانية من اللوحة السادسة قأ .
- (٦٨) كذا في الأصل وهو خطأ والصواب «أخبرنا علي بن هرون» راجع في ٤١٥ هـ .
- (٦٩) الأسطر الثلاثة واثنت هي ال ٩ - ال ١٠ - ال ١١ - ال ١٢ من نفس المنوه به . وينقل ابن رشيح ١٨/٢ عن هذا الفصل .
- (٧٠) شاعر فحل توفي سنة ١٠٠ هـ . كبير النفس وشهيم ولكنه كان موليا أسود وقال الاصفهاني إنه كان للمهدي فأعتقه . أخباره في الأغاني ٢٥/٢ وابن سلام ٥٤٤ وابن قتيبة ٤١٠ .
- (٧١) وارد ضمن قصيدة للشاعر في أمالي القتالي ٢٠٧/٢ وعنده «ويلك» عوض «ويحك» و «أين الله» عوض «قال ويحك» وهي رواية السكري في الصناعتين ٢٦٨ والعباسي في المعاهد ٢٤٦/١ .
- (٧٢) في المعاهد ٢٤٥/١ «وراحوا» عوض «فراح» وفي الأرب ١٣٦/٧ مثلا هنا .
- (٧٣) السطران هما ١٨ - ١٩ من نفس المنوه به .
- (٧٤) مِنْ نَجْدٍ وَمِنْ شِعْرَاهُ الطَّبَقَةُ الْأُولَى وَصَاحِبٌ مَعْلُوقٌ . وكان موليا فأعتق . مُعْرَمٌ بهيمة ابنة عمه . مات قبل الاسلام سنة ١٧ ق - هـ . في ابن قتيبة ٢٥٠ وابن سلام ١٢٨ والأغاني ١٤١/٧ .
- (٧٥) في ديوانه ٥٦ .
- (٧٦) في الأصل بالثنين ويرد بها في مصادر أخرى ولكن التحقيق أجمع على أنها سين مهملة وذلك لقوله :
فلا يَدْعُو قَوْمِي لِسَعْدِ بْنِ مَالِكٍ لَيْتَ أَنَا لَمْ أُسْعَرْ عَلَيْهِمْ وَأُنْتِيبَ
وأتمه مرثد بن حمرن - شاعر جاهلي ترجم له سبط اللّخمي .
- (٧٧) هذا الرأي ينقله للعمدة ٢٠/٢ .
- (٧٨) الأبيات الثلاث الأولى معزوة له في الحيوان ١٣٢/١ بحرفية ما هنا والأبيات هي ٩ - ١٠ - ١١ - ١٢ من ثلاثين بيتا له بالأصمعيات ١٥٨ وعنده أول الثاني والثالث «وإذا هوه» عوض «أما إذا» هنا . وفي سخر الثاني «رِجْلٌ» عوض «ساق» وباختلاف آخر في الحيل ص ١١ .

- (٧٩) واردة له في محاضرات الأدباء ٣٨١/٢ والأرب ٤٩/١٠ والتشبيات ٢٨ والآية ٨٩٨ .
- (٨٠) هذه الأبيات وارد بعضها لابن سنان العدي في الحيوان ١٣٣/١ . ويرد الثاني والثالث والرابع في الحليل ٩٩ بخلاف لفظي وكذلك هما في ص ١٥٣ .
- (٨١) شاعر جاهلي قديم من المعمرين وشهد مقتل والد امرئ القيس وبعد من حكماء العرب . وأحد اصحاب المصهرات وله مع امرئ القيس مناظرات شعرية . قتله النعمان بن المنذر في يوم يؤسه فُصدأ أواخر القرن السادس م . وأخباره في ابن قتيبة ٢٦٧ وابن سلام ١١٦ والأغاني ٨٤/١٩ وحط الآلية ٤٣٩ .
- (٨٢) الأبيات بعد ١٥ - ١٦ - ١٧ من ٢٢ بيتا في الديوان ١٧ وصدر الثاني «استديرتها» عوض «ما أدبرت» وقافيته «كبيس» عوض «ملوس» .
- (٨٣) رأي أبي العتاهة ينقله العمدة ٢١٢/٢ من دون إشارة الى مصدره .
- (٨٤) أماتها معفاة فاجتهدنا .
- (٨٥) سأله سليمان بن عبد الملك : لم لا تَحْتَمِنَا ؟ فأجابته عمر : إنما أمدح النساء لا الرجال . وأشهر مدوحات «الثرية» . حوالي سبعين سنة منذ سنة ٢٣ هـ ٩٣ - ترجم له ابن قتيبة ٥٥٣ .
- (٨٦) هما في ديوانه أوائل القصيدة التي تشغل ص ٩٢ - ١٠٣ وعنده «أهيم» عوض «نهيم» وقافية الثاني «تصبر» عوض «صابر» ووردان بالمعاهد ٢٤٦/١ وفيه «تهيم» و «الحب» عوض «القلب» و «تصبر» عوض «صابر» .
- وهما في الأرب ١٣٧/٧ مثلها في المعاهد . وسيرد من نفس القصيدة ثلاثة أبيات في ل ١٣٤ .
- (٨٧) أماتها معفاة فاجتهدنا .
- (٨٨) في الأغاني ١٥٥/١٧ خمسة أبيات معزوة ليكر بن النطاح . أربعتها الأولى هي هذه . وعنده «أكذب» «وأسمع» «منك» عوض «كذبت» و «أسممت» «فيك» . و «لكي لا» عوض «للا» و «كبي قبي» «رحمة» عوض «كمدني بغني» «رقة» . و «فيك» عوض «منك» والبيت الخامس هو :
- فلا تسألني في هواك زيادة فأبصره يُجزى وأدناه يُقنعُ
والعمدة ٢١٢ يعزو الأربعة للحاركي . وفي سر الفصاحة ٢٢٤ أول الثالث «فلا كمدني بغني ولا له ذمة» أما في ابن منذر في باب التقسيم «ولا فيك رحمة» عوض «ولا لك رقة» والثالث في المعاهد ٢٤٦/١ ، يعزوه للحاركي والرابع في الزهرة ٣٠/١ بدون عزو وقيله في المعاهد ٢٤٦/١ ، يعزوه للحاركي والرابع في زهرة ٣٠/١ بدون عزو وقيله بيت آخر وعنده «فلا كمدُ بيلى» و «رحمة» والقافية تحولت عنده باه «ولا عنك منعب» والثلاثة الأول في الزهرة ٨٩/١ مجهول والثاني والثالث بتبادلان عنده الترتيب وعنده «منك» و «تسمع» في عجز الاول وفي الثالث «كمد بيلى» و «رحمة» عوض «رقة» والأول والثالث والرابع في المنتحل ١٢٢ يعزوها لبشار وعنده «فلا كبرتي تَبكي ولا لك رحمة» صدر البيت الثالث .
- (٨٩) ذكر اسمه في معجم الشعراء ٥١٩ = الملحق : بشر بن رديع = بشر بن يزيد = بشر بن ذريح وكنيته الحنات أو الحباب وهو أيضا الحلاج بن علاطي بن خالد بن نورة = تقلا عن الاصابة ٢٢٧/١ و ١٧٨ .
- (٩٠) الثلاثة في الزهرة ٢٧٤/١ يعزوها لقيس بن ذريح . وعنده في الأول «ليل» عوض «ليني» و «عَلَيَّ فللدنيا» عوض «فللدمر والدنيا» وفي الثاني «فقد» عوض «لقد» و «للكلف» عوض «للقلب» والثالث «وللهائم الظن» عوض «وللحائم الصديان» و «للدف المشتاق فخر» عوض «وللمرح الذبال طيب» .
- (٩١) قارن نفس العنوان والمطلع في نقد الشعر لقدامة ص ١٣٣ مع فارق بسيط في بعض الحروف وقد استفاد ابن رشيقي من ذلك في العمدة ٤/٢ .

أَحْسَنُ مَا وَرَدَ فِي الْمَقَابَلَةِ^(١٧٧)

١٣٧ قال أبو علي : أخبرني علي بن الحسين القرشي قال : سألت قدامةً عن المقابلة فقال : «هو أن يضع الشاعر المعاني ، يعتمد التوفيق بين بعضها وبعض ، والمخالفة ، فيلتي مع المخالف بما يخالف ، وفي الموافق بما يوافق ، على الصحة ، ويشترط شرطاً ، ويُعدّد أحوالاً في أحد المعنيين ، فيجب أن يأتي فيما يوافقه بمثل الذي شرطه ، وفيما يخالفه بأضداد ذلك»^(١٧٨) قال : فقلت أتُسندني أحسن ما قيل في ذلك ، فقال : «لا أعرف أحسن من قول الشاعر [طويل] :

فيا عجباً كيف اتفقنا فناصحُ وفي ، ومطويُّ على الغل غادرُ^(١٧٩)
فجعل بازاء «ناصح» ، «مطوي»^(١٨٠) على الغل ، وبازاء «وفي» «غادر»^(١٨١) .
قال : وقول الطرماح^(١٨٢) بن حكيم الطائي [وافر] :

٢-أسرناهم ، وأنعمنا عليهم وأسقينا إيمانهم الترابا
فما صبروا لبأيس بعد حربٍ ولا أدوا لحسن يد ثواباً^(١٨٣)
فجعل بازاء : أن سقوا دماهم التراب ، وقاتلوهم ، أن يصبروا . وإزاء :
أن أنعموا عليهم ، أن يُسبوا . قال : فهذه المقابلة .

١٣٨ قال أبو علي : سألت علي بن هرون عن المقابلة ، فقال : كَانَ يَحْمِي بِنُ عَلِيٍّ بِنُ نَجْمٍ يَقُولُ : «وأحسن ما قيل في المقابلة ، قول عمرو بن كلثوم [وافر] :

ورثنا الجدد عن آباءِ صندقٍ وتورثها - إذا متنا - بنينا^(١٨٤)
[وقول النابغة الجعدي^(١٨٥)] [طويل] :
١-فقى ثم فيه ما يسر صديقه على أن فيه ما يسوء الأعدايا^(١٨٦)

أَحْسَنُ مَا قِيلَ فِي التَّسْهِيمِ^(١٨٧)

١٣٩ قال أبو علي ، قلت لعلي بن هرون المنجم : ما رأيت أعلم بصناعة الشعر منك^(١٨٨) [في التسهيم]^(١٨٩) فقال : وهذا لقب اخترعناه نحن .

قلت : وما كَيْفَتُهُ ؟ فأجابني بجواب لم يُبرِزُهُ في عبارة يحكيها [عن غيره] ^(١٠٧) :
«إن صفة الشعر المسهُم ، أن يسبقَ المستمعُ إلى قوافيه ، قبل أن ينتهيَ إليها
رأويه ، [منذ الشطر الأول قبل أن يخرج إلى] ^(١٠٨) الشطر الأخير ، ومن قبل
أن يسمعه . «قال : «وأحسنُ ما قيل في ذلك قولُ جنُوب ^(١٠٩) أُخْتِ عَمْرُو ذِي
الْكَلْبِ تَرْنِي أَخَاهَا عَمْرًا [متقارب] :

وَأَقْسَمْتُ يَا عَمْرُو لَوِثْبَاهَا إِذْ نَبَّأَ مِنْكَ دَاءَ عَضَالَا
إِذْ نَبَّأَتْ عِرْسِي مُفِيئًا مُفِيدًا نَفُوسًا وَمَالًا
وخرقٍ مَجَاوِزَتَ مَجْهولُهُ بوجنَاءَ حَرْفِ تَشْكِي الكَلَالَا
فكنتُ النَّهَارَ بِهِ شَمْسُهُ وَكنتُ دَجَى اللَّيْلِ فِيهِ المِلالَا ^(١١٠)

٤٠ / قال أبو علي : فالنظر الى ديباجة هذا الكلام ما أصفها ، وإلى
تقسيماته ما أوقاها وانظر إلى قولها «مفيداً» ^(١١١) ووصفها اياه بالشمس في النهار ،
والهلال في الليل ، تجد المطمع الممتنع ، القرب البعيد .

أحسنُ ما قيلَ في التثخيم ^(١١٢)

٤١ / قال أبو علي : وهو أن يذكر الشاعر معنىً ، فلا يغادر شيئاً يتمُّ
به ، ويتكامل الاشتقاق معه ، فيه ، إلا أتى به ، فأحسنُ ما قيل في ذلك قولُ
طرفة ^(١١٣) [بسيط] :

فَسَقَى دِيَارَكَ -غَيْرَ مُفْسِدِهَا- صَوْبُ الرِّيعِ ، وَدِيعةُ تَهْمِي ^(١١٤)
فقد تمَّ الاحسانُ في المعنى الذي ذهب اليه ، بقوله «غير مفسدها» .
وَلَا أَعْلَمُ أَحَدًا تَقَدَّمَ فِي الاحْتِرَاسِ لِلدَّارِ عِنْدِ [استسقاته] ^(١١٥) هُكَا ، مِنْ
إِفْسَادِهَا ، وَتَعَفُّيْتَهَا . أَلَا تَرَى أَنَّهُمْ عَلَيَّ ذِي الرِّمَةِ قَوْلُهُ [طويل] :

الَا يَا سَلِمِي يَا دَارِمِي عَلَى اللَّيْلِ وَلَا زَالَ مُنْهَلًا يَجْرُ عَائِكَ الْقَطْرِ ^(١١٦)
فالعيبُ لآحقُّ بِهِ فِي ذَلِكَ ، مِنْ أَجْلِ أَنَّ فِي [دُعَايِهِ لِلدَّارِ] ^(١١٧) بَانْهَلَالِ الْقَطْرِ
عليها ، تعفية لرؤسومها ، ومحوراً لآياتها .

٤٢/ وما يتلو هذا البيت في الأحسان ، قولُ نافعِ بنِ خليفة

الغنوي^(١١١) [طويل] :

رجالٌ إذا لم يضمن الحق منهم ويخطوه عاثوا بالسيف القواضب^(١١٢)
فإن المعنى تم بقوله [ويخطوه]^(١١٣) وإلا كان ناقصاً .

أحسن ما قيل في التريديد

٤٣/ هو^(١١٤) تطبيق الشاعر لفظة في البيت ، [متعلقة]^(١١٥) بمعنى ، ثم

يردها فيه يعينها ، [ويعلقها]^(١١٦) بمعنى آخر [في البيت نفسه]^(١١٧) ويرد هذا للمحدثين ، لكنني سأورد أحسن ما في معناه [لمتقدم]^(١١٨) .

٤٤/ قال أبو علي : وجدت [أن أبا حية]^(١١٩) الثميري ، سبق إلى

الاحسان جميع من تقدمه من الشعراء في قوله]^(١٢٠) [طويل] :

الآحى من أجل الحبيب المغايا لسنن اليلى بمألين اللباليا
إذا ماتقاضي المرء يوم وليلة تقاضاه شيء لأجل التقاضيا^(١٢١)
[أصراً]^(١٢٢) بالمصراع الأول . فأحسن الابتداء . وودد في المصراع الثاني ،
فأحسن التريديد . وكذلك قوله [إذا ما تقاضى المرء يوم وليلة] ومثله :

٤٥/ أخبرنا عبد الله بن جعفر بن درستويه ، قال أخبرني [علي بن

مهدي]^(١٢٣) الكسوري عن حبيب : لا أعلم أحداً أحسن في صناعة التريديد من
زهير في قوله [بسيط] :

من يلتق يوماعلى علايته هراماً يلتق الساحة منه والتدى خلقاً^(١٢٤)
٤٦/ قال أبو علي : وقد أحسن الخليل الباهلي^(١٢٥) في تريديه بقوله

[طويل] :

لقد ملأت عيني بفر محامن ملآن قواذي لوعة وهوماً
وأحسن أبو نواس في قوله [بسيط] :

١- صفراء لا تنزل الأحران ساحتها لومسها حجر مسنه سراء^(١٢٦)
ولعلي بن جبلة^(١٢٧) - على تأخر زمانه - في قوله يصف فرساً [كامل] :

٢- مَضْطَرِبٌ يَرْجُحُ مِنْ أَقْطَارِهِ كَالْمَاءِ جَالَتْ فِيهِ رِيحٌ فَاضْطَرَبَ
 إِذَا تَطَلَّيْنَا بِهِ صَدَقْنَا وَإِنْ تَطَلَّى قَوْتَهُ الْعِيرَ كَنَّبَ
 لَا يَبْلُغُ الْجَهْدَ بِهِ رَاكِبُهُ وَتَبْلُغُ الرِّيحُ بِهِ حَيْثُ أَحَبَّ^(١٣٧)

أَبْدَعُ مَا قِيلَ فِي التَّبْيِيعِ

٤٧/ قال أبو علي : هو أن يُريد الشاعرُ معنىً ، فلا يأتي باللفظ الدالُّ عليه . بل بلفظٍ تابعٍ له . فاذا دلَّ التابع ، أبانَ عن المتبوع . وأحسن ما قيل في ذلك ، وأبدعُه ، قول عمر بن أبي ربيعة [طويل] :
 بَعِيدَةٌ مَهْوَى الْقُرْطِيِّ، إِمَّا التَّوْفَلِمَ أَبُوهَا، وَإِمَّا عَبْدُ شَمْسٍ وَهَاشِمٌ^(١٣٨)
 إِمَّا نَهَبَ إِلَى وَصْفِ طَوْلِ الْجَيْدِ ، فلم يذكره بلفظه الخاص به ، بل أتى بمعنىً يدل على طول الجيد ، وهو قوله «بعيدة مهوى القرطي» .

٤٨/ قال أبو علي : وأبدعُ من هذا في التبْيِيعِ قولُ امرئ القيس

[طويل] :

وَيُضْحِي فَنَيْتُ الْمِسْكَ قَوْقُ فِرَاشِهَا نَوْمُ الضَّحَى لَمْ تَنْطَلِقْ عَنْ تَفْضِلِ^(١٣٩)
 [قال أبو] [١٣٨] علي : إمَّا أراد أن يذكر تَرْفَعَهُ هذه المرأة . وَأَنْ لَهَا مَنْ يَكْفِيهَا . فَأَتَى بِاللَّفْظِ التَّابِعِ لِذَلِكَ .

/ أَبْدَعُ مَا قِيلَ فِي التَّبْلِيغِ

٩ - ١٣٩

وقد سَمِعْتُ قَوْمًا : 'الْإِيغَالُ'^(١٤٠)

٤٩/ قال أبو علي : هو أن يأتي الشاعرُ بالمعنى في البيت تمامًا ، قبل انتهائه إلى القافية . ثم يأتي [بها] [١٣٩] لحاجة الشعر إليها ، [فتزيد] [١٣٩] البيت نصاعةً . والمعنى بلوغًا إلى الغاية القصوى في الجودة . وأبدع ما قيل في ذلك قول امرئ القيس [طويل] :

كَأَنَّ عَيْونَ الْوَحْشِ حَوَّلَ خِيَابَتَنَا وَأَوْحَلْنَا الْجُرْعُ الَّذِي لَمْ يُتَقَبْ^(١٤١)

«فقد تمَّ الوصفُ قبل القاءِ»^(١٣١) فية . وذلك أن «عيون الوحش» اذا ماتت وتغيرت هيئتها ، أشبهت الجذع ، ثم أتى بالقافية ، ثم أكدَّ المعنى البعيد في التأكيد ، لأن [تشبيهه]^(١٣٢) عيون الوحش بالجذع الذي لم ينقب ، أوقع في التشبيه . وزعم الأصمعي ، أنه إذا كان كذلك ، كان أصح له وأحسن . وقول امرئ القيس أيضاً [طويل] :

١- اذا ماجرى شأوتين وابتل عطفه تقول: هزيرَ الريح مرّت بأثاب^(١٣٣)
فقد تمَّ الوصفُ بالتشبيه قبل القافية ، فلما أتى بها ، زاد المعنى / براعةً . ونصاعةً ، وذلك لأن «الأثاب» شجرٌ يكون للريح في أغصانه حفيفٌ شديد .

٥٠ / قال أبو علي^(١٣٤) : أخبرنا عبد الله بن جعفر عن المبرد عن التوزي قال : قلت للأصمعي من أشعر الناس ؟ قال : «من يأتي إلى المعنى الخسيس فيجمله بلفظه حسنًا . ويأتي إلى المعنى الكبير فيجمله بلفظه خسيسًا . أو ينقض كلامه قبل القافية ، فاذا احتاج^(١٣٥) إليها ، أفاد بها معنى «قال ، قلت : نحو من ؟ [قال نحو الأعشى إذ يقول - بسيط] :

كناطيرِ صخرةً يوماً ليفلقها فلم يضرها، وأوهى قرنه الوعل^(١٣٦)
فقد تمَّ المعنى بقوله «وأوهى قرنه» . فلما احتاج إلى القافية ، قال «الوعل» . قال ، قلت : وكيف صار الوعل مفضلاً على كل ما ينطح ؟ قال : لأنه ينحط من قنة الجبل على قرنه ، فلا يضره . قال ، قلت : ثم نحو من ؟^(١٣٧) أيضاً ؟

قال : نحو قول ذي الرمة ، حيث يقول [طويل] :

١- قيف القيس في أطلالٍ فأسأل ربوعاً كأخلاق الرداء^(١٣٨)....
فتتم كلامه ، ثم احتاج إلى القافية^(١٣٩) فزاد شيئاً فقال : «المسلسل»^(١٤٠) وقوله [طويل] .

٢- أظنُّ النبي يُبيدي عليك سواها جموعاً كتبديد الجمان^(١٤١)....
فتتم كلامه ، ثم احتاج إلى القافية فزاد شيئاً [أيضاً]^(١٤٢) فقال : «المفصل»^(١٤٣) .

أهدخ ما قيل في الالتفات

وقد سئل قوم الاعتراض^(١١٣)

٥١/ قال أبو علي : هو أن يكون الشاعر أخذ في معنى فيعدل عنه إلى غيره ، قبل أن يتم الأول ، ثم يعود إليه فيتمه . فيكونُ فيما عدلَ إليه مبالغةً في الأول ، وزيادةً في حسنه .

٥٢/ واختلفوا في أحسن ما قيل في هذا النوع . فقال قوم : قول

النايخة [وافر] :

أَلَا زَعَمْتَ بَنُو سَعْدِ بَأَنِّي - أَلَا كَذَبْتَ - كَبِيرُ السَّنِ فَاثِي^(١١٤)
فقوله « ألا كذبت » اعتراض بين أول الكلام وآخره . وفيه مبالغة فيما اراده .
وقالوا بل قول كثير^(١١٥) [وافر] :

١- لَوْ أَنَّ الْبَاخِلِينَ - وَأَتَتْ مِنْهُمْ - رَوَاؤِكَ تَعَلَّمُوا مِنْكَ الْمَطَالَا^(١١٦)
فقوله « و أتت منهم » اعتراض في الكلام ، وزيادة حسنة فيه ، قبل أن يتم ما ابتدأ به وأحسن من ذلك قول جرير [طويل] :

٢- فظَلُّوا بِيَوْمٍ - دَخَّ أَخَاكَ يَثْلَهُ عَلَى مَشْرَعِ يَرْوِي وَلَمَّا يَصْرُدُ^(١١٧)
٥٣/ قال أبو علي : وهذا مثل قول الأخطل :

فَلْيَنِّي إِنْ أَتَكَ يَفْتَكِ مِنِّي [فلا تسبق به علق نفيس]^(١١٨)
فقوله [فلا تسبق]^(١١٩) اعتراض لطيف مرض .

٥٤/ أخبرنا محمد بن يحيى الصولي قال أخبرنا يحيى بن علي عن

أبيه ، عن إسحاق بن إبراهيم / الموصلي ، : قال لي الأصمعي : أتعرِفُ التفاتات جرير ؟ قلت : وما هي ؟ فأثنى علي [وافر] :

أَتَتْسُ، إِذْ تَوَدَّعُنِي سُلَيْمَى يَفْرَعُ بِشَامِي، سَقَى الْبِشَامُ (١)
ألا تراه مقبلا شعره ، ثم التفت إلى البشام ، فدعا له ؟

- (٩٢) وارد بدون عزو كذلك في الأرب ١٠١٧ .
- (٩٣) في الأصل : مطوي وغادرا . قلائت .
- (٩٤) كان معاصرا للكثير وسديقا له ووجهه مولى حاتم طيء واشتهر باستعمال الفرب وهو تجميم وهو واحد من زعماء الخوارج توفي حوالي ٨٠ هـ وأخباره في ابن قتيبة ٥٨٥ والأغاني ١٤٨/١٠ و ٩٣/١٦ .
- (٩٥) وهما في الملحق بالديوان ١٣٧ وعنده «عنده عوض «بعده» .
- (٩٦) البيت من المعلقة . وارد في الصناعتين ٣٦٥ وعنده «هن» عوض «المجده» وكذلك هو في شرح المعلقات الكتاب الجامع ١٤٩ .
- (٩٧) قال له الرسول عليه السلام «لا يفضض الله فاكه فعاش مئة وثلاثين سنة . أربعون منها قبل الاسلام يدعو الى نيز الأوثان واسمه قيس بن عبدالله . اخباره في ابن قتيبة ٢٨٩ وابن سلام ١٠٣ والعقد ٢٥٦/٥ والأغاني ١٢٧/٤ . هذا والكلمات الثلاث ما بين المعرفين غير واردة في الأصل . وسيرد البيت في ل ١٤ معزوا للناطقة الجعدي . ومنه استفدنا وضع الكلمات الثلاث المشار إليها وانظر ترجمته في مقدمته ديوان شعره .
- (٩٨) انظر تحريجه مع ثان له في ل ١٤ .
- (٩٩) قارن نفس العنوان في العمدة ٢٦/٢ وقد ذكر اختيار الحاتمي في التتيل بشعر جَنُوب .
- (١٠٠) في الأصل «منه» وهي غير مناسبة .
- (١٠١) محرم في الأصل فاقضينا آثار الحروف .
- (١٠٢) يقول ابن رشيقي ٢٦/٢ «إن الذي سماه تسهيا علي بن هرون المنجم» فأستأنست بكلمته وملأت ما بين المعرفين إذ تحلّه في الأصل مقطوع . وجعلته بضمير الغائب لينجم مع ما قبله .
- (١٠٣) محلها في الأصل مقطوع فاجتهدنا شكلا ومضمونا .
- (١٠٤) لها شعر في ديوان الهذليين وكذلك لأخيها كلب أو نزي الكلب .
- (١٠٥) الأبيات واردة في الفاضل ٦٠ وعنده «فأقسم» عوض «أقسمت» وفي عجز الثاني سبق «مفتيا» على «مفتيا» .
- (١٠٦) وكذلك فعل الحاتمي حينما علق على البيت - والأول والثاني في حسانة البحرّي ٤٣٠ وعنده في الأول «فأقسمت» . والثاني في الصناعتين ١٠٦ وعنده «عربته» عوض «عريسة» . و «مفتيا» عوض «مفتيا» . والثاني والثالث في المعاهد ٢٢٠/٨ وهي واردة في ابن الشجري ٨٢ والأرب ١٤٢/٧ .
- (١٠٧) قارن بين باب التميم في البديع في نقد الشعر لابن منقذ ٥٣ وأبدأ أولاً بنفس العنوان في العمدة ٤١/٢ فإنه سير على أثره وانظر نفس الباب باسم «باب التمام» في تحرير التحرير وقد نقل عنه باسمه .
- (١٠٨) أحد أصحاب الملققات وواحد من الطبقة الأولى في الجاهلية . قتل وهو ابن العشرين سنة قبل الاسلام بنحو سبعين سنة . انظر اخباره في ابن قتيبة ١٨٥ ومعجم الشعراء ص ٥ ومقدمة ديوانه .
- (١٠٩) وارد في ديوانه ٩٣ وقد نسب ابن منقذ في نفس الباب لعدي بن الرقاع . وهو لطرفة في المعاهد ١٢٢/٨ وسيرد مرة أخرى في ل ١٥ معزوا له .
- (١١٠) هذا مطلع لقصيدته من ستين بيتا أولا في الديوان ٢٠٦ وسيرد هذا البيت مرة أخرى في ل ١٥ وهو له في الأغاني ٣٧/٥ .
- (١١١) محلها في الأصل محرم فاجتهدنا .
- (١١٢) في الأصل «بن حذيفة» ولكنه في العمدة ٤١/٢ نقلا عن الحاتمي «بن خليفة» وكذلك اسمه في المصادر .

(١١٣) البيت يهذه الصورة منقول عن الحلية في العمدة وعنده «عادوا» عوض «عائوا» وهو في سر الفصاحة ٢٥٢ مزو «لابن خليفة» وعنده «يقبل» عوض «يضمن» و «لأذا» عوض «عاشوا» و «القواضب» عوض «المراضب» . وفي المعاهد ١٢٣/١ مزو «لابن خليفة» وعنده «عادوا» عوض «عائوا» .

(١١٤) «ويطوره» مخنوفة في الأصل . وواضح ضرورتها تمام الكلام . وفي العمدة : «قال الحاشي فان المعنى تم بقوله : ويطوره والا كان ناقصاً» .

(١١٥) هذا التعريف للترديد بنهه ، جزأه أبو رشيقي إلى فقرتين . استخدم أولهما في أول باب الترديد ٢٨٣ واستعمل الأخرى في أوائل ص ٣ ج ٢ والمفهوم بطبيعة السياق أنها من كلامه هو . ثم إنه حيناً أراد الاحالة في تقديم أبو حية الوارد في النص وهنا قال «والعلماء بالشعر مجموعون على تقديم أبي حية» وقد استعمل هذا التعريف بلفظه ابن أبي الاصبح في تحرير التحرير ص ٢٥٣ .

(١١٦) هذه العبارة محروم محلها فاجتهدنا .

(١١٧) واردان في ابن تقيية ٧٧٥ والبيان ١١٨/٢ وبدون عزو في القسالي ١٨٥/٢ ومعهما ثالث والثاني له في الأرب ١٣٤/١ وهما معاً في الكامل ١٠٤/١ وممزوران له في العقد ١٦٤/٦ وصدر الأول «الأحسي أطلال الرسوم البواليه» وفي العجز الثاني «امر» عوض «شيء» .

(١١٨) يتام اسمه وبعقارته مع سلسلة له في إسناد آخر . أقمنا المحروم من اسمه مما بين المقوفين .

(١١٩) وارد في الديوان ٥٣ وقد وردَ له صنو في ف ٢٣ وعلقنا عليه كما سيرد عجز من نفس القصيدة في ف ٢٦/٢٢٣ والقصيدة في ملح هريم بن سنان . والبيت في المعاهد ١٢٢/١ وابن السجري ٩٥ والأرب ١٤١/٧ .

(١٢٠) هو الحسين بن الضحاك المعروف بالخليج من خراسان ، بصري النشأة معروف من جماعة أبي نواس . مجموعة وفي جميع المصادر «الحسين» إلا في أصل الحلية . وكذلك في أمالي القتالي مراراً وخذ مثلا ١٧٠/٢ وأخباره في الأغاني ١٦٥/٦ وطبقات ابن المعتز ٢٦٨ ومعروف بالخليج عن الزهرة ٣٠ .

(١٢١) وارد في ديوان أبي نواس ٦ بعدد ٢ من ١٢ بيتاً . وهو له في حلية الكيت ١٠٥ والأرب ١٤١/٧ والآلية ٩٤٧ .

(١٢٢) معروف بالمكنوك أي القصير السمين . شاعر شيعي خراساني نشأ ببغداد ، وُلدَ أكمه فكله المأمون بأن سلّ لسائه من فقاء وذلك لبلافته في تفضيل خصومه . وكان ذلك في سنة ٢١٣ بعد أن عمر حوالي ٥٣ سنة . وانظر أخباره في ابن تقيية ٨٦٤ والآلية ٣٣٠ وابن المعتز ١٧١ والأغاني ١٠٠/٨ .

(١٢٣) الثلاثة ضمن مطولة للمكنوك في الأغاني ١٠٧/٨ وعنده في الأول «مرتج» عوض «مضطرب» وكان عندنا في الأصل «جلجله» عوض «جالت فيه» التي أصلحنا بها الخطأ الأصلي من الاغاني . وقافية الثالث عنده «طلب» والأول يرد في ابن منقذ ١٩٤ ولا فرق بينه وبين الأغاني إلا في «مطرد» عند ابن منقذ عوض «مرتج» في الاغاني . والبيت في المعاهد ٤/٢ «مضرج» .

(١٢٤) البيت في القصيدة رقم ٧٧ من الديوان ٢٠٨ ووارد له في الزهرة ٦٧/١ وفي العقد ٥٢/٦ والأغاني ٥٤/١ .

(١٢٥) وارد في ديوانه ١٧ «وتضحي» عوض «ويضحي» عندنا .

(١٢٦) محلها في الأصل محروم .

(١٢٧) من هنا عدنا الى العمل بالنسختين .

(١٢٨) قارن مع أبو أبي الاصبح في تحرير التحرير بنفس الباب فإنه يسير على منواله ويستخدم عباراته واستنتاجاته دون التأكيد على الاستقادة من الحلية . وانظر أيضا العباسي في معاهد التنصيص ١٢٠/٨ ثم قارن .

(١٢٩) محلها في الأصل مخروم قَسَّنا بالاجتهاد .

(١٣٠) وارد في الديوان ٥٣ وعنده «الجزع» عوض «الجذع» وسيرد عندنا في ل ١١ مثل الديوان وتكرر بصيغته أيضا في ل ١٥ ف ٢/٥٠٢ ومثل ذلك في المعاهد ١١٩/١ وذيل الأمالي ٣٠ والأرب ١٣٩/٧ والتشبيات ص ٣ .

(١٣١) زيادة منا للإيضاح . ولعلها سقطت عند الناسخ .

(١٣٢) في الديوان ٤٩ .

(١٣٣) مجرد قفز في الترتيم وانظر المقدمات في وصف المخطوطة الرئيسية .

(١٣٤) الفقرة ٥٠ نقلها غير واحد من المؤلفين المتأخرين منهم العمدة وسأخصه بالتعليق بالتعليق رقم ٣ المقبل ومنهم ابن سنان الحفاجي ١٤٨ من دون نسبتها إلى الحاتمي . ويجعل «أبا الفرج قدامة بن جعفر» عوض عبدالله بن جعفر ومنهم ابن أبي الأصعب في تحرير التحرير بنفس الباب ينقل الفقرة وما قبلها . ومنهم الأرب ١١٩/٧ وهو يستفيد من الباب كله في ١٣٨٧ .

(١٣٥) العبارة غير واردة في قأ .

(١٣٦) وارد في الديوان ٦١ وهو ٤٩ من ٦٦ بيتا وهو له في ابن منقذ الباب «ليقلها» عوض «ليقلها» وفي الأرب ٦٨٣ «ليقلها» وكذلك في الكامل ٢٨/٢ ويعرف أيضا «يوهنا» عند النجاة .

(١٣٧) في النسخين معا محو من أيضا «جمعا بين ما قبل فتح المقوف وما بعد قفل المقوف» . «ولا معنى» أيضا «هذه دون أن يسبقها من أولى» . ووجدت «من الأولى» وهي الكلام بين المقوفين - عند ابن رشيقي في العمدة ٤٦/٢ ويتعد حكى الحاتمي ...» عنده ، ينقل من أول الفقرة ٥٠ إلى نهاية إلى نهاية الفصل بتمامه . وذلك أول الباب عنده ٤٥/٢ .

(١٣٨) في ابن منقذ بنفس الباب عَجَزَ الليت «رسوما» عوض «ربوعا» عندنا . وهو في الديوان ٥٠٦ مثلها في ابن منقذ وهو مطلع القصيدة من ٨٩ بيتا ولكنه في أمالي القاضي ٢٨/١ «المتس» و «رسوما» وهو في الزهرة ٢١٧/١ والأرب ١٣٨٧ لنفس التمثيل والتشبيات ٨٢ مثلها عندنا .

(١٣٩) ما بين المقوفين مستفاد مما يليه من كلام عن البيت الثاني إذ هو في الأصل لا يُقرأ .

(١٤٠) وهذا في ديوانه هو ثاني أبيات تلك القصيدة . ووارد في الزهرة ٢١٧/١ والأرب ١٣٨٧ لنفس التمثيل والتشبيات ٨٢ مثلها عندنا . وله روايته أخرى «كثيرة» وهي واردة في المتن .

(١٤١) مسترجعة من العمدة .

(١٤٢) قارن الفصل بما كتبه ابن رشيقي ٣٦/٢ و ٣٧ من العمدة . عنده تقول عن الحاتمي ولكن بدون عزوها إليه .

(١٤٣) يقصد المجددي قاليت له في الأغاني ١٢٩/٤ وعنده «الا كذبوا» بها أيضا في بدیع ابن المعتز ١٠٨ وبها في ديوانه ص ١٦٢ .

(١٤٤) هو أبو صخر ، وابن أبي جمرة ، وكثير عزة . شاعر أهل الحجاز في الاسلام . طالبي الزنعة . معظم شعره في عزة توفي حوالي ١٠٥ هـ . عن سن تقارب إحدى وثلاثين سنة . أخباره في ابن سلام ٤٥٧ وابن قتيبة ص ٥٠٣ ، والأغاني ٢٥/٨ و ٤٤/١١ ومعجم الشعراء ٢٤٢ .

(١٤٥) والبيت وارد في ديوانه ١٥٠/١ والمطلع ١٢٥/١ والبيت ٨٩/٢ وقال محقق ديوانه : وتروي قافيته أيضا «الطايا» وليس له ثان .

(١٤٦) لم أعتد إلى هنا البيت في ديوان جرير .

(١٤٧) وهذا غير وارد في ديوان الأخطل والمجز بين مقوفين نقلنا عن المعاهد ١٢٣/١ بدون عزو . ومحلها في الأصل يقرأ منه القافية وهي «هزني» وقد تكون راه مهمله . ومعنى ذلك أن العجز في الأصل مختلف عما ملأنا به الفراغ .

(١٤٨) استنتاج إذ الأصل محروم .
(١٤٩) وارد في الكامل ٢٥/٢ معزوا لجرير : «أذكر إذ تودعنا» والسجز «بمرد أراكة» وهو له في ديوانه ٥١٢
بحرفية ما عندنا . وفي ابن منقذ ٢٠٠ يعزوه لبض العرب . وهو في أمالي القالي ١٢٠/١ «أذكر يوم
تصقل عارضها بمرد» وفي العقد ٢٤/٦ «بمرد» عوض «بفرع» وفي الألي ٣٥٥ : «أذكر حين تصقل
عارضها» .

أَحْسَنُ مَا قِيلَ فِي التَّصْدِيرِ

٥٥ / قال أبو علي : هو أن يبدأ الشاعر بكلمة في البيت : [في أوله] (١٧٧) "أَوْ فِي عَجْزِهِ ، أَوْ فِي النُّصْفِ مِنْهُ . ثُمَّ يُرَدِّدُهَا فِي النُّصْفِ الْآخِرِ . فَإِذَا نَظَّمَ الشَّعْرَ عَلَى هَذِهِ الصَّنْعَةِ (١٧٨) تَهَيَّأَ [استخراج] (١٧٩) قَوَافِيهِ ، قَبْلَ أَنْ يَطْرُقَ أَسْمَاعَ مُسْتَمِعِيهِ . وَقَالَ : هُوَ الشُّعْرُ الْجَمِيدُ . وَأَحْسَنُ مَا قِيلَ فِي ذَلِكَ قَوْلُ [عامر] بن الطفيل (١٨٠) [طويل] :

وَكُنْتَ سَنَامًا فِي فِرَازَةٍ تَامِكًا وَفِي كُلِّ حِينٍ ذِرْوَةً وَسَنَامًا (١٨١)

٥٦ / [وقال] آخرون : بل قول جرير [طويل] :

سَقَى الرَّمْلَ جَوْنَ مُسْتَهْلٍ رَبَابُهُ وَمَا ذَاكَ إِلَّا حُبٌّ مِنْ حَلٍّ بِالرَّمْلِ (١٨٢)

٥٧ / وقال آخرون : بل قول الآخر [طويل] :

سَرِعَ إِلَى ابْنِ الْعَمِّ يَشْتَمُ عِرْضَهُ وَلَيْسَ إِلَى دَاعِيِ الثَّدْيِ بِسَرِيعٍ (١٨٣)

٥٨ / وقال أبو علي : وأنا أقول : بَلْ قَوْلُ ابْنِ أَحْمَرَ (١٨٤) [طويل] :

تَغَمَّرْتُ مِنْهَا بَعْدَمَا بَعُدَ الْعُصْبَا وَلَمْ يَرَوْا مِنْ ذِي حَاجِجٍ مِنْ تَغَمَّرَا (١٨٥)

أَحْسَنُ مَا قِيلَ فِي الْإِسْتِثْنَاءِ (١٨٦)

٥٩ / قال أبو علي : وَأَحْسَبُ أَنَّ أَوَّلَ مَنْ بَدَأَ بِهِ ، النَّابِغَةُ . (١٨٧)

فَأَحْسَنَ كُلُّ الْإِحْسَانِ فِي قَوْلِهِ [طويل] :

١ - وَلَا عَيْبَ فِيهِمْ غَيْرَ أَنْ سَبَوْهُمْ بَيْنَ قُلُوبٍ مِنْ قِرَاعِ الْكُتَابِ (١٨٨)

[فإن] (١٨٩) هَذَا تَأَكِيدُ لِلْمَلْحِ بِمَا يُشْبِهُهُ النَّم . فَمَنْ أَحْسَنَ مَا وَرَدَ فِي هَذَا النُّوعِ

عَلِ الرَّبِيعِ بْنِ ضَبِيعٍ (١٩٠) الْفَزَارِيِّ [طويل] :

٢ - فَنَيْتِ وَلَا يَفِي صَنِيعِي وَمَنْطِقِي وَكُلُّ امْرِئٍ - إِلَّا أَحَادِيثَهُ - فَان (١٩١)

٦٠ / وقال الآخرون : بل قول الآخر [طويل] :

فَلَا تَبْعُنِ إِلَّا مِنَ السُّوءِ إِنِّي إِلَيْكَ وَإِنْ شَطَطَتْ بِكَ الدَّارُ نَازِعِ

٦١ / وقيل بل قول المَكَلِّي [كامل] :

فِي كَفِّهِ مَعْطِيَةٌ مَنُوعٌ مُوَفَّقَةٌ صَابِرَةٌ جَزُوعٌ (١٩٢)

٦٢ وقال آخرون [بل قول الآخر^(٣٣٣)] في وصفِ مُرُوقِ الشَّهْمِ^(٣٣٤) :
 / «حَقِي نَجَابًا مِنْ جَوْفِهِ وَمَالَجًا^(٣٣٥)» وفي معناه لآخر «غادر داءً وَنَجَبًا
 صحيحًا»^(٣٣٦) .

٦٣ وقال أبو علي : وأنا أمتحسن قول أبي هِفَانِ^(٣٣٧) [طويل] :
 فَإِنْ تَسْأَلِي عَنَّا فَإِنَّا حُلَى الْمَلَأَ نَبِي عَامِرٍ ، وَالْأَرْضِ ذَاتِ الْمَنَاكِبِ
 وَلَا عَيْبَ فِينَا غَيْرَ أَنْ سَمَّحْنَا أَضْرِبْنَا ، وَالْبَأْسَ مِنْ كُلِّ جَانِبِ
 وَأَقْفَى الرِّدَى أَعْمَارَنَا غَيْرَ ظَالِمٍ وَأَقْفَى الثَّنْدَى أَمْوَالَنَا غَيْرَ عَائِبِ
 أَبُونَا أَبٌ لَوْ كَانَ لِلنَّاسِ كُلِّهِمْ أَبَا وَاحِدًا أَغْنَاهُمْ بِالنَّاقِبِ^(٣٣٨)
 وتروى لغيره [.....]^(٣٣٩) انه أحسن [استثناء]^(٣٤٠) في هذا الباب . وتعمد

التقدم [على]^(٣٤١) [الذي] ياتي [وهو]^(٣٤٢) قول النابغة الجعدي [طويل] :
 ١ - فَمَنْ كَمَلَتْ أَحْلَافُهُ غَيْرَ أَنَّهُ جَوَادٌ فَمَا يُبْقِي مِنَ الْمَالِ بَاقِيَا
 فَتَى تَمَّ فِيهِ مَا يَسُرُّ صَدِيقَهُ عَلَى أَنْ فِيهِ مَا يَسُوءُ الْأَعْدَايَا^(٣٤٣)
 فقوله «غير أنه جواده» في البيت الأول ، وقوله في الثاني «على أن فيه
 ما يسوء الأعدايا» أبرزُ الاستثناء وألطفه .

أَبْدَعُ مَا قِيلَ فِي الْأَسْطِرَادِ^(٣٤٤)

٦٤ قال أبو علي : هذا بابٌ أعجَبَ به المُحدِّثونَ جِدًّا . وَتَخَيَّلُوا أَنَّهُمْ
 لَمْ يُسَبِّقُوا إِلَيْهِ . وَلَيْسَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ .

٦٥ أخبرني^(٣٤٥) محمد بن يحيى الصولي ، قال : حدثني علي بن محمد
 الأنباري ، قال : سمعت البحري^(٣٤٦) يقول : أُنْتَدِنِي أَبُو تَمَّامٍ قِطْعَةً يَجُوعُ عِجَانُ
 ١ - بن ادرس السامي [بسيط] :

وسابح هطل التعداء هتان
 أظمى الفُصوص ولم تظلماً قوائمه
 فلو تراه مشيحا والحصى زيم
 أيقنت - إن لم تثبت - أن حافره
 على الجراءِ أمينٍ غيرِ خوان
 فخلَّ عينيك في ظمآن ريان
 بين السنايك من متى ووحدان
 من صخرٍ تَنَمَّرُ أَوْ مِنْ وَجْهِ عِجَّانِ^(٣٤٧)

قال ، ثم قال : ماهذا الشعر ؟ فقلتُ : لا أدري ا فقال : هذا هو
المستطرد ، - أو قال الاستطراد - قال ، قلت : فامعنى ذلك ؟ قال
[يريد] (٣٧٧) وصف الفرس ، وهو يريد هجاء عجمان .

٦٦ قال محمد بن يحيى : فاحتذى هذا البحرى ، فقال في قصيدة
يمدح بها / محمد بن علي القمي ، ويصف فيها الفرس [كامل]:
وأغرّ في الزمنّ التّيممُ مُحجّلٌ قد رُحّتُ منه على أغرّ مُحجّلِ
كالهيكَلِ الجنيّ ، إلا أنّه في الحُسنِ جاء كصورةٍ في هيكلِ
ملكِ العيونِ فإنّ بدأ أعطيتُهُ نظر الهبّ إلى الحبيبِ المُقبِلِ
ما إنّ يعافَ قنّى ولو أوردتهُ يوماً خلاقَ حمدويه الأحوَلِ (٣٧٨)
٦٧ قال أبو علي : حمدويه هذا ، كان عدواً للمدوح ،

فاستطرد به في شعره ، وهو من أصحاب البحرى . وقيل له إنه مستعاب بهذا
البيت ، قال : ولم ؟! قالوا : «لأنك سرقته من أبي تمام» ، فقال : «أعابُ
علي أخذني من أبي تمام ؟! والله ما قلت شعرا قط الا بعد أن أخطرتُ شعره
يفكري» قال : «فأسقط البيت من بعد فليس يكاد يوجد في أكثر النسخ» .

٦٨ قال أبو علي : وأبو تمام إنما [أخذ] (٣٧٩) هذا الاستطراد من قول
الفرزدق [طويل] :

كانَ ... الأزد حَوْلَ ابنِ مَسَمَعٍ إذا عرفت أفواه بكر بن وائل
فقد تعاور هذا المعنى [طائفة] (٣٨٠) من الشعراء قديما ، وحديثا . وأول من ذكره
السموأل (٣٨١) وكُلُّ آخر تبع له ، في قوله [طويل] :

وإنا أناس ما نرى القتل سبة إذا ما رأته عامرٌ وسلولٌ
يُقرّبُ حبّ الموتِ آجالنا لنا وتكرههُ آجالهم فَتَطُولُ (٣٨٢)

٦٩ ومن بديع هذا الباب قول الآخر [طويل] :

خليلي من كعبِ أعينا أخاكما على دهره ، ان الكريمَ مُعينِ
ولا تبخلا بجلّ ابنِ قرزعةٍ إنّه مخافةً أن يرجى نداءهُ حزينِ
إذا جئتُه في حاجةٍ سدّ بابهُ فلم تلقه إلا وأنتَ كمينِ (٣٨٣)

١٧٠ / وأتى جرير بهذا فَحْتًا في وجوه السابقين إلى هذا المعنى ، فضلاً
عُن تلامه ، فإنه استطرده باثنين في بيت واحد ، وهجا فيه واحداً فقال
[بسيط] :

لَمَّا وَضَعْتُ عَلَى الْفَرَزْدَقِ مَيْسِمِي وَعَلَى الْبَيْتِ جَدَعْتُ أَنْفَ الْأَخْطَلِ^(١٧١)
١٧١ / قال أبو علي : ويعترض في هذا خَبْرٌ أَنَا ذَاكِرُهُ :

حَكَى أَصْحَابُنَا : أَنَّ حَمَادَ عَجْرَدَ^(١٧٢) لَمَّا هَجَا بَشَارًا فَقَالَ [طويل] :
نُسِيتَ لِبُرْدٍ وَأَنْتَ لِغَيْرِهِ فَهَبْكَ لِبُرْدٍ ... أُمَّكَ مَنْ بُرْدُ^(١٧٣)
/ وَذَكَرَ رَاوِيَةُ بَشَارَ ، إِنَّهُ لَمَّا سَمِعَ هَذَا الْبَيْتَ ، بَكَى . وَقَالَ مَا لَهُ لَعْنَةُ
اللَّهِ ! كُنْتُ أَحْمُومٌ حَوْلَ هَذَا الْمَعْنَى لِأَفْخَرَ بِهِ فَلَا يَطْرُدُنِي ، إِلَى أَنْ سَبَقَنِي إِلَيْهِ .
[وليس له]^(١٧٤) ، وَإِنَّمَا أَرَادَ قَوْلَ جَرِيرِ : «لَمَّا وَضَعْتَ عَلَى الْفَرَزْدَقِ مَيْسِمِي»
وَذَكَرَ الْبَيْتَ .

١٧٢ / قال أبو علي : هذا عندي خبره ، فيستحيل مثله عن بشار ، إذ
لا يشبه من بيت جرير شيئاً ألبته . وإنما أخذه من قول الأول :

/ أَسَايِرُ ... بَنَكْرٍ .. حَقًّا بَيْنَنَا وَلَا عَنْ ...^(١٧٥)

١٧٣ / قال أبو علي [وقد يقع من هذا الاستطراد ما يخرج به من]^(١٧٦)
ذم إلى مدح [كقول زهير]^(١٧٧) [بسيط] :

إِنَّ الْبَخِيلَ مَلُومٌ حَيْثُ كَانَ وَلَدٌ كِنَّ الْجَوَادَ عَلَى عِلَاتِهِ هَرَمٌ^(١٧٨)

١٧٤ / أو يستطرده^(١٧٩) من مدح إلى ذم كقول بكر بن النطاح^(١٨٠) يمدح

مالك بن طوق [طويل] :

عَرَضْتُ عَلَيْهَا مَا أَرَأَيْتُ مِنَ الْمَنَى	لَتَرْضَى ، فَقَالَتْ : قُمْ فَجِئْنِي بِكَوَكِبِ
فَقُلْتُ لَهَا هَذَا التَّعْنَتُ كُلَّهُ	كَمَنْ يَشْتَهِي مِنَ لَحْمِ عِنَقَاءَ مَغْرِبِ
سَلِي كُلِّ أَمْرٍ يَسْتَقِيمُ طِلَابُهُ	وَلَا تَنْهَى يَا بَنُرُ بِي كُلَّ مَنْهَبِ
فَأَقْسِمُ لَوْ أَصْبَحْتُ فِي عِزِّ مَالِكِ	وَقَلْبَتِهِ مَا نَالَ ذَلِكَ مَطْلَبِي
فَتَى شَقِيتُ أَمْوَالَهُ بِسَاحِهِ	كَمَا شَقِيتُ قَيْسَ بِأَرْمَاحِ تَغْلِبِ ^(١٨١)

- (١٥٠) أماكها متآكلة فاقضينا واستنجنا .
- (١٥١) هذه العبارة ليست في فأ .
- (١٥٢) الجفري ، فارس قيس ، وابن عم ليد . مخضرم . وقد عُلِّيَ النبي عليه السلام ، ولم يسلم . أخباره في ابن قتيبة ٣٣٤ وسط الألفية ١٨٦ .
- (١٥٣) البيت في ديوانه ١٢٦ وعند في المصدر «من» عوض «في» . وفي العجز «قوم» عوض «حي» عندنا . وفي تنقيف اللسان ١١٠ عنده «ريضة» عوض «فزارة» و «كلهل» عوض «نروة» .
- (١٥٤) وارد في ديوانه ٤٦٠ .
- (١٥٥) البيت في البديع في نقد الشعر نفس الباب «يغير كسره» عوض «يشتم عرضه» و «المتنا» عوض «التنى» و بديع ابن المعتز بنفس الباب «التنى» مثلاً عندنا . وفي الصناعتين ٣٠٥ «يلطم وجهه» عوض «يشتم عرضه» و «الوغى» عوض «التنى» وفي كل ذلك بدون عزو . أما في المعاهد ٨٢٢/٢ فيعزوه للأقشير . وصدره مثل الصناعتين . وعجزه مثل الحلية . وللأقشير ترجمة في المعاهد ٨٣٢ - ٨٤ .
- (١٥٦) عمرو بن أمهر بن فراص الباهلي ، شاعر إسلامي توفي على عهد عثمان مقتولا بعد أن عمر حوالي تسعين عاماً ويكون بذلك عاش أكثر عمره في الجاهلية فلما جاء الإسلام أسلم . ولكن البكري لا يصفه بالمخضرم وإنما بالاسلامي وأخباره في سبط اللآلئ ٣٠٧ وطبقات ابن المعتز ٣٦٠ وابن قتيبة ٣٥٦ ومجمع الشعراء ٢٤ .
- (١٥٧) وارد في بديع ابن المعتز ٩٤ وعنده «نقذ عوض «بده» .
- (١٥٨) انظر تعقيب ابن رشيقي ٣٩٢ على الحاقمي في اختياراته بهذا الباب ولا سيما ما اختاره للجعدي .
- (١٥٩) النابتة الذيباني من شعور الطبقة الأولى في الجاهلية . كان مقرباً من الملك النعمان ولكن المتجردة زوجه كانت سبياً في خوف النابتة من النعمان وفراره . ذلك أنه منحها بقصيدة من أجود شعره بل هي في الوقت نفسه تشتمل على أبيات فاجرة . مات قبل البيعة النبوية أي حوالي ٦٠٤ م بعد عمر طويل . أخباره في ابن قتيبة ١٥٧ و ١٦٣ - ١٦٤ وابن سلام ٤٦ والأغاني ١٥٤/٩ .
- (١٦٠) وارد في ديوانه ٧ وقت ما عندنا وفي المعاهد ٣١٢/٢ والمستطرف ٢٦٦ والأرب ١٢٢/٧ وهو من القصيدة التي يرد مطلعها في ف ١٤٤ .
- (١٦١) محلها محرم فأضفتها .
- (١٦٢) في الأصل «ضبح» ولكنه في الأصول جد الباء . وخبره في الإصابة ٢١٩/٢ والبيت يورد عَجَزَهُ الحاقمي في ف ١٢/٣٣٣ بدون عزو .
- (١٦٣) في البيان ط/٨٤ .
- (١٦٤) ما بين المقومين زيادة منا بناء على مفهوم وسياق الحديث .
- (١٦٥) الفقرة ٦٢ و ٦١ محلها من الأصل السطر الأول ١٠ فأ ونهاية ١٣ قب ولم نتمد الا على قب اذ الأخرى متآكلة . ورأس ١٤ قب النبي به السطران المذكوران ، في هاشمه علامة اعتراض من قاريه وهي (×) وهذا دليل على حداثة القاريه لها .
- (١٦٦) في البيان ٨٤/١ و ٣٧/٣ منفردا . وهو منفرد في الموضحة ٢٩ .
- (١٦٧) هذا عجز وصدره هو «ألقى على منطوحها منطوحها» وارد بالبيان ٨٤/١ وتكرر العجز منفردا ٣٧/٣ . وهو منفرد في الموضحة ٢٨ .
- (١٦٨) هو عبدالله بن أحمد بن حرب المهزومي كوفي الأصل توفي سنة ١٩٥ وقيل انه من شعراء القرن الثالث الهجري . أخباره في طبقات الشعراء لابن المعتز ٤٠٩ ونزهة الألباء ٢٠٤ .

(١٦٦) الأبيات الأربعة في ذيل الأمالي ٩٦ وفي الأول بيتنا خلاف لفظي بسيط . والثاني والثالث في الأرب ١٢٢/٧ وبعضهن في المعاهد ٣٢/٢ وفي الثالث «أرواحنا» عوض «أعاراناه» .

(١٧٠) لم أهدئ للثمة في كل من النسخين وتبعنا آثار الحروف .

(١٧١) ما بين المقوفين وتبعنا آثار الحروف .

(١٧٢) واردان في حاسة ابي تمام - المرزوقي ٩٦٩ وعنده متبادلا و صدر الأول عند «خيراته» عوض «أخلاقه»

والثاني «كلمته» عوض «م» وورد البيتان مرة أخرى وقبلها آخران في ص ١٠٦٢ من المرزوقي وبنفس

ترتيبنا . وها مثلا عندنا يردان في الاشباه ٣٠٧/٢ الا في تبادل الترتيب و ٣٥١/٢ ومعها ١٣ بيتا . وها

له في أمالي القتالي ٢/٢ وبنفس ترتيبنا وعنده «خيراته» عوض «أخلاقه» وها بثل الصيغة ههنا والترتيب

في ديوانه ص ١٧٣ - ١٧٤ .

(١٧٣) راجع زهر الآداب ١٠٤٤/٤ - ١٠٤٤ كيف لحص المصصري هذا الفصل . وانظر أيضا العمدة ٣٧/٢

بنفس العنوان وهو ينقل فيه عن الحاشي . وراجع كذلك تحرير التحير نفس الباب فانه سماه وينقل

عنه .

(١٧٤) من محمد بن يحيى الصولي الى البيت الرابع للبحثري (ف ٦٥+٦٦) باخراج الثلاثة الأولى له . كله

واردٌ بالنص في الأغاني ١٧٢/١٨ زائد مفهوم كلام الحاشي عن هو حمويه . وعنده اسم الراوي الثاني

محمد بن علي الأتباري» وليس «علي بن محمد الأتباري» .

(١٧٥) هو الوليد بن عبيد = أبو عيادة . ولد في حوالي ٢٠٥ هـ ينتج من قرى الفرات وعاش بين العراق

والشام وتوفي بسقط رأسه فجأة وقد عمر حوالي ثمانين سنة . ممن تحدثوا عنه ، ابن المعتز في طبقاته

٣٩٤ والأصفهاني في الأغاني ١٩٧/١٨ .

(١٧٦) وقتت على هذه الأبيات في العمدة ٣٧/٢ وفي ابن منقذ نفس الفصل ، وعنده في صدر الرابع «تحقق»

عوض «تبت» وفي الصناعتين ٣١٧ والثاني عنده في الصدر «عراكتك» عوض «قوائمه» والثالث والرابع

في المعاهد ١٣٠/١ وعنده «فلق» عوض «زيم» و «تحت» عوض «بين» و «حلفت» عوض «أيقنت» والرابع

في الأرب ١٢٠/٧ والأربعة في الأغاني ١٧٢/١٨ (وراجع تليق ٢) وعنده «الشعراء» عوض «التعداء»

هذا واسم المهجو في الأصل «الشاشي» ولكننا امتفينا كيفية كتابته في كل من ديوان ابي تمام والأرب

والصناعتين : «السامي» .

(١٧٧) موجهٌ في الأصل فاجتهدنا .

(١٧٨) في العمدة وابن منقذ في نفس الباب «كالهيكل المنجي» واردة في ابن الشجري ٢٣٢ ضمن أبيات وعنده

«المنجي» عوض «الجنى» والرابع في الأرب ١٢٠/٧ والثلاثة الأول في الأرب ٥١/١٠ - ٥٢ .

(١٧٩) أصلها محرم .

(١٨٠) شاعر جاهلي مقرون اسمه بودائع امري القيس من فحول شعراء الطبقة الثانية ، من أشرف يسود يثرب

وقيل إن تاريخ وفاته هو ٥٦٠ م .

أخباره في ابن سلام ٢٣٥ والأغاني ٩٨/١٩ .

(١٨١) واردان ضمن قصيدة في حاسة ابي تمام المرزوقي ١١٤ وقد ذكر التبريزي هناك أنها تنسب لعبد الملك بن

عبدالرحيم الحارثي وهو شاعر إسلامي وكذبه رواية ثانية في صدر الثاني «يقصر حسب الموت» ووردان في

البيان ٢١٩/٣ والثاني في المعاهد ١٢١/٢ وفي الأصل «الذلة» عوض «القتل» ولم يرد بها مفسر . ثم إنني

حذفتها لأنه منى لها بما قبلها وما بعدها ، ولا أحسبها إلا من تصد ناسخ . وسيرد بيت في القصيدة في

٩٧ ل

(١٨٢) في الصناعتين ٣١٨ ويبدع ابن منقذ مثلها عندنا . وفي العمدة «كلب» عوض «كعب» وفي بديع ابن المعتز ١٠٩ «من جرم» والثالث في العمدة مثلها عندنا أما في ابن منقذ وابن المعتز والصناعتين وإذا جتته في الحين أغلق بابها» والثلاثة وأخرأ معزوة لبشار في ديوانه ٢١١/٤ وثالثا عنده خامس أما الثالث والرابع عنده فهما :

كَأَنَّ عَيْدَ اللَّهِ لَمْ يَلْقَ مَا جَدَا وَلَمْ يَدْرِ أَنَّ الْمَكْرَمَاتِ تَكُونُ
فَقُلْ لِأَبِي يَحْيَى مَتَى تُدْرِكُ الْعُلَا وَفِي كُلِّ مَعْرُوفٍ عَلَيْكَ مَعِينٌ

وليس بيتنا فارق في الثلاثة الواردة عندنا . ثم إنه يروي الخمسة عن الكامل ٢٣٣/٨ بعزوها المراد لبشار . وقد وقفت عليها في الكامل ١٨٩/١ فإلأ . ويؤكد محقق الديوان ذلك برواية ابن خلكان للبيتين الأخيرين بحساب الخمسة عنده (بينها ثالثا) وأضيف أن ابن رشيق والسكري وابن المعتز في بديعه . جميعا يعزون الثلاثة عندنا لبشار . وهي في المستطرف ٢٠٨/١ . وعجز الثاني في محاضرات الأدباء ٣٣٣/٨ بدون عزو فيها . والخمسة في العقد ١٩٢/٦ .

(١٨٣) وارد في ديوان ٤٤٣ والعجز يبدأ «وضناه» عوض «وعلى» وهو في العمدة مثلها عندنا أما في ابن منقذ فتل الديوان ومثله في المعاهد ١٣٠/٨ والأغاني ٨١/١٣ .

(١٨٤) من مخضرمي الدولتين واشتهر في أيام بني العباس . وكان خليعا ما جتا مُتَمَّها في دينه مرميا بالزندقة وأخباره في الاغاني ٧٠/١٣ .

(١٨٥) وارد له في الأشباه ٢٧٠/٢ وعنده خطأ في الأصول أشار إليها المحقق في الهامش . وحاول بعضهم تصويبه . ووارد في المعاهد ١٠٠/٨ وفي خاص الخاص ١٠٩ وهو في الأغاني ٧٣/١٣ وأشار الشيخ

الشنقيطي في الهامش «الرواية المشهورة وهي التي يستقيم بها المعنى :

دَعَيْتَ إِلَى بُرْدٍ وَأَنْتَ لِقَيْرِهِ وَهَبَّ أَنْ يُرْدَأَ أَمَلُكَ مِنْ بَرْدٍ

وفي الأغاني ٨١/١٣ أن بشارا قال عن حماد حينما سمع البيت . تبيأ له علي في هذا البيت خمسة معانٍ من الهجاء قوله « دعيت إلى برده معني . ثم قوله «وأنت لقيره» معني آخر . ثم قوله «فهيك لبرده» معني ثالث ، وقوله «لادملك» شتم مفرد استخفاف مجدد ، وهو معني رابع ، ثم ختمها بقوله من برد . ولقد تطلب جرير في هجائه للفرزدق لكثير المعاني . ونحنا هذا النحو فاما تبيأ له أكثر من ثلاثة معانٍ في بيت وهو قوله [البيت] فلم يدرك أكثر من هذا «ولا ندري والحالنتذ من أين جاء رواية بشار بما زعمه من تنويه بشار ببيت جرير . وإذا صححت رواية الأغاني فإنه يكون نموذجاً مثاليا لحب الأديب العربي للثقافة حتى لو كان عليه فان بشارا يعظم من ابتكار حماد وافتراعه لعدة معانٍ انتظمها بيت واحد له يجهوه (= بشارا) بها . لم يستطعها جرير .

(١٨٦) محلها مطموس تماما وسياق الكلام واضح .

(١٨٧) في الأغاني ٧٠/١٣ قصة بشار مع حماد وليس فيها ولا فيا وقفت عليه من المصادر ما يملأ فراغ هذا البيت . وحتى الكلمات التي رسمتها عندي في دقة حروفها شك .

(١٨٨) ما بين المعرفين مسترد من العمدة ٣٣/٢ وانظر التعليق ٤ .

(١٨٩) وارد في العمدة ٣٣/٢ نقلا عن الحاتمي .

(١٩٠) وينقل ابن رشيق رأي الحاتمي في الاستطراد الواقع ببيت زهير فلا يوافقهم ثم يرد عليه بأنه ليس استطرادا وإنما هو مجرد خروج . ثم ينقل عنه أيضا رأيه في الاستطراد الواقع بأبيات الطاح يوافقهم في بعض ذلك .

(١٩١) المعروف عنه في بداية حياته أنه صلوك يهيب الطريق . ويبدو أنه تاب عن ذلك ثم اشتهر شعره بملح أبي دلف العجلي . ثم جعله أبو دلف من جنده فظهرت شجاعته وأبرزها مَبَاهِيًا يَمًا في شعره . قيل عن

شعره إنه حسنٌ . ثم إن الرشيد توقعه غير أنه اختق عن أعوانه . فارسي الأصل . أخباره في فوات
الوفيات ٧٩/١ وابن المعتز في طبقاته ٢١٧ وسمط اللآلئ ٥٢٠ والأغانى ٢٥٣/١٧ .
(١٩٢) الأبيات في التحير ١٣٦ و ٥٣٦ وصدر الثالث «شيء» عوض «أمر» والخامس «بنوالة» عوض «بساحه»
و «بكر» عوض «قيس» وأورد في ٥٣٦ «بغضاته» عوض «بنوالة» عنده من قبل التي تساوي «بساحه»
والأول والثاني والرابع والخامس في الكامل ٥٢/٢ وعنده «فجئنا» «يشتهى لحم» «فلو أني أصبحت في
جود» «وعزته» عوض «فجئني» «يشتهى من لحم» «فاقسم لو أصبحت في عز «وقدرته» وهو حينما يمزوها
لبكر بن الططاح يجعله فيها يمدح «مالك بن علي الخزاعي» والخامس بالأرب ١٢٠/٧ وهو له في محاضرات
الأدباء ٣٥٧/١ واللآلئ ٥٩٦ والخمسة في المعاهد ١٣٠/١ بخلاف لفظي كذلك .

أحسن ما قيل في التشبيه

٧٥ قال أبو علي : أجمع أهل العلم بالشعر كآبي عمرو بن العلاء ، والأصمعي ، وغيرهما ، بأن أحسن التشبيه ما يُقَابَلُ به مشبهان بمشبهين . فإن أحداً لم يُقَلْ في ذلك أحسنَ من قول امرئ القيس [طويل] :

كَأَنَّ قُلُوبَ الطَّيْرِ رَطْبًا وَيَابِسًا لَدَى وَكْرِهَا الْعُنَابُ وَالْحَشْفُ الْيَابِثُ^(١٠٠)
شَبَّهَ الْقُلُوبَ رَطْبِيَّةً ، بِالْعُنَابِ ، وَيَابِسَةً ، بِالْحَشْفِ الْيَابِثِ . وَإِنَّمَا خَصَّ الْقُلُوبَ لِأَنَّهَا أَطْيَبُهَا . فَإِذَا صَلَدَتِ الطَّيْرُ جَامَتِ بِقُلُوبِهَا إِلَى أَفْرَاحِهَا . قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : «إِذَا كَانَتِ الطَّيْرُ تُرْقَى^(١٠١) مِنْهَا ، فَهُوَ أَسْرَعُ طَيْرَانِهَا . وَزَعَمَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا : أَنَّ الْجَارِحَ لَا يَأْكُلُ شَيْئًا مِنْ قُلُوبِ الطَّيْرِ ، وَإِنَّمَا خَصَّ الْقُلُوبَ لِبِقَاتِهَا فِي وَكْرِ الْعُنَابِ ، تِلْكَ الَّتِي ذَكَرَهَا^(١٠٢) .

٧٦ قال / أبو علي : وأخبرني الصولي عن أبي العيناء قال : قال بشار : «مازلت^(١٠٣) منذ سمعت قول امرئ القيس (كأن قلوب الطير رطبا) [وأنا]^(١٠٤) أراود نفسي أن أقابل مشبهين بمشبهين فلا أستطيع ذلك . إلى أن قلت [طويل] :

كَأَنَّ مَنَارَ النَّعْمِ فَوْقَ رَوْسِنَا وَأَسْيَافِنَا لَيْلٌ تَهَاوَى كَوَاكِبَهُ^(١٠٥)
فَشَبَّهْتُ النَّعْمَ بِاللَّيْلِ ، وَالسِّيَوفَ بِالْكَوَاكِبِ قَالَ بشار : ولا بأس أيضا بشيء قلته في هذا المعنى ، فأوردته في أقرب لفظ - ، [بسيط] :

١ - من كل مشتهر في كف مشتهر كَانَ غُرَّتْهُ وَالسَّيْفُ نَجْمَانُ^(١٠٦)
قال : «فشبهت غرة الفضل والسيف بنجمين^(١٠٧)» .

٧٧ فقال أبو علي : فاتبعتم مسلم^(١٠٨) فقال لهم [بسيط] :

فِي جِحْفَلٍ تَشْرُقُ الْأَرْضُ الْفَضَاءُ بِهِ كَاللَّيْلِ لَنَجْمِهِ الْقُضْبَانُ وَالْأَمَلُ^(١٠٩)
فَأَخَذَهُ مَنصُورُ الثَّمَرِيِّ فَقَالَ^(١١٠) [بسيط] :

١ - لَيْلٌ مِنَ النَّعْمِ لَا تَمْسُ وَلَا تَمُرُّ إِلَّا جِيئَتْكَ وَالْمَدْرُوبَةُ الشَّرْعُ^(١١١)
فَقَالَ الْعَتَابِيُّ^(١١٢) [بسيط] :

تَهْمِي سَنَابِكُهَا مِنْ فَوْقِ أَرْوُسِهِمْ سَقْفًا كَوَاكِبُهُ الْيَبْسُ الْمَبَاتِيرُ^(١١٣)

٧٨ قال أبو علي : وقد استكثر الشعراء من التشبيه ومهروا فيه وفي أفانيته ، ولم يظُلُّ شاعر قديم منه .

٧٩ والآن ، أذكرُ لَمَأً من محاسنه التي وقع الاجماعُ على أنها أبدعُ ما قيل فيه ، تتعلق بالحفظ ، وتتصل بالهاضرة بإذن الله ومشيبته .

٨٠ قال أبو علي : أخبرني أبو عبدالله الحكيمي قال ، أخبرني أحمد ابن يحيى قال ، حدثنا الزبير عن الأصمعي ، قال :

استدعاني الرشيد في بعض الليالي وقد تصرمتُ قطعةً من الليل ، فرأعني رسله ، ولم أفتأ أن مثلتُ بمحضرته ، فإذا في المجلس يحيى بن خالد ، وجعفر ، والفضل ، فلما كخطني الرشيد استدعاني ، فدوتوت . فتبين ما بنفسي من الوجَلِ فقال لي «ليفرخُ روعك فَا أَرَدْتَكَ إِلَّا لِمَا يُرَادُ لَه مِثْلُكَ» فكثت هنية إلى أن أبت إلى نفسي ، بعد أن كانت تطير شماعاً . فقال : «إني نازعت هولاء القوم - وأشار إلى يحيى ، وجعفر ، والفضل - في أشعر بيت قالته العربُ في التشبيه . ولم يقع إجماعنا^(١٠٠) على بيت / نرکنُ إليه دون غيره . فأردناك لفضل هذه القضية . واجتناء ثمرة الصواب^(١٠١) فيها «فقلت : «يا أمير المؤمنين ، إن التمين علي بيت واحد ، في نوع ، قد توسعت العربُ فيه . والقصرُ عليه [صحب]^(١٠٢) ولكن أحسن الناس تشبيها امرؤ القيس . قال في ماذا ؟ قلت : في قوله [طويل] :

١ - كأن قلوب الطير رطبا وباسا لئى وكِرها العُنبُ والحشْفُ البالي^(١٠٣)
«قوله» [طويل] :

٢ - كأن عيون الوحش حول خباتنا وأرحلنا الجزعُ الذي لم يُتقَب^(١٠٤)
«قوله» [مقارب] :

٣ - ولوعنُ تتاغيرو جاني وجرحُ اللسانِ كجرحِ اليدِ^(١٠٥)
«قوله» [طويل] :

٤ - سموتُ إليها بعدما نام أهلها مُمو حباب الماء حلالاً على حال^(١٠٦)
قال : فالتفتَ إلى يحيى ، فقال : «هذه واحدة - وقد نص على أن امرأ

القيس أبرعُ الناس تشبيها - قال يحيى : «هَيَّيْ^(١٧٧) لك يا أمير المؤمنين .
 «قال : ثم قال لي الرشيد : فإبرعُ تشبيهاه عنك؟ قلتُ : قوله بصف
 فرسا» [مقارب] :

٥ - كَانَ تَشَوُّفُهُ بِالضَّحَى تَشَوُّفُ أَزْرَقِ نَيِّ مَخْلَبٍ
 إِذَا بَرَّ عَثَّةُ جَلَالِ لَه يَقُولُ سَلِيبٌ وَلَمْ يُسَلِّبْ^(١٧٨)
 قال : فقال الرشيد : «هذا أحسن ، وأحسنُ منه قوله [طويل] :
 ٦- فَرَحْنَا بِكَابِنِي الْمَاءِ يُجِئُ وَسَطْنَا تَصَوُّبٌ فِيهِ الْعَيْنُ طَوْرًا وَتَرْتِي^(١٧٩)
 ٨١ / قال : فقال جعفر : «يا أمير المؤمنين ! ما هذا هو الحكيم^(١٨٠) .

«قال : فقال الرشيد : «وكيف؟!» قال : «يذكرُ أميرُ المؤمنين ، ما كان
 اختياره وَفَعَّ عَلَيْهِ ، وَتَذَكَّرَ مَا اخْتَرَنَاهُ ، وَيَكُونُ الْحُكْمُ واقعا مِنْ بَعْدِ . «قال :
 فقال / الرشيد : «أفرضُ !» قال الأصمعي : فاستحسنتها منه ، يقال أفرَضَ
 الرُّؤْسَ : إِذَا قَارَبَ الصَّوَابَ . «قال : ثم قال الرشيد : «بل تبدأ يا يحيى .
 «فقال يحيى : «أشعرُ الناس تشبيها النابغة في قوله / [كامل] :

نظرت إِلَيْكَ بِحَاجَةٍ لَمْ تَقْضِهَا نَظَرَ السَّقِيمِ إِلَى وَجْهِ الْعُودِ^(١٨١)
 وفي قوله [طويل]:
 ١- فَاتَّكَ كَاللَّيْلِ الَّذِي هُوَ مُنْزَكِي وَإِنْ خَلَّتْ أَنْ الْمُنْتَأَى عَنكَ وَاسِعٌ^(١٨٢)
 وفي قوله [بسيط] :

٢- مِنْ وَحْشٍ وَجَرَّةٍ مَوْثِي أَكَارِعُهُ طَاوَى الْمَصِيرِ كَسْفِ الصَّبَقِ الْرِدِّ^(١٨٣)
 ٨٢ / قال الأصمعي : «قلتُ أما تشبيه مَرَضِ الطَّرْفِ فَحَسَنٌ إِلَّا أَنَّهُ
 قد هجته يذكر العلة ، وَتَشْبِيهُهُ [المحب]^(١٨٤) بِاللَّيْلِ ، وَ[الأحسن]^(١٨٥) قَوْلُ
 عِيْبِي بْنِ الرَّقَاعِ الْعَامِلِيِّ^(١٨٦) [كامل] :

وَكَأَنَّهَا بَيْنَ النِّسَاءِ أَعَارَهَا عَيْنِيهِ أَحْوَرُ مِنْ جَائِزِ جَاسِمٍ
 وَسَنَانُ أَقْصَدِهِ النَّمَّاسُ فَرْنَقَتْ فِي عَيْنِهِ سِنَّةٌ وَليْسَ بِنَاتِمٍ^(١٨٧)
 وأما تشبيهه الادراك بالليل . فقد ساوى الليل والنهار فإي يدركانه .
 وإنما كان سبيله أن يأتي بما ليس له قسيم ، حتى يأتي بمعنى يتفردُ به . ولو شاء

قائل أن يقول إن قول البُحْثري في هذا أحسن ، لَوَجَدَ مساعاً الى ذلك . حين يقول [طويل] :

١- فلو كنت بالعنقاء أو بأسومها لخلتكَ إلا أن تُصدُّ تراني^(٣٣٣)
أما قوله «طاوي المصير ، كسيف الصيقل الفرد» فالطرماح أحق بهذا المعنى لأنه أخذه فجره^(٣٣٤) وزاد عليه وقال [كامل] :

٢- يبدو ، وتُضْمِرُهُ البلادُ كأنه سيفٌ على شرفٍ يُسلُّ ويُغْمَدُ^(٣٣٥)
فَقَدْ جَمَعَ في هذا البيت استعارةً لطيفةً بقوله «وتُضْمِرُهُ» وتشبيهه اثنين باثنين ، بقوله : «يبدو وَيُخْفَى^(٣٣٦) ، وَسَلُّ ، وَغَمَدُ» جمع حسن التقسيم ، وصحةً المقابلة .

٨٣ / قال الأصمعي : «فاستبشر الرشيدُ ، وبرقت أساريرُ وجهه ، حتى خلت برقاً يومض منها ، وقال يُخْفِي^(٣٣٧) : فَضْلُنَاكَ وربُّ الكعبة - واستقبح يُخْفِي ، فكانُ الرَّمَادُ نُرٌّ على وجهه - فقال الفضلُ : لَا تَعْجَلْ يا أميرَ المؤمنين حتى أمرُ ما قلته أيضاً على سمعِهِ . فقال : «قُلْ له

٨٤ / فقال الفضل : «أحسنُ الناسُ تشبيهاً طرفه في قوله [طويل] :

يُشَقُّ حَبَابُ الماءِ حَزِزُومُهَا بِهَا كَمَا قَسَمَ التَّرْبُ الْمُقَابِلُ بِالْيَدِ^(٣٣٨)
/ وفي قوله [طويل] :

١- لعمرِكَ إنَّ الموتَ ما أخطأَ الفَتَى لَكَالطَّوَلِ المُرْخَى وَرَثِيَاهُ في اليَدِ^(٣٣٩)
/ وفي قوله [طويل] :

٢- وَوَجَّهُ كَأَنَّ الشَّمْسَ أَلْقَتْ قِنَاعَهَا عليه ، نَقِيُّ اللُّونِ لم يَتَخَذِ^(٣٤٠)
٨٥ / قال : «فَقُلْتُ هذا حَسَنٌ ، وَغَيْرُهُ أَحْسَنُ منه وقد [نَسَا]^(٣٤١) رَكَهُ في هذا المعنى جماعةً من الشعراء [قبلي]^(٣٤٢) وبعد . فَطَرَفَةٌ صَاحِبٌ وَاحِدَةٌ لَا يُقَطَّعُ [بِقَوْلِهِ في سِوَاهَا]^(٣٤٣) وَإِنَّمَا يُعَدُّ مِنْ أَصْحَابِ الوَاحِدَةِ .

٨٦ / قال : «وَمَنْ أَصْحَابُ الوَاحِدَةِ ؟ «قُلْتُ : «الحَارِثُ بَيْنَ حِلْزَةِ^(٣٤٤)
في قوله [خفيف] :

أَدْنَتْنا بَيْنَها أَمْماءُ رَبُّ نَاقٍ يَلُّ مِنْهُ الثَّوَاءُ^(٣٤٥)

وَالْأَسْرُ الْجَفَى فِي قَصِيدته الَّتِي أَوْهَا :

١- خَلَّ دَارَ قَلْبِكَ مِنْ سُلَيْمَى مَا شَقِي وَلَقَدْ عِيبَ عَلَيْهَا فِيهَا مَضَى^(٣٧٣)

وَالْأَفْوَهَ الْأَوْحِي^(٣٧٤) فِي قَوْلِهِ [رَمَل] :

٢- إِنْ تَرَى رَأْسِي فِيهِ نَزَعٌ وَسَوَاتِي خَلَّةٌ فِيهَا دُورٌ^(٣٧٥)

وَعَلَقْمَةَ بِنِ عَبْتَةَ^(٣٧٦) فِي قَوْلِهِ [طَوِيل] :

٣- طَحَابِكَ قَلْبٌ فِي الْحَسَانِ طَرُوبٌ [بُعَيْدَ الشَّبَابِ عَصَرَ حِينَ مَشَيْبُ^(٣٧٧)

وَسُوَيْدُ بِنِ أَبِي كَاهِلٍ^(٣٧٨) فِي قَوْلِهِ [رَمَل] :

٤- بَسَطْتَ رَابِعَةَ الْحَبْلِ لِنَسَا فَوَصَلْنَا الْحَبْلَ مِنْهَا مَا اتَّسَعَ^(٣٧٩)

وَعَمْرُو بْنُ كَلْتُومٍ فِي قَوْلِهِ [وَأَفْرَأ] :

٥- أَمِنْ رِيحَانَةِ السَّمِيعِ يُورُقُنِي وَأَصْحَابِي هَجُوعٌ^(٣٨٠)

فَاسْتَحْفُفَ الرَّشِيدُ الْأَرْبُجِيَّةَ وَقَالَ : «أَدْنَتْهُ^(٣٨١) ، فَإِنَّكَ جَحِيشٌ وَحَدِيكٌ» فَرَادَ فِي

عَنِي نُبْلًا .

١٨٧ / فَقَالَ جَعْفَرٌ مِمْتَلَأَ : «لَبِثْتُ قَلِيلًا يَلْحَقُ الْهَيْجَا حَمَلٌ^(٣٨٢)» يُعْرَضُ

بِأَنَّهُ قَدْ يَجُوزُ أَنْ يُذْرِكَ هُوَ ، بِمَا يَحَاوِلُهُ . فَقَالَ الرَّشِيدُ : «فَاتَتْكَ وَاللَّهِ

السَّوَابِقُ ، وَجِئْتُ سَكِينًا ذَا رَوَائِدَ أَرْبَعًا» - قَالَ - «وَرَأَيْتُ الْحَمِيَّةَ فِي وَجْهِهِ»

فَقَالَ جَعْفَرٌ : «عَلَى شَرِيظَةِ حِلْمِكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ» قَالَ : «أَتَرَاهُ يَسْعُ غَيْرَكَ ،

وَيَضِيقُ عَنكَ ؟!» فَقَالَ جَعْفَرٌ : «لَسْتُ أَنُصَّ عَلَى شَاعِرٍ وَاحِدٍ أَنَّهُ

[صَاحِبٌ]^(٣٨٣) أَحْسَنَ بَيْتٍ وَاحِدٍ تَشْبِيهَا ، وَلَكِنْ قَوْلُ أَمْرِيهِ الْقَيْسِ [طَوِيل] :

كَأَنَّ غَلَامِي إِذْ عَلَا ظَهْرَ مَتْنِيهِ عَلَى ظَهْرِ بَارِزٍ فِي السَّمَاءِ مُخَلَّقٌ^(٣٨٤)

/ وَقَوْلُ عَنِّي بِنِ الرَّقَاعِ [كَامِل] :

١ - يَتَعَاوَرَانِ مِنَ الْقُبَارِ مَلَأَةً غَبْرَاءَ مُحْكَمَةً ، هُمَا تَسْجَاهَا

تُطَوِّي إِذَا وَرَدَا مَكَانًا جَاسِيَا وَإِذَا السَّنَابِكُ أَشْهَلَتْ تَشْرَاهَا^(٣٨٥)

وَقَوْلُ النَّابِغَةِ [طَوِيل] :

٢ - فَإِنَّكَ شَمْسٌ وَالْمُلُوكُ كَوَاكِبُ إِذَا طَلَعَتْ لَمْ يَبْدُ مِنْهُنَّ كَوَكِبٌ^(٣٨٦)

١٨٨ / قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : «هَذَا كُلُّهُ حَسَنٌ بَارِعٌ . وَغَيْرُهُ أَحْسَنُ مِنْهُ .

وإنما يجب أن يقال التَّعِينُ عَلَى مَا يَفْرَعُهُ^(١٠٠) قائله ، فلم يتعرض له ، أو تعرض له شاعرٌ بعده ، فَوَقَعَ دَوْنَهُ . فأما قول امرئ القيس «على ظهر باز في السماء محلق» فن قول أبي دؤاد^(١٠١) :
[متقارب] :

إذا شاء رَاكِبُهُ ضَمُّهُ كَمَا ضَمُّ بَازٍ إِلَيْهِ الْجَنَاحَا (١٠٢)
وأما قول عدي بن الرقاع «يتعاوران من الغبار ملاءة» فن قول الخنساء :
[كامل] :

١ - جَارَى أَبَاهُ فَاقْبَلَا وَهِيَ يَتَعَاوَرَانِ مَلَاءَةٌ الْخَضِرِ^(١٠٣)
وأول من أطلق هذا المعنى ، شاعر جاهلي قديم من بني عُقَيْل ، فقال :
[طويل] :

٢ - أَلَا يَا دِيَارَ الْحَيِّ بِالْبَرْدَانِ عَقَتْ حِجَجُ بَعْنِي كَهْنُ ثَمَانٍ
فلم يبق منها غيرُ نُؤْيٍ مُهْتَمِّمٍ وَغَيْرُ أَتَافِهِ كَالرَّكِي رَهَانٍ
وأثار هلب أزرق اللون دابر عفته الريح والأنواء كلُّ مكان
قِفَارٌ مَرَوْرَاتٌ يَحَارِبُهَا الْقَطَا وَيُضْحِي بِهَا الْجَبَايَانُ بِعَتْرَكَانٍ
بيهران من نسج الغبار عليها قيصين : أسملاً ويرتديان^(١٠٤)
وقد شارك عدياً أبو النجم^(١٠٥) ، وأوردته في أخصر لفظ ، فقال يصف عيراً
وأثاناً وما أثاراه مِنَ الْغَبَارِ بِعَدُوْمَا [رجز] :

٣ - آتَى نُحَيْتَ الْقَاعِ مِنْ غَبَارِهَا سِرْبَالَهُ ، وَاتَّاعَ فِي سِرْبَالِهَا^(١٠٦)
وأما قول الباقية : «فإنك شمسُ إلخ» فقد تقدمت فيه شاعر قديم من شعراء
كننة ، يدح عمرو بن هند . وهو أحق به من النابغة . إذ كان أبا عندها ،
فقال [طويل] :

٤ - تَكَادُ تَمِيدُ الْأَرْضُ بِالنَّاسِ أَنْ رَأَوْا لِعَمْرٍو بْنِ هِنْدٍ غَضَبَةً وَهُوَ عَاتِبٌ
هُوَ الشَّمْسُ وَأَفَتْ يَوْمَ سَعْدٍ فَأَفْضَلَتْ عَلَى كُلِّ ضَوْءٍ وَالْمُلُوكِ كَوَاكِبُ^(١٠٧)
٨٩ / قال الأصمعي : فَكَأَنِّي وَاللَّهِ أَلْقَمْتُ جَعْفَرًا حَجْرًا . فَاهْتَزُّوا /
الرشيدُ فَوْقَ سَرِيرِهِ سُرُورًا ، وَكَادَ يَطِيرُ عَنْهُ عَجْبًا وَطَرِبًا . وَقَالَ : «للهِ دَرَكٌ

يا أصمعي ! اسمع الآن ما كان وَقَعَ اختياري عليه «فقلت : «ليقل أمير المؤمنين ، أحسن الله توفيقه» فقال : «عُيِّنَت على ثلاثة أشعار ، أقسم بالله أنني أملك قَصَبَ السبق بأحدها . «فقال يحيى : «بعض على همتك ، فأبى الله إلا أن يكون الفضل كله لك» ثم قال الرشيد : «أتعرف يا أصمعي تشبيهاً أفخم وأعظم ، في أحقر مشبه وأصغرهِ ، وأندر شيء في أحسن معرض ، من قول عنترة ، الذي لم يسبقه إليه سابق ، ولا نازعه مُنازع ، ولا طمع في مجاراته فيه طامع ، حين شبه ذباب الروض العازب في قوله [كامل] :

وخلَا الذُّبَابُ بِهَا يَغْفِي وَحَنَهُ غَرِدًا كِفْعَلِ الشَّارِبِ الْمَتْرَمِ
هزجاً يحكُّ ذراعَهُ بِنِزَاعِهِ فِعْلَ الْمَكْبِ عَلَى الزُّنَادِ الْأَجْنَمِ^(١٧١)

ثم يا أصمعي ، هذا من التشبيهات العقم التي لا تُنتج ، وشبهت بالريح العقيم التي لا تنتج ثمرة ، ولا تلقح شجرة فقلت : «كذلك هو يا أمير المؤمنين ! وعزك^(١٧٢) آيت ما سمعتُ أحداً قطَّ وصَفَ شعراً أحسنَ من هذه الصفة ، ولا استطاع بلوغَ هذه الغاية .» فقال : «مهلاً^(١٧٣) ، لا تعجل ، أتعرف أحسنَ من قول الحطيئة^(١٧٤) يصف بُغَامَ ناقته ؟ أو تعلمُ أحداً قبله ، أو بعده ، شبه تشبيهه فيه حيث يقول [طويل] :

تَرَى بَيْنَ لَحْيَيْهَا إِذَا مَا تَرَعَمْتُ لُعَاباً كَيْتَ الْعَنْكَبُوتِ الْمُودِعِ^(١٧٥)
فقلت : «لا ، والله ! ما علمت أحداً تقلعه ، ولا أشار إلى هذا التشبيه قبله ، أو بعده .» قال : «أتعرف أوقع أو أبداع من تشبيه الشماخ^(١٧٦) بنعامية سَقَطَ ريشها وبقي أثره ؟ [بسيط] :

كَأَنَّمَا مُنْتَقَى أَفَاعٍ مَا مَرِطَتْ مِنَ الْعَفَاءِ بِلَيْتَيْهَا التَّالِيلِ^(١٧٧)
فقلت : «لا ، والله !»
٩٠ / فالتفت إلى يحيى ، فقال : «أوجِبَ ؟» قال : «وجِبَ !» قال :

«أفتر يدك ؟» قال : «وأيُّ ، [هو]^(١٧٨) خيركم فزدي منه ، يا أمير المؤمنين .

قال : «وقول النابغة الجعدي [طويل] :

رَمَى صَرَعِ نَابِ فَاسْتَهَلَ بَطْعَنَةً كحاشية البرد الجاني المسهم^(١٧٩)

/ ثم التفت إلى الفضل ، فقال : «أُوجِب ؟» قال : «وجب !»
قال : «أزِيدك؟» قال : «ذَاكَ إلى أمير المؤمنين» قال : «قول الأعرابي
[طويل] :

بها ضرب أذنا ب العطايا كأنها ملاعب ولدان تُحُطُّ وتُصَعُّ
ثم التفت إلى جعفر فقال : «أوجب» قال : «وجب !» قال «أزِيدك؟» قال :
«لأَمير المؤمنين علو الرأي» قال : «قول عدي بن الرقاع [كامل] :

تُرْجِي أغنْ كَأَن إِبْرَةَ رَوَّعِهِ قَلَمُ أَصَابِ مِنَ الدَّوَاةِ مِدَادِهَا^(١٧٦)
- ٩١/ فقلت : «يا أمير المؤمنين ، هذا بيت حَسَدَ عليه عديا ،
جرير!» فقال : «وكيف ذاك؟» قلت : «زعم أبو عمرو بن العلاء : أن جريرا
قال لما أبتدأ عدي يُتشد : [كامل] :

عَرَفَ الدِيَارَ تَوَهَّأَ فاعْتادها [من بَعْدِ ما شَمِلَ الِيلَى أَبْلَاطِهَا]^(١٧٧)
«قلت في نفسي ، قد ركب والله مركباً صعباً ، سيبُدُع فيه «فما زال يتخلص
من حسن إلى أحسن إلى أن قال» تزجى اغن كأن إبرة روقه «قال فرحمته ،
وظننت أن عادته^(١٧٨) تقصر به . فلما قال «قَلَمُ أَصَابِ مِنَ الدَّوَاةِ مِدَادِهَا» حالت
الرَّحْمَةُ حَسَدًا» .

٩٢/ قال : «لله درك يا أصمعي . ثم أطرق ، ورفع رأسه ، وقال :
«أتراك تغني عن عَقْلِي بانحطاطك في شِعْبِي^(١٧٩)؟!» فقلت : «كلا ! يا أمير
المؤمنين ، إنك لتجل عن الحرش !» فقال : «انظر حسنا» قلت : «قد
نظرت» . قال : «فالسبق عنه؟» قلت : «لأَمير المؤمنين» قال : «فقد أسهمتُ
لك فيه العُشْر ، والعُشْرُ كثيرٌ ! ثم رَمَى بطرفه إلى يَحْيَى ، فقال : «المالُ
الساعة^(١٨٠)، واوكى لك .» قال : «فما كان ساعة ، حتى نُضُذْتُ البِدْرُ بين
يديه ، إلى أن كادت تحول بيني وبينه . ورأيت ضوء الصبح قد غلب على
ضوء الشمع . فأشار إلى خادمٍ على رأسه (كَمْ؟) فقال : (ثلاثة آلاف درهم)
فقال : (دونك فاحتمل ثلاثين بَدْرَةً وانصُرِفْ بها إلى منزلك) ونهض عن
مجلسه . وأمرَ الخدمَ بمعاونتي على تعجُّل حملها ، فحمل كلُّ خادمٍ بَدْرَةً ، لا
يكاد يستقل بحملها . (١٧٧)

وكانت أسعد ليلة ابتسمَ فيها الصباحُ عَنْ أَحَدٍ بِالغَيْ .

١٩٣ قال أبو علي : وأخبرنا محمد بنُ عبدالواحد ، عن أحمد ابن

يحيى ، عن أبي نصر ، عن الأصمعي قال : أنجع أبو عمرو بن العلاء ،
وخلف الأحمر ، ويونس - وهؤلاء أهلُ العلم بالشعر - / أن التشبيهاً
العقم ، التي انفرد بها أصحابها ، ولم يشركهم فيها غيرهم ممن تقدم ، ولا ممن
تأخر أبيات معدوات :

أحدا - قولُ عنترة في تشبيه حنك الغراب بالجلَمَيْنِ [كامل] :

/ ظَنَّ الَّذِينَ فِرَاقَهُمْ أَنْوَعُ وَجَرَى بَيْنَهُمُ الْغُرَابُ الْأَبْقَعُ
حرق الجناح كأن لحيتي رأسه جلكان بالأخبار هس مؤلَع^(١٧٧)

[ثانيتها] - وقول عدى بن الرقاع في تشبيه قرن الظبي [كامل] :

تُرْجِي أَعْنَ كَأَنَّ إِبْرَةَ رَوْقِهِ قَلَمٌ أَصَابَ مِنَ الدَّوَاةِ مَدَانَهَا^(١٧٨)
[ثالثتها] - وقول الراعي^(١٧٩) يصف قانصا ، جعد الرأس ، دنس الثياب

[كامل] :

فَكَأَنَّ فَرْوَةَ رَأْسِهِ مِنْ شَعْرِهِ رُعَيْتَ فَأَنْبَتَ جَانِبَاهَا فُلْفَلًا
[رابعها]^(١٨٠) وقول بشر بن أبي خازم بن عمرو الأسيدي^(١٨١) إِذْ حَفَرَ أَصْلَهُ الثَّوْرُ
بِأُظْلَافِهِ بِالْأَعْنَةِ [طويل] :

يُبِيرُ وَيُبِيدِي عَنْ عُرُوقٍ كَأَنَّهَا أَعْنَةُ خِرَازٍ تُحْطَطُ وَتُبَشِّرُ^(١٨٢)
شبه عروق الأرتطى بجمرة الأعنة . أي كأنها أعنة خراز بين جديده وبال .

[خامسها] وقول الطرماح في وصف النعام [بسيط] :

مُجْتَابٍ شَمَلَةً بُرْجُلِي لَسْرَاتِهِ قَدْرًا ، وَأَسْلَمَ مَا سِوَاهِ الْبُرْجُدِ^(١٨٣)
[سادسها] وقول ذي الرمة في تشبيه الليل . ولم يقل أحد قبله ، ولا بعده ، في
هذا المعنى مثله^(١٨٤) - إلا أنهم قد شبهوا الليل بالطليسان في خضرته وأمواج
البحر وغير ذلك - [طويل] :

وليل كجلباب العروس اندرعتهُ
أحم عِلَافِي ، وَايْبُصُ صَارِمُ
بأربعه والشخص في العين واحد
وأعيس مهري ، وأروع ما جد^(١٨٥)

[سابعها] وقول مُضْرَسُ بنِ رَبِيعِ فِي صِفَةِ نَعَامَةٍ [بسيط] :
صفراء عارية الأكارع ، رأسها مثلُ المدقِّ ، وأنفها كالمبرد
٩٤ / قال الأصمعي : ومن هذه التشبيهات التي سبق إليها قائلوها ،
وقصُر عنها طالبوها ، بَلْ لَمْ يَتَعَرَّضْ لَهَا مَتَعَرِّضٌ مِنَ الشَّعْرَاءِ ، قول النابغة في
تشبيه النسور [طويل] :

تَرَاهنَ خَلْفَ القومِ خزرا عيونها جُلُوسَ الشيوخِ في ثيابِ المراتبِ^(٢٨٧)
ولقد أحسنت أخت ذئ الكلبِ في قوفا [بسيط] :
تَمَثَّى التَّسُورُ إِلَيْهِ وَهِيَ لَاهِيَةٌ مَثَى العَذَارَى عَلَيْنَ الجَلَابِيبِ^(٢٨٨)
/ قال : وقول عبدالله بن الزبير الأَسَدِيِّ فِي تَشْبِيهِ رَأْسِ القِطَاةِ بِالجَوْزَةِ
[طويل] :

تُقَلَّبُ لِلِالصَّغَاءِ رَأْسًا كَأَنَّهَا يَتِيمَةٌ جَوَزٍ اعْتَرَتْهَا المَكَايِرُ^(٢٨٩)
قال أبو علي : الزَّيْبِيُّ : البِئْرُ المَطْوِيَّةُ بِالحِجَارَةِ . وَالزَّيْبِيُّ الدَاهِيَةُ . وَالزَّيْبِيُّ :
الكتابُ المَكْتُوبُ . أُخِذَ مِنَ المَزْبَرِ وَهُوَ القَلَمُ^(٢٩٠) - وَقَوْلُهُ أَيْضًا [طويل] :
جَرَى .. الحِيَاتِ فِيهَا كَأَنَّهَا مَصَانِعٌ .. بِأَنَّ ارْحَلَ
مَرَّتْ نَظْفَةً بَيْنَ البَرَاتِيِّ كَأَنَّهَا سَقَطَتْ مِنَ الجَوَانِحِ .. مَقْبَلٍ
لِأَصْهَبِ ضَيْفِي مَشْتَهٍ خَطِيمٍ إِذَا خَطَرَتْ تَسْدِيهِ حَبَّةُ فَلَفلٍ
تَقَلَّبَ رَأْسًا كَالِ .. وَوِ انَا نورد قِطَاةٌ غَلَسَتْ وَرَدَ مَنهَلٍ^(٢٩١)
٩٥ / قال أبو العباس ، وَأَنَا أَقُولُ : قول ذئ الرُّمَّةِ فِي تَشْبِيهِ الرَّمْلِ

بِأوراكِ العَذَارَى - وَهَذَا مِنْ احْتِيَالِ الشَّعْرَاءِ - [طويل] :
وَرَمَلٍ كَأوراكِ العَذَارَى قَطَعْتُهُ إِذَا لُبْسْتُهُ المُظْلِمَاتُ الحِنَادِسُ^(٢٩٢)
وقول رجلٍ مِنْ بَاهِلَةَ يَشْبَهُ بَغْيَ رَجُلٍ ذَكَرَهُ . [وافر] :
وَبغِيكَ يَا بِنَ جَرِيٍّ فِي نَمَادٍ كَسِيلِ الأَكْمَرِ يَبْتَدِرُ الوِهَادَا
وقول امرئ القيس [طويل] :

كَأَنَّ عَرُوسًا يَوْمَ جَلُوةِ أَهْلِهَا عَلَيْهَا شَنُوفُ الدَرَهْضِيَّةِ أُسْلَافِ^(٢٩٣)

وأخذهُ أبو ذؤيب فقال في صفة عقبة [بسيط] :

كأنها كاعب حسناء زينها حلىً وأترَفها طمَمٌ وإصلاحٌ^(١٨١)

٩٦ / وقال أبو علي : أخبرني محمد بن عبد الواحد ، قال : أخبرني

ابن أبي حية عن الجاحظ قال «لا نعلم في الأرض شاعراً تقدّم في تشبيهه

مصيب تام ، في معنى غريب عجيب ، أو في معنى شريف كريم ، أو في معنى

بديع مخترع ، إلا وكلُّ مَنْ جاء من الشعراء بعده ، أو معه ، إن هو لم يُغزِر

عَلَى لَفْظِهِ^(١٨٢) فيسرق بعضه ، أو يدعيه بأسره ، فإنه لا يدع أن يستعين

بالمعنى ، ويجعل نفسه شريكاً له فيه ، أو كالمعنى الذي يتنازعهُ الشعراء بينهم ،

فتختلف ألفاظهم ، وأعاريض أشعارهم ، ولا يكون^(١٨٣) أحد منهم أحقُّ بذلك

المعنى من صاحبه ، ولعله أن يجحد أن يكون سمع بذلك المعنى قط ، وقال :

خَطَرَ على بالي / من غير سماع ، كما خَطَرَ على بالِ الأول ، هذا ، إذا قرأ بما

به . إلا ما كان من قول عنتره في وصف الذباب ، فإنه وصَفَ فأجاد .

فتحامى معناه جميعُ الشعراء ، فلم يعرض له أحدٌ منهم ، ولقد عرض له بعضُ

المُحدِّثين ، ثمَّ كان يُحسن القول ، فبلغ من استكراهه لذلك المعنى ، ومنَّ

اضطراره فيه إلى أن صار فيه دليلاً على سُوءِ طَبْعِهِ ، مهجنا ما تقدم من

إحسانه^(١٨٤) . قال : «وذلك قول عنتره [كامل] :

وخلأ الذباب بها يقني وحده غردا كفعل الشارب المترنم^(١٨٥)

وذكر البيهقي^(١٨٦) .

٩٧ / قال أبو علي : أخبرني أبي ، قال أخبرني أبو عمرو بن سعيد

الكتاب ، قال أخبرني أحمد بن يحيى عن السيرى عن ابن عائشة قال : «لا

أعلم أحداً شَبَّه رجلاً بريح^(١٨٧) عادٍ ، إلا السيد الحميري^(١٨٨) ، فإنه ابتدع^(١٨٩)

من هذا المعنى ما لم يتقدمه أحد إليه ، ولا تعرض له بعده معترض . فقال في

علي بن أبي طالب رضی الله عنه [بسيط] :

لكنَّ أبو حسنٍ والله أيدهُ قَدكان عِنْدَ اللقا للطعنِ معتادًا

إِذَا رَأَى مَعْشَرًا حَرَبًا أَنَامَهُمْ
إِنَامَةَ الرِّيحِ فِي أَيَّامِهِمْ عَادًا
٩٨ / قال أبو علي . وأنا أقول : إنَّ مِنْ أَحْسَنِ التَّشْبِيهِاتِ قَوْلُ مُحَمَّدٍ

ابن ثور الهلالي^(١٣٣) [طويل] :

أَرَقْتُ لِإِرْقِ آخِرِ اللَّيْلِ يَلْمَعُ
دَجَا اللَّيْلِ وَاسْتَنَّ اسْتِنَانًا رَفِيفَهُ
سَرَى كَاخْتِسَاءِ الطَّيْرِ وَاللَّيْلِ ضَارِبُ
بَارِوَاقِهِ وَالصُّبْحِ قَدْ كَادَ يَسْطَعُ^(١٣٤)

وقول الشَّباخ [وافر] :

لِلَّيْلِ بِالْعَتِيَّةِ صَوُّهُ نَارُ
إِذَا مَاقَلْتُ أَمْتَدَّهَا - زَهَّاهَا -
تَلُوحُ كَأَنَّهَا الشُّغْرَى الْعُبُورُ
سَوَادُ اللَّيْلِ وَالرِّيحُ الدُّبُورُ^(١٣٥)

وقول امرئ القيس [طويل] :

جَمَعْتُ رُدَيْنِيًّا كَانَ سِنَانُهُ
سَنَا كَهَبٍ لَمْ يَسْتَعْرِ بِخَانٍ^(١٣٦)

(١٩٣) وارد في ديوانه ٣٨ وذيل الأمالي ٣٠ والتشبيات ٢ وقد كان هذا البيت وبيت آخر له يأتي يصف فيه الفرس يأتي «مخلب» مضربٌ مثَلر لأشعر الناس بحضرة رسول الله ﷺ . فقد سأله عليه السلام ليبدأ الشاعرُ عن أشعرهم ، هُم ، فأحال الرسولُ السَّوألَ عَلى حَسَّان . فرد حسان ببيتِ امرئيه القيس وقد نسب للرسول عليه السلام أنه عقب على ذلك بقوله ، أو كما قال : «لو أدركته لضعته وهم قاله» معه لواء الشعر يوم القيامة حتى يجتني بهم في النار» فقال لبيد «ليت هذه المقالة قيلت لي وأنى أنفختي في النار» . ولكنه أسلمَ بعد ذلك . انظر تهذيب ابن عساكر ١٠٥/٣ وقد استفدته من شرح ديوان لبيد ٤٠٣ .

(١٩٤) في الأصل «ترزق» وهو لا يقبل .

(١٩٥) في الأصل «ذكرتها» وهي خطأ في النسخ .

(١٩٦) الخبر وُارد في الاغانى ٤٦٣ ورواية أبو يعقوب الخنزي = الخرفي ومعه أبيات امرئيه القيس ويشار ومنصور الثري .

(١٩٧) اجْتَبَادُ قَمَلَةٌ في الأصل مخروم والمعنى واضح .

(١٩٨) في ابن قتيبة ٧٥٩ «فوق رؤوسهم» وكذلك في ديوان بشار ٣١٨/١ ويذكر محقق الديوان أن معظم كتب البلاغة تورده «رؤوسنا» ، وما يرد في المختار من شعر بشار ص ١ والأشياء ٣٥٤/٢ والمصادر ١٤٢/١ وفيها «أعمل نفسي في تشبيه شيبين» وفي اليتيمة ٩٥/١ «فينا وقبهم» عوض «فوق رؤوسنا» وبدون عزو فيها ٤٥/١ ومثلاً عندنا في ابن السجري ٥٧ و ٣٣٤ والمستطرف ٧٧/١ والآداب ٧ و ٧٢ والتشبيات ١٥٣ .

(١٩٩) (٢٠٠) هذا البيت غير وارد في ديوان بشار على قلة ما فيه نوتيا في ج ٤ والصفحة الأولى من المختار من شعر بشار بها هذه العبارة (رقم ٦) . عقب أبيات أسرها البيت رقم (٤ - كواكب) . والعبارة تلك لا تشرح ذلك البيت (كواكب) وإنما تشرح هذا (نجمان) . وقد أشار محقق المختار في أول صفحة الى أن بشار يشوه أوائل المخطوطة ولأؤكد على أن العبارة رقم (مستة) ما هي إلا شرح للبيت (نجمان) ، يجب أن أشير إلى أن جميع الأمثلة الواردة في هذا الموضوع (التشبيه) - لبشار ، ومسلم ، ومنصور ، والعتابي ، إنما هي نقل رتيب عن المختار . فقد كان مصدرا بين يديه . ولذلك فإن البيت (نجمان) كان في الاصل المختار للخالد بن حنن كان بين يدي الهاتمي .

(٢٠١) مسلم بن الوليد صريح الغواني من شعراء الدولة العباسية قيل انه أبو البديع لمجودة صنعته . وقرن بأبي نواس لمجد نظمه في الشراب ولأه الفضل بن سهل على بعض جرجان وأصبهان . كوفي «توفي حوالي سنة ٢٠٨ وأخباره في مقدمة ديوانه قلم سامي الدهان ، وابن قتيبة ٨٣٢ وطبقات ابن المعتز ٣٣٥ ومعجم الشعراء ٢٧٧ .

(٢٠٢) وارد في ديوانه ٢٥٦ بعدد ٢٥ «في عسكر» عوض «في جحفل» وبصيغة الديوان في المصادر ١٤٣/١ وبصيفتنا في المختار من شعر بشار ص ١ (التعليق ٦ سابق) وكذلك في التشبيات ١٥٢ «في عسكر» .

(٢٠٣) في الأصل «الغيري» وكذلك في معجم الأدباء ١٦٧/١٨ وكل المصادر «الغيري» وهو شاعر عباسي «ابن سلمة بن الزريقان» . وأخباره في طبقات ابن المعتز ٣٤٢ وسبط اللؤلؤ ٣٣٦ والأغانى ١٦١/٢ .

(٢٠٤) والبيت له في الحيوان ٣٩/٣ «المدرية» عوض «المزروبة» ومثلاً عندنا هو في الاشباه ٣٥٤/٢ والمصادر ١٤٣/١ و ١٤٣/١ والمختار ١ (التعليق ٦ السابق) والتشبيات ١٥٣ .

(٢٠٥) هو كلثوم بن عمرو شامي عباس . أستاذنا المنصور الثري ، شاعر وكاتب . كان مقربا من الرشيد . وتوفي حوالي ٢٢٠ هـ وأخباره في طبقات ابن المعتز ٣٦١ وابن قتيبة ٨٦٣ والأغانى ٢/١٢ وكان منصور روايته .

(٢٠٦) البيت في الحيوان ٣٩٣ لا يعزوه للمتاني وإنما ليشار «كأنما التقع يومًا» عوض «تهى سنا بكها من» وهو في الأشباه ٣٥٤/٢ بدون عزو ولكن المحقق عزاه لعمرو بن كلثوم عن الحيوان أيضا . ولم أقف في الحيوان على هذا العزو وربما لمدام انتباهي وأتتبه لما تحته خط وخطان وعنده «تبق» عوض «تهى» و «هاهم» عوض «أرؤسهم» و «دبلا» عوض «سقفا» وهو في المختار ١ يعزوه لنمسور وقافيه «المأبى» ويخطئه المحقق كل الصبخ ما عداها .

(٢١٠) في الأصل «اجماعه» وهو خطأ .

(٢١١) في الاصل «مرة الخطأ» وهو سبق وهم في الفهم ولا تحوي المعنى .

(٢١٢) ما بين المقروءين زيادة منا يقتضيها السياق . ويوجد بياض قبل «والنصر عليه» لم يكتب .

(٢١٣) خرجناه في أول الباب في التشبيه .

(٢١٤) خرجناه في أول باب التبليغ .

(٢١٥) الديوان ١٨٥ والبيان ٨٦١ والتشبيات ٢٧٢ وعزاه في الآلهة ٥٣٧/١ بعضهم لعمرو بن معد يكرب

وسيرد ل ٨٦ .

(٢١٦) الديوان ٣١ والزهرة ٢٣٧/١ والتشبيات ٤ وسيرد ل ٩٧ .

(٢١٧) جاءت كذلك في الأصل = [هتيتا] .

(٢١٨) لا يوجد (مقارِب) بأثر مكسورة في الديوان .

(٢١٩) هذا بعدد ٣٥ ص ٣٧ بيتا أيضا في الديوان ص ١٦٨ وقد وجدت في الأصل «بكأس المله» بداهة . فلما استوعبت المعنى ضمن التصديرة حولت «كأس» «كأين» الذي فيه تشبيه القوس بظائر اسمه (ابن المله) وذلك في خفته وسرعة عذوبه .

(٢٢٠) على حذف مضاف تقديره «التحكيم» مثلا . والا . يكون التامخ محطًا والصواب «المحكّم» .

(٢٢١) في الديوان ٢٩ مثلا عندنا وكذلك في التشبيات ٩٦ والعمدة . وفي ابن مقفع «الليل» عوض «الستبر» وفي سر الفصاحة «المريض» وكذلك في ابن الشجري ١٩٥ وفي ابن تقيّة مثلا عندنا . وسيكرر عندنا في ل ٧٩ بصورة أخرى تماما .

(٢٢٢) «واسع» عوض «أوسع» كذلك ورد في سر الفصاحة ٢٣٦ والصناعين ٥٥ ومحاسة البحري ٤١٠ وابن تقيّة ١٥٩ و١٧١ و٣٤٤ ويقول في الأولى : «وَرَوَى هُوَ زَجَّ» وبسبب هذا البيت ويأخر ل ٢٦ (منه) فَصَلَ النَّابِئَةَ عِنْدَ عَمْرِ بْنِ الْمُحَلَّبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . وب «واسع» يرد في الديوان ٥٢ والأشباه ٢٤١/٢ والمعاهد ١١١/١ والعقد ١٦٧/٢ والمتحمل ١٧٠ والتشبيات ١٥٦ والأغاني ٥٥٥/٩ وسيرد من نفس التصديرة أيلت أخرى في ل ٢٠ .

(٢٢٣) وارد لنفس السبب في ابن تقيّة ١٧٠ وهو في الديوان ١٩ وسيرد مرة أخرى في ل ١٤٢ .

(٢٢٤) محلها محروم فاجتهدنا .

(٢٢٥) توفي بالشام ٩٥ هـ أخباره في ابن تقيّة ٦١٨ ومعجم الشعراء ٨٦ وابن سلام ٥٥٨ والأغاني ١٧٢/٨ .

(٢٢٦) والبيان له في الأشباه ١٦٥/١ «وسط» عوض «بين» وهما مع النثر قبلها في المعاهد ١١٣/١ وأمالى القتالي ٢٢٨/١ «طاسم» عوض «جاسم» والمستطرف ١٩/٢ يعزوه لأحمد بن الرقاع وعنده «طاعته» عوض «فرقتته» وفي جفته عوض «عينته» وهما له في الأرب ٥٠/٢ بحرفية ما عندنا ومثله في الكامل ٧١/١ وهما له في المختار ٢١٦ وعنده «عاسم» عوض «جاسم» ومثله في التشبيات ٩٠ والأغاني ١٧٤/٨ والآلهة ٥٢١ .

(٢٢٧) البيت لم يرد في الديوان القديم للبحري أما الحديث فاطبع منه لم يبلغ حرف النون . وفي الأصل «أو ماسوها» وليستيم الوزن تحميت وجد هزة ما بين الواو والمه من «سوها» . والتي وقفت عليه هو : ولو كت بالعتقله أو بأسومها لكان لمجلاج علي دليل

وهو المُدَّيِّل بن الفَرخ ، ويمكن قراءته في البيان ٢٠٨/١ وفي الاشباه ٢٤١/٢ أنه لهد بن عبدالله
الثيري حيث كان يشبب بأخت المهجاج فلما اخافه ، هرب ، فلم تقله الأرض بما رحبت ، فرجع إلى
المهجاج وقال :

فلو كنت في جر السحاب محلقا لخلطك الا أن تصد تراني
وقال المصنف للاشبه إنه وقف على البيت بالثالث في الأغاني مزوا للعدي بن الفرخ . ووقفت على
البيت مثلا انتهت الى تقديمه ، منسوبا للثيري في المعاهد ١١١/٨ وقد أوردته مع النثر التي عندنا
للأصمعي تليقا على بيت الناجبة ، وتفضيلا لهذا على ذلك . والآن يترجّع عندي خطأ الناسخ للحلية في
رسم «الثيري» الى «البحثري» هنا وعندة كلمة «سييله» في نثر الأصمعي ، عوض «صيله» التي هي
الأصل في مخطوطة الحلية . فصلحت من المعاهد اعتقادا مني أن العباسي نقل عن الحلية في مرات
أخرى ، بعضها سبق وبها سبأتي . وعندة في صدر البيت «أو كسوماها» ولم اتفه ، لأنني في الأصل
وجدت «وأوماسوها» وهي اقرب الى ما حققت به الكلمة من حيث رسمها . وفي التكمال ٢٤٤/١ البيت
لهد بن عبدالله بن غير التثني وقد كان يشبب بأخت المهجاج فلما أتى به إليه قال :

هاك يدي ضاقت بي الأرض رحبها وإن كنت قد طوت كل مكان
وتكرر البيتان وعزوها عنده في ص ٢٩٢ وقد وقفت عليه في الأغاني ٢٧/٦ «فلو كانت العنقا منك
تطعم» بالصدر وعزوه لهد بن عبدالله الثيري وترجمته هناك موسعة . ومن عجب أنني لم أقف عليه في
الأغاني مزوا للمُدَّيِّل بن الفرخ حسب رواية محقق الأشباه . ولعل غفلت . ومن الملاحظ أن البيت
ليس من خلاف في أنه للثيري إنما الخلاف في صيغته ، ويدور أن الجاحظ وحده الشاذ في نسبه . بيتا
في صيغته كما قدمت ، رواية الجاحظ ورواية الخالدين ، ورواية الحاتمي تتألف من صدر رواية الأول
وعجز رواية الثاني مع التجاوز في خطأ النسخ للعروض . ورواية ثالثة لثني الأغاني هي الصدر الى
جانب الخلاف في العروض المشتب في العقد ٣٢٤/٥ مثلا في الأغاني «أو بتخومها» ظنته عوض «أو
بأسومها» لخلطه . وله رواية ثانية «بسموها» .

(٢٢٨) اميل الى ما انتهت اليه «فجرده» ولا ما نع عندي في أن تقرأ في الأصل «فجرده» .

(٢٢٩) سيعد في ل نهاية ١٤٢ «على سيف ولكنه في هذه المرة يوافق ما عند ابن قتيبة ١٧١ وهو يسبق الحاتمي
في نقل استحسان الأصمعي للتشبيه الوارد عند الطرماع . وتكرر عنده ص ٥٩٠ وورد في الحيوان
١٤٤/٣ مثلا هنا ومثلا في ابن النجيري ٢٧٧ والأرب ٣٢٤/٩ والتشبيات ٤٣ والأغاني ١٥١/١٠ وبهذه
الرواية يرد في ديوانه ص ٩ .

(٢٣٠) «حسبي» هذه ما هي الا سبق لسان لفهوم «وضمره» وهي المقصودة ، لأنها هي الواردة في صدر البيت .
(٢٣١) في الأصل «حسبي» ويدولي أنها خطأ . فالذي يصح أن يقول «فصلناك شكلا (ثا) ومضمونا ، إنما هو
الرشيد ، في هذا المقام . والكلمة صوليا : «حسبي» بدليل استفتاح يحسب للظرف ، وبدليل أن الفصل
يترت أمير المؤمنين في إصدار الأحكام قبل أن يُنصت ويصبل الأصمعي بدوره يُنصت له هو .

(٢٣٢) من الملقبة . وورد عند ابن قتيبة ١٩٠ وفي الكتاب الجامع ٤٤ وفي الديوان ص ٧ وفي جميعها
«حيزومها» إلا في التشبيات ٣٦ «حيزومها» مثلنا . وسيرد بها في ل ٨٦ و ١٤٤ .

(٢٣٣) وارد في الديوان ٣٢ وهو من الملقبة في الكتاب الجامع ٦٤ وورد في ابن قتيبة ١٨٧ والمعاهد ١٢٤/١
والتشبيات ٢٨٩ وسيرد في ف ٣٦٦ و ل ٨٦ والقافية «باليد» .

(٢٣٤) لم يرد البيتان قط في مكان واحد مجتمعين ، ولذلك زدت - آخر الصفحة السابقة - ما بين المقروئين .
فهذا إذا ورد في ص ٩ من الديوان . وهو في ص ٤٦ من الكتاب الجامع «ألتقت رداها» وبالديوان
صحت رداها عوض «ألتقت قناعها» وسيرد في ل ١٤٤ وبه «ألتقت رداها» .

- (٢٣٥) تمة منا .
- (٢٣٦) ساقطة في الأصل .
- (٢٣٧) معها محو .
- (٢٣٨) هو من بني يشكر جاهلي مات حوالي ٥٠ ق . هـ . أخباره في طبقات ابن سلام ١٢٧ وابن قتيبة ١٩٧
ومط اللآله ٦٣٨ ومطهد التنصيص ١٠٤/١ والأغاني ١٧١/٩ .
- (٢٣٩) وهذا مطلع مطولة التي ارتجلها بين يني عمرو بن هند فأعجب بها الملك فأمر بازاحة الشجف بينها .
وأرد في ابن قتيبة ١٩٧ والمطهد ١٠٤/١ .
- (٢٤٠) في كل المصادر التي مرت في لم أعر على هذا البيت مزوا للأسمر ولا لغيره .
- (٢٤١) شاعر جاهلي قدم من اليمن وأحد الحكماء اسمه سلامة بن عمرو توفي حوالي سنة ٥٧٠ م . أخباره في
ابن قتيبة ٢٢٣ والآله ٨٤٤ والأغاني ٤١/١١ .
- (٢٤٢) والبيت وارد في ابن قتيبة ٢٢٣ هشامه عوض «شواقي» والمطهد ١٤٥/٢ مثله عندنا وسيرد بيت آخر
من القصيدة في ل ١٤٥ .
- (٢٤٣) جاهلي من بني تميم كان ينازع أمراً القيس الشعر ولقب بالفحل ، تميّزا له عن غيره . في التيله وكان
خصيا . أخباره في ابن قتيبة ٢١٨ وطبقات ابن سلام ١١٦ والأغاني ١٢١/٧ وال ١١١/٢١ .
- (٢٤٤) وارد له في ابن قتيبة ٢٢١ وهو مطلع قصيدة في ديوانه ٣ ورد منها ثلاثة أبيات في ل ٣١ وهذا سيتكرر
عندنا في ل ١٨ و ١٤٤ وهو مطلع في المفضليات ٣٩١ والمطهد ٦٣/١ والعجز لم يورده في الأصل . وقد
اكتفى باقتيل بالصدر .
- (٢٤٥) شاعر من غطف من بني يشكر كان هو وسبحم ممن تثلّ الحجاج بشعرها على المنبر . أخباره في ابن
قتيبة ٤٢١ وطبقات الشعراء ١٢٨ والأغاني ١٦٥/١١ .
- (٢٤٦) ويته مطلع قصيدة من ١٠٨ في المفضليات ١٩٠ وهو له في شرح هشام الكشاف ١٧٤ وفي الأغاني
١٦٥/١١ أن الاصمعي قال بأن العرب كانت تسمى هذه القصيدة في الجاهلية بالبيمة . ١٧٧/٢ وعنده
القافية ما اتعلم .
- (٢٤٧) البيت ليس لابن كلثوم ولكنه لابن منبذ يكرب في أول قصيدته التي ورد منها بيت له في ل آخر ٣٣
وتكرر في ل ٣٦ وآخر ٩٣ وانظر في ذلك العقد ٤٠٦/٣ والكامل ٩٠/١ والأغاني ٢/٩ ولم أقف عليه معزوا
لمعرو بن كلثوم إلا عندنا .
- (٢٤٨) لعلها هاه السكت .
- (٢٤٩) هذا صدر وهو يعني حَمَلٌ بن بدر الفزاري : أي كَفَّ الطرْدَ حتى يلحق أصحاب الدار وهو في اللآله
٥٦٧ وعنده وَصَحَ رويداه عوض «لُبَّ ثِيلَاةٍ والعجز عنده «لا بأس بالموت إذا حان الأجل» بدون عزو
وفي العقد ١٣٢/٣ هاه أحسن» عوض «لا بأس» في العجز وعنده في الصدر «يدركه عوض «يلحق» وقد
تخل به سعد بن معاذ رضي الله عنه يوم الحندق .
- (٢٥٠) ساقطة في الأصل .
- (٢٥١) في الديوان ١٣٢ جمال منته وفي المطهد ٤/٢ «طير» عوض «باز» قال وفي الديوان «باز» ومحاضرات
الأدباء ٣٧٧/٢ وبصورته في الموضحة ١٤٤ .
- (٢٥٢) واردان في المطهد ١٩٢/١ وعجز الثاني «يضاه محمكة إذا» وصلد الثاني هزناه عوض «جاسيا» وفي ابن
منفذ ٢٩٤ «علواه هشرناه عوض هوردا» و «جاسيا» و «أسبلت عوض «أسهلته» وهما في عوض
هوردا» و «جاسيا» و «أسبلت عوض «أسهلته» وهما في مجيم الشعراء ٨٧ مثلا في ابن منفذ «لا «ناشراه
عوض هشرناه» جاسيا: وفي ابن الشجري ٣٧١ «يضاه عوض «غبراه والأرب ٢٥٣/٤ ضمن مطولته
«غبراه محمكة» و «علواه عوض هوردا» والتشبيات ٤٣ «يضاه عوض «غبراه» وفي أساس البلاغة
«يضاه محمكة عوض «غبراه محمكة» و «إذا هبطاه عوض «إذا وردا» .

- (٢٥٣) في الديوان ١٣ «ألكله عوض فهاكله و هههه» عوض «هههه» وبه هههه» في العقد ١٦٣/٢ والأرب ١٨٧٣. و سر الفصلحة ٣٣٩ وابن قتيبة ١٦٥ وعنه يُنظر كيف تمّ إنشاد قصيدة هذا البيت بين ينيّ النعان يَحْتَسِر حَسَان بن ثابت .
- (٢٥٤) في الأصل «بضرعه» وهو سوء فهم من النسخ .
- (٢٥٥) اسمه حنظلة بن الشرفي أو جارية بن المجاج الأيلي . جاهلي قدم اشتهر بوصف الخيل . ومنهم من يخفف اسمه (أبو دُلُود) وفي الأصل (أبو داود) وهو خطأ . يهجر عنه الأغاني ٩٧/١٥ وابن قتيبة ٣٣٧ واللائح ٨٧٩ وقد قيل إن وفاته حوالي ٥٣٠ م .
- (٢٥٦) أول ستة أبيات في الديوان ٨٠ وقافية «الفغرة» وهو بحرفية ما عندنا في ابن الشجري ١٠٤ ونهاية الأرب ١٥٠/٧ وعنده «بصاقبان» عوض «بصاروان» .
- (٢٥٧) هذه الأبيات في الأصل عنقطة وقد حقتنا من زهر الأرب ٦٨/٤ وخرزاة الأدب للبغدادي ٣٧٧٣ وهذا يعزها لابن مقبل والقطعة بجملة ترد في المفضلية (٦٣) تسمية بين جُمَل وهو شاعر جاهلي ترجم له في المفضليات .
- (٢٥٨) هو الفضل بن قدامة المصلي واشتهر بالراجز وربما قُصد فأجد . وراجز المجاج وأتشد هشام بن عبدالله . أخباره في ابن سلام ٥٧٧ ومعجم الشعراء ١٨١ وابن قتيبة ٦٠٣ .
- (٢٥٩) في العقد ٢٠٧/١ قصيدة من هذا السياق وليس البيتُ منها .
- (٢٦٠) وإردكان لنيس السبب في الأرب ١٨٢/٣ وينض الحزّو .
- (٢٦١) في يدع ابن المعتز ١٢٥ «قدح عوض «فصل» وفي ابن قتيبة ٢٥٣ و سر الفصلحة ٣٣٧ ويدع القرآن ٤٧١ «فليس بيارح» عوض «يفني وحده» وكذلك في ديوانه ١٩ «العجز «قدح عوض «فصل» وفي البيان ١٦١/٣ «قرى» عوض «وخلا» والملمد ١٢٢/٢ مثل الديوان وفي طراز الجالس ٢٤٨ «سأدره عوض «وحده» و «هزجاء» عوض «غرداء» و «أبداء» عوض «هزجاء» و «قدح عوض «فصل» وكذلك في الأرب ١٦٤/٧ وفي التشبيات ٣٨٩ مثل ابن قتيبة .
- (٢٦٢) في الأصل «وعجزك» و «جهلاء» هما من سوء الفهم والنسخ .
- (٢٦٣) هو حُلَيْبَة ، أي قَرَمَ . هجاء . ولم يسلم منه حتى أمّه ونفسه . أسلم ولكنه ارتدّ . وقد حسبه عمر رضي الله عنه لعدم كنه عن الهجاء وهو أحد فحول الشعراء الأولين . توفي حوالي ٣٠ هـ وهو يُحرف محضراً على حمارة . أخباره في طبقات ابن سلام ٨٣ وابن قتيبة ٣٢٢ والأغاني ٣٨/١٦ وأمه جسرول بن أوس .
- (٢٦٤) لم أختبر إلى هذا البيت في ديوان على المله ولعلها رواية فريدة . فهو على الدال ص ١٥٥ «المند» وللصدر فيه روايتان منها «ترغمت» وعندنا منها «ترغمت» .
- (٢٦٥) واسمه مقل بن ضرار توفي حوالي ٢٢ هـ . وأخباره مشتتة في ابن سلام وتوقف منها عند ص ١١٠ - ١١٢ وابن قتيبة ٣١٥ والأغاني ٩٧٨ مقنمة ديوانه .
- (٢٦٦) والبيت بالديوان ٨٠ «ألم ما مرحته» و «قاليل» فقط .
- (٢٦٧) هو زائد مني لتستقيم الجملة . وإلا تحذف الكلمتين الأولين مما ، وتزيد هناك وتقول هناك خيركم فزدي منه النج وقد فضلت التثنية على المنف .
- (٢٦٨) وارد في التقاض ٩٠٦ ضمن خمسة أبيات . وعنده «فاستمر» عوض «فاستهل» وكذلك ورد في الاغاني ١٣٩/٤ ومثلها في ديوانه ص ١٤٣ .
- (٢٦٩) له في ابن الشجري ٣٦١ وفي ابن سلام مع ابيات ٥٥٨ والملمد ٢٢٠/١ وعنده «أغر» عوض «أغن» وفي الأرب ضمن المطولة ٢٥٣/٤ والكلل ٨٧ والتشبيات ٣٤/٢ .

- (٢٧٠) وهذا مطلع تلك الموطاة في الأغاني ١١٥/١ يمدح فيها الوليد بن يزيد بن عبد الملك .
 (٢٧١) في الأصل مسدته .
 (٢٧٢) في شَيْخِي : في بطاتي ، والرشد يَمْزُرُ الأَصْمَى من منافقته .
 (٢٧٣) المفهوم أنه كان بينها رَهان ، وَرُفْعُهُمْ قَبْلَ هَذَا ، من «أسهمت لك فيه العشرة» .
 (٢٧٤) في الديوان مع ستة أبيات ص ٤٨ والمخبرون ١٣٧/٣ والتشبيات ٢٩٩ مثلاً عندنا .
 (٢٧٥) علق عليه في ف ٩٠ .
 (٢٧٦) لقب كذلك لأنه كان يصف راعي الأبل في شعره . وأتته حسين بن معاوية واشتهر بين الفرزدق وجبرير وهو شاعر فعل ، إسلامي ، توفي حوالي ٩٠هـ أخباره في الأغاني ٣٥/٧ و ١٦٧/٢ وابن سلام ٤٣٤ وابن تقيّة ٤١٥ .
 (٢٧٧) نسي الناسخ تلم العد وكتب «احدها» فقط فأتمناه إلى صاحبها .
 (٢٧٨) جاهلي قدم أشهر بالأحواز في شعره مِنْ شِعْرِهِ الطَبِيقَةُ الْأُولَى نَجْدِيَّةٌ توفي حوالي سنة ٥٣٠هـ وأخباره في مقدمة ديوانه ولبقت الشعراء لابن سلام ٨١ و ١٥٠ و ١٥٥ وابن تقيّة ٢٧٠ .
 (٢٧٩) والبيت وارد في ديوانه ٨٣ بحد ١٠ من ثلاثين بيت . وفي أساس البلاغة ٨٧ «تغير وتبدى» ويرد في الألفية وأخره جديداً وبالياء وحزوه لسيم . أي بتغيير القافية والروي والنسبة .
 (٢٨٠) وارد في ديوانه ٨٩ وابن تقيّة ٥٩٠ والمخبرون ١٤٤/٣ والأغاني ١٥١/١٠ «هلته عوضاً وحملته» و«قدأ» وأخلفه عوضاً «قدراً وأسلمه» .
 (٢٨١) في الأصل «هلته» وهو سهو من الناسخ .
 (٢٨٢) متتاليان في الديوان ١٢٩ «الرُّؤْيَى جَبْتَهُ» عوض «المروس لدرعته» و«أسمته» عوض «أروحه» وما جدد ٣١ و ٣٢ و ٤٢ بيتاً .
 (٢٨٣) وارد في الديوان ٦ «المرائب» وفي الملحد ١٤٦/٢ مثلاً هنا وفي ل ٩٧ بيتاً في ل ١٦ «المرائب» وما في الأرب ١٦٥/٧ وأيضاً «صرك» و«زور» عوض «دياب» و«خزراه» و«حرفيته» بديع ابن المعتز ١٢٣ .
 (٢٨٤) وارد ضمن قصيدة لها في حملة البحري ٤٣٠ وكذلك في ديوان المذليين ١٢٥/٣ وكذلك في محاضرات الأدباء ٦٧/٢ وانفرد به «إليه» عوض «إليه» في الصدر .
 (٢٨٥) وارد له في التشبيات ٢٧٣ «في» عوض «له» و«كأنه» عوض «كأنها» و«أخطأها» عوض «اعتراها» .
 (٢٨٦) ليس من عاداته شرح معاني الأعلام اللهم إنا قصدنا هنا التوضيح على فتح الزاي من هذا التلم وأنه ليس بالضم والصغير . كأنسر الزبيد بن العوام رضي الله عنه .
 (٢٨٧) لم نعد إلى تصويب هذه أبيات ، وهي في الأصل كتبت بدون وعي وقد أتتها عرضياً في حد المفهوم منها .
 (٢٨٨) وارد في ديوانه ٣٨ بحد ٣١ من ٥١ وعند «هلته» عوض «لبسته» والتشبيات ١١٢ «قد» عوض «لذاته» والتشبيات ١١٢ «قد» عوض «لذاته» وسيرد عندنا ل ٧٩ آخر بيت من هذه القصيدة .
 (٢٨٩) لا يوجد في ديوانه ما روية فله مكسورة من الطويل .
 (٢٩٠) في ديوان المذليين ٤٧/١ «زخرفها» عوض «زينها» .
 (٢٩١) في الأصل «لطفته» أحداً «وجهاً خطاه» .
 (٢٩٢) لم نعد إلى هنا في البيان والتبيين ولا في المخبرون .
 (٢٩٣) البيتان مما والى عليهما في الفقرة ٨٩ .
 (٢٩٤) تحراً الكلمة في الأصل «مُتَمِر» وربما اشتبه على النسخ بسبب الصفة المجلوبة . والتصحيح من صلب البيت والمعنى .

(٢٩٥) هو إسماعيل بن محمد بن يزيد بن ربيعة بن مفرغ الحميري . شاعر ظريف لم يترك لغيره من أبي طالب رضي الله عنه من فضيلة مروفة إلا نقلها إلى الشعر . وهو من الشيعة الكيسانية يقول بوجهة محمد بن المنقبة ولكنه رجع عن ذلك وكان يصف نفسه ممدح آل رسول الله ﷺ طبقات ابن المعتز ٣٢ - ٣٦ والأغاني ٢٧ .

(٢٩٦) الرأي في أولية التشبيه بالريح ، هو لابن عائشة (عبد الرحمن بن عبيد الله بن محمد بن حفص التيمي توفي ٢٢٧ هـ) ولكن ابن أبي الأصبح ولكن ابن أبي الأصبح المصري . في كتابه تحرير التحيير ٤٧٢ ، يوزره للحاتمي . وينقله مع بيتي السيد هذين عن حلية العاضرة (التحيير ألف سنة ٦٤٠ هـ) ثم يقبب على ذلك بقوله إن ابتداء هذا المعنى إما يعود إلى عبيد الله بن عباس رضي الله عنه في الحديث الصحيح : «كان رسول الله ﷺ ، أجود الناس . وكان أجود ما يكون في شهر رمضان ، كان كالريح المرسلة وعلى هذا - يقول ابن أبي الأصبح - يكون حسن الاتباع ، أحسن بهذا الشعر من باب سلامة الاختراع . ثم يصيب ابن أبي الأصبح ، كيف ذهب ذلك على الحاتمي ، مع تقدمه في الأدب . وحذته بالنقد . ويبدو أن ابن أبي الأصبح تراجع عن تفضيل الحاتمي فقال مرة أخرى (بعد صفحة واحدة فقط) «على أننا جعلنا تشبيه الحميري نفس الامام على رضي الله عنه بالريح ، مجازاً . والحقيقة في ذلك غير هذا . لأن لفظ البيت يدل على انه شبه باتامة الامام بحاربه بانامة الريح عدا . فالشاعر إما تشبه إنامة بانامة ، لا نفس المنبر بنفس الريح» .

وبذلك يكون وصف الحاتمي (النسبة للحاتمي من ابن أبي الأصبح) للسيد بالابتداء ، بهذا المعنى صواباً . فايداعه يتضح في كونه شبه ما يفعله الامام عليّ بسيفه في الاعداء بما فعلته الريح الصرصر في قوم عاد ، ورمود ، المذكورين في القرآن ، وهو الحراب والعمار . في حين يقوم تشبيه عبيد الله بن عباس في القرآن ، وهو الحراب والعمار . في حين يقوم تشبيه عبيد الله بن عباس الرسول ﷺ بالريح ، فيها تحصل الريح بين هياتها من نسيم الراحة والامتناع لقوم يعيشون في رضاء الحر والجوع . والفرق بين المنين واضح .

وكو صَحَّ الرُّدُّ عَلَى الحاتمي - وأقصدُ صاحبَ الفِكرَةِ ابنَ عائشة - في الاحتجاج عليه بالحديث ، كَأنَّ أَوَّلَ مَنْ ذلك ، الاحتجاجُ عليه بالآية الكريمة التي تضمنها سياق التشبيه في عَجْرَ البيت الثاني . وهي قوله تعالى : «وَأَمَّا عادَ فَهَلَكُوا بَرِيحَ صَرْصَرٍ عاتية (٦ ك الحاقة ، ٦٩)

ولعل ناسخ تحرير التحيير :التسختد ، ت) قد انتبه إلى ما في كلام مؤلفها من فجوات فلم يشبها ، وإنما أتبها ناسخ (النسخة أ) وفي الملامح فقط ، وذلك حسب ما بيئه المحقق لها مشكوراً .

(٢٩٧) قال ابن تقيية انه اسلامي وقال المرزباني انه أحد الشعراء الفضلاء وقد وفد على النبي ﷺ وعاش الى خلافة علي بن . وبذلك يكون محضراً . وقيل انه رأى النبي ﷺ وحضر مجلسه وأشده من شعره . أخباره في ابن تقيية ٣٩٠ والأغاني ٩٧/٤ والآية ٣٧٦ ومجموع الأبيات ٨/١١ .

(٢٩٨) الثلاثة مشتتة : الأول مفقود من القصيدة الواردة في الديوان من ١٠٨ مفقود من القصيدة الواردة في الديوان من ١٠٨ والمفروض أنه مطلقاً إذ أنه مصرع . أما الثاني فهو خامس القصيدة تلك . أما الثالث فن قصيدة أخرى من ١٠٧ وهو راجعاً وفيه روايات . فهو في المتن المختار للديوان .
خفا كاختفاء الطير والليل مدير بجياته

أما في الملامح :

«سرى مثل نبض الرق والليل ضارب» والمعجز مثل الحلية . ويرد الأول والثالث في الزهرة ٣٣٠/٨ معزوين «لاخر» . وهما بحرفية ما عدنا . باستثناء الياء في «سب» و«يجع» فنه نونا . والأول والثالث أيضاً في

التشبيات بدون عزو ص ٦٠ وعند «نها» عوض «فيها» وسيرد عندنا يتان آخران من نفس الموضوع والشكل ، له في آخر ل ١٦ ويتكرر أحدهما ل ١٤٥ .
(٢٩٩) ما في ديوانه ٣٤ وعند «بالقمير» عوض «بالتنيرة» و «خايقه» عوض «أغنها» وسيردان مرة أخرى في ل ١٣١ وبها آخر .
(٣٠٠) الديوان ٤٧٧ نقلا عن الصلوة والصناعيين فقط . وعند «حملت» عوض «جمعت» و «لم يتصعب» عوض «لم يستمر» وقد وقفت عليه أيضا بنفس صيغة المصدرين لئى الديوان ، في المعاهد ١٦٥/١ وعسزوه التشبيات ١٤٦ لابن جميل الظلي وعند «هزرت» عوض «جمعت» .

الفصل الثاني

أبدع حسو التنظيم بيت أورد لأقامة وزنه

٩٩ - قال أبو علي : وهذا بابٌ لطيفٌ جداً ، لا يتيقظ له إلا من كان متوقفاً القريحة متباصر الآلة ؛ طباً بجاري الكلام ؛ عارفاً بأسرار الشعر ؛ متصرفاً في معرفة أفانينه . ولا أعلم أحداً أحسن فيه إحسان طرفة في قوله [بسيط] :

فَسَقَى دِيَارَكَ غَيْرَ مُفْسِدِهَا صَوْبُ الرِّبْعِ وَدِيعةٌ تَهْمِي
لأنه احتس من الدار من تعفية آثارها ؛ وعجو رسومها ؛ بقوله «غير مفسدها»
وسلم من التعلق على بيت ذي الرمة [طويل] :

أَلَا يَا اسْلَمِي يَا دَارَمِي عَلَى الْبَيْلِ وَلَا زَالَ مِنْهَا بِجِرْعَاتِكَ الْقَطْرُ
فإن جماعة من أصحابنا ؛ تتبعوا قوله «لا زال منها بجِرْعَاتِكَ الْقَطْرُ» قالوا وإذا كان الأمر كذلك ؛ طمس معالمها ؛ وعنى رسومها . ولعمري إن في ذلك بعض التعلق ؛ ولكنه - البان - قد احتس من هذا الاعتراض ؛ احتراساً قلمه في صيد البيت في قوله «اسلمي على البيل» فدعا لها بالسلامة على تعاقب الأحوال ؛ وتصرفها ؛ التي توجب إلى الدار ؛ واندراس الآثار؛ ثم استسقى لها بأن قال «ولا زال منها بجِرْعَاتِكَ الْقَطْرُ» فتعلق المعنى الثاني بالأول ؛ ودخل تحت الدعاء لها بالسلامة . وإنما ذهب في الدعاء لها بقوله «ولا زال منها بجِرْعَاتِكَ الْقَطْرُ» إلى قول القائل «ما زلت أتيك» يريد أكثر من إتيانك ؛ لا أنه أراد أن إتيانه لا ينقطع عنه ، إلا أنه لا يقع تعاقب فيه . ألا ترى إلى قول كثير [وافر] :

وما زالت رفاك تُسَلِّ ضِفْنِي وَتُخْرِجُ مِنْ مَكَامِنِهَا ضِيبَانِي
 وَتُخَوِّفِي لَكَ الْحَاوُونَ حَتَّى أَجَابَتْ حَيْهٌ نَحْتَتِ اللَّضَابِ
 فقوله «وما زالت رفاك» غيرُ دالٍّ على أنها دائمة الاتصال ، غير منقطعة
 الانفصال ، وإنما يذهب بهذه الكلمة مثل هذا الموضع واضرا به إلى ما ذُكِرَ آنفاً
 دون غيره ، من الملازمة ، والمخالفة التي لا ينقطع بها انقطاع .

١٠٠ - ومثلُ هذا في براءة الحشو ، قولُ الأخطل [بسيط] :
 وَأَقْسَمَ الْمَجْدُ - حَقًّا - لَا يَخَالِفُهُمْ حَتَّى يُخَالِفَ بَطْنَ الرَّاحَةِ الشُّعْرُ
 فقوله «حقاً» حشوٌ أفادَ أَحْسَنَ مَعْنَى ، وَوَقَعَ أَحْسَنَ مَوْقِعَ .

١٠١ - ومن بارع هذا المعنى قول امرئ القيس [طويل] :
 كَأَنَّ عَيْنَ الْوَحْشِ حَوْلَ خِبَانَتِنَا وَأَرْحِلْنَا الْجَزْعُ الَّذِي لَمْ يُتَقَبْ^{١٠١}
 فلو قال : كَأَنَّ عَيْنَ الْوَحْشِ الْجَزْعُ الَّذِي لَمْ يُتَقَبْ ، واستقام الوزن بذلك ،
 لكان التشبيه تاماً واقفاً . فلما لَمْ يَقَمْ^{١٠٢} الوزن ، أوردَ في المَعْنَى زيادةً بارعةً ،
 رائعةً ، لأن قَوْلَهُ «حَوْلَ خِبَانَتِنَا وَأَرْحِلْنَا» إخبارٌ عن كثرته ، وَتَمَدُّحٌ مِنْهُ بِأَنَّهُ
 مرزوقٌ في صيده .
 ١٠٢ - وقال الفرزدق [طويل] :

وَقَدْ خِيفْتُ حَتَّى لَوْ أَرَى الْمَوْتَ مُقْبِلًا لِيَأْخُذَنِي ، وَالْمَوْتُ يَكْرَهُ زَائِرَهُ
 لَكَانَ مِنَ الْحَبَّاجِ أَهْوَنَ رَوْعَةً إِذَا هُوَ أَغْنَى وَهُوَ سَامٌ نَوَاطِرُهُ^{١٠٣}
 فانظر الى لطفه في قوله «إذا هو أغنى» ليكون أشد مبالغة في الوصف . إذ شبهة
 عند إغفائه . فإظنك به ناظرًا ، أو متأملًا ؟ ثم نزهة عن الاغضاي .
 فقال : «وهو سام نواظره» . وهذه مواضع لطيفة ، لا يطالها إلا من شَفَّ
 جوهره ، وَسَاعَدَتْهُ قَرِيحَتُهُ .

١٠٣ - قال ابو علي : ومن بديع هذا الباب قول عبدالله بن
 المعتز^{١٠٤} - على تأخُرِ زمانه - [طويل] :

وَخِيلِرْ طَوَاهَا الْقَوْدُ حَتَّى كَأَنَّهَا أَنَابِيْبُ شُمْرِ مِنْ قَنَا الْحَقْطُ ذُبُلُ
 صَيِينَا عَلَيْهَا ظَالِمِينَ سَيَابِلُنَا فطارت بها أيدي سِراعٍ وَأَرْجُلُ^{١٠٥}

فانظر إلى قوله «ظالمين» ما أعجبها ، وأحسن موقعها ، لأن قوله «ظالمين» نأف عنها هُجْتَةَ الإبْطَاءِ^(١٠٤). وفخر بأن ضربها كان من غير إحواج منها إليه ألبته . وأحسبه نظر إلى قول أغرابي متقدم [طويل] :

وَعَوِدُ قَلِيلِ الذَّنْبِ عَاوَدَتْ ضَرْبَهُ إِذَا هَاجَ شَوْقِي مِنْ مَعَاهِدِهَا ذِكْرُ
وَقَلْتُ لَهُ ذَلْفَاءُ وَنَحَكَ سَبَبْتُ لَكَ الضَّرْبَ فَاصْبِرْ إِنْ عَادَتْكَ الصَّبْرُ^(١٠٥)

١٠٤ - فستان بين هذا وبين قول أوس بن حجر^(١٠٦) [طويل] :
وَهُمْ لِمَقْلُ الْمَالِ أَوْلَادُ عَلَّةٍ وَإِنْ كَانَ مَحْضًا فِي الْعَوْمَةِ مَخُولًا^(١٠٧)
فَذِكْرُهُ لِلْمَالِ ، مَعَ قَوْلِهِ «مُقْلٌ» ، حَسُو لَا فَائِدَةَ فِيهِ .

١٠٥ - وقد^(١٠٨) عيب على أبي العيال الهذلي^(١٠٩) قوله [بجزوه الكامل] :
ذَكَرْتُ أَخِي فَعَاوَنِي صُدَاعُ الرَّأْسِ وَالْوَصْبُ^(١١٠)
فَذَكَرُ الرَّأْسِ ، مَعَ ذِكْرِ الصُّدَاعِ ، فَضَلُّ ، لَوْ طَرَحَهُ لِاسْتَقَى عَنْ إِيرَادِهِ .
١٠٦ - وأقبح من هذين البيتين/قول الأعمى [كامل] :

فَرَمَيْتُ غَفْلَةً قَلْبِهِ عَنْ شَاتِهِ فَأَصَبْتُ حَبَّةَ قَلْبِهَا وَطِحَالَهَا^(١١١)
فتكرير ذكر القلب ، لا فائدة فيه . وهجن البيت بقوله «وطحالها» أقبح تهجين . وقد احتج قوم «طحالها» ، لأنه أراد : أصبت مقتلها ، إذا كان الطحال مقتلاً^(١١٢).

١٠٧ / وَتَوْنُ ذَلِكَ قَوْلُ دِيكِ الْجَنِّ^(١١٣) [كامل] :

فَتَنَفَّسْتُ فِي الْبَيْتِ إِذْ مَرَّجَتْ بِالْمَاءِ ، وَاسْتَلَّتْ سَنَا اللَّهَبِ
كَتَنَفْسِ الرِّيحَانِ مَا رَجَّهُ مِنْ وَرْدِ جَوْوٍ نَاضِرِ الشَّعْبِ^(١١٤)
فقوله «بالماء» مع ذكره «مزجت» لا فائدة فيه . لأنه مستغن بقوله «مزجت» عن

ذكر الماء . وإنما اعتمد فيه على قول أبي نواس [كامل] :

سَلَبُوا قِنَاعَ الطَّيْنِ عَنْ رَمَقٍ حَيِّ الْحَيَاةِ مُشَارِفِ الْحَنْفِ
كَتَنَفْسِ الرِّيحَانِ فِي الْأَنْفِ^(١١٥)

- (١) ما خلفه النسخ هو «الفصل الأول» وقد مرّ . و «الفصل التاسع» يأتي في الأخير ، أما ما بينها فصلٌ أنْ أقدَرَهُ شكلاً ومضموناً . ولذلك نسخهما بين المقترنين إلا الأول والتاسع . أقصد تسمية وتعيين الفصول .
- (٢) خرجته في ف ٤١ .
- (٣) كذلك ف ٤١ .
- (٤) ووردان في الأغاني له ٣٤/١٩ «يرقي» عوض «يرضي» و «أجابك حية تحت المجلاب» هو المعجز الثاني . وهذا في الصناعين ٥٥ و «يرقي لك الراتون حتى» و «التراب» عوض «التراب» عوض «الصلب» ومعاً الأكلية ٦٢ و «يرقي لك الراتون» والأول في الميوان ٨٣/٤ ومعاً في أساس البلاغة ١٧٥ «يرقي» عوض «يرضي» و «أجابك» عوض «يرضي» و «أجابك» عوض «أجابت» .
- (٥) آخرُ يتنو من «مُثَقِّ القطين» في الديوان ١١٢ وفي ابن السجري ١٢٣ والتشبيات «فانقسم» .
- (٦) خرجته في ف ٤٩ .
- (٧) في الأصل «يقع» وهي خطأ نسخي .
- (٨) ووردان في الديوان ٢٢٠ ضمن مطولة وضمن أبيات له في الأشباه ٢٤١/٢ «لقده عوض «وقده» .
- (٩) أمير المؤمنين لمدة أربعة وعشرين ساعة يوم السبت ٢٩٦٧/٢٠ وقد ولد سنة ٢٤٩ هـ . ولكن المقترن قتله خنقاً ودقّمه لأهله في خربة باب داره في ١٤/٢ عامه وهو شاعرٌ ، كاتبٌ ، ناقدٌ ، مؤرخٌ للأدب . واسمه الكامل : عبد الله بن المعتز بن المتوكل بن المتصم بن هرون الرشيد الهاشمي . والمشهور من مؤلفاته : ديوانه ، والبيدج ، وطبقات الشعراء ، وجميعها مطبوعة .
- أخباره في مقدمة الطبقات ، له . ومقدمة البيدج له والأغاني ١٧٧/٨ .
- (١٠) في ديوانه ٤٦/١ «سبينا» عوض «سبينا» وأظنها خطأ . وما في الأرب ١٦٦٧ والثاني ١٤٩/٧ والتشبيات ٣٢ وفي الجميع بلا خلاف .
- (١١) في الأصل «البيطام» وهو خطأ نسخي .
- (١٢) ووردان لشاعر جعله يصف بجلاً في الأرب ١٦٥/٧ .
- (١٣) أوصف شعراً المجلعية للحمّ والسلاح . ولا سبياً للقوس . وسبّق إلى أمثال كثيرة . شاعرٌ بحير في المجلعية غير مُدافع . أخباره في مقدمة ديوانه . وابن تقيّة ٢٠٢ والأغاني ٥/١٠ .
- (١٤) والبيت خرجته مع أبيات في ل ٣١ .
- (١٥) الفخرتان ١٠٥ و ١٠٧ و «أردناني» بالتحس في النيث ١٧٠/٨ (للصنفي توفي ٧٦٤) نقلاً عن «ابن وكيع في أخباره» .
- (١٦) هو ابن أبي عترة أحد بني خلفجة بن سعد بن هذيل . أدرك الإسلام وعمر إلى خلافة معاوية وله ترجمة في الأغاني ١٦٧/٢٠ وذكره ابن تقيّة ٦٦٩ .
- (١٧) والبيت له في ديوان الهذليين ٢٤٧/٢ مثلاً هو عندنا ، وكذلك ورد في المصاحد ١٠٩/١ مثلاً على الحشور فيه . ومعرّز له أيضاً في النيث ١٧٠/٨ وفي العلة مثلاً عندنا ، ولكنه في بديع ابن منقذ ١٤٢ غير معرّز ، وصدره «نلت سلمى» عوض «ذكرت أخي» .
- (١٨) في ديوانه ٢٧ بند ٧ من ٥٤ بيتا وعندته «عينه» عوض «قلبه» في الصدر .
- (١٩) رأي الهاشمي في بيته الأعشى يتخله ابن رشيق ٥٧/٢ ويرفضه فخره عليه .

- (٢٠) إنَّه عبدالسلام بن زغبان وفي الأغانى هزَّبانُه بالراء . شيمي . له مرثي في الحسين عليه السلام .
شُحُوبِي مُبَاو . أخبارُه في الأغانى ١٣٧/١٢ وفي مقدمة ديوانه .
- (٢١) البيتان غيرُ واردةٍ فيك الجبن . وله في الديوان ثلاثة أبيات غزلية من بحر الكامل يُمكن أن يكون البيتان
متها . وهما واردةٌ في المعاهد ١٠٩/١ وعندَه مخالطةٌ عوض هزازجٍ ومثلهُ هُما في الفيت ١٧٠/١ ممزوين
لديك الجبن .
- (٢٢) البيتان في الديوان ٦٦ وفي المعاهد لنفس السبب عندنا ١٠٩/١ وعندَه هسلواه عوض هسلبواه في الأول .
والثاني في الفيت ١٧٠/١ .

أَبْدَعُ بَيْنَهُ قِيلَ فِي الْأَعْرَاقِ وَبَعْضُهُمْ يَسْمِيهِ الْقَلُوبُ^(٣٣)

١٠٨/ قال أبو علي : وَجَدْتُ الْعُلَمَاءَ بِالشَّعْرِ يَعْيُونَ عَلَى آيَاتِ

الاعراق ، ويختلفون في استهجانها واستحسانها ، ويعجب بعض منهم بها ، وذلك على حسب ما يوافق طبعه وأختياره . وَيَرَوْنَ أَنَّهَا مِنْ إِبْدَاعِ الشَّاعِرِ الَّذِي يُوْجِبُ الْفَضْلَةَ لَهُ . ويقولون : إِنَّ أَحْسَنَ الشَّعْرِ أَكْذِبُهُ ، وَإِنَّ الْغُلُوَّ إِنَّمَا يَرَادُ بِهِ الْمِبَالَغَةُ . قالوا : وَإِذَا آتَى الشَّاعِرَ مِنَ الْغُلُوِّ بِمَا يَخْرُجُ بِهِ عَنِ الْمَوْجُودِ ، وَيَدْخُلُ فِي بَابِ الْمَعْدُومِ ، فَإِنَّمَا يُرَادُ بِهِ الْمَثَلُ ، وَيَلْوَعُ الْغَايَةَ فِي التَّعَسُّتِ . واحتجوا بقول النابغة - وَقَدْ سُئِلَ مَنْ أَشْعَرَ النَّاسَ ؟ فَقَالَ - : «مَنْ اسْتَجِيدَ كَذِبُهُ ، وَأَضْحَكَ رَدِيَّهُ» وَقَدْ طَعَنَ [قَوْمٌ]^(٣٤) عَلَى هَذَا الْمَذْهَبِ ، لِإِنْفَاتِهِ الْحَقِيقَةَ . وانه لا يصحُّ عند التأمل والفكرة^(٣٥) .

١٠٩/ وأنا ذاكِرٌ مِنْ أَعْيَانِ آيَاتِ الْأَعْرَاقِ ، وَمَا يَتَعَلَّقُ بِالْمَذَاكِرَةِ . إِذْ

كَانَ كِتَابِي هَذَا مَقْصُورًا عَلَى مَا جَانِبَهَا ، وَنَاسَبًا .

١١٠/ فَمِنَ الْآيَاتِ الْمَشَارِإِ إِلَيْهَا فِي الْأَعْرَاقِ ، قَوْلُ قَيْسِ بْنِ الْخَطِيمِ^(٣٦)

/يصف طعنة [طول] :

طَعْنَتْ أَيْنَ عَبْدِ الْقَيْسِ طَعْنَةً نَائِرَةً لَهَا نَفْدٌ لَوْلَا الشُّعَاعُ أَضَاءَهَا
مَلَكْتُ بِهَا كَيْفَ قَاتَهَرْتُ فَتَفَهَّأَ يَرَى قَاتِمٌ مِنْ دُونِهَا مَا وَرَاءَهَا^(٣٧)

- أُنْهَرَتْ : وَسَمَتْ -

١١١/ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : وَقَوْلُ عَنْتَرَةَ فِي مِثْلِ ذَلِكَ مِنْ وَصْفِ طَعْنَةٍ

[كامل] :

بِرَحْبَةِ الْفَرَعَيْنِ يَهْدِي جَرِّهَا بِاللَّيْلِ مَعْتَسِ السَّبَاعِ الضُّرْمِ^(٣٨)

١١٢/ وَمِنَ الْأَعْرَاقِ ، قَوْلُ الْبُرِّ بْنِ تَوَلَّبِ^(٣٩) يَصِفُ سَيْفًا [بسيط] :

أَتَى الْحَوَادِثَ وَالْأَيَّامَ مِنْ غَيْرِ أَسْبَادَ سَيْفٍ قَدِيمٍ أَتْرَدُ بِأَدِّ
تَظَلُّ تَحْفِرُ عَنْهُ إِنْ ضَرَبْتَهُ بِهِ بَعْدَ الدَّرَاعِينَ وَالسَّاقِينَ وَالْهَلْدِي^(٤٠)

١١٣ / وفي قول النابغة في هذا المعنى إغراق . إلا أنه أسفر مطلعاً ،
وأسهلُ مشرعاً [طويل] :

تَقْدُّ السُّلُوقِيَّ الْمُضَاعَفَ نَسْجُهُ وَتُوَقَّدُ بِالضَّفَّاحِ نَارَ الْمُجَابِحِ^(٣)

١١٤ / قال آخر في وَصِفَ ضَرْبِي ، وَأَغْرَقَ [سريع] (

ضَرْبَتُهُ فِي الْمُلْتَقَى ضَرْبَةً فَبَانَ عَنْ مَنْكِبِهِ الْكَاهِلُ

فَصَارَ مَا بَيْنَهُمَا رَهْوَةً يُخَيِّبُ بِهَا الرَّامِحَ وَالنَّابِلُ^(٣)

قال أبو علي : النَّبَالُ : الَّذِي يَعْمَلُ النَّبِيلَ ، وَالنَّابِلُ : الَّذِي يَجْعَلُ النَّبِيلَ .
وكذلك سياف وسايغ ، وَرَمَاحٌ وَرَامِحٌ . وما جَرَى بَجْرَاهُ .

١١٥ / ومن الأغرراق قولُ النابغة يصف حوم الطير حول السكر

تَوْقَعًا لِلْقَتْلِ [طويل] :

جَوَانِحَ قَدْ أُيْقِنُ أَنْ قَبِيلَهُ إِذَا مَا التَّقَى الْجَمْعَانَ أَوْلُ غَالِبِ^(٣)

فجعل الطير تَوْقِنُ بأنه غالب .

١١٦ / وقد تقدّمهُ الافوه الأودي إلى هذا المعنى بقوله [رمل] :

وترى الطير على أثارنا رأى عين نقة أن سَجَّارِ^(٣)

١١٧ / قال أبو علي : ولكن من أين للأفوه الأودي ، ابتداء النابغة ؟

بما يحسن عند السامع ، عما ينقاد له القول ، قَبِلَ اسْتِجَامَهُ ! هو [طويل] :

إِذَا مَا غَزَوْا بِالْجَيْشِ حَلَقَ فَوْقَهُمْ عَصَابُ طَيْرٍ تَهْتَدِي بِعَصَابِ^(٣)

فقدّم في هذا البيت معنى ما تُحَلِّقُ الطَّيْرُ مِنْ أَجْلِهِ . ثم أَوْضَحَهُ / بقوله
[طويل] :

يصاحبهم حتى يغرن مغارهم من الضاريات بالدماء الدوارب

تراهن خلف القوم خزرا عيونها جلوس الشيوخ في مسوك الأرانب

لهن عليهم عادة قد عرفنها إذا وضعوا الخطى فوق الكوابب^(٣)

١١٨ / فتبعه حميد بن ثور الهلالي فقال [طويل] :

إذا ما غزا يوماً رأيت غيابه من الطير يرقب الذي هو صانع

فهمٌ بأمرٍ ثم أزمع غيره وإن ضاق أمر مرة فهو واسع^(٣)

(١١٩) فتلاهم أبو نؤاس فقال وأحسن [مديد] :

تَتَّابَا الطَيْرُ غَنَوْتُهُ نِقَّةً بِالشَّيْبِ مِنْ جَزْرَةٍ
قال أبو علي : وَحَكَى عُمَرُ الْوَرِاقُ ، قال : «رَأَيْتَ أَبَا نُوَاسٍ يُشِيدُ :
وَإِذَا مَجَّ الْعَنَّا عَلَقَا وَتَرَامَى الْمَوْتُ فِي صُورَةٍ
رَاحَ فِي بِنْتِي مَفَاضِيهِ أَسَدٌ يَلْمَى سَبَابَ ظَفْرَةٍ
تَتَّابَا الطَيْرِ غَنَوْتُهُ نِقَّةً بِالشَّيْبِ مِنْ جَزْرَةٍ»^(١١٩)

فقلت له ما تربكت للتأبفة شيئاً ! فقال : «اسكت ! فلئن كان سبق إليه ،
لما انصاعت الأتباع له .»

١٢٠ / قال أبو علي : وأحد من هذا منذهباً ، وأسلم تركيباً ، قول

أبي تمام - علي تأخر زمانه - [طويل] :

تَسْرِبَلُ سَرِبَالاً مِنَ الصَّبْرِ وَارْتَدَى عَلَيْهِ بِعَضْبٍ فِي الْكَرْبَةِ فَاصِلُ
/ وَفَدَّ ظَلَلْتُ أَعْقَابُ رَأْيِهِ ضَحَى بِعُقْبَانِ طَيْرٍ فِي السَّمَاءِ نَوَاهِلُ
أقامت مع الرايات حتى كأنها مع الجيش ، إلا أنها لم تقابل^(١٢٠)
١٢١ / ومن هذا قول الراجز ، يصف قرساً له ، وهو أول من نطق

به [رجز] :

جاء كَلْمَعُ الْبَرْقِ جَائِسٌ نَاطِرُهُ يَسْبِغُ أَعْلَاهُ وَيَطْفُو آخِرُهُ
فا ئمَسُ الْأَرْضِ مِنْهُ حَافِرُهُ^(١٢١)

١٢٢ / واعتمد خلف الأحمر^(١٢٢) على هذا المعنى فقال يصف ثورا

وحشياً ، إلا أنه أتى فكاد يخرج بها عن حبل المبال [كامل] :

فكأنما جَهَدْتُ أَلَيْتُهُ أَلَأَمَسُ الْأَرْضَ أَرْبَعَةَ^(١٢٢)

١٢٣ / وقال أبو نؤاس [رجز] :

ما إن يَقَعَنَّ الْأَرْضُ إِلَّا فَرَطًا كَأَنَّمَا يُعْجِلُنَ شَيْئًا لَقَطًا^(١٢٣)

١٢٤ / قال أبو علي : ومن بعيد الاغراق قول مهلهل^(١٢٤) [وافر] :

/فلولا الرِّيحُ أَسْمِعَ أَهْلَ حِجْرٍ صَلِيلُ الْبَيْضِ تُقْرَعُ بِالذُّكُورِ^(١٢٤)

إذ كان بين حِجْرٍ وبين موضع الوقعة التي ذكرها مسافة بعيدة جداً .

١٢٥/ومن بعيد الاغواق ، قول الآخر في صفة الناقة :

وعنهما من أن تطير زامها^(١٢٥)

١٢٦/قال أبو علي : وأحد منه ، ما أتشدناه محمد بن عبد الواحد

عن أحمد بن يحيى لأبي هفان [رجز] :

تَسْمَعُ لِلرَّيْحِ إِذَا مَا سَارَا بَيْنَ سَوَارِيهِ رَحاً دَوَّاراً
لَوْ أَنَّهُ طَارَ يَمِيرُ طَاراً

١٢٧/ وفي مثله قول معاوية بن مرداس ، يصف فرسا [بسيط] :

يَكَادُ فِي شَأُوهِ لَوْ لَأَ أُسْكِنَهُ لَوْ طَارَ ذُو حَافِرٍ مِنْ سُرْعَةِ طَاراً^(١٢٧)

١٢٨/ ونحوه قول سلمة بن عوف في فرس علمر بن الطفيل

[طويل] :

فلو أنها تجري على الأرض أدركت ولكنما يطلبن يمثال طائر

١٢٩/ ويجري معه قول ابن مقبل^(١٢٩) [طويل] :

كَأَنَّ يَدَيْهِ وَالغَلَامُ يُجِلُّهُ جناحان من سودائق حين شمرا

- السودانيق : الصقر . والشاهين ، أيضا ، والأجدل : الصقر . والمضر :

حي النسر^(١٣٠) .

١٣٠/ وبيت امرئ القيس أحسن وأشبه وأحسبه أول من طرق هذا

المعنى . بقوله [طويل] :

كَأَنَّ غَلَامِي إِذْ عَلَا حَالُ مَتْنِهِ عَلَى ظَهْرِ بَازٍ فِي السَّمَاءِ مُجَلِّقُ^(١٣٠)

١٣١/ ومثل ذلك قول سلمان بن ربيعة بن زبان^(١٣١) [متقارب] :

وَيْلَةَ أَفْنَيْتُ رِبْعَانَا بِجَجَلَزَةٍ جِزْيِ الْمُنْحَرُ

جموح لجرى اذا عوفيت وان نوزفت برزت بالخصر

سبوح اذا اعتزمت في العنا ن مروح معلقة كالحجر

فلو طار ذو حافر قبلها لطارت ، ولكنه لم يطر

فا سودنيق على مرفأ خفيف الفواد حديد النظر

رأى أن يتافسها بالعا فبادرها ولجات الخمر
 بأسرع منها ولا مفزع يقمصه رخصه بالوتر^(١١١)
 - قال أبو علي : الريمان ، أول كل شيء والعَجَزَة : الصلبة ، تجمع على
 عجالز . وقوله «نوزفت» من نزيف البئر . و «اعتزمت» : أعطت أقصى ما
 عندها . والسودنيق : الشاهين . وقالوا : الصقرا والأجدل : الصقر .
 والخمر : كل ماواراك من شجر أو غيره . وسُمِّيت الخمر خمرا من ذلك ، لأنها
 توارى العقل . والمفزع : السهم العريض .
 ١٣٢ / ومنى هذا النوع قول الراجز :

مزعوق	مُهر	ياربُّ
أو	مقيل	
مغبوق	الروق	لين
	شقي	من
كالذعلوق	الموق	من
	وذي	أسرع
فوق	وطائر	
مخلوق ^(١١٢)	شيء	وكل

- المزعوق : النشيط ، والذعلوق : الغضن ، مقيل : شرب القايلة ، وهو
 نصف النهار .

١٣٣ / وقد أحسن بعض المحدثين بقوله في صفة سرعة فرس [رجز] :
 يكاد أن تسبقه أفيأوه كأنما قدامه وراؤه

١٣٤ / ومن الاغراق في اللمس ، قول أبي صخر الهنلي [طويل] :
 تكاد يدي تندي إذا ما لستها ونبئت في أطرافها الورق الخضر^(١١٣)

١٣٥ / ومن التسليم للدخول «لؤ» فيه ، قول زهير [بسيط] :
 لو كان يقعد فوق النجم من كرم فآخذ أبو دلامة^(١١٤) فقال [بسيط] :

لو كان يقعد فوق النجم من كرم قوم لقيل اقتلوا يالآ عباس^(١١٥)
 (١٩٩)

١٣٦ / قال أبو علي : ووجدتهم يستحسنون قولَ قيس بن الذريح

[طويل] :

فلو أن لَيْلَ العَامِرِيَّةِ سَلَّمْتُ عَلِيَّ ، ودوني ثُرَيْبُةٌ وَصَفَاتُ
لَسَلَّمْتُ تَسْلِيمَ البِشَاشَةِ أَوْ زَفَا إِلَيْهَا صَدَىَّ مِنْ جَانِبِ القَبْرِ صَادِحٌ^(١٣٧)

١٣٧ / وهذان البيتان ينظران الى قول الأعشى [سريع] :

لو أَسْنَدْتُ مَيْتًا إِلَى نَحْرِهَا عَائِسٌ وَكَمْ يَنْقَلُ إِلَى قَابِرِ
حَقِي يَقُولُ النَّاسُ مِمَّا رَأَوْا بِعَاجِبًا لِلْمَيْتِ النَّاشِرِ^(١٣٨)

١٣٨ / وقد صرح أبو النجم بِسِرْفَتِهِ فقال [رجز] :

لو أَسْنَدْتُ مَيْتًا إِلَيْهَا لَتَشَرُّ أَوْ مَسَحَتْ عَنْ عَيْنِ أَعْمَى لَنَظَرُ

١٣٩ / قال أبو علي : أنشدني ابو عبدالله الحكيمي قال ، أنشدني

أحمد بن يحيى قال : وَلَا أَعْرِفُ فِي الاغْرَاقِ / أَبْعَدَ مِنْهَا لَجْرِيرِ [وافر] :

فَلْيَوُ وُضِعَتْ بِنِي مُنْمِرٍ عَلَى خَيْثِ الحَدِيدِ إِذْ نَدَابًا^(١٤٠)

- وصفهم بكثرة الفسق . يقول : يكادون يُدَيِّبونَ خَيْثَ الحَدِيدِ مِنْ شِدَّتِهِ

وَتَلْهِبِهِ .

/ إِذَا غَضِبْتَ عَلَيْكَ بَنُو تَمِيمٍ حَسِبْتَ النَّاسَ كُلَّهُمْ غَضَابًا^(١٤١)

١٤٠ / وأخذ هذا المعنى - وهو معنى البيت الأخير - أبو نواس .

ونقله من القبيلِ إِلَى رَجُلٍ وَاحِدٍ ، فقال وَأَحْسَنَ [سريع] :

وَلَيْسَ لِلَّهِ مِمْسَتَكَرٌ أَنْ يَجْمَعَ الْعَالَمَ فِي وَاحِدٍ^(١٤٢)

١٤١ / ومن الاغراق البعيد قول أبي العجل القنبي^(١٤٣) [طويل] :

أضامت لهم أحسابهم وحلومهم دَجَى اللَّيْلِ حَتَّى تَنْظُمَ الجَزَعُ ثاقِبُهُ^(١٤٤)

١٤٢ - وقو أبي وجزة السعدي^(١٤٥) [وافر] :

أَلَا عَلَّلَانِي فَالتعلُّلُ أَرْوَحُ وَيَنْطِقُ مَا شَاءَ اللسانِ المُصْرَحُ

بِأَجَانَةِ لَوْ كَانَ يَكْرَعُ بِازِلٍ مِنْ البِخْتِ فِيهَا ظِلٌّ بِالسيفِ يَسْبَحُ^(١٤٦)

(٢٣) في بديع القرآن ٣٣٣ يرُءُ ابنُ أبي الأصبح في نفس الباب عَنَ الحاتمي دين أن يَسِيَهُ . فقلان وتأمل .
(٢٤) ساقطة من الأصل .

(٢٥) الفقرة جيئها ينقلها ابن رشيقي ٥٠/٢ عن الحاتمي وسميه .

(٢٦) في الأصل بلحاء «المطيم» وكل المصادر بالخاء . شاعرٌ وصافٌ للمبارك أدركه الإسلام وكان ينافس حسان بن ثابت . وله أشعار كثيرة في وقفة بُمات بين الأوس والخزرج . مات في السنة الثانية للهجرة قبل أن يُسلم . أخباره في مقدمة ديوانه وطبقت الشعراء لابن سلام ١٩٠ والمعاهد ٦٧/١ ومجمع الشعراء ١٩٦ والأغاني ١٥٤/٢ .

(٢٧) في ديوانه ٧ «فاثله» وبحرفية ما عدتنا في المختار ٩١ والتشبيات ١٥٨ وتصفيف اللسان ٤٩ وهما من قصيدة له في حماسة ابي تمام المرزوقي ١٨٣ .

(٢٨) لم أهدئ إليه في ديوان عنتره .

(٢٩) وقيل «الثر» من عكَل . جاهلي أدركه الإسلام وأسلم وعاش إلى أن خريف وكان يَسِيُ الكيسَ لحسن شعره . وهو القائل لرسول الله ﷺ :

إِنَّا أَتَيْنَاكَ وَقَدْ طَالَ السَّفَرُ نَقُودُ خَيْلًا صُغْرًا فِيهَا عَسْرُ
تُطِيْمُهَا الشَّحْمُ إِذَا عَزَّ الشَّجَرُ وَالْحَيْلُ فِي إِطْعَامِهَا اللُّعْمُ صَرَزُ
وأخباره في الأغاني ١٥٧/١٩ والكمال ١٠٣/١ وابن قتيبة ٣٠٩ .

(٣٠) واردان في حماسة البحرني ٣٣٦ والصناعين ٣٦٠ والصدنة ٤٩/٢ وابن قتيبة ٣١١ وطراز الجبالس ١٣٦ وتختلف رواية بعض حروفها والثاني في الأرب ١٥٠/٧ وهما في الأغاني ١٦٢/١٩ «أبي» عوض «أبي» و «أسيده» عوض «أسيدته» إن لم تكن خطأ . و «كريم» عوض «قديم» . وعجَزُ الثاني هو القيدين» عوض هو الساتين» . أما صدر الثاني فوارد في تعقيب المؤلف فقط . أما في المثنوي «ظل تحفصر عنه الأرض مندفعاه» وهما في اللآهية ٧٥٦ «أبي» و «به» عوض «أبي» و «بها» .

(٣١) وارد في الديوان ٢ والمقد ٢١٥/١ وعنده أنه إفراط قبيح .

(٣٢) بحرفية ما عدتنا . هـا في التشبيات ١٥٩ بدون عزو .

(٣٣) في الديوان ٦ مثلها عدتنا وفي الحيوان ١٠٦٦٦ والمعاهد ١٤٧/٢ وسيكرر في ل ١٤٥ .

(٣٤) وارد في الصناعين في ١٧٠ والمعاهد ١٤٥/٢ مثلها عدتنا وسيكرر في ل ١٤٥ وقد ورد بيت من نفس القصيدة في فا ٨٦ .

(٣٥) وارد في الديوان ٦ مثلها عدتنا وفي المعاهد ١٤٧/٢ وابن قتيبة ١٦٩ «غزاه» عوض «غزواه» وكذلك في بديع ابن منقذ نفس الباب .

(٣٦) الثلاثة في ديوانه ٦ من نفس قصيدة السابق . وعنده «بصانِئِهِمْ» عوض «بصاحبتِهِمْ» وقافية الثاني «المراتب» - ويستحسن قراء التلطيغ ف ٩٤ على هذا بالذات - وعجز الثالث «إِذَا عَرَّضَ» عوض «إِذَا وضوا» وقافيته في المعاهد ١٤٧/٢ «الكتائب» .

(٣٧) هـا في ديوانه ١٠٦ بعد ١٩ و ٢٠ وعنده «غذاه» و«بنظرون» عوض «غزاه» و«يريقن» أما الثاني لتفتقان . وأولها في المعاهد ١٤٧/٢ مثل الديوان و«غيامته» عوض «غيايته» وفي ابن منقذ نفس الباب مثل المعاهد في «غيامته» وعنده «بنظرون» عوض «يريقن» وفي ابن قتيبة ٣٩٢ «غذاه» عوض «غزاه» و«ظلالته» عوض «غيايته» و«بنظرون» عوض «يريقن» وهو ضمن قصيدة طويلة في وصف ذئب وامرأة . وفي الحيوان ٩/٧ «عصابته» عوض «غيايته» و«بنظرون» عوض «يريقن» .

(٣٨) الثلاثة في ديوانه ٤٣٦ من قصيدة هي أطول ما في ديوانه . وعنده «تأباه» عوض «تأباه» والثلاثة متباين . وفي الصناعين ١٧٠ «تأباه» وفي الكمال ١٩٧/١ «تأباه» والثلاثة في المعاهد ١٤٧/٢ مثلها هنا .

(٣٩) الثلاثة واردة في قصيدة بالديوان ٢٣٠ يمجح فيها المصمم وقافية الأول «فواصل» - ويصن التذكير بأنه لا جمال ليس ، اذ لخط المغربي في الأصل ينطق الفاء من تحت نقطة واحدة - وصدر الثاني عنده «عقبان أعلامه» عوض «عقابه» رأيت في السجز عنده في «العلماء عوض في «السما» عندنا والثلاثة في المهاد ١٤٥/٢ بحرفيه ما عندنا .

(٤٠) الملاحظ في البيان ٤٨/١ يمزوها لبعض ولد العباس بن مرداس «كلمح عوض «كلمح» و «أولاه» عوض «أعلامه» ولقد ٢٠٤/١ يمزوها لعمرو بن سفيان الأعمور السلمي وعنده «مرت» عوض «جملة» و «سما» عوض «جاش» و «أولاه» عوض «اعلاه» ويتكرر في العقد ٤٦٣/٣ و ٣٦٧/٥ و يمزوه إلى أعرابي في فرس الأعمور السلمي . وهي في الأرب ٥٦/١٠ معزوة للعباس بن مرداس «سما» عوض «جاش» و «أولاه» عوض «اعلاه» والتشبيات ٢٨ والشطر الثاني في ابن قتيبة ٦٠٥ يمزوه لابي التجم وعنده أخراه وأولاه عوض «اعلاه» وآخره .

(٤١) حَلَفَ بِنُ حَيان وكان يكرر قول الشعر في وصف الحيات وأراجيزه في ذلك كثيرة . وهو العالم بالنحو والغريب والنسب وأيام العرب . ولم يكن في نظرائه أكثر شجراً منه . وقد اعترف بأنه كان يُحعل الناس ما لم يقولوه . ويقال انه معلم الأصمعي . وكتبه أبو محمد زر . وقالوا إنه حيناً احتضرم ليقبل لا الاء الا الله حد . أعيدت عليه للمرة الثالثة طبقات ابن المعتز ١٤٧ وابن قتيبة ٧٨٩ .

(٤٢) في التشبيات ٣٨ و ٤١ منه آخر ، أنه حَلَفَ الاحمر ، وفي محاضرات الأدباء ٣٣٦ /٢ أنه «ذنين خنق» .

(٤٣) الديوان ٦٢٧ والتشبيات ٤٥ .

(٤٤) عدي بن ربيعة التغلبي أو امرؤ القيس بن ربيعة . قُتِلَ قَبْلَ اِسْلَامِ وهاجت لذلك الحزب بين بكر وتغلب . خبره في ابن قتيبة ٣٩٧ ومجم الشعراء ٧٩ .

(٤٥) وبسبب هذا البيت قيل عنه إنه كَذَّبُ في شِعْرِهِ . وهو وارد لنفس السبب في ابن قتيبة ٢٩٧ وفي بدیع ابن أبي الاصم ٣٢٤ وفي ابن سلام الميموني ٥٩٨ يمزوه للتحيف العقيلي وعنده «صياح» عوض «صيل» و «تفرعها النصال» عوض «تفرع بالذكور» وهو في مجمع الشعراء ٢١١ يمزوه للمهلل وبالصدر «هن» عوض «هل» وبسببه بيت للتحيف العقيلي وهو البيت الذي أوردى ابن سلام ثم قال المرزباني «أغار فيه على قول مهلهل بن ربيعة» وهو بالبيان ٦٩/١ «مجدع عوض «حجر» وفي الأصمعيات أخر تسعة أبيات المهلهل ١٧٩ «مجدع عوض «حجر» وفي الأصمعيات أخر تسعة أبيات المهلهل ١٧٩ «يقدم عوض «تفرع» . ومثلاً عندنا وارد في العقد ٩١ /١ يمزوه . وهو ضمن مطولة له في أمالي القسالي ١٣٣ /٢ واردة كذلك أمالي اليزيدي ١٢٢ والأرب ١٤٩ /٧ «من حجر» عوض «أهل حجر» وفي العقد ٢٢٠ /٥ مثله .

(٤٦) برد هذا لخطر هكذا منفرداً في الكامل ١ /١٤٠ في نفس الصفحة التي ينقل عنها الحاشي يمزو للكامل في ل ١٣٤ في التحول .

(٤٧) وارد في المهاد ٤ /٢ مثلاً عندنا .

(٤٨) هو تميم بن مقبل مخضرم ، أحدك الاسلام وأسلم ، وكان يبكي أهل الجاهلية ويساجي الشاعر النجاشي وتحاكياً عند عمر بن الخطاب فلم يَزِدْ إِذْ دَاعَاً فَمَا قَالَهُ النجاشي فلم يماقبة . ومات في العقد الثالث الهجري وقد تجاوز المائة وله قصيدة في رثاء عجان رضى الله عنه . أخباره في ابن قتيبة ٤٥٥ وابن سلام ١٢٥ واللائمي ٦٨ ومجم الشعراء ٤٢٤ .

(٤٩) المفردات - إن لم يكن شعرها الذي يتضمنها قد سقط في إحدى مراحل النسخ - فإنها مرادفات قصد تعادها . وقد كرر بعضها تحت في شرحه لأبيات سلمان .

(٥٠) خرجته في الفقرة ٨٧ .

(٥١) هذه الأبيات تطلى صورة عن التشويه الموثوق في أشعار الحلبية وقد استخدمت العروض إلى حد ما في تقويم سائر أبياتها .

(٥٢) لم أوفق إلى تحقيق هذا الشعر في كتاب الخيل والمخصص باب الخيل .
 (٥٣) في نثر القلوب ٥٩٧ بحرفية ما عدتنا وفي أمال القالي ٨ / ٤٩ القافية «التضرع» وفيها يمزى له .
 (٥٤) هو في ديوان زهير ٢٨٢ وما قبله هو الذي يبدأ بـ «لَوْهَ أَمَا هَذَا قَبِي «أَوْهَ وَعِنْدَهُ «الشمس» عوض «النجم» وهو له في المعاهد وعنده «لَوْهَ مِثْلًا . و «الشمس» مثل الديوان بيتا هو في أمال القالي ٨ / ٦٠ مع أربعة أبيات أخرى معزوة لابي الجويرية ، ولأبي الجويرية في السُمط ٣٢٣ وسيرد مرة أخرى في ل ٧٦ .
 (٥٥) هو شاعر عباس . اسمه زند أو زيد بن الجون ينفرد بوصف الشراب والرياح وهو مع ذلك أظهرُ الشعراء مروءةً وهو إلى جانب ذلك خلیع «ماجن» ويكره مجالسة الخلفاء لما فيها من المشقة يترجم له ابن قتيبة ٣٣٦ وابن المعتز في طبقاته ٥٤ والأغاني ٩ / ١١٥ وعنه أخبارٌ وأتسعارٌ في العقد ٨ / ٣٠٦ وهو له في الموصلة

١٤٣

(٥٦) والبيتُ يَعرُوهُ له ابنُ المَعزِّزِ في الطبقات ٦٦ « الشمس » عوض «النجم» . والألبي ٨ / ٣٢٣ يمزوه لابن ابي حفصة وانه اهتمت مع قول ابي جريرة العبدي والبيت المعزول لابن ابي جريرة هو المعزول لزهير عدنا . بيتا يمزوه العقد ٨ / ٣٠٢ لابي دلامة وهو له في الموصلة ١٤٢ وعنده «الشمس» عوض «النجم» .
 (٥٧) البيتان تَوتُوبَةٌ بن تَوتُوبَةَ بن الحُمَيْرِ في «لِئَالِي الْأَخِيَّةِ» هوليس لقيس . يقول ذلك : زهر الآداب ٩٦٢ والديبج في نقد الشح ١١٠ وابن قتيبة ٤٤٦ ومحاضرات الآداب ٢ / ٢٨ والحويان ٢ / ١٠٩ والأغنية ٢ / ١٦٧ وأمالي الفسالي ٨ / ٨٧ مع أبيات . وتكرار له في ٨ / ١٩٧ والزهرة ٨ / ٣٦٥ والأرب ٨ / ٢٨٦ «جنتله» عوض «تريقه» والبيت ٢ / ٣٧ والألمى ٨ / ٢٨٣ والأغاني ٣ / ٧٧ وهامش المروزي على حماسة أبي تمام ١٣١١ ومعها ثالث . وهامش ابن قتيبة ٤٤٦ وباختصار فقد انفرده الحامقي بجزؤها لقيس بن فزيع في العامرة وتلوة أخبار في الأغاني ١٠ / ٦٣ و ١٤ / ١٣١ والألمى ١١٩ وهو شاعر لص ومن العشاق المشهورين كان معاصرا لجليل . وترجم لابن فزيع في ل ٥٦ .

(٥٨) في ديوانه ١٢٩ بصدد ١٢ و ١٣ من ٦٠ بيتا وفي الألمى ٢٧٥ بدون عزو . ويعرضها له في ٧٥٦ وسيتكرران في ف ٤٢٩ .

(٥٩) وارد في ديوانه ٧٢ وفي ذيل الامالي ١٩٩ والارب ٣ / ٢٧١ .
 (٦٠) في ديوانه ٧٥ والمعاهد ١ / ٢٢٩ و ٢ / ١٣٨ والفاضل ١٠٩ والأرب ٣ / ٢٠٠ وسيتكرر في ل ٤٥ ولنفس السبب كره في الموصلة ١٧

(٦١) آخر بيت من ستة أبيات في ديوانه ٤٥٤ وفي المعاهد ٢ / ١٤٠ «على الله» عوض «الله» ومثلنا في البيتة ٨ / ١٠٢ والأرب ٣ / ٨٣ والموصلة ١٧

(٦٢) في معجم الشعراء ٥١٤ أنه أبو العجل الماجن وفي طبقات ابن المعتز ٣٤٠ نماذج شعرية متصلة وأنه «كان يتحاشى كثيرا في شعره . وحقاقته وجمانته كثيرة هوقال محققها ٥٢٠ إنه يعثر للرجل على ترجمة في أي مصدر آخر .

(٦٣) هذا والبيت عزاه الحامقي نفسه لابي الطمَّحانِ القَتَيْيِّ وفك في ل آخر ٤٤ ووسط ٤٦ وأوئل ٦٧ وهو مذكور وله شعر آخر في ل آخر ٦٨ وستترجم له في هامش ف ٤٣٤ وهو معزول لابي الطمَّحانِ القَتَيْيِّ في حماسة أبي تمام ٢ / ٢١٢ وشرح المروزي لها ١٥٩٨ ونفع الأزهار ٧٧ والأغنية ٨ / ١٥٨ والمستطرف ١٥٧ والكمال ٨ / ٢٥ والأرب ٣ / ١٨٣ ولم أقف على عزوه لابي العجل ولكن الحويان ٣ / ٢٩ يمزوه لقيط بن زرارة والملاحظ أن اسم أبي الطمَّحانِ القَتَيْيِّ جاء قبل اسم لقيط بن صفحة العزو ، فتدبر . وقد اتفق العباس في المعاهد ٨ / ٣٦ إثر المياض في العزو . فهَلْ (كلمة) «أبو العجل» تحريف «أبو الطمَّحان» عند الناخب علمًا بأنني لم أقف على «القتي» لقبًا «لأبي العجل» ؟ !
 أما قرامات البيت ففي ل ٤٤ و ٦٧ بصيغة «وجوههم» وفي ١٤٦ استضفت العجز من السابق - عوض «حلومهم» هنا ، وفي العدة : «العقد» وفي يدع ابن منقذ «الجدع» وذلك عوض «الجرع» عدنا .

- (٦٤) هو يزيد بن أبي عبيد وهو سحدي بالولاء كان من التابعين وروى عن جماعة من أصحاب رسول الله ﷺ وهو الذي يقول عن رسول الله ﷺ «ليس شعر حسان بن ثابت . ولا كعب ابن مالك ولا عبد الله بن رواحة شعرا ولكنه حكمة» أخباره في ابن قتيبة ٧٠٢ والأغاني ١١ / ٧٥ .
- (٦٥) وبيته لم أجدهما في تصديته التي يمدح فيها عبد الله بن عروة وهي واردة في نسب قرش ١ / ٢٦٨ .

أَحْسَنُ إِبْتِدَاءٍ
إِبْتَدَأَ بِهِ شَاعِرٌ قَصِيدَتَهُ

١٤٣ / قال أبو علي : أخبرنا محمد بن عبد الواحد قال : أخبرنا أحمد بن يحيى ، عن أبي نصر ، عن الأصمعي ، قال : «لامريء القيس بيت لم يسبقه إليه أحد ، ولا ابتدأ بمثله شاعر . وقف فيه واستوقف . وبكى واستبكى ، وذكر الأحبة والمنازل ، ووصف النعمن فقال : [طويل] :

قفانك من ذكرى حبيبٍ ومنزلٍ بسَقَطِ اللّوى بَيْنَ الدُّخولِ فحومل^(٣)

١٤٤ / أخبرنا عبد الله بن جعفر^(٣) بن درستويه ، عن محمد بن يزيد [قال^(٣)] أخبرنا أبو العالية عن الأصمعي عن أبي عمرو بن العلاء قال : «الابتداءات البارعة التي تقدم أصحابها فيها^(٣) خمسة :

أولها : قول النابغة [طويل] :

كَلِيفِي لَهْمٌ يَا أُمَيْمَةَ ناصِبٍ وليل أفاسيه بَطِيءِ الكواكِبِ^(٣)

وقوله أيضا [بسيط] :

يا دار ميةً بالعلياء فالسند أقوتُ وطال عليها سالف الأبيد^(٣)

[ثانيها^(٣)] : وقول علقمة بن عبدة [طويل] :

طحا بك قلبٌ في الحسانِ طروبُ بعيدُ الشبابِ عصرَ حينِ مشيب^(٣)

وقوله [بسيط] :

هل ما عِلِمَتَ وما استودعتَ مكبومُ أم حبَلها إذ نأتك اليومَ مَصرومُ^(٣)

[ثالثها] : وقول امرئ القيس [طويل] :

قفانك من ذكرى حبيبٍ ومنزلٍ بسَقَطِ اللّوى بَيْنَ الدُّخولِ فحومل^(٣)

ولم يسبقه أحدٌ إليه .

١٤٥ / قال أبو علي : أخبرنا محمد بن عبد الواحد عن أحمد بن يحيى عن الأثرم عن أبي عبيدة عن أبي عمرو بن العلاء قال : «أحسنُ ابتداءٍ / في

الجاهلية قَوْلُ امرئٍ القيس [طويل] :

الْأَعْيَمُ صَبَاحاً أَيَا الطَّلُّ البالي [وهل يعمن من كان في العصر الخالي^(٣٧)]

وقوله «قفانك» إلى آخر البيت . لأنه وقف واستوقف ، وبكى

واستبكى ، وذكر الأجيبة والمنازل ، ووَصَفَ النِّعْنَ .

«وفي الاسلام ، القطامي^(٣٨) في قوله [بسيط] :

إِنَّا مُحْيُوكُ فَاسْلَمَ أَيَا الطَّلُّ وَإِن يَلَيْتَ وَإِن أَعْيَابِكَ الطَّيْلُ^(٣٩)»

«ومن المحدثين ، بشار في قوله [طويل] :

أَبَى طَلَّلُ بِالْجَزْعِ أَنْ يَتَكَلَّمَا [وماذا عليه لو أجاب متياً^(٤٠)]

١٤٦ / قال أبو علي : أخبرنا محمد بن عبد الواحد ، عن محمد بن

يزيد قال : أخبرنا سعيد بن هارون الأثمناني^(٤١) ، عن التوزي ، قال : سمعت

الأصمعي يقول : «لم يبتديه أحد من الشعراء بأحسن مما ابتدأ به أوُس بن

حَجْرٍ [منسرح] :

أَيُّهَا النَّفْسُ ائْجَلِي جَزَعًا إِنَّ الَّذِي تَحْدَرِينَ قَدْ وَقَعَا

إِنَّ الَّذِي جَمَعَ الشُّجَاعَةَ وَالتُّجْدَ وَالْحَزْمَ وَالتَّنَى جُمَعَا

الْأَلْمَعِي الَّذِي يَظُنُّ بِكَ الظَّنُّ كَأَنَّ قَدْ رَأَى وَقَدْ سَمِعَا^(٤٢)»

لأنه افتتح المرثية بلفظ نطق به على المذهب الذي ذهب إليه منها في

القصيدة ، فأشعرَكَ بِمَرَايِهِ ، في أول بيت . وهذا نهاية وصف الشعر ،

والشاعر .

١٤٧ / قال^(٤٣) : «وقول أبي كُوَيْبٍ ، لأنه ابتدأ كلامه في أوله ، بما دلُّ

عَلَى آخِرِ غَرَضِهِ فَقَالَ [كامل] :

أَيُّ مِنَ الْمَتُونِ وَرَبِهَا تَتَوَجَّعُ وَالنَّهْرُ لَيْسَ بِمُجْتَبِئٍ مِنْ يَجْزَعُ^(٤٤)

٢ - وَإِنِّي لِأَعْجَبُ كَيْفَ لَمْ يَقُلْ النَّاسُ إِنَّ أَسْعَرَ بَيْتَ قَالَتُهُ الْعَرَبُ

[كامل] :

وَالنَّفْسُ رَاغِبَةٌ إِذَا رَغِبَتْهَا وَإِذَا تَرَدُّدٌ إِلَى قَلِيلٍ تَقْفَعُ^(٤٥)

١٤٨ / قال أبو علي : أخبرني محمد بن عبدالواحد ، عن أبي ذكروان عن التوزي قال : سمعتُ أبا عمرو بن العلاء يقول : «أحسن المراني ابتداءً وتبعاً قول أوس» وذكر الثلاثة أبيات .

١٤٩ / قال أبو علي : أخبرني أبو عبدالله الحكيمي قال أخبرني أحمد بن يحيى عن عبدالرحمن عن عمه^(٣٨) قال : «أخبث الناس أوائلَ شعرٍ ، النابغةُ الذبياني ، والفرزدق . وأجودُهُم أوائلَ / شعر ، قيسُ بن الخطيم . وجريراً وأنشد لقيس [طويل] :

أَتَعْرِفُ رَسْمًا كَأَطْرَادِ الْمَذَاهِبِ لِعِمْرَةٍ وَحُشَاءَ غَيْرَ مَوْقِفِ رَأِيبِ^(٣٩)
قال^(٣٨) «وقوله - ولا أعرف في الطئف مثله [كامل] :»

١- أَنِّي سَرَيْتِ وَكُنْتُ غَيْرَ بَرُوبٍ وَتَقَرَّبُ الْأَحْلَامُ غَيْرَ قَرِيبٍ
مَا تَحْتَمِي يَقْظِي فَقَدْ تُوْبِيْنُهُ فِي النُّومِ غَيْرَ مَصْرُودٍ مَحْسُوبِ^(٣٩)
- قال أبو علي : قوله «ما تمنعي يقظي» مأخوذ من قول الأعشى ، أو قول الأعشى مأخوذ منه [كامل] :

٢- يَجْحَلُنْ دَيْفِي بِالنَّهَارِ وَأَقْتَضِي دَيْفِي إِذَا وَقَدَ النَّعَاسُ الرُّقْدَا^(٣٩)
وَالْأَعْشَى اعْتَمَدَ فِيهِ عَلَى قَوْلِ عَمْرٍو بْنِ قَيْبَةَ^(٣٩) [متقارب] :

٣- نَأْتِكَ أَمَامَةً إِلَّا سَوَالَا وَإِلَّا خِيَالًا يُوَافِي خِيَالَا
يُوَافِي مَعَ اللَّيْلِ مِعَادَهَا وَيَأْتِي مَعَ الصُّبْحِ إِلَّا زِيَالًا^(٣٩)

١٥٠ / قال الأصمعي : «وقد أحسن الأعشى في ابتداءه [طويل] :

كَفَى بِالَّذِي تُوْلِيْنُهُ لَوْ تَجَبَّنَا [شفاءً لِسَقْمٍ بَعْدَ مَا عَادَ أَشْيِبَا^(٣٩)]
١٥١ / قال أبو علي : ومن بديع ابتداءات المحدثين قول أبي نواس

[منسرح] :
أَعْطَيْتُكَ رِيحَانَهَا الْعُقَارُ وَحَانَ مِنْ لَيْلِنَا انْسِفَارُ^(٣٩)

وقوله [طويل] :

لِيْنِ دَمْنِ تَزْدَادُ طَيْبَ نَسِيمِ عَلَى طُولِ مَا أَدَوْتَ وَحَسَنَ رَسُومِ
تَجَانِي الْبَلَى عَنْهُنَّ حَتَّى كَأَمَّا لِبُسْنِ عَلَى الْإِهْوَاءِ ثُوْبَ نَعِيمِ^(٣٩)

وقوله [طويل] :

أَلَا لَأَرَى مِثْلِي أَمَرَى الْيَوْمَ فِي رَسْمِ تَوَهَّمُهُ عَيْنِي وَيَلْفِظُهُ وَهْمِي^(١٧١)

وقوله [طويل] :

أَتَتْ صُورَ الْأَشْيَاءِ بَيْنِي وَبَيْنَهُ فَظَنِّي كَلَّا ظَنِّي ، وَعِلْمِي كَلَّا عَلِمِي^(١٧٢)

١٧٥٢ / والسابق إلى هذا المعنى امرؤ القيس بقوله [متقارب] :

لَيْنٌ طَلَّلُ «دَائِر» آيُهُ أَضْرُّ بِهِ سَالِفُ الْأَحْرُسِ^(١٧٣)

تنكره العين من جادث ويعرفه شغف الأنفيس^(١٧٤)

١٧٥٣ / وقد اتبع امرأ القيس طريح بن إسماعيل الثقفي^(١٧٥) فقال

[كامل] :

تَسْتَخْبِرُ الدَّمَنَ الْقَفَارَ وَلَمْ يَكُنْ لِتَرَدِّ نُخْبَرَةٍ عَلَى مُسْتَخْبِرِ

فَظَلَلَتْ تَحْكُمُ بَيْنَ قَلْبِ عَارِفٍ مَعْنَى أَحَبَّتِهِ ، وَطَرْفِ مُنْكَرِ^(١٧٦)

١٧٥٤ / وأحسن أبو نؤاس في ابتداءه حيث يقول [كامل] :

/ صِفَةُ الطَّلُولِ بِلَاغَةِ الْقَدَمِ فَاجْعَلْ صِفَاتِكَ لِابْنَةِ الْكَرَمِ

لَا تَخْذَعَنَّ عَنِ الَّتِي جَعَلْتَ سَقْمَ الصَّحِيحِ وَصِحَّةَ السَّقْمِ^(١٧٧)

والبيت الثاني من هذين البيتين أخذته من قول الأعشى [متقارب] :

وَكَأَيْسٍ شَرِبْتُ عَلَى لَذَّةٍ وَأُخْرَى تَأَوَّلْتُ مِنْهَا^(١٧٨)

١٧٥٥ / كقول أبي نؤاس [بسيط] :

سَاعَ بِكَأَيْسٍ إِلَى نَائِسٍ عَلَى طَرْبٍ كِلَاهُمَا عَجَبٌ فِي مَنْظَرٍ عَجَبٍ

قَامَتْ تَرْبِيئِي وَأَمْرَ اللَّيْلِ مَجْتَمِعٌ صُبْحاً تَوْلَدُ بَيْنَ الْمَاءِ وَالغَنَبِ

كَأَنَّ صُغْرَى وَكُبْرَى مِنْ فَوَاقِعِهَا حَصْبَاءُ دُرٍّ عَلَى أَرْضٍ مِنَ النَّهْبِ^(١٧٩)

قال أبو علي : وأكثر ابتداءاته واتباعها مقصورة .

١٧٥٦ / ولا اعلم أحدا من المحدثين بعد أبي نؤاس ، تناضر إحسانه في

ابتداءاته مثل أبي تمام . فانه أحسن كل الاحسان في قوله [كامل] :

ارْبَعُ لَوْ رَبَعُوا عَلَى ابْنِ هُمُومٍ مُسْتَسْلِمٍ لِحَوَى الْفِرَاقِ سَقِيمِ^(١٨٠)

وقوله [بسيط] :

٢- يَأْبَعْدَ غَايَةَ دُمْعِ الْعَيْنِ إِنْ بَعَدُوا [هي الصَّبَابَةُ طَوْلُ الدَّهْرِ وَالسَّهْدِ^(١٠٠)]

وقوله [طويل] :

٢- قِفُوا جَدُّوَا مِنْ عَهْدِكُمْ بِالْمَعَاهِدِ وَإِنْ هِيَ لَمْ تَسْمَعْ لِنَشْدَانٍ نَاشِدٍ^(١٠١)
وَيُرَوَى «وَإِنْ لَمْ تُصِخْ سَمْعًا لِنَشْدَانٍ نَاشِدٍ» .

٣- ومن بديع ابتداءاته [بسيط] :

السَّيْفُ أَصْدَقُ إِنْبَاءٍ مِنَ الْكُتُبِ فِي حَدِّهِ الْحَدُّ بَيْنَ الْجَدِّ وَاللَّعِبِ^(١٠٢)

٤- وإن كان قد أخذ المصراع الأول من قوله^(١٠٣) :

«مَحَا السَّيْفُ مَا قَالَ ابْنُ دَارَةَ أَجْمَعًا»^(١٠٤)

١٥٧/ ومن الاغراق قوله [خفيف] :

أَيُّهَا الْبَرَقُ بَيْتٌ بِأَعْلَى الْبُرَاقِ وَأَعْدُ فِيهَا بِوَأَيْلِهِ غَيْدَاقِ
وَتَعَلَّمُ بِأَنَّهُ ، مِالِ الْأَنْوَا بِيكَ ، إِنْ لَمْ تُرَوْهَا مِنْ خَلَّاقِ
مِنْ طَالَمَا التَّقْتِ أَدْمَعُ الْمَرْزُوقِ عَلَيْهَا وَأَدْمَعُ الْعُشَاقِ^(١٠٥)
فَقَدْ أَحْسَنَ فِي الثَّلَاثَةِ الْآيَاتِ ، إِحْسَانًا / لَا يَخْتَلُّ عَلَى نَقَادِ الْكَلَامِ ،
وَجَهَابِيَّةِ الْأَلْفَاظِ .

١٥٨/ وما أَحْسَنَ فِيهِ كُلُّ الْإِحْسَانِ ، حَتَّى لَوْ شِئْتُ أَنْ أَقُولَ إِنَّهُ

يَجْرِي وَأَوْسُ بْنُ حَجْرٍ فِي مَضَارٍ وَاحِدٍ ، قَوْلُهُ مَبْتَدَأٌ مَرْتِبَةٌ [طويل] :

أَصَمُّ بِكَ النَّاعِي وَإِنْ كَانَ أَسْمَعًا [وَأَصْبَحَ مَعْنَى الْجُودِ بَعْدَكَ بَلْقَعًا]^(١٠٦)

- فلا أعلم نظيراً لقول أوس بن حجر : «أَبْتَهَا النَّفْسُ أَجْمَلِي

جزعاً»^(١٠٧) إلا هذا .

١٥٩/ ومن ابتداءات البحري ، التي وفق فيها قوله [كامل] :

عَارَضْتَنَا أَصْلًا فَقَلْنَا : الرَّبْرَبُ حَتَّى أَضَاءَ الْأَقْحَوَانُ الْأَشْتَبُ^(١٠٨)

/ وقوله [وافر] :

أَنَاةُ أَيُّهَا الْفَلَكُ الْمَدَارُ أَنْهَابًا مَا تَقَسَّمَ أَمَّ جُبَارُ^(١٠٩)

وقوم يزعمون أنه أحسن في قوله [طويل] :

صَمانٌ على عينيك إني لا أسلو [وإن فؤادي من جوى بك لا يخلو] (١٦٠)

١٦٠ / قال أبو علي : أخبرني أبو عمرو (١٦٠) قال أخبرنا أحمد بن يحيى

عن أبي عبدالله القمي قال : سمعت ابن الأعرابي غير مرة يقول : «ما ظننت أن

أحدا في زماننا يحسن أن يبتديء فيقول كما قال إسحاق الموصلي (١٦٠) [خفيف] :

هل إلى أن تنام عيني سبيلُ إن عهدي بالتوم عهدٌ طويلُ (١٦٠)

ولا كما قال أبو نواس [كامل] :

صفةُ الطلولِ بلاغةُ القدمِ فاجعل صفاتك لابنةِ الكرمِ

تصف الطلول على السماع بها أفدو العيان كأنت في العلمِ

وإذا نعت الشيء متبعا لم يخل من زللٍ ومن وهم (١٦٠)

قال : «ولم يقل في معنى هذه الايات أحدٌ مثلها» .

١٦١ / قال أبو علي : أما أبيات أبي نواس هذه ، فلا يستطيع أحد

مماثلتها في معناها بشيء من أشعار المتقدمين ، ولا المتأخرين ابتداءً للمعنى ،

وإحسانا في الصفة ، ودقة في النسخ (١٦٠) . وأما بيت إسحاق الموصلي ، فعند

المشرب ، متوقد الكوكب ، لولا أن قول أبي نواس ، كدر صفوه ، وكذب

نوءه ، وهو [كامل] :

رسمُ الكرى بين الجفون محيلُ عني عليه بكأ عليك طويلُ

يا ناظرا ما أقلت لحظاتها حتى تشخص بينهن قتيلُ (١٦٠)

١٦٢ / قال أبو علي : أخبرني أبو عبدالله محمد بن أحمد البزاز ، قال

حدثني ابراهيم بن موسى مولى بني هاشم عن عبدالله بن عمرو قال أخبرني أبي

عن مسافر القرفساني ، قال : «ورد على العتابي - وهو بحلب - عشرة من

الكتاب من أهل قنشرين ، قرأوا في يده رقعة ينظر فيها ، فقال :

(أنظرتم الى الرقعة التي كانت في يدي ؟ قالوا : نعم قال : لقد سلك

صاحبها وادياً ما سلكه غيره ، فله دره !) وكانت فيها أبيات أبي نواس

وهي ، [كامل] :

رَسْمُ الكَرَى بَيْنَ الجِفُونِ مَحِيلٌ
وَبَعْدَهَا [كامل] :
أَحَلَّتْ قَلْبِي مِنْ هَوَاكَ مَحَلَّةً
[عنى عليه بكأ عليك طويل^(١١١)]
ما حَلَّهَا المَشْرُوبُ وَالمَأْكُولُ^(١١٢)

- (٦٦) في الديوان ٨ «وحومل» عوض «فحومل» .
- (٦٧) في الأصل «عبد الله بن محمد» وهو تصحيف من الناسخ والصواب ما أثبتناه وانظر ذِكْرُ مَجْمَعِ فِي أَسْمَاءِ شَيْخِ الْحَافِي بِالْمُقَدَّمَاتِ . وسيتكرر ذلك التصحيف في السند الأول في ل ٤٠ .
- (٦٨) ساقطة في الأصل .
- (٦٩) في الأصل «فيه» .
- (٧٠) هذامطلع القصيدة التي ورد منها أبياتٌ متحدةٌ وخُرُجَتِهَا فِي أَمَاكِنِهَا وَهُوَ فِي دِيْوَانِهِ ص ٥ ويرد في المصاحف ٣١ / ٢ والأرب ٣٤ / ٧ نفس السبب . وهو قد اكتفى بالتثليل بالصدر .
- (٧١) في الديوان ١٧ وَرَدَّ مُطْلَعاً وَهُوَ بِمَجْرِيَةِ مَا عِنْدَنَا . ولكنه في الكتاب الجامع ٢٠١ «الأمد» عوض «الأبد» .
- (٧٢) زيادة تقتضى التقدم وقد نسيها الناسخ واستبجها بما يليها .
- (٧٣) علقنا عليه في ف ٨٦ .
- (٧٤) مطلع قصيدة في ديوانه ١٢ - وسيرد عندنا في ل ١٠٧ مثلاً في الديوان - أما هنا في العجز فمتده «ناتك» وكذلك في الأغاني الـ ١١٣ / ٢ وسُرد من نفس القصيدة أبيات في ل آخر ٣١ ول وسط ١٠٨ والقصيدة في المفضليات ص ٣٩٧ وهو واردٌ في المصاحف ٦٧ / ٨ .
- (٧٥) مطلع المعلقة خرجناه في الصفحة السابقة .
- (٧٦) وارد في مطلع القصيدة التي وَرَدَ مِنْهَا أَيْبَاتٌ مُتَفَرِّقَةٌ عِنْدَنَا وَخُرُجَتِهَا فِي مَجْلِهَا . وهي في الديوان كما ورد منها عدة أبيات في المصاحف ١٣٤ / ٨ .
- (٧٧) هو عَمْرٌو بن شَيْمَمَ من بني تغلب وكان نصرانياً فأسلم وهو ابن أخت الأخطل وكان حَسَنَ الشَّيْبِ رَقِيقَةً تَرَجَّمَتْ فِي ابْنِ قَتِيْبَةَ ٧٢٣ وابن سلام ٥٤٢ ومهجم الشعراء ٧٣ «وهو مُقَلٌّ» والأغاني ١١٨ / ٢٠ .
- (٧٨) مطلعٌ في ديوانه ٢٣ «طالت» عوض «أعياه» والمصاحف ٦٥ / ٨ مثل الديوان ومثلها الأغاني ١١٩ / ٢٠ وسيرد من نفس القصيدة أبيات في ل ٢٨ و ٣٤ وآخر ٤١ و ٤٠ وأواخر ٩٢ .
- (٧٩) مطلعٌ لقصيدة في ديوانه ١٦٢ / ٤ .
- (٨٠) في الأصل «الأشنادي» وهو خطأ وسيكرره في صُورٍ مُتَعَدِّدَةٍ مِنْهَا «الأشنادي» و «الأشناداني» والتصويب من كتب التراجم فهو : أبو عثمان سعيد بن هرون الأشناداني .
- (٨١) يأتي تخرِيجُ التَّلَاثَةِ فِي آخِرِ ل ٧٢ وأول ل ٧٣ مع غيرها
- (٨٢) القائل هو التوزيُّ والقول هو للأصمى .
- (٨٣) وارد له في ديوان الغزليات ١ / ٨ وهو مطلع قصيدة من خمسة وستين بيتاً يرد منها آخران في ل ٣٣ و ٣٩ وهي في المفضليات ٤٢١ / ٨ والجمهرة ٣٦٤ وبيئتها في الأنشبا ٣٥٦ / ٢ والمقد ٢٥٣ / ٣ ويتكرر هذا نفسه في ل آخر ٢٧ و ٤٣ وآخر ٧٧ .
- (٨٤) وهذا من نفس تلك القصيدة ويتكرر عندنا في ل ٢٩ و ٣٣ و ٤٣ و ٤٤ .
- (٨٥) عمُّ عبدالرحمن هو الأصمى .
- (٨٦) وارد في ديوانه ٢٣ مطلع قصيدة من ستة وثلاثين بيتاً وهي في الجمهرة ٢٤٧ والمصاحف ١٨ / ٨ وأما اليزيدي ٢٩ وحامسة ابن الشجرى ١٨٩ والتشبيات ٢٦٨ والبيت في تقييف اللسان ٢٧٤ .

- (٨٧) البيتان في أول قصيدة له في الديوان وهما في أمال القتالي ٢٣٢ / ٢ وطيف الخيال ٤١ وقد تكرر عنده «سريت» بالياء وأشار المحقق إلى أن الصواب «سريت» بالياء ص ٤٥ وهما له في الألفية ٥٢٤ وعنده «سريت» وعنده «تولينه» عوض «توتينه» وهما في الموضحة ١٤٦ «سريت»
- (٨٨) البيت في ديوانه ٢٢٧ وصدره «بولونق ديفي النهار واجترى هويجب أن أتبه إلى أن هوقده في العجز أصلها هوقده . والقصيد من ٤٢ بيتا وهو سابقها ولا أثر فيها لصدر مثل الوارد عندنا وهو في الموضحة ١٤٥ و «بولونق دين القداة» بلاد الروم صحبة . وإياه عنى امرؤ القيس بقوله :
- بكي صاحبي لما رأيي الدرب دونه وأيقنَ أَنَا لأحِقَّانِ بِقَبْصَرَا
وقيل إنه هلك مع امرئ القيس - وهناك ابنُ قَيْمَةَ اللبثي الذي كان يوم أُحُدٍ فلا يلتبسُنْ بِعَمْرُو بْنِ قَيْمَةَ
وانظر ابن قتيبة ٣٧٦ وهامشه والطبقات ١٣٣ ومجمع الشعراء ٣ والأغاني ١٦ / ١٥٨ .
- (٩٠) ها له في الأغاني ١٦ / ١٥٧ مثلاً ها عندنا . وحامسة ابن الشجري ١٧٥ «مستوطننا» عوض «مبيداهاه»
وطيف الخيال ٩٩ مثل الشجري والياء في ضمير الغائب عنده تاه . وأولها في الأرب ٢ / ٢٣٧ .
- (٩١) اكتفى بالصدر مثلاً والبيت مطلع في الحيوان ١١٣ .
- (٩٢) مطلع في الديوان ٣٣ «هوكانه» عوض «وحانه» وفي ابن الشجري ٢٥٧ مثلاً عندنا .
- (٩٣) خرجناها في ف ٩ .
- (٩٤) يتتالي والذي يليه في أول القطعة من سبعة أبيات في الديوان ٨٧ «تقص به» عوض «توهه» .
- (٩٥) يتتالي والذي قبله في أول القطعة من سبعة أبيات في الديوان ٨٧ .
- تفجھلي كلا جهلي «عوض» ظني كلا ظني
- (٩٦) الديوان ٣٣٩ «تقدم في» عوض «أضربه» .
- (٩٧) وهذا ينقله محقق الديوان ٤٥ عن زهر الأداب فقط وانظر المقدمات .
- (٩٨) شاعر شريف ناسك نشأ في بني أمية ومال إلى الوليد ومدَّحه كثيراً ومات في أيام المهدي . تتحدث عن أخباره الأغاني ٤ / ٧٤ والألفية ٧٠٥ والقصد ٢٩٣ ومجمع الأدباء ١١ / ٢٢ وله مختارات ابن قتيبة ٦٧٨ .
- (٩٩) لم أقف عليها في مصدر ويبدو «لم تكن» بالتاء .
- (١٠٠) ها مطلع في الديوان ٥٧ .
- (١٠١) في الديوان ١٣٣ وهو بعد ١٧ من ٢٩ بيتا وسيرد مرة أخرى في ل ٢٥ بحرفية الديوان إذ فيه «تداوتته»
عرض «تأولت» التي تبدو شاذة ها هنا .
- (١٠٢) متتالية في الديوان ٧٢ من أحد عشر بيتا وعنده إلى ناث «من الانتشاء» . والثلاثة في القصد ٦ / ٧٧ وعنده «وتريك» و «شملا» و «مفقاها» عوض «ترفي» «أمر» و «فواقها» .
- (١٠٣) اكتفى بالصدر مثلاً والبيت مطلع لقصيد في مدح إسحاق بن إبراهيم بالديوان الحديث ٣٦١ .
- (١٠٤) اكتفى بالصدر مثلاً والبيت مطلع لقصيد في مدح بن يوسف الطائي في الديوان القديم ٨٨ .
- (١٠٥) مطلع قصيد مدح فيها محمد بن الهيثم بن شبانة بالديوان القديم ١٠٤ .
- (١٠٦) مطلع الصورية بالديوان القديم ١٥ وبعضها في المعاهد ٢ / ١٠٠ .
- (١٠٨) وصدر هذا العجز هو : ولا تكتروا فيها الضجاج فانه والبيت رابع لقطعة في مجمع الشعراء ٢٣٧ معزوا للكيت بن تملية ويعزوه حماسة البحاري للكيت بن معروف وهو في البيان ١ / ٢٠٧ والمعاهد ٢ / ١٧٧ «اللجاج» عوض «الضجاج» وفي التنبيه ٩٤ يعزوه لزميل ابن أبرد الفزاري قاتل سالم بن دارة وعنده «الملاثة» عوض «الضجاج» وهو القاتل :
- أنا زُمَيْلُ قَاتِلِ ابْنِ دَارَةَ مِمَّ جِطَلْتُ عَقْلَهُ الْبِكَاةَ
والبيت في الأرب ٣ / ٥١ «للكيت» هذا وسيرد مرة أخرى في أمثال الاعجاز أوامر ل ٣٠ .

- (١٠٩) الثلاثة مطلع قصيدة بالديوان ١٩٦ بمدح إسماعيل بن شهاب والثالث في البيتة ٨ / ٥٤٩ .
- (١١٠) اكتفى بالصدر مثالا وهو مطلع قصيدة يرثي فيها محمد بن حميد الطائي وسيرد منها بيت آخر في ل ٧٤ وهما في ابن الشجري ٩٣ .
- (١١١) ورد في ف ١٤٦ وخرجه في ل آخر ٧٢ .
- (١١٢) مطلع في الديوان الثاني ٦٢ / ٨ في مدح إسحاق بن ابراهيم بن مصعب وهي في المعاهد ١٣٨ / ٢ وطيف الخيال ٧٦ .
- (١١٣) مطلع لقصيدة في مدح الحسين بن وهب في ديوان البحري ٩٥٩ والعجز «انهب ما تطرف» وفي الهامش ان المطبوع قبله : «تطرق» وفي الموازنة «تطوف» وزهر الاداب «تصرف» والوافي بالوفيات «ما تصرف ام خياره» وكذلك في الأرب ٣٥/١ .
- (١١٤) اكتفى بالصدر مثالا والبيت مطلع في الديوان الجديد ١٦٣ / ٢ في مدح المتوكل .
- (١١٥) يحيى ابن سعيد الكاتب القطر يلى .
- (١١٦) ابو محمد ابن ابراهيم الموصل المثنى عالمٌ بعلوم الدين والأدب والشعر وهو إلى جانب ذلك الشاعر متقدم . توفي في ٢٣٥ هـ . ورثاه المتوكل « نهب صدر عظيم من جمال الملك ورسامته وزينته » وشعره كثير . أخباره في الاغانى ٤٠ / ٥ و ٤٩ / ٥ والارب ٢ / ٢١ و ١ / ٥ وطبقات ابن المعتز ٣٦٠ .
- (١١٧) ديوانه ٧١ والمعاهد ٣ / ٢ / ٢٠٣ والارب ١٣٤/٧ والاغانى ٧٧ / ٥ وهو مطلع قصيدته في مدح اسحاق بن ابراهيم .

(١١٨) الثلاثة في الديوان ٥٧ - ٥٨ .

- (١١٩) في العمدة ٨ / ١٥٥ يقول ابن رشيق عن معنى أبي نواس في أبياته . نقلا عن الحلبي «وهو عند الحائمي - فيا يروي عن بعض أشياخه - أفضل ابتداء صنمه شاعر من القدماء والمحدثين» والجملة المعترضة ، لا أدري من أين استنتجها ابن رشيق !
- (١٢٠) وإردان في ديوانه ٢٥٥ أول خمسة أبيات «لحظاته» عوض «لحظاته» في صدر الثاني .
- (١٢١) وهذا ثالث تلك الخمسة . وعنده بصدده «من قلبي هواك» عوض «قلبي من هواك» وبالمقابلة يبدو ان الديوان لم يورد الصورة الحقيقية للبيت وعلى النحو الذي نال من أجله إعجاب المتقدمين .

الطَّف بيتِ تَخْلُص به شاعر من وصف إلى مدح أو ذم

١٦٣ / قال أبو علي^(١٧١) : من حُكِمَ التَّسْبِيبُ^(١٧٢) الَّذِي يَفْتَتِحُ به الشاعر كَلَامَهُ ، أن يكون ممتزجا بما بعده من مدح ، أو ذم ، أو غيرها غير مُتَفَصِّلٍ مِنْهُ . فإنَّ^(١٧٣) القصيدة مثلها مثلُ خلق الإنسان في اتِّصال بعض أعضائه ببعض . فَمَتَى انفصل واحدٌ عن الآخر ، أو بَابَتُهُ في صحَّة التركيب ، غَادَرَ بالجسم عاهةً . تتخوَّنُ محاسنَه ، وتُعَقِّ معالمِ جماله . ووجدت حذاق الشعراء ، وأرباب الصناعة من المحدثين ، محترسين من مثل هذه الحال ، احتراساً يُجِبُّهُمْ سُؤَابِبَ النقصان ، ويقف بهم على مَحْجَةِ الاحسان ، حتى يَقَع الاتصال ، ويؤمِّن الانفصال ، وتأتي القصيدة في تناسب صدورها واعجازها ، وانتظام نسيبها بمدحها كالرسالة البليغة ، والخطبة الموجزة ، لا ينفصل جزءٌ منها عن جزء - كقول مسلم بن الوليد ، وهو من بارع التخلص [طويل] :

أَجِدْكَ هَلْ تَدْرِينِ أَنْ رَبُّ لَيْلَةٍ كَأَنَّ دُجَاهَا مِنْ قُرُونِكَ يُنْشَرُ
نصبت لها حتى تجلَّتْ بَغْرَةٌ كُفْرَةٌ يَحْتَمِي حِينَ يَذْكَرُ جَعْفَرُ^(١٧٤)

وقول بكر بن النطاح [متقارب] :

ودوية خُلِقَتْ للسرَاب فأموأجه بينها تزخَرُ
كان حنيفة تحمِيهمُ فألئهمُ حَسِنُ أَرْوَرُ*

وهذا مذهب اختص به المحدثون ، لِتَوْقِدِ خواطرهم ، ولطَفِ أفكارهم ، واعتمادهم البديعِ وأفانينَه في أشعارهم . فكانه مذهب سهلوا حَزَنَتَه ، ونهجوا رَسْمَه . وأما الفحول الأوائلُ ، ومَنْ تَلَاهُمُ مِنَ المُخَضَّرِمين ، والاسلاميين ، فمَذْهَبُهُمُ المتعالمُ فيه : «عَدِ عَن كَذَا ، إِلَى كَذَا»^(١٧٥) وَقُصَارَى كُلِّ رَجُلٍ مِنْهُمْ ، وَصَفُ نَاقَتِهِ بِالْعَتَقِ ، وَالكَرَمِ ، وَالنَّجَابَةِ ، وَالنَّجَاءِ . وَأَنَّهُ امْتَطَاهَا / وَادَّرَعَ عَلَيْهَا جِلْبَابَ لَيْلٍ ، وَتَجَاوَزَ بِهَا [بِهَا جَوْفًا]^(١٧٦) تُوَفِّقُ إِلَى الممدوح . وهذه الطريقُ المهيِّعُ ، والمُحْجَةُ اللُّهْجَمُ^(١٧٧) وربما اتفق لأحدهم معنى

لطيف تخلص^(١٣١) به إلى غرضه ولم يتعمده^(١٣٢) إلا أن طبعه السليم ساقه إليه ،
 وصراطه المستقيم أضاه له متاره^(١٣٣) وأوقد له باليفاع^(١٣٤) ناره في [ال] شعر^(١٣٥) .
 ١٦٤ / فن أحسن تخلص تخلص به شاعر إلى معتمده [قول]^(١٣٦) النابغة
 الذبياني [طويل] :

- 1 - فأسبلُ مبيبرةً فردتها على التجر ، منها مستهل ودامع
- 2 - على حين عاتبتُ المشيب على الصبا وقلت : ألما أصح والشيب وأزع
- 3 - وقد حال منهم دون ذلك شاغل مكان الشفاف تبغيه الأصابع
- 4 - وعيد أبي قابوس في غير كنه أتاني ودوني راكس والضواجع

فهذا كلام متناسج^(١٣٧) تقتضي أوائله وأخيره . ولا يتميز منه شيء ،
 عن شيء . ثم اعترض ذلك من وصف حاله ، عند علمه بوعيده ، وتشبيهه
 نفسه بالسليم من ذكر الحية ، ووصفها بسوء سمها ، وتناذره الرقية^(١٣٨) إياها ،
 ما أبدع فيه كل الإبداع . فقال :

- 5 - فبت كافي عاورتني ضيلة من الرقش في أنيابها السم نافع
 - 6 - يسهد من نوح العشاء سليمها يحلني النساء في يديه قعاقع
 - 7 - تناذرها الراقون من سوء سمها تطلقه طورا وطورا تراجع
- ثم عاد عاطفاً كلامه على ما تقدم من تخلصه فقال :

- 8 - وأخبرت خيرا الناس - أنك لمتني وتلك التي تستك منها اسماع
 - 9 - مخافة أن قد قلت سوف أناله وذلك من تلقاء بشك رائع
- ١٦٥ / فلو^(١٣٩) توصل إلى ذلك بعض صناع^(١٤٠) الهديين الحذاق^(١٤١)

والذين واصلوا تفتيش المعاني ، وفتحوا أبواب البديع ، واجتتوا ثمره
 الآداب ، وفتحوا زهر الكلام ، لكان معجزا عينا^(١٤٢) فكيف يجاهل بنوي ، إنما
 يغترف من قلب قلبه ، ويستمد عفو هاجسه^(١٤٣) .

١٦٦ / ومن [التخل] ص^(١٤٤) اللطيف إلى الخروج ، قول حسان بن

نايت^(١٤٥) [كامل] :

إِنْ كُنْتُ كَاذِبَ الَّذِي حَدَّثْتِي فَنَجَوْتُ مِنْجَى الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ
تَرَكَ الْأَحِبَّةَ أَنْ يُقَاتِلَ دُونَهُمْ وَنَجَا بِرَأْسِ طَيْرٍ وَبِلِجَامٍ^(١٣٧)
/ وَيُرْوَى «الرَّمَاحُ تَنُوشُهُمْ» . فَهَذَا تَخَلُّصٌ إِلَى الْهَجَاءِ لَطِيفٌ ، وَمِثْلُهُ
قَوْلُ أَبِي الشَّمَقَطِ^(١٣٨) [مُقَارَبٌ] :

وَأَحْبَبْتُ مِنْ أَجْلِهَا الْبَاخِلِيَّ ن ، حَتَّى رَمَقْتُ ابْنَ سَلَمٍ سَعِيدًا
إِذَا سَبِيلَ عَرْفَا كَسَا وَجْهَهُ يَا بَابَا مِنْ اللَّوْمِ صُفْرًا وَسُودًا^(١٣٩)
/ وَمِنَ التَّخْلُصِ الْبَدِيعُ إِلَى الْمَدْحِ قَوْلُ الْآخِرِ [طَوِيلٌ] :

دَعَوْنَ الْهُوَى ثُمَّ ارْتَمَيْنَا قَلُوبِنَا بِأَسْهُمِ أَعْدَائِهِ وَهُنَّ صَدِيقُ
فَلَا وَصَلَ وَالْحِجَا جُ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ وَأَزُورُ مَغْبِرَ الْعَجَا جِ عَمِيقُ
وَمَنْ يَأْمَنُ الْحِجَا جُ أَمَا عِقَابُهُ فَرِ وَأَمَّا عَقْدُهُ فَوَمِيقُ^(١٤٠)

١٦٨ / قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى
عَنْ عَمْرِ بْنِ شَبِيهٍ^(١٤١) عَنْ أَبِي عَيْبَةَ قَالَ : «أَحْسَنُ تَخْلُصٍ لِلْعَرَبِ تَخْلُصَتْ بِهِ
مَنْ بَكَأَ طَلَّلَ ، وَوَصِفَ إِبْلُدُ^(١٤٢) [وَتَحْمَلُ أَطْعَامًا ، وَتَصْدَعُ]^(١٤٣) جِيرَانُ ، يَغْيِرُ
(دَعَا ذَا ، وَعَدَّ عَمَّا تَرَى)^(١٤٤) . وَأَذْكَرُ كَذَا مِنْ صَدْرِ إِلَى عَجْرٍ ، لَا يَتَعَدَاهُ ،
شَاعِرٌ إِلَى سِوَاهُ ، وَلَا يُعَلِّقُهُ بِمَا عَدَاهُ :

- قَوْلُ زُهَيْرٍ [بَسِيطٌ] :

إِنَّ الْبَخِيلَ مَلُومٌ حَيْثُ كَانَ وَكَ كُنَّ الْجَوَادُ عَلَى عِيَالَتِهِ هَرِيمُ^(١٤٥)
- وَقَوْلُ الْأَعْمَشِيِّ يَمْدَحُ الْأَسْوَدَ مُخَاطِبًا ابْنَتَهُ [خَفِيفٌ] :

لَا تَشْكِيْ إِلَيَّ وَاتَّجِعِي الْأَسَدَ وَدَّ أَهْلَ النَّدَى وَأَهْلَ الْفَعَالِ^(١٤٦)
- وَقَوْلُهُ [خَفِيفٌ] :

فَقَلَّ مِثْلُهَا أَزُورُ بَنِي قَيْ يَسُ إِذَا سَطَّ بِالْحَبِيبِ الْفِرَاقُ^(١٤٧)
- وَقَوْلُهُ [كَاهِلٌ] :

[نَحْوُ] ابْنِ سَلَمَى حَارِثٍ قَطَمَتْ عَرَضَ النَّجَادِ مَطِيئِي تَصَعُّ
وَرَبَّتْ السِّيَادَةَ عَنْ أَوَائِلِهِ فَاتَمَّ أَحْسَنَ مَا هُمْ صَنَعُوا^(١٤٨)
- وَقَوْلُ^(١٤٩) حَاتِمِ الطَّلَاطِيِّ [بَسِيطٌ] :

إِنْ كُنْتَ كَارِهَةً مَعِيشَتَنَا هَاتَا فُحُلِي فِي بَيْتِي بَدْرٌ^(١٧٦)

- وقول ذي الرمة ، يمدح هلال بْن أَخُوذ [طويل] :

حُنْتُ إِلَى نِعَمِ النَّحْنَا فَقُلْتُ لَهَا أُمِّي هِلَالاً عَلَى التَّوْفِيقِ وَالرَّمْدِ^(١٧٧)

١٦٦ / قال أبو علي : ومن أَحْسَنَ مَا قِيلَ فِي مَخَاطِبَةِ النَّاقَةِ قَوْلُ

الفرزدق [وافر] :

عَلَى مَ تَلْفَتِينَ وَأَنْتِ نَحْيِي وَخَيْرُ النَّاسِ كُلُّهُمْ أَمَامِي

مَتَى تَرِدِي الرِّصَافَةَ تَسْتَرِحِي مِّنَ الْأَنْسَاعِ وَالذَّبْرِ الدَّوَامِ^(١٧٨)

١٧٠ / وينظر إلى هذا البيت قَوْلُ لَابِي نَوَاسٍ [طويل] :

وَإِذَا الْمُطَيِّ بِنَا بَلَنْنَ مُحَمَّدًا فَظَهَرُوهُنَّ عَلَى الرِّجَالِ حَرَامِ

قَرَبْنَا مِنَّ خَيْرٍ مِّنْ وَطِيءِ الثَّرَى فَلَهَا عَلَيْنَا حُرْمَةٌ وَفَمَامِ^(١٧٩)

١٧١ / أَخْبَرَنِي عَلِيُّ بْنُ هُرُونَ قَالَ : سَأَلْتُ أَبِي ، عَنْ أَحْسَنِ

تَخْلُصٍ ، تَخْلُصٌ بِهِ شَاعِرٌ إِلَى مَدْحٍ أَوْ هَجْوٍ . فَقَالَ : «هَذَا يَا بَنِيَّ مِنْ مَذْهَبِ أَنْفَرَدَ

بِهِ الْهَدَثُونَ ، وَقُلُّ مَا يَتَفَقَّحُ الْإِحْسَانُ فِيهِ لِمَتَقَدَّمَ . فَأَمَّا مَا وَجَدْتُ أَهْلَنَا^(١٨٠)

مُجْتَمِعِينَ عَلَى أَنَّهُ ، لَمْ يَتَوَصَّلْ أَحَدٌ بِمِثْلِهِ إِلَى مَدْحٍ ، فَقَوْلُ مُحَمَّدِ بْنِ

وَهَيْبٍ^(١٨١) [كامل] :

مَا زَالَ يُلَيِّمُنِي مَرَاثِفَهُ وَيُعَلِّمُنِي الْأَبْرِقُ وَالْقَدَحُ

حَتَّى اسْتَرَدَّ اللَّيْلُ خُلَعَتَهُ وَبَدَأَ خِلَالَ سَوَائِدِهِ وَضَحُ

وَبَدَأَ الصَّبَاحُ كَانَ غُرَّتُهُ وَجْهَهُ الْخَلِيفَةَ حِينَ يَمْتَدِحُ^(١٨٢)

١٧٢ / «^(١٨٣) وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ الْمَجْهَمِ^(١٨٤) [بسيط] :

وَلِيَلِي كَحَلَّتْ بِالنَّفْسِ مُقَلَّتَهَا أَلَقَتْ قِنَاعَ الدُّجَى فِي كُلِّ أَخْذُودِ

قَدْ كَادَ تُغْرِقُنِي أَمْوَاجُ ظَلْمَتِهَا لَوْلَا اقْتِبَاسُ سَنَا وَجْهِ ابْنِ دَاوُدَ^(١٨٥)

فَقَوْلُهُ : (كَحَلَّتْ بِالنَّفْسِ مُقَلَّتَهَا) مَأْخُوذٌ مِنْ قَوْلِ ذِي الرِّمَّةِ : (وَاللَّيْلُ

قَدْ صَبَغَ الْحَصَى بِمَدَادِ)^(١٨٦) .

١٧٣ / وَقَدْ أَخَذَ هَذَا أَبُو نَوَاسٍ فَقَالَ [وافر] :

أَيْنَ لِي كَيْفَ صِرْتَ إِلَيَّ نَدِيمِي وَجَفَنُ اللَّيْلِ مَكْتَحِلُ بَقَارِ^(١٨٧)

١٧٤ / (٣٧٧) «وأخذ أبو تمام هذا المعنى فقال [طويل] :
إليك قطعنا جُنَحَ لَيْلٍ كأنما قَدْ اكْتَحَلْتُ كُلَّ الْعَيُونِ بِإِغْمِدِ (٣٧٨)
١٧٥ / (٣٧٧) «وَقَدْ أَخَذَ لَفْظَ الْأَعْرَابِيِّ الْمُتَقَدِّمِ (٣٧٩) ، أَبُو نُوَاسٍ فَقَالَ
[رجزاً] :

قَدْ أَغْتَدِي وَاللَّيْلُ كَالْمَدَادِ وَالصَّيْحُ يَنْفِيهِ عَنِ الْبِلَادِ
فِي الْمَشِيبِ حَالِكِ السَّوَادِ (٣٨٠)

١٧٦ / (٣٧٧) وَأَمَّا نَظْرٌ فِي هَذَا الْمَعْنَى إِلَى قَوْلِ أَعْرَابِيٍّ [بسيط] .
أَقُولُ وَالنَّجْمُ قَدْ مَالَتْ أَوَاخِرُهُ إِلَى الْمَغِيبِ : تَبَيَّنَ نَظْرَةُ حَارِ
الْحُمَةِ مِنْ سَنَاءِ بَرْقِ رَأْيِ بَصْرِي أَمْ وَجْهُ نَعْمٍ بَدَائِلِي أَمْ سَنَا نَارِ
بِلِ وَجْهِ نَعْمٍ بَدَأَ ، وَاللَّيْلُ مَعْتَكِرٌ فَلَاحٌ مِنْ بَيْنِ حُجَابٍ وَأَسْتَارِ (٣٨١)
١٧٧ / قال (٣٨٠) : «ومن لطف التخلُّص ، وإن لم يقصد شاعر
منها ، ولا ذمًّا ، قولُ البحرِيِّ [بسيط] :

بَيْنَ الشَّقِيقَةِ فَاللَّوِيَّ فَالْأَجْرَعِ يَمُنُّ حُسْنًا عَلَى الرِّيَّاحِ الْأَرْبَعِ
فَكَأَنَّمَا ضَمِنَتْ مَعَالِمَهَا الَّذِي ضَمِنَتْهُ أَحْسَاءُ الْمَحَبِّ الْمَوْجِعِ (٣٨٢)
١٧٨ / قال (٣٨٠) ثم قال (٣٨١) : «بَلْ قَوْلُ مُحَمَّدِ بْنِ وَهَّابٍ أَوْلَى بِهِ . فَانَّهُ
أَحْسَنَ فِي تَخْلُصِهِ مِنْ وَصْفِ الدِّيَارِ ، إِلَى وَصْفِ شَوْقِهِ ، فَقَالَ - وَأَتْبَعَهُ
الْبَحْرِيُّ بِمَا قَدَّمْنَا ذَكَرَهُ - [كامل] :

طَلَّلَانَ طَالَ عَلَيْهَا الْأَبْدُ دَثْرًا فَلَا عِلْمَ وَلَا قَصْدَ
لَيْسَا إِلِيَّ فَكَأَنَّمَا وَجَدَا بَعْدَ الْأَحْيَاءِ مِثْلَ مَا أَحْدَهُ (٣٨٣)
١٧٩ / قال أبو الحسن علي بن هرون ، وأنا أقول : «إن البحرِيَّ

أَحْسَنَ كُلُّ الْأَحْسَانِ فِي قَوْلِهِ الْبَيْتِ [كامل] :
لَا أَجْمَلُ الْأَعْوَامِ حَادِثَةً تَخْبِرُ عَنْ عَيْسَى بْنِ إِبْرَاهِيمَ لِي بَعْدَ (٣٨٤)
- وَقَدْ أَحْسَنَ وَهَّبُ الِهْمْدَانِيُّ فِي قَوْلِهِ [خفيف] :

وَاطْلُبِ الرَّيْفَ يَا نَدِيمِي وَالرُّ يُفُّ مِنَ الْأَرْضِ حَيْثُ إِسْمَاعِيلِ

- وأحسن البحري في قوله [كامل] :

سَقَيْتُ رَبَاكَ بِكُلِّ نَوْءٍ جَاعِلٍ مِنْ وَبَلِهِ حَقًّا لَهَا مَعْلُومًا
وَلَوْ أَنِّي أُعْطِيتُ مِنْهُنَّ الْمَنَى لَسَقَيْتُهُنَّ بِكَفِّ إِبْرَاهِيمَا^(١٣٧)

١٨٠ / قال أبو علي : أخبرني^(١٣٨) عبدالله بن جعفر بن درستويه ،

قال : (قال لي البحري - وقد اجتمعنا على سُلوِّعِ عِنْدَ أَبِي الْعَبَّاسِ الْمَبْرَدِ ،
وَسَلَكْنَا مَسَلَكًا مِنَ الْمَذَاكِرَةِ ، - «أُسْعِرْتُ أَنِّي سَبَدْتُ^(١٣٩) النَّاسَ كُلَّهُمْ إِلَى
قَوْلِي [طويل] :

شَقَاتِي يُجِيلُنَ النَّدَى فَكَأَنَّهُ مَعُوعُ التَّصَابِي فِي خُدُودِ الْفِرَائِدِ
كَأَنَّ يَدَ الْفَتْحِ بِنِوْ حَاقَانَ أَقْبَلَتْ تَلِيهَا بَتْلُكَ الْبَارِقَاتِ الرَّوَاعِدِ^(١٤٠)

/قال^(١٣٧) : «فاستحسن ذلك المبردُ استحساناً اعترف فيه وقال : (ما

سمعت بمنثل هذه الالفاظ الرُّطْبِيَّةِ ، ولا بمنثل هذه العبارة العذبة ، لأحدٍ تقدمك ،
ولا تأخر عنك)» . فاعترفته أَرْحَمِيَّةٌ جَرُّ بِهَا رِدَاءَ الْعُجْبِ) .

١٨١ / قال أبو محمد^(١٣٨) «فكأنني أعجبتني ما يُعْجِبُ النَّاسَ مِنَ الْمِرَاجِعَةِ

في القول ، فَقُلْتُ : يَا أَبَا عِبَادَةَ / إِنَّكَ لَمْ تَسْبِقْ إِلَى هَذَا لِمَعْنَى ، بَلْ سَبَقَكَ
إِلَيْهِ سَعِيدُ بْنُ حَمِيدِ الْكَاتِبِ^(١٣٩) إِلَى الْبَيْتِ الْأَوَّلِ بِقَوْلِهِ [كامل] :

عَلَبَ الْفِرَاقُ لَنَا غِدَاةً وَدَاعِنَا ثُمَّ اجْتَرَعَنَاهُ كُسْمُ نَاقِعٍ
فَكَأَنَّمَا أَثَرُ الدَّمُوعِ بِضُفْهَا طَلَّ سَقِيطٌ فَوْقَ وَرْدٍ يَافِعٍ^(١٤٠)

- وَشَرَكَكَ فِيهِ أَبُو الْعَبَّاسِ النَّاشِيءُ^(١٣٩) [لَمَّا أَنْشَدَ هَذَا^(١٣٩)] قَالَ [مِتْقَارِبُ] :

بَكَتْ لِلْفِرَاقِ فَقَدْ رَاعَنِي بُكَاءُ الْحَبِيبِ لِبُعْدِ الدِّيَارِ
كَأَنَّ الدَّمُوعَ عَلَى خُدْهَا بَقِيَّةُ طَلٍّ عَلَى جُلْتَارِ^(١٣٩)

- وما أساء علي بنُ العباس الرومي^(١٣٩) بقوله - بَلْ زَادَ فِي إِحْسَانِهِ عَلَيْكَ -

[منسرح] :

لَوْ كُنْتَ يَوْمَ الْفِرَاقِ حَاضِرَتَا وَهُنَّ يُطْفِنَنَ لَوْعَةَ الْوَجْدِ
لَمْ تَرِ إِلَّا دَمُوعَ بَاكِيَةٍ تَهَجُّعُ مِنْ مَقْلَةٍ عَلَى خَدِّ
كَأَنَّ تِلْكَ الدَّمُوعَ قَطْرُ نَدَى يَنْفَطِرُ مِنْ تَرْجِيْسٍ عَلَى وَرْدٍ^(١٣٩)

- وَسَبَقَكَ أَبُو تَمَامٍ إِلَى مَعْنَى الْبَيْتَيْنِ مَعًا بِقَوْلِهِ [كامل]
 من كل زاهرة تَرَفَّرَقُ بالندى فكأنها عَيْنُ إِلَيْكَ تَحَدَّرُ
 تَبْدُو ، وَصَجْبُهَا الْجَمِيمُ كَأَنَّهَا عِزَاءُ تَبْدُو مَرَّةً وَتَحَطَّرُ
 خلق أطلُّ من الربيع كأنه وجهُ الامام وَهَدِيهِ الْمُتَشَرُّ
 في الأرضِ مِنْ عَدْلِ الْأَمَامِ وَجُودِهِ ومن الربيع الغض مرج تَزَهَّرُ
 يُنْسَى الرَّبِيعُ وما يروض فعلُهُ أبدأ على طولِ اللَّيَالِي يُذَكِّرُ^(١١١)
 قال^(١١٢) «فشق ذلك عليه ، وحل حَبِوَتَهُ وَهَضَّ ، فكان آخرَ عَهْدِي

بِوَأَنسَتِهِ ، وَغَطَّ ذَلِكَ عَلَيَّ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ . وَقَدَحَ فِي حَالِي عِنْدَهُ .
 ١٨٢ / قال أبو علي^(١١٣) وَجَمَعَنِي وَرَجُلًا مِنْ مَشَائِخِ الْبُصْرَةِ - وَمَنْ يُومَأُ
 إِلَى مَجْلِسِهِ بِالشَّعْرِ - مَجْلِسُ بَعْضِ الرُّسَاءِ . وَكَانَ خَبْرُ ذَلِكَ الشَّيْخِ ، سَبَقَ إِلَى
 فِي عَصِيَّتِهِ لِلْبَحْتَرِيِّ ، وَتَفْضِيلِهِ إِيَّاهُ ، عَلَيَّ أَبِي تَمَامٍ . وَوَجِدْتُ صَاحِبَ
 الْمَجْلِسِ ، يُؤَيَّرُ سَمَاعَ كَلَامِنَا فِي هَذَا الْمَعْنَى . فَأَتَسَلَّتُ قَوْلًا ، أَنْحَيْتُ فِيهِ عَلَى
 الْبَحْتَرِيِّ إِنْجَاءً ، أَسْرَفْتُ فِيهِ ، وَأَقْتَدَحْتُ زِنَادَ الشَّيْخِ بِهِ ، فَتَكَلَّمْتُ ، وَتَكَلَّمْتُ .
 وَخَضْنَا فِي أَفَانِينَ مِنَ التَّفْضِيلِ ، وَالْمَائِلَةِ ، فَعَلَوْتُهُ فِي جَمِيعِهَا عَلَوًّا شَهَدَهُ مَنْ
 حَضَرَ الْمَجْلِسِ . وَكَانُوا / جِلَّةَ الْوَقْتِ ، وَأَعْيَانَ أَهْلِ الْأَدَبِ بِالْبَصْرَةِ .

١٨٣ / فَاضْطَرُّ إِلَى أَنْ قَالَ «مَا يُحْسِنُ أَبُو تَمَامٍ بِيَتِيدِيهِ ، وَلَا يُخْرِجُ وَلَا
 يَحْتِمُ ، فَلَوْ لَمْ يَكُنْ لِلْبَحْتَرِيِّ مِنَ الْفَضْلِ عَلَيْهِ ، إِلَّا حَسَنُ ابْتِدَاءَاتِهِ ، وَلَطْفُ
 خُرُوجِهِ ، وَبِرَاعَةِ اتِّهَانِهِ ، لَوَجَبَ أَنْ يَقَعَ التَّسْلِيمُ لَهُ . فَكَيْفَ بِأَوَائِدِهِ الَّتِي
 تَزْدَادُ عَلَى التَّكْرَارِ حُظُوءًا وَجِدَّةً ؟» ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ وَقَالَ : «أَيْنَ يَنْهَبُ عَنْ
 ابْتِدَاءَاتِهِ ؟ [كامل] :

عَارَضْتَنَا أُصْلًا فَقَلْنَا : الرَّبِيبُ حَقُّ أَصَاءِ الْأَقْوَانِ الْأُنْسَبُ^(١١٤)

- وَأَنِّي لِأَبِي تَمَامٍ بِمَثَلِ خُرُوجِهِ حَيْثُ يَقُولُ [طويل] :
 أَدَارَهُمُ الْأُولَى بَدَارَةَ جُلْجُلٍ سَفَاكِ الْحَيَا رَوْحَاتِهِ وَيَوَاكِرُهُ
 وَجَاءَكَ يَحْكِي يَوْسُفَ بْنَ مُحَمَّدٍ فَرَوْتِكَ رِيَاءَ وَجَادِكَ مَاطِرُهُ^(١١٥)

- وقد كرر هذا ، وزاد فيه بقوله [بسيط] :

تَنْصَبُ الْبَرْقُ عَمْتَالاً فَقُلْتُ لَهُ لَوَجِدْتُ جُودَ بَنِي يَزْدَادَ لَمْ تَزِدْ^(٢٠٧)

- وَمَنْ هَذَا الَّذِي أَلْفُفَ مَخْرَجاً ؟ مِنْ وَصِفِ رَوْضَ ، إِلَى مَدْحٍ ! فَقَالَ أَحْسَنَ مِنْ قَوْلِهِ ؟! [طويل] :

كَانَ سَنَاها بِالْعَشِيِّ لَصَحْبِها تَبْلِجَ عَيْسَى حِينَ يَلْفِظُ بِالْوَعْدِ^(٢٠٨)

- النَّاسَ كُلَّهُمْ [طويل] :

أَتَيْتُكَ الْقَوَافِي نَازِعَاتٍ قَوَاصِدًا يُسِيرُ ضَاحِي وَشَيْها وَيَسْتَمُّ

وَمُشْرِقَةً فِي النُّظْمِ غَرًّا يَزِيدُها بَهَاءً وَحَسَنًا إِنها لَكَ تُنظِّمُ^(٢٠٩)

- وَقَوْلِهِ فِي هَذَا الْمَعْنَى [طويل] :

أَلَيْتَ الْمُوَالِي فِيكَ نَظْمَ قِصَائِدِ هِيَ الْأَنْجُمُ اقْتَادَتْ مَعَ اللَّيْلِ أَنْجُمًا

تَنَاءَ كَأَنَّ الرِّوَضَ فِيهِ مَنُورًا ضُحَى وَكَأَنَّ الْوَثَى فِيهِ مُسَهَّمًا^(٢١٠)

- وَلَقَدْ تَقَدَّمَ الْبَحْثَرِيُّ النَّاسَ كُلَّهُمْ [طويل] :

وَلَوْ أَنَّ مَشْتَقًا تَكَلَّفَ غَيْرَ مَا فِي وَسْمِهِ لَمَشَى إِلَيْكَ الْمَنْبَرُ^(٢١١)

١٨٤ / قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : وَكُنْتُ سَاكِنًا ، إِلَى أَنْ اسْتَمْتَمَ كَلَامَهُ ، فَكَانَ جَمَاعَةً أَعْجَبَهُمْ ذَلِكَ ، عَصِيْبَةٌ عَلِيٍّ ، لَا عَلِيَّ أَبِي تَمَامٍ . فَإِنِّي كُنْتُ كَالشُّجْبَا مُعْرِضًا فِي كَهْوَاتِهِمْ . وَأَسْرُ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ إِلَى صَاحِبِهِ سِرًّا يَوْمِيءٍ إِلَيْهِ بِاسْتِئْذَانٍ الرَّجُلِ عَلِيٍّ . فَلَمَّا اسْتَمْتَمَ كَلَامَهُ ، وَبَرَقَتْ لَهُ بَارِقَةٌ طَمَعٌ فِي تَسْلِيمِي لَهُ^(٢١٢) ابْتَدَأْتُ / فَقُلْتُ :

١٨٥ / لَسْتُ مِمَّنْ يَفْتَعَمُ لَهُ بِالْحَصَى وَلَا يَفْرَعُ لَهُ بِالْحَصَى ! لَا إِلَاهَ إِلَّا

اللَّهُ ! أَسْتَيْتُ الْفِصَالَ ، حَتَّى الْقَرَعِي ؟! يَا سُبْحَانَ اللَّهِ ! هَلْ هَذِهِ الْمَعَانِي إِلَّا

عَوْنٌ مُفْتَرَعَةٌ قَدْ تَقَدَّمَ أَبُو تَمَامٍ إِلَى سَيْكِ نَضَارِها ؟! وافتضاض أبقارها ؟!

وَجَرَى الْبُحْثَرِيُّ عَلِيٍّ وَتَبْرَهُ ، فِي انْتِزَاعِ أَقْفَلِها وَاتِّبَاعِها !!

- فَأَمَّا قَوْلُهُ : «عَارِضَتْنَا أَصْلًا فَقُلْنَا الرَّبُّ»^(٢١٣) فَمِنْ قَوْلِ أَبِي الْجَوِيْرَةِ

الْعَبْدِيُّ^(٢١٤) [كامل] :

سَلَّمْنَ نَحْوِي مُودِعِينَ يُقْفَلُونَ فَكأنما نَظَرْتُ الْبِنَا الرَّبَّ

وقرآن نحوي مودعين تحيةً كادتُ تكلمنا وان لم تعرب^(٢٢٢)

- وأما قوله في وصف الغيث مخاطباً للدار [طويل] :

وجاءك يحكي يوسفَ بنَ محمدٍ فَرَوْتُكَ رَبَّاهُ وَجَادَكَ مَاطِرُهُ^(٢٢٣)

- وقوله في هذا المعنى : «لَوَجَدْتُ جُودَ بَنِي يَزْدَادَ لَمْ تَزِدْ»^(٢٢٤) فَمِنْ قَوْلِ أَبِي تَمَامٍ [كامل] :

وَلَتُؤَيِّبُهَا فِي الْقَلْبِ تُؤَيُّ شَفَهُ وَكَأَنَّمَا اسْتَسْقَى لَهْنَ مُحَمَّدٍ

- وَمِنْ قَوْلِهِ الَّذِي تَقَدَّمَ فِيهِ كُلُّ أَحَدٍ ، لَفْظًا رَشِيقًا وَمَعْنَى بَدِيعًا [خفيف] :

دِيعَةٌ سَمْحَةٌ الْقِيَادُ سَكُوبٌ مَسْتَغِيثٌ بِهَا الثَّرَى الْمَكْرُوبُ

أَيُّهَا الْغَيْثُ حَيَّ أَهْلًا بِمَحْدَاكَ ، وَعِنْدَ السَّرَى وَحَيْثُ تَوُوبُ

لَأَبِي جَمْفَرٍ خَلَّاقٌ تَحْكِيهِ هُنَّ قَدْ يَشْبَهُ النَّجِيبُ النَّجِيبُ

أَنْتَ فِينَا فِي ذَا الزَّمَانِ غَرِيبٌ وَهُوَ فِينَا فِي كُلِّ وَقْتٍ غَرِيبٌ^(٢٢٥)

- وقوله [طويل] :

كَأَنَّ سَنَاهَا بِالْعَيْشِيِّ لِيَصْحِبَهَا تَبْلُجُ عَيْسَى حِينَ يَلْفِظُ بِالْوَعْدِ^(٢٢٦)

فَإِنَّمَا نَظَرَ فِيهِ إِلَى قَوْلِ دِعْبَلِ^(٢٢٧) [متقارب] :

وَمِثْلَهُ خَضْرَاءُ زَرِيَّةٍ بِهَا التَّوَرُّ يَلْمَعُ مِنْ كُلِّ فَنٍ

ضُحُوكًا إِذَا لَاعَيْتَهَا الرِّيحُ تَأُودُ كَالشَّارِبِ الْمَرْجَحُنُ

فَشَبَّهُ صَخْبِي نَوَارَهَا يَبْرُوعُ كِسْرَى وَوَشَى الْيَمْنَ

فَقُلْتُ : بَعْدُكُمْ ، وَلَكِنِّي أُشْبِهُهُ بِجَنَابِ الْحَسَنِ

فَقِي لَا يَرَى الْمَالَ إِلَّا الْعَطَا وَلَا الْكَنْزَ إِلَّا اعْتِقَادَ الْمَنِّ^(٢٢٨)

- وَأَمَّا قَوْلُهُ فِي صِفَةِ الْقَوَافِي : «يُسَيِّرُ ضَاحِي وَشَيْهِيَا وَنَمْنَمُ»^(٢٢٩) / وَقَوْلُهُ فِي

«وَكَاؤُ الْوَشْيِ فِيهَا مُسَهَّمًا»^(٢٣٠) بِمَنْ قَوْلِ أَبِي تَمَامٍ [كامل] :

دَانُوا بِهَا عَقْدَ النَّسِيبِ وَنَمْنَمُوا مِنْ وَشِيهِ نَسَقًا لَهَا وَقَصِيدًا^(٢٣١)

- وَمِنْ قَوْلِهِ الَّذِي أَوَّلَعَ فِيهِ [طويل] :

وَوَاللهُ لَا أَنْتَكَ أَهْدِي سَوَارِدَا الْيَكِ ، يُحْمَلَنَّ الثَّنَاءُ الْمُتَخَلَّأَ

تخالُّ به بُرداً عليك مُحبياً
 الذُّ من السلوى وأطيبَ نَفحةً
 وأخفَ على رُوحٍ وأثقلَ قيمةً
 ويزهى به قومٌ ولم يحسوا به
 وتحسبه دُرّاً عليك مفضلاً
 من المسك مَفْتوتاً وأيسر محملاً
 وأقصرَ في سَجْعِ الجليل وأطولاً
 اذا مثل الرواي به أو مثلاً^(٣٣٣)

- وقول البحري : هي الأنجم اقتادت مع الليل أنجماً^(٣٣٤) « مأخوذ من قول أبي تمام ، ومُقصرٌ فيه كلُّ التقصير ، عن استيفاء احسانه - حين يقول [طويل] :
 أصحُّ تستمعُ دُرُّ القوافي ما لها
 ولا يَمِكنُ الاخلاقُ منها فإنما
 كواكب إلا أنهن سُعود
 يَلدُّ لباسُ البردِ وهو جديد^(٣٣٥)

١٨٦٦ / قال أبو علي : قفلت له ، هذا حال صاحبك ، فيما عَدَدْتَهُ من محاسنه التي هتكتَ فيها سترَ عواره ، ونشرتَ مطاوي أسراره . حتى استوضحتَ الجماعةُ أن إحسانه فيها عاريةٌ مرتجعةٌ ، ووديعةٌ منتزعةٌ .
 ١٨٧٧ / فاسمعُ ما قاله أبو تمام في نحو أبياتك - التي أوجبتَ الفضلَ في

أساليبها لصاحبك - حين قال مبتدئاً [كامل] :

لَا أَنتَ ، انت ولا الديارُ ديارُ
 كانت مجاورة الطلول وأهلها
 خَفَ الهوى وتولت الأوطارُ
 زمناً عَذَابَ الوردِ فهي بِحَارُ^(٣٣٦)

- وقوله [كامل] :

رقت حواشي الدرِّ فهي مُرْمَرُ
 وَعَدَا الثرى في جِلِيهِ يتكسرُ^(٣٣٧)

- وقوله [كامل] :

أرأيتَ أيُّ سوائِفٍ وخدود
 عنت لنا بين اللوى فزرد^(٣٣٨)

وهل يستطيع أحد بيتني به بثل ابتدائه [كامل] :

طلَّلَ الجمعُ لقد عفوتَ حميدا
 يَمُنُّ كأنَّ البينَ أصبحَ طالبا
 وكفى على رُزؤِ بذاك شهيدا
 مِنَّا لَئِن آرامها وحقوقا^(٣٣٩)

- أو مثل قوله مبتدئاً [كامل] :

يا دارُ دُرُّ عليك ارهام التدى
 وكسيت من خَلَعِ الحيا مستأسدا
 واهتزَّ روضك في الثرى فترأدا
 أنفأً يفادر روضه مستأسدا^(٣٤٠)

أو مثل قوله :

سَرَّتْ تَسْتَجِيرُ النَّعْمَ خَوْفَ نَدَى غَدٍ وعادَ قَتَاداً عِنْدَهَا كُلَّ مَرْقِدٍ
فَأَذْرَى لَهَا الْإِشْفَاقُ نِعْمًا مَوْرِدًا من النَّعْمِ يَجْرِي فَوْقَ خَدِّ مَوْرِدٍ⁽²³⁰⁾

- وقد أحسن حين ابتداء فقال [وافر] :

نَوَارٌ فِي صَوَاحِبِهَا نَوَارٌ كَمَا فَاجَاكَ يَرْبُ أَوْ صَوَارٌ
/ يُكْتَبُ حَامِدٌ فَنَأَتْ قَلُوبُ أَطَاعَتْ وَأَشْيَاءُ وَتَأَتْ دِيَارُ⁽²³¹⁾

- وقوله [كامل] :

مَا فِي وَقُوفِكَ سَاعَةً مِنْ بَاسٍ تَقْضِي نِيَامَ الْأَرْبَعِ الْأَدْرَاسِ
فَلَعَلَّ عَيْنَكَ أَنْ تَجُودَ بِمَاتِهَا وَالنَّعْمَ مِنْهُ مَغَازِلَ وَمُوَاسٍ⁽²³²⁾

- وقوله [خفيف] :

مَا عَهَدْنَا كَذَا نَحِبِ الْمَشُوقِ كَيْفَ وَالنَّعْمَ آفَةَ الْمَشُوقِ⁽²³³⁾

- وقوله [كامل] :

يَمَنْ أَلِمُ بِهَا فَقَالَ سَلَامٌ كَمْ حَلُّ عَقَدَةٍ صَبْرَهُ الْأَلَامِ⁽²³⁴⁾
وَمَنْ أَقْتَضَابَاتِهِ الْعَجِيبَةِ قَوْلُهُ [طويل] :

هَانَ عَلَيْنَا أَنْ نَقُولَ وَتَفْعَلَا وَتَذَكَّرَ بَعْضَ الْقَوْلِ مِنْكَ وَتَفَضَّلَا⁽²³⁵⁾

- ومن قوله أيضاً مقتضياً [كامل] :

أَلْحَقُ أْبْلِجٌ وَالسَّيْفُ عَوَارٍ فَحَدَارٍ مِنْ أَسَدِ الْعَرِينِ حَدَارٍ⁽²³⁶⁾
وَمَا تَقْدِمُ فِيهِ كُلِّ أَحَدٍ ، فِي حَسَنِ التَّخْلِصِ إِلَى الْمَدْحِ قَوْلُهُ [بسيط] :

إِسَاءَةُ الْحَادِثَاتِ اسْتَبْطِي تَفَقًّا فَقَدْ أَظْلَكَ إِحْسَانُ بْنُ حَسَّانٍ⁽²³⁷⁾

- وقوله [طويل] :

إِذَا الْعَيْسُ لَأَقَتْ بِي أَبَا دَلْفٍ فَقَدْ تَقَطَّعَ مَا بَيْنِي وَبَيْنَ التَّوَائِبِ⁽²³⁸⁾
- وقوله [بسيط] :

لَمْ يَجْتَمِعْ قَطُّ فِي مِصْرَ وَلَا طَرْفٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي مَرْوَانَ وَالتَّوْبِ⁽²³⁹⁾

- وقوله ، المنقطع دونه كلُّ أحدٍ في هذا المعنى [كامل] :
 إنَّ الذي خَلَقَ الخَلِيقَ قَاتِمَا
 فألأرضُ، معروفُ السَّهَاءِ قَرَى لها
 القومَ ظلَّ اللهُ اسكن دينه
 - وقوله أيضاً [كامل] :

عَامِي وَعَامِ العَيْسِ بَيْنَ وَدَيْقَةٍ
 حَتَّى أَغَادِرَ كُلَّ يَوْمٍ بِالْفَلَا
 هِيَلَتَ مِنْهَا رَوْضَةٌ مَحْمُودَةٌ
 يُجْرَسُ العُرْبُ الَّذِي وَجَدتْ بِهِ
 مسجُورَةٌ وَتُوفِقُ صَيْهُودُ
 لِلطَّيْرِ عِيداً مِنْ بَنَاتِ العِيدِ
 حَتَّى تَحُلَّ بِأَمْرٍ المَحْمُودِ
 أَمَّنَ المَرْوَعِ وَعَصْرَةَ المَنْجُودِ^(٣٣٣)
 - ومن أبدع ابتداءه قوله [كامل] :

أَسَقَى طَلُوبَهُمْ أَجْسُ هَزِيمُ
 جَانَدَتِ مَعَاهِدَهُمْ عَهْدًا سَحَابَةٌ
 ثم تخلص الى المدح فقال - وأحسن كل الاحسان :

لا وَالَّذِي هُوَ عَالِمٌ أَنْ التَّوَى
 مَا زَلتُ عَنْ سَنَنِ الوِدَادِ وَلَا غَنَّتْ
 ثم عاد إلى المدح فقال :

مُحَمَّدُ بِنِ المَيْتَمِ بِنِ شَيْبَانِيَّةِ
 مَلِكٌ إِذَا تُسِبَّ التَّنَى مِنْ مُلْتَقَى
 - وأبو تمام الذي وَصَفَ القَوَافِي ، بما لا
 [طويل] :

فَإِنِ أَنَا لَمْ يَحْمَدِكْ عَنِّي صَاغِرًا
 بِسِيَاحَةٍ تَنْسَاقُ مِنْ غَيْرِ سَاقِرِ
 مُحِبَّةٌ مَا إِنِ تَزَالُ تَرَى لها
 - وهو الذي قال أيضاً [كامل] :

جَاءتْكَ مِنْ نَظْمِ اللِّسَانِ قَصِيدَةٌ
 سَيِّطَانٌ فِيهَا اللُّؤْلُؤُ المَكْتُونُ^(٣٣٦)

إِنْسِيَّةٌ ، وَحَشِيَّةٌ كَثُرَتْ بِهَا حَرَكَاتُ أَهْلِ الْأَرْضِ وَهِيَ سَكُونُ
 يَنْبوعها حِضْلٌ . وَحَلِيٌّ قَرِيضُهَا حَلِيٌّ الْهُدَى وَنَسِيحُهَا مَوْضُومٌ
 أَمَّا الْمَعَانِي فَهِيَ أَبْكَارٌ إِذَا نُضِّتْ ، وَلَكِنْ الْقَوَائِي عُونٌ^(٢٢٧)

- وقال أيضا وأبدع في وصفها [كامل] :

لَمْ تَلَقْ حَلِيَّةً مِنْطِقُ إِلَّا وَقَدْ سَبَقَتْ سَوَابِقُهَا إِلَيْكَ جِيَادِي
 أَبَقِينَ فِي أَعْنَاقِ مَجْدِكَ جَوْهَرًا أُنْقِي مِنَ الْأَطْوَاقِ فِي الْأَجْيَادِ^(٢٢٨)
 فَهَلْ يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يَنْسَبَ هَذَا ، إِلَى شَيْءٍ مِنَ السَّرِقِ
 وَالْإِحْتِدَاءِ ؟ ! وَهَلْ يَسْتَطِيعُ مِمَّا تَلْتَهُ بِشَيْءٍ مِنَ أَشْعَارِ الْبَحْتَرِيِّ ؟ وَأَشْعَارُ
 الْمَهْدِيِّينَ فِي عَصْرِهِ أَوْ قَبْلِهِ ، فَصِيحِي عَنِ الْجَوَابِ ، قَصُورًا عَنِ الْحِجَةِ ، وَاحْجَمِ
 احْجَامَ عَاجِزٍ عَنِ الْمَسَاجِلَةِ وَحَكَمْتَ لِي الْجَمَاعَةَ عَلَيْهِ بِالْفَلْجِ وَالغَلْبَةِ وَلَمْ يَنْصَرَفْ
 مِنَ الْجُلُوسِ حَتَّى اعْتَرَفَ بِتَقْدِيمِ إِبْنِي تَمَامٍ عَلَى جَمِيعِ الْمَهْدِيِّينَ ، فِي صِنْعَةِ الْبَدِيعِ ،
 وَاخْتِرَاعِ الْمَعَانِي .

وكان يوما مشهودا .

١٨٨ / ومن بديع الخروج قولُ عَلِيِّ بْنِ الْجَهْمِ [طويل] :

وَسَائِرَةٌ تَرْتَادُ أَرْضًا تَجُودُهَا شَقَلَتْ بِهَا عَيْنًا قَلِيلًا هَجُودُهَا
 أَتْنَا بِهَا رِيحَ الصَّبَا فَكَأَنَّهَا فَتَاةٌ تُرْجِيهَا عَجُوزٌ تَقُودُهَا
 فَا يَرِيحَتْ بِغَدَادٍ حَتَّى تَفْجُرَتْ بِأَوْدِيَةٍ مَا تَسْتَفِيقُ مَلُودُهَا
 فَلَمَّا قَضَتْ حَقَّ الْعِرَاقِ وَأَهْلَهُ أَتَاهَا مِنَ الرِّيحِ الشِّمَالِ بَرِيدُهَا
 لَمَرَّتْ تَقُوتُ الطَّرْفِ سَعْيًا كَأَنَّهَا جُنُودَ عَمِيْدِ اللَّهِ وَوَلَّتْ بِنُودِهَا^(٢٢٩)
 يَرِيدُ انْصِرَافَ عَمِيْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَى بْنِ خَاقَانَ عَنِ الْجَنْغَفَرِيِّ إِلَى (سُرِّ)
 مَنْ رَأَى) عِنْدَ قَتْلِ الْمُتَوَكَّلِ .

١٨٩ / وقد أخذ هذا التشبيه معكوسا أبو العتاهية^(٢٣٠) فقال [وافر] :

وَرَايَاتِي يَحْمِلُ النُّصْرُ فِيهَا تَمْرٌ كَأَنَّهَا قِطْعُ السُّحَابِ^(٢٣١)
 وَهَذَا مِنْ حَقِّقِ الشَّاعِرِ ، وَلَطْفِهِ .

١٩٠ / ومن مליح التخلص قولُ ديك الجن [خفيف] :

وغرير يقضي بمحكين: في الرأ ح يعدل ، وفي الهوى مُحَال
للتقا ، رذفه ، والخطوط ماحُ ملَ لينا ، وجيده للقرال
فعلت مقلته بالصب ما تفعل جنوى يدك بالأموال^(١٨)

١٩١ / وقول الآخر

أيلم غصن الشلب هز كالد أتمر في راحة ابن حماد

- (١٢٢) الأملر السبعة إلى جعل محبة الاحسانه ينقلها ابن رشيق ٩٤/٢ عن الحافظي .
- (١٢٣) في الأصل «الشبيه وهو خطأ نسخي ، وتظهر منه السدنة .
- (١٢٤) وينقل زهر الأدب ٦١٥-٦١٨ جميع هذا الالب عن الحافظي باختصار وتصريف في الترتيب وفي بعض الألفاظ والمبارات . وفي المطبوع عنده اخطاه تشير الى بعضها . وهو كايين رشيق لم يذكر اسم الكتب المنقول منه عن الحافظي .
- (١٢٥) هما في الديوان منفردان برقم ١١٠ ص ٣٦٦ وعنده صاه عرض هله و صصيرته عرض نصيبته وأشار الحافظي إلى أن نصيبته ترد في الوفيات وشرح المكبري . وهما في حاسة ابن السجري ٣٦٧ .
- صصيرته ومثلا عندنا هما في الأرب ١٣٥/٧ وفي التسييلات ١٠٢ صاه عرض هله و هتشره عرض وينشره وفي العقد ٣٦٧/٥ من قرونته عرض هعن قرونته و صصيرته عرض نصيبته . وفي بيع ابن منقذ ٨٠ هزيت صياه عرض نصيبته لهاه وفي الصناعين ٣٦٧ هطوت صياه عرض نصيبته لهاه وفي اللآلي ٥٠ هتشره عرض وينشره وقد عزلها في الموضحة ٤٤ لمصور القري .
- (١٢٦) هذا التصير وارد في التقديم والحديث من كلام العرب . فنه في القرآن الكريم في سورة الكهف : هولا تد عيناك عنهم وفي شعر النابغة الجسدي :
- فدع ذا وعد الى غير وشرف المفااة ما يصبر
وفي شعر ازهير :
- دع هنا . ود القول في هرم خير البلة وسيد الحضر
وفي شعر ابي نواس :
- ما تيمسي أناك مفاخرها فقل عدّ ع ذا كيف أكلك للشب
- (١٢٧) مفعلة في الأصل فاجتهدنا :
- (١٢٨) يد «ليل» وهو خطأ لم يرد في المصري .
- (١٢٩) في الأصل «يهاه» حتى هنا لم يرد في المصري .
- (١٣٠) في المصري تحلأيف في العبارة .
- (١٣١) في الصري «نصبا مناره» وفي الملمش هي نسخة : نضي تياره و كلاهما خطأ
- (١٣٢) في الأصل «بالقناع» وهو خطأ خلا منه المصري .
- (١٣٣) وليس فيه في الشعر .
- (١٣٤) في المثري اختزالٌ مُجَلٌ و «قول» ساقطة في الأصل يتوفر عليها المصري .
- (١٣٥) في المصري همتاسخه وفي الملمش «لمله همتاسخ» والأول خطأ والثانية مقصرة . ولصواب همتاسخه كما هو في الأصل .
- (١٣٦) في الأصل «الريقه» وهي خطأ وهي وأسطرها اختزلها المصري والتصويب من صلس الشعر نفسه .
- (١٣٧) آيات في ديوان النابغة من تصديده التي يمتنع فيها الثمان ويحذره ص ٤٩٢ والأول هفكفكتته عرض «فلسبل» والثالث «لمه» عرض «همه» والرابع والخامس في حاسة البحترى ٤١٠ هسلورتيه عرض «عازرتي» ومثلهما الديوان وصدر السلسل في الديوان من ليل القموض من نوح الضلله و «ملل»

عرض «جمله» والأبيات ينقلها احصري ضمن ما نقله والمفروض ان تنشق ولكنها مختلفان . فالأول
هكفتحه والتلنن «أتالي أبيت اللعن» عرض «هؤخبرت - خير الناس» وكذلك وارد في ديوان . والساج
فيه «صهاه عرض «صهاه» والتلنن «صهاه» عرض «اق» . وهي واردة بخلاف أيضا في المصاعد ١٣/١
والفلس والتلنن في القند ١٦٢/٢ وعنده في التلنن ما في الديوان . وفي الفلنن مثل الديوان . والتلني
في الكلل ٨٨٧ والثالث في الأملي ٢٠٥/١ .

(١٣٨) في الأصل «فله» وهو خطأ . لأن جواب «لوه سيأتي» بعده . وفي المصري «لوه» .

(١٣٩) يحلو منها في المصري «الشمرله» .

(١٤٠) يحلو منها المصري «من الواب العاطف» . التالي .

(١٤١) في المصري «عجبا» ولا معنى لأن يوصف الاعجاز بالجب فهي خطأ . والصواب عندنا .

(١٤٢) هذه القطعة التي تحي وحدة القصيدة تحمّت زكي ميلوك رحمه الله في الث الثاني ١١٧/٢ اعل إيداه ائسد
الاعجل بالملاني وتعلها هولوك من نهن الملاني وأنه من الفجل أن ينس مثل هذا الرجل . «عصر»
ترغم نشئوه أنهم طلاب مجد . وأتهم حرمون على وصل ما اتقطع من تراهم الفكري للمجد . وانظر في
ذلك المتقدمت .

(١٤٣) زيادة منا واضحة الوجوب .

(١٤٤) جلله إسلامي مناصفة ليدو مع وعشرين علما أمت بالتهلو أجله في سنة ٥٤ هـ . وقال الأصمعي عنه
أنه كان فكلما قبل السنين الاسلامية . وأم إينه عبد الرحمن . أشها هي ملوية أم ابراهيم بن رسول الله
وهو شاعر الرسول صل الله عليه وسلم وتكفله والمكافع عنه بالشعر دون منازع .
أخباره في الاغانيد ٢/١٤٦ و١٧٩ وابن سلام ١٧٩ وابن قتيبة ٣٠٥ ومقدمة ديوانه .

(١٤٥) في الديوان ٩٥ كما ها هنا . وفي الصناعين ٣١٦ «أن يقابل عنهم» عرض «أن يقابل منهم» وفي ابن منقذ
١١٠ «للرماع دوتيه» عرض «أن يقابل دوتيه» وي محاضرات الأدباء ١٠٦٧/٢ مثل الديوان وكذلك في
الأشياء ١٤٣٦١ والقند ١٧٠/١ والفاضل ٥٢ «له» عرض «لانه» والأرب ٣٤٨٩ شرح شولهد الكشاف
٦٤ «ديوس» عرض «يرأس» وفي الأغاني ١٦٤ وانظر ردّ المارث بن هشام في ل ٣٣ عليها .

(١٤٦) مروان بن محمد صاحب شعر كاه نولد . وقيل إنه عمره مائة وخمسين سنة . هو شاعر عيسى أخباره في
ابن المعتز ١٢٦ ومجم الشعر ٣٦٩ .

(١٤٧) في الكلل ٥٤/٢ أبيات دالية لأبي التميمي من بينها بيتان صحياه و«جوداه» ف الملح وليس بيتنا .
أما بيتانا فيردان في بديع ابن المعتز ١١٠ مزمون لأبي الصلحية . وعنده من جياه عرض من أجلها
و هو مقته عرض هوقته و من المنع عرض من اللوم .

(١٤٨) في أول الثلاثة . يمزوه الملاني في ل ٥٦ لجرير . ويرد هناك «حقى كپ عرض دم» و «هأجيه» عرض
«هأسه» وهو في الأساس البلاغة ٢٥١ صدره مثلا هنا وعجزه مثلا في ل ٥٦ وعزوه لتصيب ولكنه يرد
في ديوان جرير . له ٣٩٨ بجزية ما ها هنا وعزوه القند ٥٢/١ لجرير وعنده في ديوان «بهائه» عرض
«تدعونه» وفي البيت بدون عزو «صينه» عرض «عينه» و«هم» عرض «حقى» ويرد الثالث في ديوان جرير
نفس القصيدة كما يرد في ابن منقذ ١٤٧ يعزوه لجرير وعنده «عهده» عرض «عهده» أو الثاني فلم أقف
عليه في مكان .

- (١٤٩) في تحفيف اللسان ١١٣ يقول : والصواب ابن شيبه وهو خطأ
(١٥٠) ويمكن ان يقرأها في الأصل أيضا دليل . وأستجدها .
(١٥١) مقلد ف الأصل وتبيننا آثار المروف وسائق المعنى .
(١٥٢) ذكرت في هلمن الفترة ١٦٣ أمثلة متحدة لهذا التصير في الأدب العربي .
(١٥٣) البيت من قصيده التي يمدح بها هرم بن سنان ، وأولها : «قف بالديار التي لم يعضها القدم وارد في الملحد ٢٢٧/١ .
(١٥٤) وارد في الديوان ٧ وهو ٣٧ من ٧٥ بيتا .
(١٥٥) في الديوان ٢١٣ وهو المجلس والثلاثون من خمسين بيتا .
(١٥٦) أتم بيتا في الديوان . وليس فيه من العينات إلا قصيدة واحدة بالألف المطلقة . وفي الأصل هوزن ابن سلمى حارثه .
(١٥٧) ونحننا ، قال في الأصل تصرفت فيها لتتسجم مع ما قبلها ويحدها .
(١٥٨) هو والله من طيء- ولها شعر في ل ٢٩ - حُرب به اللث في الجرد كان ماصرا للناضجة الندياني وليشر ين أبي خازم وعبيد بن الأبرص فهو شاعر جليلي ، وأخباره في الأغاني ٩٢/١٦ وابن تقيية ٢٤١ والألفية ٦٠٦ والأرب ٧٢/١ ومقدمة ديوانه .
(١٥٩) والبيت في ديوانه ١٣ هلقه عرض هعائه وعرفية ما عندنا في أمالي القالي ١٦٩/٢ والكامل ٦٧٢ .
(١٦٠) في ديوانه ١٤٢ بحد ١٧ من ٣٣ بيتا . وقد ورد منها ثلاثة أبيات أخرى في ل ٨٤ .
(١٦١) ف النفاض ١٠١٠ بحد ٤٧ و ٤٨ والألف عرض «عل ٥» و من التهجي عرض من الاتساج والثاني في الصناعين ١٥٨ مثل النفاض وما في الأسماء ٢٢٣/١ مثلا عدنا . وفي الأغاني ١٠٢/٨ الثاني مثل النفاض وانظر هوامش أشعر ل ٩٦ وورد بها البيتان مرة أخرى مثلا هنا ولكنها في ل ٨٧ من التهجي .
(١٦٢) في الديوان ٤٠٨ ضمن قصيدة في ملح محمد الأمين الخليفة العباسي (١٩٣هـ-١٩٨) وكما في محاضرات لأديله ٢٢٣/١ مثلا ههنا والأول في الأسماء ٢٢٢/١ والملحد ٩٠/٢ والعقد ٣٤٠/٥ والألفية ص ٢١٩ .
(١٦٥) في تأ «أهلها» وهي خطأ .
(١٦٦) محمد بن قتيب الحميري من بغداد من شعراء الدولة العباسية بصرى الأصل وله أشعار كثيرة . تتفق بلحسن بن سهل حتى مات . وعرف بالتصريح لآل البيت ورفلهم ، أخباره في الأغاني ١٤٧/١٧ وطبقات ابن المعتز ٣١٠ ومجمع الشعراء ٢٥٧ الملحد ٧٧/١ .
(١٦٧) والثلاثة ضمن قصيدة في الملحد ١٥٣/١ هونشا خلاله عرض هويدا جلاله وكذلك في الصناعين ٤٦ وفي الأصل «أعناه عرض هويداه التي استرددها من زهر الادب ٦١٧ ، لأن «أعناه خطأ . والثالث في الأصل مكتوب في الملمش بخط الناسخ في قأ تم أعيد كتابه بخط أوضح مصدرا بقول الكاتب «نصته لشعره وترجيه بسهم مما نخطه في عصرنا . الأول في مجمع الشعراء ٣٥٨ والثلاثة في الموضحة ٤٤-٤٥ .
(١٦٨) هذه الفترة تابعة ل ١٧١ ويلحق بها الفقرات حتى ١٧٨ فهسي من كلام هارون بن علي بن يحيى المنجم .
(١٦٩) شاعر مجيد عالم بالأدب ، متدين وله ديوان مطبوع كان صديقا لأبي تمام توفي حوالي ٢٤٩ هـ وأخباره في الأغاني ٩٩/٩ وطبقات ابن المعتز ٣١٩ ومجمع الشعراء ١٤٠ والألفية ٥٢٦ وهو من شعراء الدولة العباسية .

(١٧٠) ينقلها المصري عن الحاتمي - حسب ما ذكرتُ في بداية الباب «بقرتي» وما في الفيت ١٨٥/١ من وجه داوية .

(١٧١ و ١٧٥) فما ينقله المصري عن الحاتمي يمزو الشطر إلى «أعرابي» عوض «بقرتي» بالانفصال إلى الفقرة ١٧٥ نجد ما يؤكد سلامة نقل المصري واختلال الفرو عدنا . واصلُ «بقرتي» من زيدلت أسبغيم ، وقف على الشطر أو على من الشطر لذي الرمة . فعاً «أعرابي» وكتب «بقرتي» الرمة . وأقول هنا ، لأنه لا أثر لغير ما أبتناه . ولا ضرر أجدناه تأتي قافية لمطلع قصيدة في ديوان ذي الرمة ١٣٨ وهذا البيت السابع منها . يأتي هكذا :

ودعيت مثل السهام اعتسفتها وقد صبح الليل الحصى بسواي
فلما قلنا قافية المطلع إلى هذا المكان كان العجز لفظياً مثلنا عدنا إلا بطريقة الصياغة . فهل يمكن زحزحتها ؟ . قلن :

كأن ديار الحمي بالرزق خلة من الأرض ، أم مكتوبة جدار
لا لا يمكن . ولأن «بقرتي» عدنا هنا فنحول على الحاتمي وهو من زيادة أحدهم اعتدا على معنى عجز بيت ذي الرمة . وقد وقت عليه . معزواً له . له . في التشبيات ٢٠ مثلها في الديوان . ولا ضرر !

(١٧٣) في حلية الكعب ١١٧ «صرت» عوض «صرت» والأرب ١٤٣/١ «حسري» عوض «تدي» وكذلك في التشبيات ١٩ وينقله المصري عن الحاتمي «حسري» .

(١٧٤) في الديوان ٩٤ قصيدة في مدح محمد بن يوسف الطائي هتكاء «كأنه» و«منه البلاد» عوض «قطنا» «كأنه» و«كل العين» وفي التشبيات ١٩ مثل الديوان ومثلها المصري عن الحاتمي .

(١٧٦) لم أعتد إلى هذه الأسطر في ديوان أبي نواس وينقلها المصري عن الحاتمي «طرد» عوض «تدي» .

(١٧٧) وإرادة في الصفة ٥٥/٢ والأول صياغة إلى القريب تأمل» عوض «وأخره إلى الغيب بلين» .

(١٧٨) الراوي : علي . والقاتل : أبو هرون .

(١٧٩) الديوان ١٢٨٦ مطلقاً لقصيدة في مدح يوسف بن محمد بن يوسف وهي من ٤٦ بيتاً .

(١٨٠) الحاتمي : قال علي ، ثم قال أبي هرون بن علي بن يحيى المنجم .

(١٧٢) هذه الفقرة تاجدة لـ ١٧١ ويلحق بها الفقرتان ١٧٧ و ١٧٨ فهي من كلام هارون بن علي بن يحيى المنجم .

(١٨١) ما لحمد بن وهيب في المعاهد ٧٨/١ والثاني له في التشبيات (١٧١) وشرح المروزي ٩٦٢ وزهر الأديب ٧٤٣ وعيار الشعر ١١٤ والصناعين ٤٥٥ والموضحة ٥٠ .

(١٨٢) لم أعتد إلى هذا البيت في ديوان البحري القديم ولا في الحديث .

(١٨٣) هذان في ديوانه الحديث ٢٤٣/٢ مدح بها إبراهيم بن سهل . (١٨٤) الحكاية يروىها المصري ٥٣٨ دون إحالة على المصدر وفي تحقيق النص أخطاه .

(١٨٥) محو محلها في الأصل .

(١٨٦) ما في الديوان مفصولان عن بعضها بأربعة أبيات . مثلنا عدنا ولكن الثاني في سر التفصاح ٢٥٣

«أرذلت» عوض «أقبلت» والأول في المختار ٢٤٥ والتشبيات ٨٤ .

(١٨٧) ابن درستويه : قال البحري .

- (١٨٨) هو ابن درستويه .
- (١٨٩) بندليي ، شاعر كاتب قلده المستعين ديوان رسائله ، غليما . وأبو من وُجوه المعتزلة في بغداد . عاش حتى أواخر القرن الثالث . أخباره في الأغاني ٢/١٧ .
- (١٩٠) يردان له في المختار ٢٤٧ «قبيل» عوض «غذلة» ومثله في التثبيات ٨٣ وجزوها فلاين يوسف» وما في يدع ابن منقذ ٢٤٦ بدون عزو .
- (١٩١) اسمه عبدالله بن محمد الناشي الأكبر توفي حوالي سنة ٢٩٣ «حَبْرَه» في طبقات ابن المعتز ٤١٧ شاعر هاجن» من العهد العباسي .
- (١٩٢) يمكن قرامة العبارة في الأصل . أيضا جبا أنشدنيه» ومن الناحية التاريخية عاش ابن دَرَسْتَوِيَه من ٢٥٨ الى ٣٤٧ ما بحيث يمكنه أن يروي عن الناشي مباشرة ولكني رجحت لفظا ما أبيته .
- (١٩٣) وما له في المختار ٢٤٦ وله في التثبيات ٨٣ بحرقه ما عندنا . ولكن ابن منقذ ٢٤٦ بدون عزو والصدر الأول عنده «بكت للوداع فقد راينيه» .
- (١٩٤) ابن الرومي ولد في بغداد سنة ٢٢١ وهو شاعر الرقيق المرفف المس الذي عانى مما يعاني منه المنتجون العبارة وَخَيْرٌ مَنْ تَحَمَّتْ عَنْهُ مَحَمَّتٌ عَنْهُ مَحَمَّدٌ الْعَقَادُ وقد ترجم له معجم الشعراء ص ١٤٥ وسمى جده جورجيس على لغة الأصل وقيل سنة ٢٨٣ .
- (١٩٥) ديوانه ٤٣٦ ، الثلاثة منسودة . وعنده «غلقه عوض «لوعقه» ودموعاهاكية عوض «دموع باكية» و«نظرة» عوض «تهيج» والثلاثة في نهاية الارب ٢٤٨/٢ جزوها للامام الصولي وهن لابن الرومي في التثبيات ٨٣ وقبلها رابع . وعنده «الوداع شاهدناه» عوض «الفرق حاضرناه» و«غلقه عوض «لوعقه» و«سفع» عوض «تهيج» وفي يدع ابن منقذ ٢٤٦ عجز الثالث محل عجز الثاني ولم يرد البيت الثالث وبلون عزو .
- (١٩٦) الخمسة بعد : ١٥-١٦-٢٢-٢٣-٢٤ في ديوانه ١٩٥/٢ والتصيدة في مدح المصمم من ٣٢ بيتا . بها «عليه عوض «عليك» و«كُرْتُ» و«عليك» في الحامش و «نارة» عوة هرة» و«خلفه» عوض «وجهه» و«التيسر» عوض «المتشر» و«البنات» عوض «الريح» و «سُرُج» عوض «هروج» و «الرياض» عوض «الريح» و «هورم» عوض «طول» .
- (١٩٧) الحلقي : قال ابن درستويه .
- (١٩٨) جبه هذه الموازنة بين الطائين ينقلها المصري ٦١٩ - ٦٢٦ .
- (١٩٩) رجته في ف ١٥٩ .
- (٢٠٠) ديوان البحري ٨٧٦ .
- (٢٠١) الديوان ٦٥٩ والمعاهد ٩٨/٢ .
- (٢٠٢) ديوان البحري ٧٥٩ «لشريحه» عوض «لصاحبها» ومثله في التث ١٨٥/١ و«تسبه» عوض «تبلج» .
- (٢٠٣) في الديوان الثاني ٢٣/٢ في مدح ابن خاقان «إليك» عوض «أتلك» و«شرقته» و«غري» بالكرس .
- (٢٠٤) في الديوان الثاني ٢٢٧/٢ في مدح ابن خاقان الفتح «غري» عوض «نظم» .
- (٢٠٥) في ديوانه ١٠٧٣ في مدح المتوكل طيق ما عندنا وفي سر الفصاحة ١٢٤ «إليه» عوض «إليك» وفي التحرير ٤٨٨ «فوق» عوض «غير» وفي المعاهد ٣٦٠/١ مثله ، و «لسمي» عوض «بلشي» .
- (٢٠٦) في الأصل «تسلمي لها» وهي سبق قلم .
- (٢٠٧) علقته عليه في ف ١٨٣ .
- (٢٠٨) عيسى بن أوس وأخباره في معجم الشعراء ٩٥ والألح ٣٢٣ .
- (٢٠٩) في الأصل «بنقته» وهي لا تتسجم مع معنى البيت فصويتها اجتهادا بفتحة وإشافية الثانية في الأصل

- «عزيب» ولا منى لما فصوتها اجتهدا ويلاحظ إقراء .
- (٢١٠) خرجته في ف ١٨٣ .
- (٢١١) خرجته في ف ١٨٣ .
- (٢١٢) في الديوان الحديث ٣٦٥ ج ٢ وهما بعدد ٨ و ٩ من ٣٣ بيتا يمدح الزيات . «فطنها» و «بطاعتها» عوض هونتها و «بطاعتها» .
- (٢١٣) أول الأربعة مطلع والثلاثة بعد خمسة أبيات من المطلع بالديوان ٥٦ يمدح الزيات . وعنده «مين» عوض «حيث» و «الأوان» عوض «الزمان» .
- (٢١٤) خرجته في ف ١٨٣ .
- (٢١٥) شيعي وأشهر مداحه في آل البيت «مدارس أبيات خلت من تلاوة» وهجاء خيث اللسان ، لم يسلم منه أحد من الخلفاء ولا من وزراءهم ولا أولادهم ولا ذو نباله أسنن . توفي مسموما بسبب هجائه حوالي سنة ٢٤٦ هـ أخبأه في الأغاني ٧/٩ و ٢٩/١٨ وابن تقيية ٨٤٩ والألمه ٣٣٣ وطبقات ابن المعتز .
- (٢١٥) الأبيات بدمحا ها هنا . في الديوان ٢٠٤ «يزهر» عوض «يلمح» و «لاعبه» عوض «لاعبتها» و «بديع» عوض «يربوع» و «عصبه عوض هوش» و «الحفاس يرد في محاضرات الأدباء ٣٦٤/١ .
- (٢١٦-٢١٧-٢٢٠) خرجتها تامة في ف ١٨٣ .
- (٢١٨) في الديوان ٨٠ بقصيدة يمدح فيها خالد بن يزيد الشيباني وعنده «حلواه عوض هاتواه» و «هوشها رجزا» به عوض هوشه تسقا لها .
- (٢١٩) في أولها قصيدة بالديوان ٢٣٦ في مدح محمد بن عبد الملك الزيات . «هبراه عوض هيباه» و «تحمسها عقدها عوض «تحمسه دراه» و «صفتوقاه عوض «صفتوقاه» و «مع المجلس» عوض «صبيح الجليل» و «تكررت عنده ٢٣٨ وفي التسيح ٢٢٤ مثل الديوان . والثلاثة الأول في ابن السجري ١١٥ مثله ولكن عنده تحسبه مثلنا والثالث في خاص الحفاس ٤٤ بدون عزو «صموقاه عوض «صفتوقاه» .
- (٢٢١) معها بيتان آخران في الديوان ٢٩ أرسل بها أبو تمام إلى ابن أبي دؤاد . وعنده «فطنها» عوض «المها» وأول الثاني «ولا تمكن» . وعنده «هر» عوض «هر» .
- (٢٢٢) ورتداً مطلماً لقصيدة في الديوان ١٣٩ يمتدح أبا سعيد الثوري .
- (٢٢٣) مطلع لقصيدة يمتدح فيها المصمم بالديوان ١٣٩ .
- (٢٢٤) مطلع قصيدة في الديوان ٧٥ يمدح فيها أحمد بن أبي دؤاد .
- (٢٢٥) ورتداً مطلماً قصيدة في مدح خالد بن يزيد الشيباني بالديوان ٨٠ .
- (٢٢٦) ورتداً قصيدة في الديوان ١١١ يمدح أحمد بن عبد الكرم وعنده «دار» عوض «هر» و «وكسبت» بالياء . و «هوشه» عوض «هوشه» .
- (٢٢٧) ها المطلع والثالث من قصيدة في الديوان ٩١ يمدح فيها محمد بن يوسف الطائي وعنده «غلت» عوض «سرت» و «فأجري» عوض «فأذري» .
- (٢٢٨) ها مطلماً قصيدة في الديوان ١٣٥ يمدح فيها ابن شبابه وعنده «تكنب» بالتمام .
- (٢٢٩) مطلماً قصيدة في الديوان ١٥٣ يمدح فيها أحمد بن المصمم .
- (٢٣٠) مطلع لقصيدة في الديوان ١٩١ يمدح فيها أبا سعيد «بكام» عوض «حبيب» و «آيته» عوض «أفته» .
- (٢٣١) مطلع لقصيدة في الديوان ٢٤٧ يمدح فيها المأمون .
- (٢٣٢) مطلع لقصيدة في الديوان ٢٢٤ في مدح الزيات . وعنده «الفضل» عوض «القول» .
- (٢٣٣) مطلع لقصيدة في الديوان ١٣٥ ويرد منها بيتان آخران في ل آخر ١٣٦ .
- (٢٣٤) ضمن قصيدة في الديوان ٢٨٨ في مدح محمد بن حسان الضبي .

- (٢٣٥) من القصيدة التي يمدح بها أبا دكف بالديوان ٤٢ .
- (٢٣٧) من نفس القصيدة التي مرَّ مطلعها في الصفحة السابقة . أي أنها بالديوان ١٥٣ .
- (٢٣٨) من قصيدة في مدح ابن أبي ذؤاد بالديوان ٣٦ وعجز الثالث عنده «تلخه» عوض «مخل» وعجز الرابع «هنيئة» عوض «وعصرة» .
- (٢٣٩) هما مطلعا قصيدة في الديوان ص ٣٦٥ يمدح فيها محمد بن شبابة وفي المعاهد ٩١/١ .
- (٢٤٠) الأربعة الأبيات من قصيدة المطلع السابق وهي في الديوان ٣٦٦ ويرد الأولان في المعاهد ٩١/١ وعنده «هر» عوض «صبر» ويصدر التالي «الوقام» عوض «الوداع» .
- (٢٤١) الأبيات في الديوان ١٠٧ من قصيدة ورد مطلعها في ف ١٥٦ وعنده «هنيئة» عوض «هنيئة» .
- (٢٤٢) من قصيدة في الديوان ٢٩٤ يمدح بها الواثق بالله وعنده «قلادة» عوض «قصيدة» و«نصت» بالصاد والأولان في المختار ٣٢٤ وعنده «قلادة» أيضا .
- (٢٤٣) البيتان في آخر قصيدة يمدح بها أبا الفيث بالديوان ١٣٠ وعنده في صدر الأول «حليقة» عوض «حليقة» وصدر الثاني «جودك» عوض «جودك» .
- (٢٤٤) الأبيات في الصناعين ٣٦٧ وفي عجز الأول «قليلة» عوض «طويلة» وفي الخامس تبادل بين جنودها «و» بنودها» وقافية الرابع في الاصل «هرودها» ولكننا رجحنا ما أبتناه . وواردة في ابن التنجري ٢٢٨ والفيث ١٨٥/١ .
- (٢٤٦) كَمَا كَذَلِكَ فِيهِ الشَّهْرَةَ وَتَمِيهِ وَتَحَدِّقَهُ . كَوْنِي نَشَأُ مَحْتَنًا وَعَرَفْتُ عَنْهُ نَوَادِرَ فِي الْجَمُونَ وَالخَلَاعَةَ قَبْلَ تَزْوِجِهِ . وَاشْتَهَرَ بِمِيلِهِ عَنْ ذَلِكَ وَتَجَلَّاهُ إِلَى النِّظْمِ فِي الزَّهْدِ . وَالْحَكْمِ ، وَالْمَعَانِي الرُّوحِيَّةِ ، وَعَاشَ مِنْ حُدُودِ سَنَةِ ١٢٠ إِلَى ٢١١ هـ . أَسْبَابُهُ فِي طَبَقَاتِ ابْنِ الْمَعزِّزِ ٢٢٨ وَابْنِ قَتِيْبَةَ ٧٩١ وَالْأَغْنِي ١٢٧٣ وَابْنِ إِسْمَاعِيلِ بْنِ الْقَاسِمِ .
- (٢٤٧) هو ثالث أربعة في ديوان أبي المتلبي ٦٥ .
- (٢٤٨) الثلاثة له في الفيث ١٨٥/١ عنده في عجز الأول «ججور» عوض «بمدل» وفي صدره «وعزيز» عوض «وغزير» .

أَبْدَعُ مَا قِيلَ فِي الْقَوَائِي الْمَتَمَكِّنَةِ

١٩٢ / قال أبو علي : من حكم الشاعر - إذا اعتمد بناء قصيدة - أن يتخير من القوافي أسهلها لفظاً ، وأوضحها معنى . ويتنى الجاني عنها ، ويعزّ القَلْبَ منها ، ويسوق البيتَ إلى / القافية سوقاً لطيفاً ، حتى يكون لِقْفُهُ وطِيفَهُ . فإنه [إذا] (١٩٢) اعتمد ذلك ، وَقَتَّ القافيةَ مستقرةً غير قَلِقَةٍ ولا نافرَةٍ . حتى لو أرادَ مزيد أن يُبَيِّها بغيرها ، لم يستطع ذلك .

١ - فَمِنْ أَحْسَنِ الْقَوَائِي الْمَسْتَقَرَّةِ قَوْلُ زَهْرٍ [طويل] :

وَأَعْلَمُ عِلْمَ الْيَوْمِ وَالْأَمْسِ قَبْلَهُ وَلَكِنِّي عَنْ عِلْمِ مَا فِي غَدٍ عَمَّرَ (١٩٣)
فقوله «عمر» واقعة موقعاً لطيفاً .

٢ - وقوله [طويل] :

وخرقَ كأنَّ الطيرِ في منزلَاتِهِ عَلَى جَيْفِ الْحَسْرَى بَجَالِسٍ تَنْتَحِي (١٩٤)
وَقَعَ مَوْقِعاً شَرِيفاً .

٣ - وقوله [طويل] :

وَقَدْ كُنْتُ مِنْ سَلْمَى سِنِينَ ثَمَانِيَا عَلَى صَبْرٍ أَمْرٍ مَائِمٍ وَمَا يَحْتَلُو (١٩٥)
الصبر : صبر الباب . والصير : الطرف . والصير : الصحناء . فقوله «يحتلو» . واقعة أحسن موقع ، وأبدعه .

١٩٣ / قال أبو علي : أخبرني علي بن سليمان (١٩٣) قال : سمعت محمد بن

يزيد يقول «ما أعرف قافية أحسن موقعاً من قول الحطيئة [وإفرا] :

هُمُ الْقَوْمُ الَّذِينَ إِذَا أَلَّتْ مِنْ الْأَيَّامِ مُظْلِمَةٌ أَضَاءُوا (١٩٦)
فلقوله «أضاءوا» من «مظلمة» موقع حسن جداً .

١٩٤ / وقول الصمة القشيري (١٩٤) [طويل] :

أَلَا يَا غُرَابِي بَيْتِي لَا تَصْدَعَا وَطَيْرًا جَمِيعًا يَا هُوَى ، أَوْقَعَا (١٩٧) مَعَا
فقوله «أوقعا معاً» ، وَقَعَ وَقَعًا حَسَنًا ، لم يتفق مثله لأحدٍ . إِلَّا لُتَمُّ (١٩٨)

حيث يقول [طويل] :

فَلَمَّا تَفَرَّقْنَا كَأَنِّي وَمَالِكَا - لِطُولِ اجْتِمَاعِ - لَمْ تَيْتْ لَيْلَةٌ مَعَا (١٩٩)

- وقول الأعشى [مقارب] :

وكأيس شربتُ على لذوِّ وأخرى تداوتُ منها بيها^(٢٥٥)
فقوله «منها بها» لطيفة الموقع جدا^(٢٥٦).

١٩٥ / أخبرني عبدالله بن جعفر بن درستويه عن محمد بن يزيد عن
المازني ، عن الأصمعي ، عن أبي عمرو بن العلاء قال «القوافي المتمكنة التي
وَفَقَّ أصحابها لها ، خمس :

١ - احداها : قول الأعشى [كامل] :

وإذا تكون كتيبة مملومة خرساء يخضى الذائبون نزاهًا
كنتَ المقدم غيرَ لايس جنةً بالسيف تضرب مُعلمًا أبطاها
وعلمتَ أنُ النفس تَلقى حثفها ما كان خالقها المليك قَضَى لها^(٢٥٧)
قال أبو عمرو : أردتُ قوله «قَضَى لها» ، لِحَسَنِ موقعها . لا يستطيع أحدُ
مماثلته .

٢ - والثانية : قول قيس بن الخطيم [طويل] :

خليطٌ ، لا والله ، لأملك الذي قضى الله في ليلى ولاماضى لي^(٢٥٨)
١٩٦ / قال محمد بن يزيد : «ومثل قوله (ليلى) في هذا الموضوع ، وحسن
موقعها قول الآخر [طويل] :

ولو أن وائش بالجمامة دارهُ وداري بأقصى حَضْرَمَوْتَ اهْتدى لي^(٢٥٩)
وقال عبد يغوث^(٢٦٠) [طويل] :

ألا لاكُلوماني كفى اللوم مايبا قالكما في اللوم خيرٌ ولا لي^(٢٦١)
٣ - ١٩٧ / قال أبو عمرو : «والقافية الثالثة ، قول الفرزدق

[طويل] :

وإن تهبُ آلَ الزيرقانِ فإنما هَجَوْتُم طَوَالَ الشَّمِّ مِنْ هَضْبِ يَدْبَلِ
وقد يَنْبِجُ الكلبُ النجومِ ودونه فَرَايَسُ تَضْضِي الطَّرْفَ لِلْمَتَأَمِّلِ
أرى الليلَ يَجْلوه النهارُ ولا أرى عِظَامَ الحَازِي من عَطِيَّةٍ تَنْجَلِي^(٢٦٢)
قال أبو عمرو : أردتُ قوله «تنجلي» . فانها متمكنة جدا .

٤ - والقافية الرابعة : قول أبي كبير الهذلي^(٣٣٦) [كامل] :
وَمَعَايِلًا صُلِعَ الطُّبَاتِ كَأَنَّمَا جَمْرٌ يَمْسَهُ كَيْ تَشْبُ نُصْطَلِي^(٣٣٧)
قال : أردت قوله «نُصْطَلِي» فإنها لطيفة جدا .

٥ - قال أبو عمرو : والقافية الخامسة : قول ذي الرمة [وافر] :
أَرَاخَ فَرِيقَ جِبْرِتِكَ الْجَمَالَ كَأَنَّهُمْ يَرِيدُونَ اِحْتِيَالًا
فَكَيْتُ أَمُوتُ مِنْ جَزَعِ عَلَيْهِمْ وَلَمْ أَرَ ثَاوِيَّ الْأَطْعَانَ بِاللَّيْلِ^(٣٣٨)
قال : فلقوله «بالا» موقع حسن لا يستطيع أحد مماثلته .

١٩٨ / قال أبو علي : أحسن القوافي عندي تمكناً وألطفها موقعا قول
امرىء القيس [طويل] :

لَبَعْنَا رَبِيئًا قَبْلَ ذَلِكَ مُخِيلًا كِذِّبِ الْغَضَا يَمْشِي الضَّرَاءَ وَيَتِي^(٣٣٩)
فقوله «يتي» مستقرة في أحسن مستقر .
١٩٩ / وقول الحطيئة [بسيط] :

دع المكارم لا ترحلن لبغيتيها واقعد فيائك أنت الطاعم الكاسي^(٣٤٠)
فقوله «الكاسي» ، واقعة موقعا عجبياً .

٢٠٠ / قال أبو علي : وقد اتبع هذا البيت الأعشى فقال [طويل] :
أبا ثابت لا تعلقنك رماحنا أبا ثابت واقعد فيائك طاعم^(٣٤١)
٢٠١ / وقول النابغة [كامل] :

كالأقحوان غداة غيب سمايه جفت أعاليه وأسفله ندى
زعم الهمام ولم أذقه بأنه يشق برياريقه العطش الصدى^(٣٤٢)
وُروى «بطيب» لثاتها . فقوله «ندى» و«العطش الصدى» واقعتان
أحسنَ المواقِعِ وأعجبته .

- (٢٤٩) ساقطة من قأ .
- (٢٥٠) من المطلقة في الكتاب الجامع ٩١ صا في «عوض» والمعاهد ١٠٩/١ والأرب ١٣٧٧ .
- (٢٥١) في الديوان ٣٣٣ وأوله «عوض» عوض «عوزق» .
- (٢٥٢) في الديوان ١٠٢ في القصيدة التي يدح بها حريم بن سنان .
- الأغاني ١٢٤/٥ وهامس المرزوقي ١٢١٥ .
- (٢٥٦) من قصيدة قلها في ابنة عمه وهو يساجر قومه إلى بلاد الشام فرارا من لؤم أبيه وأبيها فقد طلب هذا ، مهراً مبالغاً فيه ورَفَضَ عبدالله أبو الشاعر الطاهه إياه . بخصها في حسانة لبي تمام المرزوقي ١٢١٥ ، والقالي في أماليه ١٩٠/١ والأشبهاء ٣٧/٢ والأغاني ١٣٧٢ .
- (٢٥٧) شاعر جاهلي إسلامي أدرك الإسلام وأسلم ولما تَبَيَّنَتْ سِجَّاحُ اتبجها . ثم أظهر أنه مسلم ، فضرب خالد عُنُقَهُ في خلافة أبي بكر . فطمَنَ عليه ذلك عُمَرُ بْنُ الْمُخَلَّبِ رضى الله عنها ذلك ، لأنَّ خالداً تَرَوَّجَ لِمَ مَتَمَّ . أخباره في ابن قتيبة ٣٣٧ والأغاني ٦٤/١٤ ومعجم الشعراء ٤٣٢ وهو ابن فورية .
- (٢٥٨) سيرد في ل ٧٣ ضمن أبياتو وَفَرَّجُ المجمع هناك .
- (٢٥٩) خرجناه في ف ١٥٤ .
- (٢٦٠) من تمة كلام محمد بن يزيد المبرد .
- (٢٦١) تأتي بعدد ٥١-٥٢-٥٤- وهذا آخر القصيدة بالديوان والصدر عنده «تحيى» عوض «تكون» والعجز «تضى من ينود نهالها» والأول والثاني في العقد ٣٤٢/٢ يمزوها له . وعنده وعنده «وإذا تجسي» عوض «إذا تكون» و «شهباه عوض «خرسام» و «يجتب الملة نزالها» . وفي الثاني «كسبه عوض «كتت» .
- (٢٦٢) لم أقف على هذا البيت في ديوان قيس بن الخطيم ولا في ملحقة . والقصيدة واردة في المضاميل ١٥٥/١ وليس البيت منها .
- (٢٦٣) البيت لقيس الجنين وارد له مع آخر في الزهرة ١٢٢/١ وعنده «فلو كان» عوض «ولو أن» و «بأعلم» عوض «بأقصى» .
- (٢٦٤) هو ابن وقاص بن صلالة الحارثي . وخبره في النفاض ١٥٢-١٥٤ وله فيها قصيدة من أجود الشعر العربي . من بيت شعر مرق في الجاهلية والإسلام وهو جاهلي- والأغاني ٦٩/١٥ .
- (٢٦٥) والبيت في النفاض ١٥٣ «نفع» عوض «خبر» وذيل الأمالي ١٣٢ والأغاني ٧٢/١٥ مثل النفاض . والنقد ٢٢٩/٥ وهو مطلع في المجمع .
- (٢٦٦) مزورة له في النفاض بعدد ٢٤-٢٥-١٨ من ٣٠ بيتا أولها في ص ٧١٠ وعنده «هجسوت الطوال» التمه عوض «هجوتم طوال النوم» و «تضى» عوض «تضى» .
- (٢٦٧) هو عامر بن الحكيكس . جاهلي . وينقل الشيخ شاعر عن الإصابة بأنه عاش حتى أسلم على يد النبي - ابن قتيبة ٦٧٠ في الهامش .
- (٢٦٨) وهو له في ديوان المهذلين ٩٩/٢ وسيرد من نفس القصيدة في ل ١٠٢ وآخر ١٠٤ .
- (٢٦٩) ها في ديوانه ، مطلع وسادس من قصيدة ذات مة يبدأ أولها في ص ٤٢٩ وعنده «شوق» عوض «جزع» و «تأوى» عوض «تأوى» ويقول إن التأوي هو الذي اتوى في تيه . وأن روايتين أخريين فيها «وجد» و «حزن» إلى جانب «شوق» التي تموض «جزع» عندنا ، وتلك مختاراته .

(٢٧٠) الديوان ١٧٢ .

(٢٧١) في ٢٨٤ ججو الزرقان . ووارد في المعاهد ١١١/٢ والتقد ١٩/٣ والأرب ٧٢/٣ وهو معزوله له في

المجم .

(٢٧٢) هو بسند ٢٥ من ٣٤ بيتا في الديوان ٧٩ والمجز هلعنا يختلف عما عليه في الديوان . وفي العمدة

لاين رشيق وفي جميع المصادر التي وقفت فيما عليه . وفي الديوان «أقصر وعرضك سالم» وليس في

التصيدة قافية «طاعم» والرواية عدنا توافق فقط رواية الخالدين في الأثباه ١٠٣/١ حرفيا . وقد

يقى بذني ملاحظة الاستاذ المحقق للأثباه وهي أن الخالدين «أخذنا مصراعا من بيت ومصراعا من

بيت آخر فكان منها البيت» وهذا الحكم لا أراه تماما . لأنه لا يوجد في الديوان ولا في المصادر

الأخرى «هذا المصراع» أي هذا العجز الوارد عدنا- وقد نُبه المحقق إلى أن أبا عبيدة روى

«طاعم» وروى «أقصد» . وهي الرواية التي يتفرد بها كتابا الأثباه ، والحلية . من بين سائر المصادر

- فما اعلم - ولعله يبدو يتجد ظهور الحلية أن هذه الرواية . هي أوثق الروايات لبيت الأعشى .

وليس ما اعتمده الديوان .

(٢٧٣) واردان في الديوان الأول ٢٩ و ٣٠ وأولها في ابن السجري ١٩٠ والتشبيات ١٠٦ والثاني في

الأثباه ٦٠/٢ وعنده في العجز «يرد لثامه عوض «يرباريقه» .

أَحْكَمُ بَيْتٍ

اشْتَمَلَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَمْثَالٍ سَائِرَةٍ

١٢٠٢ / قال أبو علي : أكثر ما يتفق مثلُ ذلك في شعر مطبوع ، أو

لفظ مصنوع ، لُبَعْدِ مَرَامِهِ ، وَفَوَتْ مَطْلَبِهِ .

وقد قال زهير فأحسن [طويل] :

وَفِي الْحِلْمِ إِذْهَانُ وَفِي الْعَفْوِ دُرْبَةٌ وَفِي الصُّدُقِ مَنَاجَاةٌ مِنَ الشَّرِّ فَاصْدُقْ^(٣٧١)

فهذه ، ثلاثة أمثال بارعة ، كلٌّ مثلٌ منها سائر ، «قامت بنفسه ، ولم يتكامل البيت ، ثم كمله فقال» : «من الشر فأصدق» . فزاد المعنى تماماً .

١٢٠٣ / ومثل ذلك قول النابغة [كامل] :

الرَّفْقُ يُنِّى وَالْإِنَاءُ سَعَادَةٌ فَتَأَنَّ فِي رُفْقِهِ تُلَاقِي نَجَاحًا^(٣٧٢)

فهذه ثلاثة أمثال ، كلٌّ منها مكتفٍ بنفسه ، وغيرٌ مفتقرٍ إلى صاحبه . فلم يتكامل نظم البيت ثم تممه ، فزاد فيه زيادةً أحسن فيها كلُّ الاحسان بقوله «تُلَاقِي نَجَاحًا» .

١٢٠٤ / وقول صالح بن عبد القدوس^(٣٧٣) [خفيف] :

كُلُّ آتٍ لَا يَبْدُ آتٍ وَذُو الْجُهْلِ مَعْنَى وَالغَمُّ وَالْهُمُّ فَضْلٌ^(٣٧٤)

ففي هذا البيت ثلاثة أمثال .

١٢٠٥ / وقال عامر بن صعصعة الفقيمي [بسيط] :

«العلمُ يجلبو العَمَى»^(٣٧٥) - فهذا مثل - «والجهلُ مهلكة»^(٣٧٦) - فهذا مثل ،

ثم قال : «واللاعب الرُّقْلُ الأذْيَالُ مكنوب»^(٣٧٧) .

١٢٠٦ / وتكلاً ذلك ، بَيِّنٌ يَشْتَمَلُ عَلَى مَثَلَيْنِ . فأوردته في هذا الباب

لأنني لم أحبّ إفراده عنه^(٣٧٨) .

ولنْ يَفُوتَكَ حَظُّ آتٍ نَائِلُهُ يُهْدِي وَمَا حُمٌّ أَنْ يَلْقَاكَ مَجْلُوبٌ

وفي هذا البيت مثلان . وفي النبي تقدمه ، ثلاثة أمثال بارعة ، بعيدة

المثال^(٣٧٩) .

٢٠٧ / وتلوه قوله :

وكلّ ذي غاية يجري إلى أجله والخير والشر في الألواح مكتوب
أفسيل هذا ، في الاشتغال على مثلين ، سبيل ما تقدمه .

(٢٧٤) الديوان ٢٥٢ ومن نفس القصيدة بيتان في ل ٤٠ .

(٢٧٥) الديوان ١٦ والأرب ١٠٧٧ وأساس البلاغة ١١ وعنهم «تال» عرض «تال» بيتا العقد ٣٦٠/٢
مثلا .

(٢٧٦) عُرف يُوغِظُ الناس بالبصرة فكلُّ المهدي بنفسه مُسْطَراً له بسيف . وأمر به نطقَ ببغداد ، وذلك
أولاً له بالزندقة . وكان شيخا ، حوالي سنة ١٦٠ هـ وأخباره في طبقات ابن المعتز ٩٠ ومجمع
الأدب ٦١٢ وكان غزير الأدب واسع الاطلاع .

(٢٧٧) وارد في البيان ٣٦٢ ثلاثه عرض فلا بدء والحلم والمزنة عرض «النم والمسه» ومثله في الكامل
١١٧١ والأرب ٨٢٣ ويرد في النيث ٣٣٠/٢ «تت وشيكاه عرض فلا بد آت» و«الحلم والمزنة» - وكذلك في
البيان - ويدين عزو .

(٢٧٨) هذان صدر .

(٢٧٩) وهنا عجز .

(٢٨٠) لانها والثالث ، من قطة واحدة .

(٢٨١) في الأصل «المثال» .

أحكم بيت اشتمل على مثلين

٢٠٨ / أخبركم^(٢٨٧) أبو علي قال : أخبرنا محمد بن عبد الواحد قال ، أخبرنا أحمد بن يحيى عن عمر بن شبة قال : « قيل للفرزدق : (أي بيت قالته العرب أحكم ؟) قال : (ما اشتمل على مثلين ، يُستغنى في التمثيل بكل واحد منها ، على حدته ، عن صاحبه) قال^(٢٨٧) : ثم أتشد قول امرئ القيس [كامل] :

الله أنجح ما طلبت به والبر خير حقيقة الرجل^(٢٨٨)
٢٠٩ / أخبركم أبو علي قال : أخبرنا محمد بن عبد الواحد عن أحمد ابن يحيى قال : « قيل لحماد الراوية : (بأي شيء فضل النابغة ؟) فقال : (إن النابغة ، إن تملت بيت من شعره ، اكتفيت به ، مثل قوله [طويل] :
حلفت فلم أترك لنفسك ريةً وليس وراء الله للمرء مذهب^(٢٨٩)
وإن تملت بنصف بيت من شعره ، اكتفيت به ، وهو «وليس وراء الله للمرء مذهب» بل وإن تملت برُبع بيت من شعره ، اكتفيت ، وهو قوله «أي الرجال المهذب»^(٢٩٠)

٢١٠ / أخبركم أبو علي قال : أخبرنا أبو الحسن بن أبي غسان البصري عن الفضل بن الحباب عن محمد بن سلام^(٢٩١) عن شبيب بن شبة^(٢٩٢) قال : سمعت مسلم بن قتيبة يقول : «من الشعر أبيات ، يُستغنى في المثل بأعجازها عن صدورها ، وبصدورها عن أعجازها ، مثل قول النابغة [طويل] :

ولست بمستبقر أخا لا تلمه على سعت أي الرجال المهذب^(٢٩٣) ؟
فهذا مثل سائر . فلك أن تقول «ولست بمستبقر أخا لا تلمه» فيكون مثلاً سائراً»

١ - «قول الحطيئة [بسيط] :

من يفعل الخير لا يعدم جوازه - فيه مثل سائر ، ثم قال : - لا يذهب العرف بين الله والناس^(٣٠) .

٢١١ / قال أبو علي : مثل قول النابغة ، قول الآخر [كامل] :

وحذرت من أمر قرَّب بجانب - فهذا مثل سائر ، ثم يتمثل فيقول : لم ألقه ، ولقيت ما لم أحذر

٢١٢ / ومثله قول بشار [طويل] :

وما قارعَ الأقوامَ مثلُ مُشيعِ أريبٍ ، ولا جُلَّ العَمَى مثلُ عالم^(٣١)
فَلَكَ أن تَمَثَّلَ فتقول «وما قارعَ الأقوامَ مثلُ مُشيعِ» وأن تزيد فتقول «أريبٍ» وأن تتمثل بباقيهِ فتقول «ولا جُلَّ العَمَى مثلُ عالمٍ» .

٢١٣ / ومثله قول بشار أيضا ، [كامل] :

تأتي المقيم - وما سعى - حاجاته عَدَدُ الحصى ، ويحجب سغي الطالب^(٣٢)
فإن شئت أن تتمثل فتقول «تأتي المقيم ، وما سعى حاجاته»
وتسكت ، وإن شئت أن تتمثل فتقول «تأتي المقيم وما سعى ، حاجاته عند الحصى» وتسكت . وتتمثل / بباقيهِ ، فتقول «ويحجب سغي الطالب» .

٢١٤ / وقال علباء ، - رجلٌ من بني أسد - [كامل] :

والعيش منقطع وإن أحببته - فهذا مثل موجز ، ثم قال :
والموت مورده الهيب النافر

٢١٥ / ومثله قول النظار الفقصي [كامل] :

قد تخفّر المغتر غرته - فهذا مثل قديم في نصف هذا البيت ، ثم قال :
وتزل بالمتبّب الثقل

فأتي بمثل آخر .

٢١٦ / ونظير هذا ، قول الحكيم بن الحجاج بن ثعلبة [وافر] :

وقد يدنو الصغير إلى هداه ويُدبر بُعد وفترته الكبير

٢١٧ / قال أبو علي : أخبرنا عبيدالله بن أحمد قال أخبرنا محمد بن الحسن بن كُرَيْد قال أخبرنا أبو حاتم عن الأصمعي قال : «زعموا انه ليس في الشعر بيت أوله مثل ، وآخره مثل ، إلا ثلاثة أبيات . وهي :

١ - قول الحطيئة [بسيط] :
 مَنْ يَفْعَلُ الْخَيْرَ لَا يَعْلَمُ جَوَازِيَهُ
 لَا يَنْهَبُ الْعُرْفَ بَيْنَ اللَّهِ وَالنَّاسِ^(٣٣)

٢ - وقول امرئ القيس [وافر] :

وَأَفْلَتْهُنَّ عِلْبَاءُ جَرِيضاً وَلَوْ أَدْرَكْتُهُ صَفِرَ الْوِطَابِ
 ٣- وَقَاهُمْ جِدْهُمُ بَيْتِي أَبِيهِمْ وَبِالْأَشْقَيْنِ مَا كَانَ الْعِقَابُ^(٣٤)

٢١٨ / قال أبو علي : قوله «صَفِرَ الْوِطَابِ» : قُتِلَ ، فَحَلَّتْ وَطَابُهُ مِنَ اللَّبَنِ الَّذِي كَانَ يَسْقِيهِ الْأَضْيَافَ - وهو أولُ مَنْ نَطَقَ بِهَذَا الْمَعْنَى^(٣٥) . وفي قوله «صَفِرَ الْوِطَابِ» معنى آخر حسن . وهو أنه قُتِلَ بِحِلْيَةٍ جَسِيهِ عِنْدَ مَوْتِهِ مِنْ رَوْحِهِ كَمَا يَحْمِلُو الْوِطْبُ مِنَ اللَّبَنِ .

٢١٩ / فأخذه الأعشى فقال [خفيف] :

رُبُّ رِفْؤِ هَرَقَتِهِ ذَلِكَ الْيَوْمَ ، وَأَسْرَى مِنْ مَعْتَرِ أَقْتَالِ^(٣٦)
 ٢٢٠ / وأخذه الآخر ، فقال [بسيط] :

لَجَفْتُهُ بِإِزَاءِ الْحَوْضِ قَدْ كَفَيْتُ بَيْتِي صَفِينَ يَلُؤُ فَوْقَهَا الْقَتْرُ
 يقول : قُتِلَ ، فَكَيْفُ ، أَي قُلبِتُ . وَكَانَتْ مِنْ قَبْلِ سَعِيدَةَ لِإِطْعَامِ

الضيفان .

٢٢١ / أخبرهم أبو علي : قال أخبرني أبي قال أخبرني^(٣٧) أبو عمرو

بن سعيد الكاتب قال أخبرنا محمد بن يحيى عن ابن سلام^(٣٨) قال : «ليس من بيت إلا وفيه مطعن إلا قول الحطيئة من يفعل الخير لا يعلم جوازيه» وذكر البيت^(٣٩) وقول طرفة [طويل] :

سَتُبْدِي لَكَ الْأَيَّامَ مَا كُنْتَ جَاهِلًا وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تُرْوِدْ^(٤٠) وَمَا
 لَا يَتَّقِي الشَّمَّ يُشْتَمُ وَمَنْ لَا يَكْرُمُ نَفْسَهُ لَا يَكْرُمُ^(٤١)

وقول امرئ القيس «الله أفتح ما طلبت له» وذَكَرَ البيت (٣٠٧).
 ٢٢٢ / قال أبو علي : وأنا أذكرُ من أبيات الشعر الذي يُتمثلُ
 بِصُدُورها وأعجازها ما يُوضِّحُ سُقُوطَ قولِ الأَصمعي ، الذي تقدم ذكرُه .
 ١ - قِنَ ذلك قول امرئ القيس [طويل] :

فإنك لم يَفخرْ عَلَيْكَ ضعيف ، فهذاَ مثلُ سائرِ
 ثم قال :

ولم يَغلبِكَ مثْلُ مُغَلِبِ (٣٠٨) فأتى بثل سائر
 ٢ - وقول زهير [طويل] :

ومَنْ يَجعلُ المَروفَ مِنْ دونِ عِرْضِهِ يَفِرُهُ ، فهذاَ مثلُ مكْتَفٍ بنفسه
 ثم قال :

ومَنْ يَغترِبُ يحسبُ عدوًّا صَدِيقَهُ
 فأتى بمثل آخر . وفي هذه القصيدة يقول :

ومن يَغترِبُ يحسبُ عدوًّا صَدِيقَهُ ومن لا يكرُمُ نفسه لا يكرُمُ (٣٠٩)
 وفي صدر هذا البيت وعجزه ، مثلان سائران .

٣ - وقول (٣١٠) التَّلَمِيسِ الضَّييعي (٣١٠) [طويل] :

لِنِي المِعلمِ قَبْلَ اليَوْمِ ما تَفَرَّعَ العَصَا وَماعَلَمَ الانسانُ إِلا يَعلَمُ (٣١١)
 في كلِّ مصراعٍ من هذا البيت مثْلُ مكْتَفٍ بنفسه وكذلك قولُه أيضًا
 [وافر] :

قليلُ المالِ تصلحه فَيَبِقُ ولا يَبِقُ الكَثيرُ مَعَ الفِسادِ (٣١٢)
 ٤ - وقول عبيد بن الأبرص [مخلع البسيط] :

مَنْ يَسألُ النَّاسَ يُجرِمُوهُ وسألتُ الله لا يَغيِبُ (٣١٣)
 / وقد أخذ هذا المعنى ، الأعشى فقال : «ومَنْ يُكثرُ التَّسألَ لا بُدُّ
 مُحَرَّمٌ» (٣١٤).

٥ - وقول (٣١٥) لبيد [طويل] :

ألا كُلُّ شَيْءٍ - ما خلا اللهُ - باطلٌ وكلُّ نَبيٍّ لا مَحالَةَ زائلٌ (٣١٦)

٦ - وقول الحطيئة [طويل] :
مَنْ تَقْدُ بِالْبَاطِلِ الْحَقُّ يَا بُوَ فَإِنْ قُنْتَ بِالْحَقِّ الرَّوَامِي تَقْدِي^(٣٠)

٧ - وقول زهير [طويل] :
وَمَنْ لَا يَبْذُ عَنْ حَوْضِهِ بِسِلَاحِهِ يَهُمُّ بِمَنْ لَا يَظْلِمُ النَّاسَ يُظْلَمُ^(٣١)
ففي كل بيت من هذه الابيات مثلان سائران . إن مُثْلَ يَكل منها ، لم
يَفْتَقِرْ إِلَى صاحبه .

٨ - وكذلك قول ابن مَرْغُ الحِميري^(٣٢) [مجزوء الكامل] :
أَلْعَبْدُ يُفْرَعُ بِالْعَصَا - ثُمَّ قَالَ - وَالْحُرُّ تَكْفِيهِ الْمَلَامَةُ^(٣٣)

٩ - فَأَخَذَ هَذَا بِشَارٍ فَقَالَ [رجز] :
أَلْحُرُّ يُلْحَى وَالْعَصَا لِلْعَبْدِ وَلَيْسَ لِلْمُحْفِيفِ مِثْلُ الرُّدِيِّ^(٣٤)
١٠ - وقول^(٣٥) عبدالله بن جعفر بن معاوية بن جعفر^(٣٦) [طويل] :

فَعَيْنُ الرُّضَا عَنْ كُلِّ عَيْبٍ كَلِيلَةٌ وَلَكِنَّ عَيْنَ السَّحِطِ تُبْدِي الْمَسَاوِيَا^(٣٧)

٢٢٣ / أَخْبَرَهُمْ أَبُو عَلِي قَالَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الصُّوَلِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا
أَبُو الْعِيْنَاءِ قَالَ أَخْبَرَنِي أَبُو الْعَالِيَةِ قَالَ : «أَجْتَمَعَ عِنْدَ بِلَالِ بْنِ أَبِي بَرْدَةَ ، أَبُو
عَمْرُو بْنُ الْعَلَاءِ ، وَعِيسَى بْنُ عَمْرٍ ، وَعَبْدَاللَّهِ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ النَّحْوِيُّ .
فَقَالَ : (أُنشِدُونِي آيَاتًا تَكْتُمِي أَنْصَافَهَا بِأَنْفُسِهَا) .

١ - فَأَنْشَدَهُ أَبُو عَمْرُو ، لِأَبِي نُؤَيْبٍ [كامل] :

أَمِنْ الْمُنُونِ وَرِيهَا تَوَجُّعٌ - وَسَكَتَ ثُمَّ قَالَ : وَاللَّهِ لَيْسَ بِمَحْتَبٍ مِنْ
يَجْزِعُ^(٣٨)

٢ - وَأَنْشَدَ عِيسَى بْنُ عَمْرٍو لِلنَّمْرِ بْنِ تَوَلْبٍ [طويل] :

يُودُّ الْفَتَى طُولَ السَّلَامَةِ وَالْبِقَا - ثُمَّ سَكَتَ ثُمَّ قَالَ : - فَكَيْفَ تَرَى
طُولَ السَّلَامَةِ يَفْعَلُ^(٣٩)

٣ - وَأَنْشَدَ ابْنَ أَبِي إِسْحَاقَ لِجُمَيْدِ بْنِ ثَوْرٍ الْمَلَالِيِّ [طويل] :

أَرَى بَصْرِي قَدْ رَأَيْتَنِي بَعْدَ صَحْوَةٍ - ثُمَّ سَكَتَ ، ثُمَّ قَالَ : - وَحَسْبُكَ
دَاءٌ أَنْ تَصْحُحَ وَتَسْلِمَا^(٤٠) .

٢٢٤ / قال أبو علي : ومن الآيات التي يَمَثَلُ بِصُدُورِهَا وَأَعْجَازِهَا
قَوْلُ الْقَطَامِيِّ [بسيط] :

قَدْ يُدْرِكُ الْمَتَانِي بَعْضَ حَاجَتِهِ - فهذا مثل سَائِرٍ ، ثم قال :

وَقَدْ يَكُونُ مَعَ الْمَسْتَجِجِ الزَّلْزَلِ^(٣٣١) . وقوله [بسيط] :

٢- وَالنَّاسُ مَنْ يَلْقَى خَيْرًا قَاتِلُونَ لَهُ مَا يَشْتَهِي ، وَلَا مُمْ الْخَطِيءِ الْهَبِلُ^(٣٣٢)
٢٢٥ / أنشدهم أبو علي قال : أنشدنا أبو عمرو القطريلي قال :

أُنشِدُنِي أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى مِنْ هَذَا النَّوعِ [بسيط] :

عَلَيْكَ بِالْقَصْدِ فِيمَا أَنْتَ فَاعِلٌ إِنَّ الشُّخْلُقَ يَأْتِي دُونَهُ الْخَلْقُ^(٣٣٣)
٢٢٦ / أخبرنا محمد بن يحيى قال : قال رجل لأبي العباس المبرد

«ليس في التثاني أحسن من قول القطامي» [بسيط] :

قد يدرك المتاني بعض حاجته وقد يكون مع المستججل الزلزل^(٣٣٤)
قال المبرد : «أخذه من قول عني بن زيد»^(٣٣٥) [سريع] :

٢- قد يدرك المبطيء من حظه والخير قد يسبق جهد الحرير^(٣٣٦)
قال أبو علي : وفي كل بيت من هذين البيتين متكلن . كل واحد منها مكثف

بنفسه .

٢٢٧ / ومما يشتمل على مثليين ، قول عمرو بن بركة الهمداني^(٣٣٧)

[بسيط] :

فَا هَذَاكَ إِلَى أَرْضِ كَمَا لِمَا - ثم قال - وَلَا أَعَاثَكَ فِي عَزْمِ كَعْرَامِ

١ - وقول عبدالله بن همام السلولي^(٣٣٨) [طويل] :

وساع مع السلطان ليس بناصع - ثم قال - وَتُحَرِّسُ مِنْ مِثْلِهِ وَهُوَ

حَارِسُ^(٣٣٩)

٢ - وقول الآخر [بجزء البسيط] :

والصدق أنفع ما حضرت به - ثم قال - وَلرُبَّمَا نَفَعَ الْقَتَى كَذِبُهُ

٣ - وقول جمانة الجعني^(٣٤٠) [طويل] :

ومستججل والمكث أنقى لرؤيته - ثم قال - وَلَمْ يَنْدِرْ فِي اسْتِغْجَالِهِ مَا

يُبَادِرُ^(٣٣٣) قال أبو علي : وهذا البيت ينظر إلى قول عدي بن زيد المتقدم .

٤ - وقول مُغَلِّسِ بْنِ لَقِيْطٍ^(٣٣٤) [طويل] :

فإِنَّكَ لَا تُنْطَلِجِي أَمْرًا غَيْرَ حَظِّهِ وَلَا تَجْتَمِعُ الشُّقُّ الَّذِي أَلْفَيْتِ مَا طَرَفُهُ^(٣٣٥)

٥ - وقول ابن هرمة^(٣٣٦) [مخلع البسيط] :

لَمْ تَهْنَأِ الْعَاشِقِينَ مَا وَعَدْتِ - ثُمَّ قَالَ - وَكَانَ خَيْرَ الْهَبَاتِ أَهْنَاهَا

١٢٢٨ / سَيْلُ الْفَرْزَقِ : مَنْ أَشْعَرَ النَّاسَ ؟ فَقَالَ : بِشْرُ بْنُ أَبِي خَازِمٍ

الطُّبَيْعِي فِي قَوْلِهِ [وَأَفْرَأ] :

قَوَى فِي مُلْحَدٍ لَا بَدَّ مِنْهُ كَنَى بِالْمَوْتِ نَائِيًا وَاغْتَرَابًا^(٣٣٧)

وَسَيْلُ جَرِيرٍ ، فَقَالَ : بِشْرُ فِي قَوْلِهِ :

لِرَهِينٍ بَلَى وَكُلُّهُ فَتَى سَيْلِي فَشَقُّهُ وَانْتَحِيهِ انْتِحَابًا^(٣٣٨)

فَأَجْمَعَا جَمِيعًا عَلَى بِشْرٍ . قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : فِي كُلِّ بَيْتٍ مِنْ هَذَيْنِ

الْبَيْتَيْنِ ، مَثَلَانِ ، يُتَمَثَّلُ بِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى حِدَّتِهِ ، وَكَأَنَّ صُدُورَهُمَا مَفْكُوكَةٌ

مِنْ أَعْجَازِهِمَا .

فَإِذَا اعْتَبَرْتَ ذَلِكَ ، وَجَدْتَهُ قَدْ وَضَحَ طَرِيقَهُ .

١٢٢٩ / وَقَوْلُ صَالِحِ بْنِ عَبْدِ الْقَدُوسِ [خَفِيفٌ] :

قَدْ يَلَامُ الْبَرِيءُ مِنْ غَيْرِ ذَنْبٍ - ثُمَّ قَالَ - وَقَهَى مِنَ الْمَرْيَبِ الذُّنُوبُ

١ - وَقَوْلُ بِيْشَارٍ [طَوِيلٌ] :

وَمَا النَّاسُ إِلَّا حَافِظٌ وَمَضْجُوعٌ - ثُمَّ قَالَ - وَمَا الْعَيْشُ إِلَّا مَا تَطِيبُ

عَوَاقِبُهُ

٢ - وَقَوْلُهُ أَيْضًا [كَامِلٌ] :

خَفَضَ عَلَى عَقَبِ الزَّمَانِ الْعَاقِبَ - ثُمَّ قَالَ - لَيْسَ النَّجَاحُ مَعَ

الْمَرِيصِ الدَّائِبِ^(٣٣٩)

٣ - وَقَوْلُهُ أَيْضًا [بَسِيطٌ] :

الْيَوْمَ تَحْمَرُّ ، وَيَبْدُو فِي غَدِّ خَبْرٌ - ثُمَّ قَالَ - وَاللَّغْرُ مِنْ بَيْنِ إِنْعَامِ

وَأَيْنَائِسِ^(٣٤٠)

- ٤ - وقوله أيضا [طويل] :
يَقُوتُ الْبَيْتَ قَوْمًا يَخْفُونَ لِلْغَيْبِ - ثم قال - وَيَلْقَى رَبَّاحًا آخِرُونَ قُعُودًا^(٣١١)
- ٥ - وقوله أيضا [خفيف] :
حارِد الضغن إلى غرته - ثم قال - وَأَيْنَ الشَّرِيكَ فِي الْمَرَايِنَا
وقوله أيضا [بسيط] :
- المال زَيْنٌ وَفِي الْأَوْلَادِ مَكْرَمَةٌ - ثم قال- وَالسَّقْمُ يَنْسِيكَ ذِكْرَ الْمَالِ وَالْوَالِدُ
- ٧ - وقوله أيضا [خفيف] :
- خير إخوانك المشارك في المرء - ثم قال - وَأَيْنَ الشَّرِيكَ فِي الْمَرَايِنَا
- ٨ - وقول صالح بن عبد القدوس [طويل] :
وإِنْ عَنَاءٌ أَنْ تُفْهَمَ جَاهِلًا - ثم قال- وَيَحْسَبُ جَهْلًا أَنَّهُ مِنْكَ أَفْهَمُ^(٣١٢)
- ٩ - وقول أبي بكر العرزمي [طويل] :
- يفرُّ جبان القوم عن أمر نفسه - ثم قال- وَيَحْمِي شَجْلَعَ الْقَوْمِ مِنْ لَا يَنْسَابُهُ
- ١٠ - وقوله [طويل] :
- ويرزق معروف الجسود عدوه - ثم قال ويحوم معروف البخيل
أقاربه .

- (٢٨٢) من ضمير المخطوب ، التي يتكرر ههنا ، يضح أن الماتمي كان علي كاتباً بقصد التأليف ، وليست الحلية مجرد تصحيح من مستمع إلى محاضرات الماتمي .
- (٢٨٣) الراوي لمر بن شبة .
- (٢٨٤) في الأرب ٦١٣ فقط تتفق في «الرُّجُل» = مَتَقًا ، وسائر المصادر بها «الرُّجُل» = مَتَقًا ، منها الديوان ٢٣٨ والمتنحل ١٦٩ مثلاً . وسيكرر عندنا بنفس الصيغة في ل ٤٣ و ٤٤ و ٩٤ .
- (٢٨٥) قالوا بهذا البيت ، ويُسَوِّدُه له في ف ٨١ فصل عُمَرُ بْنُ المخطوبِ النَّابِغَةَ . يُنظَرُ ابن قتيبة ١٥٨ وهو وارد له في في المصاعد ١١٢/٨ والعقد ١٦٣/٢ و ٢٧٠/٥ والديوان ١٢ وسيرد عَجْرَه في ل ٢٨ وتنتمه .
- (٢٨٦) يبيته وارد بعد سطرين .
- (٢٨٧) لم أهد إلى هذا الخبر في ابن سلام بالطبقات بنفسه . ولكنه يتوفر في ص ٤٧ على كلام لمر بن المخطوب عن هذا البيت وقد تلا ذلك مباشرة كلاماً بين مقوفين أشار الصق في هائشه إلى أن خَرَمًا هناك لم يَحْرُ عَلٌ ما يَحْلُهُ به .
- (٢٨٨) هكذا في الأصل ولكن الصقلي في تنقيف اللسان ١١٣ يقول : هو الصواب ابن شيبه .
- (٢٨٩) بالديوان ص ١٣ وفي المتنحل ١٧١ والأرب ٦٣/٣ وحاسة البحري ٩٩ وابن قتيبة ١٧٢ وهو يضم الميم من «تلمه» وفي المصاعد ١٢/٨ والعقد ١٦٣/٢ و ٦٢/٣ . وسيرد مرة أخرى عندنا في ف ٤٩٨ .
- (٢٩٠) الديوان ٢٨٤ في هجو الزيرقان والعقد ٣٦٤/١ وقال ابن جنى : إن جوازية «جمع جازية» أو «جزمه» ، وتكرر في العقد ١٠٦٣ و ١٣٦ و ٢٧٧٥ . وأن كبا سمع البيت فقال إنه في التوراة حرفاً مجرفاً . يقول الله تعالى (من يفضل الخير يجده عندي) . لا يذهب الخبر بيني وبين عبيد) وهو في الأرب ٧٢/٣ وسيكرر عندنا في ل ٢٧ و ٦٠ و ٩٧ .
- (٢٩١) الديوان ١٧٤/٤ هو قرع وأظنها خطأ وإن كان الوزن يبيها لأن مقارعة المشج = الجلل . مفاعلة بين جلل وطل ، وليس المتصور مجرد الغلبة . بقدر ما هو في الصراع ، أي المصارعة .
- (٢٩٢) بحرفية ما عندنا هو في المختار ٤٥ ولكنه في الأرب ٨٠/٣ «الناصب» . عوض «الطالب» .
- (٢٩٣) خرجته في الفقرة ٢١٠ .
- (٢٩٤) الديوان ١٣٨ بـمكس ترتيبها هالها . في العقد ١٣٣/٧ والأرب ٦١٣ «الغائب» عوض «المغائب» وبحرفية ما عندنا وعكس الترتيب في الأغاني ٧٨/٨ وليس في النسخين من «ثلاثة أبيات» الأصبغى إلا أنه . فـهـل ثاني أمرية التيس يُعْتَبَرُ مِثَالاً على ما يقول ١١ ويتكرران في ل ٤٣ و يرتب الأفعال .
- (٢٩٥) الشرح الجديد جاء عقب شرحه للبيت (قرة ٢٢٠) في النسخين معاً . ولعله استدرأك سجلة المؤلف حيناً أدركه ، فنقلته إلى عمله الطيبي بلفظه .
- (٢٩٦) في أمالي القلي ٣٠٢/٢ .
- (٢٩٧) ينقل المُصَرِّفي في زهر الأدب ١١٢٠ من هَاطُنَا بدون إحالة .
- (٢٩٨) لم أهد إلى هذا في الطبقات .
- (٢٩٩) خرجته في ف ٢١٧ .

(٣٠٠) الديوان ٤٤ والكتّاب الجامع في المُلَقة ٧٥ والمعاهد ١٢٤/١ ومجمع النحراد ٦ والعقد ١٣٧٣ وقال
هنا رسول الله صل الله عليه وسلم مع هذا البيت فقال إن معناه من كلام النبوة وهو في المنتحل
١٧١ والأرب ٦٢٣ والعقد ٢٧١/٥ ويتكرر في ف ٧٣/٢٣٤ عجزه وتمتعه ف ١٣٢٥ و ١٤٣٦ /
و ف ٥/٤٩٨ .

(٣٠١) خرَّجته في ف ٢٠٨ .

(٣٠٢) الديوان ٤٤ والمنتحل ١٧٠ .

(٣٠٣) البيتان من المُلَقة . ووردان فيها بالكتّاب الجامع ٩٢ وأولها في العقد ٣٢٨/١ والمنتحل ١٧٠ والأرب
٦١٣ ويُرَدُّ أولها مرة أخرى في ف ٤٠٤ و ٤٩٨ .

(٣٠٤) تصرفت في مقالته إلى مقالته فهي غير مقصودة لمضى خاص .

(٣٠٥) من فحول شعراء الطبقة الثانية في الجملعة . انتقل إلى بلاد الشام فراراً من عمرو بن هند الذي
توغَّه بالقتل . وبها مَلَتْ . حوالي سنة ٥٨٠ م . أو ٥٥٠ م . واسمه جرير بن عبد المسيح وهو ابن
اخت طرفة . من أشهر المقلين . اخباره في ابن قتيبة ١٧٩ . وابن سلام ١٣١ والأغاني ١
١٢٧/٢١ ورجل ف ٢٩٩ و ٣٧٤ والمعاهد ٢٤٧/١ ورجل اقتصدت .

(٣٠٦) ديوانه ١٦٨ وابن قتيبة ١٨٠ والبيان ١٨٣ والعقد ٩٤/٣ وطرز الجالس ٣٣ والأرب ٦٤٣ والختار
١٩٧ وسيرد مرة أخرى في ف ٣٠٢ وقَبَلَهُ مُعْظَمُ آيَاتِ التَّصْبِيَةِ . وفي الأغاني ١٣٣/٢١ هودو
الملم عابر ابن الطرب المدوناني لما كبر قال لأهله إن جُرْتُ في حكومي . فاقرعوني بصساءه أما
الختار . نفيه : ودو الملم هو ذو الاصبع المدوناني وكان حكيم العرب في الجملعة . فلما كبر
وخرف . كان ربما خلط في حكمة . وكانت له ابنة ذكية . فصرَّفته بما يجيري منه . فأمرها بأن تَمْرُغَ
له الصفا . إنا أحسَّتْ منه بشيء من ذلك لينظن فيرجع .

(٣٠٧) خرجته في ل ٤١ وفيه كلام كثير .

(٣٠٨) من التصبئة التي جاء منها في ل آخر ٨٦ وهذا بعدد ٢٣ من ٤٥ بيتا في الديوان ١ ويتكرر في ف
٣٧٣ و ٧/٤٩٨ وهو أيضا في ابن قتيبة ٣٦٩ والمليون ٢٨٣ بغير عزو له في العقد ٣٢٨/١ و
٣٩٣ .

(٣٠٩) هذا عجزه وصدره دَسَّرُ وتُطَلِّي كل شيء وسألته وهو في الديوان بعدد ٤ من ٦٢ بيتا ص ١١٩ من
الطويل والقافية يحرمها بها يرد في ل ٣٠ مرة أخرى .

(٣١٠) تصرفت في مقالته إلى مقالته فهي غير مقصودة لمضى خاص .

(٣١١) الديوان ٢٥٦ والأرب ١٢٨٧ .

(٣١٢) عجزه الخاتمي نفسه هنا البيت في ل ٣٦ لقيس بن الخطين وهناك يتم تحريمه .

(٣١٣) من المُلَقة وأرد في الكتّاب الجامع ٩٣ وحماية البحري ٢٩٥ والمنتحل ١٧٠ والأدب ٦٢٣ .

(٣١٤) هو يزيد بن ربيعة بن مُرغ . شاعر غزل محسن من شعراء بني أمية . له ترجمة في ابن قتيبة ٣٦٠
وابن سلام ٥٥٤ والأغاني ٥١/١٧ .

(٣١٥) في ابن منذر ٢١٨ أنه للصلتان السدي وفي ابن قتيبة ٢٥٥ والكامل

١٢٩/ والختار ٢٢٣ والأغاني ٧٢/١١ أنه لابن مُرغ . وهو من قصيدته

المبيدة التي أولها :

أَصْرَفْتُ حَبْلَكَ بَيْنَ أَسْلَمَةَ مِنْ بَعْدِ إِسَارِ بِنْتِ

وفيا :

وَصْرَفْتُ يَوْمَ تَدْعُو يَوْمَ لَيْتِي مِنْ بَعْدِ بَرْدِ كَتِّ هَامِ

أَوْ بَيْنَ الصَّدَى بَيْنَ الشَّمْرِ وَالْجَمَانَةِ

وفي ابن سلام ٥٥٤ القصيدة ومنها البيت زهو البيان ٣ / ١٧ بنفس العزو ولكن الجاحظ يعود فيعزوه في
المحيوان ٦ / ١٦٤ لخليفة الاطعم .

(٣١٦) في ابن منقذ ٢١٨ ان البيت لبشار إما هو :

العبد يقرع بالعصا والحُرُّ تكفيه الاشارة

وَرُبَّ مَنْ مَنَّقِدٌ يَتَّيْنُ مِنْ مَفْرَعِ الْوَارِدِ عِنْدَنَا ، يَدُّ الْبَيْتِ الَّذِي يَعْزُوهُ لِبِشَارِ . وَالْفَضْلُ لِلْسَّابِقِ . أَيِ
بِمَكْسٍ مَا مَنَحْنُ بِصَدْحِهِ عِنْدَنَا . وَفِي ابْنِ قَتِيْبَةَ ٣٥٥ أَنْ هَذَا أَهْوَى يَرْوِيهِ ابْنُ مَنْقَذٍ لِبِشَارِ ، هُوَ مَالِكٌ بِنَ
الرَّبِّ ، وَعِنْدَهُ «الْوَعِيدُ» عَوَالِمُ الْإِشَارَةِ عِنْدَ ابْنِ مَنْقَذٍ . وَيَتَّفِقُ ابْنُ قَتِيْبَةَ نَحْوَ يَرْوِيهِ ابْنُ لِبِشَارِ . أَمَا
الْبَيْتُ بِصِيغَةِ ابْنِ مَنْقَذٍ ، فَيَرْوِيهِ ابْنُ قَتِيْبَةَ لِمَهْمُولٍ . هَذَا وَابْتِ بَارِدٍ فِي دِيْوَانِ بِشَارٍ مَعْرُوضًا لَهُ ٢٢٤/٢
«يَوْسَى» عَرَضَ «بِلِحَا» عِنْدَنَا وَعِنْدَ الْجَاحِظِ فِي الْبَيَانِ ١٧٣ وَهُوَ مِنَ الْقَصِيدَةِ الَّتِي أَتَشَدَّهَا الشَّاعِرُ بَيْنَ
بِنِيِّ أَمِيرِ الْبَصْرَةِ عَقِبَةَ بِنِ وَسَطْعَاهَا

يا طلل المني بذات الضئيد بالله حلت كيف كنت بندي

وفكرة أخذ بش له من ابن مفرغ واردة في المختار ٢٢٣ ويرد البيت وبض تلك القصيد في المختار

. ٢٢١

(٣١٧) في الأصم «قاله» . فاستقناها مع ما قبلها .

(٣١٨) خلفه عبدالله بن معارية بن عبدالله بن جعفر بن أبي طالب . من قتيان بني هم وشعراتهم رمي
بالزندقة . وفي خراسان أخذته أبو مسلم الخراساني فقتله .

انظر الأغاني ٦٣/١١ و

(٣١٩) معزوه له في ابن لثجيري ٦٦ والكامل ١٠١/١ ومعه أبيات . وكذلك في العقد ٣٤٨/٧ وبدون عزو في
المستطرف ٢٥١/١ والأغاني ٦٣/١١ والمحيوان ١٥٣/٣ والأشباه ٢٩٧/٢ .

() خرجته في فقرة ١٤٧ .

(٣٢١) في البيان ٨٦/١ مثلا في حسانة البحرني ١٣٧ عندها «الني» عوض «البقاء» ويمكن قراءة الخبر عما يتمثل
له بنصف بيت في صفحة البيان . ومثلها في الجمهرة ١٩٩ أما في المحيوان ١٧١/٦ «بوع» عوض «يوته» وهو له في
الأرب ٦٧٣ والكامل ١٠٣/١ والتشبيات ٢١٧ «-٤٤ + ٤٥» .

(٣٢٢) في حسانة البحرني ١٣٧ وابن قتيبة ٣٩٠ وانظر هامشها وسر الفصاحة ٣٣ «خاني» عوض «رايني» وفي
المحيوان ١٧١/٦ مثلا عندنا ولكنه في المة ١٦٣/١ «تجيزنا» صدر عنه . أما العجز عنه «واقفل ما
أعلك ما شفاك» وروى في العقد ٥٧/٣ مثلا عندنا ويكرر عندنا في ل آخر ٢٨ و٤٣ وبد في الديوان
بعد ٤ ص ٧ ومن نفس القصيدة يرد بيت عندنا ل ٧٥

(*) في بداية اللوحة ٢٨ يتكرر ثلاثة أسطر ختمت بها اللوحة السابقة . حصل ذلكم التامخ سهوا . فحذفنا
التكرار .

(٣٢٤) ي ابن منقذ ٢١٨ «يبليغ» عوض «يدرك» بدون عزو . وبصيفتنا ورد ثلاثرات في ل وسط ٢٨ و ٣٤
وأخر ٤٠ ومثلا عندنا في ابن قتيبة ٧٣٦ والتحرير ٣١٩ و ٤٩٦ و عيار الشعر ٥٥ والمعاهد ٦٥/١ ومعجم
الشعراء ٧٤ - والعقد ٣٦٠/٢ والأرب ٧٤/٣ ومجالس صلب ٤٣٧ والمستطرف ٣٩١/٢ الأغاني ١٢٠/٢
والديوان ٢٥ .

(٣٢٥) ورد في حسانة البحرني ٣٧٤ والديوان ٢٥ مثلا عندنا وهو من نفس قصيدة السابق . ووارد في معجم
الشعراء ٧٤ والأرب ٧٤/٣ والعقد ٣٣٨/٥ وأنه أخذته من قول مرثض الوارد عندنا في ل آخر ٣٦ هذا
ويتكرر البيت في ل ٣٦ .

(٣٢٦) في حسانة البحرني ٣٥٨ أنه لبني الأصم العلواني وهو في ابن قتيبة ٧٣٦ والتحرير ٩٦ مثلا عندنا .

(٣٢٧) كان ترجان أَيْرَاكْز ملك فارس وكاتبه بالعربية . وعناه الملك فَحَسِه حتى مات . كان نصرانيا من عبادة الحيرة . وهم قوم من قبائل شتى منالعرب اجتمعوا على النصرانية فأتفوا أن يتسموا بالبيد ، فقالولحن القنَاد . أخباره في ابن قتيبة ٢٢٥ وطبقات ابن سلام ١١٧ ومجمع الشعراء ٨٠ والآل ٢٢١ .
(٣٢٨) والبيت له وارد ضمن مقطوعة في ابن قتيبة ٢٣١ والتحجير ٤٩٧ ومجمع الشعراء ٨٢ والأرب ٦٥٢ والمعاهد ٦٥/٨ والديوان يحد ١١ من ٢٢ بيتا ص ٧٠ سيرد مرة أخرى عندنا في ف ٣٦١ .

(٣٢٩) في الأغاني الـ ١١٣/٢١ كلام عليه ويكتب اسم أبيه «برائق» .
(٣٣٠) كان مكينا لأبي آل مروان . وهو الذي حَتَّ يزيدُ على البيعة لابنه معاوية . وأبارة في ابن سلام ٥٢٢ والآل ٦٨٣ وابن قتيبة ٦٥١ .
(٣٣١) ٤ ٤٠٠ ٩٦٨ وابن قتيبة ٦٥١ مع بيت آخر . وَالصَّيْرُ مَكْتَلِبْرَبُ لِلرَّجُلِ يُعَيِّرُ الفاسقَ بفضله وهو أخبث منه .

(٣٣٢) لم أعر على اسم رجل يهذم التسمية ولعلي مقصر في البحث . والذي وَفَّتْ عليه عنه هو ما نقله ابن أبي الأصمغ في التحجير ٤٩٧ عن الحاتمي . وهو هذا البيت بالثالث . ووقفت عليه أيضا في المعاهد ٦٥/٨ ولعله نقله عن الحاتمي إذ ان البيت يرد مَمْرُوا لشريك بن أبي الاعضل النجفي . في كتاب الأشباه والنظائر للخالدين ٣٧/١ ومه بيتان أخران . ولأسم «جمانه الجسني» لم أفق عليه إلا علما لأبي تُنْدَسَى : جمانه ابنة الأحنف العامرية أو ابنة الأحنف الرزمية وذلك في الاشباه ٣٣٢ .

(٣٣٣) مَقْلَسُ بْنُ لَقِيطِ بْنِ الْأَشْثَرِ بْنِ حَجْرَانَ - جاهلي ، معجم الشعراء ٣٠٨ .
(٣٣٤) والبيت في معجم الشعراء معرُوه له . ويصدره «حظ غيره «عوض» غير حظه» .
(٣٣٥) هو أحد بيتي قيس بن المهارث بن فهر . حجازي سَكَنَ المدينة . قال الأصمغسي حُتِمَ الشُّعرُ بابين قَرْمَةً . اتهم بالتصريح فأفكر خوفاً على نفسه . وهو آخر من يُحْتَجُّ بشعره في طبقة . أخباره في طبقات ابن لمتر ص ٢٠ وابن قتيبة ٧٥٣ والآل ٣٩٨ والأغاني ١٠٧/٤ و ٤٧٥ و ١٦٩ و ١٧٦ .

(٣٣٧-٣٣٦) البيتان واردان في الديوان يحدني ٧ و ٨ ص ٢٧ من ٢٠ بيتا . وعجز التي عنده «فأذرى الدمع «عوض» فشق الجيب» وهما من نفس القصيدة التي يرد منها بيتان أخران في ل أولخر ٣٦ والبيتان من القصيدة في لأشباه ١٥٧/٢ وعنه في عجز الثاني «فسمي الدمع» عوض «فشق الجيب» .
(٣٣٨) انظر هاشم الفقرة ٣٣٤ .

(٣٣٩) في الفخار ٤٥ بحرفية ما عندنا وفي الديوان ١٦٦/١ قافيته «الناصب» ومطلع القصيدة التي ورد منها عندنا بضمها في ل ٣٦ .

(٣٤٠) الديوان ٨٥/٤ همم «عوض» خمر» وذكر المحقق في المماش إلى أنها خطأ . وأن الصواب هو «خمر» وفي البيان ٥٧/٢ بدون عزو وبحرفية فديوان وكذلك في الفخار همم» ويمزوه بشار . وقد أشار محقق النوان إلى ان بشارا يقصد المثل الذي أرسله امرؤ القيس «اليوم حَمْرٌ وغداً أمرٌ» وقبله في الديوان . بيت :

قَمِي اصْبَحِينَا فإِنَّا لَنُحْمَرُ ذُو غَيْرِ أَقْمِي أَقْمِي لَتَمِي وَأَقْمِي لِرَمَائِسِ
فلا يملك أن تلك ن الكلمة إلا «خمر» بعد «اصبحيناه» وقد أصلب محقق النوان وتَرْكِبُهُ روايةً للحاتمي للبيت .

(٣٤١) في الديوان ١٦٧/٢ وله عجز صنو في ل اواسط ٣٠ .
(٣٤٢) وارد له في حاسة البحرني ٢٠٩ والبيان ١٩٥/٣ وأملأ القتالي ٩٤/٥ والأرب ٨٢٢

أَبْدَعُ أَمْثَالِ الْأَعْجَازِ

٢٣٠ / قال أبو علي : أخبرنا عبيدالله بن أحمد أخبرنا محمد بن

الحسن بن دريد عن عبدالرحمن عن الأصمعي عن أبي عمرو بن العلاء قال :

«اجتمع ثلاثة من الرواة فقالوا : (أي بيت أشعر وأحكم وأوجز ؟)

فقال الأول : قول محمد بن ثور الهلالي - : وحسبك داء أن تصح

وتسألها^(٣٤٣) .

وقال الثاني : قول الهذلي^(٣٤٤) :- «توكل بالأنف وإن جل ما يمضي^(٣٤٥)» .

وقال الثالث : قول أبي قيس بن الأُسَدي^(٣٤٦) :- «كل أمرئ في أمره

ساع^(٣٤٧)» .

٢٣١ / وأخبرني محمد بن عبدالواحد عن أحمد بن يحيى عن ابن

الأعرابي عن الفضل الضبي عن حماد الراوية قال : «أوجز الأمثال قولُ

النابعة :- «ولا قرأ على زأر من الأسد^(٣٤٨)» . وقوله :- «إذا فلا رفعت سوطي إلى

يدي^(٣٤٩)» :- «وليس وراء الله للمرء منهب^(٣٥٠)» .

٢٣٢ / قال أبو علي : أخبرنا محمد بن يحيى الصولي عن أبي العيناء

عن الأصمعي قال : «سمعت خلفا الأحمر يقول (أحكم مثل سيرته العرب قولُ

النابعة

وذلك من تلقاء مثلك رائع^(٣٥١)»

١ - وقول أنس بن مذك الحنمعي :-

لأمر ما يسود من يسود^(٣٥٢)

٢ - وقول أبي خراش^(٣٥٣) :-

توكل بالأنف وإن جل ما يمضي^(٣٥٤)

٣ - وقول عروة بن الورد^(٣٥٥) :-

ومبلغ نفس عذرها مثل منجج^(٣٥٦)

٤ - وقول جرير :-

رأيت المرء يسلب ما استعار^(٣٥٧)

٢٣٣ / حدثنا عبد الله بن جعفر قال أخبرنا محمد بن يزيد المبرد قال :
«من أحكم البيوت مما يتمثل بأعجازها ، فيستغنى بها عن صدرها :
١ - مثل قول الطائية^(٣٨٨) :

وكيف بتركي يا بن أم الطبايعا^(٣٨٩)

٢ - وقول الآخر :-

وكلُّ امرئٍ جَارٍ عَلَى مَا تَعَوَّدَا^(٣٩٠)

٣ - وقول الآخر :-

إِنَّ النَّدى حَيْثُ تَرَى الصُّغَاطَا^(٣٩١)

٤ - ومثله :-

والمشربُ العنبُ كثيرُ الزحامِ^(٣٩٢)

٥ - وقول عنتره - وهو مما سبق إليه :-

والكفرُ محبتهُ لنفسِ المنعمِ^(٣٩٣)

٦ - / وقول جرير :-

ليت التشكي كان بالعوادِ^(٣٩٤)

٧ - وقول مالك بن الريب^(٣٩٥)

وكلُّ بلادٍ أوطنتُ كِلادي^(٣٩٦)

٨ - وقول النابغة :-

ليبلغك الوائى أغرُ وأكذبُ^(٣٩٧)

٩ - وقوله :-

ولكن ما وراءك يا عصامُ^(٣٩٨)

١٠ - وقول أبي ذؤيب :-

وإذا تردُّ إلى قليلٍ تنفعُ^(٣٩٩)

١١ - وقول الآخر :-

إِنَّ التَّحَلُّقَ يَأْتِي دُونَهُ الخَلْقُ^(٤٠٠)

١٢- وقول الآخر :-

وكلُّ امرئٍ - إلاَّ أحاديثه - فانٍ^(٣٧١)

١٣- وقول دريد بن الصمة^(٣٧٢) :-

يَضَعُ الْهِنَاءَ مَوَاضِعَ الثُّقْبِ^(٣٧٣)

- قال أبو علي : هذا مِنْ أَحْسَنِ الْأَمْثَالِ وَأَبْرَعِهَا ، وَقَدْ ذَكَرْتُ ذَلِكَ عَلَى إِحْسَانِ صَاحِبِهَا ، لِأَنَّ أَسْمَرَ الشَّعْرَاءَ ، مَنْ قَصَدَ إِلَى الْمَعْنَى الصَّغِيرِ فَأَوْرَدَهُ فِي اللَّفْظِ الْكَبِيرِ . وَذَلِكَ أَنْ كُرِّدَا رَأَى الْخِنْسَاءَ ، تَمَيَّ بِعَمْرٍأَ لَهَا فَقَالَ [بَسِطَ] :

مَا إِنْ رَأَيْتُ وَلَا سَمِعْتُ يَمْتَلِئُهُ كَالْيَوْمِ هَانِيَاءَ أَيُّقِرْ جُرْبُ
مُتَبَدِّلاً تَبَدُّوْا مَحَاسِنُهُ يَضَعُ الْهِنَاءَ مَوَاضِعَ الثُّقْبِ ..^(٣٧٤)

١٤- قال المبرد : وقول البلوى^(٣٧٥) :-

إِنْ بَنَى عَمِكَ فِيهِمْ رِمَاحُ^(٣٧٦)

١٥- وقول الخطيئة :-

لَوْ تَرَى طَارِدًا لِلْمَرْءِ كَالْيَاسِ^(٣٧٧)

١٦- وقول الأخطل :-

وَالْقَوْلُ يَنْفُذُ مَا لَا تَنْفُذُ الْإِبْرُ^(٣٧٨)

- وَإِنَّمَا أَخَذَ هَذَا مِنْ قَوْلِ طَرَفَةَ بْنِ الْعَبْدِ [طَوِيلًا] :

رَأَيْتَ الْقَوَافِي يَتَلَجَّنَ مَوَالِجَا تَصَاقِقُ عَنْهَا أَنْ تُؤَلِّجَهَا الْإِبْرُ -^(٣٧٩)
١٧- وقول الآخر :-

إِنْ كُنْتَ رِمْحًا فَقَدْ لَأَقَيْتَ إِعْصَارًا^(٣٨٠)

١٨- وقول الآخر :-

سَقَطَ الْعِشَاءُ بِهِ عَلَى سِرْحَانِ

١٩- وقول عبدة بن الطبيب^(٣٨١) :-

وَالْعَيْشُ شُحٌّ وَإِشْفَاقٌ وَتَأْمِيلُ^(٣٨٢)

٢٠- وقول عمر بن أبي ربيعة :-

إِنَّمَا الْعَاجِزُ مَنْ لَا يَسْتَبِيدُ^(٣٨٣)

٢١- وقوله أيضاً :-

حَسَنُ فِي كُلِّ عَيْنٍ مَنْ تَوَدَّ^(٣٨٥)

٢٢- وقوله أيضاً :-

وقديما كان في الناس الحسد^(٣٨٥)

٢٣- وقول نُصَيْب :-

ولو سكتوا أَثَّتْ عَلَيْكَ الْحَقَائِبُ^(٣٨٦)

٢٤- وقول زهير :-

وكانوا قديما من مناياهم القتل^(٣٨٧)

٢٥- وقوله أيضاً :-

على آثار من نَهَبَ الْعَفَاءُ^(٣٨٨)

٢٦- / وقوله :-

ولا محالة أَنْ يَشْتاقَ مِنْ عَشِقَا^(٣٨٩)

٢٧- وقول امرئ القيس :-

وكل غريب للغريب نسيب^(٣٩٠)

٢٨- وقول الآخر :-

وتعلم قوسي حين أنزع من ترمي

٢٩- وقتل ابنُ الدمينة^(٣٩١)

على ذاك قُرْبُ الدارِ خَيْرٌ مِنَ البُعْدِ^(٣٩٢)

٢٣٤/ قال أبو علي : ومن الأعجاز السائرة في الأمثال قولُ

الشاعر :

إن الشْفِيقَ بسوء ظنِّ مَوْلَعٍ^(٣٩٣)

أَحْلَهَ من قولٍ آخر ، إلا أَنَّهُ أَحْسَنُ فِيهِ وتقدّمَ عَلَى المتقدم [طويل] :

وإنَّ ابْنَ عَمِّ المرءِ مِنْ سَاءَ ظَنُّهُ

ولمَّا يَسِرْ وَاللَّيْلُ خَضِرُ جَوَانِبُهُ

وهذا منظومٌ مِنْ قَوْلِهِمْ : «ابْنُ عَمِكَ مِنْ سَاءَ ظَنُّهُ شَفَقَةٌ عَلَيْكَ» .

١ - وقول عوف^(٣٩٤) :-

- عند الشدائد تنهب الأحقاد^(٣٦٥)
- ٢ - وقول الآخر :-
- ولقد يُجاءُ إلى ذوي الأحقاد^(٣٦٦)
- ٣ - وقول الأعشى :-
- وَللْفُضْلِ أَوْلَى فِي الْمَسِيرِ وَالْحَقِّ^(٣٦٧)
- ٤ - وقول امرئ القيس :-
- وجرح اللسان كجرح اليد^(٣٦٨)
- ٥ - وقول الاعشى :-
- ومن يكثر التسأل لا بد يُحْرَمُ^(٣٦٩)
- ٦ - وقول مسافر بن أبي عمرو^(٣٧٠) :-
- وأنت على الأدنى صرود مُجَدِّدٌ
- الصُّرُودُ : حَلَمَةُ الثَّنَدِيِّ . والمجدد : لَأَ كَبِنٌ فِيهِ -
- ٧ - وقول عبيد الأبرص :-
- وفي حياتي ما زودتني زادي^(٣٧١)
- ٨ - وقول حسان بن ثابت :-
- ويبلغ مالا يبلغ السيف مذودي^(٣٧٢)
- ٩ - وقول ذي الأصبغ العدواني^(٣٧٣) :-
- سَيَلَّتِي الشَّامِتُونَ كَمَا لَقِينَا^(٣٧٤)
- ١٠ - وقوله أيضا :-
- يد تَشْعُجُ وَأُخْرَى مِنْكَ تَأْسُوفِي^(٣٧٥)
- ١١ - وقول توبة بن مضر السعدي^(٣٧٦) :-
- ويلعب ريب الدهر بالحازم الجلد
- ١٢ - وقول طرفة :-

حنانك بعض الشعر أهون من بعض^(٤٠٧)

١٣- وقد أخذه أبو خراش الهذلي فقال [طويل] :

خِرَاشٌ وَيَبُضُ الشَّرَّ أَهْوَنُ مِنْ بَعْضِ^(٤٠٨)

١٤ - وقول أبي أُبَيْلَةَ^(٤٠٩)

أَنِّي قُتِلْتُ وَأَنْتَ الْحَازِمُ الْبَطْلُ^(٤١٠)

١٥ - وقول عنرة :-

إِنِّي أَمْرٌو سَامُوتُ إِنَّ لَمْ أَقْتُلْ^(٤١١)

١٦ - وقول الأَفْوَه الأودي :-

وَلَا عِمَادَ إِذَا لَمْ تُرْسَ أَوْتَادُ^(٤١٢)

١٧ - وقول ابن الزبَيْرِي^(٤١٣) :-

وسواء قَبْرٍ مَثَرٍ أَوْ مَقِيلٍ^(٤١٤)

١٨ - وهذا البيت ينظر الى قول طرفه [طويل] :

كَقَبْرِ غَوِيٍّ فِي الْبِطَالَةِ مُفْسِدٍ^(٤١٥)

أَرَى قَبْرَ نَحَّامٍ بِجَيْلٍ يَمَالِهِ

١٩- وقول ابن الزبَيْرِي أيضا :-

وَإِذَا زَالَتْ بِكَ الدَّارُ قَزَلِ^(٤١٦)

٢٠ - ومثله :-

وَإِذَا نَبَا بِكَ مَثَرٌ مَتَحَوَّلِ^(٤١٧)

٢١ - ومثله :-

وَفِي الأَرْضِ عَنْ دَارِ الْعَيْلِ فَتَحَوَّلِ^(٤١٨)

٢٢ - وقول بشار بن برد :-

وَالنُّرُّ يَقَطَعُهُ جَقَاءُ الخَالِبِ^(٤١٩)

٢٣ - وقول إياس بن القائف^(٤٢٠) :-

وَتَرْمِي التَّوَى بِالْمَقْتَرِينَ المَرَامِيَا^(٤٢١)

٢٤ - وقول عروة بن الورد :-

وَمَنْ يَسْأَلُ الصَّلُوكَ أَيْنَ مَذَاهِبِهِ^(٤٢٢)

٢٥ - وقول الحارث بن حلزة :-

فَيْسَ مُسْتَوْدَعُ الْعِلْمِ الْقَرَّاطِيسُ^(٤٣٣)

٢٦ - وقول الأَضَيْطِ بن قُرَيْع^(٤٣٤) :-

مَنْ قَرَّ عَيْنًا بِعَيْشِهِ نَفَعَهُ^(٤٣٥)

٢٧ - وقول أبي دُوَادِ الأَبَايِ :-

لَا يُرْسَلُ السَّاقُ إِلَّا مُمَسِّكًا سَاقًا^(٤٣٦)

٢٨ - وقول أَبِي رُمَحِ الحُرَّاعِيِّ :-

وخيالك كالمرعاة في الجبل الوعر^(٤٣٧)

٢٩ - وقوله أيضا :-

ولا حق بالبغضاء والنظر الشزر

٣٠ - ومثله قول رجل من ثقيف

تخبرك العيون عن القلوب^(٤٣٨)

٣١ - ومثله قول بشار بن برد :-

[شَبَابًا] الحُرْبِ خَيْرٌ مِنْ قَبُولِ السَّلَامِ^(٤٣٩)

٣٢ - وقول الفرزدق :-

وَقَدْ يَمْلَأُ القَطْرُ الاتَاءَ فيفعم^(٤٤٠)

٣٣ - وقول زيادة بن العبدى^(٤٤١) :-

آبِي مُنِيْتُ العِيدَانِ أَنْ يَتَغَيَّرَا^(٤٤٢)

٣٤ - وهو مأخوذ من قول زهير بن أبي سلمى [طويل] :

وما بك من خير أتوه فإنما توارثته آباءه آباؤهم قبل

وهل يئب الخطي إلا وشيجه وتغرس إلا في منابتها النخل^(٤٤٣)

٣٥ - وقول بشار :-

وما كل حين يتبع القلب صاحبه^(٤٤٤)

٣٦ - وقوله :-

على فتكك فالفتك صعب مراكبه^(٤٤٥)

٣٧ - وقول الحطيئة :-

ويقني الحياء المرء والروح شاجرُهُ^(٤٣٧)

٣٨ - وقول طرفة :-

إِذَا دَلَّ مَوْلَى الْمَرْءِ فَهَوَّ ذَلِيلُهُ^(٤٣٧)

٣٨ - وقول صريع :-

وَالنَّاسُ سُؤَالٌ وَنُحَالٌ^(٤٣٨)

٣٩ - وقوله :-

وَمَا عَلِمْتَ مَا أَحَدَتْهُ الْمَقَادِرُ^(٤٣٩)

٤٠ - وقوله :-

فَعَيْنُ الصَّبَا فِيهَا مَرَادٌ وَمَنْظَرٌ^(٤٤٠)

٤١ - وقوله :-

قَلِيلٌ قِذَاءُ الْعَيْنِ غَيْرُ قَلِيلٍ^(٤٤١)

٤٢ - لوقول الأعشى :-

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَبْرَأْ مِنَ الدَّاءِ فَاسْقِمِ^(٤٤٢)

- يقول : إذا لم تصح مودتك في نفس صديقك ، فيصورك بصورة
مدخول النية . فكن له كذلك . فإنه لا ينفعك نصحك له .

٤٣ - وقول المتلمس :-

وَكَيْفَ تَوَقَّى ظَهْرَ مَا أَنْتَ رَاكِبُهُ^(٤٤٣)

٤٤ - وقول بشار :-

وَلَلْفَقْرُ خَيْرٌ مِنْ سُؤَالٍ بِجَحِيلٍ^(٤٤٤)

٤٥ - وقوله :-

وَلَا تَبْلُغِ الْعُلْيَا بِغَيْرِ الْمَكَارِمِ^(٤٤٥)

٤٦ - وقوله :-

وَلَيْسَ إِلَى أَهْلِ السَّمَاءِ سَبِيلٌ

- ٤٧ - وقوله :-
وَكُلُّ قَرِيبٍ لَأَيِّتَالُ يَعْبُدُ^(٤٤٦)
- ٤٨ - وقوله :-
إِذَا هُمْ لَمْ يَذْكُرْ رَضَى مِنْ تَغَضُّبِ^(٤٤٧)
- ٤٩ - وقوله :-
وَاللَّخَيْرِ بَيْنَ الصَّالِحِينَ طَرِيقُ^(٤٤٨)
- ٥٠ - وقوله :-
لَا يَبْتَغِي الْجُودَ إِلَّا كُلُّ مَحْسُودٍ^(٤٤٩)
- ٥١ - وقوله :-
ليس في منع غير ذي الحق بُخْلٌ^(٤٥٠)
- ٥٢ - وقوله :-
ينام وما نامت بليلٍ عَقَّارِيهِ^(٤٥١)
- ٥٣ - وقول الآخر :-
ليس بين الميتِ والمحيِّ ودٌ
- ٥٤ - وقول صالح بن عبدالقدوس :-
قد تَنَجَّلِي الغَمْرَاتُ وَهِيَ شَدَائِدُ
- ٥٥ - وقوله :-
وإن ضائقَ رِزْقٍ مرَّةً فَهَوَ وَاسِعٌ
- ٥٦ - وقول ليبيد :-
وَمَنْ يَبْكُ حَوْلًا كَامِلًا فَقَدْ اعْتَذَرَ^(٤٥٢)
- ٥٧ - وقوله :-
وَمَنْ الرُّزْءُ صَغِيرٌ وَجَلَّلَ
- ٥٨ - وقول الآخر :-
قد ذُلُّ مَنْ لَيْسَ لَهُ نَاصِرٌ^(٤٥٣)

٥٩ - وقول الحارث بن وعله^(٤٥٥) :-

والشيءُ مُحِقْرُهُ وَقَدْ يَنْبِي^(٤٥٦)

٦٠ - وقول عمر بن أبي ربيعة المخزومي :-

وَمَا عَلَيَّ الْحُرُّ إِلَّا الْحَلْفُ مُجْتَهِدًا^(٤٥٧)

٦١ - وقول ابن أمّ صاحب^(٤٥٨) :-

لَيْسَتْ الْخِلْتَانِ ، الْجَهْلُ وَالْجَبْنُ^(٤٥٩)

٦٢ - وقول الأعشى :-

وَالدَّهْرُ يَعْقِبُ صَالِحًا يَفْسَادِ^(٤٦٠)

٦٣ - وقول القطامي :-

وَقَدْ يَمُوتُ عَلَى الْمُسْتَجِيعِ الْعَمَلُ^(٤٦١)

٦٤ - وقول الآخر :-

لِكُلِّ أُنَاسٍ مِنْ تَغْيِيرِهِمْ جَبْرٌ

٦٥ - وقول أبي حفص الشطرنجي^(٤٦٢) :-

لَوْ صَحَّ مِنْكَ الْهُوَى أَرْمَدْتَ الْجَمَلَ

٦٦ - وقول الآخر :-

بَلْ قَدْ يُرْجَى الشَّيْءُ وَهُوَ بَعِيدٌ

٦٧ - / وقول قَعْنَبِ بْنِ أُمِّ صَاحِبٍ :-

زَكَيْتُمْ مِنْهُمْ عَلَى الْأَمْرِ الَّذِي زَكَيْتُمْ^(٤٦٣)

٦٨ - وقول الآخر :-

وَمَا كُلُّ مَنْ أَوْلَيْتَهُ نِعْمَةً شَكَرَ

٦٩ - وقول الآخر :-

وَعِنْدَ جُهَيْنَةَ الْحَبْرِ الْيَقِينُ

٧٠ - وقول الآخر :-

وَمَا كُلُّ مَنْ أَوْلَيْتَهُ نِعْمَةً يَقْضِي^(٤٦٤)

- ٧١ - وقول الرقاشي^(٤٦٥) :-
وصاحب الذنب المكروه يصطبر
- ٧٢ - وقول الآخر :-
والموت حتم في رقاب العباد
- ٧٣ - وقول طرفه
ويأتيك بالأخبار من لم تزود^(٤٦٦)
- ٧٤ - وقول امرئ القيس :-
وبالأشقيين ما كان العقاب^(٤٦٧)
- ٧٥ - وقول بشار :-
وهل يبكي من الطرب الجليل^(٤٦٨)
- ٧٦ - وقول البعيث^(٤٦٩) :-
وهل يحفظ الأسرار إلا أمينها
- ٧٧ - وقول أحيحة بن الجلاح^(٤٧٠) :-
إن الكريم على الاخوان ذو المال^(٤٧١)
- ٧٨ - وقول خالد بن عمرو :-
وظنُّ السوء عيبٌ للكرام
- ٧٩ - وقول المسيب بن ثعلبة :-
محا السيف ما قال ابنُ دارة أجمعا^(٤٧٢)
- ٨٠ - وقول مغلِّس بن لقيط :-
ويُنَجِّيك من عار الذنوب اجتنابها
- ٨١ - وقول أبي تمام :-
الينُّ أكثر من شوقي وأخزاني^(٤٧٣)
- ٨٢ - وقول الآخر :-
مرادُ لعمري ما أردت قريب

- ٨٣ - وقول ربيعة بن عبيد :-
 إن الرزية مثل قتل ذؤاب
- ٨٤ - وقول أبي سماك :-
 وليس لصدع في فؤادي شاعب
- ٨٥ - وقول سالم بن عبدالله الأسدي :-
 ويبقى الود ما بقي العتاب^(٤٧٤)
- ٨٦ - وقول حَضْرَمِي بن عامر الأسدي^(٤٧٥) :-
 وَلَقَدْ مِجَاهُ إِلَى نَوِي الْأَحْقَادِ^(٤٧٦)
- ٨٧ - وقول معروف بن الكعيت :-
 وكلُّ فَيِّ لِلنَّاتِبَاتِ بِمِرْصَدِ
- ٨٨ - وقوله :-
 إن الليالي للفتيان تتقلب
- ٨٩ - وقول الآخر :-
 وَلَيْسَ لِرِجْلِهِ حَطَّةُ اللَّهِ حَامِلِ^(٤٧٧)
- ٩٠ - وقول الآخر :-
 والنجح يتلف بين العجز والضجر
- ٩١ - وقول عَلِيٍّ رضي الله عنه :-
 فلا وريك ما فازوا وما ظفروا^(٤٧٨)
- ٩٢ - وقول نصيح بن منظور :-
 وإنَّ غَدَاً لِلنَّاظِرِينَ قَرِيبِ^(٤٧٩)
- ٩٣ - وقول أبي تمام :-
 ولكن خير الخير عندي المعجل^(٤٨٠)
- ٩٤ - وقول أشجع^(٤٨١)
 ما أحرَّ الحزَمَ رَأْيِي قَدَمِ الحَنْدَرِ^(٤٨٢)

- ٩٥ - / وقول [ابن] أبي عَينَةَ^(٤٨٧) :-
والصبر من كل أمر فاتتو خلف
- ٩٦ - وقول أبي الأسود الدؤلي^(٤٨٤) :-
وما كل مؤتو نُصحهُ بلبيب^(٤٨٨)
- ٩٧ - وقول الآخر :-
فبيننا العسر إذ دارت مياسير
- ٩٨ - وقول النابغة :-
وهلْ يَأْتَمُنْ ذُو أُمِّهِ وَهُوَ طَائِعُ^(٤٨٦)
- ٩٩ - وقوله :-
سبق الجواد إذا استولى على الأمد^(٤٨٧)
- ١٠٠ - وقول آخر :-
ذَهَبَ الْقَضَاءُ بِحِيلَةِ الْأَقْوَامِ^(٤٨٨)
- ١٠١ - وقول الآخر :-
وهلْ يُصْلِحُ الْعَطَارُ مَا أَقْسَدَ النَّعْرُ^(٤٨٦)
- ١٠٢ - وقول ابن الأحنف^(٤٩٠) :-
مَنْ عَالَجَ الشُّوقَ لَا يَسْتَعِيدَ الدَّارَ^(٤٨٩)
- ١٠٣ - وقول مسلم :-
فَإِنْ بُلِبْتَ فَإِنَّ الشَّيْبَ يُسَلِّبِي^(٤٨٧)
- ١٠٤ - وقول رجل من همدان :-
ودو الحلم معني وأخر جاهله
- ١٠٥ - وقول ابن الزبير :-
وَعَدِلْنَا مَيْلَ بَنِي قَاعَتَدَلْ^(٤٨٧)
- ١٠٦ - وقول الآخر :-
ولكل نافرة نافرة

١٠٧ - وقول أبي بكر العرزمي^(٤٤٤) :-

ولكل جنب مصرع

١٠٨ - وقول الآخر :-

لكل عادات إثارة

١٠٩ - وقول النظار الفقصي :-

ولكل فرع ثابت أصل

١١٠ - وقول الآخر :-

ما له عد من نفره^(٤٤٥)

١١١ - وقول قيس :-

ألا كل أمر حم لا بد واقع

١١٢ - وقول الآخر :-

فأول راضي سنة من سيرها^(٤٤٦)

١١٣ - وقول عبيد بن الأبرص :-

والشيب شين لمن شيب^(٤٤٧)

١١٤ - وقول الآخر :-

ألا لبنت بين الحمي لم يجز طائرته

- (٣٤٣) صدره : «أرى بصرى قد رابى يهد صحفه خرجته في ف ٣/٢٢٣ .
- (٣٤٤) يقصد أبا خراش وأسمه خويلد بن مرة عثر حتى عصر عمر بن الخطاب وكان قد حُسن إسلامه - انظر ابن قتيبة ٦٦٢ والأغاني ال ٣٨٢١ .
- (٣٤٥) صدره «كَيْلُ إِنَّمَا تَحْفَرُ الْكَلْبُومُ وَأَمَّا هُ فِي دِيوانِ الْمُذَلِّينِ ١٥٨٢/٢ وهو لأبي خراش المغنبي ووارد أيضاً في العقد ١٠٦٣ و ٣٣٩ وحامسة أبي تمام ٢٣٥/١ «على أنباء» والمرزوقي على الحماسة ٧٨٦ وأماي القنالي ٢٧١/١ والكمال ٢٨١/١ وهو من الطويل . ويتكرر عندنا بعد فقرة . وفي ل ٤٣ ويرد عجزاً من نفس القصيدة في آخر ل ٢٩ .
- (٣٤٦) من شعراء الجاهلية وابنه أسلم واستشهد يوم القامسية . وأبو قيس شاعر مجتهد له في المفضليات أشعار - أخباره في ابن سلام ١٨٩ والأغاني ١٥٤/٥ .
- (٣٤٧) صدره «أَسْحَى عَلَى جَلِّ بَنِي مَالِكِ» وهو وارد في المفضليات بعدد ٥ من ٢٤ بيتا ص ٢٨٤ وأساس البلاغة ٢١١ «شأنه عرض أمره» ويتكرر في ٤٣ ويخرجه من مصدر آخر اقتضاه المقام .
- (٣٤٨) صدره «أَبَيْتُ أَنْ أبا قابوس أَوْعَدَنِي» في الديوان ٣٣ والمتنحل ٧٠ وهو من بحر البسيط .
- (٣٤٩) وصدره هو : ما إنْ بَدَلْتُ بِحَيٍّ تَكَرُّهُ أَوْ ما إِنْ أَيْتُهُ فِي مَجَالِسٍ مَلَبَّ ٣٦٦ أَوْ ما قُلْتُ مِنْ شَيْءٍ ما أَتَيْتُ بِهِ . الديوان ٣٣ .
- (٣٥٠) صدره «هللت فلم أترك لنفسك ربيته» في الديوان ١٢ وَسَبَقَ أَنْ خُرِجَتْ فِي ف ٢٠٩ فانظرها .
- (٣٥١) صدره «مخافة أن قلت سوف أنالته» وارد تاما في ف ١/١٦٤ وخرجت و
- (٣٥٢) صدره «عزّت على إقلمة بني صبايح» يزوره له الميوان ٢٥/٣ .
- (٣٥٣) عرفنا به في الصفحة السابقة .
- (٣٥٤) خرجناه في الصفحة السابقة .
- (٣٥٥) جاهلي يُلقب بجزوة الصالح . أخباره في ابن قتيبة ٦٧٥ والأغاني ١٨٤/٢ .
- (٣٥٦) صدره «تبلغ عذراً أو تفيد عنيمة» وخرجته في ل ٤١ .
- (٣٥٧) لم أعتد إليه في الديوان وانظر هامش ل ٨٨ .
- (٣٥٨) هي أم حاتم «عنته» في الأغاني و«عنته» من ابن قتيبة . وهي بنت عفيف وكانت من أسخى الناس ، حُبِرَ عليها إختربا ملكاً ، فلما أعطوها صرمة من إيلها جادتها امرأة من هوازن تسألها ، فقالت لها دوتك هذه الصصة فعذبها .
- (٣٥٩) والصدر «ومذا ترّون اليوم إلا طبيعته وهو لما في الأغاني ٢/١٦ وابن قتيبة ٢٤٢ «ولا ما ترّون» .
- (٣٦٠) صدره «كَوَسَتْ إِسْطَهَامًا مَلَكْتُ يَدِي» في حماسة البحرى ٣٥٩ وصدره في حماسة أبي تمام ٣٧٢/٢ «فَلْيَنْيْ ائْرُو عَوْنَتْ نَفْسِي عَلَيْنَهُ» ويزوره «ليزيد بن المههم اللخمي ويروي يحميد بن ثور اللخمي» وهذا الصدر أيضاً في محاضرات الأدباء ٣٥٦ بدون عزو .
- (٣٦١) السبّ وحده في المختار يزوره لرؤية وكذلك في الكامل ٨٣/١ ولكن ما بين اللخمين يقول إنه لاين ابي بحيلة .
- (٣٦٢) صدره في ديوان بشار ١٩٢/٤ «يزدحم الناس على أباه» وعنده «المورده عوض «المشرب» . ووارد في محاضرات الأدباء ١١٢/١ «والتمبل» وصدره في المستطرف ٢٢/٢ «لا تحبوا إن تكثرت حواره فالتهل » ويرد في الكامل ٨٣/١ بحرفية ما بديوان بشار . بدون عزو . ويرد مجهول في المختار في ديوان بشار وهو

من السرح . ويأتي في المستطرف قبله :
ولاحَتْ عَلَى مَيْسِه المُنْسَى ثلاث شاملت غمت في أَيْشام
(٣٦٣) صدره : «وَبَيْتٌ عَمْرَأٌ غَيْرُ شَاكِرٍ نَعْتِي» في ديوانه ٢٨ والمتنح ١٨٢ وغير معزوز في المختار ٤٦ ويرد في ل
٣٧ و ٨٧ .

(٣٦٤) صدره : «وتعود سيدنا وسيد غيرنا » في الديوان ١٢٢ .
(٣٦٥) شاعر إسلامي فاتك توفي في عهد بني أمية أوله . أخباره في ابن قتيبة ٣٥٣ والأغاني ١٦٣/١٩ .
(٣٦٦) و صدر يته : «وفي الأرض عَنْ دَارِ القَيْلِ مَتَحَوُّكُهُ» وارد في الأشباه ١٩٥/١ مع يبين آخرين وفي الكامل
٢٤٥/١ «والذلة منهبه عوض «القَيْلِ مَتَحَوُّلُهُ» .
(٣٦٧) صدره : «لأن كُنْتُ قَدْ بُلِّغْتُ عَنِّي خِيَانَةً فِي الدِيوانِ ١٢ وعنده «أَغْش» عوض «أَغْرُ» وكذلك في المقد
١٦٢/٢ .

(٣٦٨) صدره : «فإني لَأَ أَلَمُّ عَلَى دخولي» الديوان ٧٣ وتبنيه الأمالي ٢١ .
(٣٦٩) صدره «والنفس راغية إذا رَغِبَتْهَا خُرْجَتِ فِي ف ١٤٧ .
(٣٧٠) صدره في البيان ١٣٧/١ «واعمد إلى القصد فإ أنتَ راكمه ويزوه لسالم ابن وابصة . ويصدا الصدر
يزوه المقد ٢٢٢ للعربي . ويزوه المراد في الكامل ٩/١ لسالم بن وابصة الأسدي بصدر آخره دَع
التخلفي يمد عنك أوله «ومع يبتان وبصدر ثالث في الميوان ٤٠٨٣ «وأرجع إلى غيمك المعروف ديدته »
بدون عزو . وبصدر البيان يزوه المقد ٢٢٢ للعربي . وقبله آخر وبصدر رابع في مجالس نعلب ٣٠٠
«عليك بالتصد فإ أنت قائله بدون عزو ومه أربعة أبيات ولكن محقق المجالس عزاه للعربي .

(٣٧١) صدره «فنتيت ولا يفنى صنيحي ومنطق» انظر ف ٢/٥٩ السابقة .
(٣٧٢) أحد الشعراء الشجعان المشهورين في الجاهلية . ابن أخت مَعْدِي كَرَب قَيْلٍ مَشْرُكا يَوْمَ حَتِينٍ من غير أن
يحاربه فقد كان شبيخا . أخباره في ابن قتيبة ٧٤٩ والأغاني ٢/٩ .
(٣٧٣) واردان له في أمالي القتالي ١٦٦/٢ ومنها أربعة أخرى وأود أن أضيف بِحَدِّ كَلامِ الحاسمي أن دريدا كان
يُحَلِّبُهَا لِنَيْسِه . فقال متخرلا فيها . وعنده «بهه عوض «بئله» و «طالي» عوض «هائهي» .
(٣٧٤) وكتبته : أبو النبال ومذكور في معجم الشعراء ٥١٢ .

(٣٧٥) صدره : «جاشفق عارض ومعه» .
(٣٧٦) صدره : «أزمنتُ ياسأ مريحاً من نوالكم» الديوان ٢٨٣ وانظر تحريمه تاما في ل ٦٠ .
(٣٧٧) و صدره حتى استكانوا وهم مَنِّي عَلَى مَضْرُ» مِنْ «خَفِّ القَطْلِينِ» بالديوان ١٠٥ وفي البيان ٨٨١/١ حتى
أفرواه ومثل الديوان في التثبيات ٣٧٢ .

(٣٧٨) في الديوان ١٣٦ «ضَعْبُ» عوض «ضايق» ومثلا عندنا بالبيان ٨٨١/١ .
(٣٧٩) وارد بجزوه في المقد ٩٢/٣ وكذلك بالأرب ٩٩/١ .
(٣٨٠) شاعر مخضرم أدرك الاسلام وأسلم وهو من قريش سعد ، أي ، بَنِي عَيْتَسِ بْنِ قَبِيْلٍ . أخباره في ابن
قتيبة ٧٢٧ والأغاني ١٦٣/١٨ .

(٣٨١) و صدره «والمرءُ ساع لأمر ليس يُدْرِكُهُ» وارد في البيان ١٣٥/١ وانظر كيف رُدُّ عمر بن الخطاب هذا
البحرُ إعجاباً به . والبيت بمدد ٥٦ في ص ١٤٢ من المفضليات . ومن نفس القصيدة يرد بيت في ل
آخر ٩٧ .

- (٣٨٢) صدره هواسبتت مرة واحدة في الديوان ٣٢١ والأغاني ٧٣/١ .
- (٣٨٣) صدره : «فضاحك وقد قلن لها في الديوان ٣٢١ وانظر تخريبه تاما في ل ١٤٠ مع أبيات صحبته .
وسيرد قبل ذلك في ل أول ٥٥ ويحذف في أول ١٤٠ ضمن أبيات منه .
- (٣٨٤) صدره «حسداً حمله من أبيها» الديوان ٣٢١ ويجيد التعلق عليه في ل ١٤٠ ضمن أبيات منه .
- (٣٨٥) صدره : «صاحراً فانتوا بالذي أنت لهله وارد في ابن قتيبة ٤١١ والبيان ٤٧/١ والعقد ٣٦٥/٢ وذيل الأمالي ٤٠ والمستطرف ٢٨١ والمتنحل ٨٤ والكامل ٨٧/١ والمختار ١٠٢ والتنسيب ٣٥٨ والأغاني ١٣٠/١ والبيت من قصيدة في مدح سليمان بن عبد الملك وهو من الطويل .
- (٣٨٦) صدره «فان يفتلوا فيشتق بيماهم» في الديوان ١٠٢ وسيرد تاما في ل ٩٧ ويخرجه تاماً .
- (٣٨٧) صدره «كسّل أهلها عنها كباؤها» في الديوان ٥٨ من الوافر .
- (٣٨٨) صدره هو «قامت تبني يفي ضال لحرثي» في الديوان ٣٤ ومن نفس القصيدة يرد عندنا في ف ١٧٣ وف ٤٥ .
- (٣٨٩) صدره هو «أجارتنا إنا غريان هلمنا» في الديوان ٣٥٧ ومنه آخر قالها عند احتضاره وهو في المعاهد ٦ ومنه بيتان . ووارد في العقد ٣٣٠/٢ من ٣٣٠/٢ من الطويل .
- (٣٩٠) شاعر إسلامي رقيق الشيب وهو عبيدالله بن عبدالله بن المدينة الحنسي . والمدينة أسم أمه . أخباره في مقدمه ديوانه ، وابن قتيبة ٣٣١ والآل ٣٦٤ والأغاني ١٤٤/٥ .
- (٣٩١) صدره «بكل تداوتنا فلم يشف ما بناه خاس ستة أبيات في حماسة أبي تمام المرزوقي ١٢٩٩ وفي الديوان ٨٢ «عل أنه» عوض «عل ذلك» ولكن مثلها عندنا يرد في الزهرة ١١٤/١ وهو من الطويل .
- (٣٩٢) «ين قال أبو علي» أول الفقرة حتى تمام هذا الشطر صولعه أوردت سهواً قبل الأوان بين بيت صالح وبيت بشار ف ٢٢٩ وحيث تأكد لي خطأ وجودها هناك لم أئبها إلا هنا ، في محلها المنطوق . مع الفصل . ولا شك في أنها عملية نسخ .
- (٣٩٣) هو عوف بن معاوية الفزاري . واشتهر بعوف الصوافي . مؤيد من شعراء الدولة الأموية . عنه أخبار طريقة جدّاً في المعاهد ١٢٧/١ وترجم له في الآل ٨١٤ والتنبيه ١١٠ ومعجم الشعراء ١٢٧ والأغاني ١٠٥/١٧ وهو من الكامل .
- (٣٩٤) صدره «خلقت له نفسي النصيحة إله» ثالث خمسة أبيات في حماسة أبي تمام ٣٦٣ بالمرزوقي والبريزي ثلاثة أبيات أخرى لنفس الشاعر انظرها في هاشم المرزوقي . ووارد في التنبيه ضمن قصيدة لعوف هي في أمالي القاضي ١٩٥/٢ يمزوها لملك بن أسماء ومنها قطعة طويلة من بينها البيت لمصوف في الأغاني ١١٧/١٧ وهو له في الآل ٨١٤ .
- (٣٩٥) صدره «كيا أعظم لأبند منهم» لرداس بن جشيش . من شعراء الحماسة شرح المرزوقي ٢٣٠ وهو من الكامل .
- (٣٩٦) صدره «فذلك أمرى أن تتال جسيمها» وانظر تخريبه في ل ١٤٥ وللتصده عوض «ولفضل» .
- (٣٩٧) صدره «ولو عن ثنا غيره جاني» خرجت في ف ٣١٨٠ .
- (٣٩٨) أقصه وخرجت في ف ٤/٢٢٢ .
- (٣٩٩) ذكره ابن سلام في طبقاته ويرجع الحق أن ترجمته انضمت من الأصل ١٩٥ وترجم له الأغاني ٤٦٨ وصدر البيت هو «قد إلى أقصى بشرى كله يرد تاماً في ٢٥٨ .

- (٤٠٠) صدره «لأفئتك بئذ اليوم تنديني» خرجته في ف ٢٤٨ .
- (٤٠١) صدره «لساني وسبني صارما الى ليلاه» وخرجه في ل آخر ٣٢ .
- (٤٠٢) شاعر جاهلي من قيس عيلان وهذا اللقب صفة لأصبه التي نشها حية أما اسمه فهو حرمان وأخباره في الأغاني ٢٢٣ والألحان ٢٨٩ وابن قتيبة ٧٠٨ .
- (٤٠٣) صدره «قُلْ للنامين بنا أفيقوا» وفي الأغاني ٤٩١/١٩ أنه الللاء بن قرظة خال الفرزدق . وفي العقد ١٥٣٢ «أَنْ عاتشة أم المؤمنين كانت تتمثل به . وهو بدون عزو .
- (٤٠٤) صدره «إني لأكثر مما سئمتي عبيته» في الأرب ٦٠٢ بدون عزو وليس من قصيدته في المفضليات ١٥٩-١٦٤ ولا في حماسيته بالعقد ٣٢٨/٢ ولا بطلوته في أمالي القلي ٢٥٥/١ .
- (٤٠٥) شاعر جاهلي من بني تميم قُبل أخواه فجزع عليها فسماه الأحنف بن قيس «بالمقوت» . أخباره في الكامل ٤٥/١ والألحان ٦٦٠ .
- (٤٠٦) صدره «أبا منذر أفتيت فاستجبت» بكتفائه في الديوان ١٤٢ وفي محاضرات الأدباء ٤٢٠/٢ وهو من الطويل .
- (٤٠٧) مطلع قصيدة له بديوان المزدلين ١٥٧/٢ والمهاسة لابي غام ٢٣٤/١ وشرح الرزوقي ٧٨٢ وجزوه الراغب في المحاضرات ٣٠٣/٢ للمعدوني ولكنه في الجمع وأمالي القلي ٢٧١/١ لأبي خراش وهو من الطويل .
- (٤٠٨) أبو أقيلة هو المتحلل الهذلي مالك بن عمرو بن عثم وأبيته أسم ابته وكه فيه مربية جيدة منها يقال . وأخباره في الألحان ٧٢٤ والأغاني ١٤٥/٢٠ وابن قتيبة ٦٥٩ .
- (٤٠٩) وصدرة فقد عجبت وما بالهرم عن عجب بديوان المزدلين ٣٢/٢ وبعضها في معجم الشعراء ٢٥٨ وابن قتيبة ٦٦١ «لقنه عرض «لقنه» .
- (٤١٠) صدره «فاقني حيلك لا أبالك وأعظمي» الديوان ٥٨ .
- (٤١١) صدره «والبيت لا يبتني إلا له عمنه» وارد مع يمين في العقد ١٠/١ و٢٠/٥ وأحد البيتين خرجناه في ل ٣٩ ووارد في الأمالي ٢٢٤/٢ والمتحلل ١٧٢ والأرب ٦٤/٣ .
- (٤١٢) هو عبدالله ابن الزبيري . وهو القرضي كان ججو الأسليين ويحرض عليهم كقار قریش . وهو واحد من شعرائها المعدودين . ثم أسلم وقيل النبي إسلامه . أخباره في الأغاني ١١/١٤ والألحان ٢٨٧ و ٨٢٣ وطلقات ابن سلام ١٩٦ .
- (٤١٣) وصدرة «والطيات غيأس بيتنا» وارد في التشبيات ٣٧١ وابن سلام ١٩٨ .
- (٤١٤) في الديوان ٣١ والملمع ١٢٤/١ والتشبيات ٣٧١ «الفلالة» عرض «الباطلة» وابن قتيبة ١٨٦ والكتب الملمع ٦٣ .
- (٤١٥) صدره «لا تئمنن يلدأ تكرمه» ابن سلام هاشم ١٩٨ .
- (٤١٦) صدره «احذر حمل السوء لا تحمل» به وارد في الأضواء ١٩٤/١ يمزوه لأوس بن حجر وفي الملمع أنه لعنرة أو لبند قيس بن خفاف البرزجي . وفي الألحان ٩٢٧ «لا تنزل به» وجزوه لعبد قيس بن خفاف البرزجي .
- (٤١٧) صدره «هني الناس إن رثت حياك» واصله في الأرب ٧٣٢ ممزو لأوس بن أوس وله صنو عنده وارد عندنا في ل ٣٤ وفي المستطرف ٤٨/٢ يأتي ما أورده الحاشي . صدرأ . له عجز . هو : هوكل بلاد أوطنتك بلائه وجزوه للفرزدق .

- (٤١٨) صدره «فأذا جفوت قطعتُ غنكُ مَنَافِيهِ» في الديوان ١٦٧/١ وُفِرجه في ل ٣٩ .
- (٤١٩) له «بَكَرَ سَطَ اللَّكِيهِ ٣٧٢ وهو من شعراءِ حملةِ أبي تمام .
- (٤٢٠) صدره «ويقيم الرجالُ الأغبِياءُ بأرضهم» وارد في شرح المرزوقي لحماسة أبي تمام ١١٣٣ والألبي ٣٧٣ وهو من الطويل .
- (٤٢١) صدره «وسألتُ ابنَ الرِّجِلِ وسائلُره» في الديوان ص ٤ .
- (٤٢٢) وصدرة «أستودعُ العِلْمَ قِرطاساً قَصِيحَةً» مجهول في الألبي ٥١٤ وأساس البلاغة ٤٩٥ وكذلك أمالي القاضي ٢٣٣/١ .
- (٤٢٣) جاهلي قدم خبره في الأغاني ١٥٤/١٦ والألبي ٣٣٦ وابن قتيبة ٢٨٢ .
- (٤٢٤) صدره في حماسة ابن السجري «اقبل من الدرما أتاك به» ومعه ثلاثة أبيات للأضبط وهو كذلك في الأغاني ١٤/١٦ والقد ٤٥٠/٦ والأرب ٦٩٣/٣ أما في ابن قتيبة ٣٨٣ فالصنُدُ هواتفع من العيش ما أتاك به وفي هامشه هوزخ من الدرما أتاك به وفي القد ٢٠٨/٣ «أرض» عوض هوزخه وفي العجز من يرضه عوض هن قره .
- (٤٢٥) صدره : «وَأَيُّ أَيْحَ لَمَّا جَرِيَتْ تَشْبِيهِ» في القد ١١٥/٣ أنه لأبي دواد وكذلك في التشبيات ٢١ وتتقيف اللسان ١٧٦ على أنه لقيس بن المدادية الشاعر الجاهلي القاتك .
- (٤٢٦) لاين المتر هذا البيت :
- تَفَقَّدَ سَسَاقِطَ لُحْظِ الْمَرْبِ فَسَأَنُ الْعَيْنِ وَجِوهَ الْقُلُوبِ
- ولآخر من ذيل الأمالي ٢١٩ :
- إِنَّا لَنَتَسَلَّمُ مِنْ عَيْوَبِهِمُ وَاللَّيْنِ نُجْلِبُ مَا فِي الْقَلْبِ أَوْ نَصِفُ
- (٤٢٧) لم أهدد إلى ما يُشبه هذا المعنى في مزيات بشار وهي قليلة ٤/ ديوان وما بين المقولين زيادة يضي لامية الوزن ومسؤولية مثلها تلمحني ، إذ محلها في الأصل مكتوط .
- (٤٢٨) صدره «قوارص تأنين ويصقرونها» في الديوان ٣٩ ونعيد تخريجه في ل آخر ١٤٣ .
- (٤٢٩) سيذكره الحافظي بأسم زيادة بن زيد الأسدي في ل آخر ٣٥ .
- (٤٣٠) صدره «أرى كلَّ عود نابتاً في أرومته» يرد تاماً في آخر ل ٣٥ .
- (٤٣١) في حماسة البحري ٣٤٤ «وما يظلوه» عوض هومالكه وقد خرجتها في ف ١ .
- (٤٣٢) صدره «وقد رأيته قلبٌ يكلفني الصباه» في الديوان ١١٧/٤ والمختار ٧٤ وهو من الطويل .
- (٤٣٣) صدره «فأله محزون يروض هومته» بالمحيوان ٢٤٤/١ من الطويل .
- (٤٣٤) صدره هو «وَأَكْرَمْتُ نَفْسِي الْيَوْمَ مِنْ سُوهِ طَمَسْتَهُ بِالديوان ١٨٣ من الطويل .
- (٤٣٥) صدره «وَأَعْلَمُ عِلْمًا كَيْسَ بِالظَّنِّ» أنه في الدين ١٥٧ وله صنوان في ل آخر ١٣٧ وآخر في ل آخر ٣٤ ووارد ضمن أربعة أبيات في حماسة المرزوقي ١٤٤١ والمختار ١٧٦ والأرب ٦٣٣ وهو من الطويل .
- (٤٣٦) يقصد صريح الغوالي . وصدرة «ولاحدة تبس في عزها» بالديوان ١٥٠ من السرح .
- (٤٣٧) لم أجدها في الديوان ولا وقت عليها في غيره .
- (٤٣٨) صدره «وما الشيب إلا شمره غير أنه» بالديوان ٣٣٧ .
- (٤٣٩) في الديوان ١٢٣ من الطويل البيت ٢٦ من ٦٢ بيتا
- لرأني بربناً من عَمِيرٍ وَرَظِيهِ إِذَا أَتَتْ لَمْ تَجْرَأْ مِنَ الشَّرِّ فَاسْمِعْ
- وَمُ أَجِدْ هِجْرَةَ النَّاسِ فَاسْمِعْ

- (٤٤٠) ورد في العجزة منفرداً في محاضرات الأدباء ١٠/١٢ والسعد ١١٩٣/٣ وصدره «فانا نَحْلِلُهَا بِمَأْلُوكٍ فَوَقَّهَا أَوْه
فَالأُ نَحْلِلُهَا» في هلمش الديوان ١٩٤ .
- (٤٤١) لاميات بشار في جد ١٣٧٤-١٥٦ من الديوان وليس منها هذا ووقفت على بيت لابي الأسود النولبي في
الارب ٣١٤/٣ والسعد ١٩٦٦/١ صدره «يوموتني في الجبل جهلاً وضلته وفي العجزة هولك الجبل» عرض و
«الفقر» ولعيد الله بن المعز في الارب ٣١٤/٣ بيت بنس عجز النولبي وصدره هو . «فلوت الفتى خبير
من الجبل هو في العقد لمجهول ٣٣٧٥ بنس عجز النولبي والمعز وصدره «يقولون إني بمجل بناتلي» .
- (٤٤٢) صدره «فانك لا تستطرد لهم بالنبي» بالديوان ١٧٣/٤ .
- (٤٤٣) غير وارد في ديوان بشار .
- (٤٤٤) صدره «ميش مجيد عاجز وجليله بالديوان ١٦٢/٢ من قصيدة ورد منها بيت في ف ٤/٢٢٩ .
- (٤٤٥) صدره هو هوما استفرغ اللذات الا مقابل» بالديوان ٢١١/١ من الطويل .
- (٤٤٦) لم يرد في ديوان بشار .
- (٤٤٧) صدره «لا تيكري غل حساد غمتمهم» بالديوان ١٥٤/٣ من البسيط .
- (٤٤٨) غير وارد في ديوان بشار .
- (٤٤٩) صدره «أبيك بالرحمن من نخس حاسيه في ديوانه ٢٤٣/١ من الطويل .
- (٤٥٠) صدره «إلى الكوك ثم اسم السلام عليكاه» بالسعد ٥٧٣/٣ في قصيدة من خمس قواف موضوعها تنسّم
يسن . والرأية . هي الرابعة وكان حينها ابن مته وولاهن سنة وورد له في الارب ٧٠٣ وفي غار
القلوب ٢١٥ .
- (٤٥١) صدره «ركعتي في الدار لي وحشته أو هذا عرض طيه» في العقد ٢٥٩٣/٢ أعرابية ترني ابنا .
- (٤٥٢) شاعر جليلي من نحل بن مطية بالأغاني ١٣٩/١٩ .
- (٤٥٣) صدره «إن يأيروا نَحْلًا لِصِرْوِهِمْ راج سبج له في حماسة أبي تمام ص ٢٠٥ بشرح الرزوقي وعنده
هو والقول» عرض هو الشيء» وجرافية ما عندنا في أمالي القتالي ٢٦٣/١ وهو من الكامل ويرد صنوان له في
ل ٤٠ .
- (٤٥٤) صدره «قد حلفت ليلة السورين جاهدته وعنده في العجز «المز إلا الصبر» عرض «المسر إلا الخلفه» في
الديوان ٣٩٢ .
- (٤٥٥) هو قنص بن ضمرة بن أم صاحب النطافني من شعراء حماسة ابي تمام وترجمته في سبط الأكله ص ٣٦٢
وكان أيام الوليد بن عبدالملك .
- (٤٥٦) صدره «جهلاً على وبتنا عن عذوبه» في حماسة أبي تمام - الرزوقي ص ١٤٥ وفي العقد ١٧٨/١ أنه
لكعب بن زهير ، وفي السسط ص ٣٦٢ «جلا علينا» وحزوه لقنص وكه نظير في ل ٣٧ وهو من
البسيط .
- (٤٥٧) صدره «قالدر غير ذاك يا ابنة مالكه» في الديوان ١٦ وله صدر آخر بدون عزو في أساس البلاغة ٤٣٩
«فانذا او ذلك لاماه لذكروه» وهو من الكامل .
- (٤٥٨) صدره «إن ترجيبي من أبي عثان متجسته» في الديوان ٢٩ من البسيط .
- (٤٥٩) يمين عليه بنت المهدي كان غزلا فيها أخباره في الأغاني ٦٩/١٩ وتوفي حوالي ٢١٠ هـ .
- (٤٦٠) في الأصل «ركبوا له» ركبته والتصويب من أساس البلاغة ١٩٣ وصدره «وان يرأج قلبه حيسم
أبداه» وعنده «مثل» عرض «الأمر» .
- (٤٦١) ما عندنا هو في الارب ٢٤٩٣/٣ صدر . وعجزه «شكرتك إن الشكر حبل من التيه» وحزوه لأبي جميلة .
- (٣٦٢) هو الفضل بن عبدالسعد الراشني من اللصم . شاعر ناقص أبا نواس مطبوع الشعر سهل الألفاظ .
عجزه في طبقات ابن المعتز ٢٢٦ والأغاني ٣٤/١٥ .
- (٢٧٤)

- (٤٦١) صدره «سَبْدِي لَكَ الْأَيَّامُ مَا كَتَّ جَلِيلًا خَرَجْتَهُ فِي ف ٢٢١ .
- (٤٦٢) صدره «وَقَلَمُ جَدْمٍ يَبِيَّ أَيْبِهِ فِي الدِّيوانِ خَرَجْتَهُ فِي ف ٢٢٧٧ .
- (٤٦٣) صدره «فَقُلْتُ : بَكَيْتُ ، قُلْتُ كَسْرًا : كَلًّا هـ فِي ابْنِ قَتَيْبَةَ مِنَ الدِّيوانِ ٤٠/٤ . وَلَكِنْ الْعَجَزُ عِنْدَنَا يُوَافِقُ رِوَايَةَ ابْنِ قَتَيْبَةَ أَمَّا اخْتِيارُ الدِّيوانِ وَهُوَ يَبْكِي مِنَ الشَّوْقِ وَانظُرْ هَامِشَهُ فَقَدْ أَطَالَ فِي الْكَلَامِ عَلَى رِوَايَةِ صَدْرِهِ وَمَا يَنْبَغُ مِنْ صَبْحِ الْقَوْلِ فِي عَجْزِهِ .
- (٤٦٤) البَيْتُ المِجَاشِمِيُّ شاعِرُ إِسْلامِي اسمُهُ خَدِاشُ بْنُ بَشْرِ أَخْبَارُهُ فِي ابْنِ سَلَامٍ ٤٥١ وَابْنِ قَتَيْبَةَ ٤٩٧ وَاللَّكْنِي ٢٩٨ .
- (٤٦٥) شاعِرُ جَهلِيٍّ كانَ سَيِّدَ قَوْمِهِ مِنَ الْأَوْسِ حَتَّى قَبِيلِ أَنْ مَعَهُ تاجِماً مِنَ الجِنِّ يُعَلِّمُهُ الحَقِيرَ لِكثَرَةِ صِوابِهِ . أَخْبَارُهُ فِي الْأَغْنِي ١١٤/١٣ .
- (٤٦٦) صدره «إِنِّي أَكْبُ عَلَى الزُّورِاءِ أَعْرَها» فِي البَيانِ ١٩٤/٢ «الأَقْوامُ عَوْضُ «الأَخْوانِ» وَالْعَجَزُ مِثْلُما عِنْدنا يَرِدُ فِي المَقَدِّ ٢٩/٣ وَلَكِنْ صَدْرُهُ هُناكَ «إِنِّي مُقِيمٌ» عَوْضُ «إِنِّي أَكْبُ» وَيَعْزُوهُ لا حَيْجَةَ وَفِي الْأَغْنِي ١١٤/١٣ «وَأَوْتَمُّهُ عَوْضُ مَعْقِمٌ» وَيَعْزُوهُ لَهُ . وَيَرِدُ الْعَجَزُ مَنفَرِداً فِي مَحاضِرَاتِ الأَدبِاءِ ٣١٢/١ «المِهيِّبُ» عَوْضُ «الكَرِيمُ» .
- (٤٦٧) صدره «وَلَا تَكْثُرُوا فِيها الضَّجَاجُ فَإِنَّهُ» أَوْ «اللِجَاجُ» أَوْ «المِلامَةُ» سَبَقَ تَجْزِئِهِ ف ٤/١٥٦ .
- (٤٦٨) وَصَدْرُهُ هِما اليَوْمِ أَوَّلُ تَرْدِجِيٍّ وَلا ثانِيٍّ مَطْلَعٌ فِي الدِّيوانِ ٢٨٧ فِي مَلحِ مُحَمَّدِ بْنِ حِسانِ الضَّحِي .
- (٤٦٩) صدره فِي المَقَدِّ «إِذا نَهَبَ العِتابُ فُلَيْسَ وَدَهُ» فِي المَقَدِّ ٣١٠/٢ بِدُونِ عَزْوٍ .
- (٤٧٠) لَهُ تَرْجَمَةٌ فِي الاِصْابَةِ ٢٤/٢ .
- (٤٧١) صدره «وَكِما أَعَدُّهُمُ لِأَبَدِ نَهْجِهِ وَرَدَّ عِنْدنا فِي ل ٤١ وَنَمَّةٌ بَيْتانَ وَيَعْزُوهُ هُناكَ الحَقائِمِيُّ لِمُرادِ اسْمِ الأَسْدي .
- (٤٧٢) صدره «وَأَسْرَى بِنْتُ كَمِ بَرَكَبِ الحَوْلِ بَيْتَهُ وَيَعْزُوهُ المَقَدِّ ١٩٣ لِكُتْبِ بْنِ زَهيرِ .
- (٤٧٣) صدره «تَلَمَّحَ قَرِيضٌ ثَمَّانِيٌّ لَتَقْظِي» وَمَعْرُوفٌ فَكْحِي بِهِ» وَبِالصَّيغَةِ الأَوَّلَى قَطُّ فِي مِجْمَعِ الشُّعْراءِ ١٣١ وَعِنْدَهُ فِي الصِّبْغِ هابِرِواهُ عَوْضُ هابِرِواهُ .
- (٤٧٤) صدره «فَإِن يَكُ صَدْرُ هَذا اليَوْمِ وَلِيَّهُ» وَإِردُ فِي خَاصِ المِخَصِّ ٣٦ وَعِنْدَهُ «لِناظِرُهُ» .
- (٤٧٥) صدره «وَلَا تُكُ أَنْ المِخْرِمُ مَنكَ سَجِيئَةٌ أُخْرِي بِيَّتِ فِي قَصيدَةٍ بِالدِّيوانِ يَمِجُ بِها مُحَمَّدُ بْنُ شَمِيقِ الطَّائِي .
- (٤٧٦) أَشْجَعُ السُّلَمِيُّ أَبُو الوَليدِ ، مِنَ شُعْراءِ الدَّولَةِ العِباسِيَةِ . عُدَّ مِنَ الفُحولِ فِي أَيامِهِ مَدْحُ البَرامِكَةِ وَخُصَّ جِغْرافِ البَرَمِكِيِّ وَوَصَلَهُ إِلى الرِّشيدِ فَأَعْجَبَ بِهِ . وَكانَ البَحْثِيُّ يَقولُ عَنهُ أَنَّهُ يَمِجُّسُ الأَلْفاظِ . وَلا يُحِيسُ المَعْنَى . أَخْبَارُهُ فِي ابْنِ قَتَيْبَةَ ٨٨١ وَابْنِ المَعْتَرِ ٢٥١ وَالأَغْنِي ٣٠/١٧ وَأوردُ لَهُ فِي المِصْباحِ ١٣٣/٢ شِعْراً كَثيراً . وَتَوَفَّى حِوَالِي ١٩٥ هـ .
- (٤٧٧) صدره «هَرِيأُ سَرَى وَعَينِ الثَّائِبِ راقِدَةٌ» فِي الكامِلِ ١٩٢/١ يَعْزُوهُ لَهُ .
- (٤٧٨) عِبداللهُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي عَينَةَ بْنِ المِهلَبِ بْنِ ابْنِي صَفْرَةَ مِنَ شُعْراءِ الدَّولَةِ العِباسِيَةِ كانَ فِي عَهْدِ المأمُونِ . أَخْبَارُهُ فِي ابْنِ قَتَيْبَةَ ٨٧٢ وَطَبَقَاتِ ابْنِ المَعْتَرِ ٢٨٨ وَمِجْمَعِ الشُّعْراءِ ١٠٩ وَالأَغْنِي ٨/١٨ .
- (٤٧٩) هُوَ ظالمُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ جَنْدَلِ مَلتَ بِصَفِيحِينَ سَنَةَ ٩٩ هـ . أَخْبَارُهُ فِي ابْنِ قَتَيْبَةَ ٧٢٩ وَاللَّكْنِي ٦٤٣ وَالأَغْنِي ١٠٧/١١ .
- (٤٨٠) صدره «هُوماً كُلُّ ذِي لَبٍ بِمِزْجِيكَ تَصَحُّهُ» فِي المِيوانِ ١٧٤/٥ أَمَّا فِي المِستَطَرِّ ٩١ «نَصَحَ» عَوْضُ «لَب» .
- (٤٨١) صدره «حَلَفْتُ وَلم أَتْرِكْ لِنَفْسِكَ رِيبَتَهُ» فِي دِيوانِهِ ٥١ .
- (٤٨٢) صدره «إِلَّا لِنَفْسِكَ أَوْ مَنْ أَتَتْ سَابِقَتَهُ» فِي الدِّيوانِ ٢١ .
- (٤٨٣) صدره هِما لِلمِرجالِ مَعَ التَّضادِ مَحالَّةً لِجَهولِ فِي أَماليِ القَاليِ ٣٦٩/٢ وَبِضِ يَمِيَّ أَسَدِ فِي اللَّكْنِي ٩٠٨ .
- (٤٨٤) صدره «تَمَسَّ لِي التَّطالِرُ بِسَلْمَةَ لَعْلِها» لِأَعْرابِيٍّ فِي المَقَدِّ ٤٥٧/٣ وَغَيرِ مَعْرُوفِ فِي الكامِلِ ١٤٨/١ «بِئِها» عَوْضُ «وَأَعْلِها» .

- (٤٨٥) صاحب فوز ، العباس بن الأحنف توفي سنة ١٩٢هـ ومقنمة ديوانه خير ما يوضح حاله وترجم له ابن المعتز في طبقاته ٢٥٤ وابن قتيبة ٨٢٧ والأغاني ١٤/٨ و ١٣٥/١٥ .
- (٤٨٦) صدره «قالت لقد أبعدت الأسرى فقالت لها» في الأئسياء ١/٢٢٠ يمزوه للعباس ولكن في خاص الخاص ١١٧ يمزوه لإبراهيم بن المهدي وصدره «يقرب الشوق دأركاً وهي نازحة» .
- (٤٨٧) صدره «ارضى الشباب فان أهلك فمن قدره والبيت من آخر المقطوعة ١٩٧ في الديوان ٣٤٤ .
- (٤٨٨) صدره «قبلنا التصف من ساداتهم في ابن سلام ٢٠٠ أما في الحَيوان ١٦٣/٥ فصدره هكذا هو قلنا الصب من ساداتهم» .
- (٤٨٩) هو محمد بن عبدالله من الإبن . أدرك الدولة العباسية . وجل شعره أمثال . خبره في معجم الشعراء ٣٥١ وتذكره في هامش آخر ل ٧١ .
- (٤٩٠) هذا لامرئيو القيس وهو يدعو على صاحبه ، ولكنه إنما يريد الدعاء له . والصدر «فَهَرَلَا تَمِي رَمِيته» في الديوان ١٢٥ وتثقيف اللسان ٣١٨ والحجز وحده في العقد ٨٧٣ .
- (٤٩١) صدره «فلا تَحْضَبْنَ مِنْ سُنِّي أَنْتِ بِرَبِّهِنَّ» وهو لحنّال بن زهير وردّ له في أساس البلاغة مادة «مسير» . ٢٣٦ .
- (٤٩٢) صدره «إِذَا قَتِيلًا وَإِذَا هَالِكًا» وارد في ديوانه ١ وهو من مخلف البسيط .

شواردُ الأمثال

- ٢٣٥ / أشردُ مثلرِ قبيل في اصطناع المعروف قولُ الحطيئة [بسيط] :
 مَنْ يَصْنَعُ الخَيْرَ لَا يَعْلَمُ جَوَازِيَهُ لَا يَنْهَبُ العُرْفَ بَيْنَ اللَّهِ وَالنَّاسِ^(١٠٠)
 أَخْبَرَهُمْ أَبُو عَلِيٍّ قَالَ : أَخْبَرَنِي أَبِي ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو بْنِ سَعِيدِ القَطْرِيِّ قَالَ :
 «لَيْسَ مِنْ بَيْتٍ إِلَّا وَفِيهِ لِطَاعِنٍ ، مَطْعَمٍ ، إِلَّا قَوْلَ الحَطِيئَةِ - مَنْ يَصْنَعُ الخَيْرَ
 لَا يَعْلَمُ جَوَازِيَهُ» وَذَكَرَ البيت .
 ١ - وَقَوْلُ طَرْفَةَ [طويل] :
- سَتُبْدِي لَكَ الأَيَّامَ مَا كُنْتَ جَاهِلًا وَيَأْتِيكَ بالأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تَزُودَ^(١٠١)
 ٢ - / وَقَوْلُ عَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ [طويل] :
- عَنِ المَرءِ لَا تَسْأَلُ ، وَسَلْ عَنِ قَرِينِهِ فَكُلَّ قَرِينٍ بِالمَقَارِنِ مَقْتَدِي^(١٠٢)
 ٣ - قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الوَاحِدِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى عَنْ
 عَمْرِو بْنِ شَبَّةَ عَنْ أَبِي نَعِيمٍ وَأَبِي حَمَادٍ قَالَ : حَدَّثَنَا سُفْيَانٌ ، عَنْ كَيْثَ عَنْ
 طَاوُسَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فَقَالَ : «إِنَّهَا لَكَلِمَةٌ نَبِيٌّ - وَيَأْتِيكَ بالأَخْبَارِ مَنْ لَمْ
 تَزُودَ» .
- ٤ - قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : وَأَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَبِي الحَسَنِ الأَسَدِيِّ عَنْ
 الرِّيشِيِّ عَنِ الأَصْمَعِيِّ قَالَ : «مَا رَأَيْتُ شِعْرًا قَطَّ أَشْبَهَ بِالسَّنَةِ مِنْ قَوْلِ عَدِيِّ
 بْنِ زَيْدٍ - عَنِ المَرءِ لَا تَسْأَلُ وَأَسْأَلُ عَنْ قَرِينِهِ» وَذَكَرَ البيت .
- ٢٣٦ - قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : وَمِنْ شَوَارِدِ الأَمْثَالِ فِي الحُضِّ عَلَى اصْطِنَاعِ
 المَعْرُوفِ ، قَوْلُ عَيْدِ بْنِ الأَبْرَصِ [بسيط]
 الخَيْرُ يَبْقَى وَإِنْ طَالَ الزَّمَانُ بِهِ وَالشَّرُّ أَخْبَثُ مَا أَوْعَيْتَ مِنْ زَادِ^(١٠٣)
 ١ - وَأَشْرَدُ مِثْلَ قَبِيلٍ فِي الوَصَاةِ يَرِ الحَسِيَّ قَبْلَ وَفَاتِهِ قَوْلُهُ أَيْضًا
 [بسيط] :
- أَبْلَغُ أبا كَرِيبٍ عَنِّي وَأَخْوَتِهِ
 لَأَلْفَيْتُكَ بَعْدَ المَوْتِ تَتَدَبَّئِي
 قَوْلًا سَيَنْهَبُ غَوْرًا بَعْدَ أُنْجَادِ
 وَفِي حَيَاتِي مَا زُوْدْتَنِي زَادِي^(١٠٤)

٢٣٧ / وأشرد بيت قيل في وعظ أبناء الدنيا قول علقمة بن عبدة

[بسيط] :

وكلُّ قومٍ وإنَّ عزَّوا وإنَّ كثُروا عزَّزُهُمْ بِأَتَانِي النَّهْرِ مَرْجُومٌ
وكلُّ حِصْنٍ وإنَّ طالتْ بسلامتهُ على دَعَائِمِهِ لَا بَدْءَ مَهْزُومٌ^(١٠٠)
٢٣٨ / وأشرد مثل قيل في وصف أحوال النساء قول علقمة أيضاً

[طويل] :

فإنَّ تسألوني بالنساء فأتني بِصَيْرٍ بِأَدْوَاءِ النَّسَاءِ طَيِّبٌ
يُرِدْنَ نَرَاءَ الْمَالِ حَيْثُ عَلِمْتَهُ وشرخ الشَّبَابِ عِنْدَهُنَّ عَجِيبٌ
إذا شاب رأس المرء أو قلُّ ماله فليس له في ودُّهُنَّ نصيبٌ^(١٠١)

١ - قال أبو علي : هذا مأخوذ من قول امرئ القيس [طويل]

أَرَاهُنَّ لَا يَحْبِبْنَ مَنْ قَلُّ مَالُهُ وَلَا مَنْ رَأَى النَّسِيبَ فِيهِ وَقُوسًا^(١٠٢)

٢ - وقول الأعشى في هذا المعنى [كامل] :

وَأَرَى الْقَوَانِي لَا يُوَصِّلُنَّ امْرَأَةً فَكَقَدَّ الشَّبَابَ ، وَقَدْ يَصِلُنَّ الْأَمْرَدًا^(١٠٣)

٣ - فأخذ هذا المعنى أبو تمام فقال [كامل] :

/ أَحَلَّى الرِّجَالَ مِنَ النَّسَاءِ مَوَاقِعًا مِنْ كَانَ أَشْبَهَهُمْ بِهِنَّ خُدُودًا^(١٠٤)

٢٣٩ / وأشرد مثل قيل في قسم الأرزاق قول علقمة [بسيط] :

وَمُطْعَمِ الْفَنَمِ يَوْمَ الْفَنَمِ مُطْعَمُهُ أَنِّي تَوَجَّهْتُ وَالْمَغْرُومُ مَحْرُومٌ
- يقول : مَنْ كَانَ مَرْزُوقًا الْفَنَمِ ، يَنْعَمُ النَّاسُ ، وَمَنْ كَانَ مَحْرُومًا ، لَمْ يَنْلُ
شَيْئًا -

٢٤٠ / وأشرد مثل قيل في وصف أحوال الناس في حال الغنى والفقر

قول أوس بن حجر [طويل] :

وَإِنِّي رَأَيْتُ النَّاسَ إِلَّا أَقْلَهُمْ حِفَافَ الْعُهُودِ يُكْتَبِرُونَ التَّنْقَلًا
بَنِي أُمَّ بِنِي الْمَالِ الْكَثِيرِ يَرَوْنَهُ وَإِنْ كَانَ عَبْدًا سَيِّدَ الْأَمْرِ جَحْفَلًا
وَهُمْ لِيَقْلُ الْمَالِ أَوْلَادٌ عَلِيَّةٌ وَإِنْ كَانَ مَخْضًا فِي الْعُمُومَةِ مَخْضًا^(١٠٥)

٢٤١ / قال أبو علي : ومثله قول الأُسَمرِ الجعني [كامل] :

إخوانِ صِنقِ لو رأوكَ بِبَطَلَةٍ وإذا افتقرت إليهمُ فهمُ العِدَا^(١٠٠)

١ - وأول مَنْ نَطَقَ بهذا المعنى مرقش^(١٠١) في قوله [طويل] :

قَنْ يَلْقَى خَيْرًا يَحْمَدُ النَّاسُ أَمْرَهُ وَمَنْ يَفُو لَا يَكْتُمُ عَلَى الْغَيِّ لَأَمَّا^(١٠٢)

٢ - وَأَخَذَ هذا المعنى القطامي فقال [بسيط] :

وَالنَّاسُ مَنْ يَلْقَى خَيْرًا قَاتِلُونَ لَهُ مَا يَشْتَهِي ، وَلَا يَمُؤُّ الْخَطِيئَةَ الْهَبِلُ^(١٠٣)

- / وهذا البيت أشهر وأسير وأخصر -

٣ - وينظر إلى هذا المعنى قول زيد بن عمرو بن نُفَيْلٍ^(١٠٤) [خفيف] :

وَيَكَاذِبُ مَنْ يَكُنْ لَهُ نَسَبٌ يُحَدِّثُ - بَابِ وَمَنْ يَقْتَرِ يَعْشَى عَيْشَ صَرٍّ

ويجب سرُّ الثَّدْيِيِّ وَلَكِنْ أَخَا الْمَالِ مُخْضِرٌ كُلِّ سِرٍّ^(١٠٥)

٢٤٢ / وأشرد مثل قيل في وصف الإخوان قول أوس بن حَجَرٍ

[طويل] :

وليس أخوك الدائم العهد بالذي يَسُوؤُكَ إِنْ وُلِيَ ، وَيَرْضِيكَ مُقْبَلًا

ولكن أخوك النَّايُّ إِنْ كُنْتَ أَمِنَا وَصَاحِبُكَ الْأَدْنَى إِذَا الْأَمْرُ أَعْضَلَا^(١٠٦)

- قال أبو علي : أراد النَّايُّ ، وهو البعيد ، فأقام المُصَدِّرَ مقامه -

١ - فأخذ هذا إبراهيم بنُ العباسِ الصولي^(١٠٧) فأحسنَ بقوله [وافر] :

ولكن الجوادَ أبا هشامٍ كَرِيمُ الصَّدِّ مَأْمُونُ الْمَغِيبِ

بَطِيءُ عُنُقِكَ مَا اسْتَغْتَيْتَ عَنْهُ وَطَلَّاعُ إِلَيْكَ مَعَ الْخَطُوبِ^(١٠٨)

٢ - وكرَّرَ هذا المعنى فقال [رمل] :

/ أَسَدٌ صَارَ إِذَا اسْتَخْبَرْتَهُ وَأَبٌ بَرٌّ إِذَا مَا قَدَّرَا

يَعْلَمُ الْأَبْعَدَ إِنْ أَتَرَى وَلَا يَعْلَمُ الْأَدْنَى إِذَا مَا اقْتَرَا^(١٠٩)

٣ - والبيت الثاني من هذين البيتين ، أخذه من قول المتخَلِّ المُنَلِّيِّ

[مقارب] :

أبو مالك قاصِرُ فقره عَلَى نَفْسِهِ وَمُشِيعُ غِنَاهِ

إِذَا سُدَّتْهُ سُنَّتْ مَطْوَعَةٌ وَمَهْمَا وَكَلَّتْ إِلَيْهِ كِفَاهُ^(١١٠)

٢٤٣ / قال أبو علي : وأشرد^(٣٧١) مثل قيل في انتظار الفرج قول قيس

ابن الخطيم [وافر] :

وكل شديدٍ نزلتْ بقومٍ سيأتي بعد شدتها رخاء
فقل للمتيّ عرض المنايا توقُّ فليس ينفك الوقاء^(٣٧٢)

١ - أخذ هذا المعنى من قول زهير [طويل] :

ومن هاب أسباب المنية يلقها ولو رام أسباب السماء بسلم^(٣٧٣)
٢٤٤ / وأشرد مثل^(٣٧٤) قيل في تغطي عيوب المحبوب عند محبه

[طويل] :

فعين الرضى عن كل عيبٍ كليله ولكن عين السخط تبني المساويا^(٣٧٥)

١ - أخذ هذا أبو العتاهية فقال [منسرح] :

والمرء يعنى عننٌ يحب فإن أقصر عن بغض ما به أبصر^(٣٧٦)

٢ - قال أبو علي : وقصّل الخطاب في هذا ، قول رسول الله ﷺ :

«حبك الشيء يعمي ويصم»^(٣٧٧)

٢٤٥ / وأشرد مثل^(٣٧٨) قيل في الاقدام ، قول قيس بن الخطيم

[طويل] :

وإني في الحرب الضروس موكلٌ بإقدام نفيس لا أريد بقامها

مق يأت هذا الموت لا تبق حاجةٌ لنفسي إلا قد قضيت قضاءها^(٣٧٩)

٢٤٦ / أخبرهم أبو علي ، عن محمد بن يحيى الصولي عن أبي العيناء

عن محمد بن سعيد قال أخبرنا هشام بن محمد السائب الكلبي أن^(٣٨٠) عبد الملك

بن مروان قال يوما لجلسائه : «من أشجع الناس ؟» فقال قائلٌ : عمرو بن

الاطنابة^(٣٨١) ، حيث يقول [وافر] :

وقولي كلما جشأت ، وجاشت مكانك ثممدي أو تسترحمي^(٣٨٢)

١ - وقال آخر : بل قول عمرو بن معدى كرب^(٣٨٣) يقول [طويل] :

وجاشت إلى النفس أول مرّة فردت على مكروها فاستقرت^(٣٨٤)

٢ - وقال آخر : بَلْ قَوْلُ عَامِرِ بْنِ الطَّفِيلِ حَيْثُ يَقُولُ [طَوِيل] :
 / أَقُولُ لِنَفْسِي لِأَجْبَادُ بِمِثْلِهَا أَقَلُّ مَرَاحاً إِنِّي غَيْرُ مُدِيرٍ^(٥٢٥)
 ٣ - وقال آخر - بَلْ قَوْلُ عَنْتَرَةَ حَيْثُ يَقُولُ [بَسِيط] :
 إِذْ يَقْتَعُونَ بِيَ الْأَسِنَّةِ لَمْ أَحْمِمْ عَنْهَا ، وَلَكِنِّي تَصَاقِقَ مُقَدِّمِي^(٥٢٦)
 فقال عبدالملك : بَلْ أَشْجَعُ النَّاسِ الْعَبَّاسُ بْنُ مَرْدَاسِ السَّلْمِيِّ فِي قَوْلِهِ^(٥٢٧) فِي
 قَوْلِهِ [وَأَفْرَأ] :

أَشْدُّ عَلَى الْكُتَيْبَةِ لَا أَبَالِي أَحْتَقِي كَانَ فِيهَا أُمُّ سِوَاهَا^(٥٢٨)
 ٥ - وقول قيس بن الخطيم في قوله [طَوِيل] :
 وَإِنِّي لَنَدَى الْحَرْبِ الْعَوَانِ مَوْكَلٌ بِأَقْدَامِ نَفْسِي لَا أُرِيدُ بِقَامَهَا^(٥٢٩)
 ٦ - والمزني^(٥٣٠) حيث يقول [وَأَفْرَأ] :

دَعَوْتُ بَنِي قَحَاقَةَ فَاسْتَجَابُوا فَقُلْتُ رِيدُوا فَقَدْ طَابَ الْوُرُودُ^(٥٣١)
 ٢٤٧ / وَأَشْرَدُ مِثْلَهُ قِيلَ فِي وَصْفِ مَضَاءِ اللِّسَانِ قَوْلُ حُسَّانِ بْنِ ثَابِتٍ
 [طَوِيل] :

لِسَانِي وَسَيْفِي صَارِمَانِ كِلَاهُمَا وَيَبْلُغُ مَا لَا يَبْلُغُ السَّيْفُ ، مَذُودِي^(٥٣٢)
 ١ - وقد أخذ هذا ، آخر فقال :
 وَلَلْسَيْفِ أَشْوَى وَقَمَّةً مِنْ لِسَانِيَا^(٥٣٣)

٢٤٨ / وَأَشْرَدُ^(٥٣٤) مِثْلُ قَيْلٍ فِي ضِيَاعِ فَضْلِ الْعَدِيمِ^(٥٣٥) الْفَاضِلِ ،
 وَاسْتَبَارَ فَضْلُ النَّفِيِّ الْجَاهِلِ قَوْلُ حُسَّانِ بْنِ ثَابِتٍ [خَفِيف] :

رُبُّ عِلْمٍ أَضَاعَهُ عَدَمُ الْمَا لِرِ ، وَجَهْلُهُ غَطَى عَلَيْهِ النَّعِيمُ^(٥٣٦)
 - قال ابو علي : أَخْبَرَنَا عَيْسَى بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ زَكَرِيَاءَ
 الْحَرْتَبِيِّ قَالَ : «بَيْنَا حَسَّانُ فِي أَطْمِهِ - وَذَلِكَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ - إِنَّهُ قَامَ فِي جَوْفِ
 اللَّيْلِ ، فَصَاحَ بِالخَزْرَجِ ، فَجَاؤُوهُ لَوْقَدْ فَرَعُوا ، وَقَالُوا : «مَا لَكَ يَا بَنَ
 الْقُرَيْبَةِ ؟» قَالَ : «بَيْتٌ قُلْتُهُ ، فَخَفْتُ أَنْ أَمُوتَ قَبْلَ أَنْ أَصْبِحَ ، فَيَنْهَبُ
 ضَيْعَةَ ، حُنْدُوهُ عَنِّي .» قَالُوا : «وَمَا قُلْتَ ؟» قَالَ : قُلْتُ :

رُبُّ عِلْمٍ أَضَاعَهُ عَدَمُ الْمَا لِرِ ، وَجَهْلُهُ غَطَى عَلَيْهِ النَّعِيمُ^(٥٣٧)

٢٤٩ / وأشرد مثل قيل في الحض على طلب النبي قول كعب بن سعد

الغنوي^(١١١) [بسيط] :

أعِصِ الْعَوَائِلَ وَأَزِمِ اللَّيْلَ عَنْ عُرْضِ بَنِي سَيْبٍ يِقَاسِي لَيْلَهُ حَبِيْبًا
حَتَّى تَمُوْلَ مَالًا أَوْ يُقَالَ فَنِي لَاقَى النَّبِيَّ تَشَعَّبُ الْفِتْيَانُ فَانْتَشَعَبَا^(١١٢)

/ وكان أبو عبيدة يُسَمَّى هذِين الْبَيْتَيْنِ «دُرِّي الْغَوَاصِ» لِأَنَّ الدُّرَّةَ إِذَا
أَصَابَهَا الْغَوَاصُ لَمْ يُصَبْ مِثْلَهَا ، حَتَّى يُنْفَقَ فِي طَلْبِهَا أَضْعَافٌ ثَمَنُ النَّبِيِّ
أَصَابَ . وَهَذَانِ الْبَيْتَانِ قَتْلًا خَلْقًا كَثِيرًا . كَانَ أَحَدُهُمْ يَنْفُضُ رَأْسَهُ بِتَمَثُّلِ
بِهَا ، ثُمَّ يَخْرُجُ - زَعَمَ - يُطَلَّبُ أَنْ يَتَمَوَّلَ ، فَيَقْتُلُ أَلْفَ قَبَلٍ أَنْ يَتَمَوَّلَ^(١١٣)
وَاحِدٌ .

٢٥٠ / قال أبو علي : وأشرد مثل قيل في رياضة النفس ، وحملها

على القناعة بالبُلغة قول أبي ذؤيب الهللي [كامل] :

وَالنَّفْسُ رَاغِبَةٌ إِذَا رَغِبَتْهَا وَإِذَا تُرِدُّ إِلَى قَلِيلٍ تَقْتَمِعُ^(١١٤)
قال أخبرنا أبو علي عن محمد بن يحيى عن أبي العيَّاش ، قال : سمعت
الأصمعي يقول «إني لأعجب كيف لم يُقَلَّ إنَّ أشعر يَتَرَقَّبُ قَائِلَتَهُ الْعَرَبُ (وَالنَّفْسُ
رَاغِبَةٌ إِذَا رَغِبَتْهَا) وَذَكَرَ الْبَيْتَ .

٢٥١ / قال أبو علي : وأشرد يَتَرَقَّبُ قِيلَ فِي اخْتِيَارِ قُرْنَاءِ الصُّدُقِ ،

وَمِثَالُهُ مِنْهُبِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ بِمَنْهَبِ قَرِينِهِ ، قَوْلُ عَنِي بْنِ زَيْدٍ [طويل] :

عَنِ الْمَرْءِ لَا تَسْأَلُ وَتَسْأَلُ عَنْ قَرِينِهِ فَكُلُّ قَرِينٍ بِالْمَقَارِنِ مَقْتَدِي^(١١٥)
أخبرنا أبو علي أخبرهم أبو الحسن العروضي عن محمد بن أحمد
الأسدي عن الحسن بن عَلِيلِ الْعَنْزِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي عَقِبَةُ بْنُ قَبِيصَةَ بْنِ السَّوَّائِي
قَالَ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ الشَّيْبَانِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا مَنْدَلُ بْنُ الْحَسَنِ الْبَصْرِيُّ
قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «كَلِمَةُ ابْنِ أَلْقَيْتَ عَلَى لِسَانِ
شَاعِرٍ - فَإِنَّ الْقَرِينَ بِالْمَقَارِنِ مَقْتَدٌ» .

٢٥٢ / قال أبو علي : وأشرد مثل قيل في الاعتذار من الفرار قول

الحارث بن هشام^(١٠٠) [كامل] :

اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَرَكْتُ قِتَالَهُمْ حَتَّى رَمَوْا فَرَسِي بِأَشْفَرِ مُزِيدٍ
وَعَلِمْتُ أَنِّي إِنْ أَقَاتِلُ وَاحِدًا أَقْتُلُ ، وَلَا يَضُرُّ عَدُوِّي مَشْهَدِي
فَصَدَدْتُ عَنْهُمْ وَالْأَحِبَّةَ فِيهِمْ طَمَعًا لَهُمْ بِلِقَاءِ يَوْمٍ مُفْسِدٍ^(١٠١)
وروى خلف الأحمر «رصداً لهم» وأنكر «طمعاً» .

٢٥٣ / أخبرهم أبو علي قال أخبرنا ابن أبي غسان عن الفضل بن

الحُبَابِ عن محمد بن سلام قال^(١٠٢) : أخبرنا أبان عن عجمان البجلي قال : لما
طلب عبد الرحمن / بن محمد بن الأشعث إلى كابل^(١٠٣) هربا من الحجاج . قال
له ملكها : «طَلَبْتَ أَمْرًا عَظِيمًا ، وَفَرَزْتَ مِنْهُ مَرَّةً هَاهُنَا ، وَمَرَّةً هَاهُنَا .» قال ،
فقال له «أَيُّهَا الْمَلِكُ أَمَا سَمِعْتَ قَوْلَ شَاعِرِنَا؟» قال ، وما قال ؟ فأنشده قولَ
الحارث بن هشام المتقدم وفسره له . فقال : «يا معشر العرب حسنتم كل
شيء ، حتى حسنتم الفرار^(١٠٤)» .

٢٥٤ / وقال خلف الأحمر : بل قول مسرة بن أبي وهب المخزومي

أشرد في هذا المعنى [طويل] :

لعمرك ما وليت ظهري محمدا وأصحابه جُبْنًا وَلَا خِيْفَةَ الْقَتْلِ
ولكنني قلبت أمري فلم أجد لسيفي غِنَى أَنَّى ضَرَبْتُ وَلَا نَبِيْلِي
وَقَفْتُ فَلَمَّا خَفْتُ ضَيْعَةَ مَوْفِي رَجَعْتُ لَعُوْدِي كَالْهَزِيرِ أَبِي السَّبِيلِ
٢٥٥ / قال أبو علي وأشرد مثل قيل في التعزي عن الحظ الفاتت قول

البعيث الجاشعي : [طويل] :

فَلَا تُكْبِرُنَّ فِي إِثْرِ شَيْءٍ نَدَامَةٌ إِذَا نَزَعْتَهُ مِنْ يَدَيْكَ النَّوَازِعِ
أخبرنا أبو علي ، أخبرنا عبد الله بن جعفر عن محمد بن يزيد قال قال
العتبي : كنا عند خلف الأحمر ، ومعه الاصمعي ، فجعل يتلهف على أشياء
فاتته ، فقال خَلْفٌ : «مَا أَحْسَنَ مَا أَدْبَنَا بِهِ الْبَعِيثُ لَوْ قَبَلْنَا مِنْهُ» وَأَنْشَدَهُمْ
البيت .

٢٥٦ / أخبرهم أبو علي عن عبيد الله بن أحمد النحوي عن محمد بن الحسن عن أبي حاتم ، عن أبي عبيدة ، قال : كَتَبَ الْحَجَّاجُ إِلَى قَتِيْبَةَ بْنِ مُسْلِمٍ : « أَمَّا بَعْدُ ، فَأَنِّي أَكْتُبُ إِلَيْكَ فِي أَمْرٍ أَنَا أَعْلَمُ بِهِ مِنْكَ ، وَأَبْلَغُ قَوْلًا ، وَلَكِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَبْلُوَ مَا عِنْدَكَ ، فَلَا تَرِينَ يَا ابْنَ أُمَّ قَتِيْبَةَ إِنِّي أحتَاجُ إِلَيْكَ فَاسْأَلُكَ ^(٥٥٥) لِفَضْلِ مَا عِنْدَكَ . فَلَا تُحَدِّثِي نَفْسَكَ بِذَلِكَ ، فَتُحْجَبَ بِهَا . أَخْبَرْتَنِي عَنْ ثَلَاثَةِ آيَاتٍ ، وَهِيَ أَمْثَالُ قَدْ حَفِظَهَا النَّاسُ ، مَنْ قَاتَلُوهَا ؟ فَأَمَّا الْبَيْتُ الْأَوَّلُ فَهُوَ [سريع] :

لَا تَكْسَعُ الشُّوْلَ بِأَغْبَارِهَا إِنَّكَ لَا تَنْدِرِي مِنَ النَّاتِجِ
وَالْقَاتِلِ [طويل] :

كَمْ رُضِعَتْ أَوْلَادٌ أُخْرَى وَضِيْعَتْ بَيْنَهَا ، وَلَمْ تَرَقِعْ بِذَلِكَ مَرْقَعًا
وَالْقَاتِلِ [واقر] :

إِذَا لَمْ تَسْتَطِعْ شَيْئًا فَدَعُهُ وَجَاوِزُهُ إِلَى مَا تَسْتَطِيعُ
وَإخْبَرْتَنِي عَن أَشْعَرَ شِعْرَاتِنَا الْيَوْمَ ، وَأخْبَرْتَنِي عَن أَشْعَرَ شِعْرَاءِ الْجَاهَلِيَّةِ ، وَالْإِسْلَامِ . وَإِيَّاكَ يَا ابْنَ أُمَّ قَتِيْبَةَ أَنْ تَدْلِكَ الْعَصِيْبَةَ فِي الْأَهْوِيَةِ ، فَأَنِّي نَاطِرٌ «أَيْنَ يَقَعُ كِتَابُكَ مِنْ قَوْلِي ، ثُمَّ عَارِضُهُ عَلَى أَهْلِ الْعِلْمِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ» .

٢٥٧ / فَكَتَبَ إِلَيْهِ قَتِيْبَةُ : «أَمَّا بَعْدُ ، فَأَنِّي أَنَاتِي كِتَابَ الْأَمِيرِ يَسْأَلُنِي عَنِ امْرِئٍ هُوَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي ، وَأَنْ قَبَلَهُ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ ، وَأَهْلِ الْعِرَاقِ مِنْ هُوَ أَحْسَنُ نَظَرًا مِنِّي . وَهَلْ أَنَا إِلَّا غِلَامُ شَابٍ ، فِي أُودِيَةِ الْأَمِيرِ ؟ ! فَمَا تَكْسَعُ الشُّوْلَ بِأَغْبَارِهَا^(٥٥٦) فَلِلْحَرِثِ بْنِ حِلْزَةَ ، وَأَمَّا قَوْلُهُ «إِذَا لَمْ تَسْتَطِعْ شَيْئًا فَدَعُهُ»^(٥٥٧) فَلَعَمْرُو بْنِ مَعْلَى كَرِبَ ، وَأَمَّا قَوْلُهُ «كَمْ رُضِعَتْ أَوْلَادٌ أُخْرَى»^(٥٥٨) فَلَجِدَلُ الطَّعَانِ الْكِنَانِيِّ ، وَأَمَّا أَشْعَرَ شِعْرَاءِ الْجَاهَلِيَّةِ ، وَالْإِسْلَامِ ، فَامْرَأَةُ الْقَيْسِ ، وَأَكْثَرُهُمْ مِثْلًا طَرْفَةُ بِنْتُ الْعَبْدِ . وَأَمَّا أَشْعَرَ شِعْرَاتِنَا الْيَوْمَ ، فَافْخَرُهُمُ الْفَرَزْدَقُ ، وَأَهْجَاهُمْ جَرِيرٌ ، وَانْتَهَمُ الْإِخْطَلُ . فَهَذَا الَّذِي بَلَّغَهُ عَلَمِي . وَالْأَمِيرُ أَصُوبُ قَوْلًا ، وَأَبْلَغُ عِلْمًا وَأَفْضَلُ رَأْيًا » .

٢٥٨ / قال ابو علي : واشرد مثل في صلة البعيد ، وقطع القريب
 قول مسافر بن ابي عمرو ، وقيل هو لزيد الراكب [طويل]
 تمد الى الاقصى بنديك كله وانت على الاذنى ضرور مجدد^(٥٧١)
 - الضرور : حلمة الثدي . ومجددٌ : المقطوع اللبن .
 وانك لو اصلحت ما انت مُفسدٌ توددك الاقصى الذي تتودد^(٥٧٢)
 ٢٥٩ / وأشرد مثل قيل في إخوان الصديق قوله ايضاً [طويل] :
 اخوك الذي ان تحين يوماً عظيمة بيت ساهراً ، والمستزيفون رقد
 - المستزيفون : الذين لا يخلصون المودة .

١ - ومثله [طويل] :

أخوك الذي إن أحرضتك مُلمةً من الدهر لم يبرح لسرك واجماً
 وليس أخوك بالنبي - إن تشغبت عليك أمور - ظل يلباك لآئماً
 ٢٦٠ / وأشرد مثل قيل في الرجل يُوقى من قبل ناصره . قول عدي
 ابن زيد [رمل] :

ولو بغير الماء حلقي شرقُ كنتُ كالغصان بالماء اغتصاري^(٥٧٣)
 ٢٦١ / وأشرد مثل قيل في إدراك المبطل حظه ، وفوت الساعي له
 إياه قوله [سريع] :

قد يدرك المبطلُ من حظه والخير قد يسبقُ جهْدَ الحرِيصِ^(٥٧٤)
 ١ - وينظر الى هذا المعنى قول القطامي [بسيط] :
 قد يُدرك المتأني بعض حاجته وقد يكون مع المستعجل الزلل^(٥٧٥)
 ٢٦٢ / وأشرد مثل قيل في تمّي الإنسان ، أن يكون من الجهادات قول
 ابن مقبل [بسيط] :

ما أنعم العيش لو أن الفتي حَجَرُ تنبو الحوادثُ عنه وهو مَلُوم^(٥٧٦)
 ٢٦٣ / وفي ميميته مثلُ سائرٍ ، شارِدٌ ، في شدة التوقّي ، وأنه لا يدفع
 مقدورا [بسيط] :

لا يُحْرز المرءُ النجاةَ البلادَ ولا تُنقَى له في السهواتِ السلايمُ

٢٦٤ / وقالت الحزرق^(٣٧) في خران أخيرا [طويل] :

أُقلِّبُ عيني في الفوارس لا أرى خرانا وعيني كأجلِّمَدٍ من القطر

٢٦٥ / وينظر إلى البيت الأول قول بشار [بسيط] :

قومي اغبغبي فا صيغَ الفقى حَجْرًا لكن رهينةُ أجدائِ وأراميس^(٣٨)

٢٦٦ / وأشرد مثلر قيل في التحذير من المتون قول طرفة [طويل] :

لعمرك إن الموت ما أخطأ الفقى لكالطولِ المرخى وتنبأهُ باليدِ^(٣٩)

- يقول : إن الانسان في قبضة الموت كالفرس يكون في الطولِ ،

وهو الحبل ، يُرْخى لَهُ صاحبه فيرعى . وإذا أرادَهُ جَذَبَهُ^(٤٠) إِلَيْهِ -

٢٦٧ / وأشرد مثل قيل في التفجع على الشباب قول مُحمَّد بن نُور

الهلالي [طويل] :

كَيْلِي أبطارُ الغواني وسمِعُها إلى ، وإذ رِيحي لهنُ جنوبُ

وإذ سَمِعَري ضايفٌ ولوني مُدْهَبُ وإذ لي في الأباينُ نصيبُ

فلا يُبيدُ اللهُ الشبابَ وقولنا إذا ما صبونا صبوةً : سَتُتُوبُ^(٤١)

١ - وقيل يل قول محمد بن حازم [بسيط] :

لا تكذبُنْ فما الدنيا بأجمعِها مِن الشبابِ يومٍ واحدٍ بَدَلُ^(٤٢)

٢ - وقيل يل قول منصور النمرى [بسيط] :

ما كُنْتُ أوفى شبابي كُنته غرته حتى انقضى ، فإذا الدنيا لَهُ تبعُ^(٤٣)

٢٦٨ / وأشرد مثل قيل في تبأين حالتي الميتِ ، والحسي ، قول متمم

بن نورية [طويل] :

وكنَّا كندمانِي جَذِيعةَ حِقْبَةٍ مِنَ الدهرِ حتى قيل : لَنْ يَتَّصِدَعَا

فلما تفرقنا ، كاني ومالكاً لَطولِ اجْتِماعِ لم نَبِتْ لَيْلَةً معاً^(٤٤)

٢٦٩ / وأشرد مثلر قيل في الاعتذار للمتراخي عن طلبِ النار ، قول

الأجدع الهمداني [طويل] :

فَلَوْ أَنَّ قَوْمِي أَنْطَقَتْنِي رِمَاحَهُمْ نَطَقْتُ ، وَلَكِنْ الرِّمَاحَ أَجْرَبَتْ^(٥٧٤)
٢٧٠ / وأشرد مثلر قيل في الوصاة بِحِفْظِ اللِّسَانِ قَوْلُ امْرِئِيهِ الْقَيْسِ

الكَتَنَدِيِّ [طويل] :

إِذْ الْمَرْءُ لَمْ يَخْزُنْ عَلَيْهِ لِسَانَهُ فليس عَلَى شَيْءٍ سِوَاهُ بِمَخْزَانِ^(٥٧٥)
١ - وينظر إلى هذا المعنى قول طرفة [طويل] :

وَإِنَّ لِسَانَ الْمَرْءِ مَا لَمْ تَكُنْ لَهُ حِصَاةٌ عَلَى عَوْرَاتِهِ لَدَلِيلٌ^(٥٧٦)
- / الحِصَاةُ : العقل . والحِصَاةُ : الجبن . وحِصَاةُ القَلْبِ : حَبْتُهُ

٢٧١ / وأشرد مثلر قيل في التفتيح على فقد الإخوان قول امريء

القيس [طويل] :

إِذَا قُلْتُ هَذَا صَاحِبٌ قَدْ رَضِيْتَهُ وَقَرَّتْ بِهِ الْعَيْنَانِ بُدِّلْتُ آخِرًا^(٥٧٧)
٢٧٢ / وأشرد مثلر قيل في الملل من طول العمر قول زهير [طويل] :

سَمِئْتُ تَكَالِيفَ الْحَيَاةِ وَمَنْ يَشْ ثَمَانِينَ حَوْلًا - لَا أَبَالِكُ - يَسَامِرُ^(٥٧٨)
١ - ينظر الى هذا المعنى قول لبيد [كامل] :

وَلَقَدْ سَمِئْتُ مِنَ الْحَيَاةِ وَطَوَّهَا وَسَوَّالِ هَذَا الْخَلْقِ : كَيْفَ لَيْبِدُ؟^(٥٧٩)
٢ - وكرر هذا المعنى فقال [رمل] :

فَتَى أَهْلِكَ فَلَا أَحْفِلُ بِهِ بِجَلِي أَلَانَ مِنَ الْعَيْشِ بِجَلٍ
مَنْ حَيَاةٍ قَدْ سَمِئْتُ طَوَّهَا وَجَدِيرٌ طَوَّلُ عَيْشٍ أَنْ يَمِلَ^(٥٨٠)

٢٧٣ / وأشرد مثل ما قيل في الثبر من علم ما لم يقع قول زهير

[طويل] :

وَأَعْلِمُ مَا فِي الْيَوْمِ وَالْأَمْسِ قَبْلَهُ وَلَكِنِّي عَنْ عِلْمِ مَا فِي غَدٍ عَمْرٍ^(٥٨١)
٢٧٤ / وأشرد مثلر قيل في الوصاة بِمُخْتَصُونَةِ الْجَانِبِ قَوْلُهُ [طويل] :

وَمَنْ لَا يَنْدُ عَنْ حَوْضِهِ سِلَاحِهِ يَهُتُّمْ ، وَمَنْ لَا يَطْلِمُ النَّاسَ يَطْلَمُ^(٥٨٢)
١ - وينظر إلى هذا قول القطامي [وافر] :

تَرَاهُمْ يَغْمِزُونَ مَنْ اسْتَرْكُوا وَيَجْتَبُونَ مَنْ صَدَقَ الْمِصَاعَا^(٥٨٣)
(٢٨٧)

٢ - ويجوز أن يكون أخذَه من قول النابغة الذبياني [بسيط] :
تعدو الذئابُ على مَنْ لا كِلابَ له وتبقى مَرَبَضُ المُسْتَفِيرِ الحَامِي^(٢٧٥)
٢٧٥ / وأشرد مثل قيل في إكرام النفس ، والترفع عن الذنابة قوله
[طويل] :

ومن يَغْرِبُ يحسب عدواً صديقَه ومن لا يكرم نفسه لا يكرم^(٢٧٦)
١ - وينظر إلى هذا المعنى قول الآخر [طويل] :

وإني لِكِرَامٍ لِكِرِمِ نَفْسِيهِ وَأَبْتَدِلُ المَرَّةَ الَّذِي لا يَصُونُهَا
مَنْ ماتَهُنَّ نَفْسِي عَلَى مَنْ أَوْدُهُ أَهْنُهُ ، ولا يكرم علي مهينها
٢٧٦ / وأشرد مثل قيل في تشبه الناس بأبائهم - إن مجدداً فجدداً ،

وإن لوماً فلوماً - قول زهير [طويل] :

وما كان من خَيْرِ أتوه فأئماً توارثته آباءه آباؤهم قَبْلُ
وهل يُنْبِتُ الحَطْبُ إلا وَسِيجُهُ وتفرس إلا في متابيتها النخل^(٢٧٧)

١ - فأخذَ هذا ، زيادةً بين زَيْدِ الأَسَدِيِّ^(٢٧٧) وقال [طويل] :

أرى كلُّ عودٍ نابتاً في أرومِهِ أَبِي مُنِيتُ العِيدَانِ أن يَتَغَيَّرَا
٢٧٧ / وأشرد مثل قيل في ترك الإلحاح بالعتب قول النابغة [كامل] :

وَأَسْتَبِقِ وَذَكَ لِلصَدِيقِ ولا تَكُنْ قَتْباً يَعْضُ بَغَارِبٍ مِلْحَاحاً^(٢٧٨)

٢ - قال ابو علي : انشدنا محمد بن عبدالواحد عن أحمد بن

يحيى ، عن ابن الأعرابي [مجزؤه الكامل] :

عنف العتاب ملححة فتوق من عنف العتاب

واستبق خلة من تلو م ، فذاك أدنى للاياب

وأصْفَحَ عن الأمر الذي اعلاؤه هتك الحجاب

٢٧٨ / وأشرد مثل قيل في التحذير من فعل السوء خوفاً من العاقبة

عليه قول عمرو بن كلثوم [وافر] :

ألا لا يجهلن أحدٌ عليتنا فنجهل فوق جهل الجاهلينا^(٢٧٩)

قال المبرد : يريد فنعاقيهم ، فأخرجهم يَلْفِظُ فِطْلَهُمْ . ومثله قولُ الله
 جلَّ وعزَّ : «ومكروا ومكرَ اللهُ»^(١٠١) ومثله «إنما نحنُ مستهزئون ، اللهُ يستهزئُ
 بِهِمْ»^(١٠٢) . ١ - ومثْلُ هذا قولُ الشاعر [وافر] :

وخيلهم قد دَلَفْتُ لها بِخَيْلِهِمْ تَحِيَّةً بَيْنَهُمْ ضَرْبُ وَجِيحٍ^(١٠٣)
 وَالتَّحِيَّةُ لَا تَكُونُ بِالضَّرْبِ . وَهَذِهِ مُكَافَأَةٌ خَرَجَتْ يَلْفِظُ الذَّنْبُ ،
 لِيَتَطَابِقَ الْكَلَامُ ، إِذْ كَانَ مِثْلَهُ مِنْ فِعْلِ الضَّرْبِ .

٢ - قال أبو علي : مثل هذا قول الشاعر [طويل] :
 أَخَافُ زِيَاداً أَنْ يَكُونَ ثَوَابُهُ أَدَاهِمَ سَوْداً أَوْ مُخْتَرَجَةً سَمَرًا
 - يريد بالأداهم : القيود . وبالمخترجة : السياط . فجعلها ثواباً
 أخرجها يَلْفِظُ الْجَزَاءُ -

٣ - وقال آخر [بسيط] :

بَشْرٌ سَعِيدٌ بِنَ مَنْصُورٍ بِقَافِيَةٍ مِثْلَ الْفَلَائَةِ فِي جِيدِ ابْنِ مَنْصُورٍ
 - فَجَعَلَ هِجَاءَهُ بَشْرَى لَهُ .

٢٧٩ / وأشرد مثل قبيل في التأمي قول الخنساء [وافر] :
 فَلَوْلَا كَثْرَةُ الْبَاكِينَ حَوْلِي عَلَى إِخْوَانِهِمْ لَقَتَلْتُ نَفْسِي
 وَمَا يَبْكُونَ مِثْلَ أَخِي وَلَكِنْ أَعَزِّي النَّفْسَ عَنْهُ بِالتَّأْمِي^(١٠٤)
 ٢٨٠ / وأشرد مثل قبيل في تذكر المصائب قول متمم بن نويرة

[طويل] :

وَقَالُوا أَتَبْكِي كُلَّ قَبْرِ رَأَيْتَهُ لَيْسَ تَوَى بَيْنَ اللُّوَى قَالِدُكَ
 فَقُلْتُ لَهُمْ إِنَّ الْأَمْسَى يَبُكُّ الْأَمْسَى دَعَوْنِي ، فَهَذَا كُلُّهُ قَبْرُ مَالِكٍ^(١٠٥)
 ٢٨١ / وأشرد مثل قبيل تفاضل المصائب قول هشام أخي ذي الرمة

[طويل] :

تَعَزَّيْتُ عَنْ أَوْقَى بَقِيلَانَ بَعْدَهُ عِزَاءً وَجَفَنُ الْعَيْنِ بِالْمَنْعِ مَرَعُ
 وَمَنْ تَسْبِي أَوْقَى الْمَصِيْبَاتِ بَعْدَهُ وَلَكِنْ تَلَكَّهَ الْقَرْحُ بِالْقَرْحِ أَوْجَعُ^(١٠٦)

٢٨٢ / وأشرد مثل قيل في العدول عما لا يُستطاع قول الأعشى

[طويل] :

إِذَا حَاجَةً وَتَلَّكَ لَا تَسْتَطِيعُهَا إِذْ طَرَفًا عَنْ غَيْرِهَا حِينَ تُسَبِّحُ^(١١١)

١ - وأول من نطق بهذا المعنى امرؤ القيس . فأتى به في أحسن

لفظ فقال : «وخير ما رمت فاسأل» . ومن هذا ، أخذ عمرو بن مَعْلِي كرب

قوله [واقر] :

إِذَا لَمْ تَسْتَطِعْ شَيْئًا فَدَعُهُ وَجَاوِزُهُ إِلَى مَا تَسْتَطِيعُ^(١١٢)

٢٨٣ / وأشرد مثل^(١١٣) قيل في وضع الشيء في موضعه ، وإقراره في

مقره ، قول الأعشى [منسرح] :

وَالشُّعْرُ قَلَدَتْهُ سَلَامَةٌ ذَا فَاءِ يَشُ ، وَالثَّيْبُ حَيْثُ مَا جُبِلَا

وَالشُّعْرُ يَسْتَنْزِلُ الْكَرِيمَ كَمَا اسْتَنْزَلَ رَعْدُ السُّحَابِ السُّبُلَا

٢٨٤ / أخبرهم أبو علي عن أبي عبدالله الحكيمي عن أحمد بن يحيى

عن ابن الأعرابي قال : لما أشد الأعشى سلامة ذَا فَائِش ، مرتجلاً قصيدته

التي أولها [منسرح] :

إِنْ مَحَلًّا وَإِنْ مَرْتَجَلًا وَإِنْ فِي السُّفْرِ إِذْ مَضُوا مَهَلًا

اسْتَأْثَرَ اللَّهُ بِالْوَفَاءِ وَبِالْ عَدْلِ ، وَوَلَّى الْمَلَامَةَ الرَّجُلَا

وَالشُّعْرُ قَلَدَتْهُ سَلَامَةٌ ذَا فَاءِ يَشُ ، وَالثَّيْبُ حَيْثُ مَا جُبِلَا

وَالشُّعْرُ يَسْتَنْزِلُ الْكَرِيمَ كَمَا اسْتَنْزَلَ رَعْدُ السُّحَابِ السُّبُلَا^(١١٤)

فقال سلامة ذو فائش : «لعمري إن الشيء حيث ما جعل» . وأمر له

يأهب مملوء عنبراً . فأتى به المدينة . فباعه بثلاث مائة ناقةٍ مُمَرِّ الحِذْقِ .

٢٨٥ / وأشرد مثل^(١١٥) قيل في شماتة الشامتِ بِتُوبِ النَّهْرِ قول عبيد

ابن زيد [خفيف] :

أَيُّهَا الشَّامِتُ المَعْبِرُ بِالدِّ هَر ، أَأَنْتَ المَفْرَدُ المَوْفُورُ ؟

مَنْ رَأَيْتَ المُنُونَ خَلَّتْ أَمْ مَنْ ذَا عَلَيْهِ مِنْ أَنْ يُضَامَ خَفِيرُ^(١١٦)

١ - وَيَنْظُرُ إِلَى هَذَا الْمَعْنَى قَوْلُ الْأَعْمَى - إِلَّا أَنَّهُ فَخَّرَ بِالْمَنْنَةِ

فَأَحْسَنَ - فَقَالَ [طويل] :

فَا مَيْتَةٌ إِنْ مَيْتُهَا غَيْرَ عَاجِزٍ بَعَارٍ إِذَا مَا غَالَتِ النَّفْسُ غَوْلَهَا^(٢٠١)

٢٨٦ / وَأَشْرَدَ مَثَلُهُ قِيلَ فِي انْصِرَافِ النَّفْسِ عَنِ الشَّيْءِ نَزَاهَةً قَوْلُ

حُسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ [طويل] :

إِذَا انْصَرَفَتْ نَفْسِي عَنِ الشَّيْءِ مَرَّةً فَلَسْتُ إِلَيْهِ آخِرَ الدَّهْرِ مُقْبِلًا^(٢٠٢)

١ - وَقَالَ آخِرَ [طويل] :

إِذَا انْصَرَفَتْ نَفْسِي عَنِ الشَّيْءِ لَمْ تَعُدْ إِلَيْهِ بِوَجْهِ آخِرِ الدَّهْرِ تُقْبِلُ^(٢٠٣)

٢٨٧ / وَأَشْرَدَ مَثَلُهُ قِيلَ فِي انْقِيَادِ الْحَقِّ إِلَى قَاتِلِهِ ، وَإِبْطَالِ الْبَاطِلِ

عَنْ رَأْيِهِ قَوْلُ قَيْسِ بْنِ الْخَطِيمِ [طويل] :

مَتَى مَا تَقَدَّ بِالْبَاطِلِ الْحَقُّ يَا بُوَ وَإِنْ قُنْتُ بِالْحَقِّ الرُّوَامِيَّ تَنْقَدِ^(٢٠٤)

٢٨٨ / وَأَشْرَدَ مَثَلُهُ قِيلَ فِي مَيْلِ^(٢٠٥) الْجَانِبِ لِلصَّدِيقِ ، وَخَشَوْتِهِ

لِلْعَدُوِّ ، قَوْلُهُ أَيْضًا [طويل] :

أَعَزَّ عَلَى الْبَاغِي وَيُعَلِّقُ جَانِبِي وَذُو الْوَدِّ أَحْلَوْلِي لَهُ وَأَلِينُ^(٢٠٦)

٢٨٩ / وَأَشْرَدَ مَثَلُهُ قِيلَ فِي اضْطِلَالِ الْحَرْبِ كُرْهًا قَوْلُهُ [طويل] :

إِذَا لَمْ يَكُنْ عَنْ غَايَةِ الْحَرْبِ مَدْفَعٌ فَأَهْلًا بِهَا إِذْ لَمْ تَزَلْ فِي الْمَرَاجِبِ^(٢٠٧)

٢٩٠ / وَأَشْرَدَ مَثَلُهُ قِيلَ فِي الْيَأْسِ مِنْ أَوْبَةِ الْغَائِبِ قَوْلُ يَشْرَ بْنِ أَبِي

خَازِمٍ [وَأَفْرَأ] :

تُسَائِلُ عَنْ أَيِّهَا كُلُّ رَكْبٍ وَلَمْ تَعْلَمْ بِإِنِّ السَّهْمَ صَابَا

فَرَجَى الْخَيْرَ وَانْتَهَى إِيَابِي إِذَا مَا الْقَارِطُ الْعَزِيُّ أَبَا^(٢٠٨)

٢٩١ / وَأَشْرَدَ مَثَلُهُ قِيلَ فِي بَيْعِ مَا يُضْنُ بِهِ عِنْدَ الْحَاجَةِ إِلَيْهِ قَوْلُ الْأَوْلَى

[طويل] :

وَقَدْ تُخْرِجُ الْحَاجَاتِ يَا أُمَّ مَالِكٍ كَرَاتِمَ مِنْ رَبِّ يَهْنُ صَنِينِ^(٢٠٩)

٢٩٢ / وأشرد مثل قيل في التريص قول قواص بن عتبة الأودي
- وخطب بنت عم له كان يهاها ، فلم يزوجهما ، وزوجت من غيره -
[طويل] :

تريص بها ربب المنون لعلها تطلق يوماً أو يموت حيمها^(١١١)
يعني ابن عمها [الشخص]^(١١٢) الذي زوجها .

٢٩٣ / وأشرد مثله قيل في استمداد الأعوان قول الآخر [كامل] :
تقد المواعد ما حششت بها فاذا حششت بواحد لم يقب

٢٩٤ / وأشرد مثل قيل في الفتك قول جرير [طويل] :

فلا تقربن أمر الصريمة بأمري
فما الفتك ما أمرت فيه ولا الذي
إذا رام أمراً عوقته عواذله
تخبر من لاقيت أنك فاعله^(١١٣)

٢٩٥ / وأشرد مثله قيل في قسوة القلب قول مهلهل بن ربيعة التغلبي
[بسيط] وقيل هو للمخبل^(١١٤) :

يبكي علينا ولا تبكي على أحد
لنحن أغلظ أكباداً من الإبل^(١١٥)

٢٩٦ / وأشرد مثل قيل في طلب التوفيق من الله تعالى ذكره ، قول
علي بن زيد [طويل] :

أعاذل ما أدنى الرشاد من الفقى
وأبعده منه إذا لم يسد^(١١٦)

٢٩٧ / وأشرد مثل قيل في ظلم الأقربين قوله [طويل] :

وظلم نوي القرى أشد مضاضة
على المرمين وقع الحسام المهند^(١١٧)

٢٩٨ / وأشرد مثل قيل في الخوض على الأعراض عن هجر القول ،
قول أوس بن حجر [طويل] :

إذا أنت لم تعرض عن الجهل والفتنا
أصبت حليماً أو أصابك جاهل^(١١٨)

٢٩٩ /^(١١٩) وأشرد مثل قيل في البغي قول المتلمس [طويل] :

١- أحارث إننا لو نساط يماؤنا
تزائلن حتى لايمس دم كما^(١٢٠)
- حكى ذلك أبو عبيدة ، وزعم أنه أشرد مثله قيل في البغي -

٣٠٠ وأُشرد مثل قِبل في الفخر بالأمهاتِ قوله أيضاً :

٢- يُعْرِي أُمِّي رِجَالٌ ، وَكُن تَرَى أَخَا كَرَمٍ ، إِلَّا بَانَ يَتَكْرَمَا

٣- وَهَلْ لِي أُمٌّ غَيْرَهَا إِنْ تَرَكْتَهَا أَبِي اللَّهِ إِلَّا أَنْ أَكُونَ هَا بِنْتًا^(٣٠١)

٣٠١ وأُشرد مثل قِبل في أَعْتَادِ بَنِي الْعَمِّ ، وَالكَفِّ عَنِ مَقَابِلَتِهِمْ^(٣٠٢)

عَلَى فَعْلِهِمْ ، قَوْلُهُ أَيْضًا :

٤- وَمَا كُنْتُ إِلَّا مِثْلَ قَاطِعِ كَفِّهِ يَكْفُ لَهُ أُخْرَى ، فَأَصْبَحَ أَجْنَمًا

٥- يَدَاهُ أَصَابَتْ هَدِيَهُ حَتْفَ هَدِيهِ فَلَمْ تَجِدِ الْأُخْرَى عَلَيْهَا تَقْدِمًا

٦- فَلَمَّا اسْتَقَادَ الْكَفَّ بِالْكَفِّ لَمْ يَجِدْ لَهُ دَرَكًا فِي أَنْ يَبِينَ فَأَحْجَبَا

٧- فَأَطْرَقَ إِطْرَاقَ الشُّجَاعِ ، وَلَوْ يَرَى مُسَاعَا لِنَائِيهِ الشُّجَاعُ لَصَمًا^(٣٠٣)

- قال أبو عبيدة : يُرِيدُ أَنَّهُ فِيهَا صَنَعَ بِهِ أَخْوَالَهُ بِمَنْزِلَةِ مَنْ قَطَعَ

إِحْتَى يَدَيْهِ بِالْأُخْرَى . فَلَوْ هَجَاهُمْ وَكَافَاهُمْ ، كَانَ بِمَنْزِلَةِ مَنْ قَطَعَ يَدَهُ بِيَدِهِ ،

فَيَبْقَى أَجْنَمًا . عَنْهُمْ . قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : وَالْبَيْتُ الْأَخِيرُ يُضْرَبُ مِثْلًا لِلرُّجُلِ

يَقْصُرُ ، إِلَى أَنْ تُكْمِنَهُ فُرْصَةٌ .

٣٠٢ قال أبو عبيدة «وَلَمْ يُسْمَعْ لِأَحَدٍ بِمِثْلِ هَذِهِ الْأَبْيَاتِ حِكْمَةً

وَأَمْثَالًا ، مِنْ أَوْلَاهَا إِلَى آخِرِهَا ، وَفِيهَا مِنَ الْأَمْثَالِ السَّائِرَةِ مَا يُضْرَبُ مِثْلًا

لِلْحَكِيمِ يُذَكِّرُ عِنْدَ نَسْيَانِهِ» :

٨- لَيْسَ الْجِلْمُ قَبْلَ الْيَوْمِ مَا تَفْرَعُ النَّصَا وَمَا عَلَّمَ الْإِنْسَانَ إِلَّا لِيَعْلَمَا^(٣٠٤)

«وَفِيهَا مِنْ شَارِدِ الْأَمْثَالِ» :

٩- إِذَا لَمْ يَزَلْ حَبْلُ الْقَرِينَيْنِ يَلْتَوِي فَلَا يَدُ يَوْمًا مِنْ قُوَى أَنْ تَجْلَمَا^(٣٠٥)

٣٠٣ وأُشرد مثل قِبل في تنقلِ الأحوالِ ، وَوَشَكِ زَوَالِهَا ، قَوْلُ

ليد [منسرح] :

كُلُّ بَنِي حَرَّةٍ مَصِيرُهُمْ قُلٌّ ، وَإِنْ كَثُرُوا مِنَ الْعَدَدِ

إِنْ يُعْبَطُوا ، يُهْبَطُوا وَإِنْ أَمَرُوا يَوْمًا يَصِيرُوا لِلتُّكْلِ ، وَالتُّكْيِ^(٣٠٦)

١٣٠٤ / وأشرد مثل قيل في عود الانسان إلى طبيعته ، إن تَخَلَّقَ بِغَيْرِ خُلُقِهِ قَوْلُ ذِي الْأَصْبَعِ الْعُدَوَانِي [بسيط] :

كلُّ إِمْرِيءٍ رَاجِعٌ يَوْمًا لِئِسْمِيَّتِهِ وَإِنْ تَخَلَّقَ أَخْلَاقًا إِلَى حِينٍ ^(١٣٠٥)
١ - وقيل بل قول الآخر [طويل] :

وَمَنْ يَبْتَدِعْ مَالِيْسٍ مِنْ سُوسٍ نَفْسِهِ
يَدَعُهُ ، وَيَغْلِبُهُ عَلَى النَّفْسِ جَنْحُهَا ^(١٣٠٦)

١٣٠٥ / وأشرد مثل قيل في فرقة الأحباب قولُ المَهْوَلِ [طويل]

وكل مصيبات الزمان وَجَدْتُهَا سَوَى فُرْقَةِ الْأَحْبَابِ هَيْئَةَ الْحَطَبِ ^(١٣٠٧)
١٣٠٦ / وأشرد مثل قيل في كسج الرجل ذي العيب ، يعيب غيره ،

قَوْلُ رَجُلٍ مِنْ تَقِيْفٍ [وافر] :

وَأَجْرًا مَنْ رَأَيْتُ يَظْهَرُ غَيْبٍ عَلَى عَيْبِ الرُّجَالِ ، ذُو الْعُيُوبِ ^(١٣٠٨)
١ - وقيل بل قول الآخر [طويل] :

يروم أذى الأحرار كلُّ مَلَامٍ وَيَنْطِقُ بِالْعَوَاءِ مَنْ كَانَ أَعْوَرًا ^(١٣٠٩)
١٣٠٧ / وأشرد مثل قيل في بث القُبْحِ وَنَشْرِهِ ، وَطَيُّ الْجَمِيلِ وَسَثْرِهِ

قَوْلُ الْآخَرِ [بسيط] :

إِنْ يَسْمَعُوا الْخَفِيرَ يُخْفَوُهُ ، وَإِنْ سَمِعُوا شَرًّا أذِيعَ ، وَإِنْ لَمْ يَسْمَعُوا كَذَّبُوا ^(١٣١٠)
١ - وكان هذا من قول ابن أمِّ صاحب [بسيط] :

صُمْ إِذَا سَمِعُوا خَيْرًا ذُكِرْتُ بِهِ وَإِنْ ذُكِرْتُ بِسُوءٍ عِنْدَهُمْ أَذْنُوا ^(١٣١١)
١٣٠٨ / وأشرد مثل قيل في قَطْعِ سَبِيلِ الْمَعْرُوفِ بِكُفْرِهِ قَوْلُ عَنَتْرَةَ

[كامل] ..

نُبِّتُ عَمْرًا غَيْرَ شَاكِرٍ نَعْمَتِي وَالْكَفْرُ نَجْبَتُهُ لِنَفْسِ الْمُنْعَمِ ^(١٣١٢)
١٣٠٩ / وأشرد مثل قيل في إِبَاءِ الظُّلْمِ وَلَيْبِنِ الْكَنْفِ عِنْدَ الْمُبَاسَرَةِ قَوْلُهُ

أيضا [كامل] :

أَتَيْتُ عَلِيَّ يَمَا عَلِمْتِ فَإِنِّي سَمِعْتُ مَخَالَفَتِي إِذَا لَمْ أُظَلِّمْ
فَإِذَا ظَلِمْتُ فَإِنَّ ظَلْمِي بِأَيْسَلٍ مَرُّ مَذَاقَتِهِ كَطَلْمِ الْعَلَقَمِ ^(١٣١٣)

٣١٠ قال ابو علي : قوله «اثنى عَلِيٌّ بِمَا عَلِمْتِ» من قول امرىء

القيس [كامل] :

وشمائي ما قَدْ عَلِمْتِ وَمَا تَبَحَّتْ كِلَابِكَ طَارِقًا مِثْلِي^(٣١٠)
٣١١ وَقَدْ آتَى عَنَرَةَ بِهَذَا اللَّفْظِ بِعَيْنِهِ فِي مَوْضِعٍ آخِرٍ مِنَ الْقَصِيدَةِ

فقال [كامل] :

[وإذا صحوْتُ قَا أَقْصِرُ عَنْ نَدَى] وَكَمَا عَلِمْتِ شِمَائِي وَتَكْرَمِي^(٣١١)
٣١٢ وَأَشْرَدَ مِثْلَهُ قَبِيلٌ فِي الْوَعْظِ بِالْأَيَّامِ قَوْلُ عَدِيَّ بْنِ زَيْدٍ

[طويل] :

كَنَى وَاعِظًا لِلْمَرْءِ أَيَّامُ ذَهْرِهِ تَرُوحُ لَهُ بِالْمَوْعِظَاتِ وَتَفْتَدِي^(٣١٢)
٣١٣ وَأَشْرَدَ مِثْلَ قَبِيلٍ فِي الْحَضِّ عَلَى الْمَجَازَةِ عَنِ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ قَوْلُهُ

[طويل] :

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَتَنَفَّعْ بِوَدِّكَ أَهْلُهُ وَلَمْ تُتْنِكِ بِالْيَوْمَى عَدُوَّكَ فَابْعُدْ^(٣١٣)
١ - وَأَخَذَ هَذَا ، الْآخِرُ فَقَالَ [طويل] :

إِذَا أَنَا لَمْ أُجْزِ الْمَوْدَةَ أَهْلَهَا وَلَمْ أَشْتَمِ الْجَبْسَ اللَّثِيمَ الْمَذْمُومَ^(٣١٤)
فَقِيمَ عَرَفْتُ الْخَيْرَ وَالشَّرَّ بِأَسْمِهِ وَشَقَّ لِيَ اللَّهُ الْمَسَامِعَ وَالْفَمَا^(٣١٤)
٣١٤ وَأَشْرَدَ مِثْلَ قَبِيلٍ فِي مَدْحِ الْوَاجِدِ وَالْمُعْتَمِ إِذَا كَانَ كَرِيمِينَ ، قَوْلُ

زهير [طويل] :

عَلَى مَكَرَمِهِمْ رِزْقٌ مَنْ يَعْزِمُهُمْ وَعِنْدَ الْمُقْلَيْنِ السَّاحَةَ وَالْبَنْدُلُ^(٣١٥)
٣١٥ وَأَشْرَدَ مِثْلَ قَبِيلٍ فِي تَحْقِيرِ الْمَثُونِ لِلْكَرَامِ قَوْلُ طَرَفَةَ [طويل] :

أَرَى الْمَوْتَ يَعْتَامُ الْكَرَامَ وَيُضْطَلُّ عَقِيلَةَ مَالِ الْفَاجِحِ الْمَشْتَدِّ^(٣١٥)
٣١٦ وَأَشْرَدَ مِثْلَ فِي إِجَابَةِ الْمَتَضَرِّعِ قَوْلُهُ أَيْضًا [طويل] :

إِذَا الْقَوْمُ قَالُوا: مَنْ فَتَى؟ خَلْتُ أَنْتَ عَيْنِي، فَلَمْ أَكْسَلْ وَلَمْ أَتَبَلَّدِ^(٣١٦)
٣١٧ وَأَشْرَدَ مِثْلَهُ قَبِيلٌ فِي اسْتِصْفَاءِ الْمُسْتَقَةِ قَوْلُ الْآخِرِ [طويل] :

وَمَا كُلُّ كَلْبٍ نَابِحٌ يُخْتَفَرُ لَهُ وَلَا كُلُّ مَا طَنَّ الذُّبَابُ أَرَاعَ^(٣١٧)

١ - ومثله [كامل] :

أَوْ كَلَّمَا طَنَ الذُّبَابُ زَجْرَتَهُ إِنَّ الذُّبَابَ إِنَّنِ عَلَيَّ كَرِيمٌ^{٣١٧}
٣١٨ وأشرد مثل قيل في مقابلة الشيء بمثله ، قول عمرو بن بَرَّاقَةَ

الهمداني [طويل] :

وَكُتُّ إِذَا قَوْمٌ غَزَوْنِي غَزْوَتِهِمْ فَهَلْ أَنَا فِي ذَا، يَا لَ هَمْدَانَ ظَالِمٌ^{٣١٨}
٣١٩ وأشرد مثله قيل في تجبُّبِ إتيانِ ما يُنْهَى عَنْ مِثْلِهِ قول سابق

البربري [كامل] :

لَا تَنْتَهَ عَنْ خُلُقِهِ وَتَرْكَبَ مِثْلَهُ عَارٌ عَلَيْكَ إِذَا فَعَلْتَ عَظِيمٌ^{٣١٩}
٣٢٠ وأشرد مثل قيل في الغنى بَعْدَ الْفَقْرِ قول الْعَجْبَرِ السُّلُولِيِّ

[مقارب] :

وَيَفْتَقِرُ الْمَرْءُ حَتَّى يَشِيبَ وَيُدْرِكُ بَعْدَ الْمَشِيبِ الْغِنَى
٣٢١ وأشرد مثل قيل في التَّهَيُّرِ عَنْ اِزْدِرَائِهِ الرِّجَالَ قولُ شَيْبِ بْنِ

الْبُرْصَاءِ^{٣٢١} [مخلع البسيط] :

رَأَوْهُ فَازْدَرَوْهُ وَهُوَ حَرٌّ وَيَنْفَعُ أَهْلَهُ الرَّجُلُ الْقَيْحُ^{٣٢٢}
٣٢٢ وأشرد مثل قيل في عَطَاءِ الْبَخِيلِ قولُ الْيَهُودِيِّ [كامل] :

إِنْ يَمْنَعُوا مَنَعُوا الْقَلِيلَ ، وَإِنْ هُمْ أَعْطَوْا ، فَأَعْطَى اللَّئَامُ جَزِيلًا
٣٢٣ وأشرد مثل قيل في التَّنَمُّ عَلَى الْفَسَائِدِ ، وَقَلَّةِ السُّرُورِ بِمَا

يُنَالُ ، قولُ أَعْشى هَمْدَانَ [كامل] :

إِذَا نَلْتُ لَمْ أَفْرَحْ بِشَيْءٍ نَلْتُهُ وَإِذَا سُبِقْتُ بِهِ فَلَا أَتْلَهُفُ^{٣٢٣}
٣٢٤ وأشرد مثل قيل في التَّجَبُّرِ فِي الْحَرْبِ قولُ قَيْسِ بْنِ الْخَطِيمِ

[طويل] :

وَإِذَا مَا فَرَرْنَا كَانَ أَسْوَأَ فِرَارِنَا صَدُودُ الْخُنُودِ وَأَزْوَارُ الْمُنَاكِبِ
صَدُودُ الْخُنُودِ وَالْقَنَا مَتَّاحِرٌ وَلَا تَبْرَحُ الْأَقْدَامُ عِنْدَ التَّضَارِبِ^{٣٢٤}
٣٢٥ وأشرد مثل قيل في قُوَّةِ الْكَبِيرِ بِالتَّنَطُّفِ إِلَى الْبَسِيرِ قول

الآخر [وافر] :

وَكَمْ مِنْ أَكَلَةٍ مَتَعَتْ أَخَاهَا بِلَذَّةِ سَاعَةٍ أَكَلَتْ نَهْرًا
١٣٢٦ وأشرد مثل قيل في الرجل يسعى لما فيه هلاكه ، ولا يعلم .

قول الآخر [وافر] :

وَكَمْ مِنْ طَالِبٍ يَسْعَى لِأَمْرٍ وَفِيهِ هَلَاكُهُ لَوْ كَانَ يَنْدُرِي
١٣٢٧ وأشرد مثل قيل في فتاة الأهل والأحبة قول ابن هرمة

[خفيف] :

مَا أَظُنُّ الزَّمَانَ يَا أُمَّ عَمْرُو تَارِكًا إِنْ هَلَكْتُ مِنْ يَبْكِي^(١٣٢٨)
- قال : فيقال إنه لما مات ، لم ير أحد خلف جنازته إلا أربعة أعبيد
سودان ، كانوا له -

١٣٢٨ وأشرد مثل قيل في العز بضممة العشيرة ، والذل في
الجحرافها ، قول عبدالله بن أبي بن سلول^(١٣٢٩) [طويل] :

مَنْ مَآيَكُنْ مَوْلَاكَ خَصَمَكَ جَاهِدًا تَدُلُّ ، وَيَصْرَعُكَ الَّذِينَ تَصَارِعُ
وَلَا يَنْهَضُ الْبَازِي بِغَيْرِ جَنَاحِهِ وَإِنْ جُرَّ يَوْمًا رِيشُهُ فَهُوَ وَأَقْبَعُ
١٣٢٩ وأشرد مثل قيل في البعث على السفر ، قول معمر بن حمار
البارقي^(١٣٣٠) يخاطب امرأته [طويل] :

تَهْيِكِ الْأَسْفَارَ مِنْ خَشْيَةِ الرَّدَى وَكَمْ قَدْرًا إِنَّا مِنْ رَدِّ لَيْسَافِر^(١٣٣١)

١ - وشبهه بهذا قول الآخر [متقارب] :

أَفِي الْعُوفِ خِفْتُ عَلَيَّ الرَّدَى وَكَمْ مَنْ رَدَّ أَهْلَهُ لَمْ يَوْمِ
١٣٣٠ وأشرد مثل قيل في جزع الرجل لغيره ، أو غصبه ، فيصالب في

نفسه بما هو أعظم من ذلك ، قوله [كامل] :

غَضِبْتُ تَيْمٍ ، أَنْ تُقْتَلَ عَائِرُ يَوْمِ النَّسَارِ ، فَأَعْقَبُوا بِالصَّلِيمِ
١٣٣١ وأشرد مثل قيل في تنقل الأحوال قول ابن أحر [سريع] :

إِنَّ النَّفْيَ يَقْتَرِبُ بَعْدَ النَّفْيِ وَيَقْتَرِبُ مِنْ بَعْدِ مَا يَقْتَرِبُ

هل يَهْلِكُنِي بَسْطُ مَا فِي يَدِي أَوْ يُخَلِّدُنِي مَنَعُ مَا أُدْخِرُ

١ - وقيل بل قول خَوْتُبِ بْنِ رِثَابٍ [طويل] :

يعيش الفتي بالفقر يوماً وبالفتى وكلُّ كَأَنَّ لَمْ يَلْقَ حِينَ يُزَايِلُهُ

١٣٣٢ وأشرد مثل قيل في الاطماع بالهبوب قولُ أبي حفص

الشرطنجي [خفيف] :

عَرَّضَنُ لِلذِّي يُحِبُّ بِعِشْقِهِ ثُمَّ دَعَاهُ بِرَوْضَهُ [إليس^(٣٣)

- وَلَوْ نَسَاءً قَائِلُ أَنْ يَقُولَ (إِنْ هَذَا لِأَقْوَى^(٣٤) بَيْتِ قَيْلٍ) وَجَدَ

مَقَالاً -

١٣٣٣ وأشرد مثله قيل في الحُضِّ عَلَى الصَّبْرِ ، تَوْعَمًا لِلْفَرْجِ قَوْلُ

أَعشى هندان [كامل] :

وَمَتَى تُصَبِّكَ مِنَ الْخَوَائِثِ نَكْبَةً فَاصْبِرْ فَكَلَّ صَبَابَةً تَتَكَشَّفُ^(٣٥)

١٣٣٤ وأشرد مثل قيل في اغْتِفَارِ ذَنْبِ السَّكَرَانِ ، قَوْلُ الْعَطْوِيِّ^(٣٦)

[وافر] :

وَمَنْ حَكَمْتَ كَأْسَكَ فِيهِ فَاحْكُمْ لَهُ بِأَقَالَةٍ عِنْدَ الْعِتَارِ

١٣٣٥ وأشرد مثل قيل في الحُضِّ عَلَى صَالِحِ الْأَعْمَالِ ، قَوْلُ الْحَارِثِ

ابن حلزة [سريع] :

مَا بَيْنَ مَا تُحَمَّدُ فِيهِ وَمَا يَدْعُو إِلَيْكَ النَّمَّ إِلَّا قَلِيلٌ

١٣٣٦ وأشرد^(٣٧) مثل قيل في الشهامة بالنسي ، قولُ أَعشى هندان

للفرزقي عِنْدَ مَوْتِ جَرِيرٍ^(٣٨) ! [طويل] :

أَقُولُ لَهُ لَمَّا أَتَانِي نَعْبُهُ بِهِ لِأُبْكِي.....^(٣٩)

١٣٣٧ وأشرد مثل قيل في الحُضِّ عَلَى الصَّبْرِ عِنْدَ اللَّقَاءِ قَوْلُ عَمْرُو

ابن الاطنابة [وافر] :

أَبْتُ لِي عَفْوِي ، وَأَبَى بَلَانِي وَأَخَذَنِي التَّمَدُّ بِالثَّمَنِ الرِّيْحِ

وَصَرَبِي هَامَةَ الْبَطْلِ الْمَشِيحِ

- المُشِيح : الجاد في أمره . والاطنابة^(٣٣٦) : وَتَرَّ الْقَوْسُ ، إِذَا جُرَّتْ ،
وقيل الاطنابة : سَيْرٌ يُشَدُّ فِي وَتَرِ الْقَوْسِ -

وقَوْلِي كُلَّمَا جَسَّاتُ وَجَاسَتْ مَكَانَكَ تُحْمَدِي أَوْ تَسْتَرِيحِي^(٣٣٧)
١٣٣٨ وأشرد مثل قيل في النهي عَنِ الْحَسِدِ ، عَلَى تَطَاوُلِ الْعُمَرِ قَوْلُ
عَمْرُو بْنِ قَيْتَةَ [منسرح] :

لَا تَغِيظُ الْمَرْءَ أَنْ يُقَالَ لَهُ أَمْسَى فَلَانَ لِعَمْرِهِ حَكَمًا
إِنْ سَرَّهُ طَوْلُ عَمْرِهِ فَلَقَدْ أَضْحَى عَلَى الْوَجْهِ طَوْلَ مَاسِلِمٍ^(٣٣٨)
١٣٣٩ وأشرد مثل قيل في الحض على مخاطرة النفس في طلب المال
قول النمر بن تولب [كامل] :

خَاطِرُ بِنَفْسِكَ كَيْ تُصِيبَ غَنِيمَةً
أَلْمَالُ فِيهِ مَجْلَةٌ وَمَهَابَةٌ
إِنْ الْجُلُوسَ مَعَ الْعِيَالِ قَبِيحٌ
وَالْفَقْرُ فِيهِ مَذَلَّةٌ وَقَبِيحٌ^(٣٣٩)
١٣٤٠ وأشرد مثل قيل في طلب الشيء ، حَتَّى إِذَا أَدْرَكَهُ طَالِبُهُ ،
قَصَرَ عَنْهُ ، قَوْلُ مَالِكِ بْنِ حُرَيْمٍ^(٣٤٠) [رمل] :

حَرَقَ قَيْسٌ عَلَى الْبِلَادِ حَتَّى
وَإِذَا مَا اضْطَرَمَّتْ أَجْنَمَا
١٣٤١ وأشرد مثل قيل في سيادة الأصاغِرِ الْأَكَابِرِ قَوْلُ الْأَفْوَاهِ الْأُوْدِيِّ
[بسيط] :

لَا يَصْلِحُ النَّاسُ فَوْضَى ، لِأَسْرَاةِ هُمْ وَلَا سَرَاةَ إِذَا جُهَا هُمْ سَانُوا
تُهْدَى الْأُمُورُ بِأَهْلِ الرَّأْيِ مَا صَلَحُوا فَان تَوَلَّوْا قِيَالًا مُرَارًا تَنْقَادُ^(٣٤١)
١٣٤٢ وأشرد مثل قيل في تجافي عشرة الجافي وإن كان مِنْ يَنْتَفِعُ
بِعِشْرَتِهِ ، قَوْلُ بِشَارٍ [كامل] :

فَإِذَا جَفَوْتَ قَطَعْتُ عَنْكَ مَنَافِعِي وَالذُّرُّ يَقَطَعُهُ جَفَاءُ الْحَالِبِ^(٣٤٢)
١٣٤٣ وأشرد مثل قيل في التسلية عن فِرَاقِ الْأَحْبَةِ قَوْلُ زَهْرٍ بِنِ
جَنْبِ الْكَلْبِيِّ^(٣٤٣) [وافر] :

إِذَا مَا شِئْتُ أَنْ تَسَلَّأَ حَيِّبًا فَأَكْثِرْ دُونَهُ عَدَدَ اللَّيَالِي

فا سَلَى حبيبك مثلُ تأمِي ولا بَلَى جديك كابتدال^(٣٣٧)
١ - وقيل بلُ عُمَرُ بنِ أَبِي ربيعة [طويل] :

أمتُ حُبها واجتَلَ قديمَ وصلها وعشرتها يوماً كمن لا تَعاشِرُ
وهي كشيءٍ قَمَعَى أو كَنَازِحِ به الدارُ ، أو مَنْ غَيَّبته المقابِرُ
فكالناس علقَت الرِيَابَ فلا تَكُنْ أحاديثَ مَنْ يبدو بومَن هو حاضِرُ^(٣٣٨)
٣٤٤ وأشرد مثل قيل في الرجل يُطرحُ في الرخاء ، ويُدعى عند

الشدة والبلاء ، قول ابن أحرر الكِلَافِي [كامل] :
وإذا تكونُ كرهةً أَدعى لها وإذا يُحاس الحيس يُدعى جَنَدِبُ^(٣٣٩)
٣٤٥ وأشرد مثل قيل في الاستبداد دون الجار ، بجانب المرعى ،

وعند المورد ، قوله أيضاً [كامل] :
ولمالك أنف البلاد ورعياً ولنا التمد ورعين المجدبُ
٣٤٦ وأشرد مثل قيل في تسليط المستغاث به على المستغِيث قول

المُزَقُّ^(٣٤٠) [طويل] :
فإن كنتُ مأكولاً ، فكن خيراً أكله وإلا فأنزني ولما أنزق^(٣٤١)

٣٤٧ - وأشرد مثل قيل في تلهيف المعصم على قصوره ، عن يذل
الجود ، وتحمل المغارم قولُ خالد بن علقمة الدارمي [طويل] :
وقد يُبصر القلُ الفقى دون همة وقد كان لولا القلُ طلاعُ القيدِ
٣٤٨ - ٣٤٩

٣٤٩ - وأشرد مثل قيل في الجبن قول تهشل بن حري^(٣٤٢) [طويل] :
فلو أن لي نفسين كنتُ مقاتلاً بأحداها حتى تموتَ وأسلمك
٣٥٠ - وأشرد مثل قيل في الاحتفاظ بالمال قول منصور بن منجوف

بن مرة السلمي [طويل] :
وأدفعُ عن مالي الحقوق وإئه لجم ، وإن النهر جم عجايبه

٣٥١ - وأشرد مثل قيل في اليأس من صلاح الأولاد مع فساد الآباء

قول الفرزدق [طويل] :

تَرَجَى رَبِيعَ أَنْ يَجِيَّ بِصِغَارَهَا بَخِيرٌ ، وَقَدْ أَعْيَا رَبِيعاً كِبَارَهَا^(٣٥١)
٣٥٢ - وأشرد مثل قيل في الانتظار بالعدو ، واختلاف الليل

والنهار . قول الآخر [خفيف] :

لَا يَغْرُنُكَ عِشَاءُ سَاكِنٌ قَدْ يُوَافِي بِالْمُنَاتِ الشَّحْرُ
٣٥٣ - وأشرد مثل قيل في الفخر بالقتل قول الآخر [بسيط] :

إِنْ يَقْتُلُوكَ فَقَدْ قَتَلْتَ خِيَارَهُمْ وَاللَّيْتُ أَكْرَمُ مَا يَمُوتُ قَتِيلَا

٣٥٤ - وينظر إلى هذا المعنى قول عباية بن حصن [كامل] :

إِنْ يَقْتُلُوكَ فَقَدْ هَتَكَتَ سَرَاتِهِمْ بِعُتْيَةِ الْجَادِي عَنِ لِحَابِ

ولهذا البيت خبر ، أنا ذاكره بعد . أخبرني [عبد الله بن جعفر بن درستويه]^(٣٥٢)

قال : أخبرني علي بن العباس التومنجي قال : رأيت البحرري يوماً ، ومعني

دفتر . فقال : « ما هذا ؟ » قلت : « شعرُ الشكري » قال : « وإلى أين تحضي ؟ »

قلت : « إلى أبي العباس ثعلب أقرأه عليه » . قال : « قد رأيت أبا عبايسكم

هذا منذ أيام ، عند ابن ثوابة ، فا رأيت نادياً للشعر ، ولا مميزاً لألفاظه ،

ورأيتهُ يَسْتَحْسِنُ شَيْئاً وَيُنْشِدُهُ ، وَمَا ذَلِكَ اسْتِجَادَةً لَأَحْسِنَ الشُّعْرَ^(٣٥٣) وَلَا

بِأَفْضَلِهِ » قال : فقلت : « أما نقده وتغييره ، فهذه صناعة أخرى ، ولكن هو

أعرف الناس بأعراب الشعر وغيره . فما كان يُنشد ؟ » قال : « قولُ

الحارث بن وعلّة [كامل] :

قَوْمِي هُمْ قَتَلُوا أَمِيمَ أَخِي فَإِذَا رَمَيْتُ يُصَيِّبُنِي سَهْمِي

فَلَنْ عَفَوْتُ لِأَعْفُونَ جَلَّلاً وَلَنْ سَطَوْتُ لِأَوْهَنْ عَظْمِي^(٣٥٤)

قال : فقلت : « والله ما أتشد إلا أحسن معنى ولفظ » قال : « فأين الشعر

الذي فيه عروق الذهب ؟ » قلت : « مثل ماذا ؟ » قال : « مثل قول داود بن

ربيعة الأسدي [كامل] :

إِنْ يَقْتُلُوكَ فَقَدْ هَتَكَتَ بِيَوْمِهِمْ
بِأَحْيِهِمْ فَقَدْ أَلَى أَعْدَائِهِمْ
بِعُتْبِيَّةَ بْنِ الْحَارِثِ شِهَابٍ
وَأَسَدِهِمْ فَقَدْ أَلَى الْأَصْحَابِ^(٣٥٥)
قال : فإذا هو لا يُعْجِبُهُ مِنَ الشُّعْرِ إِلَّا مَا وَافَقَ طَبْعَهُ ا

٣٥٥ - قال الصولي : قال لي علي بن العباس بعقب هذا الخبر :
«هونقذ الشعر ، وترتيب الكلام ، ووَضْعُهُ ، مواضعه ، والأستعارة ونقْيُ المُستكره
والجائبي ، صنعة» ينْفِسِهَا . هذا شاعرٌ مثل البَحْرِي ، مال إلى ما وافق
طبعه ، وألفه واعتاده» .

٣٥٦ - وأشرد مثل قيل في الحض على ادخار العمل الصالح قول
الأخطل [كامل] :

وإذا افتقرت إلى الذخائر لم تحيد
شيئا يكون كصالح الأعمال^(٣٥٦)
٣٥٧ - وأشرد مثل قيل في اليأس من التصابي قوله أيضا [كامل] :
وإذا دعوتك عمهن فإنه
سبب يزيدك عندهن حبالا^(٣٥٧)

٣٥٨ - وأشرد مثل قيل في اليأس من تلامي ما تفاقم صدعه ، قول
رجل من أزد عمان [مخلع البسيط] :

والتوب إن أتبع فيه البلى
أعمى على ذي الحيلة الراقع^(٣٥٨)
٣٥٩ - وأشرد مثل قيل في تفاوت قسَم الأرزاق قول الآخر

[طويل] :

وليس الغنى والفقر من حيلة النقي
ولكن أحاط قسمت وجنود

٣٦٠ - وأشرد مثل قيل في فوت المجد من لم يتله صغيراً قول المعلوط
السعدي^(٣٦٠) [طويل] :

إذا المرء المرءة ناشتاً
فطلبها كهلاً عليه شديد^(٣٦٠)
٣٦١ - وأشرد مثل قيل في الاستياء باللوم قول زيادة السعدي^(٣٦١)

[طويل] :

يلأم رجال قبل تجرب أمرهم
وكيف يلأم المرء حتى يجرباً^(٣٦١)

٣٦٢ - وأشرد مند قيل في سَرَّ الفواجِش قولُ زهير [كامل] :
فالسَّرُّ دونَ الفاجِشَاتِ وما يَلْقَاكِ دونَ الخَيْرِ مِنْ سِثْرٍ^(٣٦٢)
٣٦٣ - وأشرد مثل قيل في حَايَةِ عرضِ الوَالِدِ ، قوله أيضاً
[طويل] :

أبيْتُ فَلَا أَهْجُو الصُّدِيْقَ وَمَنْ يَبِيعُ يَعْرِضُ أَيْبِهِ فِي المَعَايِرِ يَنْفِقُ^(٣٦٣)
٣٦٤ - وأشرد مثل قيل في استعمالِ الأَنَاةِ ، والوصاةِ بها قوله أيضاً
[طويل] :

وَمَنْ لَا يُقَدِّمُ رِجْلَهُ مَطْمِئِنَةً فَيَسْتَبِيحُ فِي مُسْتَوَى الأَرْضِ يَرْهَقُ^(٣٦٤)
١ - فَتَنْظُرُ إِلَى هَذَا المَعْنَى ، القُطَامِيَّ نَظْرًا خَفِيًّا ، فقال [بسيط] :
قد يُدْرِكُ المَتَأَنِيَّ بَعْضَ حَاجَتِهِ وقد يكون مع المستعجلِ الزَّلَلُ^(٣٦٥)
٣٦٥ - وأشرد مثل قيل في إكْرَامِ النفسِ عَنْ مَلَا حَاةِ ذَوِي الحَقِيِّ قولُ
زهير [طويل] :

وذي حَظَلِكِ فِي القَوْلِ يَحْسَبُ أَنَّهُ مَصِيبٌ فَا يُلْمِمُ بِهِ ، فهو قائلُهُ
عَبَاتُ لَهُ حِلْمِي وَأَكْرَمْتُ غَيْرُهُ وَأَعْرَضْتُ عَنْهُ وهو بادٍ مَقَاتِلُهُ^(٣٦٦)
- قوله غيره : يعني نفسه - .

٣٦٦ - وأشرد مثل قيل في فَضْلِ الحُكْمِ ، قوله أيضاً [واقر] :
فإنَّ الحَقَّ مَقْطَعُهُ ثَلَاثٌ بَيْنُ ، أَوْفَارٌ ، أَوْجَلَاءُ^(٣٦٧)
٣٦٧ - وأشرد مثل قيل في حَمْلِ المَذْنِبِ عَلَى البريءِ ، قولُ النَّابِغَةِ
[طويل] :

أَكَلْتَنِي ذَنْبَ امْرِئِي وَتَرَكْتَهُ كَذِي الرُّمُوكِيِّ غَيْرُهُ وَهُوَ رَابِعُ^(٣٦٨)
٣٦٨ - وأشرد مثل قيل في الهَمِّ قولُ الأَعْشى [طويل] :
لعمرك ما شَفَّ القَتَى مِثْلُ هَبِي إِذَا حَاجَةً بَيْنَ الحَبَابِيْمِ حَلَّتِ^(٣٦٩)
٣٦٩ * وأشرد مثل قيل في صَفَاءِ الودِ ، وَصَحَةِ المُشَايَمَةِ ، قولُ
النابغة [واقر] :

قَلَوُ كَتَى العَيْنُ بِقَتِكَ خَوْفًا لِأَفْرَنْتِ العَيْنَ عَنِ الشَّمَالِ^(٣٧٠)

١ - أخذ هذا المعنى من قول عمرو بن قبيبة [وافر] :

فَلَيْيَ لَوْ تُطَالِبِي بِمَعْنَى خِلَافَكَ مَا وَصَلْتُ بِهَا شَمَالًا

٢ - وقد أخذ هذا ، المثقَّبُ العَبْدِيُّ^(٣٧٦) ، فقال [وافر] :

فَلَيْيَ لَوْ تُطَالِبِي شَمَالِي خِلَافَكَ مَا وَقَيْتُ بِهَا بِمَعْنَى

إِذَا لَطَمْتُهَا ، وَلَقَلْتُ : بِبَعْنَى كَذَلِكَ أَجْتَوَى مَنْ يَجْتَوِي^(٣٧٧)

٣٧٠ - وأشرد مثل قيل في اليأس من صلاح الانسان قولُ النابغة

[وافر] .

فإنك سوف تقصد أو تنهى إذا ما شئت أو شلب الغراب^(٣٧٨)

٣٧١ - وأشرد مثل قيل في الاستبصار في تعاقب الأحوال والأيام قوله

أيضا [طويل] :

ولا يحسبون الخَيْرَ ، لا شرُّ بَعْدَهُ ولا يحسبون الشرَّ ضَرْبَةَ لَازِبٍ^(٣٧٩)

٣٧٢ - وأشردُ مثل قيل في تجافي الظنون بالموذبة ، وإن نازعتْ نحوه

نوازعُ الهوى والمحبة . قولُ أبي صخر الهذلي . ولم يُسَبِّقْ إِلَيْهِ [طويل] :

ولا خَيْرُ في وصلِ الظنونِ إذا دَنَا ولا لَذَّةٌ بالليلِ يَنْزِلُهَا الْقَسْرُ^(٣٨٠)

٣٧٣ - وأشرد مثل قيل في الإستغفاف قولُ عبيد بن الأبرص [مخلع

البيسط] :

مَنْ يَسْأَلُ النَّاسَ بِحَرْمِهِ وَسَائِلُ اللَّهِ لَا يَجِيبُ^(٣٨١)

٣٧٤ - وأشرد مثل قيل في حِفْظِ الْمَالِ وَشُمْرِهِ ، قولُ الْمُتَمَسِّسِ :

قَلِيلُ الْمَالِ تُصْلِحُهُ قَبِيحٌ وَلَا يَبْقَى الْكَثِيرُ مَعَ الْفَسَادِ

وَحِفْظُ الْمَالِ أَيْسَرُ مِنْ بَغَاؤِهِ وَسَيْرٌ فِي الْبِلَادِ بَغِيرٌ زَادٍ^(٣٨٢)

٣٧٥ - وأشردُ مثل قيل في تبليغ العُنبرِ في الطلبِ قولُ عروة بن

الورد [طويل] :

لتبلغ عنراً أو تُفيد غنيمةً ومبلغُ نفسِ عنُرها مثل مُنْجِعٍ^(٣٨٣)

٣٧٦ - وأشرد مثل قيل في إدراك الثأر قول مهلهل . ولم يسبقه إليه

أحد [بسيط] :

لقد قتلْتُ نبي بَكْرٍ بِرِيْمٍ حَتَّى بَكَيْتُ ، وَمَا يَبْكِي لَكُم أَحَدٌ^{٣٧٧}
٣٧٧ - وأشرد مثل قيل في مكالسة بعض الأعداء ، وإعدادهم لِنُ
هُوَ أَتَدُّ مِنْهُم عِدَاةٌ ، قَوْلُ مِرْدَاسِ الْأَسَدِيِّ [كامل] :

وَدَوِي ضِبَابٍ مُطْوَيرِينَ عِدَاةً وَغَيْرِي الصُّدُورِ الْأَكْتَادِ
نَاسِيَتِهِمْ بِضَانَتِهِمْ ، وَرُقُوتِهِمْ وَهُمْ إِذَا حَسِبَ الصَّدِيقُ أَعَادِ
كَمَا أَعْنَهُمْ لِأَبَدٍ مِنْهُمْ وَلَقَدْ يُجَاءُ إِلَى دَوِي الْأَحْقَادِ^{٣٧٨}

٣٧٨ - وأشرد مثل قيل في الخُص في مَلَاقَةِ النَّاسِ جَمِيعًا بِالْبِشْرِ^{٣٧٩}

قَوْلُ صَالِحِ بْنِ عَبْدِ الْقُدُوسِ [طويل] :

وَلَاقِي بِيَشْرٍ مَنْ لَقَيْتَ تَكُنْ لَهُ صَدِيقًا ، وَإِنْ أَمْسَى مُصْرًا عَلَى حِفْدِ
٣٧٩ - وأشرد مثل قيل في وَضْعِ الْمَعْرُوفِ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ ، قَوْلُهُ
أَيْضًا [كامل] :

تَرُّهُ الْمَوَاهِبِ مَا تَجَبُّدُ بِهِ فِي غَيْرِ مَحْمَدٍ وَلَا أَحْسَانَ
٣٨٠ - وأشرد مثل قيل في الرَضَى يَتَحَمَلُ الْأَذَى^{٣٨١} ، وَاعْتِفَارِ
الذَّنُوبِ^{٣٨٢} مَا لَمْ تَقَعْ فِيهَا^{٣٨٣} مُكَاشَفَةً مِنَ الْأَعْدَاءِ . قَوْلُهُ [كامل] :

إِعْفِرْ ذُنُوبَ أَخِيكَ مَا حَصَرْتَ دُونَ الْجَوَانِحِ ، وَارْضَ بِالسُّرْرِ
٣٨١ - وأشرد مثل قيل في الْاحْتِرَاسِ مِنْ تَقَدُّمِ مَنْكَ الْقَيْحِ ، إِلَيْهِ .

قَوْلُهُ أَيْضًا [بسيط] :

إِذَا وَتَرْتَ أَمْرًا فَاحْتَرِزْ عَوَاقِبَهُ مَنْ يَزْرَعُ الشُّوكَ لَا يَخْصُذُ بِهِ عَنَابًا^{٣٨٤}

١ - أَخَذَهُ مِنْ كَلَامِ عَيْسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ «وَتَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ ، وَتَرْجُونَ
أَنْ تُعْجَازُوا بِمَا يُعْجَازِي بِهِ أَهْلُ الْمَسْنَنَاتِ . أَجَلٌ لَا يُجْتَنَى مِنَ الشُّوكِ
العنب^{٣٨٥} ٣٨٢ - وأشرد مثل قيل لِحَثَّتْ ، فِي النِّهْيِ عَنِ مَجَازَاةِ سَفَهِ السَّفِيهِ

قَوْلُ أَبِي بَكْرِ الْعَرَزَمِيِّ [كامل] :

وَإِذَا جَرَّتْ مَعَ السَّفِيهِ كَمَا جَرَى فِكْلَاكُمَا فِي جَرِّهِ مَنْعُومٌ
وَإِذَا عَتَبَتْ عَلَى السَّفِيهِ وَلَسْتَهُ فِي مِثْلِ مَا يَأْتِي فَأَنْتَ مَلُومٌ^{٣٨٦}

٢٨٢ - وأشرد مثل قيل في تَعَزُّ الكَرِيمِ ، بالتسليم دونَ الإفْتِصَاءِ
قولُ الآخر [كامل] :

وَإِذَا طَلَبْتَ إِلَى كَرِيمٍ حَاجَةً فَلِقَاؤُهُ يَكْفِيكَ وَالتَّسْلِيمُ

١ - وقول الآخر [طويل] :

أَرُوحُ بِتَسْلِيمٍ وَأَعْدُو بِخِيَلِهِ وَحَسْبُكَ بِالتَّسْلِيمِ مِنْ تَقَاضِيَا

٢٨٤ - وأشرد مثل قيل في تَرْكِ الْأَخْتِفَالِ بِصَدَاقَةِ الْأَهْمَقِ قولُ

صالح بن عبد القدوس [كامل] :

وَلَأَنْ يُعَادِي عَلاً خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَكُونَ لَهُ صَدِيقٌ أَهْمَقٌ

٢٨٥ - وأشرد مثل قيل في الأبقاءِ [على أسباب المودة] قولُ

العرزمي [طويل] :

إِذَا أَنْتَ عَادَيْتَ أَمْرَهُ أَبَدَ خُلَّةٌ فَدَعْ فِي غَدٍ لِلصُّلْحِ وَالْعَوْدِ مَوْضِعاً

٢٨٦ - وأشرد مثل قيل في الأستبدالِ بالبلادِ عند ثبوها ، قولُ

مسلم [بسيط] :

تَلَقَى بِكُلِّ بِلَادٍ مَرَرْتَ بِهَا أَهْلاً بِأَهْلِهِ وَجيراناً بِجيرانِ

٢٨٧ - وأشرد مثل قيل في ثبوت اللئيمِ عن إخوانه بالرُخاءِ ، قوله

أيضاً [بسيط] :

كَالْكَلْبِ إِنْ جَاعَ لَمْ يَلْعَمَكَ بِصَبَئِهِ وَإِنْ يَتَلَّ شَبَعَةً يَتَّبِعُ مِنَ الْأَثَرِ

٢٨٨ - وأشرد مثل قيل في الاحسانِ إِلَى مَنْ يَتَّقَدُ الْأَسَاءَةَ إِلَيْكَ قولُ

الآخر [طويل] :

وَكَتَبْتُ لَهُ كَالْمُسِينِ كَلْبُهُ وَإِنْ يَسْتَطِيعُهُ كَلْبُهُ فَهُوَ أَكْلُهُ

٢٨٩ - وأشرد مثل قيل في إعراض الطالبِ عَن مَطْلَبِهِ ، إِذَا لَمْ يُوَاتِهِ

قولُ زهير [وافر] :

وَقَدْ طَالَبْتُهَا وَلِكُلِّ نَعْيٍ وَإِنْ طَالَتْ لِحَاجَتُهُ اتِّهَاءُ

٢٩٠ - وأشرد مثل قيل في نثر العنودِ قَبَاحِ الْأَعْمَالِ ، وَطَلَبِهِ رَاجِحَاتِ

الأعمال ، قولُ الأعشى [طويل] :

وتُذَفَنُ مِنْهُ الصَّالِحَاتُ وَإِنْ يُسِيءُ يَكُنْ مَا أَسَاءَ النَّارَ فِي رَأْسِ كَبْكَبَا^(٣٣١)

٣٩١ - وأشرد مثل قيل في [قُربِ البَعِيدِ وَوُدِّهِ ، وَبُعْدِ القَرِيبِ

أَيْضاً ، إِذَا كَانَ يَتَجَنَّبُهُ]^(٣٣٢) قَوْلُهُ أَيْضاً [طويل] :

لَا تَطْلُبُنِ الْوُدَّ مِنْ مُتَبَاعِدٍ وَلَا تَنَأْ عَنِّي بِغَضَةٍ إِنْ تَقَرَّبَا
فَإِنَّ القَرِيبَ مَنْ يَقْرَبُ نَفْسَهُ لَعَمْرُ أَيْبِكَ الخَيْرُ لِأَمَنْ تَنْسَبَا^(٣٣٣)

٣٩٢ - وأشرد مثل قيل في تجنُّبِ النَّهْرِ ، وَالنَّهْرُ مَقْبَلُ مُعْتَدٍ مَا

أَنْشَدَهُ أَبُو مُعَلَّمٍ [طويل] :

يَعِيشُ عَلَيَّ النَّهْرُ مُكْتَفٍ وَإِنْ .. انْتَصَرْتُ عَلَيَّ النَّهْرُ^(٣٣٤)

٣٩٦ - وأشرد مثل قيل في الْإِنْسِتْرَاحَةِ إِلَى الشُّكْوَى قَوْلُ بَشَارِ

[طويل] :

وَلَا بُدَّ مِنْ شُكْوَى إِلَى ذِي حَفِیْظَةٍ إِذَا جَعَلْتَ اسْرَارَ نَفْسِي تَطْلُعُ^(٣٣٥)

٣٩٧ - وأشرد مثل قيل في الرَّجُلِ تُسِيءُ إِلَيْهِ ، وَتَسْتَنْصِحُهُ قَوْلُ

الأولِ [طويل] :

تُرِيدُونَنِي سِوَاهُ وَتَسْتَنْصِحُونَنِي وَمَنْ ذَا الَّذِي يُعْطِي مَوَدَّتَهُ قَسْرَا

٣٩٨ - وأشرد مثل قيل في تَهْجِيْنِ التَّأْمِيلِ ، قَوْلُ بَشَارِ [كامل] :

تَرْجُوْ غَدَاً ، وَغَدٌ كَحَامِلَةٍ فِي الهَمِيْ لَا يَدْرُونَ مَا تَلْدُ^(٣٣٦)

٣٩٩ - وأشرد مثل قيل في الرَّجُلِ يَعْتَمِدُ الْإِحْسَانَ فَيُصَوِّرُهُ أَعْدَاؤُهُ

بِصُورَةِ الْإِسَاءَةِ قَوْلُ أَبِي حَنْشَلِ الْفَزَارِيِّ [وافر] :

وَكَمْ مِنْ مَوْقِفٍ حَسَنٍ أُحْيِلْت مَحَاسِنُهُ ، فَعُدَّ مِنْ الذُّنُوبِ

- أَخَذَ هَذَا القَوْلَ أَبُو تَمَامٍ فَقَالَ [طويل] :

فَإِنْ كَانَ ذَنْبِي أَنْ أَحْسَنَ مَطْلَبِي أَسَاءَ ، فَنِي سُوَاهُ الْقَضَائِي الْعُذْرُ^(٣٣٧)

٤٠٠ - وأشرد مثل قيل في الحُضِّ عَلَى إِنْفَاقِ المَالِ ، وَالتَّوَكُّلِ عَلَيَّ

اللَّهِ تَعَالَى قَوْلُ جَمِيلِ [طويل] :

كُلُوا الْيَوْمَ مِنْ رِزْقِ الْإِلَهِ وَاشْكُرُوا فَإِنَّ عَلَى الرَّحْمَنِ رِزْقُكُمْ غَدًا^(٣٣١)

٤٠١ / وأشرد مثل قيل في تَتَلَّبِ العادات قولُ الأَعشى [كامل] :

عَوَّدَتْ كِنْدَةَ عَادَةً فَاصْبِرْ لَهَا وَاعْفِرْ لِجَاهِلِهَا وَرَوْ سِجَالِهَا^(٣٣٢)

٤٠٢ / وأشرد مثل قيل في تكذيب الطير والكهانة ، قول لبيد

[طويل] :

لَعَمْرَكَ مَا تَدْرِي الصَّوَابُ بِالْحَقِي وَلَا زَاغَرَاتُ الطَّيْرِ مَا لَهِ اللَّهُ صَانِعُ^(٣٣٣)

٤٠٣ / وأشرد مثل قيل في مُدَارَاةِ النَّاسِ ، قول زهير [طويل] :

وَمَنْ لَا يَصْنَعُ فِي أُمُورٍ كَثِيرَةٍ يُضَرِّسُ بِأَنْيَابٍ وَيُوطَأُ بِمُتَسَمِّرٍ^(٣٣٤)

٤٠٤ / وأشرد مثل قيل في وَقَايَةِ الْعِرْضِ بِالْمَالِ قولُ زُهَيْرٍ أَيْضاً

[طويل] :

وَمَنْ يَجْعَلُ الْمَعْرُوفَ مِنْ دُونِ عِرْضِهِ

يَفِرُّهُ وَمَنْ لَا يَتَّقِي الشِّتْمَ يُشْتَمُّ^(٣٣٥)

٤٠٥ / وأشرد مثل قيل في إعطاء الحق طوعاً قبلَ الإضطرارِ إلى

إِعْطَايَةِ كُرْهًا قَوْلُهُ [طويل] :

وَمَنْ يَغِيصُ أَطْرَافَ الزُّجَاجِ فَائُهُ يُطِيعُ الْعَوَالِي رُكْبَتُ كُلِّ كَهْنَمٍ^(٣٣٦)

- يريد أنهم كانوا إذا أرادوا الصلح ، جاءوا بـرِماحٍ لا أسنةَ فيها .

يقول ابن أبي السلم ، ولم يُطعنا ، أطلعَ عندَ تركيبِ الزُّجَاجِ عَلَى الْعَوَالِي ،

فُرْسَانِهَا -

٤٠٦ / وأشرد مثل قيل في الْإِسْتِغْنَاءِ عَمَّنْ صَنُّ بِمَعْرُوفِهِ ، قَوْلُهُ أَيْضاً

[طويل] :

وَمَنْ يَكُ ذَا فَضْلِهِ فَيُخَلُّ بِفَضْلِهِ عَلَى قَوْمِهِ يُسْتَفْنَعَنَّ عَنْهُ وَيُنْمَمَّ^(٣٣٧)

٤٠٧ / وأشرد مثل قيل في تعبير الأُمواتِ بِالْأَحْيَاءِ قولُ الْأَشْعَرِ الْجَمْفِيِّ

[كامل] :

أَحْيَاؤُهُمْ عَارٌ عَلَى مَوْتَاهُمْ وَالْمَيْتُونَ شِرَارٌ مَنْ نَحَتْ الثَّرَى^(٣٣٨)

(٤٩٤) خرجته في ف ١/٢١٠ ولكنه هنا ينفرد بجارة «يصنع» عوض «من يفعل» في الديوان . والسابق من روايته .

(٤٩٥) خرجته في ف ٢٢١ .

(٤٩٦) وارد في المحاسة ٣٣٦ «فان القرين» عوض «فكل قرين» وهو في الديوان ١٠٦ من نفس التصيدة التي ورد منها بيتان في ل آخر ٣٧ وهذا بحد ٣٢ منها وقافية «يقتني» عوض «صقتني» ويتكرر عندنا في ف ٢٥١ و ٣/٤٩٨ وعن المرزباني في معجمه ٨٢ عن الحسن البصري أنه قال : قال رسول الله ﷺ : «كَلِمَةٌ نَهَى أَلْقَيْتَ عَلَى لِسَانِ شَاعِرٍ - أَنْ الْقَرِينَ بِالْمَقَارِنِ مَقْتَنِي» وعند الصدر هواجسه عوض هوسل عن « والسبز «فان القرين» عوض «فكل قرين» ووآرد في القصد ٣١٧/٢ «يقتني» ويتكرر فيه في صفحة ٣٣٠ . وهو لطفي في الأرب ٦٥/٢ .

(٤٩٧) لم يرد في ديوانه . ووارد له في المستطرف ٢٨٧ والكمال ٥٤/١ وبدون عَزْو في القصد ١٠٥/٣ .
(٤٩٨) بالديوان عند ٧-٤ من ١٢ بيتا ص ٢٥ وبالأول وأسرته عوض هواجسته والثاني لأعرافه عوض هواجسته والثاني مثليا في الديوان يرد في ابن تينة ٣٦٩ يحزوه لعيد . ولكنني وقفت عليه مسزوا للطلبي في الأشباه ٢٠٤/١ والأول يحزوه هلمش القصد ٣٠/٤ للناجفة نقلًا عن مروج الذهب ٦٣/٢ .
(٤٩٩) هذان البيت له في ف ٢٣٦ أقول :

الثلاثة في مطولة علقمة بالديوان ١٤ والأول فيه «بل كل» عوض «هوكل» و«عريفهم» عوض «عزيرهم» وفي الثاني «إقلمته» عوض «سللمته» والقافية «مهدوم» عوض «مهمزوم» . ووَرَدَتْ «مهدوم» في الأرب ٦٦٣ والثالث طبق الديوان وأساس البلاغة ٢٨٠ .

(٥٠٠) الثلاثة في حاسة البحرني ٢٨٩ والثاني يتبادل مكان الثالث وعنده في عجز الأول «خير» عوض «بصير» والأبيات في ابن تينة ٢١٩ مثلاً عندنا إلا في تبادل الثاني مكان الثالث . وكذلك هي في التبادل بديوان علقمة ص ٣ وكذلك يردن بالبيان ١٦٧٣ ومثلهم في المفضليات ٣٩٢/١ بحد ٨-١٠-٩ وبصرقية ما عندنا . وهي في الأشباه ١٤٣/٢ والمعاهد ٦٧/١ والأول والثالث في المستطرف ٢٨٤/٢ يحزوها لأبي عمرو بن العلاء والثلاثة لملقمة في الأرب ٦٦٣ يحزوها القصد ١٠٣٦ لبينة ابن الطيب على لسان عمرو بن العلاء ويحب ابن عديده بأنها لملقمة . وأول التصيدة «كَمَا بَلَ قَلْبِي فِي الْحِسَانِ طَرِيبُ» .

(٥٠١) وآرِدُ بالديوان ١٠٧ والمعهد ٦٢/١ لنفس السبب والمؤنس ١٠٣ .

(٥٠٢) في الديوان ٢٢٧ من نفس التصيدة التي ورد منها عندنا في ف ٢/١٤٩ والمفروض أن هذا البيت منها هو الرابع ، ولكن «أرى الغواني» بداية الثالث . أما هذا الرابع فبدياته :
«إن الغواني» وقارن أيها نسب .

(٥٠٣) البيت في ديوانه ٨٠ من قصيدة في مدح خالد بن يزيد الشيباني . ووارد في المستطرف ٣٨/٢ .

(٥٠٤) الثلاثة في الديوان بحد ٤٤-٤٥-٤٦ من ٤٨ بيتا ص ٢١ والأول «فأني» عوض «هواني» وهي في ابن تينة ٢٠٨ والأشباه ٤٧/٢ «وجدت» عوض «أريت» و«يسرعون» عوض «يكرهون» و«العشيرة» عوض «العصومة» وهي في المعاهد ٤٨/١ «بل أمره» عوض «بني أمه» .

(٥٠٥) لم أعره عليه ضمن تصديده من هذا الوزن في الاصمعيات .

(٥٠٦) هو المرقش الأصغر وأمه ربيعة بن سفيان وقيل عمرو بن حرملة . شاعر جاهلي قديم . عمّ طريقة بن العبد . له أخبار في معجم الشعراء ٤ والأغاني ١٧٩/٥ وابن تينة ٢١٤ .

(٥٠٧) وارد في حاسة البحري ٣٧٤ وابن قتيبة ٢١٥ وذكر مطا يذكر الحامي أن القلبي أخذ من معن هذا ، ونظم بيته . وهو في الفضليات ٢٤٦ بعد ٢٢ من ٢٤ بيتا وفي معجم الشعراء ٥ والأرب ٦٧٣ وسيرد مرة أخرى في ف ٣٧٤٢٠ ، وفي ف ٩/٤٩٨ سيجزه الحارث بن حلزة شذونا عن الأجاج .

(٥٠٨) خرجته في ف ٢٢٤ .

(٥٠٩) شاعر متعب وعرف من أسرة متعبية ، وواحد من اعتزل عبادة الأوثان في الجاهلية . وكلا يظه الأسلام ولكنه مات قبل البعثة بنحو خمس سنوات . وابنه سعيد أحد العشرة المبشرين بالجنة . انظر حاشية ابن سلام في طبقاته ٢٢٠ .

(٥١٠) واردان بالبيان ١٣٢/١ «يفتره عوض «يقتر» و «التجيم» عوض «التني» .

(٥١١) واردان بالديوان بعدد ٤٧-٤٨ من نفس الأبيات السابقة له . وعنده «ينملكه عوض «يسوؤك» وفي الثاني «التالي ملامت» عوض «التأي إلى كتته» وما في ابن قتيبة ٢٠٨ والأنسباء ١٧٢ و ٤٧/٢ وعنده بصدر الثاني ولكنه التالي «إذاه عوض «هلكن أخوك التأي إليه» وما في المساهد ٤٧/١ وفي صدره الثاني عنده صاه عوض «إنه» وما في الموثى ٢٣ وعنده «ينملكه عوض «يسوؤك» و «التالي ما» عوض «التأي إليه» . وما في الأدب ٨٩ وعنده «ولكنه التالي إذا كتَّ مَقْلًا» .

(٥١٢) كاتب ، شاعر ، ومن وجوه كتاب المتصم والرواق والمتوكل تولى سنة ٣٤٣ وهو يتقلد ديوان الضياع والتفقت يسر من رأى . وأصله من خراسان . أخبأه في الاغاني ٢٥/٩ والأرب ٣٢٨/٤ .

(٥١٣) ما له في التتبية ٩٨ «نقي الجيب» عوض «كريم الصن» أو «نقي الصند» من الهامش و «إليه عوض «عليه» ومأ في اللآله ٧٠٩ «نقي الجيب» .

(٥١٤) ما له في الفيت ٤٣/١ «إذا ما نصه عوض «إذا استخبرته» و «يعرف» عوض «يعلم» في المرين . وقد منح بها عبد الملك الزيت وما في المختار ١٨٩ بدون عزو هانصه عوض «أستخبرته» والثاني يبدأ هكذا : «يعرف الأخصى إذا استنقى ، ولا يعرف» في اللآله ٦١٦ «علل أعدائه» عوض «إذا استخبرته» و «يعرف» عوض «يعلم» في المرين وكمره له في ٧٠٩ .

(٥١٥) ما يحكى التالي عندنا ، يردان في ديوان الغزليين ٣٠/٢ وفي معجم الشعراء ٢٥٧ «إذا سُنته . سُنته» في أول الصدر . وما في ابن قتيبة ٦٦٠ والمختار بحرقيه عندنا ١٨٨ .

(٥١٦) في الأصل «بيت» والتصويب في الهامش .

(٥١٧) واردان في ديوانه ٩٩ و ١٠٠ متاليان «يجي» عوض «يقوم» والأول في حاسة أبي تمام المروزي ١١٨٨ مثل الديوان وكذلك في حاسة البحري ٣٥٤ وقافية الثاني في الديوان «اتقاء» عوض «الوقام» وأولها ضمن أبيان في المعلد ٦٨/١ .

(٥١٨) من المعلقة وارد بالكتاب الجامع ٩٣ «التايا ينلته عوض «النية يلقتها» و «إين يرق» عوض «ولو رام» .

(٥١٩) في الاصل «بيت» والتصويب من الهامش .

(٥٢٠) البيت لجدها بين جفر بن معاوية بن جفر خرجته في ف ١٠/٢٢٢ .

(٥٢١) لم أهد إلى هذا البيت في ديوان الطغية ، وفيه . هذا المعنى بيتو آخر رائي في الديوان ١٩٩ .
وكل نبي سكرة فاعمي حتى إذا ما أفاق أبصر

وقد ورد ذلك في اللآله ص ٤٥٢ بدون عزو ولا اهتم له المحقق الميني .

(٥٢٢) قال الميني في هامش اللآله ٤٥٢ عن هذا القول المزور لرسول الله ﷺ «صَلِّ مَرُوقًا» عند أبي عبيد والمسكري والميداني .

(٥٢٣) في الأصل «بيت» واقضيت تصلح الهامش السابق .

(٥٢٤) في الديوان ١٠ مثلاً عندنا ولكن أوطأ الذي سيتكرر بعد أسطر سيأتي بصدر آخر، وبه سيتكرر في ل آخر ٤٩ والأول في هاشم المرزوقي رقم ١٨٦ رواية عن التبريزي في شرحه للحماسة. وهو في محاضرات الأدباء ٧٨٧/٢ ودالماً بصيغة الرواية الأولى الموافقة للديوان ولكن بصدره «العوان» عوض «الضروس» وفي معجم الشعراء ١٩٦ «بتقديم» عوض «إتقادام».

(٥٢٥) في الأصل «عن».

(٥٢٦) الأطناب، أمه. وهو ابن عامر الخزرجي من فرسان الجاهلية. أخباره في معجم الشعراء ٨ والأكله ٥٧٥.

(٥٢٧) سَبَرْدُ مَعَ آخَرَيْنِ فِي غ ٣٩ وَأُخْرِجُهُ.

(٥٢٨) الزبيدي، جاهلي أسلم في حياة الرسول ثم ارتد ثم أسلم. وأوفده سعد بن أبي وقاص بعد فتح القنادسية إلى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ وسنه يومها يتجاوز المائة. أخباره في ابن قتيبة ٣٧٢ ومعجم الشعراء ١٥ والأغاني ٢٤/١٤.

(٥٢٩) هو الرابع عشر من أيلوث في الأصمعيات ١٢٩ هورده عوض «فردته» ومثلاً عندنا هو في الأشباه ٤/٢ ومعجم الشعراء ١٧ ويرد مرة أخرى في ل ٦٧.

(٥٣٠) في ديوانه ٦٥ والقافية مقصورة وعنده «المراح» عوض «مراحا» ومثله في الحيوان ١٤٥/٦ وفي الأشباه ٥/٢ بدون عزو «عتاباه» عوض «مراحا».

(٥٣١) وارد في ديوانه ٢٩ ويتكرر في ل ٥٠.

(٥٣٢) شاعر مخضرم. كَانَ مِنَ الْمُؤَلَّفَةِ قَلْبِهِمْ. وقد أعطاهُ التيومَ حَتَّينَ حِوَالِي مائة من الابل. له في ابن قتيبة ترجمتان في ص ٣٠٠ و ص ٧٤٦ وهذه أوسع. ومعجم الشعراء ١٠٢ والأغاني ٦٢/١٣

(٥٣٣) وارد له في محاضرات الأدباء ٧٨٧/٢ يحزوه له ومعجم الشعراء ١٠٢ وحامسة ابن الشجري ٣٥ وسيتكرر عندنا في ل ٥٠ مرتين.

(٥٣٤) راجع بداية الفقرة.

(٥٣٥) هو مَعْنُ بْنُ أَوْسٍ، شاعرٌ مَخْضَرُمٌ برع في شعر الحكمة. أخباره في معجم الشعراء ٣٠٣.

(٥٣٦) يتكرر مرة أخرى في ل ٥٠ بنفس العزو وهو في محاضرات الأدباء ٧٨٧/٢ يحزوه يحزُو الحاتمي. بينا هو في حماسة اليعقوبي منفرداً في ص ٤٨ يحزوه إلى أَسِ بْنِ مَدْرِكَ الْمُخْتَمِيِّ.

(٥٣٧) هو ثأني القصيدة، بديوانه ٢٨ وقد ورد عجزه في ف ٨/٢٣٤ وأقمناه، ووارد في التلخيصات ٢٧٣

(٥٣٨) صدره «لساني وسبني صارمان كلالها» وارد في مقدمة الجوهرة ٤٦ وقد وصفه الفرزدق ضمن أبيات بأنه لم يسقط هو إتمامها فلما سُئِلَ وَكُنَّ هِيَ؟ قال إنها لفلام من بني يربوع. ويبدو أن الحاتمي أكتفى بالتشيل بالعجز لأنه لم يُرد تكرر الصدر الذي ورد عند حسان على أساس اشتباهه بيبيهم. هذا وبالجزر بيت استخدم فيه نفس العجز بتصريف - وارد بالبيان ٩٣/١ - :

لعزو في الحيوان ٨٤/١ وعنده تشبيهه بالنقط. ولكن الأدب ٩٩ يحزوها لِكْتَبِ هُوَيْرُوي يُزِيدُ بِن معاوية وعنده «تصلفه» عوض «قول».

(٥٤٣) في الأصل تكرر لعبارة «فيقتل ألف قبل أن يتولى».

(٥٤٤) خرجناه في ف ٧/١٤٧.

(٥٤٥) خرجناه في ف ٢/٢٣٥.

(٥٤٦) الفزومي، أخو أبي جهل. شريف قومه وقد عبره حسان حينما اتهمز في بذو وظل مُشْرِكاً وأسلم عند فتح مكة واستشهد في اليرموك.

(٥٤٧) والأبيات له في الفاضل ٥٣ وحامسة أبي تمام المرزوقي ١٩٠ عجزُ الثالث «يققلب يوم سرمد» والتبريزي عنده مرصده والأشبه ١٤٧/١ والعقد ٣٣٧/٥ «مهري» عوض «فربي» و«فصدت» عوض «فصدت» و«يققلب يوم مرصده والأرب ٣٥٢/٣ «علوا مهري» «فصدت» و«يققلب» عوض «هروا فربي» فصدت» «بقلمه وفي الأغاني ١٧٣ يشبه الأرب». وعنده في صدر الثالث «فصدت» منها هذا وفي الأصل ماأرأته عوض «ماترك» والأصل خطأ حتى تصويبه من المصادر المذكورة.

(٥٤٨) كابل من بلاد التي فتحها عبدالله بن عمر بن كرز. وهو ابن خال عجلان بن عفان. ووصفه علي رضي الله عنه بأنه سيد فتيان قرش غير مدافع. وأبنته معاوية بقوله «يرحم الله أبا عبدالرحمن، بمن نفلنا ١٢» ويُنْ نبلني ١٢ - هاشم ابن سلام ١٠٩.

(٥٤٩) لم أهد إلى هذا الخبر في الطبقات ولا لاسم ابن الأستح ولا لشعر ابن هشام وفي ص ١٢٤ منه، شعر له، وليس هذا منه.

(٥٥٠) في الأصل «فالسلك» وهو خطأ.

(٥٥١) وارد في قصيدة بالبيان ١٥٠-٣ مشكوكا في نسبتها للعلاء بن حازم. وهو ثاني ثمانية في المضطليات ٤٣٠ يمزوها له ويرد في الأشبه ١٧/١ وأسالي القتالي ٧/٢ والأرب ٦٦٣ ويزوره له المختار ١٣٥ واللكية ٦٣٦.

(٥٥٢) في حماسة البحرني ٣٧٥ وابن قتيبة ٣٧٤ ضمن أبيات. وفي الأصبميات جمد ٢٧ من ٣٧ بيتاً في ص ٢٠١ ومجم الشعراء ١٦ والعقد ٦٧٣-٤ والمستطرف ٣٧/١ والأغاني ٢/٩، يمزوه. ويتكرر عندنا له في ل ٣٦ و ٩٣ و ١٤٥.

(٥٥٣) له في غار الطوبى ٣٦١

(٥٥٤) في ديوانه ٩٣ خأس عشرين بيتاً. وفي الميوان ١٧١/٥ والمعاد ١٠٧/١ ومجم الشعراء ٨١ والعقد ٣٨/١ و ١٠٢/٣ والأرب ٦٥٣.

(٥٥٥) خرجته في ف ٢/٢٣٦.

(٥٥٦) خرجته في ف ٢٣٦.

(٥٥٧) وارد له في المتامل ١٧٢ والأرب ٦٥٣.

(٥٥٨) شاعرة جاهلية أخذت طرفه بين العبد وقيل إنها عمته. لها ديوان مخطوط بدار الكتب المصرية تحت رقم أدب ٥٦٨ أخبارها في اللآلئ ٧٨٠.

(٥٥٩) وارد له في المختار ١٦٦ «اصبغينا» عوض «اغبغيتي».

(٥٦٠) خرجته في ف ١/٨٤.

(٥٦١) وتقرأ في الأصل «جبلده».

(٥٦٢) الأول والثالث في ديوانه جمد ٨ - ١٠ ص ٥٢ بدون خلاف والثاني غير وارد بديوانه. هنا وقد وركت عروضة في الأصل غير واضحة ويمكن أن تكون بين كلمتين صدمه أو صدمه ورجعت الأخيرة ولم أقف عليه في مصدر. بيتا وقفت على الأول والثالث في محاضرات الأدباء ١٩٥/٢ والزهرة ٣٧٧/١ ويتكرر الأول في ل ٧٩.

(٥٦٣) أخرجه في ل ٦٥ مع يبين صنون له.

(٥٦٤) أخرجه في ل ٦٥ مع أبيات مصاحبه له.

(٥٦٥) الأول علفت عليه في ل ٧٣ ضمن أبيات. والثاني من نفس تلك القصيدة جمد ٢٠ وانظر هناك تخريجيه بالتمام.

- (٥٦٦) البيت في جميع المصادر وفي ل ٥٤ و ١٠٥ عندنا يمزوه الحاقمي لمرو بن معدني كرب الزبيدي - وقد ترجمنا له - ولا أدري كيف تمت النسبة ها هنا بهذا المزو في البيان ١١٩/٨ وسر الفصلحة ٢٠٢ والأشبهاء ٤/٢ والملحد ٨٠/٨ والألآله ٣٦٦ ويزونه لمعدني كرب . والبيت في الأصمعيات أخيراً أبيات عشرة ص ١٣٠ وردّ منها أبيات عندنا في ل ٣٢ و ٤٨ و ٥٣ و ٦٧ كلها موزونة له .
- (٥٦٧) في الديوان ٩٠ من «مقا نيكه ووارد في الملحد ٩٧/٢ والأرب ١١١/٧ .
- (٥٦٨) في الديوان ٨٠ والألآله ٣٦٣ وهامش المرزوقي وفي ابن قتيبة ١٩٤ وانظر التلطيح على عجز صنوه في ف ٣٨/٣٣٤ .
- (٥٦٩) الديوان ٦٩ والزهرة ١٥٠/٨ .
- (٥٧٠) من المعلقة في الكتب الجامع ٩١ والملحد ١٧٧/٨ فقاماً عوض «حولا» .
- (٥٧١) الديوان ٣٥ «الناس» عوض «المخفق» .
- (٥٧٢) في الديوان ١٩٧ متتالين . «فلا أنفله» عوض «فلا أسفل» و «سنتاه» عوض «هللناه» .
- (٥٧٣) الآن يرد بحرفية المعلقة ، وانظر تحريجه التام في ف ١/١٩٢ .
- (٥٧٤) خرجته في ٧/٢٢٢٢ .
- (٥٧٥) وارد في ديوانه ٣٥ والعقد ٧٥/٨ والأرب ٧٤/٣ .
- (٥٧٦) وارد في ديوانه منفردا ٢٥٦ بحرفية ما عندنا ومثلاً عندنا هو في ابن سلام ٤٧ . وفي حسانة البحري ٣٦٤ السجّ: «وتحتي مريض المستأسد الحامى» وهذا أقرب إلى بيت الزيرقان ابن بدر . سَيَّاقِي . ومثلاً عندنا أيضاً هو في العقد ٤٤١/٢ صورة عوض «مرضه» ويتكرر عندنا في ل ٨٩ .
- (٥٧٧) البيت زهير بن أبي سلمى في المعلقة خرجته في ف ٧/٢٢٢٢ وأزيدُ هنا أنه واردٌ له في حسانة البحري ٢٤٨ ولا داعي لفهم عودة الضمير ال ما قبله في كلام الحاقمي فهو ليس للناطقة ولا شك في نسبة زهير أبدا .
- (٥٧٨) خرجتها في ف ١ و ف ٣٤/٣٣٤ .
- (٥٧٩) أوردَ له الحاقمي عَجَزَ هذا البيت في ف ٣٣/٣٣٤ وحماه : زيادة المبدئي وهو في المختار ٤٤ معه آخر موزونٌ لنهشل ابن حمرى وعنده «نسب الفتيان» عوض «صنبت العبدان» وفي الهامش أنها مع ثالث في الأغاني مَزَارة لابن ميادة وعنده «تابته» عوض «نابتها» .
- (٥٨٠) في الديوان ١٦ والأرب ٦٢/٣ وابن قتيبة ١٦١ وحسانة البحري ٩٩ يمزوه له .
- (٥٨١) من المعلقة في الكتب الجامع ١٤٣ والملحد ٢٢٥/٨ والعقد ٨٧/٥ .
- (٥٨٢) هرومكروا وبكر الله والله خير الماكرين» آية ٤٧ مدنية ، آل عمران ٣ .
- (٥٨٣) وإنا نُقروا الذين آمنوا قالوا آمنا ، وإذا خلوا إلى شياطينهم قالوا إنا معكم ، إنا نحنُ مستهزؤون . الله يستهزئ بهم ويعلم في طغيانهم يسمهون» آية ١٣ + ١٤ مدينتان ، البقرة ٢ .
- (٥٨٤) وارد في طراز المجالس ٢٨ بدون عزو .
- (٥٨٥) واردان في ديوانها بحد ٩ - ١٢ من ١٥ بيتا وأولها في ص ٨٧ وصدر الأول يبدأ بالواو عوض الفاء . وفي ابن منقذ «أسلم» عوض «أعزى» وما في محاضرات الأديباء ٣٠٣/٢ والأشبهاء ٣٣٠/٢ والكامل ٨/١ .
- (٥٨٥) وفي حسانة أبي تمام ٣٣٧/١ «فقاله» عوض «فقالوا» و «لفتر» عوض «فليت» و «بيعت الشجاء» عوض «بيعت الأرس» و «فزعني» وما في حسانة البحري ٤٠٧ مثلاً عند أبي تمام وفي شرح المرزوقي ٧٩٧ هما الثاني والثالث من ثلاثة ، وعجزُ الأول «فالدواكك» عوض «فالدكلكه» وسيردان عندنا مرة أخرى في ل ٧٤ .
- (٥٨٦) واردان في البيان ١٠٣/٢ وحسانة أبي تمام المرزوقي ٧٩٣ وعنده في عجزُ الأول «هلان» عوض «بالنعم» عندنا ، وهذا الشعر هو في رثاء أخوته أوفى وشيخان نبي الرمة . وقد نسبها المرزباني إلى مسعود أخيه ثم

قال هرقال إنها لهشام أخى ذى الرمة . وعنده «ملآن» عوض «بالنعم» ونسبها القنالي في أماليه ٢٦٣/١
يُنشأ . وفي الكامل ١٢٤/١ أنها لهشام وعنده «بالنعم» عوض «بالنعم» وذكر الجهمي الشطر الأول ينسبها
منسوبا لسعود . أخى هشام ويقول ابن قتيبة ٥٢٨ أنه مات أوقى ثم مات ذو الرمة فقال مسعود البيني .
وعنده العجز «ريان» عوض «بالنعم» . يعني تغيير الروى .
(٥٨٧) هذه رواية طرقة للبيت ، وهي ليست متفلا عندنا في المرتين ل ٩٣ ول ١٤٥ ، ولا يربى تشبه الديوان وانظر
التعليق في الأخيرة .

(٥٨٨) خرجناه في ف ٢٥٧ .

(٥٨٩) في الأصل «بيت» واقتضينا الهامش .

(٥٩٠) الأبيات هي المطلع ، والثاني ، و ١٨ ، و ١٩ ، من ٢٤ بيتا في الديوان ٢٣٣ والثالث والرابع واردان في
المجمعة ١٤ ويروى فيه عن ابن عاتكة أن رسول الله ﷺ ، أنشد البيتين وفي أولها هذا الاضلاله وفي
الثاني «بزل» عوض هذا فاشىء و «استزله» وعجز الأول في المعاهد هونان في شعر من متى مثلا
٦٧/١ ، والبيت الثالث طبق ما في المعاهد . والثاني في معجم الشعراء ٣٢٥ وعن الثاني قال الأصفهاني
أنه أخذه من أساقفة بجران في الأغاني ١٣٧/١ .

(٥٩١) في الأصل «بيت» واقتضينا الهامش .

(٥٩٢) هنا في ابن قتيبة ٢٢٥ ضمن مقطوعة ، وحامسة البحري ١٥٠ ، وعجز الأول فيها معاً «المبرأ» عوض
«المفردة» ومثلاهما وهما في الديوان بعدد ١٩ و ٢٠ من ٨٧ بيتا ووردان بالمعاهد ١٠٥/١ مثلهم وعنده
«جارتهم» عوض «مخلدن» وفي معجم الشعراء ٨١ وعنه «عزآن» عوض «مخلدن» .

(٥٩٣) في الديوان بعدد ٢٨ آخر القصيدة في ص ١٧٧ .

(٥٩٤) في الديوان ٩٢ «الشعر» عوض «الشعر» والمعاهد ١١١/٢ مثلا عندنا .

(٥٩٥) هو لأوس بن حجر حسب ما في اليتيمة ٤٧/١ وهو يمين بن أوس حسب الأرب ٣٣٣ .

(٥٩٦) وارد في ديوان قيس بن الخطيم ٧٤ وسبق أن عزاه الحاقفي في ف ٧٢٢٢ للحطيطية ولم أجده في ديوانه .
ولا وقفت عليه مزموا لغير ابن الخطيم . فهو له في معجم الشعراء ١٩٦ .

(٥٩٧) في الأصل «نيل الجانب» وهو خطأ .

(٥٩٨) وارد في ديوان الخطيم وبداية «أمر» وبداية «الجزء» ونو القصصه ص ١٠٨ وهو في أمالي القنالي ١٣٧/٢
صدره مثل الديوان .

(٥٩٩) في الديوان ٣٧ مثلا عندنا إلا «إائه» عوض «إائه» أوله . وفي حماسة البحري ٤٠ «فان» عوض «إائه» .
(٦٠٠) عجز الأول والبيت الثاني في الديوان بعدد ٢ - ٥ من ٢٠ بيتا أولا ص ٢٤ وصدر الأول عنده هو
«موتل أن أؤوب كما بنهيه» ومطلع القصيدة أي البيت قبل البيت الأول عندنا :-

رد لمجهول في كل هذه المصادر: ذيل الأمالي ١٩٠ ، مجالس صلب ٢٣ ، المتصل ١٠٦ نسب قرش ٤٩/١ .

(٦٠٢) وارد في محاضرات الأدباء ١٢٧/٢ والثقافية عنده «حليلها» .

(٦٠٣) اعتقد أن الكلمة وقعت من الناسخ فيديتها لا يتضح المقصود من التفسير . ولا سجا والكتابة بدون
شكك .

(٦٠٤) البيتان لم يرادا في ديوان جرير . والثاني يرد ضمن أبيات في الكامل ١٨٥/١ مزموا للحمرث البريمي
وهو الرجل الذي أدبه عجل ، فنظم شعرا . منه البيت .

(٦٠٥) للغبل السهمي ، أبو زيد ، ربيعة بن مالك - خبيرة في ابن قتيبة ٤٢٠ وابن سلام ١٢٤ والأغاني

٣٨/١٢

(٦٠٦) وارد لمهلل في الأرب ٢٧٤/٣ بيتا هو لجهول في الأشباه ٢٨٠/٢ يسئته آخره. وعنده «تبكي» وهو في
إِجَار القلوب ٣٤٨ مَفْرُو لهماه بن قيس الكتاني.

(٦٠٧) وارد له في مطولة بالجمهرة ١٧٥ وعنده «عوض صم».

(٦٠٨) في ديوانه ٣٦ والكتب الجامع ٦٨ وحامسة البحرني ٣٩٣ مثلا عندنا، وفي محاضرات الأدباء ٢٢٦
«عدارة نعي» عوض هو ظلم ذوي» وفي المتامل ١٧٢ مع أبياتو يزورها لطرفة ولكنه في الجمع والأرب
٦٥٨/٣، يُكَي.

(٦٠٩) هو لكعب بن زهير حسب ما في العقد ١٩٨/٣ ثاني التين أحسنها تمثناه في ف ٨٩/٢٣٤ أو لأوس في
الأرب ٦٢٣ وهو في ديوان أوس سلسل سسة أبياتو ص ٢٠ وليس بينها ذلك الذي في ف

٨٩/٢٣٤.

(٦١٠) جميع الفقرات ٢٩٩ حتى ٣٠٢ واردة بنصها في الأغاني ال ١٣٧/٢١ - ١٣٧ زائد الفقرة ٣٧٤
المقبلة. وعنده أخطاه «البيهي» = البض. في الرزين و«اعتذار» = اعتداد. و«بذكرة» مساقطة.
وعنده، عوض «قطع يده بيده»، «قطع يده الأخرى» الخ وانظر مقدمات الكتب بخصوص علاقة
الأغاني ال ٢١ بحلجة الحاضرة.

(٦١١) الحارث هنا، في يسر المتلس هو ابن قتادة الذي كان يناقض أمراً القيس. وانظر في ذلك هامش
ابن تقيية ١٨١ للشيخ شاعر. والأبيات التسعة في الديوان ١٦٦ مرتية كما يلي: ١ - ١ - ١٠ -
١١ - ١٣ - ١٢ - ١٤ - والثامن أسهت فيه ف ٣/٢٢٢ والتاسع بالديوان ١٧١ وقافيه «أن
تجئناه عوض «أن تحمنا» ومثل الديوان هو في الأغاني ال ١٣٧/٢١ عن الحاشي وعنده في عجز
الأول «ترابن» عوض «ترابن». وفي صدر الثاني «وكن» عوض «ولو» وقافية الخامس «مقنا» عوض
«قنا» وعجز السادس «بيتنا» عوض «بين» ووقفت على هذه الأبيات في ابن تقيية ١٨٠ وهو مثل
الديوان إلا في عجز السابع حيث «لنأبده» عوض «لنأبده» كما وقفت على بعضها في حماسة البحرني
١٥ والأول في البيان ٢٠٨ بحرفية ما عندنا والرابع والخامس والسادس في الأشباه ١٤٨/١ والأول
وارد بالمعهد ٢٤٨/١ «تساقنا» عوض «تساقنا». وفيه، الرابع والخامس والسابع يظننا عندنا. والثاني
في معجم الشعراء ١٣ ومن الثالث إلى السابع في التشبيات. والتسعة في الأغاني حسباً ذكرت في
التطبيق السابق.

(٦١٢) المصدر السابق (التطبيق والتخرج في آخر هامش قبل هذا، قبل هذا).

(٦١٣) ما في حماسة البحرني ٣٦٢ «للهلك والنفسه عوض «للنكل والنكسه وهما معاً في الديوان ١٦٠
«أكثرته عوض «أكثره» و«للهلكه عوض «للنكل» ويرد الأول في الانشابه ٣٢٢/٢ مثلا هو في
الديوان.

(٦١٤) في الاصل «وَرَن تَقَلَّبَ» وَأَطْنُ الوَاوِ هُنَا خَطَأً فَحَدَّثْنَا. وَالْقَطَا فِي كِتَابِهَا اتَّقَى وَجَوَّعَهَا بِعَجْرِ السَّبَبِ.
وَمَوْضِعُهَا يَوْضَعُ يَرُ وَجُوبِهَا فِي الْبَيْتِ، وَعَدِيمِهَا فِي النَّثْرِ. فَتَبَّه. وَالْبَيْتُ فِي نَمَائِلِي.

(٦١٥) في المفضليات ١٦٣ بحد ٢٤ من ٣٦ بيتا «صارت» عوض «راجع» وفي حماسة البحرني ٣٥٨ ضمن
أبيات لدى الأصمغ وفي الأشباه ١٢٨/٢ مثل المفضليات. وضمن مطولته في أمالي القالي ٢٥٧/١ وفي
ابن السجري ٧١ والكلمل ٩/١ «فتع» عوض «تطلق» وفي الأغاني «صارت» عوض «راجع» ضمن
التصديقه ٩/٣.

(٦١٦) في الأدب ١٢٤ وشرح المرزوقي لأبي تمام ١٧١ «مخيم» عوض «موس» و«خيمها» عوض «جنمها»
وهو لحام الطائي رابع أربعة أبيات.

(٦١٧) بدون عزو في المتامل ٢١٢.

- (٦١٨) في البيان ٣٣/١ والعقد ٣٣ والكامل ١٥٦٧ وَيَعْرِوُ الحاقمي في الألبه ٩٠٦ .
- (٦١٩) لجهول في مجالس مقلب ٤١٣ وفي الألبه ٩٠٧ عَيْبَ السابق مباشرة هوقال جميله وعنده مصوره عوض «أعوره» .
- (٦٢٠) في الكامل ٥٠/٢ أنه لَطِيحٌ بن إسماعيل الثَّقَنِي وفي الموشح، «إِنْ يَلْمُوهُ عوض «إِنْ يَسْمُوهُ» في المرتين . وفي الأصل «إِنْ سَمُوهُ» . ومثل الموشح المستطرف ١٠٦ وبدون عزو .
- (٦٢١) في شرح شواهد الكشاف ١٦٤ بدون عزو وفي الألبه ٣٦٧ مثلُ عَزْوَتَا .
- (٦٢٢) عجزه ورد في ف ٥/٢٣٣ وخرجناه هناك ويتكرر تاماً في ل ٨٧ .
- (٦٢٣) في الأصل هويته .
- (٦٢٤) في الأصل «المباشرة» وما مما خطأ .
- (٦٢٥) في الديوان ٢٣ وحامسة البحري ١٦٣ .
- (٦٢٦) الديوان ٢٣٩ .
- (٦٢٧) أَكْتَى بالمعزُ شلهداً . ويرد البيت تاماً في ل ٥٨ و ٩١ وتقرئ به في ال ٥٨ مع صنوه .
- (٦٢٨) في الديوان ٣٦ والزهرة ١٢٨/١ «مزناه» عوض «واعظاه» و«الواعظت» عوض «الموعظت» ومثله في المستطرف ٤٠ ولكنه في المنتحل ١٧٢ يعزوه لطرفة بيتا هو لَيْتِي في الجميع والأرب ٦٥/٣ .
- (٦٢٩) وهذا بعد ٢٦ من نفس القصيدة في الديوان ١٠٥ وقد وضعه الحقق بين المقسوتين لأنه ليس من مخلوطة الديوان ولكنه من ابن طباطبغا في عيار الشعر .
- (٦٣٠) البيتان لأبي العالبة الريحي حسب أمالي القالي ١٥٩/٢ والأول عنده هكذا:
إِذَا أَنَا لَمْ أَشْكُرْ عَلَى الْخَيْرِ أَهْلَهُ وَلَمْ أَذْعَمِ الْحَبْسِ اللَّيْمِ الْمَذْمَا
- (٦٣١) في الديوان ١١٤ وفي حاشية ابن السجري ٩٦ «حقه» عوض «زرقه» وكذلك في الكامل ١٤/١ . والتحرير ٥٠٧ ومثلاً عندنا هو في التنبيه ٧٥ ويُرَدُّ مرة أخرى في ل ٤٧ «زرقه» و ٤٩ «حقه» .
- (٦٣٢) و ٦٣٣) البيتان من المطلقة واردان في الكتاب الجامع ٥٦ ومثلاً في الديوان ٢٣ .
- (٦٣٤) وارد في مجالس مقلب ٤١٣ والمطلع ٩٩/٢ لجهول، وعندهما «يستزني» عوض «يضمض له» .
- (٦٣٥) وهذا كذلك في نفس المصدرين والصفحين .
- (٦٣٦) في الكامل ١٢٨/١ والعقد ١١٥/٤ مما أنه له . بيتا العقد نفسه ٣٩١/٣ يعزوه لملك ابن حُرْمٍ ويتكرر فيه ١٣٩/١ وفي الألبه ٨/١ .
- (٦٣٧) يعزوه البحري في حماسه ١٧٤ للمتوكل اللبني وعنده «هوتقي» عوض «هوتكبه» . والسابق يسمرُ في أسس البلاغة ٣٦٥ والعقد ٢١٥/٢ .
- (٦٣٨) شاعر إسلامي مُبْلَغٌ مِنْ عَضْرِ الدَّوْلَةِ الأُمَوِيَّةِ . أَسْمُهُ عُمَيْرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ . وَكَتَبَهُ أَبُو الْفَيْلِ . وَأَخْبَارُهُ فِي ابْنِ سَلَامٍ ٥١٧ والأغاني ١٤٦/١١ .
- (٦٣٩) بن حمزة المري . والبُرْصَةُ أُمُّهُ . يَقْوِي مِنَ الدَّوْلَةِ الأِسْلَامِيَّةِ . أَخْبَارُهُ فِي مَجْمَعِ الأَدْبَاءِ ٣٦٩/١١ والأغاني ٨٩/١١ .
- (٦٤٠) في الكامل ٤٤/١ يضمن خمسة أبيات منسوبة لثقله السلمي . قال : « وَكَانَ كَيْفَاً حَقِيرَاً وَذَا نَجْوَى وَأَسَا » .
- (٦٤١) هو عبدالرحمن بن عبدالله . فصلٌ مِنْ شِعْرَاهُ الكُوفَةُ . فَصِيحٌ . مِنَ الدَّوْلَةِ الأُمَوِيَّةِ . كَثِيرُ الشُّعْرِ وَفَقِيهٌ . فَكَلَّمَهُ الْمُجْتَابُ فِي عَهْدِهِ . أَخْبَارُهُ فِي الأَغْنِي ١٣٨/٥ و ١٥٠ .
- (٦٤٢) وارد له يضمن مطولة في الاغاني ١٤٠/٥ .
- (٦٤٣) البيتان في ديوانه ٤١ وعنده «متشاجر» عوض «متناجر» وكذلك في حماسة البحري ٥٣ والاشباه ٢٥/١ والتشبيات ١٥٦ .

(٦٤٤) وارد له في ١ ماني ١١٣/٤ .

(٦٤٥) كان مُصنِعاً بي قيس بن الأملث وثقفي حوالي ٩ هـ. تحدث عنه ابن سلام في ص ١٩٠، وأبته في الأصلية - حنف = عباده بن أبي سلول، وهو خطأ. وعرف في الرَّزْكَلي ١٨٧٤ .

(٦٤٦) هو مُصَنِّعُ ابن أبي بن حمار الباقى، وفي الأغاني ٤٤١/١٠ بين جماله وأخباره كذلك في معجم الشعراء ٩ والنقا ٦٧٥ والألكنة ٤٤١ و ٤٨٣ .

(٦٤٧) وا، في الأضواء ٧٨١ وقبلة بيت آخر وردَّ عندنا في ف ٧/٢٢٧ ووسطه بيت ثالث. الثلاثة يمزوها

١ لديان لشريك ابن الأعقل التجيبي. الأول مَرزُو عندنا كما أشرتُ بلجاجة الجسني، والثاني هُنا لمحرر.

هذا الثاني - يقول محقق الأضواء إنه عثر عليه في المرزباني ٢٠٤ موزوا لمحرر ووقفتُ عليه في معجم

الشعراء ٩ ومه لثلاثة أبيات موزة لمحرر. وكذلك هو وكان مضم في طراز الجالس ١٤٣. أما رفيقه في

طراز الجالس فميزوه الحماقي في ل ١٤٣ للطرماح. هذا وأذكرُ بالنسبة للموزو الحماقي. في ل ١٤٣

للطرماح. هذا ويذكرُ بالنسبة للموزو عندنا بلجاجة بأنني لم أعر عليه بهذا العزو في أي مصدر ما عدا ابن

أبي الأصم وهو ناقل عن الحماقي. دوللشاسي في الملهد ٦٥/١ وكلُّه نقله عن الحماقي هو. كذلك.

(٦٤٨) البيت له في الأغاني ٧٠/١٩ وعنده هُجُبٌ يَحمِيهِ أولُ أُرْبِيَةِ أَيْلَتُو.

(٦٤٩) في الأصل «لَقِيَهُ» خطأ.

(٦٥٠) وارد له في الأغاني ١٤٠/٥ ضمن مطولته التي ورد منها من قبل ف ٣٣٣ يت له. وعنده هوانه عرض

هوى و مصيبة ستكشفه عرض ضيابة تتكشفه وفي حاسة البحرني ٣٥٤ هوى» و «تكتشف» .

(٦٥١) شاعر من النولة العباسية من البصرة عُرِفَ بمنهج خفيف في الشعر، سموه منهب الكلايين. ثقفى أواخرَ

ألفرن الثالث وكان معروفًا بالكتابة أيضا. وأبته محمد بن عبدالرحمن بن أبي عطية. أخباره في ابن المعتز

٣٩٥ بالطبقات.

(٦٥٢) في الأصل «بيت» واتضحنا الملمش.

(٦٥٣) الشعر في الأصل «قا + قب» هكذا. يعني أن جريرا مات قبل الفرزدق. وهذا خطأ لا شك فيه. إذ أن

الفرزدق - بإجماع مؤرخي الآداب العربية - مات قبل جرير. ولجرير قصيدة بل تصائد يرني فيها

الفرزدق. بشها - قبل الديوان - في طبقات ابن سلام ٣٥٦ الفقرة ٥٢٤. والنفاض ١٠٤٦ والأغاني

٤٥/١٩ وبين رباه لرفيقه:

فلا وَلَدَتْ بعدَ الفرزدقِ حَامِلٌ ولأذاتُ نَحْلٍ من نفاسِ تَعَلَّتِ

هو الوافد المأمون والرائق الثأني إذا النحل يوماً بالعشيرة زَلَّتِ

وقوله:

لعمري لَقَدْ أشجى تَمِيماً وهذا على نكباتِ اللُهم موتُ الفرزدقِ

وقوله:

فَجِئْنَا بِجَمَالِ الدِيَاتِ ابنَ غالبٍ وحامي تميمِ عَرَضُهَا والمراجِمِ

وقوله:

فلا حَمَلَتْ بعدَ ابنِ لَيْلى مهيرةً ولا شُدَّ أَسْوَاعُ المَطِيِّ الرواسِمِ

وبن المؤرخ أن جريراً لما بلغه خبرُ وفاة الفرزدق قامَ ويكئ وندم، وقال لها تقاربِ رجلانِ في أمرِ قط،

فأت أحنفاً، إلا أولئك صليبه أن يتبته هومت جرير في نفس السنة سنة ١١٠ هـ فقبر بالجماعة والفرزدق

بالبحر. وقيل إنهما ماتا في سنة ١١٢ أو ١١٤. وكانت وفاة جرير بعد الفرزدق بسنة أشهر. هذا ويُقرأ عجز البيت الأول أيضا ولائذ جل من نفاس تلبث وكما يُقرأ صدر التليح والرواق التالي وأغلب الظن أن الخبر من أخطله النسخ.

(٦٥٤) ومها يكن فائتي لم أسطع إقام البيت المنسوب لأعشى هذنان لا في الأصلين. ولا من غيرها.
(٦٥٥) أسلمت عن الباعث على فنج اسم الشاعر للشرح في مفردات الشعر؟ نوع من عبث أظنه من النسخ.
(٦٥٦) التلاخ في حامية البحرى ١ «إبالي» عوض «بلاقي» وما في الاشباه ١٨١ والثاني عنده هكذا:
وإعطاني على المكروه مالي وإقلامي على البطل المشيح

وما في مجالس صلب ٨٣ والثاني كالأشبه إلا «المكروه» و«فرضها» الاعدام وفي الثالث «تصدري» عوض «تصدري» والثاني والثالث في الميوان ١٤٤٨ بحرفيته ما عندنا. وأورد الآله ٥٧٤ هرقولي كلما جشكت نثري» و«التلاخ في سجم الشعراء ٩ و«صدر الثاني هو إقلامي» عوض «وإقلامي» وهي في القيد ١٢٢/٨ و«صدر الأول حشيتي» عوض «عفتي» والثاني في الكامل ٤٥/١ «وإجشاسي» عوض «وإقلامي» وفي الكامل ٣٧١/٢ «وإجشاسي».

(٦٥٧) يفتان مع الهامة بشرح المرزوقي و ١١٣٢ وتُخرجُها في ل آخر ٦٥.

(٦٥٨) في المسطر ٣٨١ و ٧٠/٢ غير موزو.

(٦٥٩) شاعر جاهلي إسلامي ومعه بعضهم (العقد ٣٩٧٣) ابن حُرَيْمٌ وقيل حُرَيْمٌ وانظر في ذلك هاشم المرزوقي ١٧١١. أخباره في الآله ٧٤٨ ومعجم الشعراء ٣٦٥.

(٦٦٠) في ابن قتيبة ٢٣٣ «القوم عوض «الناس» وما صلحت وتوتت عوض «صلحوا وتولوا» وفي المعاهد ١٥٧/٢ وتابيه مثل ابن قتيبة. وفي أمالي القالي ٢٢٥/٢ ضمن قصيدة «تبق» و«صلحت عوض «تجسيت» و«صلحوا» وكذلك «فان تولت» وفي المتل ١٧٢ والأرب ٦٤/٣ وأولها في العقد ٣٠٨/٥ و ١٠/١ وورد في ف ٣٧١/٢ «عجز صنو وأقمنه».

(٦٦١) ديوانه ١٦٧/١ والأرب ٧٩٣ وصدرة بالفنار ٤٥ و ١١٥ «أحسن صحابتنا ولأتمك جانيها».

(٦٦٢) شاعر جاهلي قديم مات محمراً. عن ابن قتيبة ٣٩٩.

(٦٦٣) في محاضرات الأدباء ٣٩/٢ «تسار خيلاء عوض «تسلا حبيبا» و«حبيبا» عوض «حبيبه» و«جديدها» عوض «جديده».

(٦٦٤) خرجناها بأسهل في ل ٦٤.

(٦٦٥) وارد يمدن عزو في المتل ٢٠٨.

(٦٦٦) شاعر جاهلي قديم أمه شأس بن تمار. ومضى المَمْرُوقُ لبيته هذا. أخباره في ابن قتيبة ٣٩٩ ومعجم الشعراء ٤٨٠.

(٦٦٧) ضمن تسعة أبيات في ابن قتيبة ٣٩٩ وابن سلام ٣٣٢ والمفضليات ٢٩٩ والعقد ١٦٤/٢ وفي المجموع هُوَ. و«مدن عزو في المتل ١٨٣ وهو له في الأرب ٦٩/٣ والكامل ٩/١ والقصيدة كلها يخي بها بعض نبي محرق، أو بعض ملوك المعرة حسب ما في ابن قتيبة.

(٦٦٨) قال أبو علي: قد التهبنا من كتابنا هذا، إلى أقصى ما أحاط به علمنا، وبلفه وسعنا، إذ الفرض الذي قصدناه، أبعد غاية وأكثر اتساعاً، من أن يُحيط به متفحصية، أو يُذكره متولي. وفيما ذكرنا منه، كناية، لأن اعتد عليه في مجالس المحاضرة لبثوي الأداب، والمذاكرة لأولى الألباب. والله المستعان. محل هذ أقتمة في الأصل يأتي في صلب الكلام. بدون أي تحفظ، وميث رقت لها مكانها

فَوَقَّ . وذلك في النسخين معاً . وإنما التثنية على ذلك ورَدَّ في حاشية (قأ) ويُقَلَّ إلى حاشية (قب) متأخراً وهو هُنَا انتهى جُلُّ النسخ التي حَكَلَتْ الأندلس . ثم دَخَلَ بعد ذلك - بأغوام - بآتيه . ويبدو الخط مشابهاً لخط الناسخ في قأ ، أما في قب فيَحْطُّ يبدو لأحد المهتمين بقب ويعرف قأ فيود أن يجعل قب مماثلة لقأ في كل شيء . وقد سبق نقل تلك العبارة بقوله : قف هنا - فبق نسختي أُخرى مثل لهذا . ثم جاءت الفقرة التالية عَنَيْ نهاية الحتمة وصادف أن انتهت تلك وَسَطَ السطر . فبدأ الحتمة حيث انتهت تلك ، وهذا يدلُّ وهذا يدلُّ على أَنَّ الحتمة كُتِبَتْ في أثناء النسخ الصامِّ فلما لفت في أثناء النسخ فلما لفت نظرة ذلكمُلفسحي كُتِبَ في نفس الوقت هاتسماً . وهذا يدلُّ على أَنَّ النسخ لقأ تمَّ عن نسخة أُندلسية . بحرفية ما وجد ما يحتمية أبي علي الأَول .

(٦٧٠) له قال التهان بن المنذر «نسخ بالمدي لَأَنْ تراه» فأجابته نَحَل : «إنما المرَّةُ بأصغره» انظر ابن قتيبة ٦٣٧ وابن سلام ٤٩٥ .

(x) في الأصل «اتباع» ولا معنى لها فهي تصحيف لما اتبينا إلى صوابه .

(٦٧١) وارد في النقاظ ١٢٤ «أترجو» عوض «ترجى» وفي معجم الشعراء ٢٩٦ ذُكِرَ بالهشام عَرَضاً بصورة أخرى :

تُرْجى ربيع أن تسود مجاشعاً كبيراً وقد أعيارُ صيغاً صقارفاً

وقد كان البيت في جهُومرة بن عحكان السدي (انظر شعرا له عندنا في ل (٩١) ووارد مرة أخرى في معجم الشعراء ص ٤٦٨ بحرفية ما عندنا . وهو في الأغاني ١٥/١٩ «فحبي» عوض «تسود» .

(٦٧٢) محرومة فتبتنا آثار الباقى وعرض «جعفر» . في الأصل «صمد» . وهو خطأ وانظر التلطيح على ف ١٤٤ .

(٦٧٣) من «يزراه» إلى «الشعر ولا» غير واردة في النسخة قب . وتجبد فيها «ولا بأفضله» والأصوب : ويتشده استجادة له ، وما ذلك بأحسن الشعر ولا بأفضله .

(٦٧٤) هما الأَول والثاني من سبعة أبيات في حماسة أبي تمام ، المرزوقي ٢٠٤ وهما في الأفضله ٥/١ «أصايف» عوض «يهيبي» و«قتلت» عوض «سلطوت» ومثلاً عندنا هُما في أمالي القتالي ٢٦٢/١ ، والأل ٣٠٥/١ وقد ورد من نفس القصيدة جزء صدرناه في ف ٥٩/٢٣٤ .

(٦٧٥) مثلاً هُنَا ، هُنَا في القتالي ٧٢/٢ بدون عزو وقيلها آخران وفي الأَل ٧٠٧ أنها يمزوها القتالي لربيعة الأندلسي يرقى ابنه ذؤابا (١) وعنته «بأئسدهم كلباً علي» عوض «بأحيسهم فقدا إلى» و«وأعزهم» عوض «وأئسدهم»

وفي المعاهد ٦٧/٢ «أنها لربيعة من بني نصر يرقى ذؤابا ابنه» ويقال . قائله داود بن ربيعة الأندلسي «هلت عروشهم «عوض» هتكت بيوتهم» و«أعدائهم» عوض «أعدائهم» .

(٦٧٦) في الديوان ١٥٨ .

(٦٧٧) في الديوان ٤٣ والمؤش ١٠٣ وهو من نفس القصيدة التي ورد مطلعها في ل ٤٨ .

(٦٧٨) مع صنوه في المعاهد ١٧٤/٢ بدون عزو . «أسرح» عوض «اتهج» «أعياء» عوض «أعمى» «والصانع» عوض «الواقع» .

(٦٧٩) قرص من نبي كُتِبَ بن تميم . شاعرٌ إسلامي . من شعراء حماسة أبي تمام . أخباره في الأَل ٤٣٤ .

(٦٨٠) وارد في حماسة أبي تمام - المرزوقي ، تالكت ثلاثه ١١٤٨ بدون عزو . والهشام عزاه للمعلوط عن عيون الأخبار ١٨٩٣ . وهو في محاضرات الادباء ٣٧٠/١ بدون عزو . وكذلك في العقد ٤٣٥/٢ ويمسزوه الأَداب . ١١ للمعلوط .

(٦٨١) ابن زيد . قتلُ ابن عمِّه هُدْبَةَ خَشْرَمَ حِوَالِي ٤٥ هـ خَبْرُهُ فِي مَجْمَعِ الشُّعْرَاءِ ٤٦٠ وَتَرْجِمَ هُدْبَةَ فِي ل . ٩٣ .

(٦٨٢) من مطوَّلة في الأغاني الـ ١٧٢/٢١ وهي لزيادة . ولكن الهامِي في ل آخر ١٤٥ سيجزو يَنْهَا يَتَيْنِ لَابِنِ عَمِ زِيَادَةَ ، أَعْنَى هُدْبَةَ . فَانظُرْ تَعْلِيْقَاتِنَا هُنَاكَ . وَعِنْدَهُ «غَيْبِهِم» عَوْضُ «أَمْرِهِمْ» .

(٦٨٣) وارد في الديوان ٩٥ وأوله عِنْدَ بَدُونِ فَاهُ .

(٦٨٤) واردان في الديوان متتالين ٢٥٠ وقافية الثاني عنده «تزلق» عوض «يزهق» والارب ٦٢٣/٣ .

(٦٨٥) خرجته في ف ٢٢٤ .

(٦٨٦) في الديوان ١٣٩ مثلها عندنا وفي ابن قتيبة ١٥٠ البيتُ الثاني يَمُودُ الضَمِيرُ فِيهِ لِلْمَخَاطَبِ وَفِي الْأَسْبَاهِ ٢٠٦/٢ مثله . وَعِنْدَهُ «مُصِيَّتٌ» عَوْضُ «مُصِيبٌ» وَفِي الْبَيَانِ ٦١/١ مثلها عندنا وفي العقد ٢٣٧/٤ مثلها في ابن قتيبة .

(٦٨٧) في الديوان ٧٥ وانظر إِعْجَابَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِهِ فِي الْبَيَانِ ١٣٥/١ والارب ٦٢٣ وَيَرِدُ مَرَّةً أُخْرَى فِي ل ١٤٣ .

(٦٨٨) في الديوان ٥٢ وبدايته «لكلفتني» وفي ابن قتيبة ١٦٠ «فحملتني» وعجزته في العقد ١٣٠/٣ . ووارد في المتنخل ١٧٠ .

(٦٨٩) في الديوان ٢٦١ وهو آخر القصيدة وقافيته بالجيم «جلت» ولكنها حاءٌ في حاسة ابن السجري ٤٢ .

(٦٩٠) في الديوان ٥٧ مثلها عندنا ووارد في ابن قتيبة ١٦٠ وعنده «من» عوض «عن» .

(٦٩١) شاعرٌ جاهليٌّ وهو عائِدٌ بِنِ مَحْسَنِ بْنِ ثَعْلَبَةَ يَنْظُرُ ابْنَ قُتَيْبَةَ ٣٩٥ وَابْنَ سُلَيْمَانَ ٣٣٠ وَمَجْمَعِ الشُّعْرَاءِ ١٦٧ .

(٦٩٢) واردان في حاسة الجحترى ٨٦ والبيت الأول هكذا :

فلا وأبيك لو كرهت شمالى يمى ، ما وصلت بها يمى

والعجز من البيت الثاني عنده «أجتوى» عوض «أجتى» وفي ابن قتيبة ١٦٠ رواية هي :

ولو ألقى تخالفني شمالى بنصر ، لم تصاحبها يمى

والثانية في ص ٣٩٥ وهي :

فأنى لو تُمانِننى شمالى عنائك ما وصلت بها يمى

وعجزُ الثاني كذلك «أجتوى» وما فيه ضمن قصيدة . وواردان في ابن سلام ٢٣٠ بخلاف ما عندنا أيضاً . وما في المفضليات بعدد ٤٠٣ من ٤٥ بيتاً ص ٢٨٨ يختلفان نَفْطًا عَمَّا عِنْدَنَا كَذَلِكَ .

(٦٩٣) في الديوان ١٥ «هلم» عوض «تقصده» .

(٦٩٤) في الديوان ١٥ مثلها عندنا ولكن في الغتار ٢١٤ «لا تحسبن» في المرتين .

(٦٩٥) راجع التعلق على الفقرة ٩ .

(٦٩٦) خرجته في الفقرة ٤/٢٢٢ .

(٦٩٧) أولها وَرَدَ فِي ف ٣/٢٢٢ وورد البيتان في الديوان ١٩٠ يتبادلان التتالي وصدورُ الأولِ عنده هكذا : هُوَ إِضْلَاحٌ الْقَلِيلُ يَزِيدُ فِيهِ : ثُمَّ ذَكَرَ الْمُحَقِّقُ ر . مَوْلَرَس ، R.Mollers في الملمس الفقرة التي أطيناها رقم ٣٧٤

سَبَّحًا يَنْفَرُ : «قَالَ أَبُو عَلِيٍّ الْهَمَلِيُّ : هُوَ إِضْرَافٌ إِلَى لُزِّ الْكَلِمِ مَسْفُوعٌ عَنِ الْأَعْلِيِّ . وَفِي الْأَعْلِيِّ ٢١ أَمْرٌ صَفْحَةٌ ١٣٦ يَرِدُ الْبَيَانُ :

وَأَعَمُّ عِلْمٌ حَقٌّ غَيْرُ ظَنٍّ وَتَقْوَى اللَّهِ مِنْ خَيْرِ الْعَادِ

لِحَفِظِ الْمَالِ أَيْسَرُ مِنْ بُعَاةٍ وَضَرْبُ الْيَلَادِ بِغَيْرِ زَاوٍ

وَعَبَّأَ فِي أَوَّلِ ص ١٣٧ مَوْلُفٌ ٢١ أَلَا مِنْ الْأَغَانِي يَقُولُهُ : هُوَ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ الْهَمَلِيُّ : وَأَوْرَدَ بِالْحَرْفِ فِقْرَةً

جَلِيَّةً الْخَاصَّةُ الَّتِي رَكَعَتْهَا ٣٧٤ يَلِكُ الَّتِي تَقَلَّهَا مَوْلَرَسُ لِذِيَوَانِ الْمَلْسِ . وَفِي الصَّفْحَتَيْنِ ١٣٦/١٣٧ مِنْ أَلَا ٢١

- الأغاني نَقْلُ تَامَ لَمَّا يَقُولُهُ الحاملي في (جَلِيدِ الحاضرة) عَنِ التلمس . وفي ذلك . راجع تعاليق الفقرة ٢٩٩ فانْ كَمَا عِلَاقَةٌ وَطِيئَةٌ بِكَلَامِنَا هَذَا . وانظر في ذلك أيضاً مُقدمات الكتاب .
- هذا واليئان واردان بخلاف في الحيوان ١٣٢٣ وابن قتيبة ١٨٤ والمعاهد ٢٤٨/١ والعقد ٣٤٣ و ٣٨ والعقد ٣٣٣ و ١٩٧/٦ . وشُقِّقَ مع الحلية فيها الأربُ ٦٤٣ والأدبُ ١١٤ إلأى في «سير» التي هي «ضرب» عنه . ولا يكاد يَتَّبِعُ كتابان على حَرْفِيَّةِ هَذَيْنِ البيتين وفي الكتاب الواحد تضارب .
- (٦٩٨) هو ثالث ثلاثة أَيْلَتُو لِعُرْوَةَ في شرح المرزوقي ٤٦٥ والصُدْرُ عَنْهُ «ليبلغ أو يهيب رغبة» . وفي الديوان ٨ «أو تصيب رغبة» .
- (٦٩٩) في العُقْدِ ٢٢٠ «أَكْثَرْتُ قَلَّ» عوض «لقد قَلَّتْ» .
- (٧٠٠) وارد في حاسة أبي تمام = المرزوقي ٢٣٠ معزوة له . وفيها «معارى الأفتاء» بدل «معارى الأكتاء»
- (٧٠١) «البشر» في هامش قأ وضمن النص في ق ب .
- (٧٠٢) في الاصل «بتحميل» .
- (٧٠٣) في قأ «الذنب» .
- (٧٠٤) في قأ «فيه» .
- (٧٠٥) وارد في المعاهد ١٨٥/٢ معزوا له وفي الأرب ٨٢٣ .
- (٧٠٦) وارد بجملتها في المعاهد ١٨٥/٢ لنفس السبب وكأنتها نَقْلُ مِنْ الحلية .
- (٧٠٧) واردان في الآلية ٦٠٦ بدون عزو . وقال المحقق إنها من قصيدة تُعْرَى لِأبي الأُسود الدؤلي . وبعضها للبرقي . وغنثه في الثاني «اللثيم» عوض «السفيه» و «في بض عوض «في مثل» .
- (٧٠٨) زيادة سِتًّا قلا وجود لها في الأصل . ولعلها سقطت في النسخ .
- (٧٠٩) وارد في المنتحل ٢٦٤ بدون عزو .
- (٧١٠) بدون عزو في المستطرف ٤٠ .
- (٧١١) في ديوانه ٦٦ «إذا» عوض «إن» .
- (٧١٢) في الديوان ١١٣ من نفس القصيدة التي ورد مطلعها في ف ١٥٠ ووارد في الأرب ٦٨٣ .
- (٧١٣) مكانها كلها متأكِّل إلا بعضه فاقترضنا الأثر .
- (٧١٤) من قصيدة البيت السابق بالديوان «بأن لا يَبِيعُ الوُدَّه عوض «لا تَطْلُبَنَّ الوُدَّه» وفي أساس البلاغة ٤٥٤ «مَنْ تَقَرَّبُ نَفْسَهُ عوض «مَنْ يُقَرَّبُ نَفْسَهُ» .
- (٧١٥) هكذا والوزن يمثل في الشطر الثاني .
- (٧١٦) بالديوان ٢٢٣/٢ وله صنو في ف : ٩/٢٢٢ ولكن صدره عَجْرُ بَيْتِهِ آخر في الدين ، وعجزُهُ مُصَدَّرٌ لِأَخْرَ في ل آخر ٩٤ .
- (٧١٧) أخرجه مع آخر في ل آخر ٩٤ .
- (٧١٨) في ديوانه ١١٣/٤ وفي المختار ٢١١ «وما أناه عوض «وما كتته» ووارد في العقد ٤٢٢/٢ .
- (٧١٩) واردان في الديوان ٦٢١ وصدر الأول «أرى كُلَّ حَسِيٍّ هَالِكًا والعجز «وذا» وهما في المعاهد ٣٢/١ «ألا كل حي» والعقد بحرفية ما عندنا إلا الترتيب . وهما لأبي فراس في الأدب ١٠٦ والثاني في المنتحل ١٣٣ وهو له في الأرب ٨٣٣ وظن الفيت ١٣٦/١ أن أبا نواس احتكس معناه في الثاني . من بيت جرير الوار إلوارد عندنا في ل ٥٦ وفيها يتكرر ثلثي أبي نواس .
- (٧٢٠) وارد له في المختار ١٤٥ وفي ديوانه ١٥٠/٤ ومصمج الشعراء ٣٢٦ .
- (٧٢١) في ديوانه ١٣٣ والزهرة ١٦٩ والأرب ٨٠/٣ «وعدا» ويحرفيتنا في الخار ٩٣ وهو في التشبيات ٣٨٢ .
- (٧٢٢) لم أعر عليه في ديوانه القديم ولا الحديث .

- (٧٣٣) في ديوانه ٧٨ منفردا وفي المستطرف ٤٠ ومعا «وأبشروا» عوض «واشكروا» .
 (٧٣٣) في الديوان ٢٩ بعدد ٢٩ من ٥٤ بيتا . وهو في الأرب ٦٨٣ .
 (٧٢٤) كذلك في الديوان ١٧٢ .
 (٧٢٥) من المعلقة في الكتاب المجمع ٩٢ والمتحل ١٧٠ والأرب ٦٢٣ و ١٢٨٧ .
 (٦٣١ ، ٦٣٢ ، ٦٣٣) من المعلقة في الكتاب الجامع ٩٢ و٩٣ بحرفية ما عندنا ولكن قافية التاني في حماسة
 البحتلبي ٣٦٧ «المسزوم» بالزاي . وورد الثالث في المتحل ١٧٠ والارب ٦٢٣ ،
 و١٢٨٧ وسبق أن خرجت الأول في ف ٢/٢٢٢ .
 (٧٢٦) لم أعر عليه ضمن تصديده من هذا الوزن في الأصمعيات .

أَشْعَرُ يَيْتِ قَائِلَتُهُ الْعَرَبُ

٤٠٨ / قال أبو علي أخبرنا أبو جعفر محمد بن عمرو البُخْزَرِيُّ ، قال ، حدثنا سعدان بن نصر قال ، أخبرنا سفيان بن عيينة ، عن عبد الملك بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال : سمعت رسول الله ﷺ على المنبر يقول : «أَشْعَرُ كَلِمَةٍ قَائِلَتُهَا الْعَرَبُ قَوْلُ لَيْبِدٍ (أَلَا كُلُّ نَبِيٍّ مَا خَلَا اللَّهُ بِاطِل)»^(٣٣٧) .

٤٠٩ / أخبرنا محمد بن عبد الواحد قال ، أخبرنا أحمد بن يحيى عن الأثرم عن أبي عبيدة عن بونس بن حبيب ، قال : «أَشْعَرُ يَيْتِ قَائِلَتُهُ الْعَرَبُ ، قول دريد بن الصمة [طويل] :
 قليل التشككي للمصيبات ذا كِرٌّ مِنْ الْيَوْمِ أَعْقَابَ الْأَحَادِيثِ فِي غَدِ»^(٣٣٨)

٤١٠ / أخبرنا محمد بن عبد الواحد قال ، أخبرنا أحمد بن يحيى ، عن أبي نصر ، عن الأصمعي ، قال : «الْعَجَبُ كَيْفَ لَمْ يَقُلِ النَّاسُ إِنَّ أَشْعَرَ يَيْتِ قَائِلَتُهُ الْعَرَبُ ، قَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ [كامل] :
 وَالنَّفْسُ رَاغِبَةٌ إِذَا رُغِبَتْهَا وَإِذَا تُرِدُّ إِلَى قَلِيلٍ تَقْنَعُ»^(٣٣٩)

٤١١ / أخبرنا أبو عبدالله الحكيمي قال ، أخبرنا أحمد بن يحيى عن الزبير بن بكار قال حدثني عمر بن أبي بكر الموصلي عن عبدالله بن أبي عبيدة ، عن عمار بن ياسر قال : «سألت كثيراً عن أشعر ييتو قائلته العرب ، قال (قول زهير) [طويل] :

فَلَمَّا وَرَدَنَ الْمَاءَ زُرُقًا جَامُهُ وَضَعْنَ عَيْصَى الْحَاظِرِ الْمُتَخَيِّرِ»^(٣٤٠)
 ٤١٢ / وأخبرنا أبو عمر قال أخبرنا أحمد بن يحيى عن الأثرم عن أبي عبيدة قال ، قال مسلمة بن عبد الملك لعبدالله بن عبد الأعلى «أي ييتو قائلته العرب أشعر ؟» قال «قول القائل [طويل] :

صَبَا مَا صَبَا حَتَّى عَلَا الشَّيْبُ رَأْسُهُ فَلَمَّا عَلَا قَالَ لِلْبَاطِلِ ابْعُدِ»^(٣٤١)

٤١٣/ أخبرنا أبو الحسن بن أبي غسان ، قال أخبرني أبو الفضل بن الحبيب عن محمد بن سلام قال «أجمع جماعة» من الرواة أن أشعر نصف بيتي قيل ، قول أبي قيس بن الأسلت (كلُّ امرئٍ في شأنه ساع) (٣٧٧) وكانت العرب لا تعدُّ أبا قيس شاعراً . قال «قلنا قال هذا المصراع عدته من الشعراء» (٣٧٨) .

٤١٤/ أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد العروضي قال ، أخبرنا أبو الحسن الأسدي عن الريثي عن الأصمعي عن أبي عمرو بن العلاء قال «اجتمع ثلاثة من الرواة ، فقالوا : (أي نصف بيتي أشعر ، وأحكم ، وأجز) ؟ فقال الأول : قولُ محمد بن نور الهلالي «وحسبك داه أن تصحُّ وتسلبا» (٣٧٩) . وقال الثاني : قولُ الهذلي «نوكُلُ بالأدنى وإن جَلَّ ما يضي» (٣٨٠) وقال الثالث : قول أبي ذؤيب «والدهرُ ليس بعتبٍ من يجزع» (٣٨١) .

٤١٥/ أخبرنا علي بن هرون عن أبيه [هرون] (٣٨٢) عن أبيه [علي] (٣٨٣) [و] (٣٨٤) عَنْ عَمِّهِ [يحيى] (٣٨٥) قال : قال إسحاق بن إبراهيم ، قيل لبشار : أي بيتي قالته العربُ أشعر ؟ قال : «إن تفضيل بيتي واحدٍ لشديد . ولكن أحسن ليبدأ حيث يقول [رمل] :

وَأَكْدِبِ النَّفْسَ إِذَا حَدَّثَتْهَا إِنَّ صِنْقَ النَّفْسِ يُزْرِي بِالْأَمَلِ» (٣٨٦)

٤١٦/ أخبرنا أبو عمر قال أخبرنا أحمد بن يحيى عن أبي نصر عن الأصمعي قال «كان يُقالُ : (ليس شِعْرُ أَشْعَرَ وَأَجُودُ مِنْ قَوْلِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ [وافر] :

الَا يَأْهَفُ نَفْسِي إِثْرَ قَوْمٍ هُمْ كَانُوا الشِّفَاءَ فَلَمْ يُصَابُوا
وَقَاهُمْ جَدُّهُمْ بَيْنِي أَيْهِمْ وَبِالْأَشْقَيْنِ مَا كَانَ الْعَقَابُ
وَأَقْلَتْنِ عِلْبَاءَ جَرِيضًا وَلَوْ أَدْرَكْتَهُ صَفِيرَ الْوِطْلَابِ» (٣٨٧)

- قال أبو علي ، قوله : «صَفِيرِ الْوِطْلَابِ» فيه قولان ، أحدهما : يُقْتَلُ فَتَصْفِرُ وَطْلَابُهُ مِنَ اللَّبَنِ الَّذِي كَانَ يُعَدُّ لِلْأَصْيَافِ . وَصَفِيرَتْ : حَلَّتْ .

والقول الثاني ، إن هذا مثلُ صرَّبه . يقول : (يُقْتَلُ فيخلو جسْمُهُ مِنْ رُوحِهِ) -

٤١٧/ قال أبو علي : أُنْشِرُ بيتَ قالته العربُ ، هو قول امرئ

القيس [كامل] :

الله انْجَحَ ما طلبتُ به والبرُّ خَيْرُ حَقِيْبَةِ الرَّجُلِ^(٣٧٨)
١ - وقوله ايضاً [طويل] :
فإنك لمْ يَفْعَرْ عَلَيْكَ كفاخِرِ ضعيف ، ولمْ يَغْلِبْكَ مَثَلُ مُغْلَبِ^(٣٧٩)

أَحْسَنُ بَيْتِ قَالَتِ الْعَرَبُ

٤١٨ / أخبرنا محمد بن عبدالواحد ، قال ، أخبرنا أحمد بن يحيى ،
عن أبي نصر ، عن الأصمعي قال : «لم يُقَلِّ شِعْرَ قَطُّ أَحْسَنُ مِنْ هَذِهِ الثَّلَاثَةِ
المعاني :

١ - قول كعب بن زهير في رسول الله ﷺ [بسيط] :

تحمله الثاقبة الأذنَاءُ مُتَّعِجِرًا بِالرُّؤْدِ كَالْبَدْرِ جَلِي لَيْلَةِ الظُّلَمِ
وَفِي عَطَافِهِ أَوْ أَتْنَاءَ بُرْدَتِهِ مَا يَعْلَمُ اللهُ مِنْ دِينِ وَمَنْ كَرَّمَ^(١)
قال : «والجُهَالُ يَرُوءُونَ الْبَيْتَ الْأَوَّلَ لِأَبِي تَغْلِبِ»^(٢).

٢ - «وقول الحارث بن حلزة [خفيف] :

وَقَمَلْنَا بِهِمْ كَمَا يَفْعَلُ اللهُ وَمَا أَنْ لِلْمَخَانِينِ دِمَاءُ^(٣)

٣ - وقول العجاج^(٤) [رجز] :

يَحْمِلُنَ كُلُّ سُودٍ رِفْخٍ يَحْمِلُنَ مَا تَنْدِي وَمَالاً تَنْدِي
صَحْمُ الْخِوَانِ ضَمْسِي الْقَدْرِ أَيْبُضٌ وَضَاحٌ كَضْوَةِ الْبَنْدِ^(٥)

٤١٩ / أخبرنا [الحسين بن صفوان]^(٦) البرذعي ، عن علي بن زيد
بن جدعان قال : تذاكروا أحسن بيت قيل من الشعر ، فقال رجل : «ما
سمعت أحسن من قول أبي طالب^(٧) في النبي ﷺ [وافر] :

فَشَقُّ لَهُ مِنْ إِيْمِهِ لِيُجِلَّهُ فَذُو الْعَرْشِ مَحُورٌ ، وَهَذَا مُحَمَّدُ

٤٢٠ / أخبرنا عبدالله بن جعفر قال ، أخبرنا أحمد بن يحيى عن أبي

نصر عن الأصمعي عن عمرو بن علاء ، قال : «ثلاثة أبيات قالها
أصحابها ، ولم يعرفوا قنراً ما خرَّج من رؤوسهم وهي أحسن ما قالت العرب .

١ - منها قول الفقيمي [بسيط] :

مَا كَلَفَ اللهُ نَفْساً فَوْقَ طَاقَتِهَا وَلَا تَجُودُ يَدٌ إِلَّا بِمَا تَجِدُ^(٨)

٢ - وقول الآخر [طويل] :

أَلَا عَانِدٌ بِاللَّهِ مِنْ عَمَرِ الْبَيْتِ وَمَنْ رَغِبَ يَوْمًا إِلَى غَيْرِ رَاغِبٍ

٣ - وقول المرقش [طويل] :
وَمَنْ يَلْقَ خَيْرًا يَحْمَدُ النَّاسَ أَمْرَهُ وَمَنْ يَلْقَ لَا يَحْمَدُ عَلَى النَّفْسِ لَا يَحْمَدُ^(٣٣٣)

أَصْدَقُ بَيْتِ قَائِلِهِ الْعَرَبُ

٤٢١ / أخبرنا محمد بن يحيى قال أخبرنا أبو العيناء عن الأصمعي قال : قال عبد الملك بن مروان يوماً لجلسائه : «أخبروني بأصدق بيت قاله العرب ؟» فقالوا : : «قول الشاعر [طويل] :
وَمَا حَمَلَتْ مِنْ نَاقَةٍ فَوْقَ رَحْلِهَا أَيْرُ وَأَوْفَى زِمَّةً مِنْ مُحَمَّدٍ^(٣٣٤)
قال : «فأخبروني بأكرم بيت قالته العرب ؟» قالوا : «قول الأخطل [بسيط] :

قَوْمٌ إِذَا حَارِبُوا تَمَدُّوا مَا زَرَهُمْ دُونَ النَّسَاءِ لَوْ بَاتَتْ أَبْطَاهِرًا^(٣٣٥)
٤٢٢ / أخبرنا أبو عبدالله الحكيمي قال ، أخبرنا أحمد بن أبي عيسى قال أخبرنا مصعب بن عبدالله الزبيري قال : (دَخَلَ ابْنُ عِيَّاشٍ عَلَى مُسْلِمِ بْنِ قُتَيْبَةَ - وَبَيْنَ يَدَيْهِ سَلَةٌ زَعْفَرَانٍ - فَقَالَ : «أَتَشِينِي نَيْتًا لَا يَسْتَطِيعُ إِنْسَانٌ أَنْ يَقُولَ فِيهِ كَذِبًا أَوْ لَكَ هَذِهِ السَّلَةُ» . فَأَنشَدَهُ [الطويل] :
وَمَا حَمَلَتْ مِنْ نَاقَةٍ فَوْقَ رَحْلِهَا أَيْرُ وَأَوْفَى زِمَّةً مِنْ مُحَمَّدٍ^(٣٣٦)
فقال : «حُذِنَا ، لَا بَارِكَ اللَّهُ لَكَ فِيهَا» .

٤٢٣ / وحكى دِعْبَلُ قال : «أصدق بيت قالته العرب بيت أنس بن أبي أسيد بن أناس^(٣٣٧) وكان هجاء رسول الله ﷺ ، فخافه ، فأتاه يوم فتح مكة فأنشده هذا البيت فأمته وهو «وما حملت من ناقة فوق رحلها» وذكر البيت^(٣٣٨) .

٤٢٤ / أخبرنا محمد بن يحيى قال : أخبرنا أبو العيناء قال ، سمعت الأصمعي يقول : «أصدق بيت قالته العرب بيت أبي ذؤيب [كامل] :
وَالنَّفْسُ رَاغِبَةٌ إِذَا رَغِبَتْهَا وَإِذَا تَرَدُّ إِلَى قَلِيلٍ تَفْتَعُ^(٣٣٩)

٤٢٥ / قال (٣٣) : وقال أبو عمر : «ما قالت العربُ بيتاً أبَدَع منه» .

٤٢٦ / أخبرنا أبو عمر عن أحمد بن يحيى عن أبي نصر عن الأصمعي

قال : «أصدق بيت قالته العرب قولُ الحطيطية [بسيط] :

مَنْ يَفْعَلُ الْخَيْرَ لَا يَدَمُّ جَوَازِيَهُ لَا يَذْهَبُ الْعُرْفُ بَيْنَ اللَّهِ وَالنَّاسِ (٣٣)

٤٢٧ / أخبرنا أبو عبدالله الحكيمي قال ، أخبرنا أحمد بن يحيى ،

قال ، قال حماد الراوية : «سألتُ الفرزدق ، أي الشعراء أشعر في أشياء

مختلفة ؟ وأجبتُ أصدقُ بيتَ في الجاهلية ؟ قال» «أصدقُ بيتُ قول امرئ

القيس [كامل]

الله أنْجَحَ ما طلبتُ به والبرُّ خيرُ حَقِيبةِ الرَّجُلِ (٣٣)

قلت : «مَنْ كان منهم أَحْسَنَ تَشْبِيهاً ؟ وأصدقهم فيه ؟» قال «الذي

يقول [طويل] :

كأنُ عيونَ الوحشِ حَوْلَ حَيَاتِنَا وَأَرْحَلِنَا الْجُرْعُ الَّذِي لَمْ يُتَّقَبِ (٣٣)

قلتُ : فأبي العرب كان أفحَرَ في الجاهلية ؟» قال : الَّذِي يقول

[طويل]

فلو أنُ ما أسعى لأذقُ مَعيشَةَ كَفَافِي ، ولمْ أطلبُ قليلُ مِنَ المَالِ

ولكنا أسعى لمجدٍ مؤثِّلٍ وقد يُذركُ المجدُ المؤثِّلُ أمثالي (٣٤)

٤٢٨ / قال الشيخ (٣٣) : «أصدقُ بيتُ قالته العربُ عِندي قولُ زهير

[طويل] :

فلا تَكْتُمَنَّ اللهُ ما في نَفوسِكُمْ لِيخْفِي ، ومَهْمَا يُكْمِ اللهُ يَعْلَمُ (٣٥)

أَكْذَبُ بَيْتِ قائلته العَرَبُ

٤٢٩ / أخبرنا محمد بن عبدالواحد قال ، أخبرنا أحمد بن يحيى عن

ابن الأعرابي قال : «أكذبُ بيت قالته العربُ ، قول الأعشى [سريع] :

لَوْ أُسْتَنْتَ مَيْتاً الى نَحْرِهَا عَاشَ ، ولمْ يُنْقَلْ إلى قَابِرِ

حَتَّى يَقُولَ النَّاسُ مِمَّا رَأَوْا يَا عَجَباً لِلْمَيْتِ النَّاسِرِ (٣٦)

٤٣٠ / أخبرنا عبدالله بن جعفر عن المبرد عن الرياشي قال : (وقف
 أعرابي على حلقة في المسجد ، وسألهم أن يسدوا أطرافاً عليه ، قالوا^(٣٨١) «ما
 كنتك ؟ قال : «أبو وائل»^(٣٨٢) قالوا : «اجلس يا وائل ! علينا كسوتك» وحث
 [أحدهم]^(٣٨٣) أصحابه عليه . فقال : «ياي أنت والله ، لئن كنت متأخراً في
 القول ، إنك لتقدم في الفعل» قال^(٣٨٤) ، فقلنا : «يا أبا وائل ! أتقرض من
 الشسر شيئاً ؟» فقال : «والله إني لأقول كريمة» فقلنا : «أئسدتنا» قال :
 «أئسدكم في صغير بايلي»^(٣٨٥) [بسيط] :

لَوْ أَنَّ زِينَةَ كَلَّمْتَنِي بَعْدَ مَا نَسَيْتَ نَوَاحِي الْبِكَاءِ وَأَقْبَرُ
 لَطَلَنْتُ مَيْتَ أَعْظَمِي سِيحِيهَا أَوْ أَنَّ بِالِهَا الرَّمِيمَ سَيْتَشُرُ
 قال^(٣٨٦) ، قلنا : «يا أبا وائل ! هل كان بينك وبينها ريبة ؟» قال :
 «كان أقرب ما أحل الله مما حرم - : الإشارة من غير مساس ، واللحظ من
 غير ياس . وبالله لقد كنت أذكرها وبينني وبينها عقبة الطائف ، فأحبنا
 يذكراها ، وتضر بني ضوائع المسك برئانها ، ولئن لم يكن العشق جنوناً ، إنّه
 لعصارة من الشسر .» .

٤٣١ / قال أحمد بن يحيى : «بل أكذب بيتاً قالته العرب قول الآخر

طويل :

وَلَقَدْ تَعَرْتُ بِقَنْدَحَا نَعْرَةَ خَرْتُ صَوَامِعَهَا وَكُلُّ عَمُودٍ
 ٤٣٢ / قال أبو عمر : قال غير أبي العباس^(٣٨٧) : «بل أكذب منه قول

الأول [خفيف] :

وَقَتَلْنَاهُمْ فَبَادُوا جَمِيعاً وَنَفَخْنَا مَنْ سِوَاهُمْ فَطَارُوا
 يَالَ بَكْرٍ أَنْشَرُوا لِي كَلْبِيَا يَالَ بَكْرٍ أَيْنَ ، أَيْنَ الْفِرَارُ
 ٤٣٣ / وحكى دِعْبِلُ : «إن أكذب بيتاً قالته العرب قول مهلهل

[وافر] :

فَلَوْلَا الرِّيحُ أَسْعُ آلُ حِجْرٍ صَلِيلَ الْبَيْضِ تُقْرَعُ بِالذُّكُورِ^(٣٨٨)

وكان منزله على شاطئ البحر الفرات من أرض الشام ، وجزر
هي : الحامه

٤٣٤ / قال دغبل «ومن أكذب ألياب قول أبي الطمخان القيني»^{٣٧٣}

طويل :

أضامت لهم احسابهم ووجوههم دجى الليل حتى نظم الجزع ناقبه^{٣٧٤}

أنصف بيت قائله العرب

٤٣٥ / أخبرنا عبيدالله بن أحمد النحوي قال أخبرنا محمد بن الحسن

بن دريد قال ، أخبرنا السكندر بن سعيد عن محمد بن عباد عن أبيه قال :
(أنشد النبي - ﷺ - حسان بن ثابت قوله [وافر] :

١ - عَفَّتْ ذَاتُ الْأَصَابِعِ فَاَلْجَوَاءُ إِلَى عَذْرَاءَ مَنَزَلُهَا خَلَاءُ^{٣٧٥}

حتى انتهى إلى قوله :

٢ - هَجَوْتُ مُحَمَّدًا فَأَجَبْتُ عَنْهُ وَعِنْدَ اللَّهِ فِي ذَاكَ الْجَزَاءُ^{٣٧٦}

فقال^{٣٧٧} له النبي - صلى الله عليه وسلم - : «جَزَاؤَكَ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ الْجَنَّةُ يَا
حَسَّانُ !» فلما انتهى إلى قوله :

٣ - فَإِنَّ أَبِي ، وَوَالِدِي ، وَعِرْضِي لِعِرْضِ مُحَمَّدٍ مِنْكُمْ وَقَاهُ^{٣٧٨}

قال له النبي - صلى الله عليه وسلم - «وَقَاكَ اللَّهُ حَرَّ النَّارِ» . فلما قال :

٤ - أَتَهْجُو ، وَكُنْتَ لَهُ بِكَفِّهِ فَكْرُكُمَا لِغَيْرِكُمَا الْفِدَاءُ^{٣٧٩}

قال مَنْ حَضَرَ : «هَذَا أَنْصَفَ بَيْتِ قَائِلِهِ الْعَرَبِ» .

٤٣٦ / أخبرنا البردعي قال ابن أبي الدنيا قال حدثنا أحمد بن الحارث عن

علي بن عبدالله القرشي ، أن معاوية قال يوما «أَيْكُمْ يُنْشِدُنَا قَصِيدَةَ أَنْصَفَ فِيهَا

صَاحِبُهَا» ؟ فقالوا : فَأَكْتَرُوا ، فَلَمْ يَأْتُوا بِشَيْءٍ . فَقَالَ : «يَا غُلَامُ ! هَاتِ

تِلْكَ الرَّقْمَةَ» فقرأ عليهم قصيدة مفضل العبدي [وافر] :

- ١ - يَكُلُّ قَرَارِةً مِثْلًا وَمِنْهُمْ
 - ٢ - فَأَتْبَعْنَا الضَّبَاعَ وَأَتَّبَعُوهَا
 - ٣ - قَتَلْنَا الْفَارِسَ الْوَضَّاحَ مِنْهُمْ
 - ٤ - وَقَدْ قَتَلُوا بِهِ مِنَّا غُلَامًا
 - ٥ - فَأَبْكَيْتَنَا نِسَاءَهُمْ وَأَبْكُوا
- وهذه القصيدة تُسَمَّى الْمُتَصَفَّة .

٤٣٧/ أخبرنا محمد بن عبدالواحد ، قال أخبرنا علي بن دُبَيْس الكاتب ، عن الخيزران عن المدائني قال : قال دَعْفَلُ النَّسَابَةِ : (قَدِمْتُ عَلَى مَعَاوِيَةَ فَقَالَ : « يَا دَعْفَلُ ! أَخْبِرْنِي عَنْ أَنْصَفِ الْعَرَبِ فِي أَشْعَارِهَا ») « قَالَ : قُلْتُ « الَّذِي يَقُولُ [طويل] :

- ١ - فَلَمْ أَرْ مِثْلَ الْحَيِّ حَيًّا مُصَبِّحًا
 - ٢ - أَكْثَرَ وَأَهْمَى لِلْحَقِيقَةِ مِنْهُمْ
 - ٣ - إِذَا سَدَدْنَا شِدَّةً نَصَبُوا لَهَا
 - ٤ - نُطَاعِينَ عَنِ أَحْسَابِنَا بِرِمَاجِنَا
- المذيد : مِنْ أَدَاةٍ . وَهُوَ غَرِيبٌ ، طَرِيفٌ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ -
- ٤٣٨/ قال أبو علي : وَأَنْصَفُ بَيْتٍ قَالَتْهُ الْعَرَبُ عِنْدِي قَوْلُ الْأَوَّلِ [طويل]:

نُطَاعِيهِمْ تَسْتَوْدِعُ الْبَيْضَ هَامَهُمْ
 ٤٣٩/ وَأَنْشَدَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ قَالَ ، أَنْشَدَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ - وَهَذَا أَنْصَفُ بَيْتٍ قَالَتْهُ الْعَرَبُ ، وَعَوِ قَوْلُ عَبْدِ الشَّارِقِ بْنِ عَبْدِ الْعَزْزِيِّ الْجُهَنِيِّ [وافر]:

- ١ - سَدَدْنَا شِدَّةً فَقَتَلْتُ مِنْهُمْ
 - ٢ - وَسَدَدُوا شِدَّةً أُخْرَى فَجَرُّوا
 - ٣ - وَكَانَ أَخِي جُوَيْنَ ذَا حِفَاطٍ
- ثَلَاثَةٌ فِتْيَةٍ وَقَتَلْتُ قَيْنَا
 بِأَرْجُلٍ مِثْلِهِمْ ، وَرَمَوْا جُوَيْنَا
 وَكَانَ الْمَوْتُ لِلثَّقَيْنِ زَيْنًا^(٣٣١)

أَفْخَرُ بَيْتِ قَائِلَتِهِ الْعَرَبِ

٤٤٠ / أخبرنا أبو عبيد الله بن أحمد قال : أخبرنا محمد بن الحسن بن
 دُرَيْدٍ قال أخبرنا عبدالرحمن بن أخي الأصمعي ، عَنْ عَمِّهِ قَالَ : (بَلَّغْنِي أَنْ
 مُعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ قَالَ لِدَغْفَلِ النَّسَابَةِ : «أَيَّ بَيْتِ قَائِلَتِهِ الْعَرَبِ أَفْخَرُ
 وَاسْدَى قَالَ : قَوْلُ الشَّاعِرِ [طَوِيل] :

لَهُ هِمَّةٌ لَا يَنْتَهِي لِكِبَارِهَا وَهَمَّتْهُ الصُّنْدَى أَجَلُهُ مِنَ الدَّهْرِ
 لَهُ رَاحَةٌ لَوْ أَنْ مِعْشَارَ جُودِهَا عَلَى الْبَرِّ بِرُءُودِي مِنَ الْبَحْرِ»^(٨٠١)
 ٤٤١ / وَحَكَى دَغْفَلُ : «إِنَّ أَفْخَرَ بَيْتِ قَائِلَتِهِ الْعَرَبِ قَوْلُ كَتْمَبِ بْنِ مَالِكِ
 الْأَنْصَارِيِّ [طَوِيل]»^(٨٠٢) :

وَبَرٌّ بَنِي إِذْ بَرُّهُ وَجُوهُهُمْ جَبْرِيلُ تَحْتَ لِوَانَتَا وَمُحَمَّدٌ^(٨٠٣)

٤٤٢ / أخبرنا أبو عبدالله الحكيمي قال : أخبرنا أحمد بن يحيى قال : «أفخر
 بيت قائلة العرب ، قول امرئ القيس [بسيط] :

مَا يُنْكِرُ النَّاسُ مِنَّا يَوْمَ تَمَلَّكُهُمْ كَانُوا عَيْدِي ، وَكُنَّا نَمْحُنُ أَرْبَابَنَا»^(٨٠٤)
 ٤٤٣ / قال أبو علي : وهذا^(٨٠٥) ، عندي أفخر بيت قائلة العرب ، ويتلو هذا قول
 الفرزدق [طويل] :

تَرَى النَّاسَ مَا سَرْنَا يَسِيرُونَ خَلْفَنَا وَإِنْ نَحْنُ أَوْمَانَا إِلَى النَّاسِ وَقَفُوا^(٨٠٦)

١ - وَيَتْلُو هَذَا قَوْلُ جَرِيرٍ [وَافِر] :

إِذَا غَضِبْتَ عَلَيْكَ بَنُو تَمِيمٍ حَسِبْتَ النَّاسَ كُلَّهُمْ غَضَابًا^(٨٠٧)

٤٤٤ / وقال^(٨٠٨) أخبرني علي بن هرون عن أبيه وعمه^(٨٠٩) أنشد جميل

الفرزدق قوله [طويل] :

بَرَى النَّاسَ مَا سَرْنَا يَسِيرُونَ خَلْفَنَا وَإِنْ نَحْنُ أَوْمَانَا إِلَى النَّاسِ وَقَفُوا^(٨١٠)

فقال [الفرزدق] (٨٧٧) له : لتدعن هذا البيت ، او لتدعن عرضك»
فتركه [جميل] (٨٧٧) ؟ له ، فأتاحله الفرزدق وأدخله في قصيدته التي اولها
[طويل] :

عَرَفْتَ بِأَعْشَائِي ، وَمَا كُنْتَ تَعْرِفُ [وأُنكِرْتَ مِنْ حَذْرَاءَ مَا كُنْتَ تَعْرِفُ] (٨٧٨)

٤٤٥ / أخبرني عيسى بن عبدالعزيز قال ، أخبرني عبدالله بن المعتز
قال حدثني العنبري (٨٧٩) قال حدثني عبدالله بن يحيى قال حدثني الزبير قال
حدثني أبو مسلمة ، موهوبُ بن رشيد قال (مر الفرزدقُ بالمدينة بمجمل (٨٧٩)
- والناسُ مجتمعون عليه - وهو يُتَشَدُّ قصيدته التي يقول فيها [طويل] :
وَمَنْ مَنَعْنَا يَوْمَ أَوْلِي نِسَاءَنَا وَيَوْمَ أَفِي وَالْأَيْسَةُ تَرَعُفُ (٨٧٩)
ثُمَّ مَرَّ فِيهَا حَتَّى أَتَهَى إِلَى قَوْلِهِ «تَرَى النَّاسَ مَا سَرْنَا يَسِيرُونَ خَلْفَنَا»
وَذَكَرَ الْبَيْتَ (٨٧٩) (فقال الفرزدق : «مَنْ أَحَقُّ بِهَذَا مِنْكُمْ ؟» فقال [جميل] (٨٧٧).

«أُنشدك الله يا أبا فراس !» فقال [الفرزدق] (٨٧٩) «أَنَا أَوْلَى بِكَ مِنْكَ !»

٤٤٦ / أخبرني علي بن الهيثم القرشي قال أخبرني (٨٧٩) الحرمي أبي

العلاء قال حدثني الزبير عن محمد بن إسماعيل عن عبدالعزيز بن عمران عن
محمد بن عبدالعزيز عن أبي شهاب عن طلحة بن عبدالله بن عوف قال (لَقِيَ
الْفَرَزْدَقُ كَثِيرًا بِقَارِعَةَ الْبَلَّاطِ - وَهُوَ يَمْشِي يُرِيدُ الْمَسْجِدَ - فَقَالَ لَهُ الْفَرَزْدَقُ :
«يَا أَبَا صَخْرَ ! أَنْتَ أَنْسَبُ الْعَرَبِ حِينَ تَقُولُ [طويل] :

أُرِيدُ لِأَنْسَى ذِكْرَهَا فَكَأَنَّهَا كَمَثَلِ لِي لَيْلَى بِكَلِّ سَيْبِلِ (٨٧٩)
فقال له كثير : «وأنت يا أبا فراس أفخرُ الناسِ حيث تقول :

«ترى الناس ما سرنا يسرون خلفنا» وذكر البيت (٨٧٩) - قال عبدالعزيز «هَذَا
الْبَيْتَانِ لِجَمِيلٍ . سَرَقَ الْفَرَزْدَقُ وَاحِدًا ، وَسَرَقَ كَثِيرَ آخَرَ - فَقَالَ لَهُ
الْفَرَزْدَقُ : «هَلْ كَانَتْ أُمُّكَ تَرِدُ الْبَصْرَةَ ؟ !» قَالَ : «لَا ! وَلَكِنْ أَبِي ، كَثِيرًا
مَا كَانَ يَجِدُهَا» ! قَالَ طَلْحَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ : «قَوْلَانِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَعَجِبْتُ مِنْ
كَثِيرٍ وَجَوَابِهِ . وَمَا رَأَيْتُ أَحَقَّ مِنْهُ» .

(٧٤٤) مثلاً عندنا ، لها في المعاد ٨١٧٢ وفي مجسم الشعر له ٢٣٦ هرطه عوض «يردته» وقال هوروي لأبي دهبل .

(٧٤٥) أبو دهبل الجسعي وثبُّ بن زينة ، مشهورٌ بمُبه لعمرة ، ولعمائكة بنتِ مساورة توفي حوالي ٦٣ هـ انظر ابن قتيبة ٦٦٤ .

(٧٤٦) من الملقبة في الكتاب الجامع ١٣٦ «عليه» عوض «يفعل» و «للهاثين» عوض «للهاثين» .

(٧٤٧) عبدالله بن روية ، أبو روية والتطلي . سمع أبا هريرة وكان من مُحاورِي سليمان بن عبدالله - انظر ابن قتيبة ٥٩١ .

(٧٢٧) ورد تاماً وخرجه في ف ٥/٢٢٢ .

(٧٢٨) خرجه ضمن قصيدة في ل ٧٣ .

(٧٢٩) خرجه في ف ٢/١٤٧ .

(٧٣٠) من الملقبة في الكتاب الجامع ٨١ جعلته ويتكرر عندنا وحامه في ل ١٤٣ .

(٧٣١) بعد ٢٠ من قصيدة لنريد بن الصفة في الجوهرة ٢٢٤ وسيرد منها أبياتٌ في مختلف صفحات الكتاب وانظر التطلي في ل والغريب أن جزوه الراغب ١٩١٧٢ لسرو بن حطان .

(٧٣٢) صدره فأسى على جُل بني مالكه وهو ثاني يبين في ابن سلام ١٨٩ وسبق في ف ٤٠ أن أخرجه .

(٧٣٣) لم أعر على هذا الخبر في ابن سلام ، وكل ما فيه بخصوص أبي قيس بن أسلم في فقرته ٣٦٤ وهو شاعر مجيد ، وهو الذي يقول في حرب بينهم وبين المخزرج . وروى له يبين عجزاً ثانيها هو ذا السابق .

(٧٣٤) خرجه تاماً في ف ٢/٢٢٣ .

(٧٣٥) خرجه في ف ٢٣٠ تاماً .

(٧٣٦) خرجه في ف ١٤٧ تاماً .

(٧٣٧) أسماء الرواة لم يُثبتها ، اعلمنا على الشهرة في الياسة . ويتكرر ذكر آل الميم . ولذا يحسن وضعُ شجرة لهم :

أبو منصور المنجم

يحيى

علي

يحيى

هارون

علي (ت ٥٢ هـ)

هنا شيخ أبي علي الهاشمي

(٧٣٨) غفالواو للمعنى غيرُ وارِد في الأصل ، وهي ضرورية ، لأن الضمير في «لامه» لا يمكن أن يعود إلا إلى شيخ الهاشمي ، علي ، فتنبَّط .

(٧٣٩) لم يذكر اسمُ العُلم ما ذكرناه عند ما أبيتنا شجرة تسهم قبل قليل

(٧٤٠) وارد في الليدان ١٨٠ واليانية ١٤٩/١ والأرب ١٦٣ وابن قتيبة ٢٨٠ .

(٧٤١) خرجت اليبين الثاني والثالث وتُرحَّها الهاشمي في ف ٢١٧ والأبيات بنفس الترتيب في الوان ١٢٨ وفي الأول عنده «هذبه» عوض «فقي» .

(٧٤٢) خرجه في ف ٢٠٨ .

(٧٤٣) خرجه في ف ١/٢٢٢ .

الفقرة ٤٦٨ كتب بن زهير ترجمه في ابن قتيبة ١٥٤ ومجسم الشعر له ٢٣٠ وطبقات الشعر له ٣٤ و

(٣٣٤) ٨١ وبن ٨٣ إلى ٨٩ .

(٧٤٨) ديوانه المطبوع ، أكثر من المخطوط ، والمخطوط لم يرد فيه البيتان .
(٧٤٩) في المرة المقبلة سيأتي اسمه كاملاً في الاصل .
(٧٥٠) هو ابن عبد المطلب خير في ابن سلام ٢٠٤ والاصابة ١١٢٧ .
(٧٥١) بدون عزو في القصد ١٠٧٣ ، وكذلك في المستطرف متى . ٢٣٤ وهو متى أيضاً . في الموشى ٣٦ وبعزوه له .

(٧٥٢) خرجته في ف ١/٢٤١ .
(٧٥٤) في زهر الأدب ١١٢٠ «كرومها» عرض «رحلها» وفي ابن تقيية ٧٣٧ وأغصه عرض «أبره» .
(٧٥٥) في ديوانه ١٢٠ وهو له في ابن السجري ١٠٨ والكامل ١٣١/١ ولكن المستطرف ٢٥٦ يعزوه للحطية ويستكرر للأخطل في ل ١٤٣ ومن نفس التصيغ له بيت في ل ١١٥ .
(٧٥٦) في ابن تقيية ٧٣٧ فقرة ١٣٠٨ أن البيت لأبي أسد وإليه أس .

(٧٥٧) خرجته في ف ٢/١٤٧ .
(٧٥٨) القتال هو محمد بن يحيى أيضاً .
(٧٥٩) خرجته في ف ١/٢١٠ .
(٧٦٠) خرجته في ف ٢٢١ .
(٧٦١) عقلت عليه وخرجته في ف ٢٠٨ .
(٧٦٢) خرجته في ف ٤٩ .

(٧٦٣) ما لامر به القيس في ديوانه ٣٩ وما له في القصد ١١٧٣ .
(٧٦٤) يقصد به أبا عبدالله الحكيمي . فهو شيخه . وهو حسب السليق - الذي يقب على كلام حماد الراوية .

(٧٦٥) من المطلقة واردة في الكتاب الملمع ٨٥ معزواً له .
(٧٦٦) خرجتها في ف ١٣٧ .

(٧٦٧) في قأ وقاله وصاحبها عن قب «قالوا» .
(٧٦٨) في معجم الشعراء ٥١٤ شاعر باسم «أبو وائل الخنيز» ولم يحصل من أمره شيئاً .
(٧٦٩) من اجتهادنا فلا محل لها في النسخين معاً . ولا يستقيم المعنى بدونها . ولا يمكن أن تكون خبرها .
(٧٧٠) القتال هو ذلك : «أحسبهم» ولا يجوز أن يعود الضمير فيها للرأي . فتأمل محلها الذي يليه «فقلنا» في المرتين . ويجوز أن يكون مخبراً للرأي بالمحدث .

(٧٧١) ربما كانت تصغيفاً لمحب نافع أو ما شابه ذلك
(٧٧٢) يعني غير أحد بن يحيى قطب علي القياس .
(٧٧٣) في البيت قرامات استعملتها المصاحف من المصنفين وذلك بخصوص : «أصبح لؤلؤ» = آل . «أصبح لؤلؤ» = آل . «أصبح لؤلؤ» = آل .
لؤلؤ = آل جبر . ولكن أصح أن يسلط الكلام وهو «أصبح لؤلؤ» = آل جبره وقد خرجت البيت في ف ١٢٤ وفيه «لؤلؤ» وهنا «آله» فانظره .

(٧٧٤) في الكامل ٢٥١ «الطَّمَّان» : فكان من طمَّح بأبيه وبعزوه إذا تكبر . والتَّين : الحنظل . وكل صانعٍ تين . والتَّين أيضاً : موضع التَّيد من الجبيرة هوامه في ديوان المهاسنة لأبي تمام ٢١٢/٢ هجري بن حنظله وفي شرح المرزوقي هلش . أنه عمر يمضي سنة وأنه شاعر مختصر جاهلي إسلامي . وقد أسلم . وفي الميزان ٤٣٧٣ والأغاني ١٢٥/١١ أن أمية منقطعة بن الشرقى والملاقط هي : أن المصاحف تتألف في الجليله أولاً : أبو الجبل القتيبي (ف ١٦٤) ثم هُنا (ف ٤٣٤) : أبو الطمَّان القتيبي . هذا وقد سماه ابن تقيية ٢٨٨ منقطعة بن الشرقى ووصفه بأنه كان فليسطاً . مُستبدداً هذا الوصف من اعترافات الرجل نفسه . وفي اللآلئ ٣٣٢ أنه حبيد الشعر حيث التين .

(٧٧٥) خرجته في ف ١٤١ وأضيفَ هنا أنه أيضاً في الألفية ٣٣٢ جزوه لأبي الطمحلان يصفه بأنه «أمدحُ بيتو
قيل في الجليلية»

(٧٧٦) أول الأربعة مطلع في الديوان ٨ والذي يليه بسند ٢٤-٣٦-٢٥- من ٣٦ بيتاً . ده في الثالث هو والده
عوض هووالذي يعرف كذلك مثله في أمالي القاضي ٢١٩/١ والألفية ٣٥٣ وعند ابن قتيبة ٣٠٨ في الرابع ويثقه
عوض «بكتفه» عندنا والديوان . ومثل ابن قتيبة القُدُ ٢٩٥/٥ ولكن الألفية ٣٥٣ مثلاً .

(٧٧٧) من ههنا حتى آخر الفقرة وارد بالثس في زهر الأدب ١١١٧ وقد هُجس من أول الفقرة ٤٢١ «أمدحُ
بيتو قاله الرُّبُ» حتى نهاية الفقرة ٤٣٥ ووَصَحَ للجميع عنوانُ «أَصَفُ بيتو وأمدحُ بيتو» .

(٧٧٨) هذا الأبيات من قصيدة في الهامة للبحرّي ٦٢ وفي الثالث عنده «المباركة عوض «الفارس» و صوابه
عوض «فروع» و صدر الرابع ههه عوض «به» والمجز صاه عوض «له» أما الخامس فليس عنده . هنا
والأبياتُ من قصيدة في الأضواء ١٤٩/٨ يزوها لِكثير بن مشرّم بن أسحم الهدي .

(٧٧٩) في الأصل صا دغقله خطأ .

(٧٨٠) في جملة أبي تمام - المرزوقي ٤٤٠ القسطهُ من أربعة أبياتو ، رأيته ليس عندنا ورأينا ليس عنده .
وَصَدُرَ الثالث عنده وإذا ما حَمَلْنَا حَمَلَةً تَصَبُّوا كَنَاهُ ولكن البحرّي في الهامش «إذا ما شددنا شدته»
مثلاً . وتوجد القسطه في حماسة البحرّي ٦٣ من أربعة أبيات أيضا ولكن ليس فيها ما عندنا سوى بيتو
واحد=الأول . فَيَصْبِيهِ الْمَصَادِرُ التَّلَاةُ ، الأبياتُ عَدَدًا ثمانية . وفي المصدرين معاً تُعْرَى لِيُبَاسِ بْنِ
مرداس السُّلَمِي ، والثلاثة الأوكُ ضمن مطوِّكِر في الأضواء بنفس العزو ١٥٣/١ والرابع في البيان
٥٠٣ .

(٧٨١) البيت للخصمين بن المهامر المرّي ترجمنا له وخرجنا البيت في ف ٤١٣/٣ وهناك «ظاردهم عوض
«ظاعته» هنا .

(٧٨٢) شاعر جعلني بن شعراء الهامة عند أبي تمام . والشارق : صَمَمَ . وكذلك العزّي . والشارق أيضا :
قرن الشمس .

(٧٨٣) الأبيات الثلاثة تقابل ١١-١٢-١٣- من تحاسية الشاعر عند أبي تمام بشرح المرزوقي ٤٤٨ من خمسة عشر
بيتاً . وفي عَجْرُ الثالث عنده «القتل» عوض «الموت» وهو جزوها لنفس الشخص . ولكن البحرّي في
حماسة ٦١ يزوها لِحَمِيهِ آخر ، هو سلمة بن الججاج ويجب أن أُسَرَّ إلى أن الأصل عندنا «الجحيمي»
ولكني تركتها حين لم أجد هذه التسمية في المصادر الأخرى فلعلها خطأ نسخي . هذا وعند البحرّي في
الأول «أرمت» عوض «قتلت» والثاني عنده هكذا :

وَسَدُوا يَنْظُرًا أُخْرَى عَلَيْنَا قَبِرُوا مِثْلَهُمْ ، وَرَوَّأَ جُوسِنَا

والثالث غير وارد عنده . وهي في الاضواء ١٥٢/١ ومثي أبا الشاعر «عبد العزيز» .

(٧٨٤) هُنا وَأَخْرَانِ فِي الْكامل ١٠٥٢ يزوها لِكِر بن الطاح في مدح أبي دَلَيْفِ الْقَاسِمِ بْنِ عيسى . وعند
«صارة» عوض «كان» في السيزر الثاني . وهما في ابن مَنِيذ ١٦٦ بدون عزو .

(٧٨٥) شاعر الرسول صلى الله عليه وسلم حسب تسمية مجسم الشعراء ٢٢٩ له ، وانظر أيضا طبقات الشعراء
لابن سلام ١٨٣ والأغاني ٣٧١٥ وَهُوَ شَاعِرٌ مَحْتَرَمٌ .

(٧٨٦) في ديوانه بسند ١٥ من ٢١ بيتاً . أولها في ١٨٩ هويته عوض هونيه» وكذلك مثله في مجسم الشعراء
٣٣٠ أما في القُد ٣٧٢/٥ هويته .

(٧٨٧) ينقل المصنف ١١٥/٢ الرئي إلى نهايته دون أن يُشير إلى مصدره وعنده خطأ يُجَوِّزُ «أفخر» إلى «أعجز» .

(٧٨٨) الديوان ٢٣٩ «مجن» عوض «مجن» .

(٧٨٩) رأيي الحقني ينقله ابنُ رَشِيْق ١١٥/٢ .

- (٧٩٠) وارد للفرزدق في العقد ١٩٥/٢ و ٣٣٣/٣ ومجموع الشعراء ٤٦٧ وفي النقاص ٥٧٢ ووارد لجميل في ديوانه ١٣٨ والأغاني ٧٤٧ وصدرة هولكن تيسيرُ أمام الناس والناس خلفناه .
- (٧٩١) خرجته في ف ١٣٩ .
- (٧٩٢) يعني الحاتمي .
- (٧٩٣) راجع شجرتم في ف ٤١٥ .
- (٧٩٤) خرجته قبل قليل .
- (٩٧٥) أرى هذه الزيادة ضرورةً لعدم اللبس .
- (٧٩٦) مطلع في النقاص ٥٤٨ وضمتها جملة بيت الفرزدق الذي التحله ، حسب ما ذكره للحاتمي . ولم يرد في الأصل عجز البيت .
- (٧٩٧) العنبري رجل اشتهر من كونه من المجالسين للفرزدق وجرير وابن نمير . وصحبت عنه في النقاص ، مثلاً ص ٤٨٨ وبمنه عبدالله بن غاضرة بن سمرة بن عمرو العنبري .
- (٧٩٨) أخبار جميل بنينة في الأغاني ٧٢/٧ وطبقت فضول الشعراء لابن سلام ٥٤٣ ومقدمة ديوانه .
- (٧٩٩) البيت في ديوانه ١٣٨ من نفس القصيدة التي منها البيت السابق المتنازع عليه . وهو في الأغاني ٧٤/٧ «يوم أركب» عوض «أركب» عندنا ، وبالجزء عنده «يو أمي» وليس «أقري» .
- (٨٠٠) ارجع اليه في الفقرة السابقة تماما .
- (٨٠١) رأيت من رضع اللبس إضافة ما بين المعرفين .
- (٨٠٢) هذه الفقرة جيبها من «المصري» إلى آخر كلمة واردة في الأغاني ٧٥/٧ ومن (طلحة بن عبدالله) إلى النهاية . وورد في دليل الأملالي ١١٩ والقبضة ترد في الفيت ٥٢/٢ بدون سند . ومركز الحاتمي الحكاية في ل ٩٠ .
- (٨٠٣) البيت أخرجه في ف ٥٢٨ لأحمي هتاك .
- الفترة ٢/٤٤٧ عبيدالله بن قيس الرقيات . توفي سنة ٨٥ هـ . وخبره في الاغاني ١٥٤/٤ . وابن قتيبة ٥١٩ وابن سلام ٥٢٩ . وقد استمر بشعره في النسب بأل بن امية بقصد الكيد لهم .

أَمَدَحُ بَيْتِ قَائِلَتِهِ الْعَرَبِ

٤٤٧ / أخبرنا أبو أحمد عيسى بن عبدالعزيز الطاهري قال أخبرنا
 المشيقي قال أخبرنا الزبير عن عمه (*) قال : (قال عبد الملك بن مروان يوماً
 لأولاده - الوليد ، وسليمان ، ومسلمة - : «ما أمدح بيت قائلة العرب ؟» قال
 الوليد : «قول الأخطل [بسيط] :

صُمُّ عَنِ الْجَهْلِ عَنْ قَوْلِ الْمُتَخَاخِرِ
 شَمْسُ الْعَدَاوَةِ ، حَتَّى يُسْتَفَادَ لَهُمْ
 وَإِنْ أَلْتِ بِهِمْ مَكْرُوهَةً صَبَرُوا
 وَأَعْظَمُ النَّاسِ أَحْلَامًا إِذَا قَدَرُوا^(١٢٧)

قال : (وقال سليمان : «بل قول عبدالله بن قيس الرقيات [منسرح] :
 ٢- ما نعموا من بني أمية إلا أنهم يحلمون إن غضبوا
 وأتهم معدن الملوك فاصطلح إلا عليهم العرب^(١٢٨)
 وقال مسلمة : «بل قول جرير [وافر] :

٣- أَلَسْتُمْ خَيْرَ مَنْ رَكِبَ الْمَطَايَا وَأَنْدَى الْعَالِيَيْنِ بَطُونَ رَاحِ^(١٢٩)
 فقال عبد الملك : «بل قول حسان بن ثابت [كامل] :

٤- يَبِيضُ الْوَجُوهَ كَرِيمَةً أَحْسَابِهِمْ
 يُغْشُونَ حَتَّى مَا تَهْرُ كِلَابِهِمْ
 شُمُّ الْأَنْوَفِ مِنَ الطَّرَازِ الْأُولِ
 لَا يَسْأَلُونَ عَنِ السَّوَادِ الْمُقْبِلِ^(١٣٠)

٤٤٨ / أخبرنا محمد بن عبدالواحد احمد بن يحيى عن عمر بن شبة
 قال : (لما حضرت الحطبية الوفاة ، قال : «أبلغوا الأنصار أن أحاهم أمدح
 النّاس ، حيث يقول : «يغشون حتى ما تهر كلابهم» وذكر البيت) .

٤٤٩ / (وقال أبو العباس^(١٣١) : « بل أمدح بيت قائلة العرب قول
 الأعشى [طويل] :

فَقَى لَوْ يُنَادِي الشَّمْسَ أَلَقَتْ قِنَاعَهَا
 أَوْ الْقَمَرَ السَّارِي لِأَلْقَى الْمُقَالِدَا^(١٣٢)
 قال أبو علي : قوله : «ينادي الشمس» أي يجلس معها في ناد
 ٤٥٠ / (وقال^(١٣٣) غير أبي العباس تغلب : «بل قول أبي الطمحنان

القيني [طويل] :
 أَضَامَتْ لَهُمْ أَحْسَابِهِمْ وَوَجُوهُهُمْ
 دَجَى اللَّيْلِ حَتَّى نَظَمَ الْجَزْعَ ثَابِقَةً^(١٣٤)

٤٥١/ قال أبو علي : وقد تَنَازَعَ في [تقديم] (٣٣٦) هَذَا الْبَيْتِ قَوْمٌ ، فقال بَعْضُهُمْ : «بَيْتُ حَسَّانِ بْنِ ثَابِتٍ فِي آلِ جَفْنَةَ : «يُعْشُونَ حَتَّى مَا تَهْرُ كَلَابِهِمْ» وَذَكَرَ الْبَيْتَ . وَبَيْتُ النَّابِغَةِ : «بِأَنَّكَ شَمْسٌ وَالْمُلُوكُ كَوَاكِبُ» (٣٣٧) وَذَكَرَ الْبَيْتَ . وَبَيْتُ الْقَيْنِ أَشْعَرُهُمَا .

٤٥٢/ وقالوا (٣٣٨) : بَلْ بَيْتُ زُهَيْرٍ أَشْعَرُ ، وَأَمْدَحُ [طويل] : تَرَاهُ إِذَا مَا جِئْتَهُ مُتَهَلِّلاً كَأَنَّكَ مُعْطِيهِ الَّذِي أَنْتَ سَأَلْتَهُ (٣٣٩) ٤٥٣/ قال أبو علي : وكان الأَعشى إِذَا مَدَحَ ، رَفَعَ . وَإِذَا هَجَا ، وَضَع . وَهَذَا نِهَآءُ الْوَصْفِ فِي الْمَدْحِ .

٤٥٤/ أَخْبَرَنَا عبيدالله بن أحمد قال أَخْبَرَنَا محمد بن الحسن قال أَخْبَرَنَا الرياشي قال أَخْبَرَنَا العتيبي عن رجل من قيس عيلان قال : (كَانَ الْأَعشى يُوَافِي عَكَازَ فِي كُلِّ سَنَةٍ وَكَانَ الْمُحَلَّقُ الْكَلَابِي مُبْلِقاً) (٣٤٠) مِثْلَانَا ، فَسَأَلْتُ لَهُ أَمْرَاتِهِ : «يَا أَبَا كِلَابٍ إِمَّا يَمْنَعُكَ مِنَ التَّعْرُضِ لِهَذَا الشَّاعِرِ ؟ قَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَقْطَمَهُ إِلَى نَفْسِهِ إِلَّا أَكْسَبَهُ خَيْرًا» قال : «وَيُحْكِمُ إِمَّا عِنْدِي إِلَّا نَاقَتِي ، وَعَلَيْهَا الْحَمْلُ اءِ قَالَتْ : «إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَخْلِفُهَا عَلَيْكَ» . قَالَ : «فَهَلْ لَكَ مِنْ شَرَابٍ ؟ وَمَسُوحٍ - أَيْ طِيبٍ - قَالَتْ : «إِنَّ عِنْدِي دَخِيرَةً لِي ، وَلَعَلِّي أَنْ أَجْمَعَهَا لَكَ . فَتَلَقَّه ، قَبْلَ أَنْ يَسْبِقَ إِلَيْهِ أَحَدٌ» . فَلَقِيَهُ - وَأَبَتْهُ يَقُودُهُ - وَأَخَذَ الْحَطَّامَ . فَقَالَ : «مَنْ هَذَا الَّذِي غَلَبْنَا عَلَى خَطَامِنَا ؟» قال : «المُحَلَّقُ اءِ قال : «شَرِيفٌ ، كَرِيمٌ» فَأَنَاحَ بِهِ ، فَنَحَرَ لَهُ نَاقَتَهُ ، وَكَسَطَ لَهُ عَنْ سَنَامِهَا ، وَكَبِدِهَا ، ثُمَّ سَقَاهُ (٣٤١) ، فَأَحَاطَ بِهِ بِنَاتِهِ يُغْمِرُهُ ، وَيَمْسَحُهُ . فَقَالَ : «مَنْ هُوَ هَؤُلَاءِ الْجَوَارِي حَوْلِي ؟» قال : «بَنَاتُ أَخِيكَ ، وَهُنَّ ثَمَانٌ» فقال : «لَتُنَّ ، بَقِيَتْ هُنَّ ، لِأَدْعُهُنَّ : شَرِيدَتُنَّ قَلِيلَةٌ . وَخَرَجَ ، وَلَمْ يَقُلْ فِيهِ شَيْئًا . وَوَأَقَى عَكَازَ ، فَأَذَا هُوَ بِسَرَحَتِهِ ، وَقَدْ اجْتَمَعَ النَّاسُ إِلَيْهَا ، وَإِذَا الْأَعشى يُنْشِدُ [طويل] :

١- وَإِنَّ أَمْرَةً أَهْدَاكَ بَيْتِي وَيَيْنَهُ
مِنْ الْأَرْضِ مَوْمَاءَ وَيِيدَاءَ سَمَلْتُنُ

٢- لَمُحَوَّرَةٌ أَنْ تَسْتَجِيبِي لِصَوْتِهِ
وَأَنْ تَعْلِمِي أَنَّ الْمَعَانَ مُوقِفُ

٣- لعمري لقد لاحت عيون كثيرة
 ٤- تشبُّ لمقرورين بصطليانها
 ٥- رضيعاً لبانو ثدي أم تحالفاً
 بأسحم داج عَوْض لا تَفْرُقُ^(٤٨٧)
 فَسَلِمَ عَلَيْهِ الْهَلْطُ ، فقال : «مَرَحَباً ، يَسِيدَ قَوْمِهِ !» وَتَأَدَّى بِالْعَرَبِ :
 «هَلْ فِيكُمْ مُبَكِّر» يَرُوحُ إِلَيْهِ الشَّرِيفُ الْكَرِيمُ ؟» فَا قام من مَقْعِدِهِ ، وَفِيهِنَّ ،
 إِلَّا مَخْطُوبَةٌ .

٤٥٥ / أخبرنا عبدالله بن جعفر قال : سمعت محمد بن يزيد يقول :

«من حسن المدح وحرّ الكلام قول الأعتى في هذه القصيدة^(٤٨٨) :
 تَرَى الْجُودَ يَجْرِي ظَاهِراً فَوْقَ وَجْهِهِ كَمَا زَانَ مَنْنَ الْهُنْدُؤَانِي رَوْتِقُ
 أَبَا مَسْمَعٍ ، صَارَ الَّذِي قَدْ صَنَعْتُمْ فَأَلْحَدَ أَقْوَامَ بِذَاكَ وَأَعْرَفُوا
 وَإِنْ عِتَاقَ الْعَيْسِ سَوْفَ يَزُورُكُمْ تَنَاءً عَلَى أَعْتَاقِهِنَّ مُعَلَّقُ
 بِهِ تَقْفُضُ الْأَحْلَاسَ فِي كُلِّ مَنْزِلٍ وَتُعْقَدُ أَطْرَافَ الْجِبَالِ وَتُطَلَّقُ

٤٥٦ / أخبرني عبدالله بن جعفر قال أخبرنا محمد بن يزيد قال : من

ألفاظ العرب البيّنة ، الفخمة ، القريبة ، المفهمة ، قول الخطيب [طويل] :
 وَذَاكَ فَتَى إِنْ تَأْتَهُ فِي صَنِيعَةٍ إِلَى مَالِهِ لَا تَأْتُهُ بِشَفِيعِ
 ١ - وقول عنتره [كامل] :

يُظْهِرُكَ مَنْ شَهِدَ الْوَقِيعَةَ أَنْتِي أَغْشَى الْوَشَى وَأَعْفَى عِنْدَ الْمُغْتَمِ
 ٢ - وقول زهير [طويل] :

على مكترهم رزق من يعترهم
 ٤٥٧ / وقال المبرد^(٤٨٩) : ومن الشعراء من يُجَمِّلُ^(٤٩٠) المديح ، فيكون ذلك وجهاً
 مِنْ وَجْهِهِ حَسَنًا ، لِبُلُوغِهِ الْإِرَادَةَ ، مَعَ خُلُوهِ مِنَ الْأَطَالَةِ ، وَبُعْدِهِ عَنِ
 الْإِكْتِارِ^(٤٩١) ، وَدُخُولِهِ فِي الْأَخْتِصَارِ ، وَذَلِكَ قَوْلُ الْخَطِيبِ [طويل] :

تَزُورُ أَمْرَهُ يُوْتِي عَلَى الْحَمْدِ مَالَهُ وَمَنْ يُعِطُ أَثْمَانَ الْحَامِدِ يُحْمَدُ
 يَرَى الْبُخْلَ لَا يُبْقِي عَلَى الْمَرْءِ مَالَهُ وَعَلَّمَ أَنْ الْمَرْءَ غَيْرُ مَخْلَدِ

كَسُوبٍ وَمُتَلَّافٍ إِذَا مَا سَأَلْتَهُ وَهَمَّزٌ اهْتِرَازَ الْمُهْتَدِ
 مَتَى تَأْتِيهِ تَعَثُّو إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ تَحِيدُ خَيْرَ نَارٍ عِنْدَهَا خَيْرٌ مَوْقِدٍ^(٣٨٣)
 وقد تصرف في آياته ، هذه ، في أصناف المديح ، ولقي بجماع
 الوصف ، وحمل المديح على سبيل الاتِّصَادِ فِي الْبَيْتِ الْآخِرِ .

١ - ومن ذلك قول الشاعر [وافر] :

رَأَيْتُ عَرَابَةَ الْأَوْسِيِّ يَسْمُو إِلَى الْخَيْرَاتِ مُنْقَطِعَ الْقَرِينِ
 إِذَا مَا رَايَهُ رُفِصَتْ بِهَيْدٍ تَلْقَاهَا عَرَابَةٌ بِالْبَيْنِ^(٣٨٤)

٢ - ومن أجل^(٣٨٥) ما قيل في هذا المعنى قول أبي يعقوب [كامل] :

عَمَّ النِّسَاءُ فَمَا يَلِدْنَ شَبِيهَهُ إِنْ النِّسَاءُ بِتَلِيهِ عَمُّ
 مُتَقَدِّمٌ لِنَعْمٍ ، ل «لَا» مُتَأَخِّرٌ سَيَانٍ مِنْهُ الْوَفْرُ وَالْعُدْمُ
 نَزَرُ الْكَلَامِ مِنَ الْحَيَاءِ ، تَخَالُهُ ضَمِينًا ، وَلَيْسَ بِحُجْمِهِ سُمْ^(٣٨٦)

٤٥٨ / قال ابو علي : وما أحسن آياتاً أشدناها أبو عمر عن ثعلب

يعترض في أثنائها هذا المعنى [طويل] :

تَخْلَمُ لِلْحِلْمِ ، صُمًّا عَنِ الْخَنَا وَخُرْسًا عَنِ الْفَحْشَاءِ عِنْدَ التَّهَانِ
 وَمَرَضَى إِذَا لَوْقُوا ، حَيَاءً وَعِيفَةً وَعِنْدَ الْحُرُوبِ كَاللَّبِوثِ الْقَوَائِدِ
 لَهُمْ عِزٌّ بِإِنصَافٍ وَذُلٌّ تَوَاضِعٍ يَوْمَ وَكَلَّمَ ذَلَّتْ رِقَابُ الْجَبَابِرِ
 كَأَنَّ لَهُمْ وَضْعًا يَخَافُونَ عَارَهُ وَمَا وَصَفَهُمْ إِلَّا اتِّقَاءُ الْمَعَايِرِ^(٣٨٧)

١ - وقد أخذ هذا البيت الأخير من قول ليلى الأخيلية^(٣٨٨)

[كامل] :

لَا تَقْرَبِينَ الدُّخْرَ آلَ مُحْرَقٍ إِنْ ظَلِمًا أَبَدًا وَإِنْ مَظْلُومًا
 قَوْمٌ رِبَاطُ الْحَيْلِ حَوْلَ بِيوتِهِمْ وَأَسِنَّةُ زُرْقٍ تَحَالُ نُجُومًا
 وَمُحْرَقٌ عَنْهُ الْقَمِيصُ تَحَالَهُ وَسَطُ الْبِيوتِ مِنَ الْحَيَاءِ سَقِيًّا
 حَتَّى إِذَا رُفِعَ اللُّوَاءُ رَأَيْتَهُ يَوْمَ الْهِيَاجِ عَلَى الْحَمِيصِ زَعِيًّا^(٣٨٩)

٤٥٩ / أخبرنا ابو الحسن العروضي قال : سمعتُ أبا محمد بن قتيبة

يقول : أمدح يَسُو قائلته العَرَبُ قولُ زُهَيْرٍ [واقرأ] :
سواءَ عَلَيْهِ أَي حِينِ أَتَيْتَهُ أَسَاعَةً نَحْسِ تَتَقَى أَمْ بِأَسَدِ
فَلَوْ كَانَ حَمْدٌ يُخْلِدُ الْمَرْءَ لَمْ يُتْ وَلَكِنْ حَمْدُ الْمَرْءِ لَيْسَ بِمُخْلِدٍ^(٣٤٣)
١ - قال : وغيري يقول - بَلْ يَتَّ النَّابِضَةُ [بسيط] :

كَمْ قَدْ أَحَلَّ بِدَارِ الْفَقْرِ بَعْدَ غَيْءِ عَمْرُو ، وَكَمْ رَأَيْتُ عَمْرُو ، بَعْدَ إِقْتَارِ
يُرِيشُ قَوْمًا وَيُبْرِئُ آخِرِينَ يَوْمَ اللَّهِ مِنْ رَأَيْتُ عَمْرُو ، وَمَنْ بَارِ^(٣٤٤)
٤٦٠ / أخبرنا أبو عبدالله الحكيمي قال : أخبرنا محمد بن موسى قال

أخبرنا ابن سلام^(٣٤٥) قال : قال لي معاوية بن أبي عمرو بن العلاء : أي البيتين
عندك أحسن ؟ قولُ جرير [واقرأ] :
أَلَسْتُمْ خَيْرَ مَنْ رَكِبَ الْمَطَايَا وَأَتَدَى الْعَالَمِينَ بَطُونَ رَاحِ^(٣٤٦)
أَمْ قَوْلُ الْأَخْطَلِ [بسيط] :

تُمْسُ الْمَسَادَ حَتَّى يُسْتَقَادَ لَهْمُ وَأَعْظَمُ النَّاسِ أَهْلًا إِذَا قَدَرُوا^(٣٤٧)
قال : فقلت : «بل قولُ جرير أسهلها وأسيرها» .

٤٦١ / وأخبرني^(٣٤٨) علي بن هرون قال : أخبرني أبي ، قال : أجمع
أهلُ العلم بالشعر على أن يَتَّ أَبِي نُوَّاسٍ أَجْوَدُ يَتَّ فِي الْمَدْحِ لِلْمَوْلِدِينَ ، وَهُوَ
قَوْلُهُ [بسيط] :

أَنْتَ الَّذِي تَأْخُذُ الْأَيْدِي بِجِزْتِهِ إِذَا الزَّمَانُ عَلَى أَوْلَادِهِ كَلَعَا
وَكَلَّتْ بِاللُّغْرِ عَيْنًا غَيْرَ غَافِلَةٍ مِنْ جُودِ كَفْكَ تَأْسُو كُلُّهَا جَرَحًا^(٣٤٩)
٤٦٢ / قال أبو علي : أخذَ هذا اليَتَّ مِنْ قَوْلِ الْأَوَّلِ [بسيط] :

يَبِضُ مَرَاقِفَنَا ، تَقْطِي مَرَاجِلَنَا تَأْسُو بِأَمْوَالِنَا أَنَارَ أَيْدِينَا
٤٦٣ / أخبرنا محمد بن عبدالواحد قال : أخبرنا أحمد بن يحيى قال :

سمعت ابن الأعرابي يقول^(٣٥٠) : أمدحُ يَسُو قَالَهُ مَوْلُدُ قَوْلِ أَبِي نُوَّاسٍ [طويل] :
تَغَطَّيْتُ مِنْ دَهْرِي بِظِلِّ جَنَاحِهِ فَصَنَعِي تَرَى دَهْرِي وَلَيْسَ بِرَأْيِي
فَلَوْ تَسَأَلُ الْأَيَّامَ مَا سَمِي مَا دَرَّتْ وَأَيْنَ مَكَانِي مَا عَرَفَنَ مَكَانِي

- (٨٠٤) في الديوان ١٠٤ من خَفَّ الصَّطِيحِ، وصدر الأول مَحْدُ عَلَى الْمُتَى عَافُوا لِمَتَا أَنفَسَهُ وَأُولَ عَجْرَهُ «إِنَاء» وفي ابن قتيبة ٤٩٥ مثل الديوان . والثاني في الملحد ٩٣٦/١ وَوَأَيُّكَانَ فِي الْفَاضِلِ ٧ بِمَرْفَعَةٍ مَا عَدْنَا فِي الْأَغَانِي ٤١٠/٤ مَحْدُ عَلَى الْمُتَى عَافُوا لِمَتَا أَنفَسَهُ .
- (٨٠٥) هَا لَهْ فِي الْكَلَمِ ٣٠٢/٢ مَعَ أَيُّكَانَ وَعِنْدَهُ مَسَلَدُهُ «فَلَا عَوْضَ مَعْدِنَهُ هَاهُ» فِي الْأَغَانِي ١٥٩/٤ مَسَلَدُهُ .
- (٨٠٦) فِي دِيْوَانِهِ ٩٨ وَالْفَاضِلِ ١٠٩ وَذَكَرَهُ ابْنُ قَتِيْبَةَ يَضْمَنُ قَصِيدَةً تُرَابِعٌ فِيهِ بِصَفْحَةِ ٤٦٨ وَسَيَرِدُ مَرَّةً أُخْرَى عَفْنَا فِي نَهَابَةِ هَذَا الْفَصْلِ .
- (٨٠٧) هَا فِي الدِيْوَانِ ٨٠ يَبْلُغَانِ التَّالِيَّ ، هَا فِي مَنَحِ آلِ جِفْتَةَ مَلُوكِ الشَّامِ . وَأَوَّلُهَا فِي الْمَسْطَرَفِ ٣٠٢/٢ وَالثَّانِي يَرُودُهُ الْقَافِي فِي الذَّيْلِ ١١٧ لِلتَّابِغَةِ النَّبِيَّانِي . أَتَشْتَدُّ بِمَجْمَعِ حَسَانِ بْنِ ثَابِتٍ هُوَ فِي ابْنِ قَتِيْبَةَ ٣٠٦ يَمِزُهُ لِحْسَانِ . وَكَذَلِكَ فِي الْمَلْحَدِ ١١٧/٢ وَسَيَتَكَرَّرُ لَهُ عَدْنَا فِي ل ٩٢ .
- ❖ هُوَ مَصْبُوحٌ بِنِ عَبْدِ اللَّهِ .
- (٨٠٨) يَمِينُ مَلْبَأُ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى .
- (٨٠٩) فِي الدِيْوَانِ بِحَدِّ ١١ مِنْ ٢١ يَتَنَا مِنْ ٦٥ وَهُوَ لَهُ فِي الْأَرْبِ ١٨٤٣ .
- (٨١٠) الَّذِي يَقُولُ هُوَ الرَّوْلِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّاحِدِ هُنَا ، وَالْفَقْرَةُ الَّتِي قَبْلَهَا .
- (٨١١) خَرَجْنَاهُ فِي ف ١٤٦ وَ ٤٣٤ .
- (٨١٢) مَا بَيْنَ الْمُتَوَفِّيَيْنِ أَوْلُهُمْ ضَرُورِيًّا لِيَسْتَجِيبَ الْمُتَى .
- (٨١٣) عَجْرَهُ «إِنَاءً طَلَمْتُ لَمْ يَدَّ يَتَهُنُ كَوَكْبَهُ» خَرَجَهُ فِي ف ٢١٨٧ .
- (٨١٤) الْفَقْرَةُ يَنْقَلِبُهَا ابْنُ رَشِيْقٍ ١١٧/٢ وَيَمِزُو الْفَقْرَةَ لِحَقَائِقِي ١ .
- (٨١٥) الْبَيْتُ لَهُ فِي ابْنِ قَتِيْبَةَ ١٥٠ عِنْدَهُ «تَشْلِيهِهُ عَوْضَ مَسْلَبِهِ» وَكَذَلِكَ فِي الْمَلْحَدِ ١١١/١ يَدَّ أَنَّهُ فِي ١٠٨٢/٢ يَمِزُوهُ لِمَبْدَأِهِ بِنِ الزَّيْرِ فِي قَصِيدَةٍ مَنَحَ بِهَا أَسْمَاءُ بِنَ خَلِيجَةَ الْفَزَارِي . وَلَكِنَّا تُشْرِفُ أَنَّهُ فِي مَنَحِ هَرَمِ ابْنِ سَنَانَ مِنْ زَيْرٍ . وَهُوَ لَهُ فِي الْمَلْحَدِ ٣٣٧/١ وَفِي الْأَرْبِ ١٨٧٣ وَالتَّشْبِيهِاتِ ٣٢٠ وَيَتَكَرَّرُ عَدْنَا لَهُ فِي ل ٥٧ .
- (٨١٦) فِي الْأَصْلِ «لَقَاءَهُ» .
- (٨١٧) فِي الْأَصْلِ «أَسْقَلَهُ» .
- (٨١٨) أَوَّلُ الْأَبْيَاتِ عَجْرُ وَارِدِي فِي الْقَصِيدَةِ نَفَثَ الْأَمِينِ وَالسَّيْنِ يَتَنَا . قَافِيَتُهُ فِي الْبَيْتِ ٥٦ وَكَتَبَهُ بَيْتٌ أُخْرَى تَمَامًا . وَكَانَ الْمَقْرُوضُ أَنْ يَكُونَ هَذَا مَحْمَلُ الْبَيْتِ ٤٨ يُقْرَبُ مَشَاهِدًا . أَوْ يَمْدُ لَوْ قَبْلَهُ هُوَ فِي ص ٢٣٣ مِنَ الدِيْوَانِ هَكَذَا :
- وَلَوْ لَمْرَأً أَسْرَى إِلَيْكَ وَثَوَّةٌ قِيَابِي شَتَوَاتٍ وَيَبْدَأُهُ خَيْقُ
- أَمَّا الْأَبْيَاتُ التَّالِيَةُ فَهِيَ بِمَدِّ : ٤٩ - ٥١ - ٥٢ - ٥٣ - وَعِنْدَهُ فِي عَجْرِ التَّالِيَةِ هِيَ يَفَاحُ عَوْضُ «بِالْفَاحِ» وَفِي الْمَلْحَدِ «رَضِيحِي» مَنصُوبًا خَيْرًا أَيْلَتُ .
- (٨١٩) هِيَ بِحَدِّ : ٥٥ - ٤٦ - ٤٢ - ٤٣ مِنَ الْقَصِيدَةِ . عُلِقَتْ عَلَى التَّالِيَةِ وَالرَّابِعِ فِي ف ٣ . وَأَخْبِيفُ أَنْ (قَب) هَذِهِ الْمَرَّةَ اسْتَقْتَمَلَ «عَاجِلَاهُ» عَوْضُ «عَاجِلَاهُ» .
- (٨٢٠) خَرَجَهُ فِي ف ٣١٤ .
- (٨٢١) الْفَقْرَةُ حَتَّى نَهَابَةِ ١ مِنْهَا يَنْقَلِبُهَا ابْنُ رَشِيْقٍ ١٠٩/٢ .
- (٨٢٢) فِي الْأَصْلِ «يَجِيعُ» .

(٨٢٣) كَذَا و «الأفكار» والتصويب يزكيه منقول العمدة .

(٨٢٤) هي في ديوانه ١٦١ متتالية . وعجز الثاني . «النسخ» عوض «المرم» والغريب أن البيت الرابع يُعزى للناطقة النيباني . فهو في ديوانه ٣٦ . أما صدر الثالث في العقد ٣٤٣ صُيِّدَ عوض «كسوب» والرابع في أمالي القلي ١١٦٦ حمزوا للحطية وكذلك هو في لُحار القلوب ٥٧٥ . وسوف يمزوه الحسائي ف ٩١٠ للأعشى .

(٨٢٥) في ديوانه ٩٦ وابن تينية ٣٦٩ والعقد ٢٨٨٢ وأمالي القلي ٣٧٤٨ والمستطرف ١٦٢ والكامل ٦٢٨ و ٢٩٢ .

(٨٢٦) في قب : ومن أحسن .

(٨٢٧) مَهْمُ رابعٌ في المهامسة لأبي تمام ٢١٦٧٢ وصدر الثاني هتهل بنعم ، بلا متباعده وص ١٦٠٤ من المرزوقي . وفي الأصل هتهل نعم . مؤخر لآء والصدر في هذه الحالة مكسور الوزن . فألَّه مقتضيا المصدر . ومحافظة على صيغته إجمالاً .

(٨٢٨) الأربعة في الفاضل ٩٠ معزوة لحمد بن زيد الحارثي «التهاجر» عوض «التهاجر» و«لأقواء» عوض «لأقواء» و«الحفاظ» عوض «الحروب» وهنل انصاف وأنس عوض «عز انصاف ونك» . و«المعاشرة» عوض «الجباير» و«هيم وصأ» عوض «طم وصفا» و«هلوصمهم» عوض «ها وصفهم» والأولان معزوان لابن قيس في العقد ٤١٤٢ وقافية الأول «التهاجر» وفي عجز الثاني «الحفاظ» عوض «الحروب» و«لأقواء» منها في الأشبه ١٣٧٨ بدون عزر .

(٨٢٩) أشهر نساء العرب بعد الحنساء . وقد تهجت والناطقة الجسدي وفأته . وأخبارها في ابن تينية ٤٤٨ والأغاني ٦٣٢٠ ولها قصيدة في رِقْدِ علي بالكامل ٦٣٢٢ وهي عشيقه تُوِيه بن الحُمَيْر وقد ترجمنا له .

(٨٣٠) في حسنة أبي تمام ٢١٧٢٢ والمرزوقي ١٦٠٩ وصدر الأول فلا تفرزن الدهر آل طرف» وصدر الثاني «وسط» عوض «محوه» وفي الحاشية «لا تفرين» فَرَاكَةً سَيَّوَه . والرابع في البيان ١٢٠/٨ مثلاً عندنا أما في المهامسة وأمالي القلي هكت اللوامه عوض «يوم الهياج» وقال إن الأبيات يروها الأصمعي بِسُيِّدَ بن ثور لِحَلَّيْ ويروها أبو بكر بن مُرَيْدَ اللَّيْلِي الأخيلية .

(٨٣١) واردة في ديوانه . أتُكَمَا في ص ٣٣٢ والآخر في ص ٣٣٦ وعنده في كل من الصدر والعجز «الناس» عوض «المُرْم» وكذلك في الملحد ١١٠/٨ والثاني في المستطرف ٣٩٨ . «غير مغلَّه» عوض «ليس مغلَّه» وكذلك في ٢٦ وهو في اللامي ٣٣٣ «فلو أن يُجْدَاه» عوض «فلو كان حنَّه» وهو لكنُ مجدَّه عوض «ولكنُ حنَّه» .

(٨٣٢) لم ألق على اليبين في ديوانه النابتة . ولا في معلقته بالمهمرة . وسيُردُّ له بيتٌ في ل ١٤٤ هو كذلك لم أَعْرَ عَلَيْهِ .

(٨٣٣) للخبر واردةٌ بجليه في رأس الصفحة ٤٣٦ من طبقات الشعراء لابن سلام الفقرة ٦٢٣ .

(٨٣٤) خرجته في ف ٢/٤٤٧ .

(٨٣٥) في ابن سلام هُصص العداوة والمفروض ان يكون ها هنا ذلك . هنا وقد خرجته في ف ١/٤٤٧ .

(٨٣٦) يروى الصلة ١١١/٢ الرأيَ دون إساقِّه عَلَى مَصْنُوعِهِ .

(٨٣٧) هَمَّا بنس النثلي في لُحار القلوب ٢٠٣ «أبنايه» عوض «أولآديه» و«هجرته» عوض «من جُودِهِ» وهَمَّا بتبادلان النثلي في الديوان ٤٥٧ ولكن طُبِّحَ ما عندنا . والثاني في التينة ٣٠/٨ و ٩٦ .

(٨٣٨) رأيُ ابن الأعرابي ينقله ابن رشيقي ١١١/٢ مَعَ الإساقِّه عَلَى الحاقِيهِ .

أَهْجِي يَيْتَ قَائِلَهُ الْعَرَبُ

٤٦٤ / أخبرنا محمد بن عبدالواحد قال أخبرنا أحمد بن يحيى عن أبي نصر عن الأصمعي قال : أَهْجِي يَيْتَ قَائِلَهُ الْعَرَبُ قَوْلُ الْأَعْشَى فِي عُلُقَمَةَ بِنِ عُلُقَمَةَ [طويل] :

تَيْتُونَ فِي الْمَشَى مِلَاءَ بَطُونِكُمْ وَجَارَاتِكُمْ غَرَّتِي يَيْتَنَ سَمَائِصًا^(٨٣٧)
١ - وقيل : بل قول عمرو بن مَعْيَى كَرِبَ [طويل] :
ظَلَّتْ كَأَنِّي لِلرَّمَاحِ دَرِيَّةٌ أَقَاتِلُ عَنْ أَحْسَابِ جِرْمٍ وَفَرَّتِ^(٨٣٨)
وَأَهْجَاهَا يَيْتُ الْأَعْشَى .

٤٦٥ / أخبرنا أبو عبدالله الحكيمي قال : أخبرنا أحمد بن يحيى قال : أخبرنا عمر بن شبة قال : أخبرنا عبدالله بن حكيم قال : حدثني خالد بن سعيد عن أبيه قال : قال عبدالملك بن مروان : «وَالله مَا يَسْرُنِي أَنِّي هُجِيتَ بِئِذَا هُجِيَ بِهِ عُلُقَمَةَ بِنِ عُلُقَمَةَ ، مِنْ قَوْلِ الْأَعْشَى «تَيْتُونَ فِي الْمَشَى» وَذَكَرَ الْبَيْتَ - وَأَنْ لِي مِثْلُ كُلِّ شَيْءٍ أَصْبَحْتَ أَمْلِكُهُ .

٤٦٦ / أخبرنا أبو أحمد عيسى بن عبدالعزيز الطاهري قال : أخبرنا الدمسقي قال : أخبرنا الزبير عن عمه قال : قال عبدالملك بن مروان يوماً لأولاده ، الوليد ، وسليمان ، ومسلمة^(٨٣٩) : «أَيُّ يَيْتَ قَائِلَتِهِ الْعَرَبُ أَهْجِي ؟»
١ - قَالَ الْوَلِيدُ : «يَيْتُ الْأَخْطَلُ [بسيط] :

قَوْمٌ إِذَا اسْتَنْتَجَبَ الْأَضْيَافُ كَلْبَهُمْ قَالُوا لِأُمَمِهِمْ بُولِي عَلَيَّ النَّارِ^(٨٤٠)
٢ - وَقَالَ سَلِيْمَانُ : «بَلْ قَوْلُ زِيَادِ الْأَعْجَمِ [بسيط] :
قَالُوا : الْأَسَافِرُ تَهْجُونَا ، فَقُلْتُ لَهُمْ
مَا كُنْتُ أَحْسِبُهُمْ كَانُوا ، وَلَا خُلِقُوا^(٨٤١)

٣ - وَقَالَ مُسَلِمَةُ : «بَلْ قَوْلُ الرَّاعِي» [بسيط] :
لَوْ كُنْتُ مِنْ أَحَدٍ يَهْجِي هَجْوَتِكُمْ يَا ابْنَ الرَّقَاعِ وَلَكِنْ لَسْتُ مِنْ أَحَدٍ
تَأْبَى قَضَاعَةً أَنْ تَرْضَى عَمَّاوَتَكُمْ وَابْنَا نِزَارَ ، وَأَنْتُمْ بِيَضَّةُ الْبُلْدِ^(٨٤٢)

٤ - فقال عبد الملك : «بل قولُ حسان بن ثابت [بسيط] :

لَعَيْبَ فِي الْقَوْمِ مِنْ طَوْلِهِ وَمِنْ قَصْرِ جِسْمِ الْبِغَالِ وَأَحْلَامِ الْعَصَائِيرِ^(٨٧١)

٤٦٧ / أخبرنا عبدالله بن جعفر قال : (أخبرنا محمد بن يزيد قال :

«مِنَ الشُّعْرَاءِ مَنْ يُفْرِطُ فِي الْهَجَاءِ ، كَمَا يُغْلُو فِي الْمَدْحِ» فَاسْتَحْسَنَ قَوْلَ الْمُحْطِئَةِ [طويل] :

كَدَحْتُ بِأَنْظَارِي ، وَأَعْمَلْتُ مِعْوَلِي فَصَادَفْتُ جُلْمُوداً مِنَ الصُّخْرِ أَمْلَسَا

تَشَاغَلَ لَمَّا جِئْتُ فِي وَجْهِ حَاجَتِي وَأَطْرَقَ حَتَّى قَلْتُ قَدْ مَاتَ أَوْ عَسَى

فَأَجْمَعْتُ أَنْ أَنْعَاهُ حِينَ رَأَيْتَهُ يَفُوقُ فُوقَ الْمَوْتِ حَتَّى تَنْفُسَا

قُلْتُ لَهُ : لَأَبَاسٌ ، لَسْتُ بِعَائِدٍ فَأَفْرَحُ ، تَعْلُوهُ السُّبَايِرُ مُبْلَسَا^(٨٧٢)

٤٦٨ / أخبرني محمد بن أحمد الكاتب قال : قيل لجرير : «أيكما^(٨٧٣)

أشعر ؟ أنت في قولك [كامل] :

حَيُّ الْغَدَاةِ بِرَأْمَةِ الْأَطْلَالِ رَشْمًا تَحْمَلُ أَهْلَهُ فَأَحَالَا^(٨٧٤)

أم الاخطل في قوله [كامل] :

كَذَبْتُكَ عَيْنُكَ أَمْ رَأَيْتَ بَوَاسِطُ عَكَسَ الظَّلامِ مِنَ الرِّبَابِ خَيَالَا^(٨٧٥)

فقال : «هو أشعريني ، غيرَ إني قد قلتُ في قصيدتي بيتاً ، لو أنُ

الْأَفَاعِي نَهَشَتْ أَسْنَانَهُمْ ، مَا حَكَوهُ بَعْدَهُ . وهو [كامل] :

وَالْتَغْلِي إِذَا تَنَحَّحَ لِلْقَرَى حَكَ أَسْنَهُ ، وَتَمْتَلِ الْأَمْثَلَا

تلقاهم حلياء تلقهم عن أعدائهم وعلى الصديق تراهم جهالاً^(٨٧٦)

٤٦٩ / وروى الأصمعي : أن الفرزدق والأخطل اجتمعا ، فقال

الأخطل للفرزدق : «انا والله وأنت ، أشعر من جرير . غير أنه رزق من

سيرورة شعره مالم تُرْزَقْهُ . لقد قلت بيتاً لا أحسب أحداً قال اهجى منه وهو

[بسيط] :

قَوْمٌ إِذَا اسْتَبِيحَ الْأَضْيَافُ كُلِّهِمْ قَالُوا لِأُمَّهُمُ بُولِي عَلَى الثَّارِ^(٨٧٧)

وقال جرير : «والتغلي إذا تنحَّحَ لِلْقَرَى» - وَذَكَرَ الْبَيْتَ - فلم تبقَ

سَقَامَةٌ وَلَا أُمَّةٌ إِلَّا رَوَّتهُ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : «فَحَكَمًا لَهُ بِسِيرورةِ الشُّعْرَةِ» .

٤٧٠ / قال أبو علي : ووجدت جماعة من أصحابنا يُقَدِّمون قول

التحكّم الحضري^(٣٧٦) [وإفرا] :

أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ رَقُوا يَلْوِمُ كَمَا رَقَتْ بِأَنْزِعِهَا الْحَمِيرُ
يُطَهَّرُ مَنْ يَصُومُ ، وَمَنْ يُصَلِّي وَرَمَةً مَا يُطَهِّرُهَا طَهْوَرُ

٤٧١ / أخبرني ابنُ أبي غسان عن الفضل بن الحباب عن محمد بن

سلام قال^(٣٧٧) : (قال النابغة الجعدي - وهو يهاجي أوس بن مخرام - : «إني^(٣٧٨)

ورباهُ لَنَتَبِّرُ نَيْتًا لَوْ قَالَ أَحَدُنَا غَلَبَ عَلَى صَاحِبِهِ» فَلَمَّا قَالَ أَوْسُ^(٣٧٩) [طويل] :

وَأَسْتُ بَعَثَ عَنْ شَتِيمَةِ عَامِرٍ وَلَا حَاسِي عَنَّا الْغَدَاةَ وَعَيْدُهَا

تَرَى اللَّوْمَ مَا عَاشُوا جَدِيدًا عَلَيْكُمْ وَأَنْقَى نِيَابِ اللَّابِسِينَ جَدِيدُهَا

لَعَمْرُكَ مَا تَبَلَّى سَرَايِلُ عَامِرٍ مِنْ اللَّوْمِ مَا دَاثَتْ عَلَيْهَا جُلُودُهَا^(٣٨٠)

قال النابغة^(٣٨١) : «هذا البيتُ الذي كُنَّا [نَبْتِدِرُهُ]^(٣٨٢)» وَغَلَبَ النَّاسُ

أَوْسًا عَلَى النَّابِغَةِ .

٤٧١ / أخبرنا عبيدالله بن أحمد قال : أخبرنا محمد بن الحسن قال :

أخبرنا أبو عجان الأثمنانداني عن التوزي عن أبي عبيدة عن يونس قال :^(٣٨٣)

وقال عبدالمالك بن مروان يوماً - وعنده جُلساؤه - : «هَلْ تَعْلَمُونَ أَهْلَ بَيْتِ

قَيْلٍ فِيهِمْ شَعْرٌ وَدَوَا أَنَّهُمْ افْتَدَوْا مِنْهُ بِأَرْوَاحِهِمْ؟» فقال أَسْمَاءُ بْنُ خَارِجَةَ

الفزاري : «نَحْنُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ» قال : وما قيلَ فيكم؟ قال قولُ الحارثِ

بِئْسَ طَلَبُ^(٣٨٤) [وإفرا] :

١- وما قَوْمِي يَتَغَلَّبَةُ بِنِ سَعْدِ وَلَا يَفْرَاةَ الشُّعْرِ الرُّقَابَا^(٣٨٥)

فَوَالِهَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، إِنِّي لَأَلْبَسُ الْعِمَامَةَ الصُّفِيْقَةَ فَيَحْتَلُّ إِلَيَّ أَنْ

شَعْرَ قَفَائِي قَدْ بَدَأَ مِنْهَا . وَقَوْلُ قَيْسِ بْنِ الْمُطِيعِ [وإفرا] :

٢- هَمَمْنَا بِالْأَقَامَةِ ثُمَّ سِرْنَا مَسِيرَ حَذِيْقَةِ الْمُغِيرِ بْنِ بَدْرِ^(٣٨٦)

فَا يَسْرُنَا أَنْ لَنَا بِهَا حَمْرُ النِّعَمِ . «فقال هانيءُ بْنُ قُيَيْصَةَ التَّمِيمِيُّ :»

أُولَئِكَ نَحْنُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ» فقال : «وما قيلَ فيكم؟» قال : «قولُ جريرِ

[وإفرا] :

٣- قُضِيَ الطَّرْفَ إِنَّكَ مِنْ مُجْمِرٍ فَلَا كُتْبًا بَلَفْتَ وَلَا كِلَابًا^(٣٧٧)

والله لوددنا أننا قد فديتاه بأموالنا ويقول زياد الأعجم [وافرا] :

٤- لعمرك ما رماحُ بني مُجْمِرٍ بِطَائِشَةِ الْقُدُودِ وَلَا قِصَارِ^(٣٧٨)

٤٧٢ / أخبرنا محمد بن عبد الواحد قال أخبرنا محمد بن يحيى ، قال

سمعت ابا العالية يقول : «أهجى ما قيل قولُ عوفٍ [بسيط] :

اللُّؤْمُ أَكْرَمُ مِنْ وَبَرٍ وَوَالِدِيهِ وَاللُّؤْمُ أَكْرَمُ مِنْ وَبَرٍ وَمَا وَلَدَا

وَاللُّؤْمُ دَاهٌ لَوْبِرٍ يُقْتَلُونَ بِهِ لَا يُقْتَلُونَ بِدَاهٍ غَيْرِهِ أَبَدًا

قَوْمٌ إِذَا جَرَّ جَانِي قَوْمِهِمْ آمَنُوا مِنْ لَوْمٍ أَحْسَابِهِمْ أَنْ يُقْتَلُوا قَوْمًا^(٣٧٩)

قال : «وَنَحْوَهُ قَوْلُ الْآخِرِ [وافرا] :

أَبُوكَ ، أَبُوكَ أَرِيدُ غَيْرَ شِكِّ أَحْلَكَ فِي الْخَازِي حَيْثُ حَلَا

فَا أَبْقَاكَ كَمِ تَزْدَادُ لَوْمًا لِأَلَامٍ مِنْ أَيْكَ ، وَلَا أَذَلَا

٤٧٣ / أخبرنا عبيد الله بن أحمد بن محمد بن الحسن قال : أخبرنا أبو

حاتم عن العتيبي قال : قال عبد الملك بن مروان لبني أمية^(٣٨٠) : «أحسابكم

أنتسابكم ، لا تعرضوها للهجاه فإن الشعر باقى ما بقى النهر ، والله ما يسرني

أني هجيت بيتي الأعشى ، وإن لي طلائع الأرض ذهباً وقضة - وهو قوله

«تبيتون في المشقى ملاء بطونكم» وذكر البيت^(٣٨١) - والله ما على من مدح

بهذين البيتين ، ألا يُمدحُ بغيرهما . وهما قولُ زهير [طويل] :

هَذَاكَ إِنْ يُسْتَحْوَلُوا الْمَالَ يَخُولُوا وَإِنْ يُسْأَلُوا يُطْعَمُوا وَإِنْ يُسْرُوا يُغْلُوا

عَلَى مَكْرِهِمْ حَتَّى مَنْ يَغْرِبُهُمْ وَعِنْدَ الْمُقْلِينَ الشَّاهَةُ وَالْبَدَلُ^(٣٨٢)

٤٧٤ / (وقال ابو هفان : «لم يقلُ يسر قط - ولا يقال يسر -

أهجى من قولِ عوفٍ : «اللومُ أكرم من وبرٍ ووالده» - وذكر البيت - وهذا

الذي عنى رسولُ الله ﷺ بقوله : «من قال في الاسلام يسراً مُقْذِعاً فَلِسَانَهُ

هدر» .

٤٧٥ / (قال : «وأنما قال أبو المعول الحميري لشيب بن شبة :

[طويل] :

ونح شييا عن قراع كنييه وأذن شييا من كلام يلزق
فيروي أن شييا لم يخطب بعد هذا الشعر ، إلا ورأى المتفقد
الأضطراب في خطبته .

٤٧٦ / أخبرنا عبدالله بن جعفر قال : أخبرنا محمد بن قتيبة قال :
(أخبرني دعبل بن علي الشاعر قال : «أهجي يتو قول الطرماع في بني تميم :
تيمم بطرق اللوم أهدى من القطا ولو سلكت طرق المكارم ظلت^(٨٧٦)
٤٧٧ / قال : «قول الأخطل : «قوم إذا استنج الأضياف كلهم»
- ودكر البيت -^(٨٧٧) .

٤٧٨ / «قول الحطية للزيرقان : «دع المكارم لا ترحل لبغيتا»
- ودكر البيت -^(٨٧٨) .

٤٧٩ / أخبرنا محمد بن عبدالواحد قال : أخبرنا السيار عن الناشيء
قال : «اجتمع مطيع بن اباس ، ويحيى بن زياد ، وحماد عجرّد ، وحفص بن
أبي ودة ، في مسجد الكوفة . فامتروا في أهجي يتو قالته العرب . فحضوا
الشعر ، ثم اجتمع رأيهم على بيت الفرزدق في جرير [كامل] :
أنتم قرارة كل مطن سوو ولكل سائلة تيسل قرار^(٨٧٩)
٤٨٠ / قال أبو علي : والنبي عندي ، أن أهجي يتو قالته العرب
قول الأخطل [بسيط] :

قوم إذا استنج الأضياف كلهم قالوا لأهمم بولي على النار^(٨٨٠)
فإنه جمع فيه من أفانين الهجاء مالم تجتمع في غيره : من نسيم إلى
البخل ياطفأ النار ، لتلا يتدي بها الأضياف . ثم بالبخل يابقاها
للسارين ، لتلا يتدوا بها . ثم بالصن^(٨٨١) بطلها . ثم أخبر عن قلتها ،
ونزرها . ووصفها بأن بولة تطفئها ، ثم خص بول العجوز وهو أقل من بول
الشابة ، ووصفهم بإبدال أمهاتهم في أثناء ذلك عنهم بالبخل بالماء . فلم
يتبق فن من فنون الهجاء السخيف^(٨٨٢) الا وقد اشتمل عليه هذا البيت .

- (٨٣٩) الديوان ١٤٩ بحد ١١ من ٢٥ بيتاً وأمالى القتالي ١٥٨/٢ والأرب ٢٧٢/٣ . ويتكرر في ل ٦١ مع بيتين وصدوره في ل ٤٩ .
- (٨٤٠) البيت له في الأصمعيات ١٢٩ بحد ٨ من ١٠ أبيات . «أبنامه عوض وأصله وحاسة البحرى هورفتة عوض «ظلمت» وفي هلمش قأ هولتة عوض هورفتة وب هولتة يأتي في ف ٥٠٧ وبالرواية الأولى ورد في الاحتباه ٤/٢ وكذلك في مجسم الشعراء ١٧ .
- (٨٤١) وسلمة : ساقطة من قأ .
- (٨٤٢) وردَ لهُ في ديوانه ٢٢٥ وهو له في ابن السجري ١٢٣ وأما العقد ٣٠١/٥ و ١٨٧/٦ . فيمزوه في المرين لجرير . ويتكرر عندنا مزوا للأخطل في الصفحة المقابلة وانظر شرح الحاشي له ف ٤٨٠ ويؤد في ل ٥٤ آخرها . وهو في الملحد ٩٤/١ والأرب ٣٧٦٣ .
- (٨٤٣) في العقد ٣٠١/٥ «الأشاعر يجوكه عوض «الأسافر يجونا» ويمزوه له .
- (٨٤٤) وأردان في الميوان ١١٠/٤ للراعي وعنده في صدر الثاني لم تقبل لكم نسيابه عوض «أن ترض عاوتكمه وفي عجزه «فاتت» عوض هوأتم» ومأ في الأغاني ١٧٢/٢٠ لم تعرف لكم نسيابه ومثله في نمار القلوب ٤٩٦ . وهما يمزوانها للراعي .
- (٨٤٥) في ديوانه ١٣٢ «بالقوم» عوض «في القوم» و«ولاعظمه عوض هومن قصر» وفي التشبيات «لا بأس» عوض «لا عيب» ٢٩٦ ويتكرر في ل آخر ٥٢ .
- (٨٤٦) بفردها في ديوانه ٢٨٢ وأخرها . قافيه هلبسا» وهي في أمالي القتالي ١٥٩/٢ لأعرابي وأولُ الثالث «فأقبلت» و«م» عوض «فأجمعت» و«حتى» عوض «محين» والثلاثة الأولى واردة في العقد ١٩٣/٦ لآخره .
- (٨٤٧) في الأصل «أبأ» .
- (٨٤٨) مطلع قصيدة في ديوان جرير : ٤٤٨ .
- (٨٤٩) مطلع قصيدة في ديوان الأخطل ٤٦ .
- (٨٥٠) أولها في القصيدة ذلت المطلع السابق . ملحقا بأخر الديوان ص : ٤٥١ . وليس من بينها البيت الثاني ولكنها مما في العقد ٢٩٧/٥ بحرفية ما عندنا بيتا الأول فيه ٢٧٢/٥ والأرب ٢٧١/٣ . وفي الكامل ٢٧٠/١ هو قال ابو العباس سمعت مَنْ ينشد هذا الشعر» والتظهي اذا تبج للقرى هو يستكرر الأول في : ف ٧٥٠٦ .
- (٨٥١) خرجت البيت قبل ثلاث فقرات .
- (٨٥٢) شاعر إسلامي . كان بينه وبين ابن ميادة مهاجاة . تُرجمَ لهُ في الأصمعيات .
- (٨٥٣) هذه المسلسلة بين الشعاعين لم ترد في الطبقات وان كانت هناك اشارات في ص ١٠٥ و ٤٤٥ والمعتقد أنها الأخبار التي سقطت من شعراء هذه الطبقة كما يقول المحقق الشيخ شاعر في آخر الفقرة ٢١٩ ص ٤٩٣ هذا والخبر وأرد في حاسة ابن السجري ص ١٢٧ «قال المبرد أخبرنا الرياضي عن محمد بن سلام عن أبي القراف قاله ويأتي الخبر كما هو عندنا .
- (٨٥٤) للخبر في الأغاني ١٣٠/٤ والشاهد من الشعر لمي ثالث أبيات لوس .
- (٨٥٥) ابن سُرارة القُرشي جعلي لُتَزَكَة الإسلام واشتهر بمهاجاة الجسدي . أخباره في طبقات ابن المعتز ٨١ وابن تقيية ٦٨٧ واللايه ٦٩٥ وأشرت إلى ابن السجري والأغاني قبل .
- (٨٥٦) واردة في ابن السجري ١٢٧ «بباف» عوض «ببف» .

- (٨٥٧) في الأصل «نقله» ولا معنى للفعل هنا .
- (٨٥٨) محلها محروم ، والكلمة واردة في المصادر المذكورة آنفاً .
- (٨٥٩) من هنا إلى النهاية وارد بثبته في الأرب ٣٧١/٣ .
- (٨٦٠) في جميع المصادر اسمه : الملوثة بن ظالم المري . ولم يرز اسم «طاج» في عمود نسبه . وضرب به المثل حتى قيل «أنتك من الملوثة بن ظالم» ولعل الناسخ سأل من باب التفاضل . وهو شاعر جاهلي له ترجمة في الفضليات هلمس ص ٣١١ .
- (٨٦١) البيت بمدد ٨ من ٣٣ بيتاً في الفضليات ٣١٤ وبدأ «فاه» عوض «وما» وعنده «الشعري رقاباً» ولكنه بحرفية ما عدنا يرد في ابن النجوى ٦٥ وفي الأرب ٣٧١/٣ باسم «ابن ظالم» .
- (٨٦٢) بالديوان ١٢٢ وأول عجزه «كسيرة» عوض «سيرة» وفي الأرب ٣٧١/٣ «يوم» عوض «ثم» وفي غار القلوب ١٤١ بحرفية ما عدنا .
- (٨٦٣) في ديوانه ٧٥ والبيان ٢٠٢/٣ والمعاقد ٢٢٩/١ والعقد ٤٦٨ والفاضل ٥٠ و ١٠٩ والمستطرف ٣/٢ والأرب ١٦٣/٣ و ٣٧١ ويستكرر عدنا في ف ٥٠٦ .
- (٨٦٤) في المستطرف ٢٤٧/١ يحزوه وعنده «لمصري» عوض «لمركه» .
- (٨٦٥) الثلاثة في الكلل ٨٥/٢ بدون عزو . الثالث والثاني يتبادلان الترتيب . والأول في الأرب ٣٧١/٣ بدون عزو . والثالث في الصناعين ٧٩ وهو الأول في معجم الشعراء ١٢٧ . وعندهما «وما جنى جنانيه» عوض «جرجاني قومه» .
- (٨٦٦) في الأصل «أحسابكم» عوض «أنسابكم» و«للجهالة» عوض «للجهالة» أصلحتها من الأمالي ١٥٨/٢ حيث يرد فيها كلام عبدالمك وعنده أيضاً «واياكم وما سار به الشعر فانه يلق ما بقي الشعر» .
- (٨٦٧) مرّ تاماً وخرجه ف ٤٦٤ .
- (٨٦٨) أولها في الديوان : ١١٢ والثاني يرد الآن موافقاً صيغة الديوان . وقد خرجته في ف ٣١٤ .
- (٨٦٩) بحرفية ما عدنا هو في ديوانه ١٣٣ وكذلك في غار القلوب ٤٨٢ وباللمعد ١٩٩/٢ «صبل» عوض «طرقه» ومثله العقد ٤٦٨/٢ و ٣٠٧/٥ وابن النجوى ١٢٦ والأرب ١٦١/٣ والتتية ١٣٣ .
- (٨٧٠) خرجه وجهه تاماً في ف ١/٤٦٦ .
- (٨٧١) جاء تاماً وخرجه في ١٩٩ .
- (٨٧٢) وارد في النقاظ ٨٧٠ بمدد ٢٥ من ٩٠ بيتاً وعنده «صنعه» عوض «صنن» و«واقته» عوض «صائلته» . ووارد له في الموضحة ١٤٨ .
- (٨٧٣) خرجته تاماً في ف ١/٤٦٦ .
- (٨٧٤) في الأصل «بالظن» .
- (٨٧٥) وصفه المجلد الذي يتوه به في إشهاره «بالسخيف» ليس صواباً . ولعله سيق لسان . لئنني إعجابيه يقن المجلد عاتمة .

أشجع بيتِ قائته العرب

٤٨١/ أخبرنا أبو عمر قال : أخبرنا أحمد بن يحيى عن ابن الاعرابي عن المفضل عن الشعبي قال : لأعشى أشجعُ الناسِ في بيتِ يقوله^(١٠٠) [بسيط] :

قالوا : الطرادُ ! فقلنا : تلكِ عادتُنا أو تنزلونَ فأنَّا معشرُ نُزُل^(١٠١)
٤٨٢/ قال أبو العباس : قال الأثرم عن أبي عبيدة : «أحسن بيت قيل في الشجاعة قول عباس بن مرادس السلمي [وافر] :
أشدُّ على الكنية لا أبالي أحتقنِ كان فيها ، أم سواها؟^(١٠٢)
٤٨٣/ قال : «وأحسن بيتِ قيل في الأقدام قولُ كعب بن مالك الانصاري [كامل] :

نِصْلُ السُّيُوفِ إِذَا قَصْرُنْ بِحَطُونَا قُدْمًا ، وَتَلْحِقُهَا إِذَا لَمْ تَلْحَقِ^(١٠٣)
٤٨٤/ قال : «وأحسنُ بيتِ قيل في الصبر عند الجوع قولُ عمرو بن الاطنابة [وافر] :

وَقَوْلِي كُلِّمَا جَسَّاتٌ وَجَاسَّتْ مَكَانَكَ تُحْمَدِي أَوْ تَسْتَرِحِي^(١٠٤)
١ - وَقَوْلُ قَطْرِي بْنِ الْفُجَاءَةِ^(١٠٥) [وافر] :

فَأَنْتَ لَوْ سَأَلْتِ بَقَاءَ يَوْمٍ عَلَى الْأَجَلِ الَّذِي لَكَ لَمْ تُطَاعِ^(١٠٦)
٤٨٥/ أخبرنا أبو عبدالله الحكيمي قال : أخبرنا احمد بن يحيى قال :
أخبرنا ابن الأعرابي عن المفضل قال : (قال عبدالمملك بن مروان يوماً لولده :
«أي بيتِ قائته العربُ أشجعُ؟» فقال الوليد : «قول عنترَةَ [كامل] :

١- إِنَّ الْمَنِيَةَ لَوْ مُثِّلَ مِثْلَتْ مِثْلِي ، إِذَا تَزَلُّوا بِصَنْكَ الْمَنْزِلِ^(١٠٧)
وقال سليمان : «بل قوله ايضا [كامل] :

٢- يَدْعُونَ عَنْتَرَ ، وَالرَّمَا حُ كَأَنَّهَا أَشْطَانُ يَبْرُ فِي لَبَانِ الْأَنْهَمِ^(١٠٨)
وقال مسلمة : «بل قول عنترَةَ ايضا [كامل] :

وَأَنَا الْمَنِيَةُ حِينَ تَشْتَجِرُ الْقَنَا وَالطَّعْنُ مِنِّي سَابِقُ الْأَجَالِ^(١٠٩)

فقال عبد الملك : «بل قول عباس بن مرداس السلمي [وافر] :
أشدُّ على الكنية لا أبالي أحتقن كان فيها أم سواها»^(٣٠٠)
٤٨٦ / قال^(٣٠١) : وأخبرني أبو علي الحسين بن صفوان البرذعي قال :

أخبرني ابن أبي الدنيا قال : أخبرني أبو عبدالله الحكيمي قال : قيل لبشار بن
يُرد : «أي بيتٍ قيل أشجع» ؟ فقال : «قول الشاعر [طويل] :

إذا هم أَمْضَى بَيْنَ عَيْنَيْهِ هَمُّهُ وَنَكَبَ عَن ذِكْرِ الْعَوَاقِبِ جَانِبًا»^(٣٠٢)
٤٨٧ / وأخبرني بعض أصحابنا قال : أخبرني محمد بن ابراهيم قال :

أخبرني عبيدالله بن أبي سعد الوراق قال : حدثني محمد بن داود القلزمي
قال : حدثني ابن المرزبان قال : حضرت مجلسا لأبي دُلف القاسم بن عيسى ،
لم أر ولم أسمع بمثله . فيه بنو عجل كلها ، قضها ، وقضيضها ، الأذق منهم ،
والأبعد ، فسألهم القاسم عن أشجع بيت قالته العربُ . فقال أحدهم : «قولُ
عنترة [كامل] :

١- إذ يتقون بي الأسيئة لم اخم عنها ، ولكني تصايق مقدمي»^(٣٠٣)
وقال أحد بني القاسم : «قول قيس بن الخطيم [طويل] :

٢- وإني لذي الحزب العوان مؤكلٌ بتقديم نفسي ما أريد بقامها»^(٣٠٤)
٣ - وقال آخر : «بل قول عمرو بن الاطنابة» وقولي كلها جسأت
وجاشت» وذكر البيت^(٣٠٥) :

٤ - وقال آخر : «بل قول عباس بن مرداس السلمي» أشد على
الكنية لا أبالي البيت^(٣٠٦)

وقال آخر : «بل قول المزي [وافر] :

٥- دَعَوْتُ بِنِي صُحَابَةَ فَاسْتَجَابُوا فَقُلْتُ رِيدُوا فَقَدَّ طَابُ الْوُرُودِ»^(٣٠٧)
حتى ذكروا نحو مائتي بيت [منها أبيات لأبي] ^(٣٠٨) ٩ ثم الطائي ، فقال

أبو دُلف : «هذا والله أشعرُ الأولين والآخرين حيث يقول [طويل] :

وقد كان قوت الموتِ سهلاً قرده إليه الحفاظ المرُّ ، والحلق الوعر
ونفس تعاف النَمَّ حتى كأنما هو الكفر يوم الرُوع أو دونه الكفر

فَأَثَبَتْ فِي مَسْتَقْعِ الْمَوْتِ رِجْلَهُ وَقَالَ لَهَا مِنْ تَحْتِ أَنْعَمِكَ الْحَشْرُ
غدا غدوة والحمد نسج رِدايه فلم ينصرف إلا وأكفائه الأجر^(٣٣٣)

أشعر بيت قبيل في الجبن

٤٨٨ / أخبرنا محمد بن عبد الواحد عن أحمد بن يحيى عن ابن

الأعرابي عن المفضل عن الشعبي قال : «أشعر بيت قبيل في الجبن قول جرير
: [كامل]

مَا زِلْتَ تَحْسِبُ كُلَّ شَيْءٍ بَعَثَهُمْ خَيْلًا تَكَرُّ عَلَيْكُمْ وَرِجَالًا^(٣٣٤)
قال : «وإنما أخذ هذا المعنى من قول الله تعالى : «يَحْسِبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ
عَلَيْهِمْ»^(٣٣٥)

٤٨٩ / قال : «وقول الطرمح مَلِيحٌ في هذا المعنى [طويل] :

وَلَوْ أَنَّ حَرَقُوصًا عَلَى ظَهْرِ قَلْبَةٍ يَكُرُّ عَلَى صَفِي تَمِيمٍ لَوَلَّتِ^(٣٣٦)
٤٩٠ / وقال المبرد : «أحسن ما قيل في صفة الجبان قول الشاعر

: [وافر]

طَلِقَ اللَّهُ لَمْ يَخُنْ عَلَيْهِ أَبُو دَاوُدَ وَابْنُ أَبِي كَبِيرٍ
وَلَا الْحِجَابُ عَنِّي بِنْتِ مَاءٍ تَقْلُبُ طَرْفَهَا حَذَرَ الصُّقُورِ^(٣٣٧)
أشعر بيت قبيل في السودد

٤٩١ / حكى أبو هفان قال : «أشعر بيت قبيل في السودد أربعة :

١ - قول مهلهل بن ربيعة [كامل]

ضَاعَتْ أَمُورُ النَّاسِ بَعْدَكَ كُلِّهَا وَاسْتَبَّ بِعَدِكَ يَا كَلْبِيُّ الْمَجْلِسِ
وَلَقَدْ تَكُونُ جِلَالَةً وَمَهَابَةً فَهَمُّ وَمَقْرُومُهُمْ أَمَامَكَ أَخْرَسَ^(٣٣٨)

٢ - وقول عمرو بن بيضاء^(٣٣٩) [مقارب] :

وَلَدْنَاكَ يَا شَيْبَةَ الْمَكْرَمِ تِ سَاقِي زَوَارِ أَهْلِ الْحَرَمِ
فَأَكْرَمَ بِشَيْبَةِ بَيْتِ آلِهِ وَأَنْتَ بِنَفْسِكَ بَيْتَ الْكَرَمِ^(٣٤٠)

٤٩٢ / قال أبو علي : والخبر في ذلك ، أن عبد المطلب لما أسنت^(٣٤١)

أهل مكة ، وامتنع القطر ، وأخلفت الأنواء ، جمع الناس عبد المطلب ، فاستق
(٣٥٤)

فيهم ، فسُقُوا به . وفي ذلك خَبْرٌ مستفيضٌ تَدَاوَلَهُ الرواة . ثم إن بلاد قيس قحطت ، فلم تكن لها مرعى ، ولم تُنبتْ كلاً ، فاجتمعت قيس للمشورة ، وإجالة الرأي ، فقالت فرقة منهم : «اتَّجِعُوا وادي بني تميم ، وبلاد بني العنبر» . وقالت فرقة منهم : «إن تَمِياً عَدُوٌّ كبير ، لا يَفْضَلُ عنهم ما يكفيكم» . وقالت فرقة : «ليتنج ولدُ كلِّ أبي منكم بولد أبي من غيركم ، فَأَعْفِدُوا بَيْنَكُمْ حلفاً يشركونكم^(٣٠٠) في ريفهم» . فقام رجلٌ مُجْمَعُ الخلق ، حَسَنُ الوجه ، فقال : «يا معشر قيس ! إنكم قد أصبحتم في أمر ليس بالهزل . وقد بلغني أن سيد البطحاء ، استسقى فسقي ، وشفع فشفع ، فاجعلوا قَصْدَكُمْ إِلَيْهِ ، واعتادكم عليه ، فإنه أَمَّحُ للطلب ، وأقرب للنسب» فارتحلت قيس ، وأسد ، وهذيل ، ومن داناها من مَضْر ، حتى دخلوا على عبدِ المطلب بنِ هاشم ، فسلموا عليه ، وعظّموه ، فقال لهم : «أفَلَحَتِ الوجوه» فتكلم ذلك الرجلُ المشيرُ فقال : «يا أبا الحارث ! نَحْنُ ذُوُّ أرحامك الواشجاتِ ، أصابتنا سنون مجذبات ، أفقرن الغني منا ، وأهزلن السمين من شائتا وإبلتا . وقد بلغنا خبرك ، وبأن لنا أترك ، فاشفع لنا إلى مُشْفِئِكَ» فقال «بالرُحْبِ والكَرَامَةِ ، والبركة والسلامة ، الاهنا عَظِيمٌ ، وسيدتنا كَرِيمٌ يُجِيبُ الدُعاءَ ، ويكشِفُ البَلَاءَ . وموعدكم في غدي جبلُ عَرَقاتِ» . ثم غدا في ولده ، وولد أبيه من بني عبد مناف ، فصعدَ الجبلَ . ثم صفَ ولده ثَمًا يليه ، وولد أبيه خلفهم ، وسائر بطون العرب خلفَ ولد أبيه ، ثم تقلمهم عبدُالمطلب حاسراً فقال : «اللَّهُمَّ رَبَّ البرقي الخاطف ، والريحِ العاصف ، والرعِدِ القاصف . مالك الرقاب ، ومُسَبِّبِ الأسبابِ هذه مَضْر ، خير البشر ، قد شَعَثَتْ شعورها ، واخذودبتْ ظهورها ، وغارت عيونها ، ويَسَّتْ جلودها . قد صاروا أنضاءً ، بعد نعيمِ ورغد ، وعيشِ خفض . وقد جاموا إليك ، وأناخوا بفنائِكَ ، يشكونُ سُوءَ المال ، وشدةَ الزمان ، وضعفاً من الهزال . وخلفوا نساءً ظُلماً ، وأطفالا رُضعاً . وهاتمَ رُتُماً . فاتحِ اللَّهُمَّ لهم رحماً درارةً ، وسماءَ خُرارةً ، تُضْحِكُ أرضهم ، وتُنِيبُ ضرهم ، يسحاباتٍ مُزِن . تسكبُ مطراً سحاً ، متداركاً ،

مَتَدَافِقًا ، رويًا . فلما فَرَّغَ عَبْدُ الْمُطَلِّبِ غِنَ كَلَامِهِ ، حَتَّى نَشَأَتْ سَحَابَةٌ دَكْنَاءَ ، هَا دَوِيٌّ . فَرَفَعَ عَبْدُ الْمُطَلِّبِ رَأْسَهُ ، فَقَالَ : « يَا هَذَا أَوَّانُ خُرُوجِكَ ، فَسَحَى سَحَاً » « يَا مَعْشَرَ قَفِيسٍ ! ارْجِعُوا ، فَقَدْ سَقَيْتُمْ » . فَرَجَعَتْ قَيْسٌ . وَقَدْ كَثُرَتْ شِبَاهُهَا ، وَاخْضَرَّتْ أَرْضُهَا . فَلَمَّا مَاتَ عَبْدُ الْمُطَلِّبِ ، زَارَتْ قَيْسَ قَبْرَهُ ، وَأَقَامُوا عَلَيْهِ ثَلَاثًا ، وَنَحَرُوا عِنْدَهُ الْبُذُنُ . وَقَالُوا لَا نَلْبَسُ الثُّعَالَ بِمَكَّةَ . فَلَمْ يَزَالُوا كَذَلِكَ ، حَتَّى اسْتَسْقَى أَبُو طَالِبٍ ، فَسَقَى ، فَلَبَسَتْ قَيْسُ الثُّعَالَ .

٤٩٣ / قال ابن الكلبي : « وإنما سقى عبدالمطلب ، وأبو طالب ، ببركة النبي عليه السلام » .

٤٩٤ / وقال (٣٧٨) أبو هفان :

٣ - والشعرُ الآخر ، قولُ العباس بن عبدالمطلب (٣٧٧) [طويل] :
 أَبِي قَوْمَنَا أَنْ يُنْصِفُونَا فَأَنْصَفَتْ قَوَاطِعُ فِي آيَاتِنَا تَنْظُرُ اللَّمَّا
 أَبَا طَالِبٍ لِاتَّقِيلِ التَّصْفِ مِنْهُمْ أَبَا طَالِبٍ حَتَّى تَعَى وَتَظَلِمًا (٣٧٧)

٤ - والشعرُ الرابعُ قولُ الزبير بن عبدالمطلب [كامل] :
 إِنَّ الْقِبَائِلَ مِنْ فُرْشِ كُلِّهَا لِيرُونَ أَنَا هَامٌ أَهْلُ الْأَبْطَحِ
 وَتَرَى لَنَا فَضْلًا عَلَى سَادَاتِهَا فَضَلَ النَّارِ عَلَى الطَّرِيقِ الْأَوْضَحِ (٣٧٧)

أشعرُ بيتِ قائلته العربُ في الاستحقاق

٤٩٥ / أخبرنا محمد بن محمد مهدي الكاتب قال أخبرني إبراهيم بن محمد بن عرفة قال : أخبرني المبرد قال : قال بنو الديان الحارثيون ، لحسان ابن ثابت : « يا أبا الوليد ! كنا نطول بأجسامنا ، وببهاتنا على الناس ، فتركنا نستحي من ذكرها ، لما قلت [بسيط] :

لَا بَأْسَ بِالْقَوْمِ مِنْ طَوْلٍ وَمِنْ قِصْرٍ جِسْمُ الْيَغَالِ وَأَحْلَامُ النَّصَافِيرِ
 دَعَاوُ التُّحَاجِي وَامْشُوا مَشْيَةَ أُمَّمَ إِنَّ الرِّجَالَ أَوْلُوا قَدًّا ، وَتَذَكَّرُوا (٣٧٧)

٤٩٦ / أنشدنا أبو عمر قال : أنشدنا أحمد بن يحيى للحطيمه - ولم

يُقَلِّ في الاستحقاق مثله [طويل] :

قَنْ أَنْتُمْ ؟ إِنَّا نَسِينَا مَنْ أَنْتُمْ !
وَرَمَحَكُمْ مِنْ أَيِّ رِيحِ الْأَعَاصِرِ
أَنْتُمْ أَوْلَى جِسْمِكُمْ مَعَ الْبَقْلِ وَالذَّرِّ فَطَارَ ، فَهَذَا شَحْصُكُمْ غَيْرُ طَائِرٍ^(٣٣٣)

٤٩٧ / أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ دَرَسْتَوَيْهِ قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ

ابن قتيبة قال : «أبلغ ما قيل في الأستحفار ، والقلة قول الطرماح [بسيط] :
لو كان يغشى على الرحمن من أحدٍ من خلقه ، خفيت عنه بنو أسدٍ^(٣٣٤)

١ - قال : «ونحوه قول الآخر [مقارب] :

وَأَنْتَ مَلِيحٌ كَلْحَمِ الْخَوَانِ فَلَا أَنْتَ حَلُوءٌ ، وَلَا أَنْتَ مُرٌّ
- مليح : يغشى - (*)

٢ - قال : «والبارع من هذا ، قول جرير في التيمر [واقر] :

فإناك لو رأيت عبيد تيمر وتياً ، قلت أهيهم العبيد ؟
ويغشى الأمر حين تغيب تيمر ولا يستأذنون وهم شهود^(٣٣٥)

* * *

(٨٧٦) في الاصل مقرومه .

(٨٧٧) ولرد له في الأغني ١٠٧٥ وصدرة **هَئِنَ تَرَكِيوًا فَرَكِيوُبُ لَقِيْلِرْ عَلْتَنَاهُ** وفي المعاهد ٦٧٨ على انه اشجع بيت . والاكثر ٧٨٩ .

(٨٧٨) خرجته في ف ٤/٧٤٦ .

(٨٧٩) بالديوان ٢٤٤ بحد ٩ من ٢٢ بيتاً ولكن ابن منقذ ٢٣٠ يمزو أوليه لبعض العرب ، ومنهم ، الأختس

بن شهاب الظلي الجاهلي الذي يقول :

وإن قَصَرْتْ أَسِيْفَاتِنَا كَانِ وَصَلْهَا خَطَانَا لِي التَّوَمِ اللِّذِيْنَ خَضِرِبُ
ويزو ذلك البيت ابن تقيّة ٣٢٠ لريبة بن مرقوم وليس لكعب بن مالك ألبه . ولئن لقيس بن الخطيم
بيتاً مماثلاً أخذته قيس بن ربيعة أو العكس . وهو :

إنَا قَصَرْتْ أَسِيْفَاتِنَا كَانِ وَصَلْهَا خَطَانَا لِي أَعْدَاتِنَا فَخَضِرِبُ
وأبها ماثلاً وغيرها . إنّا اخذله من قول الأختس مسالف الذكر لأنه هو أقدم منهم جميعاً . وبيت
كعب - في رأيي الخليلي - ولرد في البيان ١٢٨٣ مزوراً لكعب وفي مجسم الشعر له ٣٣٠ وذيل الأمازي ٣٠
والأرب ٢٢٨٣ والكامل ٥٧٨ وأما بيت الخطيم - هلغنا في الحاشية - فهو مع يمين آخرين في ابن
التجري ٤٩ يمزوها لهم بن مرة الطبري وأظن هلمش ص ٢٠٧ من الفضليات وهلمش ٣٢٠ من ابن
تقيّة وسَيَرِدُ البَيْتُ - لملك - في ل ٥٤ ثانية .

(٨٨٠) خرجته في ف ٣٣٧ .

(٨٨١) أهد زعمه الخولج وأبوه جوية بن ملذن .

(٨٨٢) ولرد في حاشية البحري ٣ هو طلبته عوض هو مسأته و **هَلِنَ تَلَاعِنَه** عوض **هَلِمَ تَلَاعَه** ووارد في

المليون ١٤٥٨ والقصد ١٣٣٦ مزوراً في الجسج لقطري .

(٨٨٣) في الديوان ٥٨ من نفس التصيغة التي ورد منها في ف ١٥/٢٣٤ ووارد في ابن تقيّة ص ٢٥٤ وأما

الغلي ٧٧٢ .

(٨٨٤) ولرد في ديوانه ٢٩ والتشبهات ١٤٥ .

(٨٨٥) لم يرد في ديوانه ، ولكنه في ابن تقيّة ٢٥٤ هي الموطن كلهاه عوض **هَمِينُ تَشَجِرِ القَنَاهِ** .

(٨٨٦) خرجته في ف ٤/٧٤٦ .

(٨٨٧) من خلال الشد والثقرة السابقة لا يمكن أن يكون معنياب **هَقَالَه** إلا الخليلي نفسه .

(٨٨٨) ولرد ومعه بيتان في الكامل ٩٨١ **يَحْرُوُ لَسَدِ بِنِ نَاشِبِ المَازِنِي وَعِنْدَه «التي» و«عرقه» وأعرضه**

عوض طمضه و هجمه و «نكبه» .

(٨٨٩) خرجته في ف ٣٧٤٦ .

(٨٩٠) خرجته في ف ٥/٧٤٦ .

(٨٩١) خرجته في ف ٣٣٧ وير في ف ٤٨٤ .

(٨٩٢) قلت في ٤٨٥ أنه خرّجته في ف ٤/٧٤٦ .

(٨٩٣) خرجته في ف ٦/٧٤٦ كما ترجمت لصلحيه .

(٨٩٤) في الأصل جاءت العبارة هكذا **هَلِنَ مَتْنِ بَيْتِ** ، وعنده أبو تمام الطائي **وعد قرامة ما بعدها بيتاً** . لي أن

ما في الأصل خطأ نتيجة سقوط كلمة أو كلمتين . فزيت ما بين المعرفين لا يصلح المقصود .

(٨٩٥) لأول والثالث والرابع في الأغني ٩٩٨٥ وفي الأرب ٢٢٨٣ والثلاثة الأولى في الأشمه ٣٠٥٢ وعنده

في صدر التقي هاتفتهم عوض هاتهم والأول والثالث في ابن التجري ٩٢ والأول والثاني في التشبهات

٣٣٧ وعنده هاتهم عوض هاتهم والثالث في القصد ١٢٥٨ والرابع في المعاهد ١١٧٦ وهي أبيات قلها

أبو تمام في رده محمد بن حيد .

(٨٩٦) في ديوانه ٤٥١ والمليون ١٤٧٦ والعقد ١٣٧٣ تصرّفه له . ويدون عَزْرِي في الأرب ٣٤٩٣ وصدوره في
المخطوط ص ٩ هزركوفه عوض صلاته ولليت صتلون ف ٤٦٨ و ٥٠٥ .

(٨٩٧) الفقرة من الآية ٤ المدينة من سورة المنافقين ٦٣ وكلها : هوانا رأيهم تحببك أجسامهم . وان يقولوا ،
تسبح لتبليغ . كلهم خشب مستند ، يحسبون كل صيحة عليهم . هم العدو فأحذرهم . قاتلهم الله لئن
يؤفكون .

(٨٩٨) في ديوانه ١٣٣ هزركوفه عوض هزركوفاه وكذلك هو في المعاهد ١٩٩٧ والعقد ١٧٧٦ وعنده في
العَبْر :

هزاه تيم يوم زحف لولته

وكذلك في ٣٠٧٥ ومثلهم في الصدر ابن الشجرى ١٣٦ ووارد في المليون ١٥٥٦ وجميعهم يسزونه
للطرماع .

(٨٩٩) أول البيتين في الأشباه ٣٤٧٧ يسزوه لمهل . والصدرُ عنده «نبئت أن النار بمدك أوقدت» ومثله في
أملّي التسلي ٩٥١ وفي في غار القلوب ٩٩ وفي في الآله ٢٩٨١ وفي ٢٩٩ عنده ذهب الخيل من
المشتر كله هو الصدر . وفي مجالس نعلب ٦٥٢ مع ستة أبيات والصدرُ «أوتيت الخيل من المشتر
كلها وهو في الجمع لمهل يوتي أخله كليا قتيل جالس .

(٩٠٠) في الأصل «باشته وفي مجهم الشعر ٢١ وعصرو بن بياضة جللي» .

(٩٠١) والبيتان له في مجهم الشعر ٢١ وعنده «أرض» عوض «أهل» بسجز الأول . ويصدر الثاني «وسيلعه
عوض «هشيت» .

(٩٠٢) وتقرأ «هشيت» وتقرأ «هشيت» كما تقرأ «هشيت» وذلك لشدة تظفيا في الأصل .

(٩٠٣) في الأصل «تسركوتك» تظلم .

(٩٠٤) في الأصل «مقاله ولم يبق للفاه داع بسبب التنظيم المصري لتفقرت الكلام .

(٩٠٥) ولقد قيل مؤيد رسول الله صل عليه وسلم بستين . ومات آخر أيام علي - مجهم الشعر ١٠١ .

(٩٠٦) البيتان له في مجهم الشعر ١٠١ والعجز الثاني هوان أنصوفه عوض «أبا طالب» .

(٩٠٧) يحكم الفقرة ٤٩٤ ينتهي الجزء الأول من النسخة (ق) وقد ختمها التليخ بقوله : «بجز السفر الأول
من جلية المعارضة في صناعة الشعر وأنواعه . يتلوه في الثاني (أشعر بيت قاله العرب في الاستقلال)
على يدي ناسخه ابراهيم بن محمد الصلاني الشهير بالوزير . لطف الله به . ونسخه فباس المحروسة .
وكان الفراغ من نسخه أول آخر شعبان من عام تسعين وتسعمائة . عرفنا الله خير» وفي (قأ) نه مهش
في اللوحة ٥٦ إلى نهاية السفر الأول من (ق) بقوله ههنا ينتهي الجزء الأول (ووضّح علامة * إلى يسار
آخر الفقرة : «الأوضح»] . وينتهي الجزء الثاني المفقود من النسخة رقم ٥٩٠ أي ما دعوه (ق) .
هذا وسنظلم محتدين على (قأ) وحدها من الفقرة ٤٩٥ إلى تمام الفقرة ٩٤٥ أي ٤٥١ فقرة مما يكون
أكثر من ثلث الكتاب . ويبدأ «نظم المتن» تبدأ أرقام (ق) الجزء الثالث إلى جانب أرقام (قأ) المستمرة
في تسلسلها .

(٩٠٨) أولها خريجه في ف ٤/٤٦٦ والثاني في النيوان ١٣٢ من نفس التصيدة وعنده في الصدر «التخليج»
عوض «التعليج» و «جيباه عوض «ألماه» و «عصبه عوض «قده» .

(٩٠٩) وركبتان في ديوان المسطبة ٣٦ وأول الثاني هوانته عوض «آنته» وهما يليها ثالث في الأشباه ١٢٨١
يزورها زيد الأعجم ، وذكر المصنف بالمليخ بأن نسخة أخرى بطولبة الأشباه جده الأولان فيها مزودين
للحلية وتكرر وروثها في الأشباه المطبوعة ٢٥٥٧٢ يزورها زيد الأعجم .

(٩١٠) وورد له في الأغلاني ١٥٧/١٠ «خافيت» عوض من احده وكذلك في العقد ٣٠٢٧٥ وهو في ملحق ديوان
الطرماع ١٤٥ بحينة الأغلاني .

(٩١١) ههنا في في للتصل ١٦٠ هولا يستطرون عوض هولا يستظنون» وكذلك يرد ههنا البيت الثاني في البيان

١٣٧٣ وعنه في الأول «ههنا عوض «ههنا» ومثلا عندنا ووردان في التصيلات ٣٣٨ . (٣٥٩)

أحكم بيت قالته العرب

٤٩٨ / أخبرنا عبيدُ الله بن أحمد قال : أخبرنا محمد بن الحسن بن

دريد قال : أخبرنا الأشناداني قال : أخبرنا العتيبي قال : دخل الشعبي على عبد الملك بن مروان . فقال : « يا شعبي ! أخبرني أحكم بيتٍ قالته العربُ وأوجزه ؟ فقال : « يا أمير المؤمنين ، قول امرئ القيس [بسيط] :

صُبْتُ عليه ، ولم تنصبْ من أممٍ إن الشقاءَ على الأشقينِ مصُوبٌ^(٣٧٦)
٢ - وقول النابغة [طويل] :

ولستَ بمُستقبِ أخاً لا تلمهُ على شعيتِ ، أي الرجالِ المهذبُ؟^(٣٧٧)
٣ - وقول زهير [طويل] :

ومَنْ يجملُ المعروفِ من دونِ عرضِهِ يفرهُ ، ومن لا يتقُ الشتمَ يُشتمُ^(٣٧٨)
٤ - وقول عليّ بن زيد [طويل] :

عني المرءُ لا تسألُ وسلْ عن قرينه فكلُّ قرينٍ بالمقارنِ مُقتدى^(٣٧٩)
٥ - وقول طرفة [طويل] :

ستبلي لك الأيامُ ما كنتَ جاهلاً وبأتيك بالأخبارِ مَنْ لم تُرود^(٣٨٠)
٦ - وقول عبيد بن الأبرص [مخلع البسيط] :

وكل نبي غيبه يُؤوبُ وغائب الموت لا يُوبُ
ومن يسأل الناس يحرموه وسائل الله لا يخيب^(٣٨١)

٧ - وقول لبيد [طويل] :

إذا المرءُ أسرى ليلته ظنُّ أنه قضى عملاً والمرءُ ما عاش أمل^(٣٨٢)
٨ - وقول الأعشى [طويل] :

ومن يغترب عن قومه لا يزل يرى مصارع مظلومٍ مجرماً ومسحباً^(٣٨٣)
٩ - وقول الحارث بن حلزة [طويل] :

ومن يلتق خيراً يحمد الناسُ أمره ومن يفولا يعلم على النفي لآما^(٣٨٤)
١٠ - وقول الشهاخ [طويل] :

وكلّ خليل غيرها ضم نفسه لوصل خليله ، صارم أم معاوين^(٣٨٥)

٤٩٩ / فقال عبد الملك : «حَجَجْتُكَ يَا شُعْبِي ، بِقَوْلِ طَفِيلِ الْغَنَوِيِّ

[بسيط] :

وَلَا أَخَالِسُ جَارِي عَنْ حَلِيلَتِهِ وَلَا ابْنَ عَمِّي ، غَالَتْنِي إِذَا غَوُلُ
حَتَّى يُقَالَ - وَقَدْ دَلَّيْتُ فِي جَلَّتِي أَيْنَ ابْنُ عَوْفٍ ، أَبُو قِرَانٍ مَجْهُولٌ^(١٧٧)

٥٠٠ / قال أبو علي : وأنا أقول ، إن قولَ قيس بن الخطيم في هذا

المعنى ، أحكم وأكرم ، وأخصر ، وأسير ، وأجمع للمعنى [طويل] :
ومثلك قد أصيبتَ ليست بكتبة ولا جارية ، ولا حليمة صاحب^(١٧٨)

* * *

أَكْرَمُ بَيْتٍ قِيلَ

٥٠١ / أخبرنا محمد بن عبدالواحد قال : أخبرنا أحمد بن يحيى عن

ابن الاعرابي عن المفضل عن الشعبي قال : قال عبد الملك بن مروان لولده :
«أي بيت قاله العرب أكرم ؟ .

١ - فقال الوليد : قولُ طرفة [طويل] :

وَأَعْسِرُ أحياناً فَتَشْتَدُّ عُسْرَتِي وَأَدْرِكُ ميسورَ الْغَنِيِّ وَمَعِي عِرْضِي^(١٧٩)

٢ - وقال سليمان : قولُ كثير [طويل] :

إِذَا قُلْتُ مَالِي ، زَادَ عِرْضِي كِرَامَةً عَلِيٌّ ، وَلَمْ أَتَّبِعْ دَفِينِ الْمَطَامِعِ^(١٨٠)

٣ - وقال مسلمة : «بل قولُ عنترة [كامل] :

وَلَقَدْ آبَيْتَ عَلِيَّ الطَّوِيَّ وَأَطَّلَهُ حَتَّى أَنْالَ بِهِ كَرِيمَ الْمَأْكَلِ^(١٨١)

٤ - فقال عبد الملك : بل قولُ كعب بن مالك [طويل] :

يَسُوْدُنِي الْمَالُ الْقَلِيلُ ، إِذَا بَدَنْتُ مَرُوْتَهُ فِينَا ، وَإِنْ كَانَ مُعْتَمًا^(١٨٢)

٥٠٢ / أخبرني علي بن الحسين القرشي قال : أخبرني الحرمي بن أبي

العلاء [قال] : أخبرني أبو بكر القاسم بن محمد الانباري قال : أخبرنا أحمد

بن عبيد ، قال : أخبرني أبو عبيدة قال : قال عبدالأعلى بن حماد الرسي :

(اجتمع عند عبد الملك بن مروان ، أناس . فقال : «أنشدوني أكرم أربعة

أبيات قالتها العرب في الجاهلية ؟» فقال رُوْحُ بْنُ زَيْبَاعٍ [كامل] :

مَنَعَ البقاءَ تَقَلَّبُ الشَّمْسُ وطلوعها من حيث لا تَمَيِّي
تبدو لنا بيضاءَ بازغةً وتغيب في صفراءَ كالورسِ
تَجْرِي عَلَى كَيْدِ السَّمَاءِ كما يجري حمام الموت في النفس
اليومَ يَعْلَمُ ما مِجَى بِهِ ومضى بفضل قضائه أميس^(١٠١)
فقال : «أَحْسَنْتَ» ! «فأخبرني بأكرم بيتٍ مَدَحَ بِهِ رجلٌ قومَه في

حَرْبٍ ؟» قال : «قولُ كعبِ بنِ مالكِ الانصاري [كامل] :

١- نِصَلُ السِوْفِ إِذَا قَصْرُن ، بَحَطُونَا قُنْمًا ، وَتُلْحِقُهَا ، إِذَا لَمْ تَلْحَقِ^(١٠٢)
قال : «فأخبرني بأفضل أبيات قِيلَتْ في جُودٍ ؟» قال : «قول حاتم

الطائي [طويل] :

٢- تَرَى أَنْ ما أَبْقَيْتَ لِم أَك رَبُّهُ وإنْ يَدِي مِمَّا بَجَلْتُ بِهِ صِفْرُ
أَلَمْ تَرَ أَنْ المَالِ غَايَ وَرَائِحُ ويبقى من المَالِ الأحاديثِ والذِكْرُ
غَنِينًا زَمَانًا بِالتَّصَعُّكِ وَالغِي فَكَلَّا سَقَانَاهُ بِكأسَيْهِمَا النُّغْرُ
فا زادنا بغيًا على نبي قرابةٍ غنانا ، ولا أزرى بأحسابنا الفَقْرُ^(١٠٣)
قال : فأخبرني عن أشعر الناس ؟ قال : «أشعرهم ، الذي يقول

[طويل] :

٣- كَأَنَّ عَيونَ الوَحْشِ حَوْلَ خِباتِنَا وأرْحِلُنَا المِزْعُ الَّذِي لَمْ يُتَقَبِ^(١٠٤)
والَّذي يقول [طويل] :

٤- كَأَنَّ قُلُوبَ الطَّيْرِ رَطْبًا وَيَاسًا لَدَيْ وَكْرِهَا العُنَابُ وَالْحَشْفُ البَالِي^(١٠٥)
قال : «فأئسِدُنَا أوصَفَ بيتِ قائِله العَرَبِ ؟» قال : «أحسَنُ بيتِ

وصفًا ، قولُ امرئِ القيسِ [طويل] :

٥- وَتَعْرِفُ فِيهِ مَنْ أَيْهِ سَمَائِلًا وَمَنْ خَالِهِ ، وَمَنْ يَزِيدَ وَمَنْ حُجْرُ
سَمَاحَةَ ذَا ، وَبِرَ ذَا ، وَوَقَاهُ ذَا وَنَائِلَ ذَا ، إِذَا صَحَا ، وَإِذَا سَكِرُ^(١٠٦)

٥٠٣ / قال أحمد بن عيسى : «[ظن]^(١٠٧) العَرَبُ مِثْلَ هَذَيْنِ البَيْتَيْنِ

كأنهما حديثٌ وليسا بِشِعْرٍ .

- (٩١٢) الديوان ٢٢٧ و صاه عوض طله عدتنا .
- (٩١٣) خرجته في ف ٢١٠ .
- (٩١٤) خرجته في ف ٢/٢٢٢ وف ٤٠٤ .
- (٩١٥) هكفا في الأصل . والصلوب «بني» عوض «بني» ثم سقط ما بعدها .
- (٩١٥) خرجته في الفترة ٧/٢٢٥ .
- (٩١٦) خرجته في ف ٢٢١ .
- (٩١٧) فانها خرجته في ف ٤/٢٢٢ أما الأول فهو مع الثاني في الميوان ٣٧٣ مجهول .
- (٩١٨) في ديوانه ص ٢٥٤ «علل» عوض طله ولكن في ابن قتيبة ٢٢٩ مثلا عدتنا .
- (٩١٩) هذا البيت من نفس التصيغة التي ورد منها في ف ١٥٠ و ٣٩٠ و ١٤٦٧ وهو في الديوان مجرّزة الى بيتين . فالصدر ، له عَجْرٌ في الديوان «عَلَّ مَنْ لَه رَهط حِوَالِه مَكْصِبَه» وبداية الصدر هي عوض «من» ويجب أن أتبه إلى أن الأصل عدتنا فيه بلا يزال يَرَّكُه وهو خطأ لغة وعروضا وفي الديوان بلا يبد له أما العجز فصدره في الديوان هو «مطم يظلم لا يزال يرى له» ويمكن الرجوع للبيتين ٩ - ١٠ .
- ص ١١٣ من الديوان . أمّا في الأرب ٦٨٣ فيل ما عدتنا .
- (٩٢٠) هو للعرض ، عزله له الحلقي في ف ١٧٤١ وف ٣/٤٢٠ وخرجته في الأولى .
- (٩٢١) ليس في ديوان التلمخ هذا البيت .
- (٩٢٢) البيتان في الديوان بحد ١٣ و ١٧ من ٣٧ بيتاً أولهما في ص ٢٩ وعنده في الأول - هولا أخالفه «في» عوض هولا أخالفه «من» وفي الثاني هولا عولت في حرج» عوض هولا ديت في جدته .
- (٩٢٣) وهو في ديوانه ٣٦ مثلا عدتنا .
- (٩٢٤) في ديوانه ١٣٨ أمّا في أمالي القاصي ٣٦٧٧ فهو للحكم بن عبدل في تصديقه مطولة ألقاها بين بيتي المجلج وأجازته عليها بمضرت طائمت من الشعراء .
- (٩٢٥) في ملحق ديوانه ٢٢٨٢ وعنده «أتبع دقيقه» عوض «أتبع دقيقه» وكذلك في مجسم الشعراء ٢٤٣ .
- (٩٢٦) في ديوانه ٥٧ وله قرّنه في ف ١٥/٢٣٤ وف ٧/٤٨٥ .
- (٩٢٧) في ديوانه كُتب لا يبيد من هذا الروي سوى بيت واحد ٣٧٢ وهو أيضا من الطويل .
- (٩٢٨) من عبارة الحلقي يفهم أن الشعر لروح بن زنياع . ونيل الأمالي ٢٩ يمزو الأول والثاني والراج لروح صراحة . ولكن سائر المصادر ترمزها لشخصيات غلضة . منها الصلح ١٢٧٢ وقد أورد الأول والثالث وعزاهما لبيش ملك اليمن ، ومجسم الشعراء ٢٣٣ يمزو الأول والثاني والراج لملك حزموت واليمن هواضحة عوض «بازقة» والثالثة الأول في البيت ، ٩٧ يمزوها لاسقف نجران . وعنده الثاني هو طوعها حرمه صافية . وغروها وفي بحر القلوب ٣٣٢ أنها لاسقف نجران وعنده هو غديها عوض «طوعها» والثاني عنده هو طوعها بصفة صافية . وغروها والثالثة الأول بدون عزو في العقد ١٨٧٣ وبخلاف نظري .
- (٩٢٩) خرجته في ف ٤٨٣ .
- (٩٣٠) الأرضة ضمن مطوّة في العقد ٣٣٥/٨ مخرّفة له . «أَفَقَّتْ لِم يَكْ ضَرْبِه» عوض «أبقيت لم أك وبه» وصدر الثاني «طلوّ» عوض «ألم تر» و«الراج» بدلوه عوض «بني» و«إسلامناه» عوض «بلساننا» والأول والثاني في ابن قتيبة ٢٤٦ مثلا تأخر عند القد . وهي في نيل الأمالي ٣٠ وعنده «أبقيت» عوض «أبقيت» والباقي مثل السابقين والثاني في المستطرف ١٥٣ وهو مثل ابن قتيبة . والأول في الكامل ١٧٧/٨ مثلا عدتنا والثالث والراج في المختصر ١٠٨ مضمره و «غفله» عوض «بني» و «غفناه» وفي محاسن الأبدل ٣٥٨/١ مثل ابن قتيبة والأول والراج في التمهيد ١٧٢ والأول مثل ابن قتيبة والراج مثل العقد والأول في

الختار ١٣٤ يحزوه لحاتم ولكن يُحجز آخر هوأن الذي أفنيت كان تصحيحه والرباع لحاتم في الأساس ١٤
مادة «أوه» وهي .عنده «ع» ، «بيضا» .

(٩٣١) خرجته في ف ٤٩ .

(٩٣٢) خرجته في ف ٧٥ .

(٩٣٣) وأردان في الديوان ١١٣ وف ٥٤٧ .

(٩٣٤) في الأصل محروم مقدار حرف أو حرفين ويبدو آخرها نون .

(٩٣٥) اماكها متأكلة .

(٩٣٦) أولُ ستة أبياتٍ في ديوانه ص ٢٤ وحزوه له أسس البلاغة ٤٧٣ .

(٩٣٧) في ديوانه ٤٥٣ «التفاضل» عرض «التفاخر» .

(٩٣٨) خرجته في ف ٣/٤٧١ وانظر نفس القول في المدة ١٣٨/٢ بدون إحالة .

(٩٣٩) خرجته في ف ٤٦٨ .

أحسن الهجاء

١٥٠٤ / أخبرنا أبو عبدالله الحكيمي قال : أخبرنا أحمد بن يحيى النحوي قال : (قال أبو عمرو بن العلاء : «أحسنُ الهجاء ما تُنشدُه العذراءُ في خِدرها ، فلا يَقْبَحُ [منها]»^(١١١) وذلك مثل قول أوس [بن حَجْر]»^(١١٢) - [طويل] :

إذا ناقةٌ سُئِنَتْ برحلمٍ ومُرقٍ إلى حكمٍ بعدي فَضْلٌ ضَلَّاهُ»^(١١٣)
١٥٠٥ / قال أبو العباس : «وأنا أقولُ بلُ مِثْلُ [قول جرير]»^(١١٤)
[كامل] :

لَوْ أَنَّ تَغْلِبَ جَمَعَتْ أَحْسَابَهَا يَوْمَ التَّفَاخُرِ لَمْ يَزِنْ مِثْقَالَ»^(١١٥)
١٥٠٦ / قال أبو علي : وأنا أقولُ بلُ مِثْلُ قولِ جرير أيضاً [وأفرا] :
فُضُّ الطَّرْفِ إِنَّكَ مِنْ نُمَيْرٍ فَلَا كَعْبًا بَلِغْتَ وَلَا كِلَابًا»^(١١٦)
١ - ومما لا يُستَهجنُ إنشادهُ ، قوله ايضاً - وهو من أحسن ما قيلَ في مَعْنَاهُ [كامل] :

والتَّغْلِيهِ إِذَا تَنَحَّحَ لِلْقَرَى حَكَ اسْتِهْ وَتَمَثَّلَ الْأَمْثَالًا»^(١١٧)
١٥٠٧ / وحكى محمد بن داود : «إِنَّ أَمْضَ مَا هُجِيَ بِهِ أَحَدٌ ، قَوْلُ عمرو بنِ مَعْنِي كَرِبَ [طويل] :

ظَلَّتْ كَأَنِّي لِلرَّمَاحِ دَرِيئَةٌ أَقَاتِلُ عَنْ أَحْسَابِ جُرْمٍ وَوَلَّتِ»^(١١٨)

٥٠٨ / قال المبرد : «ومن أشدّ الهجاء قولُ الراجزِ صِفَ رجُلًا أكولاً

شروباً :

كالهوت لا يرويه شيءٌ يلهمةً يُصبحُ ظهَانِ وفي المَاءِ فته
لَوْ حَزَّ حَلْقُومِيهِ مَنْ يُحَلِّقُهُ بالسِّيفِ لَمْ يَقَطُرْ مِنَ اللُّؤْمِ دَمَةٌ

٥٠٩ / أخبرنا محمد بن عبد الواحد قال : أخبرنا أحمد بن يحيى عن

أبي الأعرابي قال : «أهجى بيتٌ قيل وأمضه قولُ الشاعر [طويل] :

وَقَدْ عَلِمْتَ عُرْسَاكَ أَنَّكَ أَبٌ تُخْبِرُهُمْ عَنْ جَيْشِهِمْ كُلَّ مَرَجٍ»

- قال ابن الأعرابي : أَخْبَرَ أَنَّهُ مِنْ عَادَتِهِ أَنَّهُ يَنْهَزِمُ فَيَتَحَدَّثُ بِخَبَرِ

جَيْشِهِ -

٥١٠ / أخبرنا الحكيمي قال : أخبرنا أحمد بن يحيى عن ابن الأعرابي

عن الفضل قال : «يُعَجِبُنِي مِنَ الْهَجَاءِ قَوْلُ أَوْسَ بْنِ حَجْرٍ [طويل] :

إِذَا نَاقَةٌ تُسَدَّتْ بِرَحْلِهِ وَغَمَّقَ إِلَى حَكْمِ بَغْدِي فَضْلٌ ضَلَّهَا
كَأَنِّي جَلَوْتُ الشَّرَّ يَوْمَ مَدَحْتَهُ صَفَا صَخْرَةٌ صَمَاءَ صَلَدِي بِأَلْمَا^(١٣٦)»

* * *

أَوْجَزُ شِعْرِ تَضَمَّنَ قَصَصًا

٥١١ / أجمع علماء الشعر ، وأرباب الكلام ، منسوق المعاني ؛ وإجماع كلِّ

كَلِمَةٍ مِنْهَا ، مَوْعِدَهَا النَّبِيُّ أَرِيدَتْ بِهِ ، مِنْ غَيْرِ حَسْمٍ مُخْتَلِفٍ ، وَلَا خَلَلٍ

شَائِرٍ ، قَوْلُ الْأَعْمَشِيِّ - فَمَا اقْتَصَصَهُ مِنْ خَبَرِ السَّمَوَالِ ، وَالْأَنْدَرَاعِ الَّتِي أودَعَهُ

إِيَّاهَا امرؤ القيس عند قَصْدِ قَيْصَرَ ، وَوَفَاءِ السَّمَوَالِ بِهَا ، حَتَّى يُسَلِّمَهَا بَعْدَ

وَفَائِهِ إِلَى أَهْلِهِ ؛ وَيَبْدَلُ دُونَهَا نَفْسَ وَلَدِهِ ، حَتَّى قِيلَ صَبْرًا بِحَضْرَتِهِ -

[بسيط] :

١- كُنْ كَالسَّمَوَالِ إِذْ طَافَ الْمَهَامُ بِهِ

٢- بِالْأَبْلَقِ الْفَرْدِ مِنْ تِبَاهِ مِزْلَةٍ

٣- إِذْ سَامَهُ خَطْبِي حَسِيفٌ فَقَالَ لَهُ

فِي جَحْفَلِهِ ، كَرْهَاهِ اللَّيْلِ جَرَارِ

حِصْنِ حِصِينِ وَجَارِ غَيْرِ غَدَارِ

قُلْ مَا تَقُلُّهُ ، فَإِنِّي سَامِعُ حَارِ

- ٤- فَقَالَ : غَدْرٌ وَتُكْلٌ أَنْتَ بَيْنَهُمَا
 ٥- فَسُكٌ غَيْرٌ طَوِيلٌ ، ثُمَّ قَالَ لَهُ
 ٦- إِنَّ لَهُ خَلْفًا إِنْ كُنْتَ قَاتِلُهُ
 ٧- مَا لَأَكْثَرُ ، وَعِرْضًا غَيْرَ نِي دَتَيْسَ
 ٨- جَرَوْا عَلَى أَدَبٍ مِنِّي بِلا تَرْفِ
 ٩- وَسَوْفَ يُخْلِفُهُ إِنْ كُنْتَ قَاتِلُهُ
 ١٠- لاسرهن لَدَيْتَا ضَاعَ مَلَقُ
 ١١- فقال تَقْدِيمَةً إِذْ قَامَ يَقْتُلُهُ
 ١٢- أَأَقْتُلُ ابْنَتَكَ صَبْرًا ، أَوْ تَحِيٍّ بِهَا
 ١٣- فَسُكٌ أَوْ دَاجِهِ ، وَالصُّدْرُ فِي مَضِيضٍ
 ١٤- وَاخْتَارَ أَدْرَاعُهُ الْأَيُّسَبَ بِهَا
 ١٥- وَقَالَ : لَا أَشْتَرِي عَارًا بِمَكْرُمَةٍ
 ١٦- وَالصُّبْرُ فِيهِ قَدِيمٌ ، شَيْمَةٌ خُلِقُ

فَاخْتَارَ وَمَا فِيهَا حِطٌّ لِحِطَارِ
 : أَقْتُلُ أَسِيرَكَ إِنِّي مَانِعٌ جَارِي
 وَإِنْ قَتَلْتَ كَرِيمًا غَيْرَ عَوَارِ
 وَإِخْوَةَ مِثْلَهُ لَيْسُوا بِأَشْرَارِ
 وَلَا ، إِذَا شَمَرْتَ حَرْبُ بِأَعْمَارِ
 رَبُّ كَرِيمٌ وَيَبِيضُ ذَاتُ أَطْهَارِ
 وَكَاتِمَاتُ إِذَا اسْتَوْدَعْنَ أَسْرَارِي
 أَشْرَفَ سَمَوَالٍ فَانظُرْ لِلدَّمِ الْجَارِي
 طَوْعًا ، فَأَنْكَرَ هَذَا ، أَيُّ إِنْكَارِ
 عَلَيْهِ ، مُنْطَوِيًّا كَاللَّذَعِ بِالنَّارِ
 وَلَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ فِيهَا بِمِخْتَارِ
 فَاخْتَارَ مَكْرُمَةَ الدُّنْيَا عَلَى الْعَارِ
 وَزَنَّهُ فِي الْوَفَاءِ الثَّاقِبِ الْوَارِي^(٣٧)

٥١٢ - فَاظْطُرْ إِلَى قَوْلِهِ «أَقْتُلُ ابْنَتَكَ صَبْرًا أَوْ تَحِيٍّ بِهَا» فَانْضَمَرَ
 الْأَذْرَاعَ الَّتِي أَوْدَعَهُ امْرُؤُ الْقَيْسِ ، ثُمَّ أَظْهَرَهَا فِي قَوْلِهِ «وَاخْتَارَ أَدْرَاعَهُ الْأَيُّسَبَ
 بِهَا» فَتَلَاوَى ذَلِكَ الْخَطْلَ بِهَذَا الشَّرْحِ . فَاسْتَفْنَى سَامِعُ هَذِهِ الْآيَاتِ عَنِ
 أَسْمَاعِ الْقِصَّةِ فِيهَا لِأَشْجَلِهَا عَلَى الْخَبْرِ كُلِّهِ ، بِأَوْجِزِ كَلَامٍ ، وَأَحْسَنِ سِبَاغَةٍ .

(٩٤٠) خرجته في ف ٧/٤٦٤ .

(٩٤١) الأول خرجته قبل لحظات . والثاني يردُّ مَمَّ بالديوان ٢٤ وعند «بئس» عوض «صَلِيه» .
(٩٤٢) الأبيات عندنا تتأيلُ في الديوان ترتيباً هـ: ٥ - ٧ يتتالي حتى ال ٢١ وهو آخر بيت في القصيدة . وعند
في الأول «له» . «كسولة» عوض «به» و «كزهله» والثالث «ههها» عوض «قل ما» والرابع «نكل وغدر»
بتقديم وتأخير . والخامس «قليل» و «هديله» و «بلا نزق» عوض «طويل» و «أسيرك» و «بلا ترّف» وفي
التاسع الصدر هوسوف يتيه إن ظفرت به» وفي الرابع عشر «عَهْدُهُ» عوض «عِنْدُهُ» وصدر الأخير منه
قدياه عوض «فيه قدم» هنا ووردت الأبيات الخمسة الأولى في حماسة البحترى ٢١٥ في الأول «ساره»
عوض «طافه» و «كسولة» عوض «كزهله» وفي الثالث «بدالك أني» عوض «قل ما قلّه فلاني» وفي الخامس
«فكره» عوض «فضله» ..

وورد منها أبيات في ابن قتيبة ٢٦١ وانظر هامشه فروايتها فيها الخيلاف كثير . وَكَذَّ تَقَلَّها التَّخْيِيرُ عن
الحاتمي حَسَبَ ما ذَكَرَ في ٤٦٢ والمقارنة معه يفيدُ فَتَنَهُ في الثامن «نزق» عوض «ترف» وفي السائر
هدراه عوض «نق» وفي الثالث عشر «فضله» عوض «فضله» وفي الرابع عشر «عهد» عوض «عنده»
وفي الخامس عشر «لا تشري» عوض «لا أشترى» وفي السادس عشر «قدياه» عوض «قدم» .

[الفصل الثالث]

باب :
أَوْجَزُ مَا وَرَدَ فِي :

التغريض الثائب عن التصريح
والإحصار الثائب عن الإطالة

٥١٣ - قَوْلُ عَمْرِو بْنِ مَعْيَدٍ كَرِبَ [طويل] :
فَلَوْ أَنَّ قَوْمِي أَنْطَقْتَنِي رِمَاحَهُمْ نَطَقْتُ وَلَنْ الرِّمَاحَ أَجْرَتِ ١١

يُرِيدُ [لَوْ] أَنْ قَوْمًا أَغْنَوْا فِي الْقِتَالِ ، وَصَدَّقُوا الْمِصَاعَ ، وَطَاعَتُوا يَرِمَاحِهِمْ
الاعْدَاءَ ، فَنَطَقُوا بِمِنْجِهِمْ ، وَذَكَرَ حُسْنَ بِلَايِهِمْ ، نَطَقْتُ . وَلَكِنَّ الرِّمَاحَ
أَجْرَتِ ، أَيِ شَقَّتْ لِسَانِي كَمَا يُجِيرُ لِسَانَ الْفِصِيلِ ، يُرِيدُ أَنَّهَا أَسَكَّتَنِي ، [وَذَلِكَ
مِثْلُ قَوْلِ لِي الْآخَرَ [طويل] :

بَنِي عَمَّنَا ، لِأَنذَرُوا الشُّعْرَ بَعْمًا دَفَنْتُمْ بِصَحْرَاءِ الْعَمِيرِ الْقَوَافِيَا ١٢
وَأَمَّا قَوْلُ [ساعدة] بِنِ جُوَيْةِ الْمُهَلَّبِيِّ ١٣ [طويل] :

وَكُنَّا أَنَا سَا أَنْطَقْتَنَا سُيُوفَنَا لَنَا فِي لِقَاءِ الْقَوْمِ حَدٌّ وَكَوَكَبُ
٥١٤ - وَمِنْ أَحْسَنِ التَّعْرِضِ قَوْلُ الْآخِرِ [طويل] :

لَعَمْرِي لَنْعَمَ الْمَيُّ حَيَّ بِنِي كَمَبٍ إِذَا نَزَلَ الْخَلْخَالُ مَنَزَلَةَ الْقَلْبِ ١٤
يَقُولُ : إِذَا رِيَعَتْ عَاصِيَةَ الْخَلْخَالِ ، فَأَبْدَتْ سَاقَهَا ، وَشَمَرَتْ لِلْهَرْبِ .
وَالْقَلْبُ : السَّوَارِ تُبْدِيهِ الْمَرْأَةُ إِذَا رِيَعَتْ ، لَيْسَتْ الْخَلْخَالُ فِي يَدَيْهَا تَعَشًّا .

٥١٥ - وَمِنْ التَّعْرِضِ اللَّطِيفِ قَوْلُ مُحَمَّدِ بْنِ قُورٍ [طويل] :
أَرَى بَصْرِي قَدْ رَأَيْتِي بَعْدَ صِحْبِي وَحَسْبُكَ دَاءٌ أَنْ تَصِحَّ وَتَسْلَمَ ١٥

٥١٦ - وَمِنْ بَدِيعِ الْكَلَامِ فِي حُسْنِ الْأَخْتِصَارِ قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ فِي هَذَا
الْمَعْنَى : كَفَى بِالسَّلَامَةِ دَاءً ١٦ .

٥١٧ - وَقَدْ اسْتَحْسَنُوا قَوْلَ الثَّرَبِ بْنِ تَوَلَّبٍ [منسرح] :
لَا تَضِطَّنْ الَّذِي يُقَالُ لَهُ أَسَى فُلَانٌ لِأَهْلِهِ حَكَا
إِنْ سَرَّهُ طَوَّلُ عَمِهِ فَلَقَدْ أَضْحَى عَلَى الْوَجْهِ طَوَّلٌ مَاتِلِيًا

٥١٨ - وَمِنَ الْإِخْتِصَارِ الْقَرِيبِ قَوْلُ لَيْدٍ [رمل] :
وَيَبُو الدِّيَانَ أَعْدَاءُ لِلْأَوْعَى السَّنَمِ ذَلَّتْ نَعِيمُ
زَيْتِ أَحْسَابِهِمْ أَتْسَابِهِمْ وَكَذَلِكَ الْحِلْمُ زَيْنٌ لِلْكَرَمِ
بِلس :

أَغْزَلُ يَيْتُو وَارِقُ وَأَنْسَبُ يَيْتُو قَالَتْهُ الْعَرَبُ

٥١٩ - [وَأَخْبَرَنَا] الرِّاشِي عَنِ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ : أَغْزَلُ يَيْتُو قَالَتْهُ
الْعَرَبُ ، قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ [طويل] :

وَمَا ذَرَفَتْ عَيْنَاكَ إِلَّا لِتَقْفِي بَسْهَمَيْكَ فِي أَعْتَابِ قَلْبِي مُقْتَلٌ^(١)
٥٢٠ - وَقَالَ قَوْمٌ : بَلْ قَوْلُهُ أَيْضًا [طويل] :

اغْرِكِ مِنِّي أَنْ حُبِّكَ قَاتِلٌ وَأَتَاكَ مَهْمَا تَأْمُرِي الْقَلْبَ يَقْفَلُ^(٢)
٥٢١ - قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى : أَغْزَلُ يَيْتُو قَالَتْهُ الْعَرَبُ

عِنْدِي [بسيط] :

غَرَاءُ فِرْعَاءٍ مَصْقُولٌ عَوَارِضُهَا كَيْفِي الْمُهَوَّنَا كَمَا يَمْشِي الْوَجِي الْوَحْلُ^(٣)
٥٢٢ - قَالَ أَبُو عَلِيٍّ هَذَا الْيَيْتُ قِيلَ مِنَ الْفَزَلِ ، وَإِنَّمَا يَتَعَلَّقُ

بِوَصْفِ النِّسَاءِ ، وَلَيْسَ بِأَحْسَنَ يَيْتُو [وَصَفَ بِهِ] النِّسَاءُ . وَتَتَأَوَّلُ مَا وَصَفَ
بِهِ النِّسَاءُ ، فِي مَوْضِعِهِ مِنْ هَذَا الْكِتَابِ بِمَحْوَلِ اللَّهِ وَقُوَّتِهِ . بَلْ أَغْزَلُ يَيْتُو قَالَتْهُ

الْعَرَبُ^(٤) عِنْدِي قَوْلُ أَبِي صَخْرٍ الْمُدَلِّيِّ [طويلاً] :

فِي أَحْبَابِي زَيْتِي جَوِي كُلِّ لَيْلَةٍ وَيَأْسَلُوهَ الْأَيَّامَ مَوْعِدِكَ الْحَشْرُ^(٥)
٥٢٣ / أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ الْقُرَشِيُّ قَالَ : أَخْبَرَنِي الْحَرَمِيُّ بْنُ أَبِي

العلاء قَالَ : أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ عَيْدِ بْنِ عَيْدِ قَالَ : أَخْبَرَنَا أَبُو عَيْبَةَ عَنْ يَحْيَى بْنِ
(٣٧٠)

عنبسة وعوانة بن الحكم قال : (حَضَرَ عِنْدَ عَبْدِ الْمَلِكِ الشُّعْرَاءُ وَأَصْنَافٌ مِنْ أَشْرَافِ الْعَرَبِ ، فَقَالَ لَهُمْ : «أَيَّ بَيْتٍ - فَمَا أَنْبَأْتُونِي - قَالَتْهُ الْعَرَبُ أَرْقٌ ؟ وَأَغْزَلُ ؟ وَأَحْسَنُ فِي التَّسْبِيبِ ؟ وَأَيَّ بَيْتٍ أَفْخَرُ فِي الْمَدِيحِ ؟ وَاي بَيْتٍ أَفْحَشُ فِي الْمَجَاءِ ؟» قَالُوا : «كُلُّ ذَلِكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مُخْتَلَفٌ فِيهِ ، وَلِكُلِّ حَسَنٌ مِنَ الْقَوْلِ وَقَبِيحٌ ، فَأَمَّا أَغْزَلُ بَيْتٍ قَالَتْهُ الْعَرَبُ قَوْلُ أَمْرِئِهِ الْقَيْسِ [طَوِيلٌ] :

وَمَا ذَرَفَتْ عَيْنَاكِ إِلَّا لِتَقْدَحِي بِسَهْمِيكَ فِي أَعْشَارِ قَلْبٍ مُقْتَلٍ^(٣٧٨)
وَأَمَّا أَرْقُ بَيْتٍ قَالَتْهُ الْعَرَبُ فَقَوْلُ ابْنِ أَبِي رَيْبَةَ [خَفِيفٌ] :

حَبْنَا رَجْعَهَا بَدَنَهَا إِلَيْهَا فِي يَدَيَّ دِرْعَهَا تَحُلُّ الْأَزَارَا
جَيْنَ أَهْوَتْ نَحْوِي تَمِيسُ نَيْمًا ثُمَّ مَالَتْ فَوَسَّدَتْنِي السُّوَارَا
ثُمَّ قَامَتْ كَمُجِّجٍ فِي فِي مِسْكَانٍ خَالِصًا خَالِطَ الْمُدَامِ الْعُقَارَا^(٣٧٩)
وَأَمَّا أَمْدَحُ بَيْتٍ قَالَتْهُ الْعَرَبُ فَقَوْلُ زُهَيْرِ [طَوِيلٌ] :

تَرَاهُ إِذَا مَا جِئْتَهُ مُتَهَلِّلاً كَأَنَّكَ مُعْطِيهِ النَّيِّ أَنْتَ سَائِلُهُ^(٣٨٠)
وَأَمَّا أَفْحَشُ بَيْتٍ قَالَتْهُ الْعَرَبُ فَقَوْلُ الْأَخْطَلِ [بَسِيطٌ] :

قَوْمٌ إِذَا اسْتَبِيحَ الْأَضْيَافُ كُلَّهُمْ قَالُوا لِأَمْرِهِمْ بُولِي عَلَى النَّارِ^(٣٨١)
٥٢٤ / أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى عَنِ

أَبِي نَصْرٍ وَالْأَثَرِ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ وَعَنِ أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ قَالَا : «أَغْزَلُ بَيْتٍ قَالَتْهُ الْعَرَبُ قَوْلُ عَمْرِو بْنِ أَبِي رَيْبَةَ [رَمَلٌ] :

فَتَضَاحَكُنَّ وَقَدْ قُلْنَ لَهَا حَسَنٌ فِي كُلِّ عَيْنٍ مَنْ تَوَدَّ^(٣٨٢)
وَأَطْرَفُ بَيْتٍ قَالَتْهُ الْعَرَبُ قَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ [طَوِيلٌ] :

وَتَهَجَّرُهُ إِلَّا اخْتِلَاسًا ، نَهَارَهَا وَكَمْ مِنْ مُجِبٍ رَهْبَةَ الْغَيْنِ هَاجِرُ^(٣٨٣)
٥٢٥ / أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ قَالَ : أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى وَعَمْرُ

[بْنُ شَيْبَةَ]...^(٣٨٤) قَالَ حَدَّثَنِي إِبرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ قَالَ : حَدَّثَنِي مَعْنُ قَالَ :

حَدَّثَنِي الْأَصْمَعِيُّ [... قَالَ]...^(٣٨٥) : خَرَجْتُ أَنَا وَسُلَيْمَانُ [مُرِيدِينَ]...^(٣٨٦) إِلَى أَبِيهِ تَحَدَّثْتُ عِنْدَهُ [...]...^(٣٨٧) وَيَقْدَمُهُ [...]...^(٣٨٨) لَكُمْ أَنْ تَذْهَبَ إِلَيْهِ فَتَتَحَدَّثُ عِنْدَهُ

[فَجَالَسْنَاهُ ، وَثُمَّ سَأَلَهُ] يَا أَبَا مَحْجَنٍ : أَيُّ بَيْتٍ سَمِعْتَهُ قَالَتْ الْعَرَبُ أَنْتَسِبُهُ ؟

قال : قولُ امرئيه القيس [طويل] :

أَسْلِمَ مَهْلًا بَعْضَ هَذَا التَّدْلِيلِ وَإِنْ كُنْتَ قَدَّازَمْتِ صَرْمِي فَأَجِلي^{٣٣}

٥٣٦ / أخبرنا علي بن الحسين قال : أخبرنا الحرمي بن أبي العلاء

قال : [أخبرني أحمد]^{٣٤} بن عبيد بن ناصح عن [عوانه]^{٣٥} عن عبادة بن

سليم العنزي عن حارس الرِّبَّانِ صاحبِ حَرَسِ الْوَلِيدِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ قَالَ : دَعَا

عَبْدُ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ بَنِي الْوَلِيدِ وَسُلَيْمَانَ وَمَسْلَمَةَ فَاسْتَقْرَاهُمْ فَقَرَأُوا فَاسْتَشْتَبَهُمْ

فَأَتَشَبَدُوا اشْتِمَارًا لِكُلِّ : فَقَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ : «عَلَيْكُمْ بِشَعْرِ الْأَعشى ، فَإِنَّهُ اخَذَ

فِي كُلِّ فَنَ فَأَحْسَنَ ، وَلَمْ يَدِجْ أَحَدًا إِلَّا رَفَعَهُ ، وَلَا هَجَا أَحَدًا إِلَّا وَضَعَهُ ، مَعَ

حِلَاوَةِ شَعْرِهِ ، وَكَثْرَةِ مَاتِهِ . وَهَذَا عَلَقَمَةُ بِنْتُ عَلَاقَةَ ، كَانَتْ سَيِّدًا ضَخْمًا فِي الْعَدِيدِ

الْكَبِيرِ ، صَارَ خَامِلٌ الذِّكْرَ مَدَّ هِجَاهُ ، وَمَا زَالَ عَامِرُ بِنِ الْعَطْفِيلِ مَذْكُورًا مَذَّ^{٣٦}

امْتَدَحَهُ . وَهِيَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ وَاحِدَةٍ ثُمَّ قَالَ : «قَدْ رَوَيْتُمْ فَأَكْثَرْتُمْ ، فَلْيَأْتِ كُلَّ

رَجُلٍ مِنْكُمْ بِأَرْقِ بَيْتِ رِوَاةٍ ، وَلَا يَسْتَحْيِي مِنْ إِتْسَادِهِ غَيْرَ مَرْتٍ . هَلَتْ يَا

وَلِيدَاهُ فَأَتَشَبَدُ [بسيط] :

مَاتَرَكَبٌ وَرَكُوبٌ الْحَقِيلُ يُعْجِبُنِي - كَمَرَكَبٍ بَيْنَ دُمُلُوجٍ وَخَلَعَالٍ^{٣٧}

قال : «يَا بُنَيَّ ! وَهَلْ يَكُونُ مِنَ الشَّعْرِ أَرْفَتْ مِنْ هَذَا ؟ هَلَتْ يَا سُلَيْمَانَ

فَأَتَشَبَدُ :

حَبْدًا رَجَمَهَا يَدَيْهَا إِلَيْهَا فِي يَدَيَّ دِرْعَهَا تَحُلُّ الْإِزَارَا^{٣٨}

فقال عبد الملك : «وهل هذا الا كالأول ! ولقد اساء حيث جعلها تحل

ازارها ، هلت يا [مسلمة]^{٣٩} فقال [طويل] :

وَمَا تَرَفَّتْ عَيْنَاكِ إِلَّا لَتَقْتَجِي بِسَهْمِيكَ فِي أَعْيُنِ قَلْبٍ مُقْتَلٍ^{٤٠}

فقال عبد الملك : «انت يا مسلمة اقرهم الى الصواب . ولكن انا ذرفت

عينها وجدا به ، فقد اتفقا في الحب ولم يبق الا اللقاء ، وإنما ينبغي للشاعر

ان يكسي منها الجفاء والتمتع ، ويكسوها المودة والهوى . انا مؤجلكم في هذا

البيت ثلاثة ايام على ان لا تسألوا عنه احداً ، وإنما ابلوكم لأعلم كيف

بصركم بالشعر . ولئن اتى به منكم حكمة فخرج سليمان في بعض الثلاثة أيام

ينبسط - اي يتنزه فَسَحَ ذَا ، بأعرابي يسوق ما عزا^{٣١} له ، وهو يقول
[بسيط] :

لَوْ حَزُّ بِالسِّيفِ رَأْسِي فِي مَوَدَّتِهَا لَمْ يَجُوزِ سَرِيعاً نَحْوَهَا رَأْسِي^{٣٢}
فقال سليمان : صَدَقَ وَاللهُ ، هُوَ ، هُوَ ، فقال : «عليُّ بالأعرابي»
فأقْبَهُ ، فقال : «من يقول هنا الشعر؟» فقال «عمر العنزي فَوَكَّلَ سليمان
بالأعرابي . ثم رجع الى أبيه فأنشده البيت . فقال عبدالملك : «أصبت ومن
يقوله ؟» فقال : «عُمَرُ الْعُنْزِي» وحدثه بمحدث الأعرابي ، فأمر بإحضاره .
فأحضر ، فقال لَهُ عبدالملك : «عَمْرُ !؟ مِنْ هُوَ؟» قال : «من عذرة» فقال
عبدالملك : «لَهُ دَرَاهِمُ نَهَبُوا بِحُلُوِّ الْحَبِّ وَزَمْرَهُ» فقال عبدالملك لسليمان : «قل
حاجتك ، ولا تَسْ الأعرابي» قال : «أما الأعرابي فاني أصبته في مُمَارِي
وصحَابَتِي ، وأما حاجتي فقد عَقَدَ أمير المؤمنين للوليد من بَعْدِهِ ، فان ودَّ أن
يُولِيَنِي من بعد الوليد فليُفْعَلْ . فسر بذلك عبدالملك ، لما رآه من طلبه معالي
الأمور ، فقال : «قد أجابك أمير المؤمنين إلى ذلك ، وإلى غيره فسل» فقال :
«يَأْتِي لي أمير المؤمنين في الحج ، ويُولِيَنِي الموسم» قال : «قَدْ فَعَلَ ذلك وأمر لك
بِأَلْفِ دَرَاهِمٍ ، تَقْتَسِمُهَا في أهلِ مَكَّةَ والمدينة» فحجَّ بالناس سليمان سنة
إحْدَى وَتَمَانِينَ .

٥٢٧ / أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ قَالَ : أَخْبَرَنِي الْحَرَمِيُّ بْنُ أَبِي الْعَلَاءِ
عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَمِيدٍ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو عَمِيدَةَ قَالَ أَخْبَرَنَا عَوَانَةُ بْنُ الْحَكَمِ وَأَبُو
يَعْقُوبَ إِسْحَاقُ الثَّقَفِيُّ أَنَّ الْوَلِيدَ بْنَ يَزِيدَ قَالَ لِأَصْحَابِهِ ذَاتَ لَيْلَةٍ : «أَيُّ بَيْتٍ
قَالَتْهُ الْعَرَبُ أَغْزَلُ ؟» فقال بعضهم قول جميل [طويل] :
يَوْمَ الْكُوَيْ مِثِّي إِذَا مَالَقَيْتُهَا وَمِثِّي إِذَا فَارَقْتُهَا فَيَعُودُ^{٣٣}
وقال آخر : بل قول ابن أبي ربيعة [بسيط] :
كَأَنَّ يَوْمَ أُنْسِي لَا يُكَلِّمُنِي ذُو بُحْيَةٍ يَبْتَنِي مَا لَيْسَ مَوْجُودًا^{٣٤}
قال : فقال الوليد بل قول جميل [طويل] :

الآلَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَيْتَنَ لَيْلَةَ بَوَايِي الْقُرَى، إِنِّي إِذَا لَسَعِيدُ
لِكُلِّ حَدِيثٍ بَيْنَهُنَّ بِشَاشَةٌ وَكُلُّ قَتِيلَةٍ عِنْدَهُنَّ شَهِيدٌ^(٣٣)
فَجَعَلَ حَدِيثَهُنَّ بِشَاشَةً ، وَقَتِيلَهُنَّ شَهِيداً . وليس بعد هذا مِنْ
غاية .

٥٢٨ / أخبرنا عيسى بن عبدالعزيز الطاهري قال أخبرنا أبو الحسن
الدمشقي قال أخبرني^(٣٤) الزبير بن بكار قال حدثني خالد بن وضاح عن عبد
الأعلى بن عبيدالله بن محمد بن صفوان الجمحي قال «حملت ذيننا بصنكر
المُهدي ، فركب المهدي يوماً بين أبي عبيدالله وعمر بن مزيع وأنا ورامه في
موكبهِ ، على بَرْدُونٍ ، قطوف ، فقال (ما أنسبُ بَيْتِو قَالَتَهُ الْعَرَبُ ؟) فقال
أبو عبيدالله : قول امرئ القيس (وما ذرفت عيناك إلا لتقدحي)^(٣٥) وذكر البيت
فقال [هذا أعرابي فُح ، فقال له]^(٣٦) عُمَرُ بْنُ مَزِيْعٍ يَلُ كَثِيرٌ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ^(٣٧)
[طويل] :

أُرِيدُ لِأَنِّي ذِكْرَهَا فَكَأَنَّمَا تَمَثَّلُ لِي لَيْلَى بِكُلِّ سَبِيلٍ^(٣٨)
فقال : ما هذا بِشِوْءٍ ، وَمَالَهُ [يُرِيدُ أَنْ يَتَسَّى ذِكْرَهَا]^(٣٩) حَتَّى تَمَثَّلَ لَهُ ؟
فقلتُ : يا أمير المؤمنين اعندي حاجتك [جعلني الله فداك ، قال الحق بي ،
قلتُ لِأَلِحَاقِ بِي ، لَيْسَ ذَلِكَ فِي دَائِي ، قال اجملوه على دابة ، قلتُ هَذَا أَوْلُ
الْفَتْحِ ، فَحُمِلْتُ عَلَى دَابَّةٍ فَلَحَقْتُ]^(٤٠) فقال ما عندك ؟ قلتُ قولُ الأَخْوَصِ^(٤١)
[طويل] :

إِذَا قُلْتُ إِنِّي مُشْتَفٍ مِنْ لِقَابِهَا وَحَمَّ الثَّلَاقِي بَيْنَنَا زَادَنِي سَقْمًا^(٤٢)
فقال : أَحْسَنَ وَالله ، اقضوا دينه ، ففَضَى دِينِي .

٥٢٩ / أخبرنا أبو محمد^(٤٣) قال أخبرني احمد بن يحيى عن الأثرم عن
أبي عبيدة قال : قال عبد الملك بن مروان وعنده الوليد وسليمان ذات يوم : «أَيُّ
بَيْتٍ أَرْقُ وَأَمَنُّ ؟» فقال الوليد : قول امرئ القيس «وما ذرفت عيناك» وذكر
البيت . وقال سليمان : قول كثير «أريد لأنسى ذكرها» وذكر البيت . فقال :

قاتل الله الأعرابي حيث يقول [طويل] :
دَعَوْنَ الْهَوَى حَتَّى ارْتَمَيْنَ قَلْبَيْنَا بِأَعْيُنِ أَعْدَائِهِمْ مَوْهِنُ صَدِيقٍ^(١٧)
٥٣٠ قال أبو علي : هذا البيت لجسر ، وقد أخذَهُ أبو نُوَاس

فأحسنَ بقوله [طويل] :
إِذَا مَتَحَنَ الدُّنْيَا لِيَسِبُ تَكَشَّفَتْ لَهُ عَنْ عَمَلٍ فِي تِلْبِصِ صَدِيقٍ^(١٨)
ويقال إن المأمون قال : «لَوْ تَطَلَّعَتِ الدُّنْيَا ، لَمَا تَطَلَّعَتْ إِلَّا بَيْتَ أَبِي
نُوَاسٍ» وذكرَ البيتَ .

٥٣١ قال أبو علي : والذي أراه ، أن أرقبُ بيتَ قائلة العَرَبِ قولُ
عُمَرُ بْنُ أَبِي رَيْعَةَ [بسيط] :

يَرْمِينَنَا لَا يَتَّقِينَ بِجِنَّةٍ إِلَّا الصَّبَى وَعَلِمَنَ أَيْنَ مِقَاتِي^(١٩)
٥٣٢ أخبرنا أبو عبدالله الحكيمي قال : أخبرني أحمد بن يحيى قال
أخبرني السدقي قال : قيل لكثير أنت أتسب الناس قال كلاً والله أتسب
الناس الذي يقول [طويل] :

وَأَنْتِ الَّتِي إِنْ شِئْتَ اشْتَقَيْتِ عَيْشِي وَإِنْ شِئْتَ بَعَدَ اللَّهُ أَنْعَمْتَ بِالْيَا
وَأَنْتِ الَّتِي مَا مِنْ صَدِيقٍ وَلَا أُخْرَى يَرَى نَفْسَهُ مَا أَبْقَيْتِ الْإِرْقَى لِيَا^(٢٠)
٥٣٣ أخبرنا علي بن هرون قال سمعت أبي يقول : اغزلُ بيتَ قائلة
العربُ يَتَمَيِّزُ وَتَحْصِيلُهُ لَمْ يُخْرَجْ إِلَى مَحَالِهِ ، وَلَا مَمْتَعٌ ، قولُ عُمَرُ بْنُ أَبِي
رَيْعَةَ [رمل] :

لَيْسَ حَبَابًا فَوْقَ مَا أَحْبَبْتُمْ غَيْرَ أَنْ أَقْتَلَ نَفْسِي أَوْ أُجَنَ^(٢١)
٥٣٤ قال أبو علي : وأغزلُ الأولين والآخرين عندي ، قيس بن

دَرِيحٍ^(٢٢) وهو الذي يقول [طويل] :
١- وَإِنْ زَمَانًا شِئْتَ الشَّمْلَ بَيْنَنَا وَيَبِينَكُمْ فِيهِ الْعِدَاءَ لِمَشُومٍ^(٢٣)
٢- إِلَى اللَّهِ أَشْكُو فَقَدْ لَيْلَى كَمَا شَكَأَ إِلَى اللَّهِ فَقَدْ الْوَالِدَيْنِ يَتِيمٍ
وفيها يقول :

٣- بَكَتْ دَارَهُمْ مِنْ نَأِيمِهِمْ فَهَلَّتْ دموعي ، فَأَيَّ الْجَازِعِينَ أَلَوْمُ
 ٤- أَسْتَعِيرَ بِيكِي مِنَ الشُّوقِ وَالهُوَى أَمْ آخِرُ بِيكِي شَجْوَةٌ وَيَمِيمٌ^(١١١)

٥٣٥ / أخبرنا محمد بن عبدالواحد قال : أخبرنا أحمد بن يحيى عن
 ابن الاعرابي عن الفضل عن الشعبي قال : سألتني عبدالملك بن مروان : أي
 يسو قالته العرب أرق ؟ فقلتُ قولُ الشاعر [طويل] :

فَدَقْتُ وَجَلْتُ وَاسْبَكْرْتُ وَأَكْمَلْتُ فَلَوجُنُ إِنْسَانٍ مِنَ الْحَسَنِ جُنْتِ^(١١٢)

٥٣٦ / أخبرنا أبو عبيدالله الحكيمي قال أخبرنا ابنُ خزيمة عن
 مصعب بن عبدالله الزبيري قال : قال ابنُ أبي ثابت : أنسبُ يسو قالته
 العربُ [طويل] :

إِذَا تَزَوَّاتُ أَحَدَمْتُ [عند] يُونِنَا عِتَابًا تَرَضِينَا وَعَلَا التَّمَاطُفَ^(١١٣)

٥٣٧ / أخبرنا محمد بن عبدالواحد قال أخبرنا أحمد بن يحيى عن
 عمر بن شبة عن الأصمعي قال : استئشلتني بعضُ الأعراب أحسنَ ما قيل في
 الفزك فأنشدته مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، فَجَعَلَ يَقُولُ : لَيْسَ بِشَيْءٍ ، لَيْسَ بِشَيْءٍ ،
 فَمَا ظَنَنْتِي ، فَفَلْتُ : فَأَشْبَنِي فِي ذَلِكَ ، فَأَتَشَدَّنِي لِبَعْضِهِمْ [كامل] :

أَبَتِ الرُّوَادِفُ وَالثُّيَّيُ لِقَمِصِهَا مَسَّ البَطُونِ وَأَنْ تَمَسَّ ظُهُورًا
 وَإِذَا الرِّيحُ تَسَمَّتْ بِنَيْسِيهَا نُهْنٌ حَاسِدَةٌ وَهَجْنٌ غَيُورًا^(١١٤)
 ٥٣٨ / قال أبو علي : ولم أرَ شيئاً أغزك في شجاعيةٍ ، وأشجعَ في غزك

من قول عنترة [كامل] :

إِنْ تُخْدِقِي دُونِي القِنَاعَ فَأَتِي طَبُّ بِأَخْذِ الفَارِسِ المَتَلَمِّ^(١١٥)

٥٣٩ / أخبرنا أبو عمر محمد بن عبدالواحد قال : أخبرني أحمد بن يحيى عن
 الزبير بن بكار قال : أرقُ يسو قالته العربُ قول جرير [كامل] :

إِنَّ الذِينَ غَدَوْا بِلَيْكَ غَادَرُوا وَشَلًّا بَيْنَكَ مَا يَزَالُ مَعِينَا

غِيضَنَ مِنْ عِبْرَاتِهِمْ وَقَلْنَ لِي مَاذَا لَقَيْتَ مِنَ الهَوَى وَلَقِينَا^(١١٦)

٥٤٠ / قال ابو علي : هذان البيتان للمعلوط السعدي ، وإنما انتحلها

جرير «غيضن من عبراتهن» : نقصن واستحيضن : أَخَذَ الْعَبْرَةَ بِأَطْرَافِ
الْأَصَابِعِ وَتَبَيْهَا وَقَدْ أَخَذَ هَذَا ذُو الرِّمَّةِ^(١٠٠) فَكَشَفَهُ [طويل] :

ولما تلاقينا جررت من عيوننا دموع وزعتنا غزها بالأصابع
ونلنا سقاطاً من حديث كأنه جنى النحل ممزوجاً بماء الوقائع^(١٠١)

٥٤١ - وقد زعم قوم أن أغزل بيت قالته العرب هو [بسيط] :

إن العيون التي في طرفها مرض قتلتنا ثم لم يحين قتلنا
يصرغن ذا اللب حتى لا حراك به وهن أضعف خلق الله أركاناً^(١٠٢)

قوله «يحين قتلنا» يريد أن الثأر لم يؤخذ منهن ، وأنه لم يكن عندهن بما يدين
به قتلته . وكانوا يرون أن الرجل إذا أدرك بثأره ، فكأنه قد أحيا من قتل
له . والقول الصادع في هذا . قول الله عز وجل «ولكنم في القصاص حياة يا
أولى الألباب»^(١٠٣) .

★ ★ ★

- (١) خرجته في ٣٦٩ .
- (٢) البيتُ أولُ خمسةِ أبياتٍ في حماسة أبي تمام شرح المرزوقي ص ١٧٤ وهي منسوبةٌ للشيفر الممارني وعندَه طائفةٌ عرض طائفةً وبشكك الماسك في نسبتها لسويد المرادي الممارني أو لغيره . وذلك في البيان ٦٧٧ وهو ووردَ أيضًا في الممارت في الأسماء ١٠٧٦١ وهو يصدرُ ثلاثةَ أبياتٍ بدونِ مزو . في العقد ٢٩٧٥ وعندَه طائفتان عرض طائفتان و «بأخذه الطيبة عرض جسر الهامية» .
- (٣) البيتُ ووردَ في ديوان اللؤلؤين ٢٥٨٣ مزوًا لِحَقِيقةِ بن أسد اللؤلؤي . والمقبي سيرته مرةً أُخرى في ل ١٠٥ يحزبه لِساعةِ بَنِي الصبية . وإن كان في الديوان طابوته عرض طائفةً هنا وقد وردَ في هذه المرةِ بالأصل . مزوًا لِقيس بن جريرة . ولم أُنَبِّأ لَأَنتَها حَظًا تَسْمِي . ولم أُنَبِّأ عليه مزوًا لَأَ لساعةِ ولا قيس .
- (٤) ينقلُ ابنُ أبي الأصحح في تحرير الصحير ص ٤٦٢ هذا البيتَ عَن الملقبي . ثم ينقلُ شرحَ الملقبي لَه ثم يبيِّن رأيه هو عَن ذلك في قية البيت شاعداً على الجواز . وهو في الآدم ٤٧٧١ غيرَ مزو .
- (٥) خرجته في ف ٢٧٢٣ .
- (٦) في مقدمة ديوان حَميد . يَذْكُرُ الأستاذُ عبدالعزیز الميمني ص (٥) هذكَرَهُ [حَميد] ابنُ أبي حَنيفة . فيمنَ رَوَى عَن النبي ﷺ من الشراء . وقد سمعَ [= حَميد] قولَ النبي ﷺ : «لَوْ كُنَّ يَمَنُ لِابْنِ لَمَّ إِلَّا الصَّمَّةُ وَالسَّلَامَةُ لَكُنَّ لَهُ بِمَا دَلَهُ فَأَيُّهَا فَالْحَنَّةُ [حَميد] وَقَالَ البيهقي .
- (٧) في الأصلِ «ألتهمه بجيز الأول» وكذلكه بجيز الثاني . وما في خطأ التلسخ والبيتان ووردان في ديوانه ص ٣١٢ وفي صدر الأول فلا يُنَبِّأه عرض فأصلهم وأنسابهم والأول في محاضرات الأدباء ٣١٧ مثلاً عندنا .
- (٨) أمثفلها وكُلُّها سَقَلَتْ مِنَ التلسخ .
- (٩) في الأغاني ٥٧٤ «لضريحه عرض لفتحه» وفي الديوان ص ١٣ مثلاً عندنا وكذلك في الزهرة ٣٧١ وسيد في الصفحة المقبلة وقيا جَنًا وهو في العميون ص ٧٣ .
- (١٠) في تلحين ابن مُنذَر على هذا البيت وجهه تَطَرُّ رقيقة القوقر . انظر بدية ص ١٦٦ وهو ووردَ في الديوان ١٣٠ مثلاً عندنا .
- (١١) البيتُ مزوًا للأعشى في ديوانه ٥٥ . الثاني من ٦٦ بيتاً . وهو له في الأسماء ٥٧١ والمعلد ٦٧١ وحماسة ابن النجيري ١٨٩ والتشيعات ١٠٠ ويَترُبه البكري في الآدم ١٧٧١ للناجحة النيباني وانظر فيه ما قبل الأبيات وأخر ص ١٦٦ عنه . وهذه بيتان .
- (١٢) محلُّها في الأصلِ ستم .
- (١٣) ينقلُ ابنُ رَشيق في السدة ٩٧٢ ما يركبُه الملقبي هَلَعَتَا .
- (١٤) في بديع ابن منذر ١٦٨ يحزبه لِقيس بن ذريح وهو وورد مع ثلاثة أبيات في حماسة أبي تمام شرح المرزوقي ص ١٣٣٢ وفي أمالي القالي ١٥٥/١ ضمن تصبوتَ لأبي سحر الحدلي وقد أشار ابن قتيبة في الشعر والشراء ٥٦٣ الفقرة ٩٨٢ إلى إتحال قيس كلامَ لبي سحر . ومثل على ذلك بالتصبيبة التي منها هذا البيت . وانظر أيضاً حليقتنا في ف ٩ هامش ٦ .
- (١٥) خرجته في ف ٥١٩ .
- (١٦) الثلاثة واردة في ديوانه في التصيدة رقم ٢٣ وهي عند مصنفه : ٣٠-٢٥-٢٧ وصدراً الأولِ عنه هزبتها إليها يليها هو الثاني والثالث عنده يخالفان عنا .

- ثم قالت وسألتني بعد متعة وأرشي كفاً ترين السواردا
وأناقت بعد اليلاج لنيماً كجنسي النحل كلباً يرفاً عتاردا
وصدُر البيت الثالث عندنا معروف في تصيدٍ أخرى لُصِرَ وذلك في قوله :
وبانت نَحَّجُ الشَّكَّ في في غَلَاةً جيدة مهوى القُرط صابئة الميجلد
وهو في ديوانه ص ٣٣٥ . وهذا البيت الأول من الثلاثة في الميوان ١٧٤/٦ وعنده قال يديها في الصدر
عوض يديها الياء هنا والأول وارد في الزهرة ٣٥٣/٦ على أنه يتقنى به .
- (١٧) خرجته في فقرة ٥٤٥ لوجوبه ضمن قطعاً للشاعر هناك .
(١٨) خرجته في ف ٤٦٩ .
(١٩) علقته في ف ١٤٨٦ .
(٢٠) وارد في ديوانه ص ٢٨ وهو الضرون من ٨٥ بيتاً .
(٢١) فراغ من في الأصول ومكاناً بكتها يتسبب الاجتهاد في تشيخ آثار المروف .
(٢٢) الديوان ص ١٢ .
(٢٣) في الأصل فراغ ملائمة من القرينة ويتيح آثار المروف .
(٢٤) في الأصل منه وهو خطأ .
(٢٥) البيت للفرزدق وارد في التشبيهات ٨٩ والآله ٦٣٧/٢ بهذا القزو ومعه تيمم للفتى :
أَلَدُ الْفَرَزْدَقِ الْفَرِي إِذَا ابْتَهَرَتْ أَنْفُسُ أَنْثَلًا مِنْ تَحْتِ أُنْثَالِي
(٢٦) خرجته في ف ٥٣٣ .
(٢٧) سابقة في الأصل .
(٢٨) خرجته في ف ٥١٩ .
(٢٩) في الأصل هوسوق له ما عزا له .
- (٣٠) البيت في المستطرف ١٩٤/٢ وقيل هو قال عمر بن أبي ربيعة : (كثت بين امرأتين ، هذه شساروني وهذه
تحتني ، فأشمرت بحضرة هذه من لثة هذه .) وأشد شيبان العنبري : «
وفي البيت ٣٨/٢ هو أول ثلاثة مزمومة للعنبري ؟ وعندها « في محبتها » لطار « عوض في مودتها » فكره
وآرد في المختار ٥٩ مع ثلاثة أبيات مزمومة للعنبري ؟ وعنده فهو كهم عوض «محبوها» هذا ولم يرد في ديوان
عمر والملاحظ أن المستطرف يوزعه لشيبان العنبري بوضوح .
- (٣١) وارد في الأغاني ٤٨/٦ وأمالى القالي ٣٠٠/٢ من نفس القصيدة التي منها البيتان التاليان له وهو في ابن
النجدي ١٥٩ ووارد في ديوانه من نفس قصيدة البيتين التاليين له ص : ٦٧ .
- (٣٢) مضمون البيت في الأغاني ٤٨/٦ «كأنني حينه» وفيه ٨٢/٦ «كأنني يوم أمسي» عوض «كأنني يوم» وهو ضمن
سبوعية له في ديوانه رقم ١٥٤ ص ٣٢٠ «كأنه يوم يمسي لا يكلمها» .
- (٣٣) بحرفية ما عندنا ها له في الاغاني ٩٧/٧ أما في الديوان فتبدلان المكان الأول في ص ٦٥ والأخرى في ٦٤
من قصيدة طويلة وصدر الثاني عنده «لكل لقاء تلتقيه بشاشته ولعله في غير موضعه . وهما بحرفية ما عندنا
واردان أيضا في أمالي القالي ٢٩٩/٢ ضمن مطولة من خمسة وثلاثين بيتاً . وبحرفية ما عندنا كذلك هما في
الزهرة ٣٣٢/٦ وواردان في الموهبي ٧٥ .
- (٣٤) الخبر من الزبير بن بكار حستى فقضى دغني وارد في الاغاني ٥٧/٤ وعنده «عبد الأعلى بن عبد الله» وبين
يزج و «قطوف» .

(٣٥) مرُّ بنا في ف : ٥٦٦ .

(٣٦) هذه العبارات سقطت في الأصل فلستنفناها من الأغلبي .

(٣٧) استثناء للمهدي وقلته بهذه الصورة يؤيد روثة في محاضرات الأديب ٥٠٢٢ وحديثه البيت ويؤيد أيضاً في الأديب ٨٧٢٢ وهو ه - كما ذكرت - في الأغلبي ٥٧٤ ولكن الصفدي في التبت ٥٧٢٢ يمزوه لجميل بيت الأغلبي يكرره ٥٧٧٧ لكثير غير أنه ههنا بالفت يقبول عموماً ابن سلام وهذا البيت الذي لكثير أخته من جميل حيث يقول :

أريدُ لآسى دِكْرَها فكلَّنا نكلُّ في كلِّ على كلِّ مرَّيب

بيتا يمزوه للمريد في الكامل ٩٣٧٢ لكثير وهو في الأديب ٨٧٢٢ وقد مرُّ بنا في ف ٤٤٦ كما سيرد أيضاً في ف ٨٧٢ .

(٣٨) المصدر السابق غلط المتوفى

(٣٩) شاعرٌ مقمٌ عند أهل المجلد الحين في الفزك والفسر والمدح وعرفَ بتسبيه يسلم الأثران للديبة نداءً لذلك سُلِّين ، وعنا عه عثر بن عبد العزيز ، وصار مقرباً إلى البلاط في عهد يزيد بن عبد الملك وأمه الأخوص بن محمد بن عبد الله بن عاصم الأصبلي . ترجمه في ابن حنبل ٥١٨ وابن سلام ٥٢٤ والأغلبي ٥٧٦ .

(٤٠) وارد في الأغلبي ٥٧٤ بملقاتها عوض من لقاتها وهو في محاضرات الأديب ٥٠٢٢ . وقلته هوبنداً ، وفيه بنس الضمة غيرُ المهدي مع آيات لمرى القيس وكثير والأخوص .

(٤١) عبد الله بن جعفر بن ذوقته = أبو محمد .

(٤٢) خرجته في ف ١٢٧ .

(٤٣) وارد في ديوانه ص ٦٦١ .

(٤٤) لم أعر عليه في ديوانه بطيحه .

(٤٥) البيتان قوليدان في الزهرة ٤٠٨ مسزوين قيس اللينين ، وعده هاتين عوض هاتين ، وعده عوض هاتين ، وطريه عوض «هري» والتشكل للمسلط المذكور . وتكرراً عنده ص ٣٠٣ وفي هذه المرة هاتين ، مثلاً عننا . وهما وقول كثير في الأغلبي ٧٧٧ ولما سئل عنُّ يشبه بكلامه قال : ومن أغني سوسى جميل . وفي الأغلبي الذي ذكرته هاتين هاتين وقال الأصفهاني : ولما يروه عن اللينين ، من لا يملكه .

(٤٦) في الديوان طيبة بيت ٢٨٣ صبه أميعة عوض هاتين هاتين .

(٤٧) صاحبُ كُتبي التي طلتها ، فترويت غيره . أنظره في والأغلبي ١٠٧٨ .

(٤٨) الأديبة زائد آياتي في الأغلبي ١١٧٨ و١١٨ مسزوة له . وقد قيل إنها ليست له ولما خلطت يشعيره وعده هاتين عوض هاتين في الثاني . وقلته عوض هاتين في الأول .

(٤٩) في الميوزان ٣٣٣ أنه الشفري وكذلك يمزوه بحق الأديب ٤١٠/٨ للشفري . وتكرر في الميوزان ٧٧٦ . وهو في مجالس صلب ٤٦٦ يمين عزو .

(٥٠) ما بين المتوفين من عدتنا لأهله البيت وزنا وصي وفي الأصل طنا تزولت أحدثن بيتها ولم أقف عليه في صدر .

(٥١) البيتان في جملة أبي تلم شرح المرزوي ص ١٢٨٤ وصدر الثاني عنده هاتين هاتين مع التي تتلوحت وأشار الشفري في ص ١٠٦٤ إلى أنها لأعشى . وفي محاضرات الأديب ١٨٣٢ أنها لسوزة بن الورد ، وفي النقد ٤١٧٣ يشعها الرشي لأعرابية وكثر المزو نفسه في ١٠٨٦ وفي الأديب ١٠٧٦ قال أبو علي الثاني ولا أعلم أحداً نسب هذا الشعر .

- (٥٢) في ديوانه ٢٣ والقافية عنده مستتبه .
- (٥٣) في ديوانه ٨٧٨ بحرفية التزو والص . وفي ابن منقذ ٢١٦ تلايزاله عوض صايزاله وهما في حلقة أبي تلم . الأول في هلش شرح المرزوقي ١٢٨٢ والثاني طلي للاح آيات في السلب . وأوكسما في الزهرة ١٨٨١ مع آخر بدون عزو . وهما سأ في مجالس ملب . وفي محاضرات الأدباء ٤٤/٢ . أن القاضي أبا السائب حيناً سمعها حلف أن لا يرد على أحد سلاكمه ذلك اليوم إلا بما . وفي السدة ٢١٨٢ أنها للمطوط السدي وهما له في الكلل ٢٥٢ وجرير . في الأغني ١٧١ وفي ف ٨٠٨ يدعي الحظي رأيه في عزوها .
- (٥٤) ينقل ابن منقذ في بيده كشف ذي الرمة لمضى ملقي يسر جرير . دون أن يُشير إلى رأي المساهي في أن جريراً مستحيل .
- (٥٥) اليتان وارتان في ديوان ذي الرمة ٢٥٨ بعد ١٥/٤ من قصيدة تتألف من ٦٩ بيتاً ورد منها بيتٌ عندنا في ف ٧١٣ وعنده بالجزء وكشفنا ملحه عوض هوزعنا غرباه عندنا وفي ابن منقذ ٢١٦ وكشفناه عوض هوزعه وورد الأول في محاضرات الأدباء ٤٤/٢ لبعضهم . والثاني في الأسماء ٢٠/١ وهما في ابن السجري ١٩٥ والثاني في العقد ٤١٧/٥ وعجزه عطف قلماً وهو يوزو لجران السود أو للفرزق . والشك منه . ولكن هنا بالثلاث يُرمز لذي الرمة في أسس البلاغة ٢١٤ .
- (٥٦) اليتان لجرير في ديوانه ٥٩٥ مثلاً هنا وعضوها تحبير التصعير ص ٣٩٥ لجرير . وعنده محوره عوض هررضه أيضاً لجرير في الصلح ٤ وقد أوردتها المرزوقي عند شرحه لأبيات المطوط السدي التي سطا عليها جرير وذلك في ص : ١٢٨٣ والأول وورد لجرير في الفضائل ١٠٩ وهما معاً له في الزهرة ١/١ وكذلك هما له في الأرب ٤٦٣ والمختار : ٢١٦ . وفي التسيح ٨٧ . مثلاً عندنا . وفي الأغني ٢٥/٧ وله عوض هبه وتكرر كذلك عنده في ٣٧/ ١٩ .
- (٥٧) الفقرة من الآية : ١٧٥ للبيت من سورة البقرة ٢ وكلها : هولكم في التصلص حية يأولي الألباب لعلكم تتقون .

أخنت بيت قائله العرب

٥٤٢ - أخبرنا أبو بكر محمد بن يحيى قال أخبرنا أبو الحسن

الأسدي عن حماد بن إسحاق عن المدائني قال : قال صالح بن حسان يوماً
جلسائه : علمت أن النابغة كان مُحَنَّتًا ؟

قالوا : وما علمك بذلك ؟ قال «أَوْ سَمِعْتُمْ قَوْلَهُ ؟ [كامل] :

سَقَطَ النَّصِيفُ وَلَمْ تُرَدْ إِسْقَاطُهُ فَتَنَاولَتْهُ وَاتَّقَنَتْهُ بِالْيَدِ
بِمُخْضَبٍ رَخِصٍ كَأَنَّ بِنَانَهُ عَنَّمْ عَلَى أَغْصَانِهِ لَمْ يَعْقِدْ^(١)

لا ، والله ما عرف تلك الإشارة إلا مُحَنَّتًا^(٢)» قال : «وهل علمت أن عامر

ابن جُوَيْنٍ كان أحمق ؟» قيل : وكيف ؟ [قال^(٣)] أما سَمِعْتُمْ قَوْلَهُ [طويل] :

فَا بِيضَةٌ بَاتَ الظُّلْمُ بِحُفُّهَا وَبَجَلُهَا بَيْنَ الجَنَاحِ وَحِوَصَلُهُ
بأَحْسَنَ مِنْهَا يَوْمَ قَالَتْ أَلَا تَرَى تَبْدُلُ خَلِيلَ ، إِنِّي مُتَبَدِّلُهُ

فا أعجبته ، وهي تقول هذه المقالة ، إلا وهو أحمق . قال : والبيتان :

الأوَّلُ أَخْنَتُ مَا قِيلَ . وَالآخِرَانِ أَهْمَقُ مَا قِيلَ .

٥٤٣ - أخبرني أبو أحمد عيسى بن عبدالعزيز الطاهري قال أخبرنا

محمد بن زكرياء القِلاي^(٤) عَمَّنْ ذَكَرَهُ ، قال : قال رجلٌ من قيس عيلان
لرجلٍ من ربيعة : «صَاحِبُكُمْ الأَعْيَى مُحَنَّتٌ ، حيث يقول [بسيط] :

قَالَتْ هَرِيرَةٌ لَمَّا جِئْتُ زَائِرَهَا وَيْلِي عَلَيْكَ ، وَيْلِي مِنْكَ يَا رَجُلٌ^(٥)
والله ما خرج هذا إلا من فَكِّ مُحَنَّتٍ» فقال له الربيعي : بلْ صَاحِبُكُمْ

النابغة حيث يقول [كامل] :

سَقَطَ النَّصِيفُ وَلَمْ تُرَدْ إِسْقَاطُهُ فَتَنَاولَتْهُ وَاتَّقَنَتْهُ بِالْيَدِ^(٦)

[قال : لا والله^(٧) ، ما] أَحْسَنَ هَذِهِ الأَشْرَارَةَ إِلاَّ مُحَنَّتٌ .

٥٤٤ - قال أبو علي : أَخَذَ «سَقَطَ النَّصِيفُ وَلَمْ تُرَدْ إِسْقَاطُهُ» [طه]

أبو حبة الثمري فقال [طويل] :

فَرَدْتُ قِنَاعًا دُونَهُ الشَّمْسِ وَاتَّقَتْ
بأحسن موصولين : كَفَّ وَمَقَصَّمْ^(٨)

أخلب بيت قالته العرب

٥٤٥ - قال أبو علي : اختلفوا في [ذلك^(٣)] ، فَرَعَمَ خَلْفَ الْأَحْمَرِ أَنْ

أخلب^(٣) بيت قالته العرب ، أبيات زهير [طويل] :

تراه إذا ما جئته متهللاً
أخو ثقة لا تُنهب الخمرُ ماله
كأنك مُعطيه الذي أنت سائله
ولكنه قد يُنهب المالَ نائله
غدوت عليه غدوةً فوجدته
تعودا لديه بالصريم عوادله
يَفْدِيته طوراً وطوراً يلمته
وأغياً فإِ يَدْرِينِ أَيْنَ مَخَافِلُهُ
فَأَعْرَضَنَ مِنْهُ عَنْ كَرِيمِ مُرْزِإٍ
جَمُوعَ عَلى الأَمْرِ الذي هُوَ فاعِلُهُ^(٣)

٥٤٦ - وقال قوم : بل قول طَقِيلِ الغنوي [طويل] :

جَزَى اللهُ عَنَّا جَعْفَرًا حِينَ أُرْزِلَتْ
أَبُو أَنْ يَمْلُونَا وَلَوْ أَنْ أَمْنَا
بنا نَعْلَنَا فِي الواطئِينَ فزَلَّتْ
تَلَاقِي الذي لا قوه مِنَّا مَلَّتْ^(٣)

٥٤٧ - وقال الأصمعي : بل قول حمزة بن بيض^(٣) [منسرح] :

تَقُولُ لي وَالعيونُ هاجِمةٌ
أَيُّ الوجوهِ أَتَجَعْتُ ؟ قَلْتُ لَمَّا
أَقِمَّ عَلَيْنَا يوماً قَلَمَ أَقِمِر
هذا أَيُّ وَجْهِ إِلى الحَكَمِ
مَتى يَقُلُ حاجِياً سُرَادِقِهِ
قَدْ كُنْتُ أَسْلَمْتُ فِيكَ مُقْتَبِلاً
هذا ابْنُ بيضِ بالبَابِ يَبْتَسِمُ
فَهَاتِ إِذْ حُلُّ فاعِطِي سَلِمِي^(٣)

أسلمت : أسلفت . والسلم : السلف : قوله «هذا ابن بيض بالبَابِ

يبتسم» ينظر إلى قول زهير «تراه إذا ما جئته متهللاً» البيت . وقول زهير :

«أخو ثقة لا تُنهب الخمرُ ماله» البيت ينظر إلى قول امرئ القيس - وهو أول

من نطق بهذا المعنى [طويل] :

سَمَاحَةَ ذَا ، وِرْدَا ، ووقاةً ذَا وَتَأْتِلُ ذَا ، إِذَا صَحَا ، وَإِذَا^(٣) سَكَرَ

ثُمَّ تَدَاوَلَتْهُ الشُّعْرَاءُ فَقَالَ عَنْتَرَةُ [كامل] :

وَإِذَا شَرِبْتُ فَأَتَانِي مُسْتَبْكُ
وَإِذَا صَحَوْتُ فَمَا أَقْصَرَ عَنِّي نَدَى
مَالِي ، وَعِرْضِي وَافِرٌ لَمْ يَكَلَمْ
وَكَما عَلِمْتَ سَمَائِلِي وَتَكَرَّمِي^(٣)

وقد أَحْسَنَ لَوْلَا أَنَّهُ أَتَى بِالْمَعْنَى [فِي بَيْتَيْنِ^(٣٧)] اِقْتَصَرَ الْأَوَّلُ مِنْهَا [دَلِيلًا^(٣٨)]
عَلَى [الثَّانِي] «كَمَا عَلِمْتَ شِمَائِلِي وَتَكْرَمِي» مَاخُوذٌ مِنْ قَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ ، وَهُوَ
أَوَّلُ مِنْ نَطْقِهِ بِهِ [كَامِل] :

وَشِمَائِلِي مَا قَدْ عَلِمْتَ وَمَا نَبَحْتَ [كَلَابُكَ طَارِقًا مِثْلِي^(٣٩)]
فَأَمَّا قَوْلُ طَرْفَةِ [رَمَل] :

وَإِذَا مَا شَرِبُوهَا وَانْتَشَرُوا وَهَبُوا كُلُّ أُمُونٍ وَطَمِيرٍ^(٤٠)
[فَهَذَا] ضَعِيفٌ مِنْ جِهَةِ [الشَّرْطِ لِلْعَطَاءِ ، بِالسُّكْرِ] وَالشَّرْبِ . وَعَلَى هَذَا

أَيْضًا عَيْبٌ قَوْلِ حَسَّانَ [وَأَفْر] :

وَنَشَرَهَا فَتَرَكْنَا مَلُوكًا وَأَسْدَأُ مَا يُنْهِنُنَا الْإِلْقَاءُ^(٤١)
فَأَمَّا قَوْلُ أَبِي نَوَاسٍ [طَوِيل] :

فَقِي لَا يَلُوكَ الْخَمْرَ شَحْمَةَ مَالِهِ وَلَكِنْ أَيَادٍ عَوْدٌ وَبَوَادٍ^(٤٢)
فَعَلَى الْمَذْهَبِ الْأَوَّلِ . إِلَّا أَنْ «شَحْمَةَ مَالِهِ» غَنَّةُ الْاِسْتِعَارَةِ ، مَسْتَهْجَتُهُ

الْبِعَارَةُ . وَتَلَا هَوْلَاءُ الْبُحَيْرِيُّ عَلَى قَلَّةٍ إِحْسَانَهُ فَقَالَ [طَوِيل] :

تَكَرَّمْتَ مِنْ قَيْلِ الْكُوْسِ عَلَيْهِمْ فَمَا اسْطَعْنِ أَنْ يُجَدِّثَنَّ فِيكَ تَكْرَمًا^(٤٣)

٥٤٨ . - وَأَخْبَرَنَا أَبُو أَحْمَدَ عَيْسَى بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ الطَّاهِرِيُّ قَالَ : أَخْبَرَنَا

الدمشقي عن الزبير بن بكار قال : أخبرني النضر بن شميل قال : دخلت على

المأمون بمرور ذات يومٍ [وَأَ] عَلَيَّ أَطْهَارٌ مُخْلَقَةٌ ، فَقَالَ : أَدْخُلِي عَلَى الْخَلِيفَةِ فِي

مِثْلِ هَذِهِ الْأَطْهَارِ ؟ فَقُلْتُ : إِنَّ حَرَّ مَرَوْ ، لَا يُدْفَعُ إِلَّا بِهَذِهِ الْأَخْلَاقِ . وَرُبُّ

مَمْلُوكٍ لَا يُسْتَطَاعُ فِرَاقُهُ ، قَالَ : لَا ، وَلَكِنَّكَ مُتَقَشِّفٌ . ثُمَّ تَجَاذَبْنَا الْحَدِيثَ .

فَقَالَ الْمَأْمُونُ : حَدَّثَنِي هُشَيْمٌ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : قَالَ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : «إِذَا تَزَوَّجَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ لَدَيْهَا ، وَجَاهِلًا ، كَانَ فِي ذَلِكَ

سَدَادٌ مِنْ عَوْرٍ» وَفَتَحَ السَّيْنُ ، قُلْتُ صَدَقَ هُشَيْمٌ ، يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! حَدَّثَنِي

عَوْفٌ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي النَّثِيِّ ﷺ : «إِذَا تَزَوَّجَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ لَدَيْهَا

وَجَاهِلًا كَانَ فِي ذَلِكَ سَدَادٌ مِنْ عَوْرٍ» وَكَسَرْتُ السَّيْنُ . وَكَانَ الْمَأْمُونُ مُتَكِنًا

فاستوى جالساً وقال : يا نضر ! السداد بالفتح لحنٌ ؟ ! فقلتُ : هو في هذا المكان لحنٌ ، وإنما لحنه هُشيمٌ لأنه كان لحنانة . فقال : ما الفرقُ ؟ فقلتُ : السداد بالفتح : القصدُ والتسهيل . والسداد بالكسر : البلغةُ وما يسدُّ به الشيءُ . قال : هل تعرفُ العربُ ذلك ؟ قلتُ : هذا العرجيُّ^(٨٦) من ولد عجمان بن عفان يقول [واقرأ] :

أضاعوني وأى فتى أضاعوا ليوم كرمي وسدادٍ نغري^(٨٧)
فأطرقُ المأمون مالياً ، ثم قال : «فبِح الله من لا أدب له» ثلاث مراتٍ ، ثم قال : أتشدني أخلب بيتي للعرب ، قلتُ قولُ ابنِ بيضٍ يا أمير المؤمنين «تقولُ لي والعيونُ هاجمة» وذكر البيت^(٨٨) . فقال المأمون : لله درك [لكان سبق إذا عن بالي] ثم قال : هاتِ أشدني أفتع بيتي قائته العربُ . قلتُ قولُ ابنِ عبدل^(٨٩) [منسرح] :

لا أحتوي علةَ الصديقِ ولا أتبعُ نفسي وجداً إذا ذهباً
قد يرزقُ الخافضُ المقيمُ وما شدَّ بعينِ رحلاً ولا قتباً
ومحرمُ الرزقِ ذو المطيئةِ والر حلٍ ، ومن لا يزالُ مغترباً^(٩٠)
فلم يكلمني عندها بشيءٍ . وأخذَ القرطاسَ ، ومدَّ يدهُ إلى دواةٍ ، وجعلَ يكتبُ مالا أعلمه . ثم قال : يا نضر ، كيف تأمرُ إذا أمرتُ أن يترَبَ الكتابُ ؟ : قلتُ : أتربه ! قال : فمن الطينِ ؟ قلتُ : طينه ، قالَ وهذه أحسنُ من الأولى ، ثم ناولَ الكتابَ الخادمَ ، ومضى به إلى الفضل بن سهل ، ففتحَ الكتابَ ، وقالَ : ما السببُ الذي وصلك به أميرُ المؤمنين بجحسين ألفاً ؟ فأخبرتهُ ، فقال لي : سبحان الله ! ألحنتُ أمير المؤمنين ؟ ! قلتُ : كلاً أيها الوزير ، وإنما لحنه هُشيمٌ لأنه كان لحنانة . فقال : حدثني عن الخليل ، قلتُ : قال الخليلُ : «أتيتُ أبا ربيعة الأعرابي ، وكان من أعلم من رأيتُ ، فاذا هو على سطحٍ ، فسلمنا ، فردَّ علينا السلامَ وقال لنا : استؤوا ، فبقينا متحيرين ، ولم ندرِ ما قالَ ، فقال لنا أعرابيٌّ إلى جنبه :

يقول لَكُمْ اَرْتَفَعُوا . فقال الخليل : هُوَ مِنْ قَوْلِ اللهِ تَعَالَى ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ ، وَهِيَ دُخَانٌ^(٣٨) فَصَعِدْنَا إِلَيْهِ . فقال : هَلْ لَكُمْ فِي حَبْنِ فَطِيرٍ ، وَلَبَنِ هَجِيرٍ ، وَمَاءِ نَمِيرٍ ؟ فَقُلْتُ : السَّاعَةَ فَارْقَنَاهُ ! فقال : سَلَاماً ، فلم ندر ما قَالَ . فقال الأعرابي : إِنَّهُ يَقُولُ لَكُمْ شَنَاكُمْ شَارِكَةٌ لَا خَيْرَ فِيهَا وَلَا شَرٍّ . فقال الخليل : هُوَ مِنْ قَوْلِ اللهِ عَزَّ وَجَلَّ «وَإِذَا خَاطَبْتَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَاماً^(٣٩)» فقال الفضلُ : هَذَا أَحْسَنُ مِمَّا قُلْتَهُ لِلْخَلِيفَةِ . فَرَأَيْتَ مِنْ عِنْدِهِ ثَلَاثِينَ أَلْفًا ، فَانْتَصَرَفْتُ بِبَيِّنَاتٍ أَلْفًا .

قال أبو علي : قوله اسْتَوَى : اِرْتَفَعَ ، خَطَأً . لِأَنَّهُ ، لَمْ يَكُنْ عَزَّ وَجَلَّ قَبْلَ ذَلِكَ فِي سَفَلٍ فَارْتَفَعَ . وَالْوَجْهُ أَنَّ مَعْنَى قَوْلِهِ تَعَالَى «اسْتَوَى» : اسْتَوَى . وَيُنْشِدُونَ [رجز] :

قَدِ اسْتَوَى بِشْرُ عَلَى الْعِرَاقِ
بِغَيْرِ سَيْفٍ وَدَمٍ مُهْرَاقِ

(٥٨) واردان في ديوانه ٢٩ وعجزُ الثاني وعم يكاد من اللطافة يقده ومثلاً عندنا ووركا في الملاحظ ١١٢/٨ ، وكذلك في التسيهات ٩٦ ولكنه ينسب الثاني للطلقي في ص ٣٠٩ ووردا في ابن السجري ١٩٤ جخصبه .

(٥٩) الرواية بنسخها في ابن قتيبة ١٧٠ وفي الملاحظ ١٣٢/٨ .

(٦٠) زدنائها لرمع اللبس ولعلها سقطت عند النسخ في الأصل .

(٦١) التصويب من الماش بين الصلب فيه «الغالي» .

(٦٢) هو البيت ٢١ من ستة وسبعين في ديوانه ص ٥٧ ويرد في الملاحظ ٦٩/٨ .

(٦٣) محلها معنى قفسنا على بعض .

(٦٤) محلها معنى قفسنا على بعض .

(٦٥) سيرد عندنا ف ٨٩٣ نفس البيت وصدده «فألقته عوض «فردت» وما تلك يرد البيت في ابن منقذ ١٩٩ وما في شرح المزيقي للحامسة ١٣٦٩ وما في البيان ١١٨/٢ وما في محاضرات الأديله ١٧٨/٢ والغريب أنه يزوه يزيد بن القطري بيتا في الجمع هو للسجري وكذا في الملاحظ ١١٢/٨ وعنده «كفا ومصماه» وهو له في المقذ ١٦٥/٦ .

(٦٦) بالقرينة أتمناها .

(٦٧) انظر الصمدة ١٢/٢ ينقل من الحاشي وعنده «أغلب» عوض «أخلب» وهو لم يُشر إلى الحاشي ولا إلى الحلية . وتسمي به الرواية إلى آخر أبيات حمزة بن يرض .

(٦٨) خفضاً لأبيات في الديوان : ٥ - ٤ - ١ - ٢ وعنده «مُصيه» عوض «صُطيه» وصدور الثاني عنده «أخي» تمة ل«الله» وفي المجرز «قد علفه» وفي صدر الثالث «بكرت» عوض «غدوت» وقافية الراح «مخاتله» الديوان ص : ١٤٢ ومثله عند ابن قتيبة ١٥٠ وقد مرُّ بتأ الاول في ف ٤٥٢ .

(٦٩) البيتان : مطلع وثالث من خمسة أبيات في ديوانه ٥٧ ، وما لها في مجالس مطب ٤٦١ وعنده «أشرفت» «لقون» عوض «أزلقت» و«لاقوه» وأشار المؤلف إلى أن «أزلقت» قرأته واردة . وما واردان مثلاً عندنا في الأرب ٣٧٧ وبنون عزو في المختار ١٩٩ «الناهيته» عوض «الولطينه» وما لها في الأغاني ٩٣/١٤ «حين أشرفت» عوض «حين أزلقت» و«يلقون» عوض «لاقوه» .

(٧٠) شاعر اسلامي كوفي خلق مجن من شعراء الدولة الأموية ومن فحول طبعته انقطع إلى المهلب وكسب مالا وافرا من مداخله . أخباره في الأغاني ١٤/١٥ ومجم الأديله ٢٨٠/١٠ ، والأرب ٦٥/٤ وكانت وفاته حوالي سنة ١٢٠ هـ .

(٧١) مزوة له في المتصل ص ٧٣ .

(٧٢) في ديوانه ١١٣ والأدب ٦٣٧ وسبق ورود هنا في ف ٥/٥٠٢ .

(٧٣) في ديوانه ٢٤ وفي ابن سكرت» ثم كرر البيت فاختار «شريت» وكذلك في ابن قتيبة ٢٥٣ وما مثلاً عندنا واردان في الملاحظ ١٢٤/٨ وفي الأدب ٦٣٥/٢ «سكرت» .

(٧٤) الأصول مهابة فاستنوا بشرح البيهقي .

(٧٥) اكتفى بالصدر . والبيت في الديوان ، ص : ٣٢٩ .

(٧٦) وارد في ديوانه ٥٩ ويرد بسنر آخر في الملاحظ ١٢٤/٨ «أشد غير فلذا مقربوه» وما بين المقربين من شرح مستفاد من الملاحظ والمقد ٣٦٠/٥ ويمكن أن تضع «بالاستملاء» عوض «بالسكرة» وفي الأدب هولنا ماشروا ثم انتشروا ٦٣٤/٢ .

(٧٧) هذا البيت العاشر من التصبية التي ورد منها أبيات في ف ٤٣٥ يخج بها رسول الله وأجلاؤه عليها بأن له الجنة . وهو له في اللامه ٦٣٤/٢ .

- (٧٨) وارد في ديوانه ٤٧٢ ضمن قصيدته في ملح الفضل في بن يحيى بن خالد البرمكي وعزارة للمصنف ١٢٤/١ لبعض القديسين .
- (٧٩) من آخر التصديفة ، وهي في الديوان الثاني ٢٣٤/٢ يفتح بها الميثم التتوي ، وهو في الآله ٦٣٥/٢ .
- (٨٠) هو عبدالله بن عمر بن عثمان وقد تُسبب في لقبه إلى مكان قبل الطلائف اسمه «المسرج» . وهو أكثر بني أمية . أخباره في ابن تينة ٥٧٤ والآله ٤٢٢/١ .
- (٨١) البيت له في الأغاني ١٥٩/١ والمطلع ١٧٠/٢ والمسطرف ١٧٩/٢ .
- (٨٢) مرزنا به في أول ف ٥٤٧ .
- (٨٣) من شعراء الدولة الأموية . هجاء ، حيث اللسان ، مجيد ، واتمه : للمكم .
- أخباره في معجم الأدباء ٢٢٨/١٠ والأغاني : ١٤٤/٢ ، والآله : ٨٩٩ .
- (٨٤) في معجم الأدباء ٢٣٧/١٠ «خلقه ضيئة» عوض «علة» و«وجد» . وربما كان الاتبه بالمعنى «لاأحتوى خلة الصديق»
- (٨٥) الفقرة من الآية ١١ المكية من سورة فصلت ٤١ وكما «فقال لها وللأرض أنتيا طوعاً أو كرهاً فأتانا أنتينا طائبتين» .
- (٨٦) الفقرة من الآية ٦٥ المكية من سورة الفرقان ٢٥ وأولها هو عباد الرحمن الذين يمشون على الأرض هوناً .

أَحْسَنُ مَا قِيلَ فِي حُبِّ الْأَوْطَانِ

٥٤٩ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ : أَحْسَنُ مَا قِيلَ فِي الرَّضَى
بِالْأَوْطَانِ ، أَوْ مَحَبَّتِهَا مَا أَنْشَدَ فِيهِ يَحْيَى بْنُ عَلِيٍّ وَعَظِيمٌ . وَأَجْمَعُوا عَلَى تَقْدِيمِهِ ،
وهو قول امرأَةٍ مِنَ الْعَرَبِ [طويل] :
بِلَادُ بِهَا حَلُّ الشَّبَابِ تَمَامِي وَأَوَّلُ أَرْضِ مَسِّ جُلْدِي تُرَابِهَا^(٨٨)
وقال ابن ميادة [طويل] :

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ أَيْتَنَ لَيْلَةً بِحِجْرَةٍ لَيْلَى حَيْثُ رَبَّتِي أَهْلِي
بِلَادُ بِهَا نَيْطَتْ عَلَى تَمَامِي وَقُطِعْنَ عَنِّي حِينَ أَدْرَكْتِي عَقْلِي
فَإِنْ كُنْتَ عَنْ تِلْكَ الْمَوَاطِنِ مَا نَعِي فَأَنْسِرْ عَلَى الرَّزْقِ وَاجْمَعِ إِذَا شِئْتِي^(٨٩)
٥٥٠ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ قَالَ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ :

أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دُرَيْسٍ : قَالَ حَدَّثَنِي^(٩٠) حَفْصُ بْنُ الْأَوْذَعِ الطَّائِي قَالَ :
كُنْتُ أُسِيرُ بِبِلَادِ طِيءٍ [فَأَبْصَرْتُ جَارِيَةً تَسُوقُ مَهْرَاتِهَا فَقُلْتُ : يَا جَارِيَةَ ،
أَيُّ الْبِلَادِ أَحَبُّ إِلَيْكَ ؟ قَالَتْ [طويل] :

أَحَبُّ بِلَادِ اللَّهِ مَا بَيْنَ مَنَعِجٍ إِلَى وَسَلَمَى أَنْ يَصُوبَ سَحَابِهَا^(٩١)
بِلَادُ بِهَا حَلُّ الشَّبَابِ تَمَامِي وَأَوَّلُ أَرْضِ مَسِّ جُلْدِي تُرَابِهَا

٥٥١ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ : لَمْ يَكْشِفْ قِنَاعَ الْحَسِيِّ الْمَعْنَى فِي
حُبِّ الْوَطَنِ وَلَا جَاءَ بِالْعِلَّةِ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا [لَهُ تَحَبُّ] ، إِلَّا ابْنُ الرُّومِيِّ ، فَإِنَّهُ
جَمَعَ مَا فَرَّقَهُ النَّاسُ ، فَقَالَ فِي آيَاتِهِ مِنْ قَصِيدَةٍ يَخَاطِبُ بِهَا عَبِيدَ اللَّهِ بْنِ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ طَاهِرٍ [طويل] :

أَعُوذُ بِمُحَقِّقِيكَ الْعَزِيزِينَ أَنْ أَرَى مُقَرَّأً يَنْدُلُ بِتَرْكِ الْوَجْهِ حَالِكَا
وَلِي وَطَنٍ آلَيْتُ أَلَا أَيْبِمُهُ وَأَلَا أَرَى غَيْرِي لَهُ الدُّغْرُ مَا لِكَا
عَهَدْتُ بِهِ شَرَحَ الشَّبَابِ وَنَعْمَةً كَنَعْمَةِ قَوْمٍ أَصْبَحُوا فِي ظِلَالِكَا
فَقَدْ أَلْفَمْتَهُ النَّفْسَ حَتَّى كَأَنَّهُ لَهَا بَدَنٌ إِنْ رَاحَ غَوَدْتُ هَالِكَا

وَحَبِيبٌ أَوْطَانَ الرَّجَالِ إِلَيْهِمْ مَأْرَبٌ قَضَاهَا الشُّبَابُ هُنَالِكَ
 إِذَا ذَكَرُوا أَوْطَانَهُمْ ذَكَرْتَهُمْ عَهْدَ الصَّبَا فِيهَا فَحَتُوا لِدَلِكَا^(١)
 ٥٥٢ - عَلَى أَنَّهُ قَدْ نَظَرَ فِيهِ إِلَى قَوْلِ بَشَّارِ [طويل] :

مَتَى تَعْرِفِ الدَّارَ الَّتِي بَانَ أَهْلُهَا يَسُغِدُنِي فَإِنَّ النَّمْعَ مِنْكَ قَرِيبُ
 تَذَكُّرِكَ الْأَهْوَاءِ إِذْ أَنْتَ يَافِعُ لَدَيْهَا قَفْنَاهَا إِلَيْكَ حَبِيبُ^(٢)
 ٥٥٣ - أَوْ إِلَى قَوْلِ رَجَاءِ الْعَتَكِيِّ^(٣) ، بَلْ هُوَ يَهْدَا أَشْبَهُ [طويل] :

أَحِنُّ إِلَى الْأَرَاكِ صَبَابَةً لِعَهْدِ الصَّبَا فِيهِ وَتَذَكُّارِ أَوْلِ
 كَانَ نَسِيمَ الرِّيحِ فِي جَنَابَتِهِ قَسِيمُ حَبِيبٍ أَوْ لِقَاءِ مُوَمِّلِ
 فِإِنَّهُ مِنْ أَرْضِهَا ذُرٌّ شَارِبِي حَيَاةٍ هِلْكَ وَخِصْبًا لِمُحَلِّ
 ٥٥٤ - أَوْ إِلَى قَوْلِ الْآخِرِ [طويل] :

ذَكَرْتُ بِلَادِي فَاسْتَهَلْتُ مَدَامِعِي لِشَوْفِي إِلَى عَهْدِ الصَّبَا الْمُتَقَادِمِ
 حَنَنْتُ إِلَى أَرْضِهَا أَخْضَرُ شَارِبِي وَقَطَعْتُ عَنِّي قَبْلَ عَهْدِ التَّمَامِ
 ٥٥٥ - حَدَّثَنِي أَبُو [الْحَسَنِ] أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَرُوضِيُّ قَالَ : حَدَّثَنِي
 [أَحْمَدُ بْنُ] يَحْيَى لَبْعِضُ بْنُ أَسَدٍ :

..... فِطْبِقَهُ
 من فَوَادِ فِصِيهِ^(٤)

٥٥٦ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَمِّهِ قَالَ : قَالَ
 [لِي] الرَّشِيدُ مَا أَحْسَنُ مَا قِيلَ فِي التَّوَجُّعِ عَلَى الْأَوْطَانِ ؟ قَالَ : فَابْتَدَأَ [أَنْتُ] أِ
 نُسَيْدُهُ آيَاتِ ابْنِ [مِيَادَةَ] الَّتِي يَخَاطَبُ فِيهَا الْوَلِيدَ بْنَ يَزِيدَ ، قَالَ : فَقَالَ [لِي] أِ
 هَذِهِ [مَشْهُورَةٌ] قَالَ فَقُلْتُ : قَوْلُ أَعْرَابِي إِذَا [طويل] :

أَلَا حَبِيبًا نَجْدٌ وَطَيْبٌ تُرَابُهُ تُصَافِحُهُ أَيْدِي الرِّيحِ الْغَرَابِ
 وَعَهْدُ صَبَا فِيهِ يُقَارِعُكَ الْهَوَى بِذَلِكَ أَكْوَابِ لِذَائِ الْمَشَارِبِ
 تَتَأَلَّى الرِّضَى مِنْهُنَّ مِنْ كُلِّ مَطْلَبٍ عَذَابِ الثَّنَايَا وَارْدَاتِ الدَّوَابِ
 فقال : لا ، هذا مجهول . فقُلْتُ : يَقُولُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ، فَقَالَ : آيَاتُ

سُورِ بْنِ الْمُضَارِبِ^(٥) [وَأَفْرَأ] :
 .. (٣٩٠) ..

سَقَى اللهُ الْهَيْمَةَ مِنْ بِلَادِ جَوَانِحُهَا كَأَرْوَاحِ الْغَوَانِي
 وَجَوْهُ زَاهِرٌ لِلرِّيحِ فِيهِ نَسِيمٌ مَا يَرُوعُ التُّرْبَ وَإِنْ
 بِهَا سُقَّتِ الشَّبَابُ إِلَى مَشِيبٍ يُقْبِحُ عِنْدَمَا حَسَنَ الزَّمَانِ^(١٠٠)

قال أبو علي : هذه الأبيات تُروى لمالك بن الربيع
 ٥٥٧ - أنشدنا محمد بن عبد الواحد قال : أنشدنا أحمد بن يحيى

[بسيط] :

لَا عَهْدَ لِي بَعْدَ أَيَّامِ الْحِمَى يَهُمْ سَقَى اللهُ أَيَّامَ الْحِمَى الْمَطْرَا
 مَا إِنْ تَذَكَّرْتَ أَيَّامَ الشَّبَابِ بِهِ إِلَّا عَصَى الدَّمْعُ أَمْرَ الصَّبْرِ فَاتَّحَدَرَا^(١٠١)
 ٥٥٨ - ومن أحسن ما قيل في هذا المعنى قول يزيد بن جبالد

الفزاري [طويل] :

أَيُّمَا دِمَّتِي وَهَبِ سَقَى خَضِلَ التَّدَى مَسِيلَ الرَّبِي حَيْثُ مَحْتَى بِكَمَا الْوَهْدُ
 وَيَا رَبْوَةَ الرَّبْعَيْنِ حَبِيبَتِ رَبْوَةَ عَلَى الثَّنَائِي مَنِي وَاسْتَهْلُ بِكَ الرَّعْدُ
 فَأَنْتِ الَّتِي يَشْفِي فَوَادِي تَرْبُهَا لِأَلْفِي بِهَا قَدَمَا وَيَسْقِمُهُ الْوَجْدُ
 فَإِنْ تَدَعَيْ تَجْدَأُ أَدَعُهُ وَمَنْ بِهِ وَإِنْ تَسْكُنِي تَجْدَأُ فَيَا حَبْدًا نَجْدُ
 فَصَيْتُ الْغَوَانِي غَيْرَ أَنْ مَوَدَّةً لِدَلْفَاءَ مَا قَصَيْتُ آخِرَهَا بَعْدُ
 وَإِنْ كَانَ يَوْمَ الْوَعْدِ أَنْفِي لِقَائِنَا فَلَا تَعْلِينِي أَنْ أَقُولَ مَتَى الْوَعْدُ^(١٠٢)

أبداع ما قيل في تفضيل سيد قبيلة علي سيد أخرى

وهي : **الْمُنَافِرَةُ**

٥٥٩ - أخبرنا علي بن أبي غسان قال [أخبرنا أبو حذيفة أبو الفضل
 بن الحباب الجمحي^(١٠٣)] قال أخبرنا محمد بن سلام عن يونس بن حبيب
 قال^(١٠٤) : «أشدُّ الهجاءِ ، الهجاءُ بالتفضيل^(١٠٥)» وقال [يونس بن حبيب : «إلى
 هذا [أشار^(١٠٦)] عُمر بن الخطاب وكان أحسن [إلى الحطيئة فأطلقه من
 حبسه^(١٠٧)] انه قال للحطيئة : «اياك والهجاء المقذع» قال : [وما المقذع^(١٠٨)]
 يا أمير [المؤمنين^(١٠٩)] ؟ قال «أَنْ تَقُولَ هَوْلَاءِ أَشْرَفُ مِنْ هَوْلَاءِ ، وَهَوْلَاءِ أَفْضَلُ
 مِنْ هَوْلَاءِ^(١١٠)» وَتَبَّتْ عَلَى [مدمر^(١١١)] قَوْمِ ، وَدَمَّرَ لِمَنْ تُفَاخِرُهُمْ شِعْرًا . فقال

الخطيئة «أنت [والله أكرمُ يا أمير المؤمنين^(١٠٠)] وأعلمُ مِنِّي بمذاهبِ الشعراء» .

٥٦٠ - أخبرنا محمد بن يحيى قال أنبأنا العباس بن محمد

الهمادي^(١٠١) ، قال سمعت أبا عثمان المازني يقول حدثني من سمع خلفاً للأحمر يقول : «لما خاف الخطيئة وعيدَ عمرَ له ملاحجا الزبرقان ، عملَ قصيدةً ، أولها [وإفرا] :

١ - أَلَا قَالَتْ أُمَامَةٌ هَلْ تَعْرَى فَقُلْتُ : أُمِيمٌ لَوْ غَلِبَ الْعِرَاءُ
فلما سمعها الزبرقان قال : ما هُجيت بأشدَّ منها . قال خلف الأحمر : وقد
صدق لأن قوله فيها ، وتفضيله من فضله بأبياتها ، أبدع وأبرع من كل شيء
قيل في معناه وهو قوله [وإفرا] :

٢ - أَلَا أَلْبِغْ بِنِي عَوْفِ بْنِ كَعْبٍ وَهَلْ حِي عَلَى خُلُقِي سَوَاءٌ ؟

٣ - عَطَارِدِهَا وَهَدَلَةَ بَنِ عَمْرُو فَهَلْ يَشْنِي صُدُورَكُمْ الشَّفَاءُ

٤ - أَلَمْ أَكْ نَائِيًا فَدَعَوْهُنِي فَجَاءَ بِي الْمَوَاعِدُ وَالِدُعَاءُ

٥ - أَلَمْ أَكْ صَيفِكُمْ فَفَرَكْتُمُونِي لِكَلْبِي فِي دِيَارِكُمْ عَوَاءُ

٦ - وَوَأَتَيْتُ الْعِشَاءَ إِلَى سُهَيْلٍ أَوْ الشُّغْرَى فَطَالَ بِي الْإِنَاءُ

٧ - أَلَمْ أَكْ جَارِكُمْ وَتَكُونُ بِنِي وَبَيْنَكُمْ الْمَوَدَّةُ وَالْإِخَاءُ

٨ - وَمَا أَنْ أُنْتِكُمْ أَبِيئِمُّ وَشَرُّ مَوَاطِنِ الْحَسْبِ الْإِبَاءُ

٩ - وَنَا كُنْتُ جَارَهُمْ حَبُونِي وَفِيكُمْ كَانَ - لَوْ شِئْتُمْ - حِيَاءُ

١٠ - فَلِمَا أَنْ مَدَحْتُ الْقَوْمَ قُلْتُمْ هَجَوْتُ وَمَا يَحِلُّ لِي الْهَجَاءُ

١١ - فَلَمْ أَشْتُمْ لَكُمْ حَسَبًا وَلَكِنْ حَدَوْتُ بِحَيْثُ يُسْتَمَعُ الْحَدَاءُ

١٢ - فَلَا وَأَيْبِكُ مَا ظَلَمْتُ قُرَيْعُ بَانَ بَيْنُو الْمَكَارِمِ حَيْثُ سَمَاءُ^(١٠٢)

٥٦١ - وَمَا أَحْسَنَ فِيهِ كُلُّ الْإِحْسَانِ فِي هَذَا الْمَعْنَى قَوْلُهُ [بَسِطُ] :

١ - لَقَدْ مَرَيْتَكُمْ لَوْ أَنْ دَرَيْتَكُمْ يَوْمًا يَجِيءُ بِهَا مَسْجِي وَإِبْسَاسِي

٢ - وَقَدْ نَظَرْتَكُمْ مَا قَبِلَ عَاشِيَةٌ لِلْخُمْسِ طَالَ بِهَا حَوْزِي وَتَنَسَّاسِي

الابساس : كلمة تُسكنُ بها الناقة عند الحلاب . يقال بس ، بس .

والتنساس ، والحوز : السوقُ الشديد ، والعاشية : الإيلُ التي تتشى بعد

الحفص ، فَعَسَاوُهَا طَوِيلٌ لِأَنَّهَا لَا تَعْتَشَى إِلَّا بَعْدَ خَمْسَةِ أَيَّامٍ فِي عَشْوَةِ اللَّيْلِ ،

فَلذَلِكَ سُمِّيَتْ عَاشِيَةً -

وَلَمْ يَكُنْ لِجِرَاحِي فِيكُمْ أَسْ

٣ - لَمَّا بَدَأَ لِي مِنْكُمْ غَيْبٌ أَنْفُسِكُمْ

وَلَنْ تَرَى طَارِدًا لِلْحَرِّ كَالْيَاسِ

٤ - أَرْمَعْتُ يَأْسًا مَرِيحًا مِنْ نَوَالِكُمْ

فِي بَاتِيں جَاءَ يَحْدُو آخِرَ الْمِيَّاسِ

٥ - مَا كَانَ ذَنْبٌ بَغِيضٌ لَا أَبَا لَكُمْ

وَعَلَدْرُوهُ مُقِيًّا بَيْنَ أَرْمَاسِ

٦ - جَارَ لِقَوْمٍ أَطَالُوا هَوْنَ مَنَزَلِهِ

وَجِرْحُوهُ بِأَثْلَابِ وَأَصْرَاسِ

٧ - مَلُّوا قِرَاهُ وَهَرْتَهُ كِلَابِهِمْ

كَفَارِكُو كَرِهَتْ تَوْبِي وَالْبَاسِي

٨ - لِأَذَنْبِ اللَّقَوْمِ إِنْ كَانَتْ نَفُوسِكُمْ

لَا يَنْهَبُ الْعَرَفُ بَيْنَ اللَّهِ وَالتَّاسِي

٩ - مَنْ يَفْعَلُ الْخَيْرَ لَا يَنْهَبُ جَوَازِيَهُ

مِنْ آلٍ لِأَنِّي صَفَاةٌ أَنْصَلُهَا رَاسِي

١٠ - مَا كَانَ ذَنْبِي أَنْ فَلَّتْ مَعَا وَلَكُمْ

وَاقْعُدْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الطَّاعِمُ الْكَاسِي^(١١١)

١١ - دَعِ الْمَكَارِمَ لِأَتَرَحَّلَ لِثِقَاتِهَا

٥٦٢ / قال أبو علي : والمعطية وإن كان محسناً في هذه الآيات ،

مُتَقَدِّمًا فِيهَا جَمِيعٌ مَنْ سَلَكَ هَذِهِ السَّبِيلَ ، فَإِنَّمَا اقْتَضَى أَنْسُلُوبَ الْأَعْتَى فِي

[تفصيله^(١١١)] عَلَى عَلْقَمَةَ بْنِ عَلَاتَةَ ، عَامِرِ بْنِ الطَّقِيلِ .

٥٦٣ / أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَكِيمِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى عَنْ عَمْرِو بْنِ

شِبَةَ عَنْ أَبِي عَيْبَةَ قَالَ : لَمَّا تَنَافَرَ عَامِرٌ وَعَلْقَمَةُ الْجَعْفَرِيَّانِ ، فَتَنَازَعَا الرِّيَّاسَةَ

- حِينَ أَهَرَّ عَامِرُ بْنُ مَالِكٍ ، مُلَاعِبِ الْأَيْسَةِ - وَشَخَصَا يُرِيدَانِ هَرَمَ بْنَ قَلْبَةَ

لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمَا . فَشَخَصَ بَنُو مَالِكِ بْنِ جَعْفَرٍ مَعَ عَامِرٍ ، وَمَعَهُ لَيْدٌ مِنْ رِبْعَةٍ .

وَشَخَصَ^(١١١) بَنُو الْأَخْوَصِ بْنِ جَعْفَرٍ مَعَ عَلْقَمَةَ وَمَعَهُمُ الحُطَيْبَةُ الشَّاعِرُ ، وَمَعَ كُلِّ

وَاحِدٍ مِنْهَا ثَلَاثُ مَائَةٍ بَعِيرٍ [وَمَعَ^(١١١)] أَصْحَابِهِ مِائَةٌ . فَلَمَّا بَلَغَ هَرَمًا ذَنُوبَهَا ،

اسْتَحْفَى .

فَجَعَلَا يَهْتَارَانِ فَقَالَ عَلْقَمَةُ : أَنَا عَظِيمٌ وَأَنْتَ عَاجِرٌ . وَأَنَا وَلَوْدٌ ،

وَأَنْتَ عَاقِرٌ . وَأَنَا أَقْرَبُ إِلَى رِبْعَةٍ مِنْكَ . فَقَالَ عَامِرٌ [رَجَزًا] :

فَاخْرُتْنِي بِشُكْرِ بْنِ بَكْرٍ وَالْمُنْجِيَيْنِ أَهْلَ سَيْفِ الْبَحْرِ

وَالعَبْدِ عَبْدِ الْقَيْسِ أَهْلَ التَّرِّ هَذَا أَوْ أَنْ أَخَذْتَ بِالنَّصْرِ^(١١١)

فقال لبيد على لسانه [رجزاً] :

بَلْعِمَا وَأَنْتَ أَهْلُ عَدْلِ هَلْ يُنْهَبُنْ حَسْبِي وَقَضِي^(٣٣٣)
أَنْ وُلِدَ الْأَخْوَصُ يَوْمًا قَبْلِي^(٣٣٤) ثُمَّ لِمَنْ بَانِطَلَقَ رَسْلِي
قَدْ عَلِمُوا أَنَا خِيَارُ الْهَبْلِ

وجعل الخطيبه يقول [طويل] :

وَمَا يَنْظُرُ الْحُكَّامَ بِالْفَصْلِ بَعْدَمَا بَدَأَ «وَاضِحٌ» ذُو غُرَّةٍ وَحَبُولٍ
إِذَا يُسْأَلُ الْمَعْرُوفُ أَرْثَى عَلَيْهِمْ بِمَسْتَفْرَغِ مَائِضِي الذُّنُوبِ سَجِيلِ^(٣٣٥)
فَلَمَّا رَأَوْا هَرِمًا لَا يَبْطَهْرُكُمْ تَوَجَّهُوا إِلَى^(٣٣٦) الْأَعْمَى حَاسِرًا ، وَقَدْ كَانَ
الْمُشَارِكُ فِي وَقْتِ انصِرَافِهِ مِنْ مَدْحِ قَيْسِ [بِئْنَ مَعْدِي كَرِبَ]^(٣٣٧) حَتَّى قَالَ
وَاجَازَهُ أَيْضًا بَعْدَ قَوْلِهِ بِأَنْ تَضْمَنَ مَا أُعْطَاهُ [الْمُخْفِرَةَ]^(٣٣٨) فِي جِوَارِهِ^(٣٣٩) . فَقَالَ
الْأَعْمَى : مَا الْخَطْبُ ؟ فَأَخْبَرَهُ . فَرَجَعَ مَعَهُ ، وَقَالَ : لَيْتِي قَاتِلًا الشَّعْرِي^(٣٤٠) كَمَا
حَكَّمْتَنِي . ثُمَّ أَنَا وَاقِفٌ فِي سَوْقِ عَكَاظٍ ، فَتَشِدُّهَا ، فَلَوْعِذُ أَصْحَابِكَ أَنْ
يَنْقَرُوا الْأَبْلَ وَأَنْ يَحْفَظُوا الشَّعْرَ . وَغَدَا الْأَعْمَى فَقَالَ ، وَرَفَعَ عَقِيرَتَهُ بِالْعِنَاءِ
[سريع] :

عَلِمَ لَا ، لَسْتُ إِلَى عَامِرِ التَّاقِضِ الْأَوْتَارِ وَالْوَاقِرِ
سُنْتُ بَنِي الْأَخْوَصِ لَمْ تَعْنَهُمْ وَعَامِرُ سَادَ بَنِي عَامِرِ
مَا يَجْعَلُ الْهَدْيُ الظَّنُونَ الَّذِي جَنَّبَ صَوْبَ اللَّجْبِ الزَّاحِرِ
مِثْلَ الْفَرَاتِي إِذَا مَا طَهَا يَقْدِفُ بِالْبُوصِي وَالْمَلْعِرِ
حَكَّمْتُونِي فَفَقَصِي بَيْنَكُمْ أَبْلَجُ مِثْلُ الْقَمَرِ الزَّاهِرِ
لَا يَأْخُذُ الرِّشْوَةَ فِي حِكْمِهِ وَلَا يُبَالِي غَيْبَ الْحَامِيرِ^(٣٤١)
وَلَمْ يَزِدْ عَمْرُو عَلَى هَذِهِ الْأَيَّاتِ . وَشَدَّ أَصْحَابُ عَامِرٍ عَلَى لِأَبْلِ
فَعَقَرُوهَا . وَنَادَوْا «انْفِرْ عَامِرُ !» ثُمَّ تَفَرَّقُوا . وَكَانَ فِي سِرْعَانَ عَامِرٍ ، قَتَى ، قِيمِ
قَبْلِ الْقَوْمِ ، فَأُورِدَ فِرْسَهُ ، وَهُوَ رَافِعُ عَقِيرَتِهِ يَقُولُ «عَلِمَ لَا ، لَسْتُ إِلَى عَامِرِ»
الْأَيَّاتِ . فَسَمِعْتَهُ مَلِيكَةً يَنْتُ الْحَطِيبَةَ ، فَوَضَعَتْ الْبُوعَاةَ عَلَى رَأْسِهَا وَهَتَفَتْ :

واحرثها هذا والله يشمر أبي بصير . فلما تنوعت علقمة الأعتى زاد فيها :
شَاكَ مِنْ قَلَّةِ أَطْلَامَا بِالشَّطِّ فَالْسَيْخُ إِلَى حَاجِرٍ^(٣٧)

وقال كلمته التي يقول فيها [طويل] :

وماذنبنا إن جاش بجرُّ ابنِ عمِّكم ويحرك ساجر ماواري الدعامِصا
كِلَا أبويكم كان فرعاً دعامةً ولكمهم زادوا وأصبحت ناصِصا
تبيتون في المشقى مِلَّةً بطونكم وجاراتكم غرقي بينَ حمايصا^(٣٨)
فلما سمع علقمة هذا البيت رفع يديه إلى السماء وقال : اللَّهُمَّ ائْتِنهُ إِنْ
كَانَ كَاذِباً . أَيْسَرُ نَفْعُلُ هَذَا بِمِيرَانَا ؟ مَاهَجَانِي بِشَيْءٍ هُوَ أَقْسَدُ عَلِيٍّ مِنْ عَلِيٍّ
مِنْ هَذَا !

قال : وسأل عمر بن الخطاب في ولايته هرم بن بركة : أي الرجال
عندك أشرف ؟ قال : يا أمير المؤمنين ، لو قتلها اليوم لمصت [بعتك وبعدي]^(٣٩)
مثلاً [يستجمع] للرجال لأحلامها .

★★★

- (٨٧) وارد في محاضرات الأدباء ٣٦٥/٢ وعنده في صدره «نبت على» عوض «حل الشلب» ويظهر ما عندنا وورد في أمالي القاضي ٨٣/١ وكذلك في ٢٩٨٧ وطراز الجالس ٢٤٥ بدون عزو .
- (٨٨) واردة في ابن تينة ٧٧٢ مع بيت آخر وعنده ، عجزُ الثاني «أدركه» عوض «أدركها» وصدرُ الثالث «حايبي» عوض «صانعي» وورادة في طبقات الشعراء لابن المعتز ١٠٦ وعجزُ الثالث «فأسبج» عوض «فايسر» والثلاثة في الزهرة ٢٧٨/١ مثلما عندنا ، وهي في حماسة ابن الشجري ١٦٦ وعنده في الثالث «حايبي» عوض «صانعي» و «فأفش» عوض «فايسر» والثلاثة في الأغاني ١٠٤/٢ وعنده «حايبي» عوض «صانعي» والأول في أساس البلاغة ١٥٠ .
- (٨٩) الخبر مثلما عندنا وارد في محاضرات الأدباء ٣٦٥/٢ ومنه استغندا بضم المعنى من الاصل وعنده «رأيت جارية تقود عزرا
- (٩٠) وارد في أمالي القاضي ٨٣/١ ومحاضرات الأدباء ٣٦٥/٢ وطراز الجالس : ٢٤٥ والأرب ٢٩٨٧ بدون عزو فيها جميعاً .
- (٩١) الأبيات في مُعْجَم الشعراء ١٤٦ وفيه أن ابن الرومي «خطب بها سليمان بن عبدالله بن طلحة هوليس عبدالله كما عندنا . هذا وعجزُ الرابع عنده «جسده» عوض «د» وورادة في محاضرات الأدباء ٣٦٥/٢ والأخيران أوردتهما المتحل مرتين ، في الثانية ص ١١٢ ، نسجها لعبدالله بن المعتز . والقطعة في الأرب ٤١٥/١ ولابن الرومي في الجميع .
- (٩٢) واردان في ديوانه ١٨٤/١ وصدر الثاني «تذكر من أحبيت» عوض «تذكر الأوهام» و «غلام ففناه» عوض «لها ففناها» وما في المختار ٣٢٢ وعنده في الثاني «وتذكر من توه» عوض «تذكر الأوهام» والعجز مثل الديوان .
- (٩٣) يرد في الأغاني ٧٥/١١ اسم اسميل التنكي ، ومعلوم ثابت قطنة التنكي ويؤد في ف ٨٥٢ أما «جِءاء» هكذا فلم أيق عليه في أسماء الشعراء بأي مصدر ، ولم أستطع الاضطلاع إليه ولا إلى شِعره . هذا .
- (*) ساقطة من الاصل .
- (٩٤) ما بين المقربين من نتيجة تقى آثار الحروف المتهاككة . واستحالَ عَلِيّ التمرُّفُ عَلَيّ الشمر المحوِّ تماماً .
- (٩٥) ويسمى أيضا «المُضْرَبُ» وما جاء في المصادر وهو نساير إسلامي . أخبارة في الكامل ص ٢٨٩ و ٢٦٦ والأمني في المؤلف ص ١٨٣ .
- (٩٦) في الأصمعية ٩١ ترد قصيدة لسوار بن المضرب مطوَّلة وليس فيها من الثلاثة التي عندنا سوى البيت الأول ، وعجز البيت الثاني . أما مُسَدَّرُهُ هناك فهو «بكلُّ تنوفة للريح فيها» ووردَ الاول والثاني في الأنبياء ٢٤٧/٢ وعجزُ الأول عنده «نشأها مثله نشر الفواني» وصدر الثاني عنده «بعرض تنوفة للريح فيها» .
- (٩٧) واردان في المختار ٣٥٤ بدون عزو .
- (٩٨) هذه الأبيات الستة يرد منها الرابع والسادس في الزهرة ٢٠٩/١ يُزيان لبعض الامثيين والرابع والخامس في حماسة ابن الشجري ١٦١ مَعْرُوفين يزيد بن مجاهد وعنده في الخامس «سلوت» عوض «قضيت» .
- (٩٩) تكتلة بُد استقرآ السند في ثلاث مرات سابقة ، ف : ٢٥٣ و ٤١٣ و ٤٧١
- (١٠٠) لم أقتبِ آل هذا الخبرُ ابن سلام وينقلُ ابنُ رشتي كلامَ يونسُ في الصلوة ١٣٨/٢ بدون إحالة .

(١١١) الأمدعشر بيتا للحطية في ديوانه من ٢٨٣ يجو فيها الزيقان ويختلف ترتيبها عنده أما عندنا . وصدر الثالث عنده حتى إذا ما بئنا له عوض فلا بئنا لي . ويكتمه الرابع «ميناه» ، عوض «مرجناه» والخامس : كان ذنب بيض أن رأى زيجي إذا فاتت عايش في سُتوعر شاس والخامس والسادس والسابع واردة في ابن تقيية ٢٢٧ والخامس يتفق مع الديوان إلا «فاقته» عنده هو محلجته والسادس عنده «جبار» والثالث والرابع في حاسة البحرني ٣٦١ وصدر الثالث «خبثه» عوض «غيب» وصدر الرابع «أجمت ياسا ميناه» عوض «أزمت ياسا مرجناه» وتصب «جبار» وأرد في الديوان أيضاً . والثامن في الديوان «ها مسكت بأن» عوض «لاذنب للقوم ان» وقد سبق أن ورد التاسع عندنا في ف ٢١٠ و ٢١٧ و ٢٢٥ و ٤٢٦ وهو في ٢٢٥ برواية أخرى فانظرها . والخامس عشر ورد من قبل في ف ١٩٩ وقد ورد عجز الرابع في ف ١٥/٢٢٣ .

(١١٢) محلها ممي فلجتهتنا .

(١١٣) في الأصل : شخصيه ولعلها الضراف في القلم .

(١١٤) محلها في الأصل يياض تظيف لم يكن به أثر لحظ فحاولت تقديره وقد يكون أيضا إومع كل واحد من . وهو ضيف .

(١١٥) لم أعر على هذا الشعر في الديوان ، ولا في الأغاني ٥٢/١٥ بقصة المناقرة التي مرت بينه وبين علقمة .

(١١٦) الشطر وارد في الديوان ص : ٣٤٣ ، وفيه «ينزغن» عوض «ينعين» وكذا في هامش الاصل .

(١١٧) في الديوان «أن وردة» عوض «أن وكله» وفي الأغاني ٥٢/١٥ «إن قمر» و«هامة» عوض «يوماه» وكذلك ورد الأول . أما الرابع والخامس فلا وجود لها . وفي الديوان أرجوزة واحدة لامية هي هذه .

(١١٨) البيتان واردان في الديوان . أولها هو آخر القصيدة : ٩ والثاني هو تاسع أبياتها وعنده في المصدر «إذا قايسه الجبه عوض «إذا مياسل المروف» أما كلمتا «أزني عليهم» فضافة إلى الأصل من الديوان إذ . أن محلها في الأصل مقطوع .

وقد أضفتها حينما وجدت العجزين بصيغة واحدة تقريبا . تو إذ أن عجز الديوان هو «يمسفرغ ماه الذنب سجليل» والذنب ، والذئوب يعني واحد هو الغلاء فيها ماه . والفرق أن الذنب جمع ذئوب . والأول في الأغاني : ٥٢/١٥ .

(١١٩) فراغ في الأصل .

(١٢٠) (١٢١) (١٢٢) من آثار الحروف واستثناساً بالأغاني ٥٧/٥٢/١٥ .

(١٢٣) يعني في جوار غامر بن الطفيل . هذا الواضح من الأغاني حيث إن معدي كرب لم يكن عنده ما يطلبه الأعتى .

(١٢٤) هذه الآيات ي الديوان ١٤٦ هي : ١٥ - ١٧ - ١٩ - ٢٠ - ٢٢ - ٢٣ من ستين بيتا . ومنها يبين وردا في ف ١٢٧ وتكررا في ل ٤٤ هذا وصدر الثالث عنده «الجبه عوض «الحسه وقافية الخامس «الباهر» ولكنه في الأرب ٢٧٤٣ مثلنا وفي الكامل ١٧٢ «حكمتوه» وفي نسب قريش ٥١/١ «قد حكوه» تقضي بينهم «القافية» «الباهر» وفي الأول عنده «مأنته» عوض «لا . لست» وفي الأغاني ٥٥/١٥ «ها أنته» وصدر الثاني عنده «إن تسد الحوص فلم تدهم» .

(١٢٥) وهنا مطلع القصيدة في الديوان ١٣٩ وعنده «فالوت» عوض «فالسبخ» .

(١٢٦) هي ١٣ - ٩ - ١١ من القصيدة في الديوان ١٤٩ وفي الأول «أوعلي» عوض «وما ذنبناه» وبعضها في الأرب ٢٧٤٣ وقد سبق أن خرجت الثالث ف ٤٦٤ أما الثاني فتلها هنا .

(١٢٧) اجتهدت بشد تتج آثار الحروف .

[أحسن ما قيل في] الأتسياق على سبيل الإبل^(٣٧)
٥٦٤ / قال أبو علي : أول من نطق بهذا المعنى عمرو بن شماس

الأسدي^(٣٨) فقال :

إذا نحن أدبنا وأنت أمامتنا كفى إطيانا بضوتك حادياً
ليس يزيد العيس خفة أذرع وإن كُنْ حسرى إن تكون أمامياً^(٣٩)

فتأهبة الناس من بعد ، فأكثروا فيه ، وتصرفوا على الاحسان فيما
أوردوا منه . فن أحسنه ما أشدناه محمد بن عبد الواحد قال أشدنا أحمد بن

يحيى عن أبي يحيى نصر عن الأصمعي لأعرابي [طويل] :

إذا تُركت حنت وأن هي خلت لترتع ، لم ترتع بأذى المترع
كان عليها ركباً يستجئها كفى سائقاً بالشوق بين الاضالع

٥٦٥ / وأخذته اعرابية فقالت [خفيف] :

قل لحادي المطي رفقاً قليلاً يجعل العير سيرهن فميلاً
لاسقها على السيل ودعها يديها شوق من عليها السيلاً

٥٦٦ / وأخذه بعض الرُجاز فقال :

إن لما لسائقاً خديجا لم يدلج الليلة فيمن أدبنا

- يعني امرأة ، فساقه هواه إليها فدلج عن سائق الإبل التي امتطأها -

٥٦٧ / فأخذته الآخر فقال [بسيط] :

صَبَّ يَحِثُّ مَطَايَاهُ تَذَكُّرُكُمْ وَلَيْسَ يَنْسَاكُمْ إِنْ حَلُّ أَوْسَارَا
لو يستطيع طوى الأيام دونكم حتى يسبع بقرب العمر أعمارا

يرجو النجاة من البلوى بقريكم والقربُ يقدح في أحشائه نارا
٥٦٨ / فأما قول عمرو بن شماس «كفى المطايا صوء وجهك حادياً»

فقد أحسن فيه ، وأحسن من بعده جماعة اعتوروا هذا المعنى . فنههم ادرس
ابن أبي حفصة في قوله [بسي] :

لَمَّا أَتَيْتَكَ وَقَدْ كَلْتُمُنَا زَعَةً
لَهَا أَمَامَكَ نُورٌ تَسْتَضِيءُ بِهِ
لَنَا أَحَادِيثٌ مِنْ ذِكْرِكَ تَشْغَلُهَا
٥٦٩ / وقد تَقَدَّمَهُ مروان^(٣٣) الأكبر فقال للمهدي [طويل] :

إلى المصطفى المهدي خاضت ركابنا
يكون لها نور الأمام محمد
٥٧٠ / وقال آخر وأحسن [طويل] :

وَلَوْ أَنَّ رَكْبًا يَمُوكَ لِقَادَهُمْ
نَسِيمُكَ حَتَّى يَسْتَدْلُ بِكَ الرُّكْبُ
٥٧١ / ومن المحسنين في هذا المعنى خارجهُ بن فليح المَلِّي^(٣٤)
بقوله [طويل] :

لقد ظننت في ريب شابَهَ الدما
وَسُفْرِنَ لِلسَّارِي إِذَا جَنَّ لَيْلُهُ
٥٧٢ / وقال أشجع السلمي [طويل] :

إِذَا غَلَبَ عَنَّا الْفَجْرُ حُضْنَا يَوْجَهُهُ
دُجَى اللَّيْلِ حَتَّى يَسْتَيْنَ لَنَا الْفَجْرُ
٥٧٣ / فَتَقَلَّ الْمَعْنَى الْعِيَّاسُ بَيْنَ الْأَحْنَفِ فَقَالَ وَأَحْسَنَ [كامل] :

لَوْ لَمْ يَكُنْ قَرُّ إِذَا مَارَزْتَكُمْ
لَتَوَقَّدَ الشَّوْقُ الْمُنِيرُ بِذِكْرِكُمْ
٥٧٤ / فَعَمَدَ بَعْضُ الشَّامِيِّينَ الْمَتَأَخِّرِينَ إِلَى هَذَا الْمَعْنَى ، فَتَنَاولَهُ وَأَوْرَدَهُ

فِي آيَاتِهِ مَطْبُوعَةً ، مَصْنُوعَةً ، سَهْلَةً ، جَزَلَةً ، لَمْ يَقْصُرْ بِهِ تَأَخَّرَ عَصْرُهُ ، عَنْ
الِلْحَاقِ بَيْنَ تَقَدُّمِهِ فَقَالَ [طويل] :

وَلَيْلِهِ وَصَلْنَا بَيْنَ قَطْرِهِ بِالسُّرَى
أَرَتْنَا عَلَيْنَا مِنْ دُجَاهِ حَتَايَسُ
فَنَادَيْتُ : يَا أَسْمَاءُ بِأَمِّكَ فَانْجَلَتْ
بَيْنَا أَنْتِ مِنْ هَلَاوِ نَجُونَا بِذِكْرِهِ
٥٧٥ / وَصَفَيْتُكَ إِخْلَاصِي وَأَصْفَيْتُكَ الْهُوَى
وَقَدْ جَدَّ شَوْقُ مُطْمَعٍ فِي وَصَالِكَ
أَعَدَّنَا الطَّرِيقَ التَّهْنِجَ وَعَرَّ الْمَسَالِكِ
وَأَسْفَرَ مِنْهَا كُلُّ أَسْوَدٍ حَالِكِ
وَقَدْ نَشَبَتْ فِينَا أَكْفُ الْمَهَالِكِ
وَإِنْ كُنْتُ لَمَّا تُخْطِرُنِي بِيَالِكِ

٥٧٥ / وما أحسن ما قال القطامي [طويل] :

ذَكَرْتُمْ يَوْمًا فَنُورٌ ذَكَرْتُمْ دَجَى اللَّيْلِ حَتَّى أَنْجَابَ عَنَادِيَا جَرِه
فَوَاللَّهِ مَا أُدْرِي أَصَوْتَهُ مَسْخَرٌ لِذِكْرِكُمْ أَوْ مَسْخَرِ اللَّيْلِ سَاخِرَةٌ^(١٧٧)

٥٧٦ / والى هذا ذهب محمد بن مُنَافِرٍ^(١٧٨) يَقُولُهُ [منسرح] :

لَمَّا ذَكَرْنَا هَارُونَ صَارَ لَنَا ال لَيْلُ نَهَارًا يَذْكُرُ هَارُونَ^(١٧٩)

بالب :

وَيُتَّصَلُ بِهَذَا الْبَلْبِ مَا أَنَا ذَاكِرُهُ :

مِنْ أَحْسَنِ مَا قِيلَ فِي إِهْلَاةِ وَجْهِ الْمُنْتَوِجِينَ وَأَحْسَابِهِمْ

وَمُتْرَقِي جِلَابِيهِ الْظَلَامِ فُونَ وَإِفْدِهِمْ وَزُورِهِمْ

٥٧٧ / فأولُ مَنْ اقترح هذا المعنى ، أبو الطمحان القتيبي بقوله

[طويل] :

وَإِنِّي مِنْ أَلْقَوْمِ الَّذِينَ هُمْ هُمْ إِذَا مَلَتْ مِنْهُمْ سَيْدٌ قَامَ صَاحِبُهُ
نَجُومٌ سَمَاءٍ كُلُّهَا انْقَضَى كَوْكَبٌ بَدَا كَوْكَبٌ تَأْوِي إِلَيْهِ كَوَاكِبُهُ
أَضَامَتْ لَهُمْ أَحْسَابُهُمْ وَوَجُوهُهُمْ دَجَى اللَّيْلِ حَتَّى نَظَّمَ الْجَزَعَ ثَابِقُهُ
وَمَازَالَ مِنْهُمْ حَيْثُ كَانُوا مَسُودٌ تَسِيرُ الْمَنَايَا حَيْثُ سَارَتْ رَكَابُهُ^(١٨٠)

٥٧٨ / فقال قيس بن الخطيم فأحسن في وصف امرأة [منسرح] :

قَصَى لَهَا حِينَ صَوَّرَهَا ال خَالِقُ الْأُ تَكْبُهَا السُّدْفُ^(١٨١)

٥٧٩ / فاهتم هذا البيت أعرابي ، فبناه بناءً آخر فقال [منسرح] :

مِنْ ذِكْرِ خَوْدِ قَصَى لَهَا الْمَلِكُ ال خَالِقُ الْأُ تَجْنِيهَا ظَلَمَةٌ

٥٨٠ / واحتنى بيت أبي الطمحان خارجه بن فليح المَلِّي فقال

[بسيط] :

آلَ الزُّبَيْرِ نَجُومٌ يَسْتَضَاءُ بِهِمْ إِذَا احْتَبَا اللَّيْلَ فِي ظِلْمَاتِهِ زَهْرُوا
قَوْمٌ إِذَا شَمُسُوا لَجَّ الشَّمْسُ بِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَإِنْ يَأْسَرْتَهُمْ يَسْرُوا^(١٨٢)

٥٨١ / وقال الخطيب وأحسنَ وتقدم [بسيط] :

كَمْشَى عَلَى ضَوْءِ أَحْسَابِ أَضَاءِ كُنَا كَمَا أَضَاءَتْ نَجْمُ اللَّيْلِ لِلْسَّارِي^(١١١)
وَأوردَ المعنى في عبارةٍ أخرى وَفُقَّ فِيهَا فَقَالَ [وإفراء] :

هُمُ الْقَوْمَ الَّذِينَ إِذَا أَلَّتْ مِنْ الْأَيَّامِ مُظْلِمَةٌ أَضَاءُوا
فَلَوْ أَنَّ السَّمَاءَ دَنَّتْ بِجَنَدِ وَمَكْرَمَةٍ ، دَنَّتْ لَهُمُ السَّمَاءُ
هَمَّ حَلَّوْا مِنْ الشَّرَفِ الْمَعْلَى وَمِنْ كَرِيمِ الْعَصِيرَةِ حَيْثُ سَمَّوْا^(١١٢)

٥٨٢ / فقال بعضُ المتقدمين [طويل] :

إِذَا أَشْرَفَتْ فِي جَنَحِ لَيْلٍ وَجُوهَهُمْ كَفَّوْا حَايِطَ الظُّلَمَاءِ ضَوْءَ الْمَصَابِعِ
وَإِنْ تَابَ خَطْبُ أَوْ أَلَّتْ مُلِمَةٌ فَكَمْ ثُمَّ مِنْ جِرَاحٍ وَجَارِحِ

٥٨٣ / قال أبو علي : وقد أكثر الناس في هذا المعنى . ويُعجِبُنِي كُلُّ

الاعجاب قولُ أبي بذيَلِ الوَضَّاحِ بْنِ مُحَمَّدِ التَّيْمِيِّ يمدحُ المُسْتَعِينِ . فَإِنَّهُ أَبَدَعَ
وَمَتَّعَ وَبَرَعَ [طويل] :

وَقَاتِلَةٌ وَاللَّيْلُ قَدْ نَشَرَ اللَّجْبَى فَغَشَى بِهِ مَايِنَ سَهْلٍ وَقَرَدِدِ
أَرَى بَارِقًا يَبْدُو مِنَ الْجَوْسِقِ الَّذِي بِهِ حَلَّ مِيرَاثِ النَّبِيِّ مُحَمَّدِ
فَظَلُّ عَذَارَى الْجَزَعِ يَنْظِمْنَ تَحْتَهُ ظَفَارِيَةَ الْجَزَعِ^(١١٣) الَّذِي لَمْ يَصْرُدِ
فَقَلْتُ هُوَ الْبَدْرُ الَّذِي تَعْرِيفَتُهُ إِلَّا يَكُنُ فَالنُّورُ مِنْ وَجْهِ أَحْمَدِ

(١٢٨) هنا الفصل والذي يتنه ، مختصران في زهر الأدب صفحات : ٥١٧ - ٥١٩ .
(١٢٩) شاعر جاهلي إسلامي أسلم في صدر الإسلام وهو شيخ كبير . كثير الشعر في الجاهلية والإسلام ، فقد روى عن رسول الله ﷺ . و «تلهيا والأولان في الموضحة ١٥ مجلة لفظي .

(١٣٠)

(١٣١)

(١٣٢) هو مروان بن أبي حفصة أخباره في الأغاني ٣٤/٩ وطبقات ابن سلام ١٧٠ وطبقات ابن المعتز ٤٢ ومجمع النمر ٣١٧ وابن تينة ٧٦٢ .

(١٣٣) خارجة بن فليح الملقب ، كنا وردة أمه في نسب قريش ١٦٩/٨ وفي الألبه ٦٥ وفي الأصل «الملاهي» .
(١٣٤) في النيوان ٧٦ «نبح» عوض «سنته» في الأول وعند «جهجتي» عوض «بذكركم» في الثاني . ووردان في الموضحة ١٥ .

(١٣٥) البيتان لم يرأ في ديوانه ، وفيه قصيدة من الطويل ينض الروي ويمكن أن يكون البيتان منها . وما في زهر الأدب ٥٠٨ وعنده «سجرة» أو «سجرة» «ساجرة» وما في الموضحة ١٥ معزوزين للقصاصي وينض زهر الأدب ولكنها في زهر الأدب معزوزين مثلها هنا للتطلي .

(١٣٦) شاعر قريبي مقدم ثم إلى الحجاز في عهد المأمون ، وما توفي . عُرف بشعره بالتهنئة واليأس . وقيل إنه كان مثلياً غريب الحديث النبوي . أخباره في طبقات ابن المعتز ١١٩ ومجمع الأدباء ٥٥/١٩ وابن تينة ٨٦٩ . والأغاني ١٠/١٧ ترجمة له مطولاً .

(١٣٧) البيت في ابن تينة ٨٦٩ عنده «أبياته» عوض «ذكرناه» و «ضوء» عوض «بذكر» ووارد في اللوحة .

(١٣٨) الأربعة له في نفع الأزهاري ٧٧ عنده عوض «هنهم» و «ظلمه» عوض «انقض» وقافية الرابع «كتابه» عوض «ركابيه» وهي في الكامل ٢٥/١ معزوزة له وعنده «غله» عوض «انقض» والثلاثة بعد الأول في الأرب ١٨٢/٣ وهي بالمحفوظ ٢٩/٣ منسوبة للقطب بن زرارة ونضها لابي الطحمان في الأشباه ١٥٨/١ بيتا الثالث في المعاهد ٣٧١ معزواً للقطب بن زرارة والأربعة لأبي الطحمان في المستطرف ٥٧ وهي في الأغاني ١٢٧/١ له مع تنوير .

(١٣٩) في الأصل «قضى الله لها» ولكنه واقع في الوزن ولذلك أفضينا ما عند ابن منقذ ١٩٧ والمختار ١٤٢ وفي

الأول «يكها» وفي الثاني «تجنها» ولم ير في الديوان وورد في الأشباه ١٥٩/١

(١٤٠) البيتان له مع يبين آخرين في مجالس «عبد» وعنده «حجابه» عوض «احتباه» و «العاده» عوض «العين» وما له ضمن قصيدة في مدح أبي بكر بن عبدالله بن مصعب في نسب قريش ١٦٩/٨ وعنده «يستار بها» عوض «يستغلبهم» و «وإذا دجا» عوض «إذا احتباه» و «إذا شومسوا» عوض «إذا شومسوا» و «العاده» عوض «العين» .

(١٤١) وارد له في ديوانه ٧٩ والمجز عنه «هاضمت الليلة القمر» للسري» ولكنه في الأرب : ١٨٢/٣ بحرفية ما عندنا .

(١٤٢) أول الثلاثة سبق أن خرجته في ف ١٩٣ وهو والتالين وأردت في الأرب معزوزة للحطية ١٨٢/٣ .

(١٤٣) الصواب من الماش والأصل «أسي» .

(١٤٤) وفي الماش «هلوكا من الجزع الذي لم يسره» .

أحسن ما قيل في حسن الجوار

٥٨٤ / أتشدنا أبو عمر محمد بن عبدالواحد قال : أتشدنا أحمد بن

يحيى عن أبي نضر عن الأصمعي قال أحسن ما قيل في حُسن الجوار :

جأورت شيبان فاحلَوْ لي جوارهُمُ للجار^(١٣٣)

قوم يمينون كوم الجزر بينهمُ أما الفراء فظن موقد النار

٥٨٥ / أخبرنا أبو محمد عبدالله بن جعفر بن درستويه قال : إن محمد

بن قتيبة قال : حدثني الخشعمي الشاعر قال أحسن ما قيل في حُسن الجوار

قول الشاعر [سريع] :

نارى ونارُ الجار واحدةٌ وإليه قبلي تنزل القدرُ

ماضراً جاراً لي أجاورُهُ أن لا يكون ليابه سترُ^(١٣٤)

٥٨٦ / أخبرنا أبو عبدالله الحكيمي قال : أخبرنا يموت بن المزرع

قال : أخبرنا محمد بن حميد اليشكري قال أخبرنا ابن مُعاذ قال : تذاكر أهلُ

البصرة من ذوي الأحساب أحسنَ ما قاله المولدون في حُسن الجوار من غير

تصنيف ولا تكليف ولا تعجرف ، فأجمعوا على بيتين لأبي الهندي ، وهما

[طويل] :

نزلتُ على آل المهلب شاتياً غريباً عن الأوطان في بلد محل

فا زال بي إكرامهم وافتقائهم ويرهمُ حتى حسبتهم أهلي^(١٣٥)

٥٨٧ / قال أبو علي : وأنا أقول إن أحسن ما قيل في الجوار قولُ

الآخر [بسيط] :

إني جِهدتُ بني شيبانَ إذ حَمَلتُ نيرانُ قومي فسببتُ فيهمُ النارُ

ومِنَ تَكْرَمهمُ في المَحل أَنهمُ لا يعلمُ الجارُ فيهمُ أَنه الجارُ

حتى يكون عزيزاً من نفوسهمُ أو أن يبينَ جميعاً وهو مختارُ

كَأنه صدعُ في رأسِ شاهقٍ من دونه لِعَتاقِ الطيرِ أو كآر^(١٣٦)



أَحْسَنَ مَاقِيلَ فِي الضِّيَافَةِ

٥٨٨ / أخبرنا محمد بن عبد الواحد قال أخبرنا أحمد بن يحيى قال أخبرنا الأثرم عن أبي عبيدة أن معاوية قال لجلسائه : أي أبيات العرب في الضيافة أحسن ؟ فاختلفوا ، وأكثروا ، فقال معاوية : قاتلَ اللهُ أبا اللحم الغفاري حيث يقول [طويل] :

لقد علّمتُ عِرْسي قلابَةً أنْثى طويل سَنَا نارِي بعيدُ مُخَوِّدِهَا
إذا حلُّ ضَيْفِي بالفلاة فلمْ أُجِدْ سوى مُثَيِّبِ الأطنابِ شَبْتِ وَقُودِهَا

٥٨٩ / أخبرنا أبو محمد عبد الله بن جعفر بن رستميه قال : أخبرني أبو محمد بن قتيبة قال : حدثني الحثعمي الشاعر قال : أحسن ما قيل في الضيافة قول مسكين الدارمي^(١١١) [طويل] :

طعامِي طعامُ الضَيْفِ والرَّحْلِ رَحْلُهُ ولم يلهني عَنْهُ غزالُ مُقَنَّعِ
أحدُّهُ إن الحديثَ من الرِّقْرِ وتعلم نفسي أنه سوفُ يهْجَعُ^(١١٢)

أَحْسَنَ مَاقِيلَ فِي رِيَاضَةِ النَفْسِ لِلْفِرَاقِ قَبْلَ وَقُوعِهِ

٥٩٠ / أنشدنا محمد بن يحيى قال أنشدنا محمد بن زكرياء القلابي عن إبراهيم بن عمر العلوي عن الأصمعي لغلام من فزارة [طويل] :

وأعْرِضْ حتَّى يَحْسِبَ النَّاسُ أَنَّمَا هُوَ الهَجْرُ ، لا وَاللَّهِ ما بِي لِكَ الهَجْرُ
ولكنْ أروُضُ النَّفْسِ أنْظُرْ هلْ لَهَا إذا فارقَتْ يوماً أَحَبَّها صَبْرُ^(١١٣)

قال أبو علي : وأحسب أن نصيباً نظر إلى هذا المعنى

فقال [طويل] :

وأبدأ بالهجرانِ نفسي أروُضُها لأنْظُرْ هلْ لي في تباغِذِها صَبْرُ
وماليَّ صَبْرٌ إنْ نَأَتْني ولا غَيْثِي ومالي في قُرْبِي إلى أَحَدٍ قَفْرُ

٥٩١ / قال أبو علي : وأحسب أن نُصيّباً نظر إلى هذا المعنى فقال

[طويل] :

وأبدأ بالهجران نفسي أروضها لا تُنظر هل لي في تباعدها صبرٌ
ومالي صبرٌ أن نأثني ولا غنى ومالي في قرني إلى أحدي فقرٌ

٥٩٢ / أخبرني أبو أحمد عيسى بن عبدالعزيز الطاهري قال : أخبرني

أبو الحسن الأسدي قال أخبرنا حماد بن إسحاق بن إبراهيم عن أبيه قال :
قال لي الرشيدُ : ما أحسن ما قيل في رياضة النفس على الفراق ؟ فقلتُ : قولُ
أعرابي [طويل] :

وإني لأستحي كثيراً وأتقي عيوننا وأستحي المودة بالهجر
وأندب بالهجران نفسي أروضها لأعلم عند الهجر هل لي من صبرٍ^(١٣١)

قال : فقال لي الرشيدُ : هذا مليح ولكني والله أستملح قول

الأعرابي الفزكي [طويل] :

خشيتُ عليها العين من طولِ وصلها فهاجرتُها يومئذٍ خوفاً من الهجر
وما كان هجراني لها عن ملائكة ولكني جرّيتُ نفسي على الصبرِ^(١٣٢)

٥٩٣ / أخبرنا محمد بن يحيى قال أخبرنا محمد بن يزيد المبرد قال كان

عمك إبراهيم ابن العباس^(١٣٣) أحزرتهم رأياً من خاله العباس بن الأحنف في
قوله [طويل] :

وناجيتُ نفسي بالفراق أروضها فقالت رويدا لا أعرك من صبرٍ
إذا صد من أهوى رجوتُ وصاله وفرقة من أهوى أحر من الجمرِ^(١٣٤)

قال : فاستحسن ذلك .

٥٩٤ / أخبرني علي بن هرون قال أخبرني يحيى بن علي عن أبيه علي

بن يحيى قال : لا أعرف في رياضة النفس على الفراق أحسن من قول
الحسين بن مطير الأسدي [طويل]^(١٣٥)

فيا ليتني أقرضتُ جلدًا ، ضبايتي وأقرضني صبراً على الشوقِ مُقرض
إذا أنا رُضتُ النفس في حُبِّ غيركم أتى حُبكم من دونه يتعرض^(١٣٦)

٥٩٥ / قال وإلى هذا ذهبَ العباسُ بنُ الأحنفِ في قوله [طويل] :
أروض على الهجران نفسي لعلها تماسكُ لي أسبابها حين أهجُرُ
وأعلمُ أن النفسَ تكذبُ وعندها إذا صدقَ الهجرانَ يوماً وتغدرُ
وما عرضتُ لي نظرةً منذُ عرفتها فأنظرُ إلا مثلتُ حيثُ أنظرُ^(١١١)
٥٩٦ / وقال أبو علي [والذي أراه وأنظر^(١١٢)] : إليه : أن أحسنَ

ما قيلَ في هذا المعنى قولُ أبي صخرِ الهنَليّ [طويل] :
ويعتني من بعض إنكار ظلمها إذا ظلمتَ يوماً ، وإن كان لي عندرُ
مخافةً أني قد علمتُ لئن بدا لي الهجر منها ما على هجرها صبرُ
وإني لا أدري إذا النفسُ أشرقتُ على هجرها ما يبلغنُ بي الهجرُ
فيا حبها زدي بيهي كل ليلة وبأسلوة الأيام موعِدك الحشرُ^(١١٣)

★ ★ ★

- (١٤٥) الاول لم أستطع إليه سبيلا والثاني منقول بحرفيته من الأصل.
- (١٤٦) وذكّرنا في طراز الجبالس بدون وعزو ١٧٨ ومنها ثالث . وأولها جزوه شارحُ شواهد الكشاف ١٠٧ إلى حاتم وتكرّر عنده في ١٤٣ وجزوها الألبه ١٨٦ إلى مسكين الدرامي برواية ابن السكيت .
- الفقرة ٥٨٦ ابو الهندي هو عبدالله وعبدالرحمن أو غالب الراسمي من شمره الدولتين الاموية والعباسية . انظر ابن قتيبة ٦٨٢ .
- (١٤٧) هُما لأعرابي في العقد ٤٥٠/٣ والسجّر الأوله قصباً جيد الدار في زمن الخلفاء وفي صدر الثاني «إلطانهم» عوض «إكرامهم» وجزوها الألبه ٧٣٠ لبيكّر بن الأحنس الشاعر الاسلامي . قال وقد نُسباً إلى أبي الهندي .
- (١٤٨) في الألبه ١٦٧ أنها ليزيد بن حمار السكوني وعجزوا الأول «وقهيم سبب النار» وفي أمالي القالي ٤٧٨ «لايرحمه» عوض «لايلحمه» .
- (١٤٩) هو ربيعة بن عامر شاعر من شرفاه قومه هلمجا الفرزدق وتوفي حوالي أواخر القرن الأول . اخباره في ابن قتيبة ٥٤٤ والأغاني ١٤٩٦ .
- (١٥٠) الثاني منه بيتان لمسكين في الأسماء ٦٥/١ وفي شرح المرزوقي ١٧١٩ علّق المحقق بأنها عند التبريزي لمسكين ولكن أيا تمام جزوها في حماسته ٣٦٧/٢ لثبة بن يحيى وعنده «هلماي لحاف الضيف والبيت بيته» .
- (١٥١) بحرفية ما عندنا هُما في الزهرة ١٧٩/١ وكذلك في الألبه ٥٠٩ تصاً وعزواً بيتاً هُما في الفاضل ٢٥ هي « عوض هو » و «ها لله عوض فلا والله» و «إذا فقتت» عوض «إذا فارقت» وأشار المحقق إلى أنها غلام من فزارة مستنداً على مصادر اخرى .
- (١٥٢) في الألبه لتصيب ٥٠٩ .
- (١٥٣) في الألبه ٥٠٨ مثلاً عندنا أما في أمالي القالي ٢١٨/١ «أخافه عوض «خشيت» و «فلفجبرها الشهرين» عوض «فهاجرتها يمين» و «أملت عاقبة» عوض «جريت نفسي على» .
- (١٥٤) لا معنى لذكر إبراهيم بن العباس إلا إذا كان المقصود بالمفاضلة أن البيتين السابقين له وفي أمالي القالي - كما خرّجناها فوق . يقول القالي «أنتدنا إسحاق بن إبراهيم الموصلية فقط وقد تسبها الحسامي إلى «أعرابي» فما معنى ذكر إبراهيم بن العباس إننا لا جلوب إلا بالانقيال إلى الفقرة ١٤٧٣ حيث بيتان لإبراهيم بن العباس في هذا المعنى . ولعل الحامقي كان يبيح حوله جنادنا فلم يبيته إلى أنه عند التأليف سيفصل بين المفصول والمفاضل . وفي الألبه ٥٠٨ هو قال أبو بكر الصولي قال لي المرء عكك إبراهيم بن العباس أشرم رأياً من خاله العباس بن الأحنف في قوله «ظن أن القالي عزاهما لإسحاق بن إبراهيم الموصلية . وراجع التالي .
- (١٥٥) البيتان يردان في الديوان ١٣٥ والأول بصيغة تخلف تماماً إلا في القافية :
- عرضت على قلبي الفراق فقال لي من الآن فائس لا أغرك من صبر
وحلوت العثر على ماعندي بقافية أخرى في الديوان فلم أهد . أما البيت الثاني فصدوره في الديوان هو أسلمني الزواه عوض هوجوت وصاله والأول له في الألبه ٥٠٨ «وحدثه عوض هونابيت» وبشكل المحقق «لاأغركه» .
- (١٥٦) من مختصرَي الدولتين ، مقدم في التصيد والرجز . لهُ شعر كثير في طبقات ابن المعتز ١١٤ ومجموع الأدباء ١٦٦٠ وأخباره في الأغاني ١١٠/١١٤ وقد توفي حوالي سنة ١٦٩ .

(١٥٧) مَمَّا لَهُ فِي الزهراء ٢٤/١ والثاني هكذا :

إِنَّا مَاصِرَتُ الْقَلْبِ فِي حَبِّ غَيْرِهَا إِنَّا حُبِّهَا ...
وَمَمَّهَا يَبْتَانِ أَخْرَانِ وَالْمَلْحُوظِ أَنْ الضَّحِيرِ فِي الْجَمِيعِ لِلْمَخَاطِبِ إِلَّا فِي هَذَا الثَّانِي وَهُوَ بِعَكْسِ مَا عَدَدْنَا
خَطَابًا. وَهِيَ وَأَرْبَعَةٌ أُخْرَى فِي مَجَالِسِ مَلْبِ ٣٦٥ وَمَعْرُوفَةٌ لَهُ . وَالثَّانِي لَهُ فِي اللَّاحِظِ ٥٠٩ .
(١٥٩) الثَّلَاثَةُ فِي دِيْوَانِهِ ١٢٢ وَهُم ٤-٣-٧. وَعِنْدَهُ «أَجْرُبُ بِالْمِجْرَانِ» عَوْضُ «أَرُوضُ عَلَى الْمِجْرَانِ» وَعَجِزُهُ
«تَفْتِيحُ فَيَزِيدُ الْمَهْرِي» وَقَدْ وَصَّحَ الثَّانِي بَيْنَ مَحْقُوقَيْنِ نَقْلًا عَنْ بَعْضِ الْمَصَادِرِ وَهُوَ مُطَابِقٌ لِمَا عِنْدَنَا .
(١٦٠) إِسْتَرْيَدْتُهُ إِلَى الْمَلْتَمِي عَنِ الْمُضَرِّي فِي زَهْرِ الْأَدْلَبِ ص : ١٠٠٨ وَهُوَ فِي الْأَصْلِ مَعْنَى .

أحسن ما قيل في مكافاة البر

٥٩٧ - قال أبو هفان : أشعر أشعار كوفي بها برُّ أربعة ، منها قول

حُجْبَةُ بنِ الْمُضَرَّبِ الْكِنَانِي^(٣٣) [طول] :

سَأَجْزِي أَخِي عَنْ بَرِّهِ فِي صَمِيمِهِ وَأَجْعَلُ بَيْتِي مِثْلَ آخِرِ مُعْزَبِ
رَأَيْتُ الْبَيْتَامَى لَا يَسْدُرُ فُودَهُمْ نَحْفِيكَ فِي الْقَعْبِ الصَّغِيرِ الْمُسْتَعْبِ
فَقَلْتُ لِعَبْدَيْتَنَا أَرْحَمًا عَلَيْهِمْ هُنَالِكَ مِنْ مَالِ كَرِيمٍ مُنْجَبِ
أَجَازِي بِهِ مَنْ لَوْ آتَيْتَ عِظَامَهُ أَنَادِي لِأَسَانِي عَلَى كُلِّ مَرْكَبِ
أَخِي وَالَّذِي إِنْ أَدَعُهُ لِيَلْمَهُ^(٣٤) يُجِيبُنِي ، وَإِنْ أَعْضَبَ إِلَى السُّفِّ يَعْضَبُ^(٣٥)
وَيُرَوَى أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ «مَنْ أَرَادَ الْبِرَّ فَلْيَفْعَلْ [ففعل]^(٣٦) حُجْبَةُ
وَيُرَوَى شِعْرُهُ» .

٥٩٨ - وَقَوْلُ عَلْقَمَةَ بنِ كَعْبِ بنِ جَعِيلِ التُّغَلِي [طول] :

أَخِي أَنْتَ لِي مِنْ بَيْنِ مَنْ وَطِئَ الْخَصَى ثَرَاءٌ وَيَحْرُ لَيْسَ يَبْلُغُهُ شِعْرِي
أَجَازِي بِكَ الْأَثْبَاءَ أَرْجُو بِبِرِّهِمْ جِزَاءَكَ إِنْ الْبِرُّ أَجْزَاهُ بِالْبِرِّ
٥٩٩ - وَقَوْلُ عَدِيِّ بنِ مَعْدَانَ الْكِنَانِي [طول] :

يَقُولُونَ لَا تَذْكُرْ أَخَاكَ وَلَا تُرِدْ خَيْرًا لَهُ مَا عِشْتَ غَيْرَ التَّرْحِمِ
سَابِئُلُ مَالِي كُلَّهُ فِي جَزَائِهِ لِيَفِّي بِهِ أَوْلَادُهُ بَعْدَ مَعْتَمِ

٦٠٠ - وَقَوْلُ يَزِيدِ بنِ جَابِرِ بنِ عُرْوَةَ بنِ الْوَرْدِ [وافر] :

وَكَانَ أَخِي إِذَا مَا عَدُّ مَالًا وَكُنْتُ عِيَالَهُ دُونَ الْعِيَالِ
فَالِي كَالْمَقَازِ بِهِ ، وَقُرْبِي لِنَسْلِهِ أَصْبَحُوا فِي قَلْبِ مَالِي

أعزى بيت قيل في مفارقة الأجابة

٦٠١ - أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَكِيمِي قَالَ أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بنُ يَحْيَى عَنْ

الزبير بن بكار قال أجمع من له علم بالشعر يبلدنا أن شعر عمر بن أبي ربيعة

أَغْرَى مَا سَمِعُوا مِنَ الشَّعْرِ وَهُوَ قَوْلُهُ [طَوِيلٌ] :

- ١- أَلَلْتُ أَنْ دَارُ الرَّبَابِ تَبَاعَدَتْ أَوْ آتَيْتَ حَبْلِي ، إِنْ قَلْبَكَ طَائِرٌ
٢- أَفِقٌ ، قَدْ أَفَاقَ الْعَاشِقُونَ وَفَارَقُوا الـ هَوَى وَاسْتَمَرَّتْ بِالرِّجَالِ الْمُرَائِرُ
٣- زَعِ النَّفْسُ وَاسْتَبَقِ الْحَيَاةَ فَإِنَّمَا تُبْعَدُ أَوْ تُثَلِّبِي الرَّبَابَ الْمَقَابِرُ
٤- أَمِيتَ حُبَّهَا وَاجْعَلِ قَدِيمَ وَصَالِهَا وَعَشْرَتَهَا أَشْبَاهَ مَنْ لَا تُعَاشِرُ
٥- وَهَبَهَا كَثِيءٌ لَمْ يَكُنْ أَوْ كَنَازِحِ بِهِ الدَّارُ أَوْ مَنْ غَيَّبَتْهُ الْمَقَابِرُ
٦- فَكَالِنَاسٍ عُلِقَتْ الرَّبَابُ فَلَا تَكُنْ أَحَادِيثَ مَنْ يَبْدُو وَمَنْ هُوَ حَاضِرُ
٧- فَإِنْ أَنْتَ لَمْ تَفْعَلْ وَلَسْتَ بِفَاعِلٍ وَلَا قَابِلًا تُصْحَا لِيَنْ هُوَ زَاجِرُ
٨- فَتَنْفَسْكَ لَمْ عَيْنَيْنِ جَسَتْ الَّذِي تَرَى فَطَاوَعَتْ أَمْرَ الْغَيِّ أَمْ أَنْتَ سَائِرٌ^(١٣٣)

قال ابن الزبير(*) : «معناه : جئت مُعَابِنَةً مَا تَرَى» قَالَ ثَعْلَبُ : «أَنَا

أَقُولُ أَنْ «عَيْنَيْنِ» بِنَكْرٍ مِنْ «نَفْسِكَ» [طَوِيلٌ] :

وَقَدْ ضَلَّ إِلَّا أَنْ تَقْضَى حَاجَةٌ بَرَقَ حَقِيرٍ دَمْعِكَ الْمُتَبَايِرِ^(١٣٤)

٦٠٢ أخبرنا أبو عبدالله الحكيمي قال أخبرنا أحمد بن يحيى قال

أخبرنا الزبير عن عمر بن أبي بكر الموصلي عن عبدالله بن أبي عبيدة : أن كثيراً قال في قصيدته الرائية : «أَفِقٌ قَدْ أَفَاقَ الْعَاشِقُونَ - الْبَيْتَ» و«هَبَّهَا كَثِيءٌ لَمْ يَكُنْ أَوْ كَنَازِحِ» - الْبَيْتَ «قال الزبير : وحدثني مَنْ لَهُ عِلْمٌ وَتَبَّتْ مِنْ قَرِيصٍ : أَنَّهُمَا لِعُمَرَ بْنِ أَبِي رِيعةَ - مِنْهُمْ عَمِّي مُصَعَّبٌ عَنْ جَدِّي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُصَعَّبٍ - فِي آيَاتِهِ الَّتِي يَقُولُ فِيهَا [طَوِيلٌ] :

أَلَلْتُ أَنْ دَارُ الرَّبَابِ تَبَاعَدَتْ وَإِنْ شَطَّ وَلِيٌّ إِنْ قَلْبَكَ طَائِرٌ^(١٣٥)
وَإِنَّمَا اضْطَرَفَهَا كَثِيرٌ وَأَضَافَهَا^(١٣٦) إِلَى شِعْرِهِ ، كَمَا اضْطَرَفَ قَوْلَ جَمِيلٍ
[طَوِيلٌ] :

وَلَا يَلْبِثُ الْوَاشُونَ أَنْ يَصْدَعُوا الْعَصَا إِذَا هِيَ لَمْ يُصَلِّبْ عَلَى الْبَرِي عَوْذَهَا^(١٣٧)
فَادْخَلَهُ فِي قَصِيدَتِهِ الَّتِي يَقُولُ فِيهَا [كَامِلٌ] :

تَطَّرَتْ وَأَعْلَامُ الشَّرِيَّةِ كُوتُنَا فَرَّقَ الْمُرُورِي الدُّنْيَا بِ وَسُودَهَا^(١٣٨)

٨٠٣ قال أبو علي : قوله «اصطراف» الاصطراف : الافتعال ، من
 الصريف يقال اصطرف الشاعر إذا صرف إلى أبياته أو قصيدته بيتاً أو بيتين أو
 ثلاثة من شعر غيره ، فاستضافها إلى شعره وصرفها عن قائلها . وكان
 كثير فعلاً لهذا ، مصطرفاً لشعر جميل مهتماً بخصه . وقد فرقت بين
 الأَصْطِرَافِ والاستلحاق^(٧٧) والاهتمام في غير هذا الموضع من كتابي .

* * * *

أَحْسَنُ مَا قِيلَ فِي [الْمُرُونِ عَلَيَّ]^(٧٨) مَفَارِقَةَ الْأَجِبَةِ

٨٠٤ أخبرني علي بن هرون قال لي [عمي أبو أحمد يحيى] بن
 علي ، قال : قال لي المعضد بالله : أشدني أحسن ما قيل في المرون على
 مفارقة [الأحبة]^(٧٩) ، فأنشدته [بسيط] :

رُوِعْتُ بِالْبَيْنِ حَتَّى مَا أَرَأَعُ لَهُ وبالمصائب في أهلي وجيراني
 لَمْ يَتْرِكِ النَّهْرُ عَلِقًا أَضْنُ بِهِ إلا اصطفاني بنأي أو بهجران^(٨٠)

٨٠٥ قال أبو علي : ولا أعرف في هذا المعنى أحسن من قول
 الآخر ، وكلا المعنيين يتناظران [طويل] :

وَرُوِعْتُ حَتَّى مَا أَرَأَعُ مِنَ النَّوَى وإن بآن جيران علي كرام
 فَكَيْفَ جَعَلَتْ نَفْسِي عَلَى النَّأْيِ تَنْطَوِي وعيني على فقد الحبيب تنأم^(٨١)

* * *

أَحْسَنُ مَا بَيَّنَّ بِهِ الشَّبَابُ

٨٠٦ أخبرني علي بن هرون قال أخبرني يحيى بن علي قال أجمع
 أصحابنا أنه لم يبك الشباب بمثل قول منصور [الهمري] [بسيط] :

مَاتَنَقَضَى حَسْرَةً مَنِي وَلَا جَزَعُ إذا ذكرت شباباً ليس يُرْتَجِعُ
 مَا كُنْتُ أُوْفِي شَبَابِي كُنْهُ غَيْرَتِهِ حتى انقضى ، فإذا الدنيا له تبع
 إِنْ كُنْتُ لَمْ تُطْعِمِي تُكَلِّ الشَّبَابُ وَلَمْ تشجى بغصته فالعذر لا يقع

أبكى شباباً سلبتاه وكان ، ولا
تفي بقيمته الدنيا وما تسع
ما واجه الشيب من عين وإن ومقت إلهما نبوة عنه ومتردع^(١٧٧)

٦٠٧ / أخبرنا محمد بن عبدالواحد ومحمد بن يحيى قالا : أخبرنا أحمد

ابن يحيى ، قال : سمعت ابن الأعرابي يقول « ما بكت العرب شيباً كما^(١٧٨) بكت
الشباب ، وما بلغت كنهه ، ولا أعرف في التفجيع على الشباب ، ودَمَّ الشيب
أحسن من قول محمد بن حازم الباهلي ، على قربه [بسيط]

لا تكذبين فإ الدنيا بأجمعها من الشباب بيوم واحد بدل
شوخ الشباب لقد أبقيت لي حزناً ماجد ذكرك إلا جد لي ثكل
كفاك بالشيب ذنباً عند غانية وبالشباب شقيقاً أيها الرجل^(١٧٩)

٦٠٨ / أخبرني محمد بن يحيى قال لما أنشد منصور الثوري الرشيد في

آياته في ذكر الشيب قال « صدق ، ولا خزي في دنيا لا يخطر فيها [يرد]^(١٨٠)
الشباب» قال وأنشد متملاً [وافر] :

أتامل رجعة الدنيا سفاهاً وقد صار الشباب إلى ذهاب
فليت الباكيات بكل أرض مجعن لنا فنحن على الشباب^(١٨١)

٦٠٩ / أخبرني أبو أحمد عيسى بن عبدالعزيز الطاهري قال أخبرني

أبي ، عبد العزيز قال أنشدني عبيد الله بن عبدالله بن طاهر قال أنشدني موسى
بن صالح الأسدي الفقصي - وكان أديبا - وذكر أنه أبكى بيت قيل في
الشباب [وافر] :

فليت الباكيات بكل أرض مجعن لنا فنحن على الشباب
قال : وأنشدنا أيضا [طويل] :

وليس امرؤ وفي ثمانين حجة تناقض فرع أن يقال كبير
فقلنا له ما «ناقض فرع» ؟ فقال : الأظفار . ومعناه أن من استوفى

ثمانين حجة فليل له كبير ، لم يجعل إحدى إبهاميه على ظفر سبائته وبنقضها
ويقول ليس بكبير ! وهذا من عجيب لغز العرب ، ومالاً يفسر بالكلام حتى
يفسر بالإشارة للعيان .

٦١٠ أخبرنا أبو عبدالله الحكيمي قال أخبرنا أحمد بن يحيى عن أبي الأعرابي عن المفضل قال أولى من بكى الشباب عمرو بن قبيّة الربي بقوله الذي لم يقل مثله [منسرح] :

يألف نفسي على الشباب ولم أفقد به إذ فقدته أما
لا يقبض المرء أن يقال له أمسى فلان لأفله حكما
إن سره طول عمره فلقد أضحي على الوجه طول ماسليا^(١٧٦)
٦١١ أنشدنا محمد بن يحيى لأبي العتاهية قال ، ولم يقل أحد من

المهدين مثله [وافر] :

فيا أسفا أسفت على شباب نعاه الشيب والرأس الخضب
عريت من الشباب وكان زينا كما يعرى من الورق القضب
فيا ليت الشباب يعود يوما فتخبره بما فعل المشيب^(١٧٧)
٦١٢ وأما قول دعبل [كامل مرقل] :

أين الشباب وأية سلكا لا أين يطلب ، ضل ؟ بل هلكا
لا تعجبي ياسلم من رجل صدك المشيب برأسه فبكي^(١٧٨)
فإنما هو ماخوذ من قول الحسين بن مطير [خفيف] :

أين جيراننا على الأخصاء أين جيراننا على اللهناء
كل يوم بأقحوان جديد تضحك الأرض من بكاء السماء
فارقونا والأرض ملبسة زور الأقاحي تحاك بالأنواء^(١٧٩)
٦١٣ وأخذه الحسين من راجز أقدم منه . أنشدنا المبرد [رجز] :

[جن النبات في ذراها وزكى] قد صدك المزن به حتى بكى^(١٨٠)
[و] قال محمد بن يحيى ، على أنه : أظن مسلما قد قال [رجز] :

[مستخبر يبكي على يمنا] ورأسه يضحك فيه المشيب^(١٨١)
٦١٤ أخبرنا محمد بن يحيى قال أخبرني أبو ذكوان عن [التوزي]^(١٨٢)

قال : أحسن ما قيل في ذم الشيب ومدح الشباب قول بشر بن الحارث :^(١٨٣) .

بِالْأَيَّامِ مَضِينَ مَعَ الصَّبَا وَابْنَ لَنَا بِالْبَرِّينِ قَصِيرِ
 وَ وَحَلِينَا شَبَا بَ يَوْمِ الْمَكْرُوهِ كُلِّ غَيُورِ
 فَلَمَّا عَلَا شَجِي شَبَابِي بَشَّرْتُ تُرَابُ عِنْفِي لَمْتِي بِقَتِيرِ
 وَقَالَ الصَّبَا دَعْنِي لِغَيْرِكَ صَاحِبًا عَذِيرِ الصَّبَا مِنْ صَاحِبِ وَعَذِيرِ
 ٦١٥ وَمَا يَتَّصِلُ بِهَذَا ذَمُّ الشَّبَابِ ، وَلَمْ يُقَلِّ فِيهِ أَحْسَنُ مِنْ قَوْلِ أَبِي
 رَبِيعِي [مَنْسَرَح] :

مَنْ كَانَ يُبْكِي الشَّبَابَ مِنْ أَسْفٍ فَلَسْتُ أَبْكِي عَلَيْهِ مِنْ أَسْفٍ
 كَيْفَ وَشَرَحُ الشَّبَابِ أَوْقَفَنِي يَوْمَ حَسَابِي مَوَاقِفِ التُّلْفِ
 لِاصْحَبْتُ شِرَّةَ الشَّبَابِ وَلَا عَلِمْتُ هَذَا الْمَشِيبَ مِنْ خَلْفِ^(٣٣٣)

* * *

أَحْسَنُ مَا قِيلَ فِي مَذْحِ الشَّيْبِ

٦١٦ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : وَقَدْ أَكْثَرَ النَّاسُ فِي هَذَا . فَأَحْسَنُ مَا قِيلَ فِيهِ
 قَوْلُ امْرِئِيهِ الْقَيْسِ وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ نَطَقَ بِهَذَا الْمَعْنَى [طَوِيل] :
 أَلَا إِنْ بَعْدَ الْعُمِّ لِلْمَرْءِ قِتْوَةٌ وَبَعْدَ الْمَشِيبِ طَوْلٌ عُمُرٌ وَمَلْبَسَا^(٣٣٤)
 ٦١٧ فَقَالَ نَصْرُ بْنُ حَبْنَاءِ التَّمِيمِيِّ [طَوِيل] :

فَإِنْ أَكُّ بَدَلَتْ الْبِيَاضُ وَأَنْكَرْتُ مَعَالِيَهُ مِنْ الْعَيُونِ الْوَامِحُ^(٣٣٥)
 فَقَدْ يَسْتَجِدُّ الْمَرْءُ حَالًا بِجَالِيَةٍ وَقَدْ يَسْتَمِرُّ النُّصْلُ وَالنُّصْلُ جَارِحُ
 وَمَارِدٌ زَعْمِي كَالنِّي قَدْ هَوَيْتَهُ وَلَا أَثَّرْتُ فِي الْخَطُوبِ الْفَوَاحِشُ
 وَهَذَا مِنَ الْكَلَامِ الْبَدِيعِ ، وَاللَّفْظُ الرَّفِيعِ ، وَالَّذِي تَعَجَّزَ الْخَوَاطِرُ عَنْ
 مِيبَاتِهِ^(٣٣٦) وَتَقَصَّرَ الْأَفْهَامُ عَنْ إِدْرَاكِهِ ، إِلَّا بَعْدَ مُرَاعَاةِ سِرِّهِ ، وَاسْتَشْفَاءِ
 وَرَدِهِ .

٦١٨ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ قَالَ أَخْبَرَنِي أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَبِي
 نَصْرِ عَنْ الْأَصْمَعِيِّ قَالَ دَخَلْتُ عَلَى الرَّشِيدِ ، وَفِي يَدِهِ مَرَأَةٌ يَتَأَمَّلُ فِيهَا شَيْبَهُ ،
 فَأَشَدَّتْهُ [كَامِل] :

الشَّيْبُ إِنَّ يَظْهَرُ فَإِنْ وَرَاءَهُ عُمْرًا يَكُونُ خِلَالَهُ مُتَنَفِّسٌ
لَمْ يَنْتَقِضْ مِنِّي الْمَشِيبُ قَلَامَةً أَلَا نَ حِينَ بَدَأَ أَلْبُ وَأَكْبَسُ^(١٣٦)

قال : «ماعزائي أحدٌ عن شَيْبِي بأحسن من هذا . ثم أمر لي بجائزة ،
وقال لي لك ضعفها أو عليك غرمها إن عرفتَ الموضوع الذي أخذتها منه »
قال : فقلت من قولِ امرئ القيس «ألا إنْ بعدَ العدمِ للمرءِ قنوةٌ» وذكر
البيت . فقال : لله درك من فارسِ شعر ! وأمر لي بضعف الجائزة .

٨١٩ قال محمد بن عبد الواحد : وكان مروان بن أبي حفصة

يقول : أحسن ما قيل في وصف الشيب قول ابنِ مِقْبِلٍ [بسيط] :

ياحُرُّ أُمِّي سَوَادِ الرَّأْسِ خَالِطُهُ شَيْبُ الْقَدَالِ اخْتِلاطُ الصُّفْرِ بِالْكَنْزِ^(١٣٧)

٨٢٠ قال أبو علي : والناس يرون أن أحسن ما قيل في وصف

الشيب قولُ الفرزدقِ [كامل] :

وَالشَّيْبُ يَنْهَضُ فِي الشُّبَابِ كَأَنَّهُ لَيْلٌ يَصِيحُ بِجَانِبِيهِ نَهَارٌ^(١٣٨)

قال أبو علي : وهذا خطأ ، لأن هذا البيت مُرَكَّبٌ تركيباً معكوساً ،

ولا تصحُّ المقابلةُ في التشبيه ، إلا بأن يقول «والشيب ينهض في الشباب كأنه
نهار يصيحُ بجاني ليل» ومثلُ هذا في الخطأ والعكس قولُ أبي نواسٍ في صفةِ
الحمر [طول] :

كَأَنَّ بَقَايَا مَاعَفَا مِنْ حَبَابِهَا تَفَارِقُ شَيْبَ فِي سَوَادِ عِدَارٍ
تَرَدَّتْ بِهِ ثُمَّ انْفَرَى عَنْ أَدِيمِهَا تَقْرَى لَيْلٍ عَنْ بِياضِ نَهَارٍ^(١٣٩)

فجميع التشبيهات في هذين البيتين مُرَكَّبٌ على غير تركيبٍ صحيح ،

لأنه شبه الحبابَ بالشيب في البيت الأول ، وهو تشبيه صحيح ثم شبهه في
البيت الثاني عند تعريه ، بالليل ، فوجب أن يكون الحبابُ أسود ، وقد جعله
في البيت الأول أبيض ، ثم شبه الحمر بالعدار الأسود في البيت الأول ،
فوجب أن يكون وصفاً نبيذاً أسود . وجعله في البيت الأخير يشبه النهار ،
فوجب أن يكون وصفاً حمراً . وليس في التناقض والاستحالة شيء أقيح من

هذا . وقد كان سيئله - إن كان ووصف نيذاً أسود - أن يكون ترتيبُ
الكلامِ : تَرَدَّتْ بِهِ ثم انفرى عن أعيها تفري ليلر عن بياض نهار عن سواد
ليل حتى يكون تشبيه النهار بلحباب غير بالشيب وتشبيه [النبيذ]^(١٧٧) بالليل
غير مناقض تشبيهه [إياه]^(١٧٨) بالعدار الأسود . وفي الجملة ، فلم يرد إلا ووصف
الحمر ، والأبيات المتقدمة تدل على أنه ما ووصف إلا تحراً لا يجوز تشبيهها بما
يتأني ما ذكرنا .

٦٢١ أخبرنا أبو عبيد الله بن أحمد النحوي قال أخبرنا محمد بن
الحسن قال أبو حاتم : «ماعزى شيخ عن كبر بيت أحسن من هذا . وأتشد
بيتا [وآخر] :

فإن أكبر فلاني في لذاتي وعاقبة الأصاغر أن شيبوا^(١٧٩)

٦٢٢ قال أبو علي : وأنا أستحسن قول علي بن جبلة [كامل] :

وأرى الليالي ماطوت من شرتي رفته في عطتي وفي إفهامي
وعلمت أن المرء من سن الردى حيث الرمية من سهام الرامي^(١٨٠)

٦٢٣ ومن عجب الكلام قول إبراهيم بن المهدي^(١٨١) [طويل] :

يقولون هل بعد الثلاثين ملب لقت وهل قبل الثلاثين ملب
لقد جل قنر الشيب إن كان كلما بدت شيبه يعرى من اللهو مركب^(١٨٢)
وهذا من أحسن كلام وأجزه .

أحسن ما قيل في كراهية الشيب ، وحبه

على كراهيته

٦٢٤ وقد زعم قوم أنهم كرهوا الشيب ، ثم أحبوه على كراهيته ،

فن أحسن ما قيل في ذلك ما أتشدته محمد بن يحيى لأحمد بن زياد الكاتب
: [طويل]

ولما رأيت الشيب حلَّ بياضه بمفرق رأسي قلتُ للشيب مرحباً
ولو خلتُ أُنِّي كَفَفْتُ نَحْبِي تتكَّب عني رمتُ أنْ يتكَبَّبا
ولكنْ إذا ما حلَّ كُرُه فساحتْ به النفسُ يوماً كان للكره أُنْهباً^(١٠٧)

٦٢٥ وكانَ هذا ينظر إلى قول الأول [طويل] :

وجاءتْ إلىّ النفسُ أولَ مرّةٍ فرَدتْ على مكرهها فاستقرتْ^(١٠٨)

٦٢٦ وينظر إلى هذا المضى قولُ مسلم [بسيط] :

الشيبُ كُرُهٌ وكره أن يُفارقني أثيلُ بشيءٍ على البُضَاءِ مودود
يضي الشبابُ وقدْ يأتي له خلفٌ والشيبُ يذهبُ مفقوداً^(١٠٩)

٦٢٧ وينظر إلى هذا المضى قول علي بن محمد الكوفي [وافر] :

لعمركَ ما للشيبِ علىّ يمًا فقلتُ من الشبابِ أشدُّ قوتًا
تملّيتُ الشبابَ فكانَ شيبًا وأبليتُ المشيبَ فكانَ موتاً^(١١٠)

وقوله أيضا [وافر] :

بكى للشيبِ ثم بكى عليه فكانَ أعزُّ من فقدَ الشبابِ
وقل للشيبِ لا يبرحُ حميداً إذا نادى شباي بالذهبِ^(١١١)

* * *

أحسنُ ما قيل في حلول الشيب قبل إبانهِ

٦٢٨ قال أبو علي : سمعت محمد بن يحيى يقول : أولُ مَنْ أفضح

عن ذكر حلول الشيب قبل إبانهِ ، ابنُ مُقْبِل . وكان الأصمعي يقول أنه

أحسن ما قيل في معناه . أخبرنا بذلك أبو العيْناء [كامل] :

١- ما شِبتُ من كِبَرٍ ولكِنِّي امرؤٌ عابجتُ قرعَ نواجذِ النُغْرِ

٢- فوجدتها عضلاً موقحةً عزتُ فا تُسطاعُ بالكُسرِ

٣- فلذالكَ صرتُ مع الشيبية نازلاً في غيرِ منزلي من العُمرِ

وأتشدنا محمدُ بنُ عبدالواحد عن أحمد بن يحيى هذه الأبيات ،

وأولها :

٤- وتكررت شئبي فقلت لها ليس المشيب بناقص عمري

٥- سيان شبي والشباب إذا ماكنت من أجلي على قدر

[ثم^(١٠٠)] «ماثبت من كبري» وذكر الأبيات . ثم قال في آخرها :

٦- وتنفست بي همه رفعت قدري لكل عظمة القدر^(١٠١)

٦٢٩ / ويستحسن قول أبي نواس [كامل] :

وإذا عدت سني كم هي لم أجد للشيب عدداً في النزول برايس^(١٠٢)

٦٣٠ / وقول الآخر [كامل] :

علي سني ولا ترعك شواهي الله يعلم اني لصغير

جار المشيب فا آتى في وقته والشيب يعيل مرة ويجور

ويتصل بهذا الباب :

أحسن ما قيل في الاعتذار للشيب

وحسن تشبيهه

٦٣١ / أخبرني عبد الله بن جعفر بن درستويه قال : أخبرني علي بن

مهدي الكسروي قال أنشدني أبو تمام لنفسه ، قال :^(١٠٣) «ولم يقل أحد في

الاعتذار للشيب وتحسينه أحسن من هذه الأبيات [بسيط] :

فأصغري أن شيباً لاح بي حدفاً وأكبري أنني في المهدي لم أشب

لا تكثرني منه تخديداً تجلله فالسيف لا يزدرى إن كان ذا شطب

ولا يورك إيماض القثير به فأن ذاك ابتسام الرأي والأيب^(١٠٤)

٦٣٢ / قال^(١٠٥) ولقد احسن دعبل في قوله [كامل] :

اهلاً وسهلاً بالمشيب فإنه سمه العفاف وحليه المتحرج

وكان شبي نظم عمر زاهر في تاج ذي ملك أغر متوج^(١٠٦)

٦٣٣ / وقال أبو سعيد الخزومي^(١٠٧) [طويل] :

أشيبُ ولم أفض الشبابَ حقوقَه ولم يَمُضْ منْ عَهْدِ الشبابِ قديمُ
نجومِ شيبِ في السوادِ لوامع وماخِرُ ليلِ ليس فيه نُجومٌ^(١٣٤)
٦٣٤ / أنشدنا أبو عمر عن ثعلب لبعض الأعراب [خفيف] :

لايرعكُ الشيبُ يابنةَ عبدالله فالشيبُ جِلَّةٌ ووقارُ
إنما تحسنُ الرياضُ إذا ما صَحِكْتُ في خِلالِها الأَنوارُ^(١٣٥)
٦٣٥ / أنشدنا محمد بن يحيى قال أنشدني يحيى بن علي المنجم قال
أنشدني أبو هفان [لنفسه^(١٣٦)] - قال أبو علي : وهو عندي أحسن ما قيل في هذا
المعنى - [بسيط] :

تَعَجَّبْتُ دُرٌّ مِنْ شَيْبِي فَقُلْتُ لَهَا لَا تَعْجَبِي فَيَبِاضُ الصُّبْحُ فِي السَّدْفِ
وزادها عجباً أن رُحْتُ في سَمَلِ وما دَرَّتْ دُرٌّ أَنْ الدَّرُّ فِي الصُّدْفِ^(١٣٧)

* * *

أحسن ما قيل في ذم الشيب

٦٣٦ / أنشدنا أبو بكر أحمد بن محمد بن السرخسي قال أنشدني أبو
عبدالله الحرزبيل قال : لا أعرف في ذم الشيب أحسن من قول الشاعر [بسيط] :
واسوءنا من مشيبٍ صافٍ أرحلنا لم أقره نُهيَةً مِنَّا ولا ورَعَا
والشيبُ ضيفٌ إذا ما حلُّ ريعٍ فتى أعبا تَرَحَّلُهُ ، أو يرحلانِ معاً^(١٣٨)
٦٣٧ / ومن مليح ما قيل في هذا المعنى قول المقتع الكندي^(١٣٩) [وافر] :

وَدَأَنْتَ عَنْ هَوَاهِ الْبَيْضِ بَيْضُ لَهَا فِي مَفْرَقِ الرَّأْسِ اتِّشَارُ
جَدِيدُ وَاللَّيْسُ أَعَزُّ مِنْهُ وَآخِرَى إِنْ تَنَافَسَهُ التَّجَارُ
٦٣٨ / قال أبو علي : وعندي أحسن ما قيل في هذا المعنى قول ابن
أبي حازم الباهلي [طويل] :

إذا مادَعَوْتَ الشَّيْخَ شَيْخاً هَجَوْتَهُ وَحَسْبُكَ مَدْحاً لِلْفَتَى قَوْلُ يَأْتِي
أُشِبُّهُ أَيَّامَ الشَّبَابِ الَّتِي مَضَتْ وَأَيَّامَنَا فِي الشَّيْبِ بِالْفَقْرِ وَالعَيْتِ^(١٤٠)
٦٣٩ / وقال العتيبي^(١٤١) [طويل] :

رَأَيْنَ الْعَوَانِي الشَّيْبَ لَاحَ بَمَفْرَقِي
وَكُنُّ إِذَا أَبْصَرْتَنِي أَوْ سَمِعْتَنِي فِي
فَاعْرَضَنِي عَنِّي بِالْحُدُودِ النَّوَاصِرِ
سَمِعْتَنِي فَرُقْعَنَ الْكُؤَى بِالْحَاجِرِ^(٣٣)

١٦٤٠ ومثله : [هزج]

مَصَابِيحُ شَيْبٍ وَسَمْتَنِي سِمَةَ الْكَهْلِ
إِذَا جِئْتُ بِرُقْعَنَ الْكُؤَى
وَعَهْدِي بِغَيْرَاتِهِ مَلَا حِ الدَّلَّ وَالشُّكْلَ
بِـالْأَعْيُنِ الثُّجْلَ^(٣٤)

١٦٤١ وقال رجلٌ من الأزد [كامل] :

وَلَقَدْ أَقُولُ لِشَيْبَةٍ أَبْصَرْتَهَا
عَنِّي إِلَيْكَ أَ فَلَسْتَ مُتَهَبًا وَلَوْ
هَلْ لِي سِوَى عَشْرِينَ عَامًا قَلِمَتْ
وَلَقَلَّمَا ارْتَاعُ مِنْكَ وَإِنِّي
فَعَالِيكَ مَا اسْتَطَعْتَ الظُّهُورَ بِلَمْعِي
فِي مَفْرَقِي جُنْحُنَهَا إِعْرَاضِي
عَمَّتْ مِنْكَ مَفَارِقِي بِيَّاضِ
مَعَ سِتَّةٍ فِي إِثْرِهِنَّ مَوَاضِ
فِيهَا هَوَيْتُ وَإِنْ وَزَعْتَ لِمَاضِ
وَعَلَى أَنْ أَلْقَاكَ بِالْمِقْرَاضِ^(٣٥)

* * *

أَحْسَنُ مَا قِيلَ فِي تَقَارُبِ الْخَطْوِ

١٦٤٢ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ قَالَ :

أَخْبَرَنَا الْمَازِنِيُّ قَالَ : سَمِعْتُ الْأَصْمَعِيَّ يَقُولُ : مَا عَرَفْتُ فِي وَصْفِ تَقَارُبِ الْمَشْيِ
أَحْسَنَ مِنْ قَوْلِ أَبِي الطَّمْحَانَ الْقِنِيِّ [وَأَمَّا] :

حَنْتِي حَانِيَاتُ الدَّهْرِ حَتَّى كَأَنِّي خَانِلُ أَذْتُو لَصِيدِ
قَرِيبُ الْخَطْوِ يَحْسِبُ مِنْ رَأْيِي - وَلَسْتُ مَقِيدًا - أَنِّي بِقَيْدِ^(٣٦)

١٦٤٣ فَأَخَذَ هَذَا الْبَيْتَ^(٣٧) بَعْضُ الشُّعْرَاءِ فَقَالَ وَأَحْسَنُ - أَتَشَدُّنَا

أَبُو عُمَرَ عَنْ ثَعْلَبٍ قَالَ : وَلَمْ أَسْمَعْ فِي وَصْفِ الْكِبَرِ وَمَشْيِ الْكَبِيرِ أَحْسَنَ مِنْهُ
[كامل] :

وَدَقْتُ مِنْ كِبَرٍ كَأَنِّي خَانِلُ قَنَصًا ، وَمَنْ يَدْبِبُ لَصِيدٍ يَخْتَلِ
١٦٤٤ وَأَخَذَ الْبَيْتَ الثَّانِي^(٣٨) بَعْضُ الشُّعْرَاءِ فَأَحْسَنَ بِقَوْلِهِ [كامل] :

الدَّهْرُ أَهْلَانِي وَمَا أَبْلَيْتَهُ وَاللَّهْرُ غَيْرَتِي وَمَا يَتَغَيَّرُ
وَاللَّهْرُ قَيْلَتِي بِجِبِلِّ مُبْرَمٍ فَشَيْتُ فِيهِ وَكُلَّ يَوْمٍ يَقْصُرُ

١٦٤٥ أنشدنا محمد بن يحيى عن أبيه عن أبي العيناء قال : أنشدني

أبو العالية السامي لنفسه وهو أحسن ما قيل في تقارب الخطو [طويل] :
أرى بصرى فيك يوم وليلة ، وخطوى عن مدى الخطو يقصر
ومن صاحب الأيام سبعين حجةً يُغيرنسه ، والدر لا يتغير
لعمرى لأن أمسيتُ أمثي مُقيداً لما كنتُ أمثي مُطلقَ القيدِ أكثر^(٣٣٨)

أحسن ما قيل في البلاغة ووصفها

١٦٤٦ أخبرنا الحكيمي عن أبي العيناء عن محمد بن سلام قال^(٣٣٩) :

«أتى الحطيئة مجلس عمر بن الخطاب ، فنظر إلى ابن عباس قد فرع القوم
بلسانه ، فقال : من هذا الذي نزل عن القوم في سنه ومدته ؟ وتقدمهم في
قوله وعلمه ؟ فقيل هذا ابن عم رسول الله ﷺ هذا عبد الله بن عباس .
فأنشأ يقول [بسيط] :

إني وجئتُ بيانَ المرءِ نافلةً العمي كالصم
والمرءُ يفنى وينق سائر يوماً ولم يلهم^(٣٤٠)

١٦٤٧ أخبرنا محمد بن يحيى قال : أخبرنا المبرد عن [المازني^(٣٤١)] قال

[ليس^(٣٤٢)] في صفة الكلام شيء أحسن من هذه الأبيات . وذكر بيبي الحطيئة
المتقدمين . قال محمد بن يحيى : وأنشدنا المبرد أيضاً بعقب هذا [طويل] :

إذا قال لم يترك صواباً ولم يقف يعي ، ولم يئن اللسان على هجر
يصرف بالقول البيان إذا اتحنى وينظر في أعطافه نظر الصقر^(٣٤٣)

١٦٤٨ أنشدنا محمد بن يحيى عن ثعلب قال : لأعرف في حسن صفة

الكلام أحسن من هذين البيتين ، وهما لعدي بن الحرث التيمي [طويل] :

كان كلام الناس جُمع عنده فياخذ من أطرافه يتخير
فلم يرص إلا كل يكرب بقلبه تكاد بأن من دم الخوف تنظر

١٦٤٩ أخبرنا عبد الله بن جعفر قال أنشدنا محمد بن يزيد قال أنشدنا

الملازني عن الأصمعي للحطيبة في عبادة بن عباس . قال الأصمعي :
 ولا يعرف في البلاغة أحسن من هذه الأبيات [طويل] :
 إذا قال لم يترك مقالاً لِقَائِلٍ بمنتظاتي لا ترى بينها فضلاً
 يقول مقالاً ، لا يقولون مثله ككحت الصفا لم يبق في غاية فضلاً
 شئى وكفى ما بالنفوس ولم يدع لذى إربة في القولِ جداً ولا هزلاً^(٣٣)

٦٥٠ قال أبو علي : ومن أحسن ما قيل في البلاغة قول بكر بن
 سودة يمدح بلاغة خالد بن صفوان بن الأهتم [طويل] :

علمم بتزليل الكلام ملقن ذكور لما سده أول أولاً
 ترى خطباء الناس يوم ارتجاله كأنهم الكروان عابن أجداً
 ٦٥١ وقول أبي العباس السائب بن فروخ الأعمى^(٣٤) [خفيف] :

ليت شعري أفاح رائحة المسد ك وما إن إخال بالحنيف أنسي
 حين غابت بنو أمية عنه والبهاليل من بني عبد شمس
 لا يعابون صامتين وإن قا لوا أصابوا ولم يقولوا بلبس
 خطباء على المنابر فرسا ن عليها ، وقالة غير خرس^(٣٥)

٦٥٢ وقول زرار بن جزه لعمر بن الخطاب رضي الله عنه

[طويل] :

أتيت أبا حفص وما يستطيعه من الناس إلا كالسنان طير
 فقلت له قولاً أصاب فواده وبعض كلام القائلين غرور
 ٦٥٣ وقول صفوان^(٣٦) يصف بلاغة قوم [طويل] :

وما كان سحبان يشق غبارهم ولا الشوق من حبي هلال بن عابر

أحسن ما قيل في وصف الشعر

٦٥٤ أخبرنا محمد بن عبد الواحد عن أحمد بن يحيى قال : لم أسمع

في صفة الشعر أحسن من قول موسى بن جابر الحنفي^(٣٧) [طويل] :

من الواضحات الغرُّ يخرج وحده ويلوي عليه رأسه كلُّ شاعرٍ^(٣٣١)
٦٥٥ / أخبرني علي بن هرون قال أخبرني أبي ، قال : أسمع في وصف

الشعر أحسنَ من قول جرير [طويل] :

وعاوٍ عَوَى مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ رَمَيْتُهُ بِقَافِيَةٍ أَنْفَانَهَا تَقَطَّرُ الدَّمَا
خَرُوجَ بِأَفْوَاهِ الرُّوَاةِ كَأَنَّهَا قَرِيَّ هُنْدُوَانِي إِذَا هُرُ صَمَا^(٣٣٢)
قال : فيروى أنه قيل للرأعي : «أعدتَ عن قولِ جرير ؟ وأنتَ
فحلُّ مضر ! ؟» فقال : «ألا أَعَرَّدُ عَنْ رَجُلٍ يَقُولُ «وعاوٍ عَوَى» ؟ ودَكَرَ
البيتين .

٦٥٦ / أخبرنا محمد بن يحيى قال : أخبرنا أبو العيناء قال حدثني

مُحَمَّدُ ابْنِ^(٣٣٣) سَلام قال : «لأنعرف أمدحَ من زهير لفائدة حين
يقولُ [كامل]» :

إِنِّي سَتَرَحَلُّ بِالْحِطِيِّ قِصَائِدِي حَتَّى تَحُلَّ عَلَيَّ بَنِي زَرْقَاءَ
يَتَوَارَثُونَ بِقَاهَا مِنْحاً لَمْ رَهْنُ لِأَخْرِيهِمْ بِطُولِ بَقَاءِ^(٣٣٤)
وَيُرَوَى [صنرُ البيت الثاني^(٣٣٥)] «منحاً لهم يتوارثون بقاءها» قال أبو
علي : وأحسبه نُظِرَ في هذا المعنى إلى قول المُسَيَّبِ بْنِ عَلسِ الَّذِي قَدَّمْتُهُ فِي
صدر هذا الكتاب^(٣٣٦) وهو [كامل] :

فَلأُهْدِينَ مَعَ الرِّبَاحِ قِصِيدَةً مِنِّي مُغْلَغَلَةً إِلَى الْقَعْقَاعِ
تَرُدُّ الْمِيَاهُ فَلَا تَزَالُ غَرِيبَةً فِي الْقَوْمِ بَيْنَ تَمَثُّلِهِ وَسَمَاعِ^(٣٣٧)
٦٥٧ / وينظر إلى هذا المعنى قولُ الأَخْوصِ فِي مَعْنَاهُ يَهْجُو ابْنَ حَزْمِ

[طويل] :

وإني لرامٍ لابنِ حَزْمِ بِنِ قَرَّتِنَا
بِقَافِيَةٍ تَبْلِي الْمِجَارَةَ وَالَّذِي
وَيَقَطِّعُ رُجْبَانُ الْفَلَاةِ بِهَا الْفَلَا
يَكَادُ إِذَا يُرْمَى إِلَيْنِي بِمَثَلِهَا

٦٥٨ / وقول الفرزدق [طويل] :^(٣٣٨)

ستأتيك متى إن بقيت قصائدُ يُقَصِّرُ عَنْ تَحْيِيرِهَا كُلُّ قَائِلٍ
لها يشرق الأسدن عندَ بهائمها إِذَا عُدَّ فَضْلُ الْقَوْمِ فِي كُلِّ فَاعِلٍ

١٦٥٩ أخبرنا [محمد بن يحيى] قال أخبرنا محمد [بن سلام^(٣٧٧)] قال

أخبرنا عمر بن شبة قال حدثني محمد بن بشار بن برد قال [رأيت] مروان بن
أبي حفصة يعرض أشعاره على أبي ، فقال : إني لو وقفت فيهم أشعارك
لاستغفنت . ثم استشهد أبي^(٣٧٨) فقال لِرأويته : أتشده ! فأنشده القصيدة
اللامية . فلما بلغ إلى قوله [طول] :

ومثلك قد سيرته بقصيدة فسار ولم يبرح عراض المنازل
رَميت بها شرقاً وغرباً فأصبحت به الأرض ملامى من مقيمٍ وراجل^(٣٧٩)
فقال له : يا أبا معاذ ! أنتَ باز^(٣٨٠) والشعراء غرائق .

١٦٦٠ قال محمد بن يحيى : فأخذها محمد بن حازم الباهلي فقال

[واقرأ] :

أبي لي أن أطيل الشعر قصدي إلى المعنى وعلمي بالصواب
وإيجازي بمختصر قصير حذفته الطويل من الجواب
وهن وإن أفت مسافرات تهادها الرواة مع الركاب^(٣٨١)

١٦٦١ أنشدني أحمد بن محمد العروضي قال أنشدني محمد بن يزيد

المبرد قال أنشدني عبدالعزيز بن حاتم بن النعمان الأصم الباهلي وهو الذي كان
بهاجي الفرزدق [بسيط] :

ألقى قلبي الشعر عنه حين انصره فأيشغري من عيب ولا دام
كأنما أصطنى شغري وأغرفه من ليج نجر غزير زاخر طام
منه غرائب أمثال مشهورة ملمومة زاتها وصني وإحكامي^(٣٨٢)

١٦٦٢ قال أبو علي : ولا أعرف في هذا المعنى أحسن من قول

بشر بن حجاج العبسي يصف السهولة وينفي الحزونة [طول] :

وإني لقوال لكل غريب لذيذ بأفواه الرواة عسيها

شَرودُ إِذَا غَتَّ النَّشِيدُ كَأَنهَا سَنَا الْبَرْقَ يَلْوِي بِالدَّوَاةِ بِشِيرِهَا
٨٦٣ قال أبو علي : وأحسن ما قيلَ في هَذَا المَعْنَى عِنْدِي قَوْلُ تَمِيمِ بْنِ

مَقْبِلِ [طويل] :

إِذَا مَتُّ عَنْ ذِكْرِ القَوَافِي فَلَنْ تَرَى إِذَا مَتُّ عَنْ ذِكْرِ القَوَافِي فَلَنْ تَرَى
وَأَكْثَرَ بَيْنَنَا سَاتِرًا ضُرَيْتَ لَهُ وَأَكْثَرَ بَيْنَنَا سَاتِرًا ضُرَيْتَ لَهُ
أَغْرُ غَرِيبًا يَعْرِفُ النَّاسَ وَجِهَهُ كَمَا يَعْرِفُ النَّاسَ الأَغْرُ المَشْهُرُ (٣٠٠)

٨٦٤ وقال البحرني [طويل] :

وَكُنْتُ إِذَا اسْتَبْطَأْتُ وَوَدَّكَ زُرَّتَهُ بِتَفْوِيقِ شِعْرِ كَالرَّدَاءِ المَعْبَرِ
عَتَابُ بِأَطْرَافِ القَوَافِي كَأَنَّهُ طِعَانُ بِأَطْرَافِ القَنَا المُنْكَسَرِ
فَأَجْلُو بِهِ وَجْهَ الإِخَاءِ وَأَجْتَلِي حَيَاءً كِهَيْبِ الأَرْجُونَ المُنْصَفِرِ (٣٠١)

٨٦٥ أَتَشْدَنِي عَلِيٌّ بِنَ هَرُونَ قَالَ أَتَشْدَنِي أَبِي قَالَ : لَمْ يَقُلْ فِي هَذَا

المعنى مِثْلُ قَوْلِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي عَيْبَةَ [طويل] :

وَجَاءَتْ إِلَى بَابِ مِنَ الدَّارِ بَيْنَنَا بِجَافٍ ، وَقَدْ حَقَّتْ عَلَيْهِ الوَلَايَةُ
لِتَسْمَعَ شِعْرِي وَهُوَ يَقْرَعُ قَلْبَهَا بِوَحْيِي تُأَدِيهِ إِلَيْهَا القَصَائِدُ
إِذَا سَمِعَتْ مَعْنَى لَطِيفًا تَنْفَسَتْ لَهُ نَفْسًا تَنْقُدُ عَنْهُ القَلَائِدُ

٨٦٦ وَمِنْ أَحْسَنِ مَا قِيلَ فِي ذَلِكَ قَوْلُ الفَرَزْدَقِ [طويل] :

لَقَدْ زَاخَمْتُ مِنْ العِرَاقِ قَصِيدَةً رَجُومٌ مَعَ المَاضِي رَوْسِ المَخْلَبِ
خَفِيفَةَ أَفْوَاهِ الرِّوَاةِ ثَقِيلَةً عَلَى قِرْنِهَا نَزَالَةٌ بِالمَؤَاسِرِ
أَثُورَةٌ بِيضٌ إِذَا هِيَ صَادَقَتْ ذُرَى البَيْضِ أَبْتَدَتْ عَنْ جِرَاحِ الجَاهِجِ (٣٠٢)

٨٦٧ وَقَالَ ابْنُ هَرَمَةَ [بسيط] :

إِنِّي أَمْرٌ لَا أَصُوغُ المِثْلَ تَعْمَلُهُ كَفَافِي لَكِنْ لِسَانِي صَانِعُ الكَلِمِ
إِنِّي إِذَا مَا أَمْرٌ خَفْتُ نَعَامَتَهُ فِي الجَهْلِ وَاسْتَحْصَلْتُ مِنْ قُوَى الوَدَمِ
عَقَلْتُ فِي مِلْتَقَى أودَاجِ لَبْتِهِ طَوْقُ المَهَامَةِ لِابْنِي عَلَى القَدَمِ (٣٠٣)

٨٦٨ وَمَا يُسْتَحْسَنُ فِي هَذَا المَعْنَى قَوْلُ بشارِ بْنِ بُرْدٍ [طويل] :

تَزَلُّ الْقَوَافِي عَنْ لِسَانِي كَأَنَّهَا مُحَامَةُ الْأَفَاعِي رَيْقُهُنَّ قَضَاءُ^(٢٥٦)

٦٦٩ / وقول أعرابي [طويل] :

وَقَافِيَةٍ بَلَجَتْهَا فَرَدَّتْهَا إِلَى الصُّدْرِ لَوْ أُرْسَلَتْهَا قَطَرَتْ دَمًا^(٢٥٧)

٦٧٠ / وبين هذا البيت وبين جرير مناسبة بقوله [طويل] :

وَعَاوِ عَوَى مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ رَمَيْتُهُ بِقَافِيَةٍ أَنْفَاذُهَا تَقَطَّرَ الدَّمَا^(٢٥٨)

٦٧١ / وقول النجاشي^(٢٥٩) ، ومنه أَخَذَ بَشَارِ بَيْتِهِ الْمُتَقَدِّمِ [طويل] :

سَأَنْظِمُ مِنْ حَرِّ الْكَلَامِ قَصِيدَةً لَهَا مُحَمَّةٌ فَانظُرْ عَلَيَّ مَنْ أَرِيْقُهَا

يَجِدُ لِسَانُ الْمَرْءِ مَنْطِقَهُ بِهَا وَإِنْ رَامَهَا كَانَتْ غَلِيظًا طَرِيقُهَا

(١٦١) واردة في أمالي القاضي ١٤٩/١-١٥٠ وورد الرابع في ابن منذ ١٦٨ و١٧١ ممزوفاً لقيس بن ذريح وهو في زهر الأدب ١٠٠٨ لبني الرمة وانظر تمليقنا ف ٩ وف ٥٢٢ ونسب الرابع في الأرب ٣٣٤/٤ وكذلك في الأغاني ١٥/٥ .

(١٦٢) نصراني عاش في ولاية عمر رضي الله عنه . له ترجمة في اللآلئ ٢٠٤ والأغاني ٩/٢١ .
(١٦٣) في الأغاني ١٠/٢١ أبيات للشاعر هي من نفس هذه ولكن تغييراً شديداً يفرق بين القائلين وينق الضمير الأول عندنا مع ما عنده . وصدرة هناك هو الثالث عندنا . والبيت الثاني بتغيير طفيف في الكلمات . والرابع بصياغة أخرى والحامس كامل .

(١٦٤) لعلها سقطت في الأصل . وأضافها لاختصاص التعبير إياها .

(١٦٥) الثانية في ديوان عمر ١٠٩ برقم ٤ وهناك بيتان آخران وأبياتنا هي : ٢-٣-٤-٦-٧-٥-٨-٩ وعنده «أحقاً لئن عوض» ألقى أن» التي ذكرها المحقق في الحامس . وعنده «حبيلٌ أن» عوض «حبيلٌ إن» وصدر الثالث عنده «القلب» عوض «النفس» وفي عجزه «تباعه عوض «تبعه» وفي عجز الرابع عنده «أمثال» عوض «أشباه» وصدر السادس «فإن كت» عوض «فكالتناس» وعجز الرابع «ولا قابل» عوض «ولا قابلاً» والبيت الثامن :

فلا تتفصح عيناً ، أتيت الذي ترى وطلوأت هذا القلب إذ أنت سادر
هذا الرواية التي سدر على لسان الزبير حين يكرر الحاشمي البيت الأول لأثر لها في الديوان .
والثاني في الأغاني ٥٢/١ «بالرحيل المرائ» عوض «بالرجائل المرائ» و «تباعه عوض «تبعه» و «كمتل» عوض «أشباه» والأول والثاني ينسبان لجميل بئنة (انظر ديوان عمر طبعة مروت ٩٨) .
(١٦٦) من السياق يتوهم أن هذا البيت لعمر كذلك اجتهت في البحث عنه بالديوان دون جدوى .

(*) المقصود به الزبير بن بكار .

(١٦٧) ومفهوم هذا النقد أن أبيات كثير التي اصطرفها عمر ثلاثة هي «ألسق» و «أفق» و «ههبا» وليس اثنين فقط . ولذلك يحسن تصحيح عبارتي «اصطرفها» و «أضافها» والى الجمع ، لا إلى المتى . والحجة على ذلك أن لكثير قصيدة في ديوانه : ١٩٩/٢ فيها أبيات ثلاثة هي : المطلع والثاني والحامس . هذا هو مفهوم النقد . وأضيف إليه ، أن قصيدة كثير في الديوان منها جميع الأبيات الستة الأولى من هذه المقطوعة الواردة هنا لجميل . والثابتة له في ديوانه . وليس اثنين فقط بحسب منطوق النقد ولا ثلاثة بحسب مفهومه . هذا والقطعة واردة في الأغاني : ٥٢/١ . وقال إنها لعمر . وتنسب لكثير وقد تنسب للكثير . والبيت الحامس «ههبا» وارد لعمر في المعاهد ٢٤٦/١ وعجزه «عن الدار» عوض «به الدار» .

(١٦٨) انظر تحريمه بالنسبة لجميل وكثير معاً في ف ٨٦٨ .

(١٦٩) انظر تحريمه في ف ٨٦٨ .

(١٧٠) في الأصل «الاستفاف» وطلنتها شطلمعا ولا سياً حيناً نبه إلى أنه فرق بين هذه المصطلحات ، فلما رجحنا إلى تقريره المشار إليه لم نجد شيئاً اسمه «الاستفاف» وأصبح بين أدينا مصطلحات كلها . فإفينا مناسبة للسياق وأضفنا ما ضمه بشعر جميل إلا كلمة «الاستفاح» فأبنتها اعتقاداً منا أن الناسخ خطأ .

(١٧١) بالمقابلة بين ما بهد العنوان استطعنا أن نغلا المعنى من المروف .

(١٧٢) واردان مثلاً عندنا في الفخار ١٦٧ بدون عزو «الصديق» عوض «المحبب» ومما في ذيل الأمالي ١١٣ وصدرة الأول «فزعاً بالين حتى ما يفرغني» وفي عجز الثاني «اصطفاه بروت» عوض «اصطفاني بنأي» وصدرة الأول واردة في الأشباه ٣٢٩/٢ والثاني في محاضرات الأدباء ١٩٥/٢ ومزورها البريزي في حاشية شرح

المرزوقي على أبي تمام ص ٢٧٤ إلى مَورج السديسي ويُكنى أبا فَيْد وعجز الثاني عنده «اصطفاه» عوض
اصطفايه ويرد الأول في محاضرات الأديبه أيضاً ٤٠/٢ ووارلدن مسأ بالزهره ١٦٠ «به عوض «له» و«
بالتفريق عوض «بالصائب» وفي الثاني هجداً أسرُّ به عوض «علقاً أضن» وفي عجزه «بيته» عوض
هيتلجه .

(١٧٣) البيتان في حاشية أبي تمام المرزوقي ٢٧٣ وعجزها التبريزي لعبد الصمد بن المعدل . وقيل للمسكين بن
مطير . وصدر الاول عنده «فولرت حتى ما أباليه» وعجز الثاني «الصديق» عوض «المحببه» وصدر الاول
ولرد بحرفيه في الأسميه ٣٢٩/٢ وكذلك مثلها يرد في الزهره ١٨٠/١ الا «المحببه» فهي مثلنا عندنا وهو
بدون عزو .

(١٧٤) التلايه الأولى في طبقات ابن المعتز ٢٤٥ والمجلس واردٌ له في أمالي القوالي ١١٢/٨ والأوّل والثالث له في
الزهره ٣٤/١ والأوّل والثاني وسهماً ثلاثة أبياتٍ أخرى في ابن السجري ٣٣٩ معزوة له والثاني له في
الأرب ٨٦٣ «عززه» عوض «عزوه» والأوّل والثاني في الأغاني ١٨/١٢ والنيت ١٥٨/٢ مثلنا عندنا . هذا
وقد سبق ذكر الثاني عندنا في ل آخر ٣٤ . وسيكرر في أوائل ل ٧٨ .

(١٧٥) في الاصل صاه فقط .

(١٧٦) الاول وارد له في محاضرات الأديبه ١٩٤/٢ والعقد ٤٦٣ والزهره ٣٣٨/١ والأوّل والثالث في اللآله
٣٣٧/١ وما وآخر في ابن السجري ٣٣٩ والتلايه له في الأغاني ١٢/١٢ - ١٥٣ وتتمت بما يتّصفاً به
الحاشي هنا . وهي ضمن ثلاثة عشر بيتاً وعنده في الثاني «عنده» عوض «شرح» و«عيب» عند عاتبه
عوض «هتبا عند غايته» ويورد الثالث في ١٥٩/١٢ بحرفيه ماعتنا .

(١٧٧) مكنها مصى في الأصل .

(١٧٨) بحرفيه ما عندنا ما في اللآله ٣٢٧ وعجزها للمعاد ٢٠٠/١ لابي النّصن الأسدي وقد وصفه بنفس
عبارات الحاشي بأنه أبكى بيت قيل في فقد الشيب .

(١٧٩) الأولان ضمن أبياتٍ في حاشية أبي تمام المرزوقي ١١٣٢ وصدر الثاني عنده «لا تحبطه» عوض «لا يخطه»
وعجزه «فلان لمره» عوض «فلان لأمله» وصدر الثالث «عيشه» عوض «عمره» وقد وردَ الثاني والثالث
في ف ٣٣٨ أشبه بالمحاسة وهي في مجسم الشعراء ٤ وتتفق مع ماني حاشية أبي تمام .

(١٨٠) الأبيات يسبقها آخر في ديوان أبي الطعنيه ٤٦ وعنده في الثاني «غضاه» عوض «هزناه» وفي عجزِ الثالث
«فأغزبه» عوض «فتخبره» والثاني والثالث في البيان ٤٢٣ بدون عزو وعند مثل الديوان . والثلايه هي
الثالث والأوّل والراجح من أربعة أبيات في الفاضل ٧٧ وعجزها يُمدد بن عبدالملك الزيات وهي في
مجالس طلب بدون عزو ٢٩٧ مثل الديوان والثاني والثالث في المسطرّف ٤٠/٢ بدون عزو والأوّل في
المختار ٣٦٦ بدون عزو والثاني والثالث وينسب له في الأرب ٣٧٢ .

(١٨١) البيتان مطلع لسة أبيات في ديوان دعبل ١٧٨ وعنده في عجزِ الأوّل «هزّه» عوض «بله» وما في المعاهد
١٩٩/١ وخاس الحناس ١١٩ والثاني في الأرب ٩١٣ وما له في المختار ٣٣٣ وما في الأغاني ١١/١٤
ويرى الأصمعي هناك أنها سرقة من أبيات المسكين بن مطير الأسدي ويكرر الرئي في ٣٣/٨ وما في
العقد ٣٧٥/٥ وعنده «أم أين يطلب . ضل أم هلكه» وما في اللآله ٣٣٤/١ مثلنا هنا .

(١٨٢) وارد في المعاهد ١٩٩/١ وعجزِ الأوّل «أين لعل القلب بالنعنمه» وفي عجز الثالث «لجعله» عوض «لصافه»
وقد أوردوا عقب قول الأصمعي بأن دعبل سرق بيته من شعر المسكين بن مطير ويوردها العقد ٤٦٥/٣
لأعرابي مع فروق في اللفظ وهي في الأغاني ١١١/١٤ يعزوها للمسكين والصنتر الأوّل عجز . أما صدره
فهُوَ «أين لعل القلب بالنعنمه» وفي الثاني «لجعله» عوض «لصافه» وفي الثالث «عن مهله» عوض «من
بكله» وترد في العقد ٤٢٢/٥ بدون عزو وصيغة الأغاني .

(١٨٣) أُنْتُقِ الحاتمي بالجزء والبيت في المعاهد ١٩٩/١ يمزوه لديكن الراجز وقد قال المبرد بأن الحسين سرق أبياته من هذا الراجز.

(١٨٤) الصَّلفُ هنا يوضح هنا الاستمرار في الاضافة.

(١٨٥) أُنْتُقِ الحاتمي بالجزء والبيت في المعاهد ١٩٩/١ وأن دعبلأ أسرقته.

(١٨٦) محلها مسمى تحتنا المرفوف وأستأسنا بالشد في غير هذه الرواية.

(١٨٧) لم يُقَفِّ على شعر الرجل مع بذل جهد في مضان كثير وقد وصفه صلحُ الفهرست ص ٣٦١ بأنه العابد الزاهد. وقد توفي حوالي سنة ٢٢٧ وَوَرَّكَ كتابين.

(١٨٨) الثلاثة في المعاهد ٢٠١/١ معزوة لابن الرومي. ولم أعرف مَنْ هو «أبي ربيعة» هذا الذي تنسب إليه الأبيات هُنا. وأحسبه من أخطله الناسخ. ومن السهل أن تُحرف من «ابن الرومي» مثلاً. هذا وفي صدر الثاني «عرضني» عوض «لوقفي» وفي عجزه «لوقف» عوض «لوقف» و صدر الثالث «لاصوحت» عوض «لاصوحت» وفي عجزه «ما في» عوض «هنا». وفي الأصل «وره» عوض «شرة» والتصويب من الملمش.

(١٨٩) ديوانه ص ١٠٨ والتشبيات: ٢٢٢.

(١٩٠) في الشهاب ٢٨ ويزوه لصخر بن حنبلة

(١٩١) أو عن «جاراته».

(١٩٢) الأول في أساس البلاغة ٤٦٧ معزوة لندى بن الرعلاء الفسائي وعنده «يصل فأن» عوض «يظهر به» وهو مثل ذلك في اللآلئ ٣٣٧ بدون عَزْو. وهما في الأغاني ٩٨/١١ المجهول وعنده «فان ورماه» عوض «به» وورماه» و«ها بي مني» عوض «الآن حين يني» وفي الأغاني ١١٠/٥ و«لنحس» عوض «الآن» وهما في أمالي القالي ١١٢/١ «يصل فأن» عوض «يظهر به» والشهاب ٤٧ «يظهر فأن» والثاني بالشهاب ٥٨ «أكب» عوض «ألب» وفيها غير معزوة. وهما في التشبيات: ٢٢٢ مثلاً في الأمالي.

(١٩٣) ضمن تسعة أبيات في حسانة البحرني ٣٢٠ وضمن عشرة في أين تقيية ٤٥٦ ومعزوة له ضمن سبعة في التشبيات ٢١٩ ويرد منفرداً في محاضرات الأدباء ١٨٩/٢.

(١٩٤) في التقاض ٨٧٠ بحرفية ما عدنا ويرد في بدع ابن منقذ ٣٧ «جماكتيه» عوض «جماكتيه» وبحرفية ما عدنا في حسانة البحرني ٢٩٢ وكذلك في محاضرات الأدباء ١٨٨/٢، والمعاهد ١٩/١ ومعجم الشعراء: ٤٦٧ والمستطرف ٣٩/٢ والكلل ١٥/١ والتشبيات ٢١٩ والأغاني ١٦/١٩.

(١٩٥) في ديوانه ٤٣٥ «انفرت عن أديمه» عوض «انفري عن أديمه».

(١٩٦) لعلها سَقَّتْ من الناسخ ووجوئها ضروري.

(١٩٧) في الأصل «النور»

(١٩٨) وارد في الأشماء ٧٣/١ وصدوره وردّ في المفضليات ١٠٣ لَيْتُو يمزوه لعبدالله بن سلمة الفسائي وهو السادس من ١٩ بيتاً باتياً. وعجزه هو «وعصرُ جُتوبٍ مُكَبَلٌ قَتِيْبُهُ».

(١٩٩) واردان له في الأرب ٨٩/٣.

(٢٠٠) يُوعى بالخلافة في بغداد ٢٠٢ هـ. وظل على كُرْسِيِّهَا مئةَ سنتين وكان المأمون يؤمها بجُرْاسان وفرْ منْ حواليه أتباعه، وعفا عنه المأمون وتوفي حوالي سنة ٢٢٤ عُرِفَ بالفنل والشم والأدب.

(٢٠١) ووردان في الزهرة ٣٤١ يمزوها لأبراهيم بن هُرْمَةَ بيتا الفاضل ٣٦ يمزوها لأبراهيم بن المهدي وكذلك في اللآلئ ٣٣٨ وقال إن أبا تمام عزها لآين مفرغ وهما بدون عزو في العقد ٥٢٣ و ٣٣٧/٥ مما.

(٢٠٢) الثلاثة في مسمم الشعراء ٤٨٦ معزوة ليحيى بن زياد بن عبدالله، وهو عمرو بن النيان وأبوه خَالُ أَبِي العباس السفاح وهو شاعرٌ ملجئٌ خليج بين زُفْرَةَ حُمَيدِ عَجْرَدٍ ومُطِيعِ بنِ أَيْسَاقٍ وقد رُمى بالزندقة وعنده

«تسلحت» له للحرز» عوض «فسلحت» به للكره» والثلاثة في المختار ٣٣٩ بلا عزو «لو كت أدري» عوض «ولو خلت أني» وهي واردة في الألفية ٣٣٤ مثلما عندنا وممزوة لأحد من يحمي الكاتب .

(٢٠٣) البيت لمعرو بن معدي كرب الزيندي وانظر تحريمه في ف ٧٢٤٦

(٢٠٤) وردان في ديوانه ٣١١ المقطوعة ٩٧ وما الثاني والثالث من ثلاثة وعنده «أعجب» عوض «أنبل» وبنفس رواية ديوان مسلم يورده ديوانُ بشار ٤٥/٤ على أنها لبشار، نقلاً عن دلائل الإعجاز ولكن محاضرات الأدباء ١٩٦٧ والمعاد ٢٠٠/٨ وابن الشجري ٢٤٥ ، والشهاب ٢٨ - وعنده «مردود» عوض «هودود» ويأتي بعده خلف» عوض «وقد يأتي له خلف» - والمختار ٣٣٧ والتشبيات ٢٢١ - «فارقة» و«أعجب» عوض «يفارقه» و«أنبل» والألفية ٣٣٤ «أعجب» عوض «أنبل» جميعها تزوها لمسلم يد أن الفاضل ٧٥ يزوها لأبي المتأهية وما عنده بنفس رواية ديوان مسلم .

(٢٠٥) وردان له في الفاضل ٧٥ و«المشيب» «فصاره عوض «المشيب» «فكان» في المرتين . وهما في المعاهد ٢٠٠/٨ ويروها له أيضا .

(٢٠٦) وهذان له في المعاهد ٢٠٠/٨ وفي الأوب ٢٢/٢ .

(٢٠٧) يتقنيا السياق فتأمل . وفي الأصل نظراً لأسلوب التجميع لم تبدُ ضروريةً .

(٢٠٨) الثلاثة الأول ضمن قصيدته في حماسة الجعدي ٣١٠ ممزوة لمحمد بن زياد الحارثي وعنده «حده عوض «قرح» وقافية الثالث «الكبر» عوض «السر» . أما الرابع والخامس فهما لابن مُقبل في الألفية ٣٣٧ ولم أقبِ عَلى الأخير .

(٢٠٩) في ديوانه ١٠٥ وفي المحاضرات ١٨٩/٢ واليتيمة ٢٨/١ والبيت ٣٤٠/٢ والألفية ٣٣٨ «أن يليه» عوض «في التزول» .

(٢١٠) لعل الضمير يرد إلى علي بن مهدي الكروي . فهو الذي يتقد شعر أبي تمام بذلك .

(٢١١) من قصيدة في مدح الحسن بن سهل بالديوان ٣١ وهي : ٤ - ٩ - ٥ وفي الأصل أخطاه إملاية : «فأسفري وأكبرني وتعيداه الأعلان أقبدا الوزن البسيط لوكلاً الديوان .

(٢١٢) ها في ديوانه ١٣٩ وأمالئ القالي ١١٠/٨ وعنده «درة» عوض «عمر» وفي المحاضرات ١٩٣/٢ ، «العفيف» عوض «العفاف» ومعها بيتٌ ثالث هو :

ضيف الم بغير في فقرته رفض الغواية واتصاف المنج

وهما له في التشبيات ٢٢١ مثلما في الأمالي والقائل للحاتمي هو ابنُ أبنُ ذرستويه عن الكروي .

(٢١٣) شاعر عباسي وفي طبقات ابن المعتز ٢٩٥ في الصب «أبو سعيد» ولكن الحق يقبلُ «أبو سعدة» وقد ورد اسمه في أصل المختار من شعر بشار ٨٠ «أبو سعدة» وكذلك وردَ في المعاهد ٢٠٧/٨ وليس أبو سعيد اسمه في الأوب ٦٦٣ عيسى بن خالد بن الوليد وأشار بحق المختار فيما ذكرناه إلى أن معجم الشعراء تبَّه على أنه «أبو سعدة» وما ورد اسمه في الموضحة ١٩ .

(٢١٤) في الاصل «جريم» ووردان بدون عزو في ابن الشجري ٢٤٤ وعنده «فشاريق» عوض «جريم» كما وردا في الشهاب ٣٦ بنفس الصيغة وبدون عزو . كذلك . ولا يمنع العروض والمعنى أن شكل «أشيب» .» .

(٢١٥) ولا يستقيم الوزن وهما في أمالي القالي ١١٢/٨ وتكررا في ٩٣/٢ وفيها استعمل «حليته» عوض «حليته» وبدون عزو وينسبان لابي بن الجهم في ابن الشجري ٢٤٥ وعنده «هيته» عوض «حليته» وهما لابي عبدالله الأسياطي في الارب ٢٤/٢ ووردان بدون عزو في الشهاب ٣٦ «حليته» عوض «حليته» .

(٢١٦) محلها معنى فاستفدناها من المصادر التي خرجنا منها الشعر تحت .

(٢١٧) هُما لهُ في أمالي القالي ١١١/٨ وفي محاضرات الأدباء ٢٠٨/٢ وعنده «فطروح الشمس» عوض «فياض الصبح» وفي التشبيات ٣٣٨ «طروح البدر» عوض «فياض الصبح» و«راعها» عوض «زادها» وهما لهُ في الألفية : ٣٣٥ .

- (٢١٨) الصبر الثاني بالمعنى ٢٠١/١ غير معزو وينض المضي يرد الثاني في المختار ٣٣٨ .
- (٢١٩) شاعر مثل من الدولة الأموية واسمه محمد بن عمير الكندي وتفتح لجمال مجيئه . ويقال كان أحسن الناس وجهاً . إذا أسفر أصابته العين . أخباره في ابن تينية ٣٣٩ والأغاني ١٥١/١٥ والألمه : ١٦٥ .
- (٢٢٠) أولها في محاضرات الأدباء ١٩٤/٢ .
- (٢٢١) هو محمد بن عبدالله أديب إخباري من أهل البصرة نكب بوفاة ستة أولاد بالطاعين عالم رواية وأخباره في مجسم الشعراء ٣٥٦ وطبقات ابن المعتز ٣٦٤ وطبقات ابن سلام ١٦٤ . وفهرست ابن النديم ١٧٦ ويقال إنه توفي سنة ٢٢٨ .
- (٢٢٢) واردان ضمن آخرين في طبقات ابن المعتز ٣١٥ «بمراضيه» عرض «بفريقي» وعنده «حتى أبصرته» عرض «إذا أبصرته» وباليان ٩٤/٢ مثله . ومثلاً عندنا في الفاضل ٧٧ وكذلك في مجسم الشعراء ٣٥٧ وهما في الموشى ١٠٤ ومثلاً عندنا في طراز المجالس ١٧٥ وأولها في المستطرف ٣٩/٢ : هويقال إنه لا ين المعتز ومعزوان لمجد بن أمية في الأرب ٢٨/٢ وهما للمضي في الأغاني ٢٤/١٣ ومعزوان لمعز بن أبي ربيعة في ديوانه (ميت ١٤٩) .
- (٢٢٣) الثلاثة واردة - وقيلها رابع - لأبي الشيبى في طراز المجالس ١٧٥ وعنده «شيبه» عرض «شيبه» في الأول . وقال بأن أبا الشبل تطفل عليه . وأورد له أربعة أبيات . لمجدها أيضاً في الموشى ١٠٣ في معنى وألفاظ هذه الثلاثة . ولا سياً منها ما يشبه الأول والثالث . والفرق فيه «تساعيه» عرض «إذا جئت» وقد جاء بها عقب بيتي الشبي مباشرة مثلاً عندنا وتلك لأبي الشبل واردة أيضاً في الاغاني ٢٤/١٣ وقال إن أبا الشبل سرقها من الشبي في بيته السابقين .
- (٢٢٤) الخمسة في اللامه ٣٣٨ وقال رجلٌ من الأزد هليس من فرقر إلا ففتحها» عرض «فتحها» .
- (٢٢٥) واردان في محاضرات الأدباء : ١٩٦/٢ . وهما في أمالي القاضي : ١٠/١ والتشبيات : ٢١٨ .
- (٢٢٦) يُشير إلى الأول من بيتي أبي الطمخمان السابق .
- (٢٢٧) يُشير إلى الثاني من بيتي أبي الطمخمان .
- (٢٢٨) الأبيات في مجالس هلب ١٣٩ بدون عزو وعنده «عن مداهن» عرض «عن مدى الخطوة» و«تسعين» عرض «سبعين» .
- (٢٢٩) لم أيقف على هذا الخبر في الطبقات . ولا يوجد ما يُشبهه إلا في الفقرة ٦٢ عنده وفيها أن أين عباس يقول بان عمر رضي الله عنه استنكته لأشمر الناس زهير فهو لا يعاظر ولا يمدح إلا بما في الرجل . وعقب هذا معقولات . وأرجو أن يكون منقول الحاقلي هنا محل تلك المعقولات التي تبدأ وسط الفقرة ال ٦٢ ص : ٥٣ من طبقات الشعراء لابن سلام .
- (٢٣٠) لم أعر على نعين البيهني في ديوان الحطية . ويمكن أن يكون رويها ج أوع أوخ وان كت مجزاً للميم وليس في الديوان جيبيات ولا خايات ولا عينيات والحطوة الحلية (قأ) مزق منها تمة الشعر . والجزء (تب) المقابل مفقود . وهما فيما يزوه الحاقلي ونقته خط للحطية .
- (٢٣١) محلها مزق وأتمناها من السند في مواضع أخرى .
- (٢٣٢) أقمتها من العزو الذي تحه خطان .
- (٢٣٣) هُما يلموية بن عبدالله بن عباس واردان في العقد ٢٧٠/٢ وعنده «هقلاء» و«لميه» و«اللسان» عرض «صواباه» و«بي» و«اليان» .
- (٢٣٤) لم ترد في ديوان الحطية وليس فيه من رؤى اللام المشبهة إلا المتضارب . وليس في الديوان منج . أو ما يقاربه في عبدالله بن عباس وإنما الأبيات لسان بن ثابت وردت له في العقد ٣٧٧/٢ والأرب ١٧٣٣ وبيننا وبينه فروق : عنده «جنتطقات» و«فضلاء» عرض «جنتضبات» و«فضلاء» عندنا .

(٢٣٥) من شعراء بني أمية المحدثين في مدحهم والتشجيع لهم. وشعره في الأغاني ٥٧/٦٥ .
 (٢٣٦) الأبيات في البيان ١٣٠/١ . والأغاني ٥٧/٦٥ وترتيبها بالبيان كترتيبنا الأول في الأسماء ١١/١ .
 (٢٣٧) في الأكله ٤٨٨ صفوان بن أمية وفيه ٨٦٥ صفوان الأسيه .
 (٢٣٨) شاعر جليلي نصراني كثير الشعر وأقبحه «أزرق العلامه انظر مجسم الشعراء ٢٨٥ وفي .
 (٢٣٩) كذلك وردا في الشعر والشعراء ٤٦٦ وفي ديوان جرير: ٤٤٥ «يقارعه عوض «بشافية وخرجهما في ف

٥
 (٢٤٠) لم أقف في الطبقات على هذا القول وليس بين الأمتة من الشعر لُزْمَعِر في الكتب من المميزات مألوفة مكسورة .

(٢٤١) واردان في ديوانه ٢٨١ هزركاه عوض هزركاه وفيه هذحا لم يتوارعن تناهله وثبه حيقفه إلى أن بداية البيت سابق في الأصل وعقد «إني» أو «أبدا» والصلوب وأرد عندنا من الأصل . هذا وفي ابن منقذ

٢٩٠ :
 مَنَحَ لهم يتوارعن يلبها وهنا . ولا لهم بطول بقوله
 (٢٤٢) زيادة للتبنيه .

(٢٤٣) انظر تحريها في ف ٢ .
 (٢٤٤) لم أجد إلى الشعر البيتان ليا في ديوان الفرزدق . ولا في النقاوض وصدور الثاني ناقص .
 (٢٤٥) لم أقف في الطبقات على هذا الخبر وكل ملغناك الفقرة ٦٦٥ وفيها أن مروان بن أبي حفصة كان يجبه منهبه هو في اللجج . وأكبر الظن أن مروان هنا لم يذكر في الكتاب كله إلا مرة أخرى في الفقرة ٤٦٠ وليس فيها إسالتها . كما أن عمر بن شبة وحمد بن بشار لم أقف على ذكرها في الطبقات بتاتا .
 (٢٤٦) في الاصل «استتمتليته وخطاه واضح في النسخ .

(٢٤٧) خرجتها في ف ٤ .
 (٢٤٨) في الأصل شكلها المخلط بكسرين تحت الزاي .
 (٢٤٩) الثلاثة في مجسم الشعراء ٣٧٢ والأول منه آخران في غار القلوب ٤٦٦ وفي المعجم برد الثاني «قريب» و«الفضول» عوض «قصير» و«الطويل» هنا والثالث ورد من قبل في ف ٤ .

(٢٥٠) خرجت الأبيات في ف ٥ السابقة وبين الروايين فرق لفظي .
 (٢٥١) واردة في ابن تينة ٤٥٧ وعنده «تالياً بئسيه عوض «قايلاً مثلي» و«هارداه عوض «هسائرأ» و«جباله عوض «جعلبه» و«جبح» عوض «ويرف» و«كما تمسح الأيدي الجواله عوض «كما يعرف الناس الأخره» .
 (٢٥٢) واردة في ديوانه بحد: ٧ - ١٠ - ١١ من اثنين وعشرين بيتاً ص: ٨٩٠ والأول والثاني واردان بالزهرة ١٢٥/١ والثلاثة في التسيبات: ٢٢٧ وفي الجميع هي له .

(٢٥٣) البيت الثالث وحده يوجد ضمن قصيدة للفرزدق من تسعة أبيات هو مسلحها في ديوانه ١١٥ وأولها «جأورة شهبه» و«قراخ عوض «جبراح» وكذلك هو في ديوان الفرزدق الثاني ص ٤٨ بيتا البيتان الأولان هما فيه بقصيدة أخرى ص ٤٧ وصدور أولهما «لقد كانت مني» وقائيه «لغارب» .

(٢٥٤) أول الثلاثة وارد له بالبيان ٩٠/١ والثالث له في المختار ٣٢٥ وعنده «أوساط» عوض «أوداج» والثلاثة في الأغاني ١٠٧/٤ وفي الثاني «خفت» عوض «أخفت» و«عجزه فيه هوستحصدت منه قوى الودج» والثلاثة في غار القلوب ٤٦٦ وهو مثل الأغاني ويزيد «الأدهم» و«هلوتى» عوض «الدهم» في السجز الثاني وعوض «هلتي» في الصدر الثالث .

(٢٥٥) وارد في ديوان بشار آخر القصيدة ص ١٢٩/١ ووارد في الميوان ٨٧/٤ والقافية «قضاب» ومعه بيتان آخران . ووارد في المختار ص ٩٠ مثلاً عندنا .

- (٢٥١) وارد في البيان ٧٧/٦ وعنده «لني الضرب» عوض «إلى الصلوة» ومثله وارد في المختار ٩٢ بغير عزو .
- (٢٥٧) خرجته مع آخر في ف ٥ و ف ٦٥٥ .
- (٢٥٨) يتسبب لأنه في شهره وأمه قيس بن عمرو الحارثي من أشرف العرب وكان فاسقا رقيق الأسلام .
جَلَدَهُ عَلَيَّ مَهْ جَلَدَهُ لَشْرِهِ الْحَمْرَ فِي رَمَضَانَ - انظر ابن قتيبة ٣٢٩ .

ومن أحسن ما قيل في وصف [البدية]

٨٧٢ قول محمد بن سعيد السعدي [بسيط] :

بدية لم تُدثها السياط ولم ترد عراكاً ولم تنصر على كدر
كمنطوي الحية الضناض مكثها في الصنرمأ لم يبيجها على زور^(٣٠)

٨٧٣ ومن أحسن ما قيل في هذا المعنى قول أبي يعقوب الحرّمي :^(٣١)

وغائرات من السوائر في الآفاق بين لدواة تحترق
ومن كل محبوكة محبرة الـعطرين مثل الشهاب تاتلق
أعيت فا يستطيعها رجل سدت عليه من سبلها الطرق

٨٧٤ وأحسن ما قاله محدث قول أبي تمام [طويل] :

وسيارة في الأرض ليس بنازح على وفيها حزنٌ وصحى ولا سهب
تندر درور الشمس في كل بلدة ويخصي جوحاً مايرد كما غرب
عذاري قواف كنت غير مدافع أبا عندها لا ظلم ذاك ولا غضب
إذا أنشئت في القوم مرت كأنها مسرة يكر أو تداخلها عجب
مفضلة باللؤلؤ المنتقى كما من الشعر إلا أنه لؤلؤ رطب^(٣٢)

أشعر أبيات قيلت في شكر المودة

٨٧٥ قال أبو هيفان في كتاب الأربعة^(٣٣) : «أشعر أبيات قيلت في شكر

المودة قول النابغة الجعدي [مقارب] :

ألا يا ميمية شمي الوفودا لعل الليالي تُدني يزيدا
كفاني الذي كنت أسعى له فصار أبالي وصرت الوليدا
فنفسي فدى لك من مالي إذا ماليوت اكتسبن الجليدا
ومالي ، فداؤك من غائب إذا الأوجه البيض أصبحن سودا^(٣٤)

٦٧٦ وقول الأبيورد الرياحي^(٣٣٣) [طويل] :

فَقَدْ كُنْتُ لِي حِصْنًا مِنَ الدَّهْرِ مَانِعًا وَطَلَبْتُ خَوْفًا أَنْ يَسْأَلِنِي النَّخْرُ
وَقَدْ كُنْتُ أَسْتَنْقِي الْإِلَهَ إِذَا اشْتَكَى مِنْ الْأَجْرِ لِي فِيهِ وَإِنْ سَرَفِي الْأَجْرُ^(٣٣٤)

٦٧٧ قال أبو علي فأخذ هذا ديكُ الجمن فقال [طويل] :

أَسْعَى لِأَحْطَى مِنْكَ بِالْأَجْرِ إِنَّهُ لَسَعَى إِذَا مَنِي إِلَى اللَّهِ حَائِبُ^(٣٣٥)
٦٧٨ وقال أبو هفان : قول امرأ نهار بن تَوْسَعَةَ [كامل] :

غَيْبَانُ قَدْ كُنْتُ امْرَأً لِي جَانِبُ حَتَّى رُزِيْتُكَ وَالْجُدُودُ تَضَعُضُ
قَدْ كُنْتُ أَشْوَسَ فِي الْمَقَامَةِ سَادِرًا فَنظَرْتُ قَصْدِي وَاسْتَقَامَ الْأَخْدَعُ
فَلَمِنَ أَهْوَالٍ إِذَا تَلِمُ مَلْمَةٌ .. أَرْنِي يَرَأِيكَ أَمْ أَلَى مَنْ أَفْرَعُ^(٣٣٦)

لا لا لا

أَحْسَنُ مَا قِيلَ فِي الْحَسَادِ وَالِدُعَاءِ لَهُمْ بِالكَثْرَةِ

٦٧٩ أخبرني علي بن هرون قال أخبرني يحيى بن علي قال أخبرني

أبو هفان قال أشعرُ أَيْلَتِ قِيلَتْ فِي الْحَسَادِ وَالِدُعَاءِ لَهُمْ بِالكَثْرَةِ ، أَرْبَعَةٌ . فَأَوْهَا
قول الحبيب بن معروف [بسيط] :

إِنْ يَحْسُدُونِي فَلْيَنِي غَيْرَ لِأَجْمِهِمْ قَبْلِي مِنْ النَّاسِ أَهْلِ الْفَضْلِ قَدْ حَسِدُوا
فَدَامَ لِي وَكَلِمَ مَا بِي وَمَسِيحُ وَمَاتَ أَكْثَرُنَا غَيْظًا بِمَا يَحِيدُ
لَا يَنْتَفِصُ اللَّهُ حَسَادِي فَإِنَّمُ أَسْرُ عُنْدِي مِنَ اللَّأَنِي كَمَا الْوَدَدُ^(٣٣٧)
[وثانها ما] قَالَ عَرُوةُ بْنُ أَدِيْنَةَ [بسيط] :

إِنِّي رَأَيْتُهُمْ فِي كُلِّ مَزَلَةٍ أَجَلٌ قَدَّمَ مِنَ اللَّائِي يُجِبُونِي
[ثالثها] وَقَوْلُ نَصْرِ بْنِ سَيَّارٍ [بسيط] :

إِنِّي تَشَأْتُ وَحَسَادِي لَهُمْ عَدَدٌ
يَاذَا الْمَعَارِجِ لَا تَنْقُصُ لَهُمْ عَدَدًا^(٣٣٨)

[رابعها] وقولُ معن بن زائدة [بسيط] :

إِنِّي حُسِنْتُ فَرَادَ اللهُ فِي حَسْبِي لَاعَاشَ مَنْ عَاشَ يَوْمًا غَيْرَ مَحْسُودٍ
مَإْحَسِدُ الْمَرْءِ إِلَّا مِنْ فَضَائِلِهِ بِالْعِلْمِ وَالظَّرْفِ أَوْ بِالْبَأْسِ وَالْجُودِ^(٣٧٣)

٣٨٠ أخبرني محمد بن يحيى قال أخبرني عَوْنُ بن محمد الكندي

قال : قال لي أبو تمام : لم يُقَلْ في الدعاء للحساد ووصف فضل المسود أحسن
من قول زهير . وهو أولُ من تكلم به [بسيط] :

لَوْ كَانَ يَقَعُ فَوْقَ النُّجْمِ مِنْ كَرَمٍ قَوْمٌ بِأَوْطَمِ أَوْ بِجِدِيمِ قَعَدُوا
مُحْسِنُونَ عَلَى مَا كَانَ مِنْ كَرَمٍ لَا يَنْزِعُ اللهُ عَنْهُمْ مَالَهُ حُسِدُوا^(٣٧٤)

٣٨١ قال أبو تمام : وعندي أتى ما قصرت في قولي [كامل] :

وَإِذَا أَرَادَ اللهُ نَشْرَ فَضِيلَةٍ طَوَيْتُ أَتَاحَ لَهَا إِسَانَ حَسُودٍ
لَوْ لَا اشْتَعَالَ النَّارَ فَمَا جَاوَرْتُ مَا كَانَ يُعْرِفُ طِيبَ عُرْفِ الْعُودِ^(٣٧٥)

٣٨٢ قال أبو علي : البيتُ الثاني من هَذَيْنِ البيتين من المعاني العُقمُ

التي لم تُفترغ قَبْلَ أَبِي تَمَّامٍ ، وَلَا تَوَلَّدَتْ لِأَحَدٍ بَعْدَهُ (وَلَا يَقُولُ شَاعِرٌ آخَرَ أَبَعَدَ
مِنْ مُرَائِدِهِ ، عَلَى مُتَعَاطِيهِ)^(٣٧٦) وَقَدْ زَعَمَ قَوْمٌ لِأَعْلَمَ لَهُمْ [بِمَكَايِمِ الْأَشْعَارِ ، وَلَا
تَتَّقُوا بَمَا فِي الْمَعَانِي]^(٣٧٧) ، مِنْهُمْ [القاسمُ بن مهرويه ، بَأَنَّ أَبَا تَمَّامٍ لَمْ يَسْبِقْ إِلَى
مَعْنَى ابْتِكَارِهِ ، إِلَّا ثَلَاثَةٌ مَعَانٍ . أَحَدُهَا هَذَا الْمَعْنَى . وَالثَّانِي قَوْلُهُ [طَوِيل] :

بَنِي مَالِكٍ قَدْ نُبِهُتْ خَامِلَ التَّرَى قُبُورٌ لَكُمْ مُسْتَشْرِقَاتُ الْمَعَالِمِ
غَوَامِضُ قَيْدِ الْكُفِّ مِنْ مَتَاوَلٍ وَفِيهَا عَلَا ، يُرْتَقَى بِالسَّلَامِ^(٣٧٨)
وَالْمَعْنَى الثَّلَاثُ^(٣٧٩) قَوْلُهُ [كامل] :

تَأْتِي عَلَى التَّصْرِيدِ الْأَنَاتِلِ إِنْ لَمْ يَكُنْ مَخْضًا قُرْحًا يُجْنِقِي
نَزْرًا كَمَا اسْتَكْرَهَتْ عَاثِرَ نَفْحِهِ مِنْ قَاةِ الْمِسْكِ الَّتِي لَا تُفْتَقِي
[وَلَا أَعَدُّ لَهُ مِنْ بَيْنِ هَذِهِ الْمَعَانِي الثَّلَاثَةِ ، وَلَا أَعْلَمُ أَحَدًا أَحْسَنَ شِعْرًا فِي
الثَّلَاثَةِ الْأَخِيرَةِ مِنْهُ ، وَلَا أَكْثَرَ رِقَّةً فَإِنَّهُ قَالَ^(٣٨٠)] [بسيط] :

تَبِيلُ نَزْرًا قَلِيلًا وَهِيَ مُشْفَقَةٌ كَمَا يَخَافُ مَسِيسَ الْحَيَةِ الْفَرْقُ^(٣٨١)

٦٨٣ فأخذهُ شاعر اخر فأفسده فقال [طويل] :
تَنَاءٍ وَرُقْعَةٍ^(٣٨١) كَمَا مَسَّ ظَهَرَ الحِيَةِ التُّخُوْفُ نِي

- (٢٥٩) واردان ومعها ثالث في الحيوان ٨٥/٤ وعندته في صدرالأول «تربحته عوض «بديته»
(٢٦٠) هو أبو يقوب إسحاق بن حسان مولى خُرَّم فهو منسوب بالولاء . شاعر عباسي له في محمد بن منصور
ابن يزيد كاتب البرلمكة مدائح جيدة . وقد كُتِبَ أنَّهُ في كثير من الأصول ومنها الأُصل «الحزيمي» وهو
يجرد تصحيف خَطِّي أو مطبوع . له صدرٌ رُحِبُ من ابن تقيية ٣٥٣ وأخباره أيضاً في طبقات ابن المعتز
٢٩٣ والمعهاد ٨٧/١ والختار ١٩٣ والألكنه ٥٩٣ .
- (٢٦١) الخمسة وأردة في ديوانه ٣٦ في آخر القصيدة التي يمدح بها خالد بن يزيد الشيباني . وعندته صدر الثاني
«تذره عوض «تزره» وأول العجز هو «مضي» عوض «وقضي» وبالرابع «ظلت» عوض «هرت» . والخمسة في
الختار ٣٢٦ وعندته «سحيق» عوض «هقيق» و «تذره عوض «تزره» و «نقذاه» عوض «جموحاه» و «مُصِرَّه»
عوض «مُصِرَّه» .
- (٢٦٢) أول إشارة إلى أحد مصالده المكتوبة . وانظر ذِكْرُها في المقدمات .
- (٢٦٣) ليس في ديوان على الدال سوى قصيدة واحدة من الكامل مكسور رويها .
- (٢٦٤) شاعر بديوي من شعراء صدر الاسلام وأول دولة بني أمية وهو ابن المغنر بن رياح بن يربوع الهيمي .
أخباره في الأغاني ٩/١٢ والألكنه ٤٩٤ .
- (٢٦٥) البيتان من قصيدة يرى فيها الشاعر أحياه يريدان وقد ورد منها أبيات في حماسة أبي تمام ، المرزوق ص
١٠٧٧ وأبيات في البيان ٢٢٩/٣ ووردت القصيدة في العقد ٢٧٢ وهي من ٤٧ بيتا . وترد في ذيل الأمالي
ص ٢ وفي أمالي اليزيدي ٣٦ . وورد البيت الثاني ضمن عشرة أبيات في الأشتباه ٣٢٧/٢ وفي الجبيع
هي له .
- (٢٦٦) وارد في ديوانه ١٥ «فيلفه عوض «سلكه» وفي العجز «لدى» عوض «إلى» وسبأني من نفس القصيدة أبياتُ
له في ف ٦٩٥ .
- (٢٦٧) شاعر إسلامي خيمه في ابن تقيية ٥٣٧ والمؤتلف ١٩٢ والألكنه ٨١٧ . والمؤتلف ١٩٣ .
- (٢٦٨) الثلاثة في ديوان بشار ٩٧/٣ على أنها له ، وفي ٩٧/٣ هاشم للمحقق في نسبتها إلى قائلها
وهذه الأبيات شائعة بين أهل الأدب والمضاربات فهم من ينسبها إلى الكيت .. ولم يبق بعد بويتها في
ديوان بشار شك لمرجود في أنها لبشار . وقد جزم بذلك الحفلاحي في شرح «الدرة» وعزو الأولين للمؤتى ٦
يُحمد بن عبدالله بن طاهر وعندته «أكثرهم» عوض «أكثرنا» وهما في الختار ٦٧ بدون عزو ويقول الهايش
«إنها في المرضي للكيت» وهما في الأرب ٢٨٧/٣ وعزوها معجم الشعراء ٢٣٨ للكيت بن مسروق
وأظن نسبتها عندنا للحبيب بن معروف خطأ نسخي محض المقصود به الكيت يُنُ معروف ثم عزوها
معجم الشعراء نقشه ٣٥١ لأبي بكر الزوي ويُعرف به . فيورد به شعراً آخر ولكنه هو كذلك معزو
لصالح بن عبدالقدوس في طبقات ابن المعتز ٩١ . وقد ورد الأعلان بدون عزو المقعد ٣٢٤/٧ وأمالي
القالي ١٩٨/٢ .
- (٢٧٠) يُعزَى لَه في العقد ٣٢٤/٢ نحوه عوض طهيه والمستطرف ٢٥٤ والختار ٦٦ . وبدون عزو في المؤتى
٦ .
- (٢٧١) معزوان له في الختار ٦٦ ومعجم الشعراء ٣٢٤ هوالمعلم عوض هوالطرفه وبدون عزو في المستطرف
٢٥٤ .

(٢٧٢) و اردان في ديوانه ٢٨٣ ويبدأ الأول «أوه عوض» الذي يبدأ بما يت قبله . وعند «الشمس» عوض «التجسس» وقد ورد هذا البيت من قبل في ف ١٣٥ وهناك استوفيت تحسيري وعزوه . وفي الثاني من تصبب عوض من كرمه و هنتهم عوض «عنهم» وهما معا مع ثلاثة آيات منسوبة لأبي الجويرة في الأمالي ١٠٦١/١ يدح يسا خسالد بن عبدالله . والثاني في الموض ٦ بدون عزو ، وهما في الارب ١٨٧٣ بدون عزو ، وصيغة الديوان . وفي القمد ٢٩١/٥ .

(٢٧٣) هُما لَه في الديوان ٧٨ يدح ابن أبي دؤاد وفي القمد ٣٢٥/٢ والارب ٢٨٨٣ والمختار ٧٠ «فضل» عوض «طيب» .

(٢٧٤) أمَا كَيْبَا مَمَاة في الأصل فاجتهدنا في تتبع آثار الحروف .

(٢٧٥) ينقل ابن رشيقي ١٨٩/٢ الفكرة دون إحالة . وقد استفدنا منه في تتبع الحروف (الملمش السابق) .

(٢٧٦) لم أعر عليها في الديوان القديم ولا في الحديث .

(٢٧٧) في الأصل خطأ : «الثاني» .

(٢٧٨) مكانها مسمى في الاصل فاجتهدنا في آثار الحروف وهو - فيما نتحملُ مسؤوليته - عن كلام ابن مهروية .

(٢٧٩) لم أعر على هذا البيت في الديوان القديم ولا في الحديث

(٢٨٠) في الاصل هورقبتكاه مشكولة . وهذه من أخطاء الناسخ . وتَمُّ كلامُ ابن مهروية بتمام هذا البيت .

(٢٨١) تكلِّة لتطوع في الأصل وذلك بحد مقارنة السند بجله في مواضع أخرى من الأصل .

أحسن ما قيل في وصف الصديق المكثير

٦٨٤ أخبرنا أبو الفرج علي بن الحسين القرشي قال : أخبرني الحرمي ابن أبي العلاء عن [السيرى] (٣٨٧) عن ابن عائشة قال : لأعرف في وصف الصديق المكثير أحسن من قول عبدالله بن معاوية بن عبدالله بن جعفر رحمهم الله [بسيط] :

لاخير في الود ممن لا تزال له
مستثيراً أبداً من خيفة وجلأ
إذا تغيبت لم تبرح نسيه به
ظناً وتساءل عما قال أو فعلاً
يورى الصديق بأدغال مكائره
كياً يقول بها يوماً إذا غفلاً
فلا عداوته تبلو فتعرفها
منه ولا وده يوماً إذا اعتكلاً

٦٨٥ وقد نظر في هذا البيت إلى قول سويد بن أبي كهلل [رمل] :
وحيثي إذا لاقيته وإذا يظلو له لحمي رقع (٣٨٨)

أبداع ما وصفت به خطيئة أعظم أمرها

٦٨٦ أخبرني محمد بن يحيى قال أخبرني محمد بن زكرياء القلابي قال محمد ، (٣٨٩) وأخبرنا أبو العيينة عن الأصمعي قال : أبداع بيت تخالغ به شاعر قول أبي نواس [كامل] :

دع عنك ماجلوا به وتبطل
ولا مَررتَ برنج تصف فاهزل
لاتركبن من الذنوب خيسها
واعود - إذا فارقتها - للأبيل
وخطية تفلو على مستامها
يأتك آخرها يطعم الأول
حللت - لآحرج علي - حرامها
ولربما حللت غير محلل (٣٩٠)

ولا أعلم أحداً سببه الى هذا المعنى . ولقد أحسن من جهة ، وإن أساء في أخرى .

٦٨٧ وما [أزويه]^(٦٨٧) من قوله في أبياته في هذا المعنى ، وهي فيما أرى

أشعر من الأول [بسيط] :

يَارِبُّ ذَنْبٌ تَوَدُّ الْمَالَ قِيمَتَهُ حُرُّ الثَّنَاءِ صَرِيحٌ حِينَ يَنْتَسِبُ
لَا يَفْرَعُ الْمَرْءُ مِنْهُ سِنَّهُ نَعْمًا وَلَا يَزَالُ بِهِ فِي الْقَوْمِ يَنْتَسِبُ
إِذَا تَذَكَّرَهُ اخْتَالَتْ مَخَاتِلُهُ حَتَّى تَخَالَطُهُ مِنْ غَفْوَةِ غَضَبُ
قَدْ قَرَّرْتَهَا بِأَيْدِيهَا مَلَائِكَةٌ عَلَى لَا تَنْسَخُ الْأَيَّامُ مَا كَتَبُوا^(٦٨٨)

أشعر ما قيل في المراني

٦٨٨ أخبرنا عبدالله بن جعفر قال أخبرنا محمد بن يزيد قال :

مراني الشعراء الجاهلية المشهورة المقنعة الموسومة بميسم البيان ، المتعالة بمعالم الاحسان ، ستة أحدها : قول أوس بن حجر [منسرح] :

أَيْتَهَا النَّفْسُ أَجْمَلِي جَزَعًا إِنْ الَّذِي تَحْتَرِنَ قَدْ وَقَعَا^(٦٨٩)
وَالثَّانِي : قَوْلُ مَتَمِّ بْنِ نُؤَيْرَةَ فِي أَخِيهِ مَالِكٍ [طويل] :

لَعَمْرِي وَمَا دَهْرِي بِتَأْيِينِ هَالِكِي وَلَا جَزَعِ ثَمَّا أَصَابَ فَأَوْجَعَا^(٦٩٠)
وَالثَّلَاثَةُ : قَصِيدَةُ دُرَيْدِ بْنِ الصَّامَةِ فِي أَخِيهِ عَبْدِ اللَّهِ ، وَأَوَّلُهَا [طويل] :

أَرِثْ جَدِيدُ الْحَبْلِ مِنْ أُمَّ مَعْبِدٍ بِعَاقِبِيَّةٍ أَوْ أَخْلَفْتَ كُلَّ مَوْعِدِ^(٦٩١)
وَالرَّابِعَةُ : قَوْلُ كَعْبِ بْنِ سَعْدِ الْغَنَوِيِّ الَّتِي يَرْتِي فِيهَا أَخَاهُ ، وَأَوَّلُهَا [طويل] :

تَقُولُ سُلَيْمِي مَا لَجَسْمِكَ شَاحِبًا كَأَنَّكَ يَجْعِمِيكَ الطَّعَامَ طَيِّبًا^(٦٩٢)
وَالخَامِسَةُ : قَوْلُ أَغْشَى بِأَهْلَةٍ^(٦٩٣) يَرْتِي فِيهَا الْمُتَشِيرَ ، وَأَوَّلُهَا [بسيط] :

إِنِّي أَتَيْتِي لِسَانًا لَا أَسْرُ بِهَا مِنْ عَلْوٍ لَا عَجَبَ مِنْهَا وَلَا سَحْرًا^(٦٩٤)
وَالسَّادِسَةُ : قَوْلُ أَبِي نُؤَيْبِ الْهَنْدَلِيِّ يَرْتِي بِنَيْهِ ، وَأَوَّلُهَا [كامل] :

أَمِنْ النَّوْنِ وَرَيْهِ تَتَوَجَّعُ وَاللَّحْرُ لَيْسَ بِحَسَبٍ مَنْ يَجْرَعُ^(٦٩٥)
٦٨٩ قال محمد بن يزيد هوفي هذه القصائد من حرر الكلام وشماتق

اللمح ما ليس لأحد مثله . وأحسن المراني ما خلط بين [معاني التفعج والثناء]^(٦٩٦)

بعضه ببعض . فَجَمَعَ الشيءَ الْمَوْجِعَ [للرثاء] ^(١٧٧) والمذحُ البارِعُ من إفراط
التفجُّعِ باستحقاقِ المرثيِّ ذلك . فاذا وقع وانتظم هذا ، بكلام صحيح ، ولهجة
معربة ، وألفاظ غير متفاوتة ، فهو الغاية من كلام المخلوقين .

٦٩٠ فأمَّا قولُ أوس بنِ حَجْرٍ :

أيتها النفسُ أُحِطِي جَزَعًا إِنَّ الَّذِي تَحْذَرِينَ قَدْ وَقَعَا
فالعرب تقول «الحذر أشدُّ من الوقعة» وإنما حذر الشيء المخوف أن
يكون صاحبه مرتاعاً حذر وقوعه ، فاذا وقع اليأس ارتفع ذلك الحذر .
ولأعرف أحدُ أبتداء مرثيته وتبعها بأحسن من هذا الابتداء . فأمَّا التتبع فقوله
[المنسرح] :

- | | |
|------------------------------|---|
| ١- إن الذي جمع الساحة والنج | دَّة ، واليأس والتدى مجعاً ^(١٧٨) |
| ٢- الألمي الذي يظن بك الظ | نُ كأنَّ قَدْ رأى وقد سمعاً |
| ٣- المتلف الخلف المرزأ لم | يَتَعَ بضعف ولم يكن طبعاً |
| ٤- والحافظ الناس في تحوطه إذ | لم يُرسلوا خلف عاتق رعباً |
| ٥- وخرت الشمال الرياح وقد | أسى كعبُ الفتاة ملتقفاً |
| ٦- وذات هبم عار نوايرها | تصيت بالماء تولباً جيداً |
| ٧- ليبيك الشرب والمدامة وال | فتيان طراً وطامع طبعاً |

٦٩١ قال أبو علي : الألمي : الحديد القلب الذي يقع الشيء
موقعه . وهذا مثلُ لا يُعرف لأحدٍ قبله . وقوله الخلف المتلف . يقول : يُتلف
جوداً وكرماً ، ويخلف مجدَّةً واكتساباً . وقوله : لم يمتع بضعف : من قولك
«امتع الله فلان» أي أبقاه . وقوله : طبعاً أي حرصاً غلب على قلبه كالطبع
على السيف وهو الصدا . وقوله في تحوط يريد السنة المجدبة ، كأنها سميت
بذلك ، لاحاطتها بالمال ، ويروي : في قحوط بالقاف قال أبو داؤد [خفيف] :
رُبُّ غمِّ فرجته في قحوط وغيوب كسفتها ظنون
والعائد من الابل : التي معها ولها . فإذا كانت السنة المجدبة ، تحسروا
الفصالَ لتلا يضرروا بالأمهات . وقوله خرت الشمال ، يقول غلبت الريحُ

الشَّهَالُ سَائِرَ الرِّيحِ . وتلك علامةُ الجُدْبِ . وقوله : الكعيع ، يريد الضجيج .
 والمتفح . المتتحف يريد أنه منقبض عنها ، مشتغل بما يلاقي من القر وقوله
 الجُدْمُ ، هو الثوب الخلق . والنواشر : عروق الذراع عري لحمها ، من
 الجُدْبِ . وقوله نُصِمْتُ بالماءِ أي تسكُنُ طفلها بالماءِ لأنه لاشيء تطعمه .
 والجدع : السوء الغذاء .

٦٩٢ قال : ومن مستحسن قول متمم بن نويرة العبي [طويل] :

- | | |
|--|---|
| ١ - إذا ابتدر القومُ القِداحَ وأوقدوا | لهم نار أضيافٍ كفى من تَصَجُّعا |
| ٢ - يَبْنِي الأيادي ثُمَّ كَمْ يُلْفُ مالِكُ | عَلَى الفَرثِ يَحْمِي اللُّحْمَ أن يَتوزَّعا |
| ٣ - وَكُنَّا كَنُذَمَانِي جَذِيعةً حَقِيبةً | من الدهر حتى قيل لن يتصدعا |
| ٤ - فَلَمَّا تَفَرَّقْنَا كَأَنِّي وَمالِكا | إِطْوَلِ اجْتِماعِ لَمْ نَبِتْ ليلَةٌ مَعَا |
| ٥ - وَعِشْنَا بِجَيْرِ في الحِياةِ وَقَبَلْنَا | أصاب المنايا رَهْطَ كِسْرَى وَتُبَّعا |
| ٦ - سَقَى اللهُ أرضاً حلَّها قَبْرُ مالِكي | يَغابُ الفواصي المُذَجَّاتِ فَأَمْرَعَا |
| ٧ - تَحِيَّتهُ مِنِّي وَإِنْ كانَ نائِباً | وأضحى ثراباً فَوْقَهُ الأَرْضُ بَلَقَعَا ^(١٣٨) |

٦٩٣ وقال محمد بن يزيد : ومما اخترناه من مرثية دريد الصمة

[طويل] :

- | | |
|--|---|
| ١ - نصحتُ لعارضٍ وأصحابِ عارضٍ | ورهِطُ بني السوَداءِ والقومُ شُهَدِي |
| ٢ - أَمَرْتُهُمُ أَمْرِي بِمَنْعِجِ اللّوى | فلم يَسْتَبِينوا الرُّشدَ إِلاَّ أَضْحَى العَدِي |
| ٣ - فَلَمَّا عَصَوْنِي كُنْتُ مِنْهُمْ وَقَدْ أَرى | غوايِبَهُمْ وَأَتَيْ غَيْرَ مُهْتَبِي |
| ٤ - تَتَّادوا وَقالوا : أَرَدتِ الحَيْلُ فارِسا | فَقُلْتُ أَعْبَدُاللهَ ذَلِكُمْ الردى |
| ٥ - فإِ راعِي إِلاَّ الرِّماحُ تَنوُّشُه | كَوَقَعِ الصِّباصِي في النَسِيجِ المُمدِّ |
| ٦ - فَإِنْ يَكُ عِبدُاللهِ حَلَى مَكَانَه | فا كانَ وَقافاً وَقالاً وَلا طائِشَ العِدِّ |
| ٧ - قَليلُ التَّشْكِي لِلْمصِيباتِ حافِظُ | مع اليَوْمِ أَعقَابَ الأَحادِيثِ في غَدِّ |
| ٨ - وَهونُ وَجِدي أَنِّي لَمْ أَهْلُ لَهُ | كَذِبتَ وَلَمْ أَجْطَلْ بِما مَلَكتَ يَدِي ^(١٣٩) |

٦٩٤ ومن حر الكلام في مرثية كعب قوله [طويل] :

- | | |
|--|------------------------------------|
| ١ - وداعٍ دَعائِيا مِنْ مُجِيبِ إِلى التَّنى | فلم يَسْتَجِبْهُ عندَ ذاكِ مُجِيبِ |
|--|------------------------------------|

- فقلت أذع أخرى وارفع الصوت رفةً .
 ٣ - لعمري لئن كانت أصابت منيةً
 ٤ - لقد كان أما جلمه فروحٌ عليّ .
 ٥ - هوتُ أمه مايبعثُ الصبحُ غداً
 ٦ - حليف الندى يدعو الندى فيجيبه
 ٧ - فلو كانت الموقى ثباع اثمريته
 ٨ - يعيني أوكلنا يدي ، وقيل لي
- ٦٩٥ أخذ قوله [بعده] ديك الجن فقال وأحسن [طويل] :

بإله إخلاصاً من القول صادقاً
 لو أن يدي كانت شفاهك أو دم
 لسلمتُ تسليم الرضى وتحدثتها
 أما ترى ماوصفه به من الجود الذي هو عادةٌ مجتمعتٌ عليها ، ثم لم يعدلْ به
 أحداً .

٦٩٦ وما أبدع فيه أعشى باهلة في مرثيته ، قوله في تأيين ابن وهب

[بسيط] :

- ١ - ماضي المصير على العزائم منصبتُ
 ٢ - كأنه عند صدق القوم أنفسهم
 ٣ - من ليس في خيره شرٌ يكدره
 ٤ - من ليس فيه إذا قاومته زهق
 ٥ - لا يامنُ القومُ مُسَاه ومُصَبَّحَه
 ٦ - فإن جزعنا فنلُ الحُطْبِ أجزعتنا
 ٧ - إن تقتلوه فقد أشجاكم زمناً

٦٩٧ - فأخذ هذا البيت أبو تمام فقال [طويل] :

وما كُنتُ إلا السيف لآقى ضريبةً
 فتقطعها ثم اتقى فتقطعاً^(٣٠٧)

٨ - إذا عدو رآه في مَنَازِلَةٍ يوماً فَقَدْ كان يَسْتَعْلِي وَيَتَصَيَّرُ^(٣٠٧)
 ٦٩٨ أخبرني أبي رحمه الله ، عن ابن دريد قال : أخبرني أبو
 الحسن بن الخضر قال أخبرني أبو هِشَامٍ قال : أشعر الناس في المرايا
 المقطعات ، أربعة :

١ - منهم [متمم بن نويره^(٣٠٨)] في قوله [طويل] :
 وقالوا : أَتَبْكِي كُلَّ قَبْرِ رَأَيْتَهُ لَيْسَتْ قَوَى بَيْنَ اللُّوى فَالِدُكَاكِ
 فقلت لهم : إِنَّ الأَمْسى يبعث الأَمْسى دعوني ، فهذا كُلُّه قَبْرِ مَالِكِ^(٣٠٩)

٢ - ودريد بن الصمة في قوله [طويل] :
 وقالوا : الأَبْكِي أَخَاكَ وَقَدْ أَرَى مَكَانَ البُكَاءِ لَكِنْ بُنيت عَلَى الصَّبْرِ
 فقلت أَعْبَدَ اللهُ أُمَ الأَبْيِ عَلَى الجَنَدِثِ الأَقْصى قَتيلَ بَنِي بَدْرِ
 أرادوا لِيُخْفُوا قَبْرَهُ عَن عَدُوهِ فَطِيبِ ثُرَابِ القَبْرِ دُلَّ عَلَى القَبْرِ^(٣١٠)

٣ - وقول الأزرق بن المكبّر الضبي [طويل] :
 وتفر عن عمرو بيدها ناعقي وما كان ساري الليل ينفر عن عمرو
 قَدْ حَيَّيتُ عِنْدِي الحَيَاةَ حَيَاتِهِ وَحُبُّ سَكَنِ القَبْرِ مَنْ صَارَ فِي القَبْرِ^(٣١١)
 ٤ - وقول هشام أخي ذي الرمة [طويل] :

تَعَزَّيتُ عَن أَوْقَى بَغِيلَانَ بَعْدَهُ عَزَاءً ، وَجَفَنُ العَيْنِ بِالنَّمْعِ مَتَرَعُ
 وَلَمْ تُسْفِي أَوْقَى ، المصيباتُ بَعْدَهُ وَلَكِنْ نَكَ القَرَحُ بِالقَرَحِ أَوْجَعُ^(٣١٢)
 ٦٩٩ قال أبو علي : ولا أعلم كلاماً أسفر معنى ، وأبهر ميقاً ،
 وأبدع ابتداءً واتهاءً ، من كلام [سْتَوَدَعْتَهُ هَذِهِ القِطْعَ . ولو شاءَ قَاتِلُ أَنْ

يقول : ما يصنع بكلام أوس في مرثيته [منسرح] :
 وَثَبُّهُ الهَيْدَبُ العَبَّامُ مِنَ الِ أقوامٍ سَقَبًا بِجَلالِ فَرَعَا^(٣١٣)
 ويقوله في المرثية الأخرى [متقارب] :
 نَجِيحُ مَلِيحُ أَخُو مَاقِيطِ نِقَابُ يُحَدِّثُ بِالقَائِبِ^(٣١٤)

وقول أعشى باهلة [بسيط] :
لَا يَتَّأْرَى لِمَا فِي الْقَدْرِ يَرْقُبُهُ وَلَا تَرَاهُ أَمَامَ الْقَوْمِ يَفْتَنِرُهُ^{٣١٧}
لَوْجَدَ مَقَالًا . لِأَنَّ هَذِهِ إِنْ كَانَتْ مَعَانِيهَا صَرِيحَةً ، وَالْفَاظُهَا فَصِيحَةً ، فَلَهَا
الْفَضْلُ .

(٢٨٢) وارد ضمن أبيات في ابن قتيبة ٤٢١ وهو من تصيدة أبياتها ١٠٨ وتَمَدَّ من عين الشعر العربي وهو يَمَدُّ ٧٣ منها في المنفصلات ١٩٨/١ ووَرَدَ منها بيتٌ آخر عندنا في ف ٤/٨٦ وهو يرد في الأشباه ١٧٨/٢ مع أربعين بيتاً ووارد له في شرح شواهد الكشاف ١٧٤ .

(٢٨٣) يني التلاي . فحمد بن يحيى تلقى من التلاي ، كما تلقى من أبي العيناء . هكذا يبدو .
(٢٨٤) القطعة واردة في الديوان ١٩٩ من خمسة أبيات وهذه هي : ١ - ٢ - ٣ - ٥ . وعندة قافية الأول «فانزل» عرض «فانزل» وبدأ عجز الثاني «وأعدته وعجز الثالث هكذا «يلتقاك آخر طمئنها بالأوله» وصدر الرابع «لاحرجه» وفي العجز هوسته عرض «حلت» .

(٢٨٥) مكاتها مسمى ففتحنا آثار الحروف .
(٢٨٦) لم أجد هذه الأبيات في ديوان أبي نواس الذي اعتمدت عليه في التخرج .
(٢٨٧) البيت مطلع التصيدة في ديوانه ١٣ تأتي أبياتها في الفقرة ٦٩٠ . وفي العقد ٣٦٥/٣ أن الأصبمى قال عنه إنه لم يبتئى أحد مرفئته بأحسن منه ووَرَدَ عند ابن قتيبة ٢٠٧ . باعتباره أحسن ابتداء لمرفئة وبذلك أيضاً قُدم في الأشباه ٣٤٢/٢ وهو أيضاً في محاضرات الأدباء ٣٠٢/٢ وذيل الأمالي ٣٤ وقد ورد عندنا من قبل في ف ١٤٦ و ١٥٨ ومثله غيره .

(٢٨٨) هنا مطلع التصيدة التي أخرجتها في الفقرة ٦٩٢ . وهو في رثاء أخيه مالك والمطلع وارد في معجم الشعراء ٣٦٠ ويرد بعضها في أمالي اليزيدي ١٨ .
(٢٨٩) مطلع قصيدة في الجهمرة ٢٢٤ من واحد وعشرين بيتاً لثريد وسيرد منها أبيات في الفقرة ٦٩٣ وواردة في الأصبميات ١١١ وفي أمالي اليزيدي ٣٥ .

(٢٩٠) وارد مطلاً في أمالي التلاي ١٤٨/٢ يحزوه لكعب . قال وبعضهم يربوا لهم الفتوي وأشار المصنف إلى أنها في الاصبميات ط ليزج ص ١٥ مخرزة لمرققة بن مسافع القيسي . وفي أساس البلاغة ٩٦ والشرايب عرض «الطلطم» وهو في الأشباه ٣٤٠/٢ والعقد ٢٧١/٣ وسيرد منها عندنا في الفقرة ٦٩٤ .
(٢٩١) هو علم بن الحارث . طبقات الشعراء ١٧٥ .

(٢٩٢) هنا مطلع التصيدة التي سبقتي منها سبعة أبيات في ف ٦٩٦ وواحد مكرور ف ٦٩٦ وآخر ف ٦٩٩ وهو مطلع في المصدر في الفقرة ٦٩٦ . ووارد في تنقيف اللسان : ١١٤ .
(٢٩٣) أخرجه في ف ١٤٧ .

(٢٩٤) اجتهد يفتي آثار الحروف المثيرة .
(٢٩٥) السبعة تقابل في ديوانه ص ١٣ الأبيات : ٢ - ٣ - ٤ - ٥ - ٧ - ١٢ - ١١ من ثلاثة عشر بيتاً وعندة في الأول «والحزم والقوى» عرض «والياس والندى» وفي الثاني «الله عرض «بلله» وفي الثالث «الغلف المنضج» عرض «المنظ الغلف» و «ولم يكن» عرض «ولم يمت» و«الجلس» «وهبته» عرض «وخرته» وبعض هذه الأبيات في الأشباه ٣٤٢/٢ وبينها أنواع من الفروق اللغوية وبعضها في المساهد ٤٥/١ وهي في ذيل الأمالي : ٣٤ مع اختلاف في اللفظ . وبعضها في الكامل ٨٠/٢ والميوان ٩/٤ والقطعة في الكامل ٥٥٥/٢ وبعضها في حسانة البحرني ٤٠٣ والبيان ٢١٩/٣ .

(٢٩٦) الأبيات في المفضليات ٣٦٥ من قصيدة تتألف من ٥٦ بيتاً . وهذه تقابل هناك الأبيات ١٥ - ١٦ - ٢١ - ٢٠ - ١٩ - ٢٤ - ٢٨ - وعنده «جرده» = ابتسر ، و «أوقنته» = «أوقدوا» ، و «أيساره» = «أضيافه» . وصدر الثاني «وان شهد الأيساره» حتى الأيلي ثم «وقانته» «أن يتمزعا» = «أن يتمزعا» وفي الأخير «وأسيه» عوض «وأضحى» وفي ابن قتيبة ٣٣٨ تطلق عمر رضي الله عنه على مربة متم هذه في أخيه . والقصيد واردة في الجهمرة ٢٩٢ وبضها في الأضياف ٣٤٧/٢ ومنها في العقد ٣٦٤/٣ ومجسم الشعر ٤٣٢ هذا البيت الرابع سَبَقَ أَنْ وَرَدَ فِي ف ١٩٤ ثم ورد معه البيت الثالث في ف ٣٦٨ وقد ورد مطلعها في ف ٦٨٨ «الثاني» .

(٢٩٧) الثانية واردة ضمن قصيدة في الجهمرة ص ٢٢٤ وهي تصادف الأبيات : ٥ - ٨ - ٧ - ١٠ - ١١ - ١٥ - ١٧ - ٢١ - وعنده في عجز الثاني «النصح» عوض «الرشدة» وعجز السابع «هن» عوض «مع» وصدر الثامن «وطيب نفسي» عوض «وهون وجدي» وهي واردة أيضاً في حماسة أبي تمام ٢٤٧/١ وابن قتيبة ٧٥٠ بخلاف في اللفظ ويرد بعضها في الكامل ٢٧٣/٢ والأصمعيات ١١٢ والعقد ٢٠٣/٣ وقد ورد مطلعها في ف ٦٨٨ «الثالثة» .

(٢٩٨) جاء مطلعها في ف ٦٨٨ «الرابعة» والقصيد في العقد ٣٧١/٣ وفي ديوان «مختارات شعراء العرب» ٢٧ وعنده في عجز الثاني «وماذا يرد الليل حين يؤوبه» وعجز الثالث «سرى» عوض «لعل أبا الفوارس منك قريب» و «قريب» وصدر الرابع «فلو كان ميت يفتدي لقتي» عوض «فلو كانت المرق تباح اشترت» .

(٢٩٩) الأبيات في الديوان ١٧ وصدر الثاني عنده «لو أن» عوض «أو كايدي» والعجز «هم» عوض «هن» وعنده التلب مرة ثانية عوض «المبل» عندنا .

(٣٠٠) الأبيات السبعة هي له في قصيدة من ثلاثين بيتاً وهذه تقابل من تلك : ١٠ - ٢٣ - ٩ - ٣٠ - ٢٢ - ٢٨ - ١٩ - وهي تبدأ في ص ٣ من ديوان «مختارات شعراء العرب» وبضها واردة في أمالي اليزيدي ص ١٣ هذا وفي صدر الأول «طاري» عوض «ماضي» و «بالياس» و «البشر» عوض «بالأس» و «البشر» وفي صدر الرابع «إذا قَارَكْتَهُ زَقَقَهُ» عوض «إذا قلوبه نطق» و «إذا ياسرته» عوض «إذا عاشرته» وعجز الخامس «فج» عوض «أوبه» وصدر السادس «فقد هدت مصيبتاه» عوض «فهل الخطب أجزعناه» والبيت السابع :

عِشْنَا بِذَلِكَ تَحَرَّأْ ثُمَّ فَاوَكَّنَا كَسَلِكُ

وورد مطلعها في ف ٦٨٨ «الخامسة» وسيرد منها بيت في نهاية اليب وترد كاملة في الجهمرة ص ٢٨٠ وفي الكامل للمبرد ٣٧٠/٢ .

(٣٠١) ويرد البيت (مكرر ٦٩٦) في أمالي اليزيدي ص ١٥ هكذا :

فَلِنْ يُصَبِّكَ عَدُوٌّ فِي مَنَاقِبِ قَدِّ كَتَّ تَسْتَصِلِي وَتَتَصَيَّرُ
(٣٠٢) البيت واردة في قصيدته التي يرق بها أبا نصر محمد بن حيد الطائي . وبضها في حماسة ابن السجري

٩٣ وورد منها صدر أقمنه في ف ١٥٨ .

(٣٠٣) ساقطة من الاصل .

(٣٠٤) خرجناها في ف : ٢٨٠ .
(٣٠٥) في الأغاني ٣١٩ أول الثلاثة لدريد . وهو والثاني له في حماسة أبي تمام - المرزوقي ٨٢٧ والثالث في ابن
رشيقي ١٢٠/٧ وعنده «تراب القبر» عوض «تراب القبر» وفي الأغاني والحماسة الاول «تقول ألابكي»
عوض «وقالوا ألا تكي» وفي الحماسة عن الثاني «له الجندث الأعلى» عوض «عل الجندث الأصغر» هذا
وورد الأول والثاني في البيان ١٦٣٣ وقافية الثاني «أبي بكر» عوض «بني بدر» .

(٣٠٦) واردان في الاشباه ٢٣٣/٢ .
(٣٠٧) خرجناها في ف ٢٨١ .
(٣٠٨) وارد في أمالي القلي ٥٨١ وهو جند ٨ من التصيدة في الديوان ١٣ ورجع تطلق ف ٦٩٠ .
(٣٠٩) وارد في الديوان ١٨٣ وقد سقى صليح على صليح وعنده في الصدر «صازق» عوض «صاطق» وهو في
ديوان أوس ٣ بحرفية «ماعتنا ومن نفس التصيدة يت ورد في ف ٩٣٧ .

(٣١٠) وهذا من تلك التصيدة التي ورد منها ثمانية أبيات في ف ٦٩٦ وهو يصادل من التصيدة في الاصول .
صدر البيت ١٤ وعجز البيت ١٥ وعنده في ذلك العجز «ولا يزاله» عوض «ولا تراه» ويرد البيت بحرفية
«ماعتنا في الآله» ٧٥ يصوره للأعشى الباهلي ثم قال : وقال فُطْرُب إنه للذُعْجاء يَنْتِ وَهَبَ أَخْسَتِ
الْمُتَشِيرِ ، تَرَى أَخْلَاهَا .

((المحتويات))

٥ التقديم
٢١ المقدمة المحقق
١٢١ مقدمة المؤلف
	الفصل الاول من محاسن الشعر
١٣٦ احسن ما ورد من بديع الاستعارة
	الفصل الثاني :
١٩٠ ابداع حشو انتظمه بيت اورد لاقامة وزنه
	الفصل الثالث :
	باب : اوجز ما ورد في :
	التعريض النائب عن التصريح والاختصار والنائب
٣٦٩ عن الاطالة

رقم الأرشيف في المكتبة الوطنية ببيشار ١٦٥٠ السنة ١٩٧٩